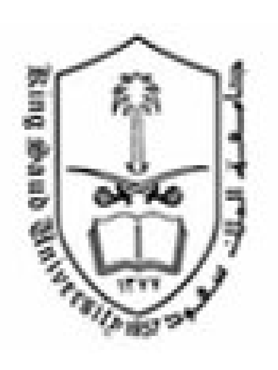


وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

الثقافة الإسلامية

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة (ت ١٦٠هـ)

في كتب العلل والسؤالات جمعٌ ودراسة

قدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية ،

تخصص التفسير والحديث ، قسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

إعداد

سلطان بن سعد بن عبد الله السَّيف

(٤٢٨١٢١٢٦٧)

إشراف

أ. د. محمد بن تركي بن سليمان التركي

أستاذ الحديث بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣١- ١٤٣٢ هـ

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في كتب العلل والسؤالات جمع ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالب

سلطان بن سعد السيف

نوقشت هذه الرسالة في يوم / الأحد الموافق ١٠ / ٧ /١٤٣٢هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :	صفة العضوية	التوقيع
١- أ.د محمد بن تركي التركي	مقرراً	
٢- أ.د علي بن عبدالله الصياح	عضواً	
٣- أ.د ياسر محمد شحاته الخطيب	عضواً	

العام الجامعي ١٤٣١/١٤٣٢هـ

الفصل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، أما بعدُ :

فلا ريب أنَّ علم السنة النبوية من أشرف العلوم بعد علم كتاب الله تعالى فهي المفسرة لمجمله ، والموضحة لمشكله ، والمخصصة لعمومه ، والمقيدة لمطلقه ، والمؤكدة لأحكامه .

ومن أدق علوم السنة علم علل الحديث ، وهو علم مستقل غير الصحيح والضعيف .

قال الحاكم :" ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث هذا النوع منه : معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل...فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم"[1].

وبه يُمَيَّز بين الحديث الصحيح وبين الضعيف الذي ظاهره الصحة الذي ربما استنبط منه البعض الأحكام ، وخصصوا به العام ، وعارضوا به الأحاديث الثابتة عن سيد الأنام ﷺ ، ومع أهميته العارفون له قلة ، والبارعون المتمكنون منه ندرة .

قال ابن الصلاح :" اعلم أنَّ معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها ، وأشرفها ، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب"[2] .

وما ذاك إلا لأن علم العلل قائم على أوهام الثقات ، والأكثر صعوبة من ذلك حينما يكون الوهم من الأئمة الذين تدور عليهم الأسانيد في الأقطار والبلدان ، ويزداد صعوبة إذا كان من الجهابذة النقاد ، لذا نجد أنَّ بعض الأئمة يصرح بأن معرفة العلل عنده مقدم على

(١) معرفة علوم الحديث ص ١١٢ و ١١٨ ، وبنحوه ذكر الخطيب جلالة هذا الفن في الجامع ٢/ ٢٩٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٨٩ ، وبنحوه ذكر إمام العلل في زمانه ابن رجب في شرح العلل ١/ ٣٣٩ .

مجرد الرواية ؛ يقول عبدالرحمن بن مهدي : "لأنْ أعرف علةَ حديث واحد – هو عندي – أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي"[١].

ومع أهمية هذا الفن ،وقلة المشتغلين فيه رغبت أن تكون رسالتي في مرحلة الدكتوراه فيه ؛ لأنه لا يدرك إلا بالممارسة ، وبالتحديد حول الأحاديث التي خولف فيها أحد هؤلاء الأئمة وهو الإمام شعبة بن الحجاج ، إسهامًا مني أن تكون دراسة للأحاديث التي خولف فيها ، وربما كان الوهم منه من خلال كتب العلل والسؤالات،والإمام شعبة لا تخفى مكانته ومنزلته.

قال الثوري :" شعبة أمير المؤمنين في الحديث"[٢] .

وقال ابن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة : الزهري .... ثم صار علم هؤلاء الستة... من أهل البصرة: ابن أبي عروبة ،... وشعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد "[٣].

وقال الإمام أحمد:"حفاظ الحديث والمتثبتين في الحديث أربعة : الثوري وشعبة وزهير وزائدة". ولما مات شعبة قال ابن المبارك :"مات الحديث "[٤].

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد :" سمعت أبي يقول : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن – يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيه للرجال– "[٥].

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي :((وقال الفلاس : "الأئمة خمسة : الأوزاعي بالشام ، والثوري بالكوفة ، ومالك بالحرمين ، وشعبة ، وحماد بن زيد بالبصرة"))[٦].

ومع جلالته – وكونه من أول من وَسَّعَ الكلام في الجرح والتعديل ، واتصال الأسانيد وانقطاعها ، وَنَقَّبَ عن دقائق علم العلل[٧] – فقد خولف في عدد من الأحاديث سواء في المتون أو في الأسانيد أو في أسماء الرجال ، ونص الأئمة على أنه أخطأ فيها .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ١١٢ .

(٢) العلل الصغير ص ٧٤٨ ، وانظر : الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل (١٨٦/١) ، وانظر : العلل لابن المديني ص ٣٦-٣٩ بتصرف.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٣٩ و ٢/ ٦٠١ و ٣/ ٤٨٠ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٩/٢ .

(٦) شرح علل الترمذي ١/ ٤٦٠ .

(٧) انظر : كلام الحافظ ابن رجب عنه في شرح علل الترمذي ١/ ٤٤٨ .

قال الإمام أحمد :" كان غلط شعبة في أسماء الرجال"[1].

وقال أبو حاتم :" وكان أكثر خطأ شعبة في أسماء الرواة"[2].

وفي سؤالات البرذعي ص٧٧٣ :"سمعت أبا زرعة يقول: حضرت أبا نعيم (هو الفضل بن دكين) ، وقال له مزحويه : البصريون يقولون : شعبة – يعني أحفظ من سفيان– فقال : اسكت أخطأ شعبة في ثلاثمائة حديث".

قلت : ظهر لي من خلال هذا البحث ،مبالغة أبي نعيم رحمه الله في ذلك[3].

فإن بعض هذه الأوهام لا تصح نسبتها إليه ، فقد وقفت على أوهام عدة نسبت إليه وفي نسبتها نظر[4]! ؛ فإذا وقع خطأ في الأسماء ، وكان من رواية الإمام شعبة ظن الناظر فيه أنه من شعبة ، وليس الأمر كذلك[5] مما يجعل هذه المسائل بحاجة إلى دراسة.

لذا رأيت بعد تأملٍ وسؤالٍ أن يكون بحثي التكميلي لدرجة الدكتوراه (الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في كتب العلل والسؤالات جمعٌ ودراسةٌ) .

مشكلة البحث :

لا يخفى على أهل الاختصاص مكانة الإمام شعبة ، وتقديم بعض الأئمة رواياته على رواية غيره كالثوري والأعمش[6] ، لكن ربما نقف أحيانًا على خلاف هذا في كتب العلل والسؤالات فيا ترى كيف نجمع بين ذلك؟!.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ وانظر : المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢.

(٢) علل الحديث ٣٩٩/١ .

(٣) انظر ص ٢٨ ، وخاتمة البحث .

(٤) من ذلك أنه نسب إليه الوهم صريحًا في ستة عشر موضعًا ، وجاء الظن بتوهيمه في موضعين ، وتردد بعضهم في نسبة الوهم له أو لغيره في ثلاثة مواضع ، ورجحت رواية غيره على روايته في سبعة مواضع جميعها تبين لي من خلال التخريج وجمع الطرق وجمع أقوال الأئمة أنه لم يخطئ فيها ،كما سيأتي مُبَيَّنًا في ثنايا هذا البحث .

(٥) حيث نسب ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٩٤/٤ مرةً الاختلاف في اسم راو إلى شعبة ، وتبعه ابن حجر في الإصابة ٣٨٩/٤ ، والخزرجي في الخلاصة ص٢٤٩ وغيرهما . بينما ابن القطان يرى أن الاختلاف على شيخ شعبة . انظر: بيان الوهم ٥٤٨/٢ ، وسيأتي في ثنايا هذا البحث أخطاء نسبت إلى الإمام شعبة في نسبتها له نظرٌ .

(٦) قال أحمد :" وشعبة أحسن حديثًا من الثوري ؛ لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ، ولا أحسن حديثًا منه". انظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٠.

ثم إنه – رحمه الله – قد خولف في أحاديث ونُسب الخطأ إليه في بعضها سواء في المتون ، أو في الأسانيد ، أو في الأسماء ، ولأهمية هذه الأحاديث التي خولف فيها حرص الأئمة على السؤال عنها .

قال البخاري :"كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: بين لنا غلط شعبة"[1].

ولابن حبان حول موضوعنا هذا كتابان الأول : ما خالف فيه شعبةُ الثوريَّ في جزءين ، والآخر : ما خالف فيه الثوريُّ شعبةَ في ثلاثة أجزاء[2] .

وقد جُمعتْ الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسماء فبلغت خمسة وثلاثين إلا أنَّ هذا الجمع تنقصه الشمولية والدراسة ابتداء بأهم شيئ ، وهو مدى صحة نسبة ذلك الخطأ للإمام شعبة؟[3].

فهذه الأحاديث بمجموعها قد توهم ضعف حال شعبة ؛ ومع أهمية هذه الدراسة – ومقابلة الروايات ببعض ، والإجابة عن أقوال الأئمة عما نسب إليه ، وحجمها بالنسبة لمروياته – لم أقف على من جمعها وحررها في حدود علمي .

حدود البحث :

سيكون حدود البحث – إن شاء الله – في الروايات التي خولف فيها الإمام شعبة ، سواء نص الأئمة على تخطئته– رحمه الله– فيها، أو شكوا بأنه هو الواهم دون جزم منهم ، أو ما قد يفهم منهم ذلك ؛ بترجيح رواية غيره على روايته حال المخالفة مثل: فلان أحفظ ونحو ذلك ، أو الحكم على رواية غيره بأنها الصحيحة أو المحفوظة دون روايته ونحو ذلك . وقد بلغت الروايات التي وقفت عليها مائة وخمسة عشر حديثًا ، ولا يدخل في حدود البحث ما خولف فيه ومعه جمع من الرواة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٢ وانظر : مقدمة الفتح ٤٨٢/١ .

(٢) ذكرهما الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣٠٣/٢ .

(٣) ذكر الباحث عبدالملك قاضي في رسالته "شعبة أمير المؤمنين في الحديث"خمسة وثلاثين خطأ في أسماء الرجال ص١٣٩–١٥٢،وهو لم يفرق في جمعه بين أخطاء شعبة في الأسماء وأخطائه في الأسانيد،وقد وقفت – في كتب العلل والسؤالات فقط– على ما يزيد على ثمان وستين مخالفة على شرطه خولف فيها شعبة في الأسماء والأسانيد هي مقسمة إلى مباحث في الفصلين الأول والثاني ،وأربعة منها لطبيعة التقسيم في هذا البحث أثبتها في الفصل الرابع وهي ح(١٠٩)(١١٠)(١١١)(١١٥) .

وكتب العلل مجال الدراسة هي[1] :

١. العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، برواية ابنه عبدالله ،تحقيق د. وصي الله محمد عباس ، ط١، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

٢. من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ، رواية المروذي، وابنه صالح ، والميموني ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٣. التمييز لمسلم تحقيق د. محمد الأعظمي ، ط٢ ، شركة الطباعة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

٤. علل الترمذي الكبير ، محمد بن عيسى الترمذي ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق صبحي السامرائي ، والنوري ، والصعيدي ، عالم الكتب ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

٥. علل الحديث ، ابن أبي حاتم ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ، د.خالد الجريسي ، ط١، الرياض، ١٤٢٧هـ .

٦. العلل ، الدارقطني ، تحقيق د. محفوظ السلفي ، ط١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ .

٧. العلل ، الدارقطني ، تحقيق محمد الدباسي، ط٢ ، دار التدمرية ، الرياض ، ١٤٢٨هـ.

٨. علل الحديث في كتاب الصحيح ، أبو الفضل بن عمار الشهيد ، تحقيق علي حسن عبدالحميد ، دار الهجرة ، الثقبة ، ١٤١٢هـ .

٩. المنتخب من العلل للخلال ، لابن قدامة ، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ.

١٠. مسند البزار[2] (١-١٨)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد وآخرين ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٤ ، و ١٤٢٧هـ .

---

(١) أما كتاب العلل ، لعلي بن المديني ، تحقيق أ.د.محمد مصطفى الأعظمي ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٠م ،وكتاب مسند الفاروق ، لابن كثير ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، ط٢، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٢هـ. والعلل رواية الميموني وصالح عن أحمد ، فقد تم استعراضها فلم أقف فيهما على نصوص ضمن حدود بحثي .

(٢) مسند البزار فيه بيان لكثير من الأحاديث المعلة ، ولذا عده بعض الأئمة من كتب العلل قال الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ ٦٥٤/٢:" المسند الكبير المعلل " ، وقال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص٦١:" ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل مالا يوجد في غيره من المسانيد".

وكتب السؤالات هي[1] :

١. سؤالات الدوري لابن معين ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي ،جامعة الملك عبدالعزيز ، ط١ ، جدة ، ١٣٩٩هـ.

٢. سؤالات ابن الجنيد لابن معين تحقيق:د.أحمد نور، مكتبة الدار،المدينة ،ط١، ١٤٠٨هـ.

٣. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ،دمشق ، ١٤٠٠هـ.

٤. سؤالات ا بن أبي شيبة لابن المديني ، تحقيق موفق عبدالله ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٤هـ.

٥. سؤالات أبي داود لأحمد، تحقيق زياد بن منصور،مكتبة العلوم ،المدينة ،ط١، ١٤١٤هـ.

٦. سؤالات ابن هانئ لأحمد ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ط١، ١٤٠٠هـ .

٧. سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق محمد العمري ،الجامعة ، المدينة ، ط١ ،١٣٩٩هـ.

مصطلحات البحث :

المخالفة: عدم اتفاق الرواة سواء في الاسم أو في السند أو في المتن[2] ، على تفصيل سيأتي .

الرفع : المرفوع ما أضيف إلى النبي ﷺ [3].

الوقف : الموقوف ما أضيف إلى الصحابي[3].

---

(١) أما ١/ تاريخ ابن معين–رواية الدارمي، تحقيق: د. أحمد سيف ، دار المأمون للتراث ،دمشق ،١٤٠٠هـ.

٢/ سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل ،تحقيق عامر صبري ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٣/ سؤالات البرقاني للدارقطني ، تحقيق د.عبدالرحيم القشقري ،باكستان ،ط١، ١٤٠٤هـ .

٤/ سؤالات الحاكم للدارقطني ، تحقيق د.موفق عبدالقادر ،دار المعارف ،الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٥/ سؤالات السهمي للدارقطني ، تحقيق موفق عبدالقادر ،المعارف ، الرياض ، ط١، ١٤٠٤هـ .

٦/ سؤالات السجزي للحاكم ،تحقيق موفق عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط١، ١٤٠٨هـ .

٧/ سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني،تحقيق علي حسن، دار عمان ، عمّان ،ط١، ١٤٠٨هـ .

٨/ سؤالات السلمي للدارقطني،تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د.سعد الحميد،الرياض ،ط١ ، ١٤٢٧هـ.

٩/ سؤالات البرذعي لأبي زرعة ، تحقيق د.سعدي الهاشمي،ابن القيم،دار الوفاء،ط٢ ، ١٤٠٨هـ.

١٠/ سؤالات السِلفِي لخميس الحَوزي ، تحقيق مطاع الطرابيشي ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

هذه الكتب لم أقف فيها على نصوص ضمن حدود بحثي .

(٢) انظر : التمييز لمسلم ص ١٧٠ فقد أجاد – رحمه الله – في بيان المخالفة وصورها .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٤٥ .

العلل : جمع علة وهي : ما يقدح في صحة الحديث مع أنَّ الظاهر السلامة منه [1].
القلب : ما وقع الغلط فيه بالتقديم في الأسماء والتأخير[2] .
التصحيف : التغيير ، وتحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها[3] .
السؤالات : مجموعة أسئلة وجهها تلامذة الأئمة إليهم فأجابوا عليها في الرجال، والعلل[4].

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. مكانة الإمام شعبة ، وبروزه في علم العلل ، وكونه من الذين تدور عليهم الأسانيد ؛ فمثل هذه الدراسات تغني طلاب العلم عن كثير من العناء في دراسة العلل بجهد مكرر .
٢. الحاجة إلى تحرير الاختلاف الواقع بين النقل عن الأئمة وبين تطبيقاتهم العملية وبخاصة في تقديم الإمام شعبة على بعض الرواة الجهابذة كالثوري وغيره .
٣. أن بعض هذه الاختلافات نسبت للإمام شعبة وفي نسبتها له نظر ، وفي ظني أنَّ تحرير ذلك واجب على أهل الحديث والاختصاص.
٤. تحرير القول حول نسبة أوهام الإمام شعبة ، ومدى تأثيرها على مروياته.
٥. إن دراسة هذه الاختلافات بإشراف المشايخ الفضلاء من المتخصصين ، وبيان الثابت منها من غير الثابت ليقطع على أهل الأهواء أهواءهم والنيل من الأئمة السابقين.
٦. إبراز جهود الأئمة ودقتهم في مقابلة الروايات ببعض ، وبيان الاختلاف بينها .

الدراسات السابقة :

بعد مراجعة المراكز العلمية ،وسؤال المختصين لم أجد من سجل أو درس هذا الموضوع – مع أهميته – دراسة مفردة ، وإنما كانت هناك دراسات أخرى عن شعبة ، وعن اختلاف تلاميذ الإمام شعبة عليه – رحمه الله – في كتاب العلل للدارقطني فقط ، وليس في الأحاديث التي خالف فيها الإمام شعبة غيره من الرواة والأئمة ، ومن هذه الدراسات :-

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٨٩ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٨ .
(٣) فتح المغيث ٣ / ٧٢ .
(٤) انظر بتصرف ص ٦ من مقدمة تحقيق كتاب سؤالات السلمي للدارقطني بإشراف د. سعد الحميد .

١. رسالة دكتوراه بعنوان (مرويات الإمام شعبة المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني جمعًا ودراسة) للباحث : عبدالله بن جبران القحطاني ، في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، وقد نوقشت في القسم عام ١٤٣٠هـ.

٢. تكملة لسابقتها وهي القسم الثاني من الدراسة للباحث وائل دخيل، ولم ينته منها بعد.

٣. رسالة باسم :"شعبة أمير المؤمنين في الحديث" للباحث عبدالملك قاضي تكلم فيها عن شعبة ومناقبه وذكر في ثناياها ما جمعه من أوهام الإمام شعبة في الأسماء وخلط بها بعض أوهامه في الأسانيد فبلغت عنده خمسة وثلاثين ، لكنها خالية من الدراسة والتمحيص تمامًا ، وقد فاته عدد كثير جدًا في الأسماء والأسانيد ، حيث بلغت عندي ثلاثًا وتسعين مخالفة ، ربما كان الوهم فيه من الإمام شعبة .

٤. كتاب الإغراب "الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري" مما أغرب بعضهم على بعض للإمام النسائي ، تحقيق محمد الثاني من دار المآثر. والكتاب يتضمن أحاديث شيوخ سمع منهم أحد هذين الإمامين ولم يسمع منهم الآخر ؛كما نص على ذلك المحقق ص ٣٣ ، وكما هو ظاهر من عنوان الكتاب ، فهو خاص بالرجال – دون الأحاديث – الذين سمع منهم أحدهما ولم يشاركه فيهم الآخر ، انظر: ص ٣٤ .

٥. رسالة ماجستير طبعت بعنوان :"الإمام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل"، للباحث مكي حسين الكبيسي من جامعة بغداد ، طبعت بمكتبة ابن تيمية . تكلم فيها في الباب الأول عن شعبة وسيرته ، وعصره وحياته العامة ، وحياته العلمية وشيوخه وتلاميذه ومعاصريه . وفي الباب الثاني عن مكانته بين علماء الجرح والتعديل ، وعلمه بالحديث رواية ، ودراية ، وعلمه بالجرح والتعديل . وليس في الرسالة ذكر هذه الانتقادات عليه فضلا عن جمع ما خولف فيه ودراسته .

٦. رسالة ماجستير بعنوان :"شعبة بن الحجاج وجهوده في الحديث رواية ودراية " ، لنضال ناصر بن فهد الشحمان ، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت عام ١٤١٨هـ ، تضمن الفصل الأول من الباب الأول سيرة الإمام شعبة بن الحجاج ، وفيها إشارة لبعض الانتقادات التي وجهت لشعبة دون جمع أو دراسة أو استقراء لم تتجاوز خمس صفحات تضمّنت نقده للرجال ، وتشدده في الرجال وجرحه بما ليس بجارح ،

وثلاثة أوهام له في المتون ، وثلاثة أخرى في الأسماء ، وتضمّن الفصل الثاني : شيوخه وأقرانه وتلاميذه ، وأما الباب الثاني ففيه مرويات شعبة في الكتب الستة ، مقسمة على ثلاثة فصول ، الأول : مروياته الصحيحة ، والثاني : مروياته الحسنة ، والثالث : مروياته الضعيفة ، مرتبة على الأبواب ، وكان التقسيم هذا بناء على الاعتماد على تصحيح الترمذي ، والحاكم إذا وافقه الذهبي ، وعلى حال رجال الإسناد فقط!.

أهداف البحث :

١. حصر الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في كتب العلل والسؤالات .
٢. إيجاد دراسة للأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة، وفق المنهج العلمي المبني على إعمال القواعد الحديثية في التعليل ، وبيان الثابت عن الإمام شعبة من غير الثابت عنه .
٣. معرفة حكم هذه الأحاديث ، وتوجيهات الأئمة لها .
٤. التوفيق بين أقوال الأئمة وتطبيقاتهم العملية في الترجيح بين الإمام شعبة وغيره من الرواة.
٥. بيان الرواة المقدمين على الإمام شعبة ممن رُجحت روايتهم على روايته .

أسئلة البحث :

١. كم عدد الأحاديث التي خولف فيه الإمام شعبة في كتب العلل والسؤالات ؟.
٢. هل يمكن إيجاد دراسة مبنية على منهج علمي للأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة؟
٣. ما حكم تلك الأحاديث ؟ وما توجيه الأئمة لها ؟
٤. كيف يمكن التوفيق بين أقوال الأئمة،وتطبيقاتهم العملية في الترجيح بين رواية شعبة وغيره؟
٥. من هم الرواة المقدمون على شعبة عند الاختلاف ؟ ولماذا ؟

منهج البحث :

يقوم على المنهج الاستقرائي النقدي .

إجراءات البحث :

سيكون وفق المنهج المعتمد لدى مسار الحديث بالإضافة لما يلي :

أولاً : جمع الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة وترتيبها .

١. حصر الروايات التي حكي أنَّ الإمام شعبة خولف فيها من خلال كتب العلل والسؤالات ؛ مبتدءا بأقوال الأئمة الأقدم وفاة ، على تقسيم سيأتي بيانه .
٢. أورد كلام ذلك الإمام في البداية ، وأشير إلى موضعه في الحاشية ، وإن كان قد تكلم عنه في موضع آخر بنحو كلامه في الموضع الأول جمعت بينهما في الأصل .
٣. إن تكلم أكثر من إمام عن حديث واحد ؛ فإني أثبت في الأصل أقدم من صرح بنسبة الوهم للإمام شعبة ، وأذكر كلام الباقين بعد تخريج الوجه الخطأ .
٤. إذا تكلم الإمام على أكثر من حديث فإني أبدا بالحديث الذي صرح فيه بوهم شعبة ، مراعيًا ترتيبه وموضعه من كتابه .
٥. أجعل التخريج والدّراسة والترجيح في موضع مستقل عقب كلام ذلك الإمام .
٦. بيان غريب الحديث ، أو ما أشكل معناه في الحاشية .

ثانيًا : تخريج الحديث:

١. أُلخص أوجه الاختلاف على شعبة إن وجدت بقولي:"أولًا :رواه شعبة واختلف عليه".
٢. ثم أذكر من خالف شعبة تحت قولي :" ثانيًا ، وثالثًا وهكذا .
٣. أقوم بتخريج الأوجه جميعًا ، مبينًا الراجح فقط من الاختلاف على شعبة في نهاية تخريج أوجه الاختلاف عليه .
٤. أُلخص الأوجه التي خولف فيها الإمام شعبة .
٥. التوسع في تخريج الأوجه من المصادر الأصلية ، مع ذكر ما أقف عليه من متابعات . وقد أكتفي بما في الصحيحين أو أحدهما إن لم يكن هناك كبير فائدة من غيرهما .
٦. ترتيب المخرجين ابتداء بأصحاب الكتب الستة: (البخاري ، مسلم ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه) ثم بعد ذلك يكون الترتيب حسب الوفيات ، ولكن قد أخالف هذا الترتيب أحيانًا ، وخاصة إذا كان أحدهم يروي من طريق من تقدمهم وفاة كمالك ، وابن أبي شيبة .

٧. التزمت العزو إلى اسم الكتاب والباب للبخاري ، والكتاب لمسلم ، مع رقم الجزء والصفحة ، وأما الكتب الأربعة فإني أكتفي برقم الحديث لكون النسخة التي اعتمدتها تقع في مجلد واحد ، وأما الباقي فإني أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث .
٨. إذا كان النص المنقول يقع في أكثر من صفحة فإني أكتفي غالبًا برقم الصفحة الأولى.
٩. نقل أقوال الأئمة في الحديث تصحيحًا أو تضعيفًا .
١٠. بيان الراجح عن شعبة وذلك بعد ذكر وتخريج جميع أوجه الاختلاف عليه .

ثالثًا : دراسة الاختلاف والحكم على الحديث .

١. ذكر حال الرواة الذين خالفوا الإمام شعبة .
٢. الاكتفاء غالبًا بنقل حال الرواة من كتاب التقريب لابن حجر ، وقد أنقل من غيره إذا دعت الحاجة إليه أو كان فيه زيادة فائدة .
٣. إذا كثر رواة وجه من الأوجه ، وكان بعضهم من المشهورين كمالك، والثوري ، وابن المبارك، ، وعبدالرزاق ، وغيرهم فإني لا أطيل ببيان حالهم لأنه إطالة فيما لا داعي له .
٤. إذا كان الراوي ممن ليس له علاقة بنتيجة الاختلاف فلا أُعرّج على بيان حاله ، وإن كان له تعلق بينت حاله ذاكرًا خلاصة ما انتهيت إليه في البحث .
٥. إذا تكرر الراوي ، فإني أ ذكر الحكم عليه مختصرًا ، وقد أحيل إلى موضعه إن لزم الأمر .
٦. أذكر ترجيح الأئمة ، وأبين سبب ترجيحي إن كان مخالفًا لما رجحه بعض الأئمة مدعمًا ذلك بالأدلة والقرائن .
٧. أذكر ما انتهيت إليه عن مدى ثبوت نسبة الوهم لشعبة من عدمه .
٨. أذكر درجة إسناد الحديث من خلال الوجه الراجح .

توضيحات :-

التوضيح الأول : هو اختصاري أسماء كثير من الكتب ، ومن أهمها :-
التقريب ، وأعني به تقريب التهذيب لابن حجر .
تاريخ ابن أبي خيثمة،أريد به السفر الثالث المطبوع في أربع مجلدات وإذا أردت الثاني قيدت.
التهذيب ، وأعني به تهذيب الكمال في أسماء الرجال إذا نسبته للمزي ، وتهذيب التهذيب إذا نسبته لابن حجر أو الحافظ .

الجرح ، وأعني به الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
السنن للبيهقي ، وأعني بها الكبرى .
صحيح ابن حبان ، وأعني به الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي.
الفتح أو فتح الباري ، وأعني به فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ، وإذا أردت شرح ابن رجب نسبته إليه .
المشكل،وأعني به شرح مشكل الآثار، وشرح المعاني أي شرح معاني الآثار كلاهما للطحاوي.
الموضح ، وأعني به موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي .
الموطأ ، وأعني به موطأ مالك رواية يحيى الليثي .

التوضيح الثاني :

إذا عزوت الحديث إلى أسماء الأئمة فالمقصود أشهر كتاب لذلك الإمام فإذا عزوتُ للطيالسي ، والحميدي ، وأحمد، وإسحاق ، والدارمي ، وأبي يعلى ، والروياني ، وأبي عوانة فالمقصود مسانيدهم ، وإذا عزوتُ للبخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة، وابن حبان فالمقصود صحاحهم ، وإذا ذكرتُ أصحاب السنن فالمقصود سننهم ، والحاكم فالمقصود المستدرك ، وإذا عزوتُ لعبدالرزاق وابن أبي شيبة فالمقصود مصنفيهما ، وإذا عزوت لابن الجارود فالمقصود المنتقى ، وللضياء فالمقصود المختارة ، وللطحاوي فالمقصود شرح معاني الأثار ، وإذا عزوت للطبراني فالمقصود المعجم الكبير ، وإذا عزوت لتاريخ البخاري فالمقصود الكبير ، وإذا عزوتُ للبيهقي فالمقصود السنن الكبرى ، وإذا عزوت للعقيلي فالمقصود الضعفاء ، وكذا ابن عدي فالمقصود الكامل ، وهكذا .

التوضيح الثالث :

ترجمت فقط للأئمة الذين تكلموا أو ألفوا عن الإمام شعبة ، أو عن حديث له لأمرين أحدهما : الحاجة لترجمة هولاء وبيان مكانتهم، والثاني :أن أمر الشهرة أمر نسبي مختلف فيه.

خطة البحث :

ينتظم عقد هذا البحث في مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة : وفيها بيان أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، ومنهج العمل .

التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة موجزة عن الإمام شعبة.

المبحث الثاني : بعض المؤلفات في أوهام الرواة .

الفصل الأول:الروايات التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسماء – دون الأسانيد– ، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : ما خولف فيه بالتغيير[1] .

المبحث الثاني : ما خولف فيه بالقلب .

المبحث الثالث : ما خولف فيه في الكنى أو الأنساب أو الألقاب .

المبحث الرابع : ما خولف فيه بالشك .

المبحث الخامس : ما خولف فيه بأكثر من وجه مما سبق .

الفصل الثاني:الروايات التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسانيد – دون الأسماء– ، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول : ما خولف فيه بالإبدال[2] أو الإبهام أو الشك .

المبحث الثاني : ما خولف فيه بالزيادة أو النقص في الإسناد .

المبحث الثالث : ما خولف فيه بالرفع أو الوقف .

المبحث الرابع : ما خولف فيه بصيغ السماع .

المبحث الخامس : ما خولف فيه بأكثر من وجه مما سبق .

---

(١) أقصد بالتغيير هنا إبدال راوٍ بآخر ليس له وجود ، ولم أقف على ترجمة له .

(٢) أقصد بالإبدال هنا إبدال راوٍ بآخر معروف ، له وجود وقد ترجم له الأئمة ، فإن لم يكن الرواي كذلك فهو من باب التغيير ، وسيكون ضمن المبحث الأول من الأسماء .

الفصل الثالث: الروايات التي خولف فيها الإمام شعبة في المتون ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : ما خولف فيه بالاختصار .

المبحث الثاني : ما خولف فيه بالزيادة .

المبحث الثالث : ما خولف فيه بالتصحيف أو اللثغة .

الفصل الرابع : الروايات التي خولف فيها الإمام شعبة بأكثر من وجه معًا ، وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : ما خولف فيه في الأسماء والأسانيد معًا .

المبحث الثاني : ما خولف فيه في الأسانيد والمتون معًا .

المبحث الثالث : ما خولف فيه في الأسماء والمتون والأسانيد معًا .

وفي ختام هذه المقدمة أشكر المولى – جل وعلا – على جوده ، وإحسانه ، وما منّ به عليَّ من نعم عظيمة تجاه هذا البحث ، والذي أرجو أن يكون مقبولا ، وخالصًا لوجهه الكريم.

ومن تمام شكر الله ﷻ شُكر كل من له فضل عليّ[1]، وهما والدِي – رحمه الله – ووالدتي أمد الله بعمرها على طاعته اللذان كانا سبب وجودي بعد الله ، وكانا لي خير معين بصبرهما وصدق دعائهما ، وكذا زوجتي أم عبدالرحمن على صبرها وتضحيتها تجاهي .

والشكر أيضًا إلى كل من له فضل عليّ مدة إعدادي هذا البحث ، وبالذات شيخي الفاضل أ.د محمد بن تركي بن سليمان التركي ، على تفضله بقبول الإشراف على البحث ، وما أفادني به من توجيهات ، وعلى بذل وقته وجهده ، فقد عايش البحث كله ولم يترك قليلا ولا كثيرًا إلا قرأه وناقشني فيه ، فأسأله سبحانه باسمه الأعظم أن يبارك فيه ، وأن يجزيه خير الجزاء ، وأن يجعل ما قدم في ميزان حسناته .

---

(١) فقد روى أبو هريرة ﷺ عنه ﷺ أنه قال :" من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ، والحديث صححه الترمذي (١٩٥٤) ، وابن حبان ١٩٨/٨(٣٤٠٧) وغيرهما .

كما أشكر جامعة الملك سعود التي أتاحت لي الفرصة للدراسة وإتمام هذه الأطروحة.

كما أشكر عضوي لجنة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور : علي بن عبدالله الصياح ، وسعادة الأستاذ الدكتور : ياسر بن محمد شحاته دياب على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة ، وتجشم عناء قراءتها ، وعلى ما قدماه من توجيهات ، وملحوظات استفدت منها ، فاللهم اجزهما خير الجزاء ، وبارك لهما في وقتهما وعلمهما .

والشكر موصول أيضًا لمشايخي، وإخواني ، وزملائي ، وكل من أعانني على إنجاز هذا البحث.

وأخيرًا هذا جهد المقل ، وبضاعة العاجز ، وقدرة الضعيف ، وقد حاولت جاهدًا للإتقان مع جزمي بأن النقص والتقصير قد اعتراه ، وحسبي أني بذلت جهدي مع ما اعتراني من مرض وأشغال – فما كان من صواب فمن الرحمن ، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة موجزة عن الإمام شعبة .

المبحث الثاني : بعض المؤلفات في الأوهام .

المبحث الأول : دراسة موجزة عن الإمام شعبة[1].

اسمه وكنيته ونسبه : هو شعبةُ بنُ الحجاجِ بن الوَرْدِ أبو بِسطَام العَتَكِيُّ[2] الأَزْديُ الواسطيُّ ثمَّ البصريُّ ، مولى للأشاقر عتاقة"[3].

مولده ونشأته :

ولد الإمام شعبة في بلدة "نهر بان"[4] قرية أسفل من واسط[5] ، واختلف في تحديد سنة ولادته على ستة أقوال[6] ، لعل من أقربها قول من قال: سنة خمس أو ست وثمانين[1] .

---

(١) أهم مصادر ترجمته انظر : الجرح والتعديل ١٢٦/١ ، الكنى والأسماء ١٥٤/١ ، الثقات ٤٤٦/٦، التعديل والتجريح ١١٦٢/٣ ، الجعديات ص١٨، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ،الأنساب ١٥٣/٤، المنتظم ٢٤٣/٨ ،تهذيب الأسماء ٢٣٣/١ ، تاريخ الإسلام ٤١٦/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣/١، السير ٢٠٢/٧ ، العبر في خبر من غبر ٢٣٤/١ ، الوافي بالوفيات ٩١/١٦ ، شذرات الذهب ٢٤٧/١ ، وفي طبقات الحفاظ ص٩٠ للسيوطي زيادة "الأمدي"،وآمد : بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نهر دجلة . انظر : معجم البلدان ٥٦/١.

(٢) بفتح العين والتاء وكسر الكاف نسبة إلى عَتيك وهو : بطن من الأزد ، انظر : الأنساب ١٥٣/٤ ، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٢٢/٢ ، نسب عدنان وقحطان ص ٤٤، والفصوص :٢٨١/٣ ، والأنباه ص١٠٨وغيرهما.

(٣) كذا ذكر ابن سعد ، وابنُ المديني ، وخليفة بن خياط ، وابن قتيبة ، والرامهرمزي ، وابن منده ، وابن خلكان ، وقيل غير ذلك. والأشاقر: نسبة إلى الأشقر ، وهو بطن من الأزد ، واسمه سعد بن عائذ بن مالك الأزدي ، وإنما قيل له :أشقر لأنه كان أشقر اللون. انظر : الطبقات ٢٨٠/٧ ، الطبقات لابن خياط ٢٢٢/١ ، علل المديني ص ٣٨، المعارف ٥٠١/١ لابن قتيبة ، المحدث الفاصل للرامهرمزي ص٦١٧ ، شروط الأئمة لابن منده ص٣٧ ، وفيات الأعيان ٤٦٩/٢ ، اللباب ٦٥/١ ، تاريخ دمشق ١٥١/١٩.

(٤) أثبت محقق الثقات لابن حبان ٤٤٦/٦ قوله :"بنهر يان" ،وقال : هكذا في نسختين ، وفي الأصل :"بنهر بان" ، قلت : ولم أقف عليهما عند ياقوت الحموي . وقد ترجم الخطيب في تاريخه ٢٠٠/١٣ لمعروف الفيرزان وقال:" وكان أبوه صائبًا من أهل نهربان من قرى واسط" ، ووقع في معجم ما استعجم ص ٢٤٩ :" بستان بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وهي قرية أسفل من واسط " ، فالله أعلم بالصواب .

(٥) سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة بخمسين فرسخًا،وقد بناها الحجاج.انظر معجم البلدان٣٤٧/٥.

(٦) خلافًا لمن ذكر أن الاختلاف في سنة ولادته على قولين كنضال الشحمان في رسالته" شعبة بن الحجاج وجهوده في رواية الحديث" ص٢٥ ، وعبدالملك قاضي في رسالته:" شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث"ص ١٤ ، والباحث جبران القحطاني في رسالته:"مرويات الإمام شعبة المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني" ص ١٧ .

١.فقيل: سنة (٨٠هـ) كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٧ .

٢.وقيل: سنة (٨٢هـ)، ذكره أبو زيد الهروي ، وابن شاهين ،والسيوطي، والزركلي. انظر :تاريخ الإسلام ٤١٧/٩ ، و تذكرة الحفاظ ١٩٤/١ ، تاريخ أسماء الثقات ص ٩ ، طبقات الحفاظ ٩٠/١ ، الأعلام ١٦٤/٣ . =

نشأ في مدينة واسط ، وكان ينزل بواسط في الخزاعيين[٢] ، ثم انتقل إلى البصرة ، وهو صغير السن ، فاستقر فيها ، ونسب إليها فهو واسطي الأصل ، بصري الدار كما ذكر الأئمة[٣].

صفاته الخُلقية :

تعددت صفات هذا الإمام الخُلقية ، ومن أبرز تلك الصفات ما حكاه عنه ابن معين بقوله :" كان شعبة في غاية الزهد ، والورع والتقشف ، والحفظ ، وحسن الطريقة"[٤].

وقد أفرد الإمام ابن أبي حاتم[٥] في مقدمته ترجمةً وافرةً عنه – رحمه الله – ونقل ما ذُكر من عبادته وزهده وورعه، ومن ذلك قول تلميذ شعبة أبي ظفر عبدالسلام بن مُطَهَّر[٦]:" ما رأيت في الفقهاء مثل شعبة ؛ أيبس ولا أمعن في العبادة منه "[٧].

٣.=وقيل سنة (٨٣هـ) ذكره عمرو الفلاس ، وابن حبان ، وابن منجويه ، والخطيب ، وابن الجوزي ، والسمعاني ،وابن الأثير ،وابن زبر ،وهو من أقرب الأقوال بعد القول المثبت لكثرة وقِدم قائليه.انظر تاريخ بغداد ٢٦٥/٩،رجال البخاري للكلاباذري ٣٥٤/١، رجال مسلم لابن منجويه ٢٩٩/١ الثقات ٤٤٦/٦ ، التعديل والتجريح ١١٦٢/٣ ، المنتظم لابن الجوزي ٢٤٣/٨ ، الأنساب للسمعاني ١٥٣/٤، اللباب لابن الأثير ٣٢٢/٢ ،مولد العلماء لابن زبر ٢٠٥/١.

٤.وقيل : سنة (٨٦هـ) ، نقله ابن زبر عن عمرو بن علي الفلاس أيضًا انظر تاريخ مولد العلماء ٢١٣/١ .

٥.وقيل سنة (٨٧هـ) وذلك أن شعبة أسن من الثوري بعشر ،والثوري يقول عن نفسه سنة (١٥٨هـ) لي (٦١) سنة فيكون مولده سنة ٩٧هـ ، وهو ما ذكره ابن سعد ،والواقدي،والعجلي،والنووي ،والذهبي وغيرهم ، ويكون مولد شعبة سنة ٨٧هـ انظر:التاريخ الكبير ٩٢/٤ ،تهذيب الأسماء ٣١١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٥١/١ التهذيب ١٠١/٤ .

(١) ذكر خليفة بن خياط في تاريخه ص٣٠١ أنه ولد سنة(٨٥هـ)،ويشهد له قول تلميذه يحيى بن سعيد في الجعديات ص٢٤:" مات شعبة سنة ستين وهو ابن خمس وسبعين" ، وما ذكره الدارقطني في المؤتلف ٢٧١/١ أن شعبة قال :" دخلنا على البَتِّي نعوده أنا وحبيب بن الشهيد ، وحجاج الصواف ، وسعيد بن أبي عَرُوبَة فكلهم قال : لنا ابن ثلاث وثلاثين ، قال : وقلت: وأنا ابن سبع وعشرين". فيكون شعبة أصغر من هؤلاء بست سنين ، وحبيب بن الشهيد ولد سنة ثمانين أو قبلها بسنة كما في تذكرة الحفاظ ١٦٥/١ ، فعلى هذا تكون ولادة شعبة سنة ٨٥ أو ٨٦ تقريبًا.

(٢) انظر : تاريخ واسط ص ١٠٩ .

(٣) انظر:الثقات ٤٤٦/٦ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، المنتظم ٢٤٣/٨ ، الأنساب ١٥٣/٤، اللباب ٣٢٢/٢.

(٤) البداية والنهاية ١٠ /١٣٣ .

(٥) أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، كان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال ، والحديث له عدة تصانيف، سمع من أبيه وأبي زرعة وابن وارة ، وعنه ابن عدي ،وأبو أحمد الحاكم ولد سنة ٢٤٠هـ ٣٢٧هـ ، السير ٢٦٣/١٣ .

(٦) هو عبدالسلام بن مطهر بن حسام بن المصك أبو ظفر الأزدي البصري سمع سليمان بن المغيرة،وجعفر بن سليمان،وشعبة،وعنه البخاري في الصحيح ت(٢٢٤هـ)،انظر:التاريخ الكبير ٦٧/٦ التعديل والتجريح ٩١٤/٢ .

(٧) الجرح والتعديل ١٧٢/١ .

وقال تلميذه حمزة بن زياد الطُّوْسِيُّ [1] :" سمعت شعبة ، وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة"[2].

وقد بوب ابن أبي حاتم بعنوان "ما ذكر من طهارة خلق شعبة وسخائه..." [3].

مكانته العلمية :

حضي الإمام شعبة – رحمه الله – بثناء بالغ من معاصريه من شيوخ وأقران وتلاميذ ، وكذلك ممن أتى بعده من الأئمة ، كما أنه وُصف ومُيز بألقاب عديدة ، لمكانته العلمية ، ودوره في علم الحديث رواية ودراية ، فضلاً عن بزوغه وبروزه في علم الفقه ، واللغة أيضًا .

فقد كان اهتمامه ابتداءًا بالشعر واللغة قبل الحديث النبوي كما ذكر ابن معين [4]، وكان – رحمه الله – يؤكد على تعلم العربية[5].

وكان – رحمه الله – عالمًا بالشعر بليغًا – ، وليس أدل على علو مكانته في الشعر من شهادة الأصمعي[6] له بقوله :" ولم أر بالشعر أعلم منه"[7].

وهو رأس أيضًا في العلوم الشرعية ، ولانتقاله لعلم الحديث وطلبه قصة عجيبة يقول – رحمه الله – :" كنت ألزم الطِّرِمَّاحَ [8] أسأله عن الشعر، فمررت يومًا بالحكم بن عتيبة ، وهو وهو يقول : حدثنا يحيى بن الجزار ، وقال : حدثنا زيد بن وهب ، وقال : حدثنا مقسم ،

---

(١) هو حمزة بن زياد الطوسي سكن بغداد وحدث بها عن شعبة والثوري ومالك وعنه ابنه محمد وأحمد بن عيسى السكوني وموسى بن هارون الطوسي ، تكلم فيه وقال ابن معين : لا بأس به ، انظر تاريخ بغداد ١٧٩/٨

(٢) حلية الأولياء ١٤٤/٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ١٩٣ ، السير ٢٠٩/٧ .

(٣) الجرح والتعديل ١٧٣/١ .

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٦٢/٤ .

(٥) وفي هذا يقول :" من طلب الحديث فلم يبصر العربية ، فمثله مثل رجل عليه بُرْنُسٌ ، وليس له رأس" انظر : الجامع لأخلاق الراوي ٢٦/٢، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢١٨ .

(٦) هو عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، قال الأخفش: ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر منه ، وقال أبو الطيب: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر ، ت ٢١٦هـ تقريبًا . انظر : تاريخ دمشق ٦٠/٣٧ .

(٧) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ص ٤٨٧ .

(٨) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم من طيء ، وفد جده قيس على النبي ﷺ ، من فحول الشعراء وفصحائهم قحطاني شامي له ديوان ، والطرماح الطويل القامة (ت١٢٥هـ) انظر : البيان والتبيين ص ٣٩ ، الأغاني ٤٣/١٢ .

فأعجبني . وقلت : هذا أحسن من الذي اطلب – أعني الشعر – ، قال : فمن يومئذ طلبت الحديث"[١] ، ولقد ساعده الشعر على طلب الحديث ، قال شعبة:" كان قتادة يستنشدني الشعر ، فأقول له أنشدك بيتًا ، وتحدثني بحديث"[٢].

وعُدَّ – رحمه الله – من جملة الفقهاء البارزين المتورعين .

قال ابن حزم[٣]:"كان شعبة بن الحجاج من الفقهاء ، ولكن شغله الورع عن الاشتغال بالفتوى"[٤]. وقد تقدم قول تلميذه عبدالسلام بن مُطَهَّر .

لكنه اشتغل وبرز– رحمه الله– في علم الحديث بروزًا واضحًا ؛ لذا لقبه قرينه الثوري،وابن عيينة ،وابن مهدي ، والذهبي وغيرهم:"بأمير المؤمنين في الحديث"[٥].

قال ابن أبي حاتم :" يعني فوق العلماء في زمانه"[٦] .

وكان شيخه سليمان بن المغيرة[٧] إذا ذُكر شعبة قال:"سيد المحدثين"[٨].

ولقبه تلميذه عبدالله بن إدريس[٩] بـ"قَبَّان[١٠] الحديث ، وقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما لزمت غيره"[١١].

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٧/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢١٢/٧ ، وانظر : العبر في خبر من غبر ٢٣٤/١ .

(٢) تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ٢ /٦٨٠ ، المحدث الفاصل ص٥٩٣ .

(٣) هو الإمام الأوحد البحر ذو الفنون والمعارف أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير الظاهري صاحب التصانيف ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ وتوفي ٤٥٦هـ انظر السير١٨٤/١-٢١٢.

(٤) أصحاب الفتيا ص١٨٥(٢٨٢) بتصرف.

(٥) العلل الصغير ص٧٤٨ ، الجرح والتعديل ١٢٦/١ ، ذم الكلام وأهله ٥/ ١٩٧ ، السير ٢١٩/٧ .

(٦) الجرح والتعديل ١٢٦/١ ، الكامل ٧٢/١ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ . قلت : وهذا توضيح حسنٌ من ابن أبي حاتم ، فإن المستحق لوصف أمير ، وسيد ، وإمام المحدثين مطلقًا هو محمد ﷺ وحده .

(٧) سليمان بن المغيرة القيسي البصري سمع حميد بن هلال وثابتًا ، والحسن وعنه شعبة ، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسي ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : ثبت ثبت (ت ١٦٥هـ).انظر:التاريخ الكبير ٣٨/٤ الجرح ١٤٤/٤ .

(٨) الكامل ٧١/١ ، حلية الأولياء ٧ / ١٥٣ ، ذم الكلام وأهله ٥/ ١٩٨ .

(٩) عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي(١٢٠-١٩٢هـ) روى عن أبيه والأعمش ، وشعبة ، ومالك وعنه مالك ، وإسحاق ، وابن المبارك قال أبو حاتم : إمام من أئمة المسلمين ثقة .انظر :الجرح ٨/٥ ، تذكرة الحفاظ ٢٨٢/١ .

(١٠) قال ابن منظور :القبان : الميزان، وفلان قَبَّان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه ،والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه ، انظر : لسان العرب ٢٩٠/٩ ، وفي الصحاح ٦/ ٢١٧٩: القَبَّان : القسطاس .

(١١) الكامل ٧١/١ .

وقال ابن معين :" شعبة إمام المتقين" [١].

وقال أبو الوليد الطيالسي :" اجمع شعبة إلى من شئت من الرجال فإنه هو المغلوب" ، وقال أيضًا :" قلت : ليحيى القطان رأيت أحسن حديثًا من شعبة؟ قال: لا"[٢].

وكان يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وحماد بن زيد إذا حدثا يقولا:"

حدثني الضخم عن الضخام   شعبة الخير أبو بسطام"[٣]

وقال الذهبي :"عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ، ... وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه ، وهو من نظراء الأوزاعي ، ومعمر ، والثوري في الكثرة ؛ قال علي بن المديني : له نحو من ألفي حديث . قلت (أي الذهبي) : ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير"[٤].

- ومما يؤكد حفظ شعبة وحرصه على المراجعة والمذاكرة ، وتنقيحه وعدم الاتكال على حفظ السطور وحده ، وتلذذه في الطلب من الأئمة الرحالة ، ما ذكره ابن أبي حاتم وغيره في باب ما ذكر من حرص شعبة على طلب العلم قال : حدثنا أحمد بن سنان قال:سمعت يزيد بن هارون يقول : لما حدثنا شعبة بحديث المقدام أبي كريمة في حق الضيف. قال شعبة: فيكم أحد سمعه من حريز بن عثمان ؟ قلت: أنا، قال حدثني به، قلت: لا أحفظه ، قال: صَحَفِيّون – فضحك يزيد! [٥] .

وقال شعبة :"ما حدثت عن رجلٍ إلا وقد اختلفت إليه أكثر مما حدثت عنه ،وقال: إني أتذكر الحديث بالليل حتى يشتكي فؤادي"[٦].

وقال شعبة :"ذاكرت قتادة بحديث ، فقال : كأنك تَقْلَعُ الصخر"[٧].

---

(١) الوافي بالوفيات ٩١/١٦ ، تاريخ الإسلام ٤٢٠/٩ ، السير ٢١٢/٧ .

(٢) الكامل ٧٢/١ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٤ ، السير ٢١٩/٧ .

(٤) السير ٢٠٣/٧ .

(٥) الجرح والتعديل ١٧٤/١ ، وقوله :"صحفيون" مستنكرًا اعتمادهم في هذا الحديث على الصحف دون الحفظ!.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٠٢/٣ .

(٧) الكامل ٧٤/١ .

وكان مجيئه – رحمه الله – وزيارته لبعض البلاد لها شأن ، بل كان أئمة الحديث يرتقبونها وكانوا يتواصون بالتحديث عنه .

قال حماد بن زيد: قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط ، يقال له: شعبة، هو فارس الحديث ، فحدِّثوا عنه"[١].

وقد كان بعض شيوخه أحيانًا يسألونه عن أحاديثهم ، كما كان قتادة بن دعامة يسأل شعبة عن حديث نفسه[٢].

وقال الذهبي:" وكان أبو بسطام إمامًا ثبتًا حجةً ناقدًا جهبذًا صالحًا زاهدًا قانعًا بالقوت رأسًا في العلم والعمل منقطع القرين"[٣].

وقد بَزَّ شيوخه وأقرانه – رحمه الله – في علم الرجال ، والاتصال والانقطاع ، وعلل الأسانيد، فشيد أركان مدرسة الجرح والتعديل في العراق ، بعد أن استنارت له أصولها وقواعدها ، واتضحت له أسسها ؛ ،حتى قيل إنه :"أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار عَلَمًا يقتدى به ، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق"[٤] .

قال صالح جزرة[٥] : "أول من تَكَلَّمَ[٦] في الرجال شعبة ثم تبعه القطان ثم أحمد ويحيى"[٧].

ويحيى"[٧].

وكان من أتقن الأئمة في الحكم على الناس ، وأعلمهم بعلل الحديث صحيحه وسقيمه[١].

---

(١) الكامل ٧١/١ ، الجعديات ص ١٩ ، تهذيب الأسماء ص ٣٤٤ .

(٢) الجرح والتعديل ١٢٧/١ .

(٣) السير ٢٠٦/٧ .

(٤) الثقات ٤٤٦/٦ ، رجال مسلم ٢٩٩/١ ، تاريخ أسماء الثقات ص٩ ، الأنساب ١٥٣/٤ ، اللباب ٣٢٢/٢ .

(٥) هو الحافظ العلامة الثبت : أبو علي صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي مولاهم البغدادي ولد (٢٠٥هـ) سمع علي بن الجعد ، ويحيى بن معين ،وأحمد بن حنبل ، وعنه مسلم ، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه ، وأحمد بن سهل وخلق ، قال الدارقطني : كان ثقة حافظًا عارفًا مات سنة(٢٩٣هـ) .انظر: تذكرة الحفاظ ٦٤١/٢ .

(٦) قال ابن الصلاح في مقدمته ص٣٨٧ موضحًا قول الحافظ صالح جزرة هذا :" يعني أنه أول من تصدى لذلك وعني به ، وإلا فالكلام فيهم جرحًا وتعديلاً متقدم ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثيرٍ من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وجوز ذلك صونًا للشريعة ونفيًا للخطأ والكذب عنها".

(٧) المجروحين ٤٦/١ .

قال ابن رجب في معرض ترجمته لشعبة بن الحجاج :" وهو أول من وَسَّعَ الكلام في الجرح والتعديل ،واتصال الأسانيد وانقطاعها ،ونَقَّبَ عن دقائق علم العلل ،وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم"[(٢)].

وقال الذهبي:" وهو أول من جَرَح وَعَدَّل ، أخذ عنه هذا الشأن : يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، وطائفة "[(٣)].

بل كان – رحمه الله– مهتمًا حريصًا وبصيرًا على تفقد الأسانيد ، واتصالها .

قال شعبة:" كل شيء ليس في الحديث "سمعت" فهو خَلٌّ وبقلٌ"[(٤)] .

وقال شعبة :" سألت أبا اليَقْظَانِ عن حديث؟ فحدثني به ؛ ثم سألته بعد عن مولده؟! ، فأخبرني فإذا هو قد سمع الحديث ، وهو ابن أقل من سنتين!" [(٥)].

وقال أيضًا :"كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال : سمعت أو حدثنا تحفظته وإلا تركته"[(٦)].

وقال ابن حجر :" فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه ، فقد روينا من طريق يحيى القطان عنه[(٧)] أنه كان يقول : كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال : سمعت وحدثنا حفظته ، وإذا قال : عن فلان تركته رويناه في المعرفة للبيهقي ، وفيها

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ فقد عنون له بابًا في هذا .

(٢) شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

(٣) السير ٢٠٦/٧ .

(٤) بهذا اللفظ جاء مسندًا عنه في المحدث الفاصل ص٥١٧ ، والكامل ٣٤/١ ، والمدخل إلى كتاب الإكليل ص٢٩ ، والحلية ١٤٩/٧ ، وأدب الإملاء ص٧ ، وجاء عنه بألفاظ أخرى انظر: ذم الكلام وأهله ٥/ ١٩٨ للهروي.

(٥) المعرفة والتاريخ ٩٤/٣ .

(٦) هذا النص أسنده عن يحيى القطان عن شعبة : أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٤٨٧/٢ ، وجاء عن ابن مهدي عن شعبة في تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص١٩٢ ،والعلل ومعرفة الرجال ٢٤٤/٣، والجرح والتعديل١٦١/١ و ٣٤/٢ ، ٣٧٠/٤ ، والجعديات ص١٦٢(١٠٣٩) وغيرها ، وجاء أيضًا عن أبي داود الطيالسي عنه كذلك في العلل ومعرفة الرجال ٢٤٢/٣ ،وفي الجعديات (١٠٤٠) ،–ومن طريقه ابن عساكر٣٠٨/٢٨ –،وفي المحدث الفاصل ص ٥٢٢.

(٧) هذا النص أسنده عن يحيى بن القطان عن شعبة : أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٤٨٧/٢ ، لكن في تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٩٢ ، والعلل ومعرفة الرجال ٢٤٤/٣ ، والجرح والتعديل ١٦١/١ ، و ٤٣/٢ ، و٤/ ٣٧٠ ، والجعديات ص ١٦٢(١٠٣٩) ، عن عبدالرحمن بن مهدي عنه ، وجاء عن أبي داود الطيالسي كذلك كما في العلل ومعرفة الرجال ٢٤٢/٣ ، وفي الجعديات (١٠٤٠)، والمحدث الفاصل ص ٥٢٢.

عن شعبة أنه قال :كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش ، [وأَبي][1] إسحاق ، وقتادة[2] ، وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها "[3].

ولهذا بجله الأئمة والعلماء ومنهم أقرانه ، وشيوخه الذين أخذ عنهم .

وقد عنون ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح ١٧٥/١ : بابًا قال فيه :"ما ذكر من تبجيل العلماء لشعبة" ؛ وروى فيه عن أبي داود ، عن شعبة أنه قال :كان أيوب ، يعني بن أبي تميمة السختياني ، يمشي معي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث .

وقال الشافعي : "لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق"[4].

وذكر الذهبي عن الثوري أنه يخضع له ويجله ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث"[5].

ومن صور تبجيل الأئمة ضرب المثل به في الحفظ والإتقان والتيقظ ؛ فإذا برع أحد الرواة في الحفظ والتيقظ ، قالوا في حقه :" شعبة الصغير"[6].

وقد كان يتفقد أصحاب الحديث ، حكيمًا مُربيًا لتلاميذه ، وبخاصة المخالف منهم .

قال سليمان بن حرب : حدثنا شعبة يومًا بحديث الصادق المصدوق ، وأحاديث نحوه فقال رجل من القدرية : يا أبا بسطام ألا تحدثنا نحن أيضًا بشيء؟! فذكر حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :"كل مولود يولد على الفطرة ... " الحديث[7].

وقال أحمد:" حدثنا حماد بن مسعدة ،عن شعبة ،قال : لا تدع حظك من أحسبه"[8].

---

(١)في الأصل" أبو"،والمثبت من مسألة التسمية ص٤٧ ، وأخلاق النبي ص٣٢٤ ، وطبقات المدلسين ٥٨ .

(٢) هذا النص أسنده عن شعبة ابن طاهر المقدسي في مسألة التسمية ص ٤٧ .

(٣) النكت على ابن الصلاح ٦٣٠/٢ ، وقال نحوه في طبقات المدلسين ص ٥٨ ، وفي الفتح ١٩٤/٤ .

(٤) الجرح والتعديل ١٢٧/١ ، السير ٢٠٦/٧ .

(٥) السير ٢٠٦/٧ .

(٦) ومن هؤلاء : الحسن بن محمد الكرابيسي ، والهيثم بن خارجة ، وزياد بن أيوب الطوسي . انظر : الثقات ١٧٤/٨ و ٢٣٦/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢ .

(٧) السير ٢١٠/٧ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٤٩٦/١(١١٥٢) ، و ٧٦/٣(٤٢٥١) .

وكـان متثبتًـا متحريًا في تحمله ، وأدائه وتبليغه ، وكـان مـن عادتـه تكـرار سمـاع الحـديث ، وعدم تبليغه حتى يسمعه أكثر من مرة .

فقد نقل الترمذي بسنده عن شعبة قوله :" ما رويت عن رجل حديثًا واحدًا إلا أتيته أكثر من مرة ، والذي رويت عنه عشرةَ أحاديث أتيته أكثر من عشرة ، والذي رويت عنه خمسين حديثًا أتيته أكثر من خمسين مرة ، والذي رويت عنه مئة أتيته أكثر من مئة مرة إلا حيان الكوفي البارقي فإني سمعت منه هذه الأحاديث ثم عدت إليه فوجدته قد مات"[1].

وقـال حمـاد بـن زيـد :"مـا أبـالي مـن خـالفني إذا وافقـني شعبة لأن شعبة كـان لا يرضـى أن يسمع الحديث مرة"[2] .

ولعلـه مـن أجـل هـذا قـال فيـه الحجـاج بـن أرطـاة : لمـا سـئل مـن رأيـت أتعـب النـاس في الحديث ؟ قال : ذاك البائس شعبة"[3] .

مكانته في شيوخه بين أقرانه الأثبات .

لا شـك أن الـرواة تتفـاوت منـزلتهم في بعـض شـيوخهم ، وإن اشـتركوا في الحفـظ والإتقـان لأسباب عدة منها ما يتعلق بالملازمة ، أو إتحاد البلد ، أو الكتاب ، أو غير ذلك ، وبخاصة الرحّالة منهم .

والأئمـة – رحمهـم الله – لم يغفلـوا هـذا الجانـب ففاضـلوا بـين الـرواة الثقـات ، ومـن ذلـك مفاضلتهم بين شعبة وغيره من الرواة الثقات .

قال أحمد بن حنبل :"شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم ؛ ولولا شعبة ذهب حديث الحكم . وشعبة أحسن حديثًا من الثوري لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ، ولا أحسـن حـديثًا منه كـان قسـم لـه مـن هـذا حـظ ، وروى عـن ثلاثـين رجـلاً مـن أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان"[4].

---

(١) العلل الصغير ص٧٤٨ .

(٢) الجرح والتعديل ١٦١/١، والجعديات ص ٢١ ، وانظر : شرح العلل ١/ ٤٤٨ .

(٣) الكامل ٧٤/١ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ .

(وقال يحيى بن معين :" أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل ، وهما قرينان".

وقال أبو زرعة : "أثبت أصحاب أبي إسحاق : الثوري وشعبة وإسرائيل ، وشعبة أحب إليّ من إسرائيل".

وقال عبدالرحمن بن مهدي :" ليس أحدٌ أصح حديثًا عن أبي إسحاق من شعبة)[١].

وقال المروذي : قلت (يعني لأحمد) :من أصحاب أبي إسحاق المشهورون[٢]؟ قال : شعبة ، وسفيان"[٣].

وقال ابن هانئ:سألتُه (أي أحمد بن حنبل):أيما أثبت عندك في حديث أبي إسحاق ؟ قال : شعبة ، ثم سفيان الثوري . قال: زهير ، وإسرائيل ، ويونس بن أبي إسحاق بأخرة"[٤].

وذكر الخطيب في تاريخه : (أن محمد بن العباس النسائي[٥] سألَ أحمدَ بن حنبل :" من أثبت شعبة أو سفيان؟ فقال : كان سفيان رجلًا حافظًا ، وكان رجلًا صالحًا ، وكان شعبة أثبت منه ، وأنقى رجالًا ، وسمع من الحكم قبل سفيان بعشر سنين" .

وقال الفضل بن زياد[٦] :سئل أحمد بن حنبل : شعبة أحب إليك حديثًا أو سفيان؟ فقال فقال : "شعبة أنبل رجالًا ، وأنسق حديثًا")[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، تاريخ بغداد ٢٦٥/٩ .

(٢) هكذا في المطبوع ، وفي طبعة العلل بتحقيق وصي ص١٢(٢٣)، :"المتثبتون" .

(٣) علل الحديث – رواية المروذي- ص٤٠ .

(٤) سؤالات ابن هانئ (٢٢٠٥) ، وبحر الدم ص٢٠٣ (٤٣٧) .

(٥) هو محمد بن العباس بن الوليد أبو العباس النسائي صاحب أبي ثور الفقيه سكن سر من رأى وحدث بها عن أحمد بن يونس ،وعفان بن مسلم ،وأحمد بن حنبل ،وعنه محمد بن الفتح القلانسي ، وأبو الحسن المصري وعبدالله بن إسحاق البغوي ، قال الخطيب : وكان ثقة" تاريخ بغداد ١١٠/٣ .

(٦) الفضل بن زياد القطان أحد أصحاب أحمد بن حنبل وممن أكثر الرواية عنه ، حدث عنه يعقوب بن سفيان الفسوي والحسن بن عبدالوهاب بن أبي العنبر وأحمد بن محمد بن إسماعيل الادمي قال أبو بكر عنه : الفضل بن زياد من المقدمين عند أبي عبدالله وكان أبو عبدالله يعرف قدره ويكرمه" تاريخ بغداد ٣٦٣/١٢ .

(٧) تاريخ بغداد ٢٦٣/٩ بتصرف، وانظر:المعرفة والتاريخ٩٧/٢ ،تهذيب الكمال ٤٩٠/١٢، شرح العلل١٦٣/١ .

وقال الفضل:"وسألت أبا عبدالله : من أثبت الناس عندك في أبي إسحاق؟ قال:سفيان ، وشعبة ... قال : وسفيان وشعبة هما أثبت عندنا من الأعمش ، عن كل من روى عنه ، ممن روى عنهم الأعمش"[(1)].

وقال ابن الجنيد ص٣١٦ :" قال يحيى بن معين : وشعبة أسند من الثوري".

وقال ابن المديني : (قال يحيى بن سعيد : ليس أحد أحب إلي من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي . قال علي :قلت ليحيى : أيهما أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة ؟ قال كان شعبة أمر فيها – يعني أسرد لها– . قال يحيى : وكان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان ، وكان سفيان صاحب أبواب".

وقال شعبة:"سفيان أحفظ مني ما حدثني سفيان عن شيخ بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني")[(2)].

وقال الطيالسي: سمعت شعبة يقول:"إذا خالفني سفيان في حديثٍ فالحديث حديثه"[(3)].

وقال ابن أبي حاتم:((قال أبي :"سفيان فقيه حافظ زاهد إمام أهل العراق ، وأتقن أصحاب أبي إسحاق ، وهو أحفظ من شعبة ، وإذا اختلف الثوري وشعبه فالثوري".

وقال أبو زرعة : أثبت أصحاب أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل . ومن بينهم : الثوري أحب إلي ، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه .

وقال أحمد بن حنبل :" سفيان أحفظ للإسناد ، وأسماء الرجال من شعبة "))[(4)] .

وقال ابن هانئ :سمعت أبا عبدالله يقول:" علم الناس إنما هو عن شعبة ، وسفيان، وزائدة ،وزهير ، هؤلاء أثبت الناس ، وأعلم بالحديث من غيرهم. قلت: إن اختلف سفيان وشعبة في الحديث ، فالقول قول من؟ قال: سفيان أقل خطأ ، وبقول سفيان آخذ"[(5)].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٦٣/١ ، العلل الصغير ص ٧٤٨ ، وانظر : شرح علل الترمذي ١٦٣/١ ، السير ٢١٣/٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢٢٢/٤ ، والطيالسي هو تلميذه أبو داود .

(٤) الجرح والتعديل ٦٦/١ ، و ٢٢٤/٤ .

(٥) سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢١٦٣) وانظر :تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٢/٣ ، والجعديات ص ٢٨٣.

وقال أحمد:" سُئل عفان أيما أقل خطأً شعبة أو سفيان ؟ قال : شعبة بكثير"[1].

وقال أبو داود السجستاني:"لما مات شعبة ، قال سفيان : مات الحديث ! قيل له : هو أحسن حديثًا من سفيان؟قال : ليس في الدنيا أحسن حديثًا من شعبة ، ومالك على القلة ، والزهري أحسن حديثًا ، وشعبة يخطئ فيما لا يضره ، ولا يعاب عليه –يعني في الأسماء"[2].

وقال أبو داود أيضًا :" ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان ، خالفه في أكثر من خمسين حديثًا القول قول سفيان "[3].

وقال يحيى بن سعيد : إذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ،...وكان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان ، وكان سفيان صاحب أبواب "[4].

---

(١) الكامل ٧٣/١ ، وشرح علل الترمذي ١٦٣/١ ،قلت: لكن في سير الأعلام ٧/ ٢٤٧ :"سأل أحمدُ بن حنبل عفان : أيهما أكثر غلطًا : سفيان أو شعبة ؟قال: شعبة بكثير في أسماء الرجال "! واللفظان متعارضان . ولا شك أن المثبت أعلاه ناقليه أقدم ، لكن الثاني أقرب فلا يخفى أن للإمام شعبة أخطاء في الأسماء والمتون ، وهذه البحث هو تبيين لما قيل إنه وهم فيه –رحمه الله – ، ولكن يبقى جمع أخطاء الإمام الثوري ومقابلة أخطائه بأخطاء الإمام شعبة ، وأما قول أبي زرعة: حضرت أبا نعيم ، وقال له مزحويه : البصريون يقولون: شعبة – يعني أحفظ من سفيان– فقال :اسكت أخطأ شعبة في ثلاثمائة حديث"كما في سؤالات البرذعي ص٧٧٣ . فأقول : نعم أخطأ الإمام شعبة ؛ لكن في هذا العدد مبالغة ظاهرة ، لما يلي :

١. لم يذكر أحد من الأئمة الذين نصوا على أخطاء شعبة مثل هذا العدد أو حتى قريبًا منه .
٢. من نص على ذلك يعبر بقلة الأخطاء ، وأن أكثرها في الأسماء .
٣. أني تتبعت كتب العلل والسؤالات فلم أقف إلا على سدس ما ذكر تقريبًا .
٤. ويشكل عليه ما نقله الخطيب في تاريخه ١٦٦/٩ . عن أبي زرعة قال : سمعت أبا نعيم يُسئل عن سفيان وشعبة أيهما أثبت؟ فقال : قال بعض أصحابنا في ذلك قولا . فرأيت أبا نعيم يذهب إلى أن قوله فيه ، وقول وكيع : إن سفيان أقل خطأ في الحديث" .

واختلاف الأئمة يجعل الأمر بينهما محتمل نسبيًا و كأن الاختلاف متكافئ أو متقارب ، وليس في هذه الرواية عنه ذكر هذا العدد المذكور ، أو ما يدل عليه حتى! ، ولم أقف على من ذكره أو أشار إليه ، فربما وقع في عبارته تحريف ، وإلا مثل هذا القول لا يهمل .

والمتأمل للسياق يستبين له أنها على وجه المبالغة النسبية،ولعل ذلك بمقابلة أخطاء الثوري القليلة في نظر بعض الأئمة قال ابن المديني:"لا أعلم سفيان صحف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيد كان يقول : حفينة والصواب : بالجيم جفينة".انظر تهذيب الكمال١٦٦/١١ . وانظر قول ابن معين الآتي:"سفيان أقل سقطًا لأنه يرجع إلى كتاب".

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٤/٩ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

(٣) تهذيب الكمال ١٦٦/١١ ، شرح علل الترمذي ١ / ١٦٤ .

(٤) العلل الصغير ص٧٤٨ ،الجرح٦٣/١ ،تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٢/٣ ،الجعديات ص ٢٨٣،شرح العلل١٦٣/١.

ولما ذكر عند ابن معين الثوري وشعبة قال:"سفيان أقل سقطًا ؛ لأنه يرجع إلى كتاب"[1].

وقال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو[2] قال : سمعت أبا نعيم يُسئل عن سفيان وشعبة أيهما أثبت؟ فقال : قال بعض أصحابنا في ذلك قولا ، فرأيت أبا نعيم يذهب إلى أنَّ قوله فيه ، وقول وكيع :إن سفيان أقل خطأ في الحديث"[3].

وللجمع بين ما سبق من أقوال الأئمة يمكن القول : بأن الثوري أسرد من شعبة للأبواب وأحفظ منه لأسماء الرجال وحديث الكوفيين وهو كثير ، وأما شعبة فهو أكثر تثبتًا منه ، وأعلم بالسماع واتصال الأسانيد ، وأحوال الرجال، والأحاديث الطوال ، وهو أحفظ منه في حديث البصريين ، وأهل واسط.

قال شعبة قال لي سفيان :" تغلبنا بواسط – يعني مشايخهم–"[4].

قال ابن معين :" لا أعدل بشعبة بن الحجاج أحدًا"[5].

ولما قيل لابن معين ما تقول في شعبة وسفيان إذا اختلفا في حديث الكوفيين؟ فقال : كان سفيان أحفظ للرجال"[6].

وقال الدوري:"سمعت يحيى يقول: ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان قلت: وشعبة أيضًا إن خالفه؟ قال: نعم. قلت لأبي زكريا : فإن خالف شعبة في حديث البصريين القول قول من يكون ؟ قال : ليس يكاد يخالف شعبة سفيان في حديث البصريين"[7].

وقال حماد بن زيد: ما خالفني شعبة في شيء إلا تركته.وقال أبو الوليد: قال لي حماد بن سلمة : إن أردت الحديث فعليك بشعبة"[8] .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٣١٦، العلل ومعرفة الرجال٣/ ٢٣٨ .

(٢) هو الحافظ الثقة محدث الشام عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري حدث عن أبي نعيم ،وعفان ،وسليمان بن حرب ،وعنه أبو داود ،والطحاوي ،والطبراني وخلق قال عنه أبو حاتم:صدوق،مات (٢٨١هـ)،تذكرة الحفاظ ٦٢٤/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ١٦٦/٩ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٢٠/١ (٢٥٨) .

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة ١٠٣/٣ .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٢/٣ ، الجعديات ص١٨ .

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٦٤/٣ (١٧٧١).

(٨) الكامل ٧٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٦٥/٩ ، شرح العلل لابن رجب ١/ ١٦٣ .

وفي بعضها قوله :" فإنا كنا نسمع ونذهب ، وكان شعبة يرجع ، ويراجع ، ويسمع ويسمع"[1].

ولما قيل لأحمد :" أبو معاوية فوق شعبة في حديث الأعمش قال : أبو معاوية في الكثرة والعلم – يعني علمه بالأعمش – ، شعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار ، أبو معاوية (عن عن) مع أنَّ أبا معاوية يخطئ على الأعمش خطأ . قلت له : بعد أبي معاوية شعبة أثبت؟ فقال : شعبة أثبت في كل شيء ، وقد غلط شعبةُ في بعض ما روى عن الأعمش ، وقال : وكان والله من أصحِّ الناس حديثًا عن الأعمش ، ما خلا الثوري"[2].

وقال ابن الجنيد ص٣١٦:" قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: كيف شعبة في الأعمش؟ فقال: "ثقة، إلا أنه يخطئ في أحاديث".

وقال علي بن المديني :"أصحاب قتادة ثلاثة :سعيد وهشام وشعبة فأما سعيد فأتقنهم ، وأما هشام فأكثرهم ، وأما شعبة فأعلمهم بما سمع ، وما لم يسمع"[3].

وقال ابن بطال :" ولا شك أنَّ شعبة أثبت من سعيد بن أبي عروبة[4].

وتفصيل ذلك وبيان حاله وأقرانه في الشيوخ سيأتي بيانه في ثنايا هذه الدراسة إن شاء الله.

رحلاته :

تقدم أنَّ شعبة نشأ في واسط وتعلم فيها وقد التقى بشيوخ من أهل الشام قدموا واسطًا فسمع منهم:كالحسن بن عمران ، ويزيد بن خمير ، وسالم أبي الفيض[5] ،والأشعت بن سليم[6]، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف [7] ،ومحمد بن جابر الحنفي[8] وغيرهم. وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٦٥/٩ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٧٧/٢ ، المنتخب من علل الخلال ٥٦/١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٨٥/٢ ، تاريخ بغداد ٢٦٥/٩ .

(٤) شرح صحيح البخارى ١٠ / ١٠٤ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٧ ، تاريخ دمشق ٣٣٩/١٣ .

(٦) صحيح البخاري ٢٠٥٧/١ .

(٧) التاريخ الكبير ٥١/٤ .

(٨) حلية الأولياء ١٦٦/٧ .

ثم انتقل بعدها إلى البصرة ، قال ابن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة : الزهري .... ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج ، وابن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، ومعمر ، وأبو عوانة"[1] .

وقبل أن يموت فيها تنقل إلى غيرها ، فانتقل إلى الكوفة ، ولذا ذكره الرامهرمزي ضمن الراحلين من البصرة إلى الكوفة "[2].

قال صالح بن سليمان[3] :"كان شعبة بصريًا ،ومولده ومنشأه واسط وعلمه كوفي"[4].

ورحل إلى المدينة عام (١١٨هـ) حيث قال عن نفسه :" قدمت المدينة سنة ثمان عشرة ومائة فوجدت لمالك حلقة ووجدت نافعًا قد مات"[5].

ورحل – رحمه الله – إلى بغداد مرتين ،كانت إحداهما بسبب أخ له قد حبس فجاء ليشفع له [6] .

ولقد رحل – رحمه الله – إلى بلدان وأمصار من أجل حديث واحد فانتقل من البصرة إلى الكوفة ثم إلى مكة المكرمة ، ثم إلى المدينة النبوية ، ثم رجع إلى البصرة مرة أخرى[7] ، فكانت فكانت همته عالية في تتبع الأحاديث والذب عن سنة المصطفى ﷺ.

---

(١) الجرح والتعديل ١/١٢٨ ، وانظر : العلل لابن المديني (ص ٣٦-٣٩) بتصرف.

(٢) المحدث الفاصل ص ٢٣٢ .

(٣) صالح بن سليمان بن أبي حكيم العطار ، عن أبيه ، وشعبة ، وغزوان ، وعنه سليمان بن أبي شيخ ، توفي سنة (١٩٥) انظر: الثقات ٨/٣١٧ .

(٤) الجعديات ص ١٨ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٧ وقال شعبة :" ما أتينا شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه انظر : العلل ومعرفة الرجال ٣/١٨١(٤٧٨٣) ، المجروحين ٢/٢١٧.

(٥) انظر: التاريخ الكبير ٧/٣١٠ ، والأوسط ١/٢٨١ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠٥ ، ما رواه الأكابر عن مالك ص٥٦ ، المجروحين ١/٤٤ وغيرها .

(٦) تاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، وانظر : الجعديات ص٢٥ ، ص ٢٥٩ ، وقد سمع من شعبةَ ببغداد يزيدُ بن هارون حديثًا فأخطأ فيه عليه ، انظر : العلل ومعرفة الرجال ١/٢٢٨ (٢٨٣)، و(١٢٣٧).

(٧) الرحلة في طلب الحديث ص ١٥٣ .

شيوخه[1] :

روى الإمام شعبة عن عدد كبير من الشيوخ ، وكان ممن يعتني بانتقائهم حتى قيل : إنّ عامة شيوخه جياد ، كما ذكر الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، والذهبي وغيرهم ، وقد عدَّ بعض الأئمة رواية شعبة عن الراوي تعديلاً له ، لأنه ترك الرواية عن كثير من الضعفاء ، وغالبًا ما يروي إلا عن ثقة[2].

وقد أفرد شيوخه - كما هو معروف - الإمام مسلم في جزء[3] ، لكن مما قد يخفى أنَّ أبا أبا داود الطيالسي ، قبله قد أفردهم كذلك[4] .

وعدتهم كما ذكر الحاكمُ : أربعمائة من التابعين[5]، وذكر الذهبي أنَّ عدد شيوخ شعبة الذين ذكرهم شيخه المزي ثلاثمائة شيخ [6].

وقال عبدالصمد :" أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفًا وخمسين رجلاً"[7].

ولقد انفرد بالرواية عن شيوخ لم يلقهم سفيان الثوري[8] ، تجاوزوا المائتين[9] .

---

(١) للدكتور عبدالعزيز اللحيدان بحث بعنوان ((شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد)) ، ذكر في ملخصه أنه يتعلق بمعرفة قلة من شيوخ الإمام الناقد شعبة بن الحجاج الذين ضعفهم الإمام أحمد ، ووقدم دراسة علمية مفصلة لأحوالهم جرحًا وتعديلاً ، وسبب رواية الناقد شعبة عمن ترجح ضعفه منهم .فجعل مبحثًا لانتقاء شعبة لشيوخه ، ومبحثًا لأنواع هؤلاء الشيوخ الذين ضعفهم الإمام أحمد وجعلهم على أنواع فالأول : المختلف فيهم ، وبعد الدراسة تبين له أن منهم من يترجح ضعفه ، ومنهم من يترجح توثيقه أو توسط حاله . والنوع الثاني : الضعفاء ومن دونهم الذين تأخرت وفاتهم بعد وفاة شعبة بزمن تبين فيه ضعفهم للأئمة النقاد بعده . والثالث : الضعفاء عند شعبة نفسه ،وفيه سبب روايته عنهم ، وختمه بالنتائج ومنها : أنه تُحْمَل روايته عن قلّة من الضعفاء على انتقائه ثابت مروياتهم ، أو قبل ظهور ضعفهم بتغيّر ونحوه ، أو على وجه التعجب ، أو لتقدم وفاته عليهم بحيث تبيّن للنقاد من بعده ضعفهم ، وكذبهم . وأن من هؤلاء القلة من حدث عنهم شعبة قبل أن يتبين له ضعفهم ، فلما تبين ضعفهم تركهم ،وأن ضعف الراوي لا يقتضي ضعف جميع مروياته لكنه الأصل فيه بحيث لا يُخالف هذا الأصل إلا بحجة معتبرة .

(٢) الجرح والتعديل ١٧٥/١، ١٢٨/١، وانظر :الآداب الشرعية ١٦٠/٣ ، الميزان ٦ /٢٢١ ، السير ٢١٣/٧.

(٣) تاريخ الإسلام ٤١٦/٩ ، وقد نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢٥٦/٦ .

(٤) بعنوان "معرفة شيوخ شعبة "، انظر :التحبير في المعجم الكبير ٨٢/٢ للسمعاني ، والسير ٤٥٨/١٩ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٢٥٦/٦ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٠٩/٧ ، تاريخ الإسلام ٤١٨/٩ .

(٧) الكامل ٧١/١ .

(٨) قد سمى الإمام أحمد في العلل ٤٧٢/١ واحدًا وأربعين شيخًا ، وانظر : تاريخ الإسلام ٤٢٢/٩.

(٩) ذكر هذا العدد ابنُ ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٧٨/٦ .

تلاميذه :

روى عن شعبة خلقٌ عظيم قال الذهبي :" روى عنه عالم عظيم ، وانتشر حديثه في الآفاق ... وسمى بعضهم ثم قال :" استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبي عبدالله بن منده ، فإنه سوّد كتاب الرواة عن شعبة ، وخرج لكثير منهم"[(١)].

وقد جمع الإمام مسلمٌ أصحابَ شعبة في كتابه :"رجال عروة بن الزبير ، وجماعة من التابعين". وقسمهم إلى أقسام ثلاثة : البصريين ، والغرباء عن البصرة ، والضعفاء في شعبة ، وجعلهم على مراتب وطبقات .

وجمعهم شيخنا الأستاذ الدكتور محمد التركي في بحث له بعنوان :" معرفة أصحاب شعبة" ، معتمدًا على كتاب الإمام مسلم ، لكنه مُدعم بالدراسة والترجيح .

مؤلفاته وما كتب حوله قديمًا.

١. التفسير[(٢)] .

٢. المسند[(٣)] .

٣. معرفة شيوخ شعبة بن الحجاج[(٤)] ، لتلميذه أبي داود الطيالسي[(٥)] .

---

(١) السير ٢٠٣/٧ ، تاريخ الإسلام ٤٥٢/٩ .

(٢) انظر : كشف الظنون ٤٥١/١ ، وطبقات المفسرين للأندروي ص ٦٢(٨٢) ، ولكن وقع عنده في الطبقات وفاته سنة (٣٢١هـ) وذكر المحقق أنه خطأ وأن وفاة شعبة سنة ١٦٠ ، واحتمال يكون غير شعبة الإمام وإن كان كلاهما بصري ، فإن كتاب الطبقات قد راعي فيه الوفيات ولذا فالذي قبله وبعده وفاتهم في بعد الثلاثمائة ثم إنه سماه بعيون التفاسير وهو مشهور بالتفسير البصري ، وتفسير الإمام شعبة لم أقف على من ذكره من المتقدمين .

(٣) رواية آدم ، وعلي بن الجعد ، ومن المحتمل أن يكون مسند شعبة هذا اثنين ، أحدهما لآدم والآخر لابن الجعد ، انظر: تاريخ بغداد ٣٦٢/١١ ،تهذيب الكمال ٣٤٩/٢٠ ، فتح الباري ٥٥٧/١١ .

(٤) وهو من مسموعات محمد بن أحمد العبدي(ت٥١٦هـ)،انظر:التحبير ٨٢/٢ للسمعاني، والسير ٤٥٨/١٩.

(٥) هو سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ثم الأسدي ثم الزبيري البصري الحافظ الكبير ، سمع شعبة والثوري والحمادين ، وعنه يونس بن حبيب ، وأحمد بن حنبل ، وعمرو بن علي الفلاس ،وقال عنه :قال الفلاس ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود" ت(٢٠٤هـ) ، انظر السير ٣٧٨/٩ .

٤. حديث شعبة[١] للإمام أحمد بن حنبل[٢] .

٥. مشايخ الإمام شعبة[٣] ، للإمام مسلم بن الحجاج[٤].

٦. طبقات أصحاب شعبة للإمام مسلم أيضًا[٥].

٧. مسند حديث شعبة بن الحجاج[٦] للإمام النسائي[٧] .

٨. مسند حديث شعبة بن الحجاج[٨] – تسعة أجزاء – لأبي بشر محمد الدولابي[٩].

٩. حكايات شعبة[١٠] لأبي القاسم البغويّ[١١] .

---

(١) انظر : الحطة في ذكر الصحاح الستة ص٢٦٠ .

(٢) هو إمام أهل السنة الجهبذ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي ولد (١٦٤هـ) روى عن ابن عيينة وغندر ويحيى القطان وخلق، وعنه ابنه، والأثرم ، والمروذي وخلق ،قال عنه الشافعي :"خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد ".(ت٢٤١هـ) انظر:السير ١١/١٧٧ .

(٣) تاريخ الإسلام ٩/٤١٦ ،وقد نقله عنه مغلطاي في إكمال التهذيب٦/٢٥٦ ، وانظر هدية العارفين ٦/٤٣٢.

(٤) هو الإمام الحافظ المتقن مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري،ولد(٢٠٤هـ) سمع قتيبة ،وإسحاق ،وأحمد ، وعنه إسحاق بن إبراهيم ،ويحيى بن صاعد،ومحمد بن مخلد ،قال أحمد بن سلمة :"رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما" ت(٢٦١هـ)انظر تاريخ بغداد ١٣/١٠٠ .

(٥) ليس بكتاب مستقل وإنما ذكرهم ضمن كتابه "رجال عروة بن الزبير"، انظر معرفة أصحاب شعبة ص٢٠٤ .

(٦) وهو من مسموعات ابن خير الإشبيلي انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ١/١٢٢ .

(٧) هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي صاحب السنن ، ولد سنة (٢١٤هـ)، سمع قتيبة بن سعيد ،وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار ، وعنه أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وابن السني ، وخلق كثير توفي بفلسطين سنة(٣٠٣هـ) . انظر :السير ١٤/ ١٢٥

(٨) وهو من مسموعات ابن خير انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ١/ ١٢٣، الإكمال لابن ماكولا ٣/١١٧.

(٩) هو الإمام الحافظ البارع أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي الوراق ، ولد (٢٢٤هـ) سمع محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ،ومحمد بن إسماعيل بن علية وطبقتهم ، وعنه ابن أبي حاتم ،وابن عدي ،والطبراني ،وابن حبان ،قال الدراقطني :يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير ، توفي سنة(٣١٠هـ) . انظر السير ١٤/٣٠٩ .

(١٠) وهو من مسموعات ابن خير الإشبيلي انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ١/١٢٢ وقد ضمن كتابه الجعديات بعضًا من أخبار شعبة ، وهو بعلو عند الذهبي ، ومن مسموعات الحافظ ابن حجر انظر : الجعديات ص ١٨ ، تاريخ الإسلام ٣٢/١٩٧ ،كشف الظنون ١/٦٧٤ ، المعجم المفهرس ص٢٥٧.

(١١) هو الحافظ الثقة الكبير أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع ولد سنة (٢١٤هـ) سمع من ابن الجعد ،وابن المديني ، وأحمد ، وعنه القطيعي وابن شاهين والدارقطني الدارقطني عن البغوي فقال :ثقة جبل امام أقل المشايخ خطأً ، توفي (٣١٧هـ) انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٧٣٧ .

١٠. أخبار شعبة بن الحجاج[1] ، لأبي عبدالله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني[2].

١١. ما خالف فيه شعبةُ الثوريَّ – في جزءين – .

١٢. ما خالف فيه الثوريُّ شعبةَ – في ثلاثة أجزاء[3] – ، كلاهما لابن حبان البستي[4].

١٣. مسند أو حديث شعبة[5] ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[6].

١٤. مسند أحاديث شعبة[7]، لأبي القاسم خلف بن القاسم بن الدباغ[8] .

١٥. الرواة عن شعبة[9].

١٦. غرائب شعبة بن الحجاج[10]، كلاهما لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده[11] .

---

(١) انظر الفهرست لابن خير ١٩٢/١ ، الوافي بالوفيات ١٦٦/٤ .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد الكاتب بغدادي أصله من خراسان ، روى عن أبي القاسم البغوي ، وابن دريد وابن الأنباري وغيرهم ، وعنه أبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري واسع المعرفة بالروايات كثير السماع ، له تصانيف كثيرة حسنة ولد سنة ٢٩٧ وتوفي سنة (٣٧٨هـ) انظر تاريخ بغداد ١٣٥/٣ ،اللباب ١٩٥/٣.

(٣) ذكرهما الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣٠٣/٢ وانظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين ٤٥/٦.

(٤) هو الحافظ الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي صاحب التصانيف سمع النسائي ، والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي ، وعنه النوقاني وأبو عبدالله بن مندة والحاكم وقال عنه :"كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال"، (ت٣٥٤هـ)، انظر : تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ .

(٥) انظر جزء فيه ذكر الطبراني لابن منده ص ٣٦٢ ، وقد أفاد منه ابن حجر في اللسان ٧٤/٣ ،وذكره الذهبي في التذكرة ٩١٣/٣،وفي التاريخ ٢٠٣/٢٦.

(٦) هو الحافظ الامام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا ولد سنة (٢٦٠هـ) ، سمع النسائي ، والبغوي ، ودحيم ، وعنه أبو نعيم ، وأبو بكر بن ريذة ، وابن عقدة ، وقال عنه ابن منده : أحد الحفاظ" ، ت (٣٦٠هـ) ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ .

(٧) انظر : سير أعلام النبلاء ١١٣/١٧.

(٨) هو الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الأزدي القرطبي ولد سنة (٣٢٥هـ) ، وسمع أبا الميمون بن راشد ، وحمزة الحافظ...، وكان من بحور الرواية ، وعنه عبدالله بن محمد بن الفرضي،وأبو عمرو الداني وابن عبدالبر ،قال الحميدي جمع ابن الدباغ ...، ومسند أحاديث شعبة" ت(٣٩٣هـ)،انظر السير ١١٣/١٧.

(٩) السير ٢٠٣/٧ ، تاريخ الإسلام ٤٥٢/٩ .

(١٠) وهو من مسموعات ابن حجر انظر : المعجم المفهرس ص٣٢٩ ، الرسالة المستطرفة ص١١٣ .

(١١) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن منده،ولد سنة(٣١٠هـ) وقيل (٣١١هـ) سمع أباه،وأبا سعيد بن الأعرابي والهيثم بن كليب وخلق قال أبو نعيم:هو حافظ من أولاد المحدثين اختلط في آخر عمره ، كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، ت(٣٩٥هـ)،انظر:تذكرة الحفاظ ١٠٣١/٣.

١٧. حديث شعبة[١] أو "غرائب أحاديث شعبة" لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز[٢].

١٨. معجم الرواة عن شعبة – ثمانية أجزاء[٣] –، للخطيب البغدادي[٤].

١٩. عوالي شعبة – اثنا عشر جزءاً[٥] – ، للحافظ ابن عساكر[٦] .

٢٠. نفض الجعبة في أخبار شعبة[٧] ، للإمام الذهبي[٨] .

٢١. ترتيب غرائب شعبة لابن منده[٩] ، للحافظ ابن حجر[١٠] .

---

(١) طبع بتحقيق صالح اللحام ، الدار العثمانية ، الأردن ، ط١ ، ١٤٢٤- ٢٠٠٣م ، وطبع مرة بتحقيق بدر البدر ، وحققه عبدالله الغصن في رسالة علمية – ماجستير- بجامعة الإمام عام ١٤٠١هـ.

(٢) هو أبو الحسين البغدادي محمد بن المظفر بن موسى الحافظ الامام الثقة محدث العراق ولد ٢٨٦هـ سمع الباغندي ومحمد بن جرير وأبا عروبة الحراني وجمع وألف ، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، والبرقاني وأبو نعيم ، وخلق كثير قال الخطيب :"كان فهمًا حافظًا صادقًا" ت (٣٧٩هـ) ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣ .

(٣) تاريخ الإسلام ٩٩/٣١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٨ ، الوافي بالوفيات ١٣١/٧ .

(٤) هو أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أحد الحفاظ الأعلام صاحب التصانيف المنتشرة ولد سنة (٣٩٢هـ) سمع أبا نعيم الأصبهاني ،وأبا عبدالله الحمال والأهوازي ، وخلق وعنه أبو نصر ابن ماكولا ، وعبدالله السمرقندي، والطيوري قال غير واحد :"لم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثله"، انظر تاريخ الإسلام ٨٦/٣١ ، السير ٢٩٢/١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥٦٢/٢٠ .

(٦) هوالحافظ الكبير المجود محدث الشام علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر أبو القاسم الشافعي ولد (٤٩٩هـ) ،سمع الشريف أبا القاسم ، وقوام ابن زيد –صاحب ابن هزارمرد – ،ومن أبي الوحش سبيع بن قيراط ،وخلق وعنه معمر بن الفاخر ،والحافظ أبو سعد السمعاني ،والإمام أبو جعفر القرطبي وخلق ،ت(٥٧١هـ)،انظر السير ٥٥٤/٢٠.

(٧) السير ٤٠٨/٧ ، الوافي بالوفيات ١١٦/٢ .

(٨) هو: الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي ، ولد (٦٧٣هـ) قال عنه السيوطي :" إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة : المزي والذهبي والعراقي وابن حجر"، توفي (٧٤٨هـ) انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٢٠ .

(٩) ذكره السيوطي في نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ٥٠ .

(١٠) هو شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي ولد سنة (٧٧٣هـ) سمع الكثير ورحل ولازم العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه. قال السيوطي : انتفعت في الفن بتصانيفه واستفدت منه الكثير (ت٨٥٢هـ)، انظر: طبقات الحفاظ ص٥٥٢.

وفاته :

توفي رحمه الله بالبصرة ، واتفقوا على موت شعبة سنة ستين ومائة كما نقل الذهبي[1] ، وعليه يمكن القول : إنه قد عُمّر أربعًا وسبعين سنة [2].

أبرز الانتقادات التي انتقدت على الإمام شعبة :

كتب الله ﷻ أن يكون الكمال له وحده ، وما من أحد إلا ويعتريه الخطأ والزلل ، والإمام شعبة – رحمه الله– بشر ليس بمعصومٍ ، وقد أُخذ عليه بعض المآخذ والانتقادات ، ولعل هذا البحث الذي بين يديك أخي القارئ يسهم في تجلية النصيب الأقوى والأهم من هذه الانتقادات ، وهو ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسماء ، أو الأسانيد ، أو المتون ، مما يُظن أنه قَدْ وهم فيه كما سيأتي .

أولاً : الوهم في أسماء الرجال ، وفي الأسانيد .

من المعلوم والمقرر أنَّ الخطأ والنسيان أمران جُبل عليهما البشر ، والأئمة فضلاً عن غيرهم مهما بلغوا في الحفظ والإتقان والضبط فلابد من وقوع الخطأ في مروياتهم ، ولذا تضافرت أقوال أئمة الحديث[3] في تقرير هذه الأمر كيف لا ؟! وقد وَهِمَ قبلهم بعض الصحابة[4] ، بل وسهى من هو خير منهم ، وهمُ : الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٩٧/١ .

(٢) أو خمسًا وسبعين كما تقدم من سنة ولادته ، وهو ما صرح به ابن سعد والداودي ، ولكن في البداية لابن كثير ١٣٣/١٠ عن ابن سعد :"ثمان وسبعين" . وقال أبو الوليد الطيالسي كما في تاريخ بغداد ٢٦٥/٩ :"استكمل شعبة سبعًا وسبعين وطعن في ثمان" ،وقال يحي بن سعيد كما في الجعديات ص٢٤:" مات شعبة سنة ستين وهو ابن خمس وسبعين". وانظر : الطبقات الكبرى ٢٨٠/٧ ، طبقات المفسرين للأندروي ص٢٠ .

(٣) كابن المبارك ، وابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، انظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري١٣/٣(٥٢) و ٥٤٩/٣ (٢٦٨٢) ، العلل ومعرفة الرجال ٣٤٩/٢، العلل رواية الميموني ص ١٧٤ ، التمييز ص ١٧٠ ، تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٩، صحيح ابن حبان ١٥٣/١ ، والكامل ١٠٢/١، والكفاية ص١٤٣ ، شرح العلل ٤٣٥/١ ، الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة ، السير ١٧٢/١٤ ، الموقظة ص ٧٨ ، الآداب الشرعية ١٤١/٢ .

(٤) من ذلك قول عائشة ﵂ كما في صحيح مسلم ٥٧١/١(٨٣٣):" وَهِمَ عُمَرُ بن الخطاب إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا" ، وقد أجاب عن توهيمها النووي في المنهاج ١١٩/٦ ، ولكن ينظر في الباب : كتاب الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي.

قال ابن عبدالبر عن حديث قصة سهو النبي ﷺ في صلاته:" وفي هذا الحديث بيان أنَّ أحدًا لا يسلم من الوهم والنسيان لأنه إذا اعترى ذلك الأنبياء فغيرهم بذلك أحرى"[1].

فإذا تقرر أنه لابد من الخطأ والنسيان في رواية هؤلاء الثقات الحفاظ تبادر لنا السؤال عن مدى تأثيرها على رواياتهم وضبطهم؟ ، وهل تنزل بهم عن مرتبة الحفظ والإتقان؟ .

والحق أنَّ هذه الأخطاء منهم يسيرة بالنسبة لغزارة مروياتهم ، ولا شك أنَّ الإكثار في الرواية مظنة الزلل والعثار ، والراوي يحفظ الكثير والكثير ، فيَهِمُ في اليسير من مروياته ، فلا يقدح في كثير صوابه ورواياتِه قليلُ خطئه ، فلا تكاد تُعد هذه الأخطاء بالنسبة لمروياتهم ، وإن كثرت نسبيًا[2].

وإذا نظرنا وجدنا جلّ مادة علم العلل تدور على أوهام الثقات ؛ فلم يسلم – كما تقرر – من الخطأ أحدٌ من الرواة لكن منهم من سرى خطؤه وكثر ، ومنهم من قلّ وندر .

وقد عدّ الإمام أحمد بعض أخطاء ابن عيينة في الزهري فقال :" ... وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثًا عن الزهري ...وعند ابن عيينة عنه نحو الثلثمائة"[3].

قال الذهبي:"فكم ممن قد روى مئتي حديث،ووهم منها في حديثين وثلاثة ، وهو ثقة"[4].

ومن جملة هؤلاء الأئمة : الإمام المتقن أمير المؤمنين في زمانه شعبة بن الحجاج .

قال علي بن المديني :" كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال"[5].

قال أحمد : "ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسامي الرجال ". وقال أيضًا : " كان شعبة يحفظ ، ثم يكتب إلا شيئاً قليلاً ، ربما وهم في الشيء"[6] .

---

(١) الاستذكار ٥٢١/١ .

(٢) الكفاية ص ١٤٣ ، صحيح ابن حبان ١٥٣/١ ، شرح علل الترمذي ٤٠١/١.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٤٧/٣ .

(٤) السير ٤٥٣/١٠ ، وانظر : الجرح والتعديل ١٤١/٧ ، الكامل ٢٨٠/٣ ، و ١٩٢/١، وتهذيب الكمال ٢١/٣ ، وشرح العلل ٧٦٤/٢.

(٥) تصحيفات المحدثين ٣٤/١ .

(٦) الكامل ٧٣/١ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

وقال مرة :"كان غلط شعبة في أسماء الرجال"[١].

وقال العجلي :" وكان يخطيء في بعض الأسماء" – وفي لفظ– "كان يخطئ في أسماء الرجال قليلا"[٢].

وقال أبو حاتم :" وكان أكثر خطأ شعبة في أسماء الرواة"[٣].

وقال أيضًا :" وشعبةُ ربّما أخطأ في أسماء الرجال"[٤].

وقال أبو داود :"وشعبة يخطأ فيما لا يضره ولا يعاب عليه – يعنى في الأسماء–"[٥].

وقال الدارقطني :" وكان شعبة يَغلطُ في أسماءِ الرِجالِ[٦] لاشتغاله بحفظ المتن"[٧].

والإمام شعبة – رحمه الله – من المكثرين من الرواية جدًا ، وقد ذكر صالح جزرة أنَّ لشعبة نحو عشرة آلاف"[٨] .

وقد قدم بغداد مرتين كما تقدم ، فحدث في إحداها : أربعين مجلسًا في كل مجلس مائة حديث[٩] . – أي حدث أربعة آلاف حديث في مجلس واحد في بغداد فقط – .

وبناء على ما تقدم يتبين أنَّ أخطاء شعبة قليلة جدًا مقابل مروياته الكثيرة .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ وانظر : المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢.

(٢) معرفة الثقات ٤٥٧/١ ، وانظر : تاريخ بغداد ٢٦٤/٩، تهذيب الكمال ٤٩٤/١٢ ،التهذيب ٣٠٢/٤ .

(٣) العلل ٧٠١/٣(١١٩٦) ، وذكره ابنه مرة ، ولم ينسبه له انظر علل الحديث ٤٦٦/١(٤٥).

(٤) العلل ٤٦٧/١ (٤٥).

(٥) تاريخ بغداد ٢٦٤/٩ .

(٦) نقل هذا النص بمعناه عن الدارقطني : ابنُ حجر في تهذيبه ٣٠٢/٤ ، وزاد في هذا الموضع قوله :"كثيرًا" .

(٧) علل الدارقطني ١١/ ٣١٤ .

(٨) تاريخ بغداد ١٧١/٩ .

(٩) الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٨ ، وهذا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي لم يعد من أصحابه وقد روى عنه أربعة آلف حديث ، وتلميذه السميدع روى عنه سبعة آلف حديث حفظًا من غير كتابه ، وقد سمع منه غندر وأبو داود الطيالسي سبعة آلاف حديث أغرب كل واحد منهما على الآخر بألف حديث وهذا معلى بن خالد روى عنه عشرة آلاف ولم يعد من أصحابه كذلك . انظر العلل ومعرفة الرجال ٣١٣/٢ ، الجرح ٣٢٦/٤ و ٣٣٣/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٤/١٢ والجامع ٥٣/٢ ، وتاريخ بغداد ١٢٢/٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٥/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/٧، وتاريخ الإسلام ٤١٨/٩ وغيرها.

وأن الكثرة في كلام الإمام أحمد عن أخطاء الإمام شعبة نسبية كما ذكر ابن حجر وغيره[1] ، وأنها مستكثرة من شعبة وأمثاله من النقاد الحفاظ الأثبات ، أو بالنسبة لأخطاء غيره من الأئمة المتقنين، لكنها قليلة بالنسبة لمروياته كما هو ظاهر من عبارة العجلي ، أو هي كثيرة في الأسماء بالنسبة للمتون كما هو الظاهر من عبارة أبي حاتم .

وأما جمع مثل أخطاء هؤلاء الأئمة وبيانها ، وبيان من أخطأ عليهم بتخطئتهم فهي من نصرتهم ونصرة هذا الدين ، وليست طعنًا فيهم كما قرر ذلك الكثير من الأئمة[2] .

بل درج كثير من الأئمة على اختلاف العلوم والفنون في بيان التعقبات ، والاستدراكات ، والأوهام ، ومؤلفاتهم مليئة بهذا كما سيأتي .

قال أبو بكر الإسماعيلي عن أصحاب الحديث إنهم :" دونوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد ، ومالك بن أنس وغيرهم مع قلته في اتساع رواياتهم"[3].

وقد بلغ مجموع ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسماء فقط ثلاثة وثلاثين حديثًا ، وسيأتي الكلام عنها في الفصل الأول بمشيئة الله تعالى .

ومجموع ما خولف فيها في الأسانيد – غير الأسماء – ستة وستين حديثًا ، وسيكون الكلام عليها ودراستها بمشيئة الله في الفصل الثاني.

ومما ينبغي التنبيه عليه أنه ليس كل ما نسب إليه من خطأ أو مخالفة ثابت عنه ، بل ما ثبت عنه في الأسماء والأسانيد من الأخطاء قليل ، وأكثره في الأسماء الغريبة أو القليلة الشيوع ؛ وما ذاك إلا لتشاغله بحفظ المتون ، ولكونه يعتمد على الحفظ ولا يكتب في الغالب، ولحرصه في الاعتناء بضبط السند عمومًا وتفقد اتصال السند، وبخاصة من الشيوخ المدلسين.

قال أبو عبدالله الحاكم :"وجدث أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي[4] فسألته عن السبب؟ فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرت له طرق حديث

---

(١) مقدمة فتح الباري ص ٤٣٦ .

(٢) مقدمة موضح أوهام الجمع والتفريق ١٢/١ ، وانظر مقدمة كتاب ابن قتيبة "إصلاح الغلط" .

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٠/٦ ، تهذيب الكمال ٢١/٣ .

(٤) أي الطبراني .

حديث :" أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء". فقلت له تحفظ عن شعبة ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن طاووس، عن ابن عباس؟. قال: بلى ،رواه غندر ،وابن أبي عدي.فقلت : من عنهما؟ فقال : حدثناه عبدالله بن أحمد ، عن أبيه عنهما فاتهمته إذ ذاك فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر ، عن شعبة"(١).

ثانيًا : الوهم في متون الأحاديث .

مما أخذ على الإمام شعبة أيضًا الأخطاء المتنية ، وهي قليلة جدًا ، وذلك لأنه كان مهتمًا بضبط المتون ، وقد تقدم قول الدارقطني في بيان سبب أخطائه في أسماء الرجال وهو تشاغله بحفظ المتون ، وهذا الأخطاء على قلتها ، قد تكون أيضًا بسبب الاختصار أو التصحيف ، أو بسبب لثغته – رحمه الله – ، وسيأتي تفصيل المقال عن هذه الأخطاء بمشيئة الله في الفصل الثالث.

قال الكسائي :" ما رأيت أحدًا يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها ؛ إلا ابن عيينة ، وكان شعبة كثير الخطأ فيها"(٢).

وقال أبو داود سمعت أحمد يقول :" ابن أبي عدي روى عن شعبة أحاديث يرفعها ننكرها عليه! سمعت أحمد : أخاف أن شعبة لم يكن يقوم على الألفاظ هو ذا يختلف عليه"(٣).

والكسائي لعله يريد كثرة شك شعبة في الألفاظ ، وإلا فله عناية بحفظ المتون ، ثم إن هذا الاختلاف لا يلزم أن يكون منه ، فربما وقع ممن دونه كما هو ظاهر من عبارة الإمام أحمد ويشهد لهذا ما قاله أبو داود : سمعت أحمد يقول : "ما رأيت قومًا سود الرؤوس في هذا الشأن مثل أهل البصرة ، يعني الحديث والألفاظ ، كأنهم تعلموه من شعبة"(٤).

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ١٤٣،تاريخ دمشق ١٦٩/٢٢ ، قال الذهبي :" قال الضياء المقدسي:هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة فأما في جمعه حديث شعبة فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر.ثم قال الذهبي:"هذا تعنت على حافظ حجة،ولو كان كل من وهم في حديث واحد اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد". انظر السير ١٢٦/١٦.

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٧٠/١ ، ويقصد بالحروف : متن الحديث فقد صرح بهذا في نفس الموضع .

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٣٥٣ (٥٤٨) .

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٢٠٠(١٤٠) .

وقال أحمد أيضًا :" كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن – يعني في الرجال ، وبصره بالحديث ، وتثبته ، وتنقيه للرجال "[(١)].

وقال أبو حاتم الرازي : "كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه ، وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال ، وكان الثوري أحفظ ، وكان شعبة بصيرًا بالحديث جدًا ، فهمًا له ، كأنه خلق لهذا الشأن"[(٢)] .

وقال الدارقطني:"وكان شعبة –رحمه الله– يَغلطُ في أسماءِ الرِجالِ لاشتغاله بحفظ المتن"[(٣)].

وبقي جملة من المآخذ والانتقادات على شعبة ؛ لا تقل أهمية عما سبق هي بحاجة أيضًا إلى استقراء ودراسة يسر الله لي أن جمعت بعضها ، ولعلي أفردها في بحث بإذن الله وهي:–

أولاً : وصفه – رحمه الله – بالتعنت والشدة .

أ – تعنته في الرجال .

قال السخاوي عن شعبة:" فإنه كان يتعنت في الرجال ، ولا يروي إلا عن ثبت"[(٤)].

ب –تعنته وتسرعه في أسباب الجرح كقوله لما سُئل :" لم تركت حديث فلان؟ قال : رأيته يركض على برذون"[(٥)].

– ولما سئل عن ترك الرواية عن حسام بن مصك؟ قال:"رأيته يبول مستقبل القبلة"[(٦)].

ت –تعنته في ألفاظ الجرح ؛ كقوله لما سئل عن أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقيء"[(٧)].

– وقوله لرجلٍ : "أيش تصنع عند يونس ؟ إنما يحدثك عن أشعث ، وأشعث مطروح مثل الحمار في المسجد"[(٨)].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٩/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ١٢٨/١ و ٣٧٠/٤ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

(٣) علل الدارقطني ١١/ ٣١٤ .

(٤) فتح المغيث ٣١٦/١ .

(٥) الكفاية ص١١٠ ، وانظر تاريخ ابن أبي خيثمة ٣١٧/١ ، و٣٩٨/٢ .

(٦) الكفاية ص١١٣ .

(٧) ذكره مسندًا يعقوب في المعرفة والتاريخ ٩٤/٣ والخطيب في تاريخه ٢٢٤/٩ ، وابن عدي ٣٢١/٣ .

(٨) هذا النص ذكره مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال٢٣٥/٢ .

ث –بذاءة اللسان ، قال نصر بن علي : سمعت أبي يقول: "كان شعبة رديء اللسان"[1] .

ثانيًا : المبالغة الشديدة في التحذير والترهيب .

أ – مبالغته في التحذير الشديد من الرواية عن بعض الرواة ؛ كقوله :" لأن أرتكب سبعين كبيرة ، أحب إلي من أن أحدث ، عن أبان بن أبي عياش"[2].

ب –مبالغته أيضًا في التدليس ؛ كقوله :" لئن أزني أحب إلي من أن أدلس"[3].

ت –عده التدليس كذبًا[4] .

ث –مبالغته في التحذير من الحديث ؛ كقوله :" إنّ هذا العلم يصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون؟!"[5] .

وقوله – رحمه الله – :" مجالسة اليهود والنصارى خير من مجالستكم ، إنكم لتصدون عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون ؟"[6].

ج –أمره أن تغسل وتمحى كتبه بعد موته[7].

ثالثًا : وقوع التدليس منه[8] .

رابعًا : انتقاده على من يروي عن الضعفاء والكذابين ، مع روايته عن بعضهم كروايته عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن عبدالله العَبْسي الكوفي وقد كذبه شعبة[9] .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٨٠ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل١/١٣٤ ، وابن عدي ١/ ٣٨١ ،. وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٥١ ، وفي المستخرج على مسلم ١/ ٤٨ .

(٣) أخرجه يعقوب في المعرفة ٣/ ٩٤ والخطيب في الكفاية في علم الرواية ص٣٥٦ .

(٤) انظر : المسودة لابن تيمية ص٢٥٠، الآداب الشرعية ١/ ٤٣ لابن مفلح التحبير ٤/ ١٩٧٤ للمرداوي.

(٥) أخرجه عبدالله بن أحمد ، في العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٦٥(٥٦٠٢) ، عن أبيه ، عن ابن مهدي عنه .

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٧٥ ، من طريق أبي خالد الأحمر عنه .

(٧) تقييد العلم للخطيب البغدادي ص٦٢ .

(٨) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٦٢٩- ٦٣٠ .

(٩) انظر : الجرح والتعديل ٢/ ١١٥ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٦٩ .

خامسًا : وهمه في التصريح بالسماع عن شيوخه ، كما ذكر ابن المديني[1].

فهذه انتقادات عامة في غير الأسماء والأسانيد والمتون يندرج تحتها مسائل عدة ، هي في الحقيقة بحاجة إلى دراسة وتمحيص[2] ، فأسأل الله سبحانه أن يعينني على إكمالها وإخراجها وإخراجها بعد أن يسر لي جمع شيء من شتاتها .

المبحث الثاني : بعض المؤلفات في أوهام الرواة :-

الأئمة لم يألوا جهدًا في بيان الأوهام أو التعقب أو الاستدراك على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم ، وتنوع علومهم ، وفنونهم ، سواء في اللغة[3] ، أو في الغريب[4] ، أو في العقيدة[5] العقيدة[5] ، أو في الفقه[1] ، أو في الحديث ، وما قولهم عن الراوي :" له أوهام" ، و"يخطئ"

(١) شرح علل الترمذي ٥٩٤/٢ ، وانظر حديث رقم (٧)(٣٣)(٧٩).

(٢) الانتقاد الرابع قد أشار إليه الدكتور : عبدالعزيز اللحيدان وأجاب على جملة منه في ثنايا كتابه "شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد"، بما يغني عن إفراده .

(٣) فعلى سبيل المثال ألف عدد من الأئمة منهم : علي بن حمزة الكسائي ، وأبو عبيدة، والمازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو حنيفة أحمد الدينوري، عدة كتب باسم " لحن العامة" ، وألف أبو هلال حسن بن عبدالله العسكري كتاب "لحن الخاصة ، والحريري كتاب "درة الغواص في أوهام الخواص" ، وعبدالله بن أبي الوحش المقدسي "غلط الضعفاء من الفقهاء" ، ومحمد بن إبراهيم بن يوسف بن الحنبلي كتاب "سهم الألحاظ في وهم الألفاظ" وغيرها كثير . انظر :معجم المؤلفين ١٦٦/١ ، وانظر : بحث الأستاذ : عيسى إسكندر المعلوف بعنوان "اللهجة العربية العامية" من مجلة مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة الجزء الأول ص٣٥٠-٣٦٨ ، وفيه ما يزيد على مائة كتاب .

(٤) لأبي عبيد كتاب اسمه "استدراك الخطأ" وهو مفقود ، وله أيضًا كتاب "الغريب" وقد تعقبه فيه ابن قتيبة بكتاب "إصلاح الغلط" ، وجاء أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي ، وانتصر لأبي عبيد في جزء لطيف رد فيه على ابن قتيبة ، انظر مقدمة الغريب بتحقيق صفوان ص ١٢ ، ومقدمة ابن قتيبة لغريبه ١٥١/١ ، وفتح المغيث ٤٨/٣ ، وللحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي (٥٥٠هـ)كتاب" التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين" يعني غريب القرآن وغريب الحديث لأبي عبيد الهروي وقد طبع طبعتين: الأولى: في دار الكتب الوطنية- المجمع الثقافي- أبو ظبي، بتحقيق: وليد محمد السراقبي، سنة ٢٠٠٣م . والثانية: طبع في كنوز أشبيليا، تحقيق حسين باناجه ، وغير هذه الكتب.

(٥) وهي كثيرة وخاصة الردود من ذلك :"الرد على الزنادقة والجهمية" لأحمد وآخر للدارمي وثالث لابن منده و"الإمامة والرد على الرافضة"، لأبي نعيم ،وكشف الأوهام والإلتباس عن تشبيه بعض الأغبياء من الناس" لسليمان بن سحمان ، و"كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام" لعبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ وهي مطبوعة .

و"يخطئ" ، و"يهم" ونحوها إلا أقرب دليل على اهتمامهم ببيان الأوهام وجمعها وبيان أثرها على مرتبة الراوي.

ثم إنّ الأوهام على أنواع فمنها ما يتعلق بالأسانيد ، ومنها ما يتعلق بالمتون ، ومنها ما يتعلق بالأسماء أو التصحيف خاصة[2] وغير ذلك ، ومنها ما كان خاصًا بأوهام كتابٍ ، أو بأوهام راوٍ من الرواة .

وبنظرة سريعة لكتب الجرح والتعديل ، وكتب التخريج تجدها مليئة بذكر هذه الأخطاء والأوهام ، وليس هذا في كتب الرجال فحسب ، بل ما قامت كتب العلل إلا على الأوهام ، وبخاصة الثقات منهم كما ذكر الحاكم وغيره[3] .

وبيان هذه الأخطاء وتعيين الصواب فيها متأكد ، كلٌ على حسب جهده وطاقته ، فهي متعلقة بالدين وأمره عظيم ، وشأنه كبير ، والنصح له واجب ، ولذا قام الأئمة ببيانها وتدوينها ، وإن لم تفرد بكتب مستقلة ، ديانةً ونصحًا ونصرة للسنة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تسليم .

---

(١) ومن ذلك "الهداية إلى أوهام الكفاية" للسهيلي في فروع الفقه الشافعي لعبدالرحيم بن الحسن الإسنوي انظر: معجم المؤلفين ٢٠٣/٥ ، و"التنبيهات على أوهام المهمات للأسنوي" لأحمد بن حمدان الأذرعي انظر: طبقات الشافعية ١٤٢/٣،و"التعقبات على المهمات"لابن عماد انظر: الضوء اللامع ٤٨/٢،و"أوهام أبي الخطاب الكلوذني في الفرائض والوصايا" لعبيدالله بن يونس البغدادي الأزجي ، انظر : المقصد الأرشد ٧٥/٢ ، وللنووي في تهذيبه بيان "أوهام المغني في غريب المهذب" لابن باطيش ، انظر : طبقات الشافعية ١٠٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٨/٥ .

(٢) ومن جملتها ما ذكره موفق بن عبدالله في مقدمة تحقيقه لكتاب المؤتلف للدارقطني ٦٤/١ ومن أبرزها:-

١. تصحيف العلماء لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ ﻫ) .
٢. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري (ت ٣٨٢ ﻫ) .
٣. تصحيفات المحدثين : لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري .
٤. تصحيفات المحدثين : للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت ٣٨٥ ﻫ) .
٥. إصلاح خطأ المحدثين: لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي (ت ٣٨٨ ﻫ) .
٦. تلخيص المتشابه في الرسم ، وحماية ما أشكل مِنْهُ عن بوادر التصحيف والوهم للخطيب (ت ٤٦٣ ﻫ) .
٧. تالي التلخيص : لأبي بكر أحمد بن علي الخَطِيْب (ت ٤٦٣ ﻫ) .
٨. مشارق الأنوار على صحيح الآثار للقاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ ﻫ) .

(٣) انظر : معرفة علوم الحديث ص١١٢ .

ولا ريب أنَّ معرفة أخطاء الأئمة المتقنين كالزهري ، وشعبة ، والثوري ، ومالك ، أحوج وأنفع من معرفة أخطاء غيرهم ، لأن النفوس تميل إلى الاحتجاج وقبولِ جميع ما ثبت عنهم ، لمكانتهم وحفظهم وإتقانهم. وقد اهتم الأئمة بجمع حديثهم ، والعناية به[1] ، ومن العناية به تمييز خطأ مروياتهم ، وإن كان غيضًا من فيض ، وقطرةً من بحر .

ثم إنّ الوقوف على أوهام هؤلاء الأئمة ليس تنقيصًا من قدرهم ومكانتهم ، ولا طعنًا في حفظهم وجلالتهم ، ولا كشفًا عن مستور عورتهم ، كيف ! وهم أعلام الأمة ، وتيجان الرؤوس ، قلدوا أجياد الطروس جواهر ودررًا ، وقطعوا ظلام الليل في حب المعالي ، وتقييد اللآلىء .

قال طاهر الجزائري :" وليس مراد من ألَّف في ذلك الطعنَ في المصحِّفين ، والوضعَ من قدرهم ، فإن فيهم من وقع ذلك منه نادرًا ، وهو من أهل التثبت ، لا سيما إن كان في موضعٍ تَعسُرُ فيه السلامةُ من الخطأ ، ولذا قال بعض الحفاظ : إنّ كثيرًا من التصحيف المنقول عن الأكابر الجِلَّة لهم فيه أعذار لم ينقُلها ناقلوه ، ومن يعرى عن الخطأ؟ ، والنبيل من عُدَّتْ غَلَطاته بل مرادُهم بيان الصواب والتنبيه على ما يُخشى أن يَزِلَّ فيه من لمْ ينتبه له من الطلاب "[2] .

قال البخاري :" كنت إذا دخلت على سليمان ابن حرب يقول : بين لنا غلط شعبة"[3].

وذكر أبو بكر الإسماعيلي عن أصحاب الحديث أنهم :" دونوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم مع قلته في اتساع رواياتهم"[4].

ولقد همَّ أبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ) مرةً أن يُخرج من الحديث ما أخطأ فيه سفيان الثوري"[5].

---

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٧/٢ .

(٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر ٨٠٦/٢ .

(٣) السير ٤١٩/١٢ ، مقدمة فتح الباري ص ٤٨٢ ، تغليق التعليق ٤٠٠/٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٧٠/٦ ، تهذيب الكمال ٢١/٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ .

وهذه المؤلفات على أقسام عدة من أبرزها ما يلي :–

أ –المؤلفات المتعلقة براوٍ معين ، وهي على أقسام :

القسم الأول : ما أُلف في علل حديث راوٍ معين ، ومن أمثلته :–

١. علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا[١] ، لعلي بن المديني (٢٣٤هـ).
٢. علل حديث الزهري[٢] ، لمحمد بن يحيى الذهلي (٢٥٨هـ).
٣. علل حديث الزهري[٣] ، لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ).
٤. مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه[٤] ، للنسائي (٣٠٣هـ).
٥. علل حديث الزهري عشرون جزء .
٦. علل حديث مالك عشرة أجزاء .
٧. علل ما أسند أبو حنيفة عشرة أجزاء ثلاثتها لابن حبان[٥] (٣٥٤هـ).

القسم الثاني : ما ألف في ما خولف فيه أو أخطأ فيه أحد الرواة ،ومن أمثلته :–

١. كتاب "الأحاديث التي خولف فيها مالك" [٦] ، للبزار (ت٢٩٢هـ).
٢. ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء .
٣. ما خالف شعبة الثوري جزءان ، كلاهما[٥] لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) .
٤. "أوهامَ عمر بن جعفر الوراق"[٧] ، لأبي بكر الجعابي(٣٥٥هـ) .
٥. كتاب "الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس"[٨] ، للدارقطني (ت٣٨٥هـ).

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث ص٧١ ، والجامع لأخلاق الراوي ٣٠٢/٢ .

(٢) ذكره عنه الدارقطني في السير ٢٨٤/١٢، وانظر : التمهيد ٣٢٠/٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٦ ، وفهرسة ابن خير الأشبيلي ١٧١/١ (٣٢٤)،والتغليق لابن حجر ٤٦٣/٥ ،وفي الكتابين الأخيرين سند الكتاب إليهما .

(٣) الآحاد والمثاني ٤٢٩/٥ .

(٤) ذكره ابن خير الأشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه وذكر سنده إليه ١٢٢/١(١٩٣) .

(٥) المجروحين ٤٠/١ ، والجامع لأخلاق الراوي ٣٠٢/٢ .

(٦) انظر ترتيب المدارك تقريب المسالك ٨٢/٢ ، والسير ٨٦/٧ .

(٧) تاريخ بغداد ٢٤٤/١١ ، وانظر : الأنساب ٥٨٦/٥ ،وذكر الخطيبُ أن الصواب في كثير منها مع عمر .

(٨) طبع بتحقيق رضا بن خالد الجزائري بمكتبة الرشد وشركة الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .

٦. رسالة الدارقطني إلى الخاركي في "بيان خطأ أبي حفص عمر بن جعفر الوراق"[١].

٧. الأحاديث التي خولف فيها الإمام وكيع ، رسالة دكتوراه ، مسجلة بقسم الثقافة الإسلامية ، بكلية التربية ، بجامعة الملك سعود ، للباحثة : أمل الدعيجي ، إشراف أ.د. محمد بن تركي التركي ، عام ١٤٢٩هـ.

القسم الثالث : ما ألف في غرائب أحاديث بعض الرواة وهو على قسمين:-

أ/ ما ألف في غرائب حديث الإمام شعبة :-

١. غرائب شعبة ، للنسائي(٣٠٣هـ)[٢] .

٢. غرائب أحاديث شعبة ، لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز(ت ٣٧٩هـ)[٣].

٣. غرائب شعبة بن الحجاج، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده(٣٩٥)[٤].

٤. غرائب شعبة ، لأبي بكر الخطيب(٤٦٣هـ)[٥] .

٥. مختصر غرائب شعبة ،لابن الرومية أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج(ت٦٣٧هـ) [٦].

.[٦]

٦. ترتيب غرائب شعبة لابن منده ، للحافظ ابن حجر(ت٨٥٢هـ) [٧].

ب / ما ألف في غرائب حديث غيره من الرواة :-

١. غرائب الثوري ، لابن وهب(١٩٧هـ)[٨]

٢. غرائب حديث مالك ، لأبي بكر البزار(ت٢٩٢هـ)[٩] .

٣. غرائب حديث مالك ، لابن الجارود(ت٣٠٧هـ)[١] .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤٤/١١ ، وانظر: الأنساب ٥٨٦/٥ .

(٢) أفاد منه ابن حجر في اللسان ٤٩/٧ .

(٣) طبع بتحقيق صالح اللحام ، الدار العثمانية ، الأردن ، ط١ ، ١٤٢٤- ٢٠٠٣م ، وطبع مرة بتحقيق بدر البدر ، وحققه عبدالله الغصن في رسالة علمية - ماجستير- بجامعة الإمام عام ١٤٠١هـ.

(٤) وهو من مسموعات ابن حجر انظر : المعجم المفهرس ص٣٢٩ ، الرسالة المستطرفة ص١١٣ .

(٥) أفاد منه ابن حجر في اللسان ٢٧٦/٦ .

(٦) ذكره أحمد المقري التلمساني في ترجمة ابن الرومية من كتاب نفح الطيب ٥٩٨/٢.

(٧) ذكره السيوطي في نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ٥٠ .

(٨) انظر الكامل ٢٦٨/٤ ، تاريخ دمشق ٣٧٥/٣٢ ، تاريخ الإسلام ٢٣٨/٢٣ .

(٩) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨٢/٢ ، وانظر السير ٨٦/٧ .

٤. غرائب حديث مالك ، لابن رشدين لعله عبدالرحمن بن أحمد (٣٢٦هـ)[٢].

٥. غرائب حديث مالك بن أنس ، لقاسم بن أصبغ القرطبي(ت٣٤٠هـ)[٣] .

٦. غرائب حديث مالك ، لدعلج بن أحمد السجزي(٣٥١هـ)[٤] .

٧. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس لأبي القاسم الطبراني(٣٦٠)[٥] .

٨. غرائب حديث الإمام مالك ،لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز(ت٣٧٩هـ)[٦].

٨. غرائب حديث الزهري .

٩. غرائب حديث مسعر ، كلاهما لأبي الحسين ابن المظفر البزاز أيضًا[٧] .

١٠. المنتخب من غرائب أحاديث مالك ،لأبي بكر محمد ابن المقرئ (٣٨١هـ)[٨].

١١. غرائب مالك ، للحافظ الدارقطني(٣٨٥هـ)[٩] .

١٢. غرائب حديث مالك ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي(٤٠٩هـ)[١٠] .

١٣. غرائب حديث مالك ، لابن عساكر(٥٧١)[١] .

---

(١) ذكره القاضي عياض في في ترتيب المدارك ٨٢/٢ ، وانظر السير ٨٦/٧ .

(٢) انظر التمهيد ٣٣٤/٨ وعبارته :"فيما ذكره ابن رشدين في غرائب حديث مالك"،وقد جرى ذكر الدارقطني قبله.

(٣) ذكره ابن حزم في فضائل الأندلس١٣/١ ، وعياض في ترتيب المدارك ٨٢/٢ ، وياقوت في معجم الأدباء ٥٨١/٤ ، وابن فرحون في الديباج ٢٢٣/١ والذهبي في السير ٨٦/٧ ، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص١١٣.

(٤) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨٢/٢ لكن تحرف عنده :"دعلج" إلى "أفلح" ،وانظر السير ٨٦/٧ ، وأفاد منه ابن حجر في اللسان ١٦٤/٢.

(٥) انظر جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني لأبي زكريا يحيى بن منده ص٣٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ٩١٤/٣ .

(٦) طبع بتحقيق أبي عبدالباري رضا الجزائري في دار السلف ، عام ١٤١٨- ١٩٩٧م ، وطبع بتحقيق طه علي بو سريح بدار الغرب عام ١٩٩٨م وزاد في عنوانه " أو ما وصله مالك مما ليس في الموطأ".

(٧) غرائب الزهري،ومسعر ذكرهما محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي في كتابه "تسمية ما ورد به الخطيب دمشق" المخطوط نقلاً من كتاب :" الحافظ البغدادي وأثره في علوم الحديث " لمحمود الطحان ص٢٨٢ و٣٠١ ، إلا أنه تصحف :"مظفر" عنده إلى "مطعم"! .

(٨) طبع بتحقيق أبي عبدالبار ي رضا الجزائري ، في دار ابن حزم ، عام ١٤١٩- ١٩٩٨م.

(٩) قال ابن عبدالهادي:" هو كتاب ضخم"، وقد أفاد منه الزيلعي في نصب الراية ، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار، وفي ذيل الميزان وغيرهم في مواضع كثيرة ، وابن حجر كثيرًا في اللسان في أكثر من مائة وثمانين موضعًا ، وفي الفتح أكثر من أربعين موضعًا ، وانظر الرسالة المستطرفة ص١١٣ .

(١٠) التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٢ .

ب –المؤلفات في الأوهام عامة ، أو أوهام كتابٍ معين ، ومن أمثلتها :–

١. كتاب "الوهم والخطأ"[٢] خمسة أجزاء لعلي بن المديني (٢٣٤).

٢. كتاب:" أوهام المحدثين"[٣] للإمام مسلم (٢٦١هـ) .

٣. كتاب :" أوهام الحديث"[٤] ، لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ) .

٤. كتاب "بيان خطأ البخاري في تاريخه"[٥] ، لابن أبي حاتم الرازي(٣٢٧هـ) .

٥. كتاب:" علل أوهام أصحاب التواريخ"[٦] ، لابن حبان (٣٥٤هـ) .

٦. كتاب فيه "مجلس من أوهام أبي عبدالله البخاري في تاريخه الكبير"[٧] ، لأبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) .

٧. وكتاب "الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم النيسابوري"[٨] للأزدي أيضًا .

٨. جزء في" الأوهام التي وقعت في الصحيحين وموطأ مالك"[٩] ، للإمامين ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، والخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) .

٩. كتاب "بيان خطأ من أخطأ على الشافعي"[١٠] ، للبيهقي (٤٥٨هـ) .

١٠. كتاب "الموضح لأوهام أبي عبدالله البخاري في التاريخ الكبير"[١١] ، للخطيب.

---

(١) أفاد منه العراقي في طرح التثريب ٤/٢ ، وابن حجر في اللسان ٣٠٥/٤ ، وفي التلخيص١٧٦/١ ، وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٣٢٩/٤ أنه في عشرة أجزاء .

(٢) انظر : معرفة علوم الحديث ص٧١ .

(٣) انظر : شرح النووي على مسلم ١٠/١ ، تهذيب الأسماء ٣٩٧/٢ ، السير ٥٧٩/١٢ .

(٤) أشار إليه في كتابه الآحاد والمثاني ٣٤٦/٢ .

(٥) طبع بتحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني مصور بدار الفاروق عن الأصل القديم المطبوع بالهند .

(٦) انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣٠٢/٢ ، هدية العارفين ٤٥/٦، مقدمة المجروحين ١/ ص (و).

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٩٢ .

(٨) وقد طبع بتحقيق: مشهور حسن سلمان بمكتبة المنار بالزرقاء الأردن ط١ ، ١٤٠٧هـ .

(٩) طبع بتحقيق بدر بن عبدالإله العمراني بدار الكتب العلمية مع شرح عقيدة الإمام مالك الصغير للقيرواني .

(١٠) طبع بتحقيق د. نايف الدعيس ، بمؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠٢هـ .

(١١) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٩٢ ، وقد طبع باسم موضح أوهام الجمع والتفريق بتحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي ، بدار المعرفة ، ببيروت ١٤٠٧هـ .

١١. وفي آخر كتاب"المؤتنف تكملة المؤتلف"[1] للخطيب بيان لأوهامٍ للحافظ الدارقطني في كتابه "المؤتلف والمختلف" ، وعلى أوهامِ تلميذ الدارقطني عبدالغني بن سعيد في كتابيه " المؤتلف والمختلف " و"مشتبه النسبة"[2] .

١٢. كتاب"تهذيب مستمر الأوهام"[3] ، لابن ماكولا (٤٧٥هـ) جمع فيه أغلاط هؤلاء الثلاثة الدارقطني ، والأزدي ، والخطيب .

١٣. كتاب "التنبيهات على أوهام الدارقطني في المؤتلف والمختلف ، وعلى أبي نصر الكلاباذي"[4] ، لأبي الوليد الوقشي(٤٨٩هـ).

١٤. كتاب "إصلاح أوهام المعجم لابن قانع" للحافظ محمد بن فتحون (٥٢٠ هـ).

١٥. كتاب " أوهام كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر"[5] لابن فتحون أيضًا .

١٦. كتاب:"الإعلام بما في المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام"[6]، لأبي محمد عبدالله الرشاطي(٥٤٢هـ) .

١٧. كتاب"بيان ما أخطأ فيه محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه المؤلف في تاريخ حملة الآثار عن أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وبيان ما وافقه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وخالفه"[7] ، للحافظ محمد بن علي الجياني (٥٦٦هـ).

١٨. كتاب " إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء"[8] ، لابن الجوزي (٥٩٧هـ) .

١٩. وكتاب"بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب"[9] لابن الجوزي أيضًا .

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٨ .

(٢) وقد طبعا معًا بعناية محمد محيي الدين الجعفري .

(٣) طبع باسم "تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام" بتحقيق: سيد كسروي حسن بدار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ، ١٤١٠، وانظر: ص ٥٧ -٦٠ ، وانظر فتح المغيث ٢٣٥/٣ .

(٤) أشار إليه ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٨١/٥ .

(٥) انظر: معجم البلدان ٢٨٠/١ ، لسان الميزان ٣٨٣/٣ ، هدية العارفين ٨٤/٦ ، معجم المؤلفين ٢٨٤/٩ .

(٦) انظر : المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ص٢١٨ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٠٧/٤ ، والسير ٢٥٩/٢٠ .

(٧) انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب ١٨٣٤/٤ .

(٨) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٦٩/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٢١ .

(٩) انظر: معجم الكتب للدمشقي ص٨٣ ، مقدمة د.نور الدين جيلار لكتاب موضوعات ابن الجوزي ص ٣٥ .

٢٠. كتاب " تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة"[١] ، لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٦٠٠هـ).

٢١. كتاب "كتاب تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب"[٢] ، للحافظ للحافظ عبدالعزيز بن الجنابذي المعروف بابن الاخضر (٦١١هـ) .

٢٢. كتاب "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"[٣] ، لعلي بن القطان (٦٢٨هـ) .

٢٣. كتاب " تتبع أوهام ابن حبان"[٤] ، للحافظ الضياء المقدسي (٦٤٣هـ).

٢٤. جزء"الأوهام في المشايخ النبل لابن عساكر"[٥] ، للحافظ ضياء الدين المقدسي.

٢٥. أوهام الأوهام في "المشايخ النبل على الضياء المقدسي" لإبراهيم بن محمد الصيريفيني (٦٤١هـ).

٢٦. أوهام الصيريفيني في دفاعه عن ابن عساكر في جزئه " المشايخ النبل " ، للحافظ المزي (٧٤٢هـ)[٦] .

٢٧. " بيان أوهامٍ في كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر"[٧] لعلي اليونيني (٧٠١هـ).

٢٨. كتاب "تنبيهات على أوهام في نفي النقل لابن الجوزي"،للدمياطي (٧٤٩ هـ) .

٢٩. وكتاب" تنبيهات على أوهام في صحيح البخاري" للدمياطي أيضًا .

٣٠. كتاب" جمع أوهام المزي في أطرافه[٨] ، للحافظ مغلطاي (٧٦٢هـ).

٣١. " الإطراف بأوهام الأطراف للمزي"[٩] ، لولي الدين أبي زرعة(٨٢٦هـ) .

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١ .

(٢) شذرات الذهب ٤٧/٥ ، الأعلام للزركلي ٢٨/٤ ، معجم المؤلفين ٢٦٢/٥ .

(٣) طبع بتحقيق تحقيق: د. الحسين آيت سعيد ، بدار طيبة بالرياض ط١ ،عام ١٤١٨هـ .

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٩٩/٦ ، لسان الميزان ١١٣/٥ .

(٥) طبع بتحقيق بدر بن محمد العماش ، بدار البخاري بالمدينة ، وبريدة ، ط١ ، ١٤١٣هـ .

(٦) المقصد الأرشد ٢٣٣/١ .

(٧) انظر طبقات الشافعية الكبرى ١٠٢/١٠- ١١٥ .

(٨) انظر : إكمال تهذيب الكمال ٤٩/٢ .

(٩) انظر: مقدمة النكت الظراف لابن حجر ص ٤ ، الضوء اللامع ٣٤٣/١ ، وقد طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت ، بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ١٤٠٦هـ .

٣٢. كتاب"الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام"[١]، لابن ناصر الدين(٨٤٢هـ). الدين(٨٤٢هـ).

٣٣. كتاب"تحفة الظراف بأوهام الأطراف" ، للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ).

٣٤. وكتاب "الإعتراف بأوهام الأطراف"[٢] للحافظ ابن حجر أيضًا .

٣٥. وكتاب" تعريف الأوحد بأوهام من جمع رجال المسند"[٣]،للحافظ ابن حجر أيضًا.

٣٦. وجزء"سكوت ثَبْت كلوت"[٤] للحافظ ابن حجر أيضًا.

٣٧. كتاب "عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتابه الترغيب والترهيب"[٥] للحافظ إبراهيم بن محمد الناجي ت(٩٠٠هـ).

٣٨. كتاب"تتبع أوهام الحاكم في المستدرك، التي لم ينبه عليها الذهبي"[٦]، للشيخ مقبل بن بن عبدالرحمن الوادعي (١٤٢٢هـ).

ت -المؤلفات المحتملة للوهم ، وهي كثيرة جدًا ، ومن أمثلتها :-

كتب العلل والتعقبات والاستدراكات والفوائد والغرائب على وجه العموم ، وأما على وجه الخصوص فما يلي :-

١. كتاب "علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج"[٧] ، للحافظ ابن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ).

---

(١) حققه عبد رب النبي محمد في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة ، ونشره مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.

(٢) قال السخاوي في الجواهر والدرر٦٧٢/٢: - عن تحفة الظراف- ((علقه من حواشيه بنسختيه من الأصل، التي إحداهما بخطه، في أواخر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وكان كتب منه يسيرا، في سنة خمس وثمانمائة، وسماه: "الإعتراف بأوهام الأطراف")) ، ولعلهما المطبوع مع تحفة الأشراف باسم النكت الظراف .

(٣) شذرات الذهب ٢٧٢/٧ .

(٤) الضوء اللامع ١ /٣٩٧ ، الأعلام للزركلي ١٦٧/١ ، وقد بين فيه الحافظ أوهام أحمد الكلوتاتي (٨٣٥هـ).

(٥) وقد درس في رسالتي ماجستير للباحثَين إبراهيم الريس ، ومحمد القناص بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، أصول الدين ، قسم السنة وعلومها ، ١٤٠٩هـ ، بإشراف باسم فيصل الجوابرة .

(٦) وقد طبع بذيل المستدرك .

(٧) طبع بتحقيق علي بن حسن الحلبي بدار الهجرة بالثقبة ، ١٤١٢هـ .

٢. كتاب "تعليقات واستدراكات على كتاب المجروحين لابن حبان"[١] للدراقطني.

٣. كتاب "الذيل على التاريخ الكبير للبخاري"[٢] ، للدارقطني تعقب فيه البخاري.

٤. كتاب " نقد طبقات الأسماء المفردة " للحسين بن بكير[٣](٣٨٨هـ)،على كتاب "الأسماء المفردة"[٤] للبرديجي(٣٠١هـ) .

٥. كتابا[٥] أبي عبدالله الصوري (٤٤١هـ) في الرد على البرديجي ، وابنِ بكير أيضًا.

٦. كتاب " التتبع"[٦] للدارقطني ، وهو بيان للعلل الواقعة في الصحيحين .

٧. كتاب "الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج"[٧]، لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ) ، بين أوهام الدارقطني فيما أخطأ فيه .

٨. "الأوهام الواقعة في الصحيحين وإصلاحها"[٨] لأبي علي الحسين بن محمد الغسانيّ الجيَّاني (ت٤٩٨هـ) ذكرها في خاتمة كتابه "تقييد المهمل وتمييز المُشْكل"[٩] .

٩. جزء " تاج الحلية وسراج البغية في تعليل جميع آثار الموطآت"[١] لعبدالله بن أحمد بن يربوع الأندلسي (٥٢٢هـ) .

---

(١) انظر المجروحين ص أ من مقدمة الناشر،ط/الهندية ، وقد طبع بهامشها،نقلاً عن محقق مؤتلف للدارقطني ١/٤٥.

(٢) انظر الإعلام بالتوبيخ ص ٥٩٠،المطبوع مع"علم التاريخ عند المسلمين" نقلاً عن محقق مؤتلف الدارقطني ١/٤٦ وفيه أن :"جميع استدراك الدارقطني عليه في المحمدين خاصة،من نسخة في كراسة ،ذهب بعض أطرافها من الحذف".

(٣) وهو ملحق بطبقات الأسماء المفردة ص ١٨١ بتحقيق عبده كوشك .

(٤) انظر : الأسماء المفردة ص١- ١٧٨.

(٥) الكتابان قال عنهما محمد بن ناصر البغدادي (ت٥٥٠هـ) :"وبعضهما عندي بخط الصوري وسمعتهما بالإجازة عنه وعارضت به مع نفسي"، انظر: خاتمة مطبوع طبقات الأسماء المفردة ونقده ص ٢٠٤ ،ومرآة الجنان ٣/٢٩٦ .

(٦) طبع مع الإلزامات بتحقيق مقبل الوادعي بدار الكتب العلمية ببيروت ط٢ ، ١٤٠٥هـ .

(٧) طبع بتحقيق إبراهيم آل كليب بدار الوراق بالرياض ،ط١ ، ١٤١٩هـ .

(٨) انظر : تقييد المهمل ٢/٥٦٢ - ٧٦٠ قسم البخاري، و ٣ /٧٦٢ — ٩٣٧ قسم مسلم ، وقد أفردت أوهام البخاري بتحقيق محمد صادق الحامدي ، وأوهام مسلم بتحقيق د.محمد أبو الفضل ، ومرة بتحقيق نظر الفاريابي بهامش صحيح مسلم بدار طيبة جميعها باسم " التنبيه على الأوهام الواقعة ..." .

(٩) تقييد المهمل ٢/٥٦٢ ثم قال بعد ذلك :"كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين في الأسانيد وأسماء الرواة قسم البخاري" وبين رحمه الله أن الحمل فيها على النقلة وأن القليل منهما أو من ممن فوقهما .

١٠. كتاب "الدواهي والنواهي في الرد على أبي محمد بن حزم الظاهري "[٢] ، للإمام أبي بكر بن العربي المالكي (٥٤٣هـ).

١١. كتاب"الرد على أبي محمد بن حزم"[٣]، لأبي محمد عبدالحق بن عبدالله بن عبدالحق الأندلسي (٦٣١هـ) .

١٢. كتاب " بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألمّ به فما تممه ولا كمله"[٤]، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي يحيى المعروف بابن الموّاق (٦٤٢ هـ).

١٣. كتاب "الرد على ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام"[٥]، للذهبي (٧٤٨هـ).

١٤. كتاب"الاستدراك على الحافظ عبدالغني في عزوه أحاديث درر الأثر"[٦]، للحافظ ضياء الدين المقدسي (٦٤٣هـ).

١٥. كتاب " الجوهر النقي في الرد على البيهقي"[٧] ، لابن التركماني (٧٥٠هـ).

١٦. كتاب"الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء لابن الجوزي"[٨]،لمغلطاي (٧٦٢هـ).

١٧. كتاب " تعقبات على الموضوعات لابن الجوزي "[٩] ، لابن حجر (٨٥٢هـ).

١٨. كتاب "التعقبات على الموضوعات لابن الجوزي"[١] ، للسيوطي (٩١١هـ).

---

(١) انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٧٩ ،وفي بعض المصادر اسمه "تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ" كالسير ٥٧٩/١٩ ، وتاريخ الإسلام ٧٦/٣٦ ، والوافي بالوفيات ٢٩/١٧ ،والديباج المذهب ص١٤١.

(٢) أفاد منه في أحكام القرآن ٢٩/١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، وانظر : كشف الظنون ٧٦١/١ ، بغية الوعاة ٣٦٥/١ ، هدية العارفين ٩٠/٦ .

(٣) أفاد منه ابن الملقن في البدر ٥٠٣/٢،وانظر التكملة ١٢٥/٣ لابن الأبار،وتاريخ الإسلام ٧١/٤٦ ، وعبدالحق هذا غير عبدالحق الإشبيلي صاحب الأحكام المعروف بابن الخراط المتوفى(٥٨١هـ).

(٤) طبع بتحقيق: د. محمد خرشافي ، بأضواء السلف بالرياض ، ط١ ،١٤٢٥هـ .

(٥) بهذا الاسم طبع بتحقيق خالد بن محمد المصري ، بالفاروق الحديثة ، بالقاهرة ط١ ، ١٤٢٦هـ ، وطبع باسم نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام ، دراسة فاروق حمادة ، دار الثقافة ط١ ، الدار البيضاء ١٤٠٨هـ.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٢٩/٤ .

(٧) وهو مطبوع بذيل السنن الكبرى بالهند وغيرها ، وقد درس في رسائل دكتوراه في الجامعة الإسلامية عام ١٤١٧هـ بإشراف محمد ضياء الرحمن الأعظمي .

(٨) انظر : مقدمة النكت الظراف لابن حجر ص ٤ ، وتعجيل المنفعة ص٨، وذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٦٦ .

(٩) كشف الظنون ١٩٠٦/٢ .

١٩. وكتاب " توضيحُ المَدرَكِ في تصحيح المستدرك"[٢] ، للسيوطي أيضًا .

٢٠. كتاب "تعقبات الحافظ ابن حجر للإمام الذهبي في ميزان الاعتدال " لعليّ العمران[٣].

٢١. كتاب " تعقبات الحافظ ابن كثير على المفسرين" لهاني الحاج[٤].

والمؤلفات في أوهام الرواة أو الأئمة ، واستدراكاتهم ، وتعقباتهم على من سبقهم من الأئمة كثيرة ، ومتناثرة ، وما ذكرتُه آنفا هو على سبيل الإشارة ، وما هو إلا غيض من فيض من جهودهم .

بل بعضها بمسميات أخرى مما يصعب الإحاطة بها جميعًا ، لكن محاولة جمع بعضها ، والوقوف عليها ، والتنقيب عن مفقودها ، وإبراز جهود الأئمة في نصرة الدين ، والمحافظة عليه أمرٌ في غاية الأهمية .

---

(١) طبع مع ذيل اللآلئ المصنوعة والتعقبات على الموضوعات طبعا بالهند في اللكنو ، مطبعة علي بخش ، وأخذت في بحث ماجستير لحمود الحمدان بجامعة القاهرة ،دار العلوم ، ١٩٩٠ بإشراف رفعت فوزي عبدالمطلب.

(٢) كشف الظنون ٥٠٧/١ ، الرسالة المستطرفة ص٢٢ .

(٣) وقد طبع في دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ط ١ ، ١٤١٨هـ .

(٤) وقد طبع في دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض .

الفصل الأول :

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسماء -دون الأسانيد-

وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول :

ما خولف فيه بالتغيير[1] .

(١) أقصد بالتغيير هنا إبدال راوٍ بآخر ليس له وجود ، ولم أقف على ترجمة له .

(١/١) قال الدوري:"**سألت يحيى عن : حديث يرويه شُعْبة ، عن خالد الحذاء ، عَن أبي بشر ، عن ابن الثَّلِب؟.**

فقال يَحْيَى : شُعْبة يقول: الثَّلِبّ : وهو يخطئ ، إنما هو التَّلِبّ[1]"[2].

تخريج الحديث :

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن خالد الحذاء ، واختلف على من دونه :

١. فَرَوَاهُ غندر ،عن شعبة ، عن خالد، عن أَبِي بشر، عن ابن التَّلِبِّ ، عن أَبِيهِ.

٢. وَرَوَاهُ غُندر مرةً ،عن شعبة ، عن خالد،عن أَبِي بشر العنبَرِيِّ ،عن ابن التَّلِبِّ ،عن أَبِيهِ .

الوجه الأول :

أخرجه أحمد في المسند ٥٠٨/٣٩(٦٨)[3]، – ومن طريقه أبو داود السجستاني (٣٩٤٨)[4] ، وأبو عوانة ٢٢٥/٣(٤٧٥٥) ، والبيهقي ٢٨٤/١٠ ، والمزي في تهذيبه ٣٢٠/٤ – .

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[5] ٤١١/٢(١٢٠٦) ، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ[6] ٧٣/٢ ، عن عقبة بن مكرم .

---

(١) التَّلِبّ بفتح التاء ، وكسر اللام هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٥١٤/١ ، وابن حجر في التقريب ،والفيروز آبادي في القاموس ، وزاد ابن حجر في الإصابة٣٦٦/١ : وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها ، وقال بعضهم : بكسر التاء وسكون اللام ومنهم ابن المهندس ، والمزي ، ومغلطاي نقلا عن حاشية تهذيب الكمال ٣١٩/٤ .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٨٦/٤ (٣٢٦٨) ، ومن طريقه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣١٣/١.

(٣) في الملحق المستدرك من مسند الأنصار ، وانظر إتحاف المهرة ٦٥٤/٢ ، وأطراف المسند ٦٤٨/١ (١٣٠٨).

(٤) لكن وقع عنده في المطبوع :"ابن التَّلِبّ" بالتاء ، وانظر معالم السنن للخطابي ٧١/٤ ، لكن رواه أبو عوانة عنه ، والبيهقي ، من رواية محمد بكر بن داسة ،عن أبي داود وفيه :"ابن الثلب" بالثاء ،وفي تحفة الأشراف غير واضحة ١١٥/٢(٢٠٥٠) ، لكن قال أبو داود في إثره :" وَكَانَ شعبة أَلْثَغَ لَمْ يُبَيِّنِ التَّاءَ مِنَ الثَّاءِ " .

(٥) ووقع عنده في المطبوع :"ابن التَّلِبّ" بالتاء ، ولكن قال ابن أبي عاصم بعده :" وقال شعبة : الثَّلِبّ بالثاء لأنه كان أَلْثَغَ رَضِيَ الله تعالى عنه ".

(٦) وقع عنده وفي الطبعة الأخرى ١٢٠/٢ زيادة :"(و)حدثنا محمد بن جعفر" . ويعقوب بن سفيان ولد في حدود ١٩٠ كما في السير ١٨٠/١٣ ، ومحمد بن جعفر مات سنة ١٩٢ وقيل ٩٣ وقيل ٩٤ كما في تهذيب التهذيب ٨٥/٩ ، فيبعد سماعه منه ،ومما يقوي ذلك مجيء رواية يعقوب ، عن عقبة ، عن غندر عنده في أكثر من حديث انظر : المعرفة ١٥٨/٢ ،وكذلك مجيئه على الصواب عند ابن أبي عاصم ، بل رواية عقبة عن غندر متضافرة جدًا .

كلاهما (أحمد، وعقبة بن مكرم)، عن غندر ، عن شعبة ، عن خالد، عن أَبي بشر العنبريِّ،عن ابن الثَّلِبِّ ،عن أَبيه:"أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ".

قال أبو داود ، والبيهقي: قال أَحمد:"إنّما هو بالتَّاءِ – يعني التَّلِبَّ – ، وكان شعبةُ أَلْثَغَ لم يبين التَّاءَ من الثَّاءِ".

وقال عبدالله : قال أَبي :"كذا قال غندرٌ : ابن الثَّلِبِّ ، وإِنَّما هو : ابن التَّلِبِّ ، وكان شعبةُ في لسانه شيءٌ – يعني لُثْغَةً – ولعلَّ غندرًا ، لم يفهمْ عنهُ".

وقال ابن أبي عاصم :"...وقال شعبة : الثَّلِبّ بالثاء ،لأنه كان أَلْثَغَ ".

وقال البرديجي في الأسماء المفردة ص٧٣:" وكان شعبة يقول: ثَّلِبّ ".

وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٨٥/١:" وبلغني أنّ شعبة كان ألثغ ، وكان يقول : الثَّلِبِّ ، وإنما هو : التَّلِبّ بالتاء".

وقال أبو نعيم في المعرفة ٤٦١/١:" وكان شعبة يقول: ثَلِبٌّ ، بِالثَّاءِ، مُشَدَّدٌ . والصوابُ بالتَّاءِ".

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٥١٤/١ :" وشعبة يقول فيه : الثَّلِبّ بالثاء المثلثة ؛ قال يحيى بن معين : وهو خطأ".

الوجه الثاني :–

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٤/٥(٤٩٠) ، عن أحمد بن عبدالله بن الحكم .

وابن قانع في معجم الصحابة ١١٢/١ ، من طريق عبداللّه بن معمرٍ .

والطبراني في المعجم الكبير للطبراني ٦٣/٢(٣٠٠)، من طريق محمد بن عمرو بن جَبَلَةَ .

وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ٩٧/١ ، من طريق إبراهيم بن عرعرة .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٦٢/١ ، من طريق قيس بن حفص .

والخطيب في الموضح ٥٠٣/٢ ، من طريق محمد بن الوليد .

ستتهم عن غندر ،عن شعبة، عن خالد، عن أَبِي بشر ، عن ابن التَّلِبِّ ، عن أَبِيهِ به نحوه .

والوجهان محفوظان عن غندر فقد رواه على الوجه الأول أحمد بن حنبل وهو أحفظ الناس في غندر ، وتابعه عقبة بن مُكْرَم – وهو ثقة – فقالا:"عن ابن الثَّلِبِّ".

ورواه على الوجه الثاني ستة عن غندر فقالوا:"ابن التَّلِبّ"، وفيهم الثقات:كأحمد بن عبدالله بن الحكم ، وهو ثقة ، وإبراهيم بن عرعرة البصري – وهو ثقة حافظ– ، وقيس بن حفص الدارمي – وهو ثقة – ، ومحمد بن الوليد بن عبدالحميد القرشي – وهو ثقة – ، ومحمد بن عمرو بن جَبَلَةَ – وهو صدوق–[1] .

ولم أقف على من رواه عن شعبة غير غندر ، ومعلوم لثغة شعبة ، وفي عبارة الإمام أحمد ما يوحي بأن هذا الاختلاف بسببها كما سيأتي .

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن خالد الحذاء ، واختلف على من دونه :

١ . فَرَوَاهُ شعبَة – في وجه مرجوح – ،عن خالد،عن أَبِي بشر، عن ابن الثَّلِبِّ، عن أَبِيهِ.

٢ . وَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، عن خالد،عن أَبِي بشر،عن ابن التَّلِبِّ ،عن أَبِيهِ .

فذكر الإمام يحيى بن معين أنّ شعبة يروي هذا الحديث فيقول :"ابن الثَّلِبّ" ، وإنما هو :"ابن التَّلِبّ" بالتاء . وتبعه على ذلك جَمعٌ منهم: ابنُ أبي عاصم ، والبرديجي ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو نعيم الأصفهاني ، لكن زاد ابن معين عليهم : التصريح بخطأ شعبة .

وقد بين الإمامُ أحمد ، وابن أبي عاصم ، والبغوي سببَ ذلك .

قال الإمام أحمد :"إنما هو بالتاءِ – يعني التَّلِبّ – وكان شعبةُ أَلْثَغَ لم يبين التاءَ من الثاءِ".

وعليه فلعل شعبة يريد قول :"ابن التَّلِبّ" على الصواب ، لكن لكونه أَلْثَغًا لم يفهم تلميذه غُندر منه ذلك فرواه عنه بقوله :"ابن الثَّلِبّ" ، كما في رواية الإمام أحمد بن حنبل ، وعقبة بن مكرَم ، ثم تبين لغندر أنّ شيخه شعبة يقول : "ابن التَّلِبّ" على الصواب فرواه عنه كذلك ، والله أعلم .

وهذا ما أكده الإمام أحمد حين قال :"كذا قال غندَرٌ : ابن الثَّلِبِّ ، وإِنَّما هو : ابن التَّلِبِّ ، وكان شعبةُ في لسانه شيءٌ – يعنِي لُثْغَةً – ولعلَّ غندرًا ، لم يفهمْ عنهُ".

---

(١) انظر: التقريب (٥٢٢٧) (٦٦) و(٢٦٤) و(٦٢٥٣) و (٧١٧٦) و(٦٩٦٤) .

ولا شك أنّ الوجه الثاني أرجح ، فقد سماه تلاميذه : عون بن الأشهب ، وغالب بن حجرة في غير هذا الحديث :"ابن التَّلِب"[(١)].

والحديث من وجهه الراجح ؛ إسناده ضعيف لجهالة حال ابن التَّلِبّ ، واسمه مِلْقام، –ويقال: هلقام–، التميمي العنبري ، قال ابن حجر في التقريب(٧٧٤٢):"مستور".

وباقي رجاله ثقات ؛ خالد بن مهران الحذاء ثقة يرسل ، لكن قد روى عنه شعبة ومعلوم شدة شعبة في التحقق من السماع [(٢)] ، وأبو بشر العنبري اسمه الوليد بن مسلم بن شهاب البصري ثقة كما في التقريب (١٨٤٠)(٨٣٩٦) .

ولكن قال عنه ابن حجر في الفتح ١٥٩/٥ :"إسناده حسن"![(٣)] .

---

(١) انظر : التاريخ الكبير ١٥٨/٢ و ١٧/٧ ، والجرح والتعديل ٤٩/٧ .

(٢) من قول شعبة بن الحجاج عن نفسه:" كل شيء حدثتكم به فذلك الرجل حدثني به أنه سمعه من فلان إلا شيئًا أبينه لكم " . وقول يحيى بن سعيد القطان :" كل شيءٍ يحدث به شعبةُ عن رجلٍ فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل : أنه سمع فلانًا ، قد كفاك أمره " انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٣، و ص ١٦٢ .

(٣) قد جاء من حديث أبي هريرة عند البخاري ٨٨٢/١(٢٤٩٢) ومسلم ١١٤٠/٢(١٥٠٣) مرفوعا :"مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَخَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ] ، وحديث ابن عمر كذلك عند البخاري (٢٤٩١) وذكر الخطابي : أن حديث الباب غير معارض لحديث أبي هريرة وابن عمر : وذلك لأنه إذا كان معسراً لم يضمن ، وبقي الشقص مملوكاً كما كان" ، وقال البيهقي : وهذا لا يخالف ما مضى من الأحاديث ، وإنما هو في المعسر إذا أعتق نصيبه من مملوك فلا يضمن الباقي". وقال الحافظ:"... أو على ما إذا كان جميعه له فأعتق بعضه". انظر : معالم السنن ٧١/٤ ، السنن ٢٨٤/١٠ ، الفتح ١٥٩/٥ .

(٢/٢) قال ابن معين :" **قَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ أبي إِسْحَاق ، عَنْ زَيْد بنِ أُثَيلٍ .**
وَقَالَ إِسْرَائيلُ ، وَغَيْرُهُ : زَيْد بن يُثَيعٍ .
قال يحيى : والصَّوَابُ زَيْدُ بنُ يُثَيعٍ ،وَلَيْسَ يَقُول أحدٌ : أُثَيل إلا شُعْبَةُ وَحْدَهُ"[١].
وقال أيضًا :" **كَانَ شُعْبَةُ يَقَولُ :أبُو إِسْحَاق ، عَن زَيْدِ بنِ أَثِيلٍ ، والنَّاسُ كُلُهُمْ يَقُولُونَ : زَيْد بن يُثَيع. قَالَ يَحْيَى : وَالصَّوَابُ زَيْدُ بنُ يُثَيعٍ**"[٢].

روى شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن زيد : عن علي ﷺ حديثه في الحج حين قال : "أُرْسِلْتُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَرْبَعٍ..."[٣].

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو إسحاق ، واختلف عليه ، وعلى من دونه في تسمية زيد .

١. فرواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيل ، سألت عليًا ... .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع ، سألت عليًا .

٣. ورواه ابن عيينة – في وجه – ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أُثَيع[٤]، سألت عليًا.

٤. ورواه إسرائيل ، وابن عيينة – في وجه عنهما– ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع ، عن أبي بكر أنَّ النبي ﷺ بعثه ثم بعث عليًا .

٥. ورواه إسرائيل في وجه عنه ، عن أبي إسحاق،عن زيد بن يُثَيع، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٦. ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عليّ .

الوجه الأول:–

ذكره ابن معين كما تقدم ، – ونقله عنه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٥٦/١ –، وذكره مسلم في المنفردات ص١٣٧(٣٦٩) ، والترمذي (٨٧٢) ، وابن كثير في تفسيره ٣٣٤/٢ ، كلهم معلقًا عن شعبة ، ولم أقف على من أخرجه عنه .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣١/٤(٤٦٤٨).

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٧٥ (٤٢٠).

(٣) بينه الترمذي(٨٧٢) ، وابن كثير ٣٣٤/٢ ،والمزي في تحفة الأشراف ٣٧٥/٧ ، والمباركفوري في التحفة ٦٤/٢ .

(٤) بضم أوله وفتح المثلثة وسكون المثناة تحت تليها عين مهملة . انظر : توضيح المشتبه ١٥٥/١ .

قال الأثرم عن أحمد-كما في تهذيب الكمال١١٦/١٠-:"يقال هذا وهذا ،والمحفوظ بالياء".
وقال مسلم :"زيد بن يُثَيع ، وقال شعبة : زيد بن أثيل ، والأول أحفظ" .
وقال الترمذي:" وشعبة وهم فيه ، فقال : زيد بن أثيل" .
وقال ابن كثير :" ورواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، فقال : زيد بن أثيل ، وهم فيه".

الوجه الثاني:-

أخرجه الترمذي ح(٣٠٩٢) و(٣٠٩٢/١)، - ومن طريقه عبدالحق في الكبرى ١١٥/٤ - ، ورواه الحميدي ٢٦/١(٤٨) ، - ومن طريقه الطوسي في مختصر الأحكام ١٠٤/٤ (٧٩٨)،والحاكم ٥٤/٣ (٤٣٧٦)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٩٧/٥ - ، ورواه سعيد بن منصور ٢٣٣/٥(١٠٠٥) -،ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٠٧/٩ ، وفي المعرفة ٢٦/٥ (٥٧٦٠) - ، ورواه الدارمي في سننه ٩٤/٢(١٩٦٠)، والأزرقي في أخبار مكة ١٧٥/١، و ٤٠/٣ ، والمزي في التهذيب ١١٧/١٠ ، من طرق عن ابن عيينة[١].
والنسائي في الكبرى ٥٣٤/٧(٨٤٠٧) ، - ومن طريقه الطحاوي في المشكل ٢١٦/٩ (٣٥٨٤) - ، من طريق يونس بن أبي إسحاق[٢] .
وعبدالرزاق في التفسير ٢٦٥/٢ ،- ومن طريقه الطبري في التفسير ٦٥/١٠ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٤٨٨ - ، ورواه البزار ٣٤/٣(٧٨٥)، من طريق معمر بن راشد[٣] .
وابن أبي شيبة ٣٣٢/٣(١٤٩٠٠) ، والطبري ٦٤/١٠ ، وابن إسحاق في السيرة ٨٠/٢ (١٠١) ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

---

(١) هكذا قال : ابن أبي عمر - في وجه -، ونصر بن علي ، والحميدي ، وسعيد بن منصور ، ومحمد بن يزيد البزاز ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، وعبدالجبار بن العلاء . وانظر الوجه الثالث عن ابن عيينة أيضًا .

(٢) هكذا قال النسائي:عن الدوري ،عن أبي نوح قراد -واسمه عبدالرحمن بن غزوان- :"عن علي بن أبي طالب" وخالفه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص٢١٥(٤٥٧) عن الدوري عن أبي نوح أن زيد بن يثيع ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة ، ثم أتبعه عليا ، فرجع أبو بكر كئيبا ، فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال :"لا ، ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي "، قال : فانطلق علي إلى أهل مكة فقال : إني رسول رسول الله إليكم ، وقد بعثت إليكم بأربع..." ، وهذا الوجه منقطع ، ولعل الراجح ما رواه عليه النسائي .

(٣) هكذا قال عبدالرزاق وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وروي عن معمر ،عن أبي إسحاق،عن الحارث الأعور،عن علي كما ذكر الدارقطني في العلل ١٦٣/٣ ،وأخرجه الطبري٦٤/١٠ عن ابن وكيع،عن ابن عبدالأعلى ، وعن محمد بن عبدالأعلى،عن محمد بن ثور،والراجح الأول لأنه من رواية الأحفظ عبدالرزاق ومن تابعه،وهو ما رجحه الدارقطني.

والدارقطني في العلل ٢٧٤/١ ، وفي الأفراد -كما في أطراف المقدسي ٨٩/١ - معلقًا ، من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان .

والدارقطني في العلل ٢٧٤/١ معلقًا ، من طريق أبي بكر بن عياش .

والحاكم في المستدرك ١٩٨/٤(٧٣٥٤) ، من طريق الثوري[١] .

والبيهقي ٢٠٦/٩ ، من طريق زهير بن معاوية .

جميعهم(سفيان بن عيينة ، يونس بن أبي إسحاق ، زكريا بن أبي زائدة، معمر ، أبو شيبة ، أبو بكر بن عياش ، الثوري ، زهير بن معاوية) ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع ، قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ - يعني يومَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ مَعْ أَبِي بَكْرٍ فِي الحَجَّة - قَالَ : أُرْسِلْتُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَرْبَعٍ : لاَ يَطُوفَنَّ بِالْكَعْبَةِ عُرْيَانٌ ،وَلاَ يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِهِ ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ".

قال الترمذي:" حديث حسن "[٢].

وقال الحاكم:" صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" .

الوجه الثالث:-

أخرجه الترمذي (٨٧١) و(٣٠٩٢/٢)، وأحمد ٣٢/٢(٥٩٤) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٢١/٢ (٦٦٩) و(٦٧٠) ، وأبو يعلى ٣٥١/١(٤٥٢)،- ومن طريقه الضياء ٨٥/٢(٤٦٢)- ، ورواه الضياء ٨٤/٢(٤٦١) ، جميعهم من طريق ابن عيينة[٣] ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أُثَيع به نحوه .

قال زهيرٌ : "كذا قال سفيانُ : زيد بن أُثَيع ، وإنما هو ابن يُثَيع".

قال الترمذي في إثره :" زيد بن يُثَيع ، وهذا أصح".

ويظهر لي صحة الوجهين عن ابن عيينة ، فقد رواه عنه على الوجهين كبار أصحابه ، وقد صرح زهير بأن ابن عيينة سماه هكذا .

---

(١) سماه أبو حذيفة النهدي، عن الثوري :"يزيد بن يثيع "، وسيأتي عن الثوري أنه أبهمه كما في الوجه السادس .

(٢) لكن في الأحاديث المختارة ٨٥/٢ ، وتفسير ابن كثير ٣٣٤/٢ ، قال الترمذي :"حسن صحيح".

(٣) هكذا قال : علي بن خشرم ، وأحمد بن حنبل ، وعمرو بن زرارة ، وأبو قدامة عبيدالله بن سعيد ، وزهير بن حرب ،وابن أبي عمر - في وجه عنه - وانظر الوجه السابق عن ابن عيينة أيضًا .

قال الترمذي:" وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين ، يقال عنه : عن ابن أُثَيع ، وعن ابن يُثَيع ، والصحيح : زيد بن أُثَيع[1]، وقد روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد غير هذا الحديث فوهم فيه ، وقال : زيد بن أُثيل ، ولا يتابع عليه".

الوجه الرابع:-

أخرجه أحمد ١/١٨٣(٤) ، - ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير ١/٢٦٩(١٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٣٤٧ - ، ورواه المروزي في مسند أبي بكر ص ١٩٨ (١٣٢) ، وأبو يعلى ١/١٠٠ (١٠٤) ، من طريق وكيع ، عن إسرائيل بن يونس .

وذكره الدارقطني في العلل ١/٢٧٤ معلقًا ، عن ابن عيينة .

كلاهما عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع ، عن أبي بكر ﷺ أنَّ النبي بعثه ببراءة لأهل مكة ... وفيه : قَالَ: فَسَارَ - أي أبو بكر - بِهَا ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : ﷺ : الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ ، قَالَ : فَفَعَلَ ، ...ولكن أُمِرتُ أن لا يبلِّغَه إلا أنا أو رجلٌ مني"[2] . هذا لفظ إسرائيل .

وهذه الزيادة منكرة تفرد بها : إسرائيل دون من سواه من الرواة عن أبي إسحاق .

قال الجورقاني :" هذا حديث منكر" .

وقال أيضًا بعد ذكر الاختلاف عليه:" فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة".

ثم ساقه من حديث جابر وحسنه ، وفيه قول أبي بكر لعلي :" أمير أم رسول؟ قال لا بل رسول ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحج..." .

قال الألباني في الإرواء ٤/٣٠٢ :" تفرد بهذه الزيادة عن جَدِّه دون ابن عيينة ، فلا تطمئن النفس لها...، وأنكر ما في هذه الزيادة استرداد النبي لأبي بكر بعد ثلاث لأن جميع الروايات تدل على أنّ أبا بكر ﷺ استمر أميراً على الحج في هذه السنة التي كانت قبل حجة الوداع ، وأصرح الروايات في ذلك حديث ابن عباس ، وظني أنّ ذلك من تخاليط أبي إسحاق فإنه كان اختلط في آخر عمره".

---

(١) هكذا في مطبوع الترمذي :"أُثَيع" ، لكن في تحفة الأحوذي ٨/٣٨٩ :"يثيع" وقال :"أي بالتحتانية ".

(٢) قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٥/٦٣((وكذلك قوله :"لا يؤدي عني إلا عليٌّ" من الكذب)).

الوجه الخامس:-

أخرجه الطبري١٠/٦٤ ،والدارقطني في العلل ١/٢٧٤،معلقًا من طريق إسرائيل بن يونس[١] ، عن أبي إسحاق،عن زيد بن يُثَيع ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

الوجه السادس:-

أخرجه الترمذي إثر ح(٣٠٩٢) معلقًا ،والدارقطني في العلل ٣/١٦٣، وابن كثير معلقًا في تفسيره ٢/٣٣٤ ،من طريق الثوري ،عن أبي إسحاق،عن بعض أصحابه[٢] ،عن علي نحوه.

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيل ، سألت علياً ... .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيع به .

٣. ورواه ابن عيينة – في وجه – عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أُثَيع به .

٤. ورواه إسرائيل ، وابن عيينة – في وجه عنهما – عن أبي إسحاق ،عن زيد بن يُثَيع ، عن أبي بكر أنّ النبي ﷺ بعثه ثم بعث علياً .

٥. ورواه إسرائيل – في وجه عنه – ، عن أبي إسحاق،عن زيد بن يُثَيع،عن النبي ﷺمرسلاً.

٦. ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي .

ويظهر لي – والعلم عند الله – أنّ هذه الاختلافات غير الوجه الأول ، والسادس من أبي إسحاق السبيعي ؛فإنه قد تغير بأخرة ، فابن عيينة ،وإسرائيل ،وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير بن

(١) هكذا قال أبو أحمد الزبيري، وخلف بن الوليد عن إسرائيل ، وخالفهما على الوجه الرابع : وكيع كما تقدم ، ولعل الوجهين ثابتان عن إسرائيل والله أعلم .

(٢) هكذا قال عبيدالله بن موسى العبسي عن الثوري بقوله : عن رجل من أصحابه" ، وخالفه أبو حذيفة كما في الوجه الثاني فقال :"يزيد بن يثيع"، ولعل الاختلاف على الثوري يسير إذ يمكن القول بحمل الرواية المبهمة على المبينة والله أعلم .

معاوية ، ويونس بن أبي إسحاق ممن سمعوا منه بعد التغير بخلاف شعبة والثوري – وهما من أثبت الناس فيه – فإنهما ممن سمع منه قبل التغير[1].

ولكن الراجح عن أبي إسحاق الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه الثوري في وجه ، وتابعه ابنُ عيينة ، ويونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة، ومعمر ، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وأبو بكر بن عياش ، وزهير بن معاوية ، في حين قال شعبة وحده على الوجه الأول:" أُثيل" ، ولعل سبب توهيم شعبة هو لثغته[2]، فزيد هو ابن يُثَيع ، وهو ما صححه ابن معين ، وأحمد ، وابن عساكر، ويقال له أيضًا :"ابن أُثيع"[3] ، وهو ما صوبه الترمذي كما تقدم ، ونطق : "أُثَيع" قريبٌ إلى حدٍ ما من "أُثَيل" .

قال أبو بكر الأثرم : سألت أحمد بن حنبل عن زيد بن يُثَيع أو أُثَيع؟ فقال : يقال هذا ، وهذا ، وكان المحفوظ عندنا بالياء"[4] .

وقال ابن عساكر ١٧١/٣٠ :" والصواب زيد بن يُثَيع ، ويقال : أُثَيع".

وأما الوجه السادس فلعل الاختلاف فيه يسير فالثوري سمى :"يزيد بن يُثَيع" على الوجه الثاني ، وأبهمه على الوجه السادس فتحمل رواية المبهم على المبين والله أعلم .

والوجه الثاني قال عنه الدارقطني في العلل ١٦٣/٣:" وهو المحفوظ" .

وقال أيضًا ٢٧٤/١ :" وهو أشبه بالصواب " ، وهو ما يقتضيه صنيع الترمذي ، والحاكم فالترمذي حسنه في كلا الموضعين ، وأما الحاكم فصححه .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح رجال إسناده ثقات ؛ أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبدالله الهمداني : ثقة عابد تغير بأخرة ، لكن روى عنه الثوري وشعبة – وهما ممن سمع منه قبل التغير كما تقدم – ، وزيد بن يُثَيع ثقة مخضرم ، وأما عنعنة أبي إسحاق

---

(١) الكواكب النيرات ص ٣٥٦ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٣٩/٢(٢٥٠٤) .

(٣) كما في كتب التراجم والرجال انظر : تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣ ، توضيح المشتبه ٢٢/٢

(٤) تهذيب الكمال ١١٦/١٠ ، وانظر التاريخ الكبير ٤٠٨/٣ ، الثقات ٢٥١/٤ ، توضيح المشتبه ١٥٦/١، ومما يقوي هذا أن جميع الرواة عنه كشريك ، والأعمش ، وإسرائيل ، والثوري وأبي الأحوص ، وفضيل بن مرزوق في غير هذا الحديث هكذا يقولون :"بالياء" انظر :جامع معمر (٢٠٥٥٥) و(٢٠٧١٥) وعبدالرزاق (١٢٣٦٤) والنسائي (٨٤٠٣) و(٨٤١٨) و(٨٤١٩) ، وابن أبي شيبة ٣٥٣/٦(٣٢٥٠٠) و(٣٨١٥٥) ،والبزار (٧٨٣) وغيرها.

فيجاب عنها بأنه لم يرو عن زيد بن يُثَيع غيره[1] ، وحينئذٍ لا يتصور وجود واسطة بينهما ، وقد روى عنه شعبة ، ومعلوم حرص شعبة على تفقد مرويات شيوخه ممن وصف بالتدليس وخاصة: أَبِي إسحاقَ ، والأعمش ، وقتادة[2] .

(١) المنفردات والوحدان ص ١٣٧ ، تهذيب الكمال ١١٦/١٠ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٥٨/٣ ، الكاشف ٤١٩/١ .

(٢) النكت ٦٣٠/٢ ، وانظر : طبقات المدلسين ص٥٨ ، وفتح الباري ١٩٤/٤ .

(٣/٣) قال عبدالله بنُ أحمد :" **قال أبي : أخطأ شعبة في اسم : خالد بن علقمة ؛ فقال** : **مالك بن عُرْفُطَةَ** "[1].

روى شعبة ، عن مالك بن عرفطة حديثين :-

الأول : حديث علي رضي الله عنه في الوضوء ، **والثاني** : حديث عائشة رضي الله عنها : في الأوعية ، وبيانهما كالتالي على الترتيب .

الحديث الأول :

حديث عَلِيٍّ : "وأَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ ...".

هذا الحديث رواه عبد خَيْرٍ ، واختلف على من دونه في تسمية الراوي عنه :

١. فَرَوَاهُ شعبة ، فقال : عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ عدد من الثقات ،فقالوا : عن خالد بن علقمة عن ، عبد خَيْرٍ عن عليٍّ رضي الله عنه.

الوجه الأول :

أخرجه أبو داود (١١٣)،- ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل ١/٥٦٩- ، ورواه أحمد ٣/٣٧٠(١١٧٨)، وأبو يعلى ١/٤٠٧ (٥٣٥)، من طريق غندر محمد بن جعفرٍ.

والنسائي (٩٣) و(٩٤) وفي الكبرى ١/١١٠(١٠٠)، و١/١٣٩(١٦٣)، وأيضًا (٨٣) و(١٦٤) ، من طريق ابن المبارك ، ويزيد بن زريع .

وأبو داود الطيالسي ١/١٢٥(١٤٢)،- ومن طريقه البيهقي ١/٥٠ (٢٣٤)،والخطيب في الموضح ٢/٦٠-.

وأحمد ٣/٣٧٠(١١٧٨) ، عن حجَّاج بن محمد .

وأحمد ٣/٢٨٤(٩٨٩)،- ومن طريقه الضياء ٢/٢٨١(٦٦٠) ،والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/٥٨ - ، عن يحيى بن سعيد.

والبزار ٣/٤١(٧٩٣) ، من طريق وهب بن جريرٍ .

والطحاوي في شرح المعاني ١/٣٥ ، من طريق أبي عَامِرٍ العقدي .

والخطيب في الفصل١/ ٥٦٩ ،وذكره الدرقطني في العلل ٤/٥٠ ،من طريق ابن أبي عدي.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٥ (١٢١٠).

والخطيب في الموضع السابق ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، ومعلقًا من طريق سعيد بن عامر.

جميعهم عن شعبة ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا ، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَشَارَ شعبة مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لاَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا[1] ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ ﷺ ". وبعضهم يرويه مختصرًا .

قال البخاري في تاريخه ١٦٣/٣ :" وقال شعبة مالك بن عرفطة ، وهو وهمٌ".

وقال أبو داود:" أخطأ فيه شعبة ، وإنما هو : خالد بن علقمة" .

وقال البزار:"ورواهُ شعبة ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، فأَخطَأَ في اسمه واسمِ أَبيه ، وإِنما هو خالد بن علقمةَ".

وقال النسائي:" هذا خطأٌ ؛ والصوابُ : خالد بن علقمةَ ليسَ مالك بن عُرْفُطَةَ ".

وقال عبدالله بن أحمد في المسند :" هذا أخطأ فيه شعبة ، إنما هو عن خالد بن علقمة..." .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح ٣٤٣/٣:" شعبة وهم في اسمه فقال : مالك بن عرفطة".

وقال الخطيب :" كان شعبة يخطئ في اسمه ونسبه".

وقال ابن حجر :" وقال البخاري ، وأحمد ، وأبو حاتم ، وابن حبان في الثقات وجماعة : وَهِمَ شُعْبَةُ في تسميته حيث قال : مالك بن عُرْفُطَةَ "[2].

قلت:ومن هؤلاء الجماعة:ابنُ المديني، وأبو زرعة ، وأبو داود،والترمذي،ويعقوب، والنسائي ، والبزار ، وعبدالله بن أحمد ، وابن عدي ، والدارقطني ، والخطيب ، والمزي وغيرهم[3] .

---

(١) ذكر الدارقطني في العلل ٥٠/٤ الاختلاف في الغسل ومسح الرجلين ورجح لفظ الغسل من رواية خالد بن علقمة وعبدالملك بن سلع ومن تابعهما عن عبد خير لأنهما أثبت ممن خالفهما كالسدي وغيره ، وانظر مسند البزار ٣٨/٣ .

(٢) التهذيب ٩٣/٣ ، وانظر: التاريخ الكبير ١٦٣/٣، الجرح والتعديل ٣٤٣/٣ ، الثقات ٢٦٠/٦ وغيرها .

(٣) علل ابن أبي حاتم(١٤٥)، جامع الترمذي(٧٠)، المعرفة والتاريخ ٢٧/٣ ، وصوب:"خالد بن عرفطة"! ، علل الدارقطني ٤٩/٤، الكامل ٣٠٧/٣، الموضح ٦١/٢ وفيه النقل عن ابن المديني ، تهذيب الكمال ٤٨٤/١٢ وغيرها.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : أبو عوانة – من رواية عمرو بن عون – :

قال ابن هانئ في سؤالاته (٢٣٧٣) : "وسئل (يعني أحمد بن حنبل) عن حديث حدَّث به أبو عوانة ، عن خالد بن علقمة . فقال : كان شعبة حدَّث به عن خالد بن عرفطة ، فلما أُخبر أبو عوانة تابع شعبة . فقال : خالد بن عرفطة . وقال : لعل شعبة أحفظ له مني ، فلما قيل له : إنّ شعبة أخطأ فيه ، رجع إلى قوله الأول . فقال : خالد بن علقمة".

وقال الترمذي :" وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وروى شعبة هذا الحديثَ عن خالد بن علقمة ، فَأَخْطَأَ في اسمه واسم أبيه فقال :مالك بن عُرْفُطَةَ عن عبدِ خَيْرٍ عن عَلِيٍ ... وروي عن أبي عوانة ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ مثل رواية شعبة ، والصَّحيحُ : خالدُ بن علقمة ".

وقال المزي في التحفة ٤١٧/٧ :" قال أبو داود : قال أبو عوانة يومًا : حدثنا مالك بن عُرْفُطَةَ،عن عبد خير؛ فقال له فقال عمرو [الْأَغْضَفُ][1] رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا عوانة! هذا خالد بن علقمة وَلَكِنَّ شعبة : مخطئ فيه ، فقال أبو عوانة هو في كِتَابِي خالد بن علقمة ولكن قال لي شعبة : هو مالك بن عُرْفُطَةَ . قال أبو داود حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ . قال أبو داود : وسماعه قَدِيمٌ .قال أبو داود: وَحدثنا أبو كَامِلٍ ، قال حدثنا أبو عوانة ،عن خالد بن علقمة ، وسماعه مُتَأَخِّرٌ كأنه بَعْدَ ذلك رَجَعَ إلى الصواب. قال المزي : هذا في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم " اهـ ، وبنحو هذا ذكر الخطيب [2].

وذكر مُغْلَطاي أنَّ شُعْبةَ تابعه حسنُ بن عقبة عند الدارمي . وذكر الألباني أنّ رواية حسن متابعة لزائدة بن قدامة ! وليس كما قالا ؛ بل هو عند الدارمي : عن حسن بن عقبة ، عن عبد خَيْرٍ . وليس عن خالد بن علقمة .

قال ابن حجر في التهذيب ٩٣/٣ :"قرأت بخط مغلطاي : وكذا تبع شعبةَ حسنُ بنُ عقبة المرادي ؛ أخرجه الدارمي في مسنده كذا قال فوهم ؛ وإنما رواه : حسن بن عقبة عند الدارمي ، عن عبد خير نفسه ، من دون واسطة"[3].

---

(١) في المطبوع:"الأعصف"،وهوتصحيف،انظر:تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٠٠/٤ ، والتاريخ الكبير ٣٧٩/٦ وغيرهما.

(٢) وانظر : الموضح ٦٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٩٣/٣ ، وعون المعبود ١٣٢/١ وغيرها .

(٣) وانظر :الاتحاف٥٢٣/١١، ، ومسند الدارمي١٩٠/١ ،وصحيح أبي داود للألباني ١٩١/١.

الوجه الثاني :

أخرجه أبو داود(١١١) – ومن طريقه البيهقي ٥٠/١ و ٦٨/١ ، والخطيب في الموضح ٥٩/٢ -٦٢(١٦٩) ، والبغوي في شرح السنة ٤٣٢/١-٤٣٣(٢٢٢) ، وعبدالحق في الكبرى ٤٦٣/١- ، ورواه النسائي(٩٢) ، وفي الكبرى ١٠١/١(٧٧) و ١٤١/١(١٦٩) ، وأحمد ٤٤٢/٢ (١٣٢٤) ، ومحمد بن أسلم الطوسي في الأربعين ص٥٧ (١٥)، والبزار ٤١/٣ (٧٩٢) ، وعبدالله في زوائده على المسند ٣٨٠/١(١١٩٩)،من طريق أبي عوانة[(١)].

وأبو داود (١١٢) والنسائي (٩١) ، وفي الكبرى ١٠٨/١(٩٤) ، وأبو عبيد في الطَّهور ص١٦١ح(٧٥) و ١٩٥(١٢٧) و٣٢٥(٢٧٦) و٣٣٧ (٢٩٠) و ٣٦٢ (٣٤٧)، وأحمد ٣٥٠/٢ (١١٣٣) ، والدارمي ١٩٠/١(٧٢٨) ، والبزار ٣٩/٣ (٧٩١)، وأبو يعلى ٢٤٦/١ (٢٨٦) – ومن طريقه الضياء في المختارة ٢٨٠/٢(٦٥٩) – ، ورواه ابن الجارود في المنتقى ص ٢٨(٦٨) ، وابن المنذر في الأوسط ٣٣٧/١(٣٦٠) و٣٩١/١(٣٧٨)

---

(١) هكذا قال مسدد ، وأبو كامل الجحدري ، وقتيبة بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، ومحمد بن عبدالملك القرشي ، وأبو بحر عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة ، وخالفهم عمرو بن عون وسماعه منه قديم ؛ فقال: مالك بن عرفطة ، والراجح الأول لأنه الموجود والمثبت في أصل كتابه ، ولأنه الوجه المتأخر عنه ، ولأنه من رواية الأكثر كذلك ، وإنما رواه أبو عوانة – مع ثقته وأمانته – على الوجه الأول متابعةً للإمام شعبة ، وفزعًا منه كما ذكر أحمد وأبو داود – انظر :الكامل لابن عدي ٣٠٧/٣- . ولذلك رجع أبو عوانة إلى الصواب بمثل رواية الجماعة عن خالد بن علقمة .

قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عون ، قال حدثنا أبو عوانة عن مَالِك بن عُرْفُطَةَ . قال أبو داود وسماعه قديم. قال أبو داود: وحدثنا أبو كامل قال حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة وسماعه متأخر كأنه بعد ذلك رجع إلى الصواب.

قال المزي : هذا في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم اهـ" كما في تحفة الأشراف ٤١٧/٧-٤١٨.

وقال الخطيب في الموضح ٦١/٢-٦٢:" فيشبه أن يكون أبو عوانة كان يتابع شعبة على روايته عن مَالِك بن عُرْفُطَةَ ثم تبين له أن الصواب خالد بن علقمةَ فرجع إليه في آخر أمره والله أعلم".

وقال الحافظ في التهذيب ٩٣/٣:" وحكاية أبي داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانيا إلى ما كان يقول أولا وهو الصواب".

تنبيه :" ذكر محققو مسند أحمد :"أن أبا بحر اسمه :عبدالرحمن بن عثمان البكرواي، وهذا وهم بيّن ، فإن أبا بحر البكرواي قد توفي سنة ١٩٥هـ ،وعبدالله بن أحمد إنما ولد سنة ٢١٣هـ فكيف يحدث عنه ؟! ، وإنما هو عبدالواحد بن غياث أبو بحر البصري. انظر: تاريخ الإسلام ١٩٧/٢١،والكاشف ٦٣٦/١ ،التقريب (٤٧٦١)، وقد صرح عبدالله باسمه عن أبي عوانة في غير هذا الحديث انظر ح(١٠٧١) و(١٢٤٥٥) بل رواه مرة مصرحًا باسمه بنفس الإسناد كاملا إلى علي رضي الله عنه ح(١٠٣١) .

و٣٩٧/١(٣٨٩)، وابن خزيمة ٧٦/١(١٤٧) ، والطحاوي[1] في شرح المعاني ٢٩/١ و ٣٥/١ ، وابن حبان ٣٣٧/٣ (١٠٥٦) و ٣٦٠/٣(١٠٧٩)، والجصاص في أحكام القرآن ٣٥٨/٣ ، والدارقطني في سننه ٩٠/١ و١٠٥/١، والبيهقي ٤٨/١(٢٢٢) و٥٨/١-٥٩(٢٦٧) و(٢٧٤) و٧٤/١(٣٥٦) ، والضياء في المختارة ٢٨٣/٢ (٦٦١) ، من طريق زائدة بن قدامة .

والمروزي في زياداته على الطهور لأبي عبيد ص ١٩٧ح(١٣٢) ، وابن أبي شيبة ٤٢/١ ح(٤١٨) و ١٦/١(٥٥) - ومن طريقه ابن ماجه ح (٤٠٤) ، والطوسي في الأربعين ص٥٧ (١٦)- ، ورواه الطوسي ص٥٧(١٦) ،وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ١٠٣/٢(١٠٢٧) و ٣٨٠/٢ (١١٩٨) ، والطبراني في الأوسط ١١٩/٧(٧٠٣٠) ، وفي الصغير ١٤٧/٢ (٩٣٩) - ومن طريقه الخطيب في تاريخه ١٦٩/٢- ، ورواه الدولابي في الكنى ٤٤٣/٢ (٧٩٥) ، وابن المنذر ١٣٦/١ ، والدارقطني في العلل ٥٣/٤ ، والمزي في تهذيبه ١٣٥/٨ ، من طريق شريك بن عبدالله .

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٤٧/٢(٩٢٨) و ٢٥٧/٢(٩٤٥) ، - ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٤١٦/٥ - ، والدارقطني في العلل معلقًا ٥٠/٤ ، من طريق سفيان الثوري[2] .

وأبو يوسف في كتاب الآثار ص٢(٤)، والدارقطني في سننه ٨٩/١ ، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص٩٨ ، والبيهقي ٦٣/١(٣٠١)، والخطيب في تاريخه ٩٨/٥ ، من طريق أبي حنيفة[3].

والدارقطني في سننه ٩١/١ ، من طريق أبان بن تغلِب .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٨/٥١ ،من طريق جعفر بن محمد بن علي الصادق .

---

(١) لكن وقع عند الطحاوي في كلا الموضعين شك : عن خالد بن علقمة - أو علقمة بن خالد - .

(٢) هكذا قال القاسم بن يزيد الجرمي والحارث بن مسلم عن الثوري وخالفهما هياج بن بسطام عند الدارقطني ٥٣/٤ ، عن سفيان الثوري ، عن شريك ، عن خالد بن علقمة" مرفوعًا فزاد شريكًا ، والراوي عنه ابنه خالد بن هياج بن بسطام قال السليماني :" ليس بشيء" ، وذكر أبو حاتم وجهًا ثالثًا عن الثوري وهو عن علي موقوف ، ولم أقف عليه .

(٣) لكن خالف أبو حنيفة جميع الحفاظ الثقات بذكر مسح الرأس ثلاثًا والراجح واحدة .انظر: علل الدارقطني ٥١/٤ .

جميعهم (أبو عوانة ، وزائدة ، وشريك ،والثوري ،وأبو حنيفة ، وأبان ، وجعفر)،عن خالد بن علقمة ، قَالَ : حدثنا عبد خَيْرٍ ، به ، ولفظ زائدة مطولاً .

قال البزار :"رواه غير واحد عن خالد بن علقمة ، ولا نعلم أحدا أحسن له سياقًا ، ولا أتم كلامًا من زائدة".

وقال البغوي:" هذا حديث حسن ".

- وممن تابعهم عن خالد بن علقمة : أبو الأشهب جعفر بن الحارث ، والحسن بن صالح ، وجعفر الأحمر ، وعلي بن صالح ، وحازم بن إبراهيم البجلي ، والحجاج بن أرطاة - كما ذكر الدارقطني في العلل ٤٧/٤ - .

وتوبع خالد بن علقمة عن عبد خير ، عن علي تابعه : الحسنُ بن عقبة عند الدارمي ١٩٠/١ (٧٢٩)، وعبداللملك بن سَلْعٍ الهمْداني عند الدارقطني في السنن ٩٢/١ .

وتوبع عبدُ خير من عدة طرق أبرزها : طريق النَّـزَّالِ بن سَبْرَةَ ، عن علي رضي الله عنه ؛ أخرجها البخاري في صحيحه ٢١٣٠/٥(٥٢٩٢)و(٥٢٩٣) في كتاب الأشربة،باب الشرب قائمًا.

النظر في الاختلاف والترجيح :

هذا الحديث رواه عبد خَيْرٍ ، واختلف في تسمية الراوي عنه :

١. فرواه شعبة فقال : عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ رضي الله عنه .

٢. ورواه جمعٌ من الثقات فقالوا : عن خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ رضي الله عنه.

والراجح هو الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر والأحفظ من الثقات الأثبات كزائدة ، والثوري ، وأبان بن تغلب ، وأبي عوانة على الصحيح ، وخلقٍ عن خالد بن علقمة ، في حين لم يخالفهم سوى الإمام شعبة . ولا شك أنّ رواية هؤلاء الجمع من الأئمة الثقات وفيهم الثوري ، وزائدة ، وأبو عوانة أصح ، وشعبة - رحمه الله - أخطأ في روايته .

ولذا اتفق الحفاظ قديمًا وحديثًا -كما تقدم - على تخطئة الإمام شعبة : كعمرو بن الوليد بن الْأَغْضَف ، وعلي بن المديني ، وأحمد ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، وأبي

داود ، والترمذي ، والبزار ، والنسائي ، وعبدالله بن أحمد ، وابن حبان ، وابن عدي ، والدارقطني ، والحاكم ، والخطيب ، وابن الصلاح ، والمزي ، وابن حجر ، وخلق[1] .

والحديث من وجهه الراجح ؛ رجال إسناده ثقات غير خالد بن علقمة أبو حية الوادعي قال عنه ابن معين والنسائي:"ثقة" ، وقال أبو حاتم :"شيخ"، وقال الذهبي : "وثق "، وقال ابن حجر :"صدوق" ،والراجح أنه ثقة ؛ فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وروى عنه شعبة ، والثوري ، وزائدة[2] .

وقد صحح الحديث : الترمذيُّ ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والضياء المقدسي ، وحسنه البغوي ، -كما تقدم- وصححه أيضًا ابن السكن[3] .

وقال ابن المديني:" وأما حديث عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ في الوضوء ، فهذا حديث كوفي وإسناده صالح رواه مشيخة عن عبد خَيْرٍ ، عن عليٍّ . لم يبلغنا عنهم إلا خير منهم : خالد ابن علقمة ؛ فرواه عنه زائدة ، وشريك . وشعبة ،وكان يخالفهم في الاسم يقول : مالك"[4].

---

(١) انظر : معرفة علوم الحديث ص ١٤٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٩ ، تهذيب الكمال ١٥٢/٢٧، التقريب (١٨١٧) .

(٢) انظر: الجرح ٣٤٣/٣ ، تهذيب الكمال ١٣٤/٨ ، الكاشف٣٦٧/١ ، التهذيب ٩٣/٣ ، التقريب (١٨١٧).

(٣) البدر المنير ١١٣/٢ .

(٤) انظر : موضح أوهام الجمع والتفريق ٦١/٢ .

الحديث الثاني :

حديث عائشة رضي الله عنها : في النهي عن الدُبَّاء والحَنْتَم ،والمُزَفَّتِ[1] .

هذا الحديث رواه عبد خَيْرٍ ، واختلف في تسمية الراوي عنه :

١. فَرَوَاهُ شعبة فقال : عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢. وَرَوَاهُ زائدة بن قدامة ، وأبو عوانة اليشكري ، وشريك بن عبدالله ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الأول :

أخرجه أبو داود الطيالسي ١٢٤/٣(١٦٤٢).

وإسحاق في المسند١٠٢٣/٣(١٧٧١) و ١٠٣٧/٣ (١٧٩١) ، عن النضر بن شميل .

وأحمد ٢٤٥/٤٢(٢٥٣٩٧) ، – ومن طريقه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٤٩ ، وابن الصلاح في مقدمته ص ٢٧٩ –، عن محمد بن جعفر .

وأحمد ٢٤٥/٤٢(٢٥٣٩٧)، عن حجاج بن محمد المصيصي .

وأيضًا ١٨٧/٤٣(٢٦٠٧٢) ، عن روح بن عبادة.

خمستهم ، عن شعبة ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :"نهى عن الدُبَّاء والحَنْتَم ،والمُزَفَّتِ".

قال عبدالله بنُ أحمد :"قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هو خالد بن علقمة الهَمْدَانِيُّ ، وَهِمَ شعبة ".

وقال أحْمَدُ :" صحَّفَ فيه شعبة ، إِنَّمَا هو خالد بن علقمة"[2] .

(١) قال ابن حجر:" الحَنْتَم هي الجرة كذا فسرها ابن عمر في صحيح مسلم ، وله عن أبي هريرة الحَنْتَم : الجرار الخضر . والدُبَّاء :القرع قال النووي والمراد اليابس منه ، والمزفت : ما طلى بالزفت [نوع من القار]، وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال : أما الدباء : فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت ... وأما الحَنْتَم فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر ، وأما المزَفَّت فهذه الأوعية التي فيها الزفت انتهى وإسناده حسن . وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد" الفتح ١٣٤/١. وانظر : غريب الحديث لابن سلام ١٨١/٢ .

(٢) انظر : معرفة علوم الحديث ص١٤٩ .

وقال أبو حاتم :" وَهِمَ شعبة ، إنما هو خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ "[1].

وقال الحاكم :" والدليل على صحة قول أحمد – رحمه الله – أنَّ زائدةَ بن قدامة ، وأبا عوانة ، وشريك بن عبدالله ، رووا عن خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ بنحوه ".

الوجه الثاني :–

أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ١/١١٩(٥٥)، والخطيب في تاريخه ٧/٤٠٠ ، من طريق عبدالواحد بن غياث ، عن أبي عوانة[2] .

والحاكم معلقًا في معرفة علوم الحديث ص ١٤٩،عن زائدة بن قدامة، وأبي عوانة ، وشريك.

ثلاثتهم (زائدة بن قدامة ، وأبو عوانة اليشكري ، وشريك بن عبدالله)، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة نحوه .

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث رواه عبد خَيْرٍ ، واختلف في تسمية الراوي عنه :

١. فَرَوَاهُ شعبة فقال : عن مالك بن عُرْفُطَةَ ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢. وَرَوَاهُ زائدة بن قدامة ، وأبو عوانة اليشكري ، وشريك بن عبدالله ، فقالوا : خالد بن علقمة ، عن عبد خَيْرٍ ، عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ٤/٤٧٣ (١٥٧٨) ، وانظر ٤/٤٥٤ (١٥٦٣).

(٢) هكذا قال عبدالواحد بن غياث ، عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة ، وخالفه محمد بن عَبْدالملك القرشي عند أبي الفضل الزهري في حديثه ١/١١٨(٥٤)، والخطيب في الموضح ٢/٦١ ، وعمرو بن عون كما نقله الخطيب أيضًا كلاهما (القرشي ، وعمرو بن عون) ، عن أبي عوانة ، عن مالك بن عرفطة به .

قال ابن هانئ في سؤالاته (٢٣٧٣) : وسئل (يعني أحمد بن حنبل) عن حديث حدَّث به أبو عوانة ، عن خالد بن علقمة . فقال : كان شعبة حدَّث به عن خالد بن عرفطة ، فلما أُخبر أبو عوانة تابع شعبة.فقال : خالد بن عرفطة . وقال : لعل شعبة أحفظ له مني ، فلما قيل له : إن شعبة أخطأ فيه ، رجع إلى قوله الأول . فقال : خالد بن علقمة".

وقد تقدم في الحديث السابق صحة الوجهين عن أبي عوانة لكن الأول أرجح ؛ لأنه الموجود والمثبت في أصل كتابه ، ولأنه الوجه المتأخر عنه ، وإنما رواه أبو عوانة – مع ثقته وأمانته – على الوجه الأول متابعةً للإمام شعبة ، وفزعًا منه كما ذكر أحمد وأبو داود – انظر :الكامل لابن عدي ٣/٣٠٧– ، ولذا رجع أبو عوانة إلى الصواب بمثل رواية الجماعة ، عن خَالِد بْن علقمة. وانظر النقول عن الأئمة ، وتفصيل القول في الحديث السابق .

والراجح الوجه الثاني ، لأنه من رواية الأكثر من الثقات الأثبات كزائدة ، وأبي عوانة ، وشعبة أخطأ فيه كما تقدم .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ؛ فرجال إسناده ثقات. وقد أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أبي الأسود عن عائشة ﵂ [1].

ومن خلال ما سبق يتبين خطأ قول شعبة :" مالك بن عرفطة" في هذين الحديثين ، ومخالفته للجمع من الثقات ، كما تقدم .

(١) البخاري ٥/٢١٢٤(٥٥٩٥) ومسلم ٣/١٥٧٩(١٩٩٥) وللمزيد انظر الحديث السابق .

(٥/٥) قال عبدالله بنُ أحمد :"**حدثني أبي ، قال :حدثنا غُنْدَر قال :حدثنا شُعبةُ ، عن سليمانَ – يعني الأعمش – ، عن صالح بن خَبَّابٍ، عن حُصَيْنِ بنِ سَمُرَة ، عن سَلْمَان أنه قال :"ما من شيءٌ أَحَقُّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ"**[١].

قال أبي : قال أبو معاوية : عّنْ الأعمش ، عن صالح بن خَبَّابٍ الكَيْشَمي، عن حُصَيْنِ بن عُقْبَة.

قال أبي : أَخْطَأَ شعبة فِيهِ ، وإنما هو ما قَالَ أَبُو مُعَاوِيَة : حُصَيْنِ بن عُقْبَة "[٢].

تخريج الحديث :

هذا الأثر رواه الأعمش ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ غندرٌ ،عن شعبة، عن الأعمش،عن صالح ،عن حصين بن سمرة،عن سلمانﷺ.

٢. وَرَوَاهُ آدمُ، عن شعبة ، عن الأعمش،عن صالح ،عن حصين ،عن سلمان[٣]ﷺ.

٣. وروي عن شعبة ، عن الأعمش،عن صالح ،عن حصين بن عقبة ،عن سلمانﷺ.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه أبو معاوية الضرير .

الوجه الأول:

أخرجه عبدالله بن أحمد في العلل عن أبيه -كما تقدم - .

---

(١) هذا الأثر معروف عن ابن مسعود ﷺ ، وقد أخرجه جمعٌ منهم : ابن أبي شيبة في الأدب ص٢٤٥(٢٢١)،وابن أبي عاصم في الزهد ص٢٦(٢٣) ،عن أبي معاوية . وابن أبي عاصم عن ابن نمير ،ووكيع . والطبراني ١٤٩/٩(٨٧٤٤)(٨٧٤٥)(٨٧٤٦) (٨٧٤٧)،من طريق أبي نعيم ، وزائدة ، وفضيل بن عياض،والثوري . وأبو علي البنا في الرسالة المغنية في السكوت(٢١٢٩) من طريق زائدة وحده ،جميعهم عن الأعمش ،عن يزيد بن حيَّانَ ، عن عنبَسِ بن عقبة،عن عبداللَّهِ :"وَاللَّهِ الذي لا إِلَهَ إلا هو ما على وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إلى طُولِ سِجْنٍ من لِسَانٍ".

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٨٠/٢(١٩٣٢).

(٣) قد روي عن سلمان بهذا السند أثر آخر ، أخرجه جمعٌ منهم : ابن أبي شيبة في المصنف ١٢١/٧(٣٥٦٧٢) عن أبي الأحوص سلام بن سليم ، وأبي معاوية محمد بن خازم . وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم ص ٨ (١٢) عن أبي معاوية وحده . والدارمي في المسند ١٤٨/١(٥٧٤) من طريق الثوري . والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ٣٤٧/١ (٥٧٦) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١٢٢/١ من طريق يعلى بن عبيد.

جميعهم (أبو معاوية ، أبو الأحوص، الثوري ، يعلى بن عبيد) عن الأعمش ، عن صالح بن خباب الكيشمي ، عن حصين بن عقبة ، عن سلمان ﷺ قال:" علم لا يُقالُ بِهِ كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ مِنْهُ" بهذا اللفظ .

الوجه الثاني :-

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢/٧٤٠(١٤٣٢) ، من طريق آدم، نا شعبة، عن الأعمش ، عن صالح بن خَبَّابٍ، عن حصين[1] ، عن سلمان قال :" ما شيء أحقُ بطول سَجْن من لسانٍ".

الوجه الثالث :-

ذكره ابن عبدالبر في التمهيد ٢١/ ٤١ ، معلقًا عن شعبة[2]، عن الأعمش،عن صالح ،عن حصين بن عقبة ،عن سلمانرضي الله عنه.

ويظهر لي - والعلم عند الله - ثبوت الأوجه عن شعبة ؛ فرواه عنه على الخطأ غندر وهو من الطبقة الأولى ، ورواه عنه مهملاً آدم بن أبي إياس وهو من الطبقة الثانية من أصحابه الغرباء ، ولعله تبين له الصواب فرواه عليه كما في الوجه الثالث ، وقد توبع شعبة على الوجه الثالث فقد تابعه أبو معاوية الضرير .

انظر : معرفة أصحاب شعبة ص٢١ و ١٣٧.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه الأعمش ، واختلف عليه :

---

(١) الخطيب أهمل نسب "حصين" في رواية آدم ، لكن نصَّ قبلها على أنه حصين بن عقبة .

(٢) وقد أخرج البيهقي في الشعب ٤١٦/٧(١٠٣١٦) من طريق الفضل بن دكين ،عن الثوري ،عن الأعمش ،عن صالح بن خَبَّابٍ ،عن حصين بن عقبة ،عن سلمان قال :" إن أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل". قال البيهقي :" كذا قال : عن سلمان". وقول البيهقي هذا إشارة منه -رحمه الله - بأن الأثر مروي عن غير سلمان رضي الله عنه ، والأمر كما ذكر فالأثر مشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أخرجه ابن وهب في الجامع ٤٤٥/١ (٣٣٠) عن ابن مهدي عن الثوري ، وأحمد في الزهد ص ١٦٠ ، عن أبي معاوية ووكيع ، وهناد في الزهد ٥٤١/٢(١١١٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠٤/٩(٨٥٤٧)من طريق أبي معاوية وحده ، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان ص٨٠(٧٦)من طريق جرير. والبيهقي في شعب الإيمان ٤١٦/٧(١٠٣١٧) من طريق أبي أسامة . وابن بطة في الإبانة الكبرى ٤٩٩/٢(٥٥٤) من طريق أبي إسحاق . جميعهم عن الأعمش، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة ، عن ابن مسعود قال : " أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضًا في الباطل". قال أبو الفضل العراقي :"رواه والطبراني موقوفًا على ابن مسعود بسند صحيح" . انظر:المغني عن حمل الأسفار ٧٧٥/٢.

١. فَرَوَاهُ شعبة، عن الأعمش،عن صالح ،عن حصين بن سمرة،عن سلمان رضي الله عنه.
٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن الأعمش،عن صالح ، عن حصين ،عن سلمان رضي الله عنه.
٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، وأبو معاوية ، عن الأعمش، عن صالح، عن حصين بن عقبة ، عن سلمان رضي الله عنه .

والوجه الثالث أرجح ، فأبو معاوية قدمه بعض الأئمة[١] في الأعمش على شعبة، وتابعه شعبة – في وجه عنه – ، في حين انفرد شعبة به على الوجه الأول ، وشعبة يخطئ أحيانًا عن الأعمش[٢] ، وأما الوجه الثاني فيحمل على أحد الوجهين والله أعلم .

قال ابن الجنيد ص٣١٦:" قال رجل ليحيي بن معين وأنا أسمع: كيف شعبة في الأعمش؟ فقال: "ثقة، إلا أنه يخطئ في أحاديث".

وقال أحمد في العلل ٣٧٧/٢ :" وقد غلط شعبة في بعض ما روى عن الأعمش".

وقال أبو داود –كما في تهذيب الكمال ٨٦/١٢ – :" عند شعبة ، عن الأعمش نحو من خمسمائة، وشعبة قد أخطأ على الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث".

ومما يقوي هذا الوجه، أنّ أبا معاوية توبع على تسميته :"حصين بن عقبة". تابعه جمعٌ من الثقات ، عن الأعمش في غير هذا الحديث[٣].

قلت : لكن الاختلاف في اسم حصين وقع أيضًا من غير طريق شعبة فوقع من طريق : يزيد بن هارون ؛ فقيل ابن عقبة ، وقيل : ابن قبيصة ، ورجح الأول ابنُ حجر[٤].

والأثر من وجهه الراجح إسناده حسن فيه : صالح بن خَبَّابٍ الكَيْشَمي وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وحصين بن عقبة الفزاري الكوفي ، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر :"صدوق"[٥] .

---

(١) كالإمام أحمد ، وابن عمار ، والدارقطني ، انظر شرح علل الترمذي ٧١٥/٢-٧٢٠ بتصرف.

(٢) وانظر : المنتخب من علل الخلال ص ٣٢٢ للمقدسي ، شرح العلل ٧١٥/٢ .

(٣) منهم أبو الأحوص، والثوري ، ويعلى بن عبيد ، وأبو أسامة ، ووكيع ، وجرير ، وأبو إسحاق وأبو عوانة عن الأعمش عند البخاري في التاريخ ٢٧٧/٤ ، وانظر الحواشي السابقة .

(٤) انظر: تحفة الأشراف ٤٧٣/٨ ، تهذيب الكمال ٥٢٦/٦ و ٥٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣٣١/٢-٣٣٢ .

(٥) انظر:الجرح والتعديل ٣٩٩/٤، الثقات ٤٥٥/٦ و١٥٧/٤،التقريب (١٥٠٧)(١٥١٠)،معرفة الثقات ٣٠٥/١.

(٦/٦) قَالَ عَبْدالله بن أحمد :" **وَسُئِلَ[(١)] عن شُعْبَة ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ[(٢)] ؟ قال : ليس هو عُمَر ؛ كان شُعْبَةُ يَقْلِبُ أَسَامِي الرِّجَالِ**"[(٣)].

التخريج :

هذا الحديث رواه أبو إِسْحَاقَ ، واختلف عليه على أوجه :-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن أَبِي حُسينِ ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٢. ورَوَاهُ جمعٌ ، عن أبي إسحاق ، عن عبداللهِ بن أَبِي الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٣. ورَوَاهُ محمَّد بن جابرٍ ، عن أبي إسحَاق ، عن أَبِي الحسينِ ، عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ .

٤. ورَوَاهُ يعقوبُ بنُ إبراهيم بن أبي المتَئِد، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،عن عَلَيٍّ .

الوجه الأول :

ذكره عبدالله بن أحمد كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه .

الوجه الثاني :

أخرجه معمر في الجامع[(٤)] ١٧٢/١١- ١٧٣(٢٠٢٣٧) - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٣١٢/٦ (٧٩٤٧) ،وفي الآداب ص ٥٣ (١٥١)- .

وابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٧/٧(٣٦٦٦٣) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص٢٤ (٢٦) ،عن خلف بن هشام . كلاهما (ابن أبي شيبة ، وخلف) عن أبي الأَحْوَص .

وأحمد في العلل ومعرفة الرجال ٨٦/٣(٤٣٠٣) ، عن ابن عيينة .

ثلاثتهم ،عن أبي إسحاق،عن عبدالله بن أبي الحسين قال: قال ﷺ:" أَلا أَدُلُّكُمْ على خَيْرِ أَخْلاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخرةِ: من عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَأَعْطَى من حَرَمَهُ ، وَوَصَلَ من قَطَعَهُ ".

---

(١) أي الإمام أحمد .

(٢) تتبعت كتب الحديث والأطراف والبرامج الحاسوبية عن الأحاديث التي يرويها أبو إسحاق ، عن ابن أبي حسين فلم أعثر إلا على حديثنا هذا :" أَلا أَدُلُّكُمْ على خَيْرِ أَخْلاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخرةِ ..."، وقد نص على هذا ابن عبدالبر في التمهيد ٢١٠/١٩ .

(٣) علل الحديث ومعرفة الرجال ص ١٨ (٤٠) - رواية المروذي- .

(٤) تحرف عند معمر :"حسين" إلى "حسن" ، وهو على الصواب عند من أخرجه من طريقه .

قال البيهقي في الشعب :" هذا مرسل حسن".
وقال في الآداب :" وهذا بإرساله أصح".

الوجه الثالث:-
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٥٥/١٩(٣٤٣) ، من طريق محمد بن سليمان لُوَيْنَ ، ثنا محمد بن جَابِرٍ ، عن أَبِي إسحاق عن أَبِي الحسين ،عن كعب بن عُجْرَةَ مرفوعًا .
قال الطبراني :" قال لُوَيْنُ : يقال - والله أعلم - عبدالله بن أبي الحسين يُكْنَى أَبَا الحسين، وَرَوَى أبو الأحوص ، عن أَبِي إِسحاقَ ،عن عبداللَّهِ بن أبي الْحُسَيْنِ ، قال : قال رسول اللَّهِ ﷺ ، ولم يذكر كعب بن عُجْرَةَ ".
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٩/٨:" رواه الطبراني ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو متروك ".

الوجه الرابع :-
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٩٥/٤ ، والطبراني في الأوسط ٣٦٤/٥(٥٥٦٧) ، وابن عمشليق الجعفري في جزئه[1] ص٥٠(٢٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢١/٦(٧٥٨٤) ، من طريق نعيم بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي المَتَئِد.
وابن مردويه في أحاديث ابن حيان ص١٣٤(٦٥) ، والبيهقي في سننه ٢٣٥/١٠ ، وفي شعب الإيمان ٢٦٠/٦(٧٧٢١) ، وفي الآداب ص ٥٤ إثر ح(١٥١) ،من طريق إبراهيم بن عبدالله المخرمي ، عن سعيد بن محمد الجرمي.
كلاهما (نعيم بن يعقوب ، وسعيد الجرمي) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن أبي المَتَئِد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ...".
قال العقيلي:" نعيم بن يعقوب ...، عن أبي إسحاق لا يتابع على حديثه".

(١) لكن سقط من إسناد ابن عمشليق قول نعيم بن يعقوب :"عن أبي" - أي أبيه يعقوب- ، فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على نعيم ، والراجح إثباته لأنه من رواية الأكثر فقد أثبته محمد بن عَبْدالله الحضرمي، عند الطبراني ، وسلمةُ بن شبيب ، عند العقيلي، و أَبو زيدٍ أَحمدُ بن محمدِ بنِ طَرِيفٍ عند البيهقي ، وخالفهم أحمد بن يحيى الصوفي بإسقاطه .

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يعقوب بن أبي المتئد ؛ تفرد به ابنه نعيم بن يعقوب".

قال الألباني في السلسة الضعيفة ٣٨١/١٤:" ثم وجدت ما ينفي إعلال العقيلي الحديث بـ (نعيم) ،وقوله: " لا يتابع عليه"، فقد تابعه سعيد بن محمد الجرمي: ثنا يعقوب بن أبي المتئد به ... وسعيد بن محمد الجَرمي ثقة من شيوخ الشيخين".

قلت : هو كما قال العقيلي والطبراني ؛ فإن متابعة سعيد الجرمي لنعيم بن يعقوب جاءت من طريق إبراهيم المخرمي عنه ، وإبراهيم ضعيف قال عنه الدارقطني :" ليس بثقة حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة "[1] فمتابعته لا اعتبار لها .

وفي إسناده الحارث بن عبدالله الأعور ، وفي حديثه ضعف كما في التقريب(١١٣٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع ١٨٩/٨ :"رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث وهو ضعيف".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أبو إِسحاقَ ، واختلف عليه على أوجه :-

١. فَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أبي إسحاق ، عن عمر بن أَبِي حسينٍ ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٢. ورَوَاهُ جمعٌ ، عَنْ أبي إسحاق ، عن عبدالله بن أَبِي الحسينِ ،عن النبي ﷺ مرسلاً .

٣. ورَوَاهُ محمَّدُ بن جابرٍ ، عن أبي إسحاق ، عن أَبِي الحسينِ ، عن كعبِ بن عجرةَ .

٤. ورَوَاهُ يعقوبُ بنُ إبراهيم بن أبي المتَئِد، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،عن عليٍّ .

والراجح من الاختلاف على أبي إسحاق الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأكثر ، فقد رَوَاهُ مَعْمر، وأبو الأَحوص، وابن عيينة .

في حين خالفهم على الوجه الأول شعبة ، وهو وإن كان من المقدمين في أبي إسحاق إلا أنه خالفه ثلاثة من الأئمة الثقات ، فترجح روايتهم على رواية شعبة مع إمامته ، ولأنه أثر عن شعبة الخطأ في أسماء الرواة لاشتغالهِ بحفظ المتون كما ذكر الحافظ الدارقطني[2].

---

(١) انظر سؤالات حمزة للدارقطني ص١٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٢٤/٦ .

(٢) انظر: العلل للدارقطني ٣١٤/١١ .

والوجه الثالث تفرد به محمد بن جَابِرٍ السحيمي وخالف الثقات ، وهو ضعيف ، قال يحي والنسائي:"ضعيف" ، وقال يحي مرة :"ليس بشيء" ، وقال أحمد :" لا يحدث عنه إلا شر منه" ، وقال البخاري:" يتكلمون فيه" ، ومرةً :"ليس بالقوي"[(١)].

وتفرد وخالف الثقات على الوجه الرابع: يعقوبُ بن إبراهيم بن أبي المتئد ، وقد قال عنه محمد بن أبي شيبة:" سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم- الفضل بن دكين - يعقوب أبا المتئد خال سفيان بن عيينة فقال:كان ضعيفًا"[(٢)].

فالراجح الوجه الثاني ، وهو ما رجحه الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، والبيهقي .

قال ابن أبي حاتم في العلل ٤٧٨/٥:((وسألتُ أبي عن حديث ؛ رواه نعيم بن يعقوب بن أَبِي المُتَّئِدِ ، عن أبيه ، عن أَبِي إِسحاقَ ، عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسولُ الله ﷺ: "أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَكرَمِ أخَلاقِ أَهلِ الدُّنيا والآخِرَةِ : أَن تَصِلَ مَن قَطَعَكَ ، وَتُعطِي مَن حَرَمَكَ ، وَتعَفُو عَمَّن ظَلَمَكَ")).

قال أَبِي : هذا خطأٌ ، إنما هو أبو إسحاق ، عن ابن أَبِي حسين ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً ، ونعيم هذا لا أَعرفُهُ".

والحديث من وجهه الراجح إسناده ثقات ، لكنه ضعيف مُعْضِلٌ ؛ فأبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله ثقة تغير بأخرة ، سمع منه ابن عيينة بعد التغير[(٣)] لكن قد توبع ابن عيينة تابعه معمر ، وأبو الأحوص كما تقدم .

وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين تابعي صغير ثقة عالم بالمناسك من الخامسة ، - ابن عم عمر بن سعيد بن أبي حسين - ، عن عثمان ، وجبيرِ بن مطعم مرسل[(٤)] .

وللحديث شاهد بنحو هذا اللفظ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه[(٥)].

---

(١) انظر: التاريخ الكبير ٥٣/١ ، والأوسط ١٨٨/٢ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٥/٣ .

(٢) في سؤالاته عن شيوخه ص ١١٧(٤٥) .

(٣) الكواكب النيرات ص ٣٤١-٣٥٦ .

(٤) تحفة التحصيل ص١٧٩، تهذيب الكمال ٣٦٤/٢١، التقريب(٣٧٩٨)، فتح الباري ٨٩/٨ ، تلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ و ٦٥/٤ ، وانظر : المراسيل لأبي داود ص٥٠٥.

(٥) أخرجه الروياني(١٥٧)، والطبراني (٧٣٩) ، والحاكم (٧٢٨٥) ، وصححه الألباني في الصحيحة (٨٩١) ، وله شواهد أخرى ضعيفة انظر الضعيفة (٢٨٥٦) و (٥٩١٢) وغيرها .

(٧/٧) قَالَ عَبْدالله بن أحمد :" **حدثني أبي** ، **قال** : **حدثنا محمد بن جعفر** ، **قال** : **حدثنا شُعْبَةُ ، عن يعلى بن عَطَاءٍ ، عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ.**

قال أبي : الصوابُ ما قال حماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وسفيان .

قالوا : وكيعُ بْنُ حُدُسٍ . وكان الخطأ عنده ما قال شُعْبَةُ ، وهُشَيمٌ .

وأظنه قال : هُشَيمٌ كان يتابع شُعْبَةَ"[(١)] .

روى شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ، عن عمه أربعةَ أحاديث :-

الأول : حديث رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ ، **والثاني** : في رؤية الله ﷻ ، **والثالث**:" مثل المؤمن كالنخلة"، **والرابع** : قوله ﷺ :" أمك مع أمي في النار " ، وبيانها كالتالي على الترتيب .

تخريج الحديث الأول .

وهو حديث :" رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ".

هذا الحديث ، رواه يعلى بن عطاءٍ ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة، وأبو عوانة ، وكذا هشيم ، وحماد بن سلمة ، والثوري – في وجه عنهم – ،عن يعلى،عن وكيع بن عُدُسٍ،عن عمه أبي رَزِينٍ لَقِيطٍ العُقيلي.

٢. وَرَوَاهُ حَمّادُ بنُ سلمة ، والثوري ، وهشيم – في وجه عنهم – ، عن يعلى ، عن وكيعَ بن حُدُسٍ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ .

الوجه الأول :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤١٤/٢(١١٨٤)،- ومن طريقه الترمذي (٢٢٧٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٦٣/٢ (٦٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٤١٩/٥ (٥٩١٩) ، والخطيب في الموضح ٢٨١/٢(٤٠٦) -كلهم من طريق أبي داود -.

والترمذي في الجامع (٢٢٧٩)،- ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٢٥٨/٤-، من طريق يزيد بن هارون .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٢٩/٣(٥٨٢٧) .

وأحمد في المسند[1] ١٢٠/٢٦(١٦٢٠٥) ،وفي العلل ومعرفة الرجال ٤٢٩/٣(٥٨٢٧) .
وابن أبي عاصم في الآحاد ١٤٥/٣ (١٤٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠٥/١٩(٤٦٢)، من طريق ابن أبي شيبة .كلاهما (أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة) ، عن غندر .
وأحمد (١٦١٩٧) ، والبيهقي في الشعب ١٩٠/٤(٤٤٣٥) ، من طريق ابن مهدي .
وأحمد ١١٦/٢٦ (١٦١٩٧) و (١٦١٩٥)[1] ، عن بهز بن أسد .
والدارمي ١٦٩/٢(٢١٩٤) ، عن هاشم بن القاسم .
والبخاري في تاريخه ١٧٨/٨ ، والدولابي ٨٦/١(١٨٤) ، من طريق آدم بن أبي إياس .
والبغوي في الجعديات ص٢٥٦(١٦٩٧)،وفي معجم الصحابة ١٧١/٥(٢٠٤٦) ، – ومن طريقه الطبراني ٢٠٤/١٩(٤٦١)،والعسكري في التصحيفات ٥٦٤/٢ ، والبغوي في التفسير ٤١٠/٢ ،وفي شرح السنة ٢١٣/١٢(٣٢٨١) ،وابن عساكر في معجم الشيوخ ٣٥٠/١ (٧١٣)، والذهبي في الدينار ص ٦٩(٤١)،وفي السير ٣٩٧/١٨ –،من طريق ابن الجعد.
وابن حبان ٤١٣/١٣(٦٠٤٩)، وعلقه الحاكم ٤٣٢/٤، من طريق خالد بن الحارث .
تسعتهم عن شعبة ، عن يعلى ، عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن أَبِي رَزِينٍ العُقيلي قال: قال رسول الله ﷺ:"رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ[2]جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَهِي عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ"[3]. قال : وَأَحْسَبُهُ قال :"وَلاَ يُحَدِّثُ بِهَا إِلاَّ لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا".

---

(١) روى أحمد عن غندر ، وروى عن بهز (١٦١٩٥) في موضعين عن شعبة ، لكن في أحدهما ذكر محققو المسند أنه في النسخ الخطية :"حُدُس" ، وأثبتوا :"عُدُس" مكانه ، لأن أحمد بين كما في العلل أن شعبة إنما يقول:" عدس" ، وحماد يقول:" حدس!. قلت : ولأن أحمد رواه عنهما في موضع آخر فقالا:"عدس" ، وانظر ط/المكنز ٣٥١٦/٧ ، ويمكن قوله :"حدس" تصحيف في أصل بعض النسخ الخطية وقع ، فرسم :"حدس" ، قريب من " عدس" ، لكن في أطراف المسند ٢٣٩/٥ ، عن هشيم :" حدس ، وقال عقبه : عن بهز نحوه" كذا قال ، قلت : رواية هشيم محرفة كما سيأتي بيانه وصوابها :"عدس"، وعليه يمكن القول بثبوت رواية بهز كذلك على الوجهين ، وحينها يتوافق ما في أحد النسخ الخطية للمسند مع ما في الأطراف ،والإتحاف ٨١/١٣ ، والله أعلم . تنبيه : في الأطراف والإتحاف لم يستوعب مرويات المسند الأخرى كرواية بهز ، وابن مهدي ، وغندر عن شعبة ، ولم يذكر رواية عبدالرزاق عن الثوري!.

(٢) شك ابن الجعد:" أَرْبَعِينَ جُزْءاً أَوْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ" ، وقال يزيد بن هارون:"سِتَّة وَأَرْبَعِينَ"، والراجح رواية الجمع.

(٣) وهذا الجزء من متن الحديث مخالفٌ ، لما في الكتب الستة : صحيح البخاري ٢٥٨٢/٦ (٦٦٣٩) ، ومسلم ١٧٧٧/٤(٢٢٦٩) وغيرهما من قصة تعبير أبي بكر الصديق ، للرؤيا ، عند رسول الله ، من حديث ابن عباس وغيره ، وقول النبي ﷺ لأبي بكر : (أصبت بعضًا ، وأخطأت بعضًا) ، وقد أشار البخاري إلى هذا ، فبوب على هذا بقوله : (باب من لم ير الرؤيا لأول عابر ، إذا لم يصب) ، وذكر الحديث تحته انظر : تحفة الأشراف (٥٨٣٨) .

وتوبع شعبة تابعه : هُشيم بن بشير ، وكذا حماد بن سلمة ،والثوري ،وأبو عوانة – في وجه عنهم-.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٣/٦(٣٠٩٦٧) ، – ومن طريقه ابن ماجه (٣٩١٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد ١٤٤/٣(١٤٧٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١٩(٤٦٤)– .

وأحمد ١٠٠/٢٦(١٦١٨٢)[١] ، وفي العلل ومعرفة الرجال ٤٢٩/٣(٥٨٢٦)، – ومن طريقه أبو داود (٥٠٢٠) ، والبيهقي في الشعب ١٩٠/٤(٤٤٣٤)–.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٨/٨ معلقًا ، من طريق أحمد بن أسد .

وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ١٧١/٥(٢٠٤٧) ، والمحاملي في الأمالي – رواية ابن البيع– ص ٣٤٤(٣٧٥) ، من طريق زياد بن أيوب .

والبغوي أيضًا في معجم الصحابة ١٧١/٥(٢٠٤٧)،من طريق أبي خيثمة، وداود بن رشيد.

والطبراني في الكبير ٢٠٤/١٩(٤٦١) ، من طريق ابن الجعد .

والبغوي في شرح السنة ٢١٤/١٢(٣٢٨٢) ، من طريق يحيى بن يحيى .

ثمانيتهم[٢](ابن أبي شيبة ، ابن حنبل، أحمد بن أسد ، زياد بن أيوب ، أبو خيثمة ، داود بن رشيد ، ابن الجعد[٣]، يحيى بن يحيى)، عن هشيم ،عن يعلى ، عن وكيعٍ بن عُدُسٍ به .

وأخرجه أحمد ١٠٢/٢٦(١٦١٨٣)[٤] ، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٨٣/١ ، والاستذكار ٤٥٤/٨ ، معلقًا عن حماد بن سلمة[٥] .

وذكره أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٣٧/٩ معلقًا ، عن أبي عوانة .

---

(١) هكذا في المطبوع لكن في أطراف المسند ٢٣٩/٥:"حدس" وهو تصحيف ، ففي المسند ، والعلل ، ومن طريقه أبو داود ، والبيهقي:" عدس" ، قال محقق الأطراف د.زهير الناصر:" في المطبوع :" عدس، وكلاهما صحيح" .

(٢) وخالفهم قتيبة بن سعيد عند ابن حبان ٤١٥/١٣(٦٠٥٥) فقال :" حدس"، والراجح من الاختلاف على هشيم الوجه الأول وهو قول:"عدس"، لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ .

(٣) شك ابن الجعد :"الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً أَوْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ" .

(٤) ذكر محققو المسند أنه في نسختين خطيتين :"عُدُس"، وفي الثالثة تقرأ على الوجهين ، فأثبتوا :"حُدُس"!. وانظر : الإتحاف ٨١/١٣ كذلك ، وفي ط/المكنز ٣٥١٦/٧: في أربع نسخ خطية وفي أصل جامع المسانيد بألخص المسانيد لابن الجوزي :" عدس" ، لكن في ثلاث نسخ للمسند وأصل جامع المسانيد لابن كثير :"حدس" فأثبتوه.

(٥) هكذا قال بهز بن أسد عند أحمد ، وعفان بن مسلم – عند ابن عبدالبر – عن حماد :" حدس" ، وخالفهم غيرهم عن حماد ، ويمكن أن يثبت الوجهان عن حماد كما سيأتي في الوجه الثاني.

وذكره الدارقطني في المؤتلف ١٦١٤/٣ ، والنقاش -كما في الإكمال ٤٠٠/٢ - ، معلقًا ، من طريق الثوري[(١)].

خمستهم (شعبة ، وهشيم ، وحماد بن سلمة ، والثوري ، وأبو عوانة) ، عن يعلى ، عن وكيع بن عدس به.

قال الترمذي:" هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ".

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بالزيادة".

وقال البغوي:" هذا حديثٌ حسنٌ".

قال عبدالله بن أحمد قال أبي:" أرى الصواب ما قال حماد ، وأبو عوانة ، وسفيان، وكان الخطأ عنده: ما قال هشيم وشعبة... يقول: هشيم: "عدس"، يتبع شعبة، وكان كثيرًا ما يتبعه أو قال : يوافقه"[(٢)].

وقال أحمد :" وَهِم فيه هشيم أخذه عن شعبة "[(٣)].

وقال ابن حبان ٤١٦/١٣:" الصحيح بالحاء كما قاله هشيم ، وشعبةُ واهمٌ في قوله :عُدس، فتبعه الناس"اهـ .

وقال في الثقات ٤٩٦/٥:" وأرجو أن يكون الصواب بالحاء ، سمعت عبدان الجواليقي[(٤)] يقول : الصواب : حدس" .

الوجه الثاني:-

أخرجه البخاري معلقًا في تاريخه ١٧٨/٨، وابن أبي عاصم في الآحاد ١٤٤/٣(١٤٧٢) ، وابن حبان ٤٢٠/١٣ (٦٠٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢١٥/١٩(٤٦٣) ، والدارقطني في

---

(١) قلت: ذكره الدارقطني بسنده ، والنقاش معلقًا،عن موسى بن هارون الحافظ قوله:"اتفق شعبة ، والثوريّ ، وأبو عوانة،وهشيم ، عن يعلى بن عطاء فقالوا: وكيع بن عدس ، وقال حماد بن سلمة : وكيع بن حدس ".

(٢) المنتخب من علل الخلال ٢٧٨/١ (١٧٥) .

(٣) تصحيفات المحدثين ص٣٧ .

(٤) عبدان : هو أبو محمد عَبْدالله بن أحمد الأهوازي الجواليقي صاحب التصانيف ، سمع أبا كامل الجحدري ، وهشام بن عمار ،وخليفة بن خياط ،وابني أبي شيبة حدث عنه ابن حبان ، وابن قانع ، وحمزة الكناني ، وأبو القاسم الطبراني،وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو بكر بن المقرئ توفي سنة(٣٠٦هـ) " انظر: تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ .

المؤتلف ٧٧٤/٢ ، من طريق حماد بن سلمة[١]،عن يعلى ، عن وكيع بن حُدُسٍ، به نحوه .

وتوبع حماد بن سلمة ، فقد ذكر الإمام أحمد أنه أخذه من كتاب الأشجعي[٢]، عن الثوري[٣] عن يعلى ، عن وكيع بن حُدُسٍ، به.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث ، رواه يعلى بن عَطَاءٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة، وأبو عوانة ،وهشيم-في وجه راجح عنه- ،وحماد بن سلمة ، والثوري - في وجه عنهما- ،عن يعلى،عن وكيع بن عُدُسٍ،عن عمه أبي رَزِينٍ لَقِيطٍ العُقيلي به.

٢. وَرَوَاهُ حَمّادُ بنُ سلمة ، والثوري - في وجه عنهما - ، وهشيم - في وجه مرجوح - عن يعلى ، عن وكيعَ بن حُدُسٍ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ نحوه.

ويظهر لي والعلم عند الله ثبوت الوجهين في هذا الحديث عن يعلى بن عطاء لثقة وكثرة من رواه عنه على الوجهين ، إلا أنّ الصواب في اسمه أنه :" وكيع بن حُدُسٍ" .

لكن ذهب الإمام أحمد إلى أنّ هشيمًا[٤] تابع شعبة على الخطأ .

---

(١) هكذا قال : حجاج بن منهال - وهو ثقة- ، وإبراهيم بن الحجاج السامي -وهو ثقة يهم قليلاً - ، ويزيد بن هارون - وهو ثقة متقن- عن حماد :" حُدُس" ، وخالفهم : بهز بن أسد - على الصحيح وهو ثقة ثبت - عند أحمد ١٠٢/٢٦-١٠٣(١٦١٨٣) ، وعفان بن مسلم - وهو ثقة ثبت- ، عند ابن عبدالبر في التمهيد ٢٨٣/١ ، والاستذكار ٤٥٤/٨ فقالا:" عُدُس"، ويظهر لي ثبوت الوجهين عن حماد فقد رواه عنه على الوجهين ثقات أثبات . انظر التقريب : (١٢٥٧) (١٨٦) (٨٦٥) (٨٧٧٩) (٥٢٠٠) .

(٢) وخالفه عبدالرزاق عند أحمد ١١١/٢٦(١٦١٩١)، فقال عن الثوري، عن يعلى ، عن أَبي رزينٍ لقيطٍ عن عمِه فأسقط وكيعاً ،وزاد :عم لقيطٍ . ويبدو أنه خطأ ناسخٍ ، لكن إن ثبت فهو وجه من الاختلاف على الثوري ، وقد بين أحمد الثابت عن الثوري من كتاب الأشجعي ، ولعله الراجح فكتاب الأشجعي حجة وعبدالرزاق قد ضعف أحمدُ سماعه من سفيان بمكة دون ما سمع منه باليمن ، وعُبَيدالله بن عُبَيدالرحمن الأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري" انظر: شرح علل الترمذي ٧٢٦/٢ ،التقريب (٤٨٥٢). وقال محققوا المسند :" ولم ندرِ أهذا الخطأ من أحد الرواة أم من النُّساخ، فقد سلف أن يعلى بن عطاء ، يرويه عن وكيع بن عدس - أو حدس - عن عمه أبي رزين، وكذلك رواه من رواه عن يعلى في أطرافه كلها، ولم نقف عليه في "أطراف المسند"، ولم نجده في مطبوع "المصنف" لعَبْدالرزاق"اهـ قلت : وهو كما قالوا ، انظر : الإتحاف ٨٠/١٣ (١٦٤٤٩)، وأطراف المسند ٢٣٩/٥(٧٠١٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٧٦/٢ (١٩١٨) .

(٤) ولعله لأن هشيمًا سمع من يعلى بن عطاء وهو صغير ،كما ذكر ابن معين في التاريخ برواية الدوري ٣٨٦/٤ .

وذكر الإمام أحمد ، وابن سعد[1] : أنَّ أبا عوانة تابع : حمادَ بن سلمة ، والثوريَّ على تسميته:"حدس" ، في غير هذا الحديث.

قال عبدالله: سمعت أبي يقول: "قال حماد بن سلمة: "وكيع بن حُدُس". وأبو عوانة ، وسفيان قالا: "وكيع بن حُدُس". وحدثنا هشيم :ثنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس. قال أبي: أرى الصواب ما قال حماد ، وأبو عوانة ، وسفيان ، وكان الخطأ عنده ما قال هشيم وشعبة . وأخذته من كتاب الأشجعي، عن سفيان ، قال: وكيع بن حُدُس، وهو الصواب . وحدثنا يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس.

وأخبرنا الميموني أنه سمع أبا عبدالله يقول: هشيم يقول: "عدس"، يتبع شعبة، وكان كثيراً ما يتبعه أو قال: يوافقه"[2].

وعن أبي بكر الأثرم قال : قلت لأبي عبدالله : هو وكيع بن حدس أو عدس ؟ قال : ما هو عندي إلا حُدُس ؛ أبو عوانة لم ينسبه كان يقول : وكيع . العقيلي يكره أن يخالف شعبة"[3].

وتبع الإمامَ أحمدَ على تصويب الثاني : عبدانُ الجواليقي ،وتلميذُه ابنُ حبان ، وهو ظاهر صنيع أبي داود السجستاني، لكن زاد الإمام أحمد وابن حبان عليهم القول بتوهيم شعبة فيه.

قال أبو داود:((روى حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، قال : عن "وكيع بن حدس" بالحاء ، وهكذا قال : سفيان ، وأبو عوانة . وقال شعبة :" وكيع بن عدس " بالعين ، وقال هشيم مثله))[4] .

بينما ذهب الترمذي إلى ترجيح الوجه الأول وهو ما قال شعبة وغيره :"عُدُس".

قال الترمذي :"هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وأَبو رزينٍ العقيليُّ اسمهُ : لقيطُ بن عامرٍ وروى حمادُ بن سلمةَ ، عن يعلى بن عطاءٍ ، فقال : عن وكيع بن حُدُسٍ ، وقال شعبة ، وأَبو عوانة ، وهُشيم : عن يعلى بن عطاءٍ ، عن وكيع بن عُدُسٍ ، وهذا أَصحُّ".

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٢٠ .

(٢) المنتخب من علل الخلال ٢٧٨/١ (١٧٥) ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٧٣/٢ .

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٧٣ في باب :"حدس" ، و ٣/ ١٦١٥ في باب :"عدس" .

(٤) سؤالات أبي داود ص١٧٥ لأحمد ، وانظر : تصحيفات المحدثين ص٣٦ ، أخبار المصحفين ص٤٥ ، تهذيب الكمال ٤٨٥/٣٠ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٧٨/٨ : " وكيع بن عدس . قال لنا آدم ، نا شعبة ، نا يعلى بن عطاء ، سمعت وكيع بن عُدُس ...وقال أحمد بن أسد : نا هُشيم ، سمع يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ... وقال حجاج بن منهال: نا حماد بن سلمة ، عن يعلى ، عن وكيع بن حدس نحوه . وكناه أبو عوانة ،عن يعلى بن عطاء ،عن أبي مصعب" .

وقال الإمام مسلم في المنفردات والوحدان ص١٦٥:"وممن تفرد عنه يعلى بن عطاء الصائغ بالرواية ...ووكيع بن عدس أبو مصعب . وقال حماد بن سلمة : وكيع بن حدس" .

وقال ابن حاتم في الجرح والتعديل ٣٦/٩ :((وكيع بن عدس أبو مصعب . ويقال :"ابن حدس "... والذي يقول :"عدس":شعبة ،وأبو عوانة ،وهشيم يحدثون عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس. وحماد بن سلمة يقول :" وكيع بن حدس" ، سمعت أبي يقول ذلك)) .

قلت : الوجه الثاني أصح ، وعلى القول : بأن شعبة وهم ، وأن هشيمًا تابعه على الوهم ، يمكن أن يجاب بأن شعبة كما لا يخفى ألثغ ، ورسم ولفظ :"حُدُس" قريب جدًا من :"عدس" ، وقد قال عنه الإمام أحمد وغيره في حديث أبعد رسمًا ، ولفظًا من هذا الحديث :"وَكان شعبة في لسانه شيءٌ – يعني لُثْغَةً – ولعلَّ غندرًا ، لم يفهم عنهُ"[1].

ولعل القول بوهم شيخه يعلى بن عطاء[2] فيه أقرب منه إلى شعبة ، وذلك لما يلي:-

١. أن أبا جعفر ابن أبي شيبة ذكر في كتاب العرش ص٥٤ عن هشيم قوله :"وهشيم يقول في غير هذا الحديث[3] : نسميه" وكيع بن عُدُس" ، وفي هذا إشارة إلى أنَّ هشيم وغيره من الرواة في هذا الحديث يسمونه :"حدس" ، وفي غيره من الأحاديث يسمونه :" حُدُس" ، ولعله أداء لما سمعوه ، وتلقوه من شيخهم يعلى بن عطاء .

(١) نقله عنه جمعٌ كأبي داود ، والبيهقي وغيرهما ، انظر سنن أبي داود(٣٩٤٨) ، والبيهقي ٢٨٤/١٠.

(٢) يعلى بن عطاء العامري الطائفي نزل واسط ومات بها ، أثنى عليه أحمدُ خيراً ، ووثقه ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن حجر ، وقال عنه أبو حاتم :"صالح الحديث" ، وفي العلل قال:" طائفي يكتب حديثه و كان بالعراق" وقال هشيم :فارقنا يعلى سنة عشرين ومائة. وقال عنه ابن المديني :" له أحاديث لم يروها غيره ورجال لم يرو عنهم غيره منهم : وكيع بن عدس وأهل الحجاز لا يعرفونه ، وإنما روى عنه قوم بواسط" . انظر : الجرح والتعديل ٣٠٢/٩ ، العلل ٤١/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٥٤/١١ ، التقريب(٨٨٤٨) .

(٣) انظر الحديث الآتي في "رؤية الله تعالى" .

٢. من خلال جمع طرق أحاديث شعبة ، ومن تابعه عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ، وجمع أقوال الأئمة كما سبق ، تبين لي أنَّ غير هشيم تابع شعبة على قول:"عُدُس" ؛ فقد تابعه الثوري، وأبو عوانة –كما تقدم – ، وحماد بن سلمة[1]حيث روي عنهم تسميته على الوجهين ، ويبعد أن يكون كل هؤلاء تابعوا شعبة ! على الخطأ ، وفيهم الثوري ، لولا أنهم تلقوه هكذا .

٣. أن أبا عوانة[2] ، روى حديثًا لم يشاركه فيه شعبة على الوجهين .

٤. أن محمد بن أبي سعيد الثقفي تفرد بحديث عن يعلى فقال:"عُدُس"[3].

٥. أن شعبة له مزيد عناية بحديث يعلى بن عطاء فقد كان يراجعه كما ذكر أبو حاتم[4] .

٦. أنه أُثر عن يعلى بن عطاء في غير هذا الحديث : المخالفة في أسماء شيوخه[5].

وإنما رَجحَ الوجه الثاني لأن أهل بيته أعلم به ؛ فقد قال أبو داود:"سمعت عيسى بن يونس، يقول : رأيت رجلاً من ولد وكيع بن عُدُس فسألته عن وكيع؟ فقال: ابن حُدُس"[6].

وبلدي الرجل أعلم به كما هو مقرر عند العلماء[7] ، فكيف بأهل بيته ، فلا شك أنهم الأعلم به ، وكلامهم المعول عليه دون غيرهم.

---

(١) في هذا الحديث ص ٩٠ ، وفي حديث آخر :" ضحك ربنا " ، انظر: الشريعة ١٠٥٧/٢، والحجة ٢٥٧/٢ لأبي القاسم الأصبهاني وغيرها .

(٢) وهو حديث :"كنا نذبح ذبائح في رجب" ، فقد صح عن أبي عوانة على الوجهين فقد أخرجه الأئمة عن جمعٍ من الرواة عن أبي عوانة بقوله :"عدس" وعن مثلهم :" حدس" ، وصرح أبو الوليد عند ابن قانع عن أبي عوانة أنه قال مرة :"حدس" ومرة :"عدس" انظر: النسائي ح(٤٥٤٥) ، الدارمي(١٩٦٥)، والدولابي ٢٧٥/١ ، معجم الصحابة لابن قانع ٧/٣ ، البيهقي ٣١٢/٩ .

(٣) في ذكر النجاشي ،ذكره ابن سعد في الطبقات٩١/١ ،والطبري في تاريخه ٤٤٣/١ ، لكن محمد بن أبي سعيد الثقفي الطائفي شيخ الواقدي ، ومن أهل بلد عطاء ، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢٦٦/٧ :" مجهول" .

(٤) الجرح والتعديل ١٦١/١ ، ٣٦٩/٤ .

(٥) في مواضع عدة انظر : التاريخ الكبير ٣٢/٣ و ٣٧٥/٨ ، تهذيب مستمر الأوهام ص١٥٥ ، الإكمال لرجال أحمد ص١٦٩ ، تعجيل المنفعة ص٥٢٢ ، تهذيب التهذيب ٧٧/٦ ،

(٦) تهذيب الكمال ٤٨٥/٣٠ .

(٧) انظر قرائن الترجيح ص ٨٣ وما بعدها للدكتور : عادل الزرقي.

قال ابن حجر :" ولا شكَّ أنَّ آل الرَّجل أخص به من غيرهم"[(١)] ، وهو ما رجحه الإمام أحمد ، وابنُ حبان ، وعبدان الجواليقي.

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، فيه:"وكيع بن حُدُس" غير معروف ، ذكره البخاري ،وابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال عنه ابن قتيبة :"لا يعرف" ، وقال ابن القطان :"لا تعرف له حال ... ، ولا يعرف عنه راو إلا يعلى بن عطاء "،وقال الذهبي :"لا يعرف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء" ، وقال عنه الحافظ:"مقبول" ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في مشاهير علماء الأمصار :" من الأثبات" ، وقال الجورقاني :" صدوق صالح الحديث"[(٢)] ، وباقي رجاله ثقات .

، وتفرد عنه يعلى بن عطاء قال عنه ابن المديني:"له أحاديث لم يروها غيره ورجال لم يرو عنهم غيره منهم : وكيع بن عدس،وأهل الحجاز لا يعرفونه وإنما روى عنه قوم بواسط".

وأعله الإمام أحمد بعدم سماع يعلى بن عطاء هذه الأحاديث من وكيع بن حُدُس .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سمعتُ أَبي يقول : ذكرنا عند وكيع بن الجراح أحاديث يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس . فقلت : هذا يروى عنه خمسة أحاديث ، فجعل يذكر ذلك . قال أبي : لم يسمعها ، هذه أحاديث معروفة لم يسمعها"[(٣)].

ومما قد يشكل على ما تقدم أنه ثبت عن شعبة تصريحه بسماع يعلى بن عطاء الليثي ، من شيخه وكيع بن حدس[(٤)] ، ووكيع ويعلى كلاهما طائفيان ، وكلاهما من الطبقة الرابعة ، وقد سمع يعلى وهو صغير جدًا كما صرح ابن معين ، وقد نزل بواسط ومات بها سنة

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٠٦/٢ ، وقال في الفتح ١٨٩/١ قال :" ولا شك أن الرجل أضبط لحديث آل بيته من غيره "، وفي موضعٍ آخر ٤٠٧/٥ :" إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم" .

(٢) انظر : التاريخ الكبير ١٧٨/٨، الجرح والتعديل ٣٦/٩، تأويل مختلف الحديث ٢٢٢/١ ، الثقات ٥/ ٤٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٢٤، الأباطيل ٣٨٥/١ ، بيان الوهم ٦١٧/٣ ، الميزان ١٢٦/٧ ، تهذيب التهذيب ١١٥/١١ ، مجمع الزوائد ١١٦/١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٦٢/٢(١٨٧٤) .

(٤) قلت رواه شعبة ، واختلف عليه في التصريح بسماع يعلى من وكيع ، فرواه عنه أبو داود الطيالسي ، وبهز بن أسد ، وآدم بن أبي إياس ،وخالد بن الحارث ، أربعتهم عن شعبة ، عن يعلى قال : سمعت وكيعًا ، وخالفهم يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم ، وغندر، وابن مهدي ، وابن الجعد ، وليس فيه التصريح بالسماع ، ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة لثقة وكثرة من رواه عنه على الوجهين .

(١٢٠هـ)[1] ، ثم إنّ الراوي عنه شعبة ، وهو إمام أهل واسط في عصره ، ومعلوم حرص شعبة في مسألة السماع والاتصال .

إلا أن يقال:إن شعبة وهم في هذا الحديث حيث انفرد – رحمه الله – بذكر سماع يعلى بن عطاء ، من وكيع بن عُدس ، دون باقي الرواة الآخرين عن يعلى بن عطاء : كالثوري ، وهشيم ، وحماد بن سلمة ، وأبي عوانة فهو محتمل والله أعلم ، سيما أن شعبة – رحمه الله – قد ذكر عنه ابن المديني : الوهم في ذكر مثل هذا التصريح بالسماع فيمكن أن يكون هذا منه والله أعلم[2] .

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٢٠ ،التاريخ الكبير ٨/٤١٥ ،تهذيب التهذيب١١/٣٥٤ ، التقريب(٨٨٤٨).

(٢) نقله عن ابن المديني : ابنُ رجب في شرح علل الترمذي ٢/٥٩٤ .

تخريج الحديث الثاني : وهو حديث رؤية الله ﷻ .

هذا الحديث ، رواه يعلى بن عطاء ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة عن شعبة، عن يعلى، عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : هشيم بن بشير – في وجه عنه – .

٢. وَرَوَاهُ عمرو بن مرزوق،عن شعبة ، عن يعلى،عن وكيع بن حُدُسٍ،عن عمه أبي رَزِينٍ.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : حماد بن سلمة ، وهشيم – في وجه عنه– .

الوجه الأول:-

أخرجه أبو داود السجستاني ح(٤٧٣١)،- ومن طريقه الدارقطني في رؤية الله ص١٥١ (٢٠٥) -، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٦/١٩(٤٦٦)،من طريق معاذ العنبري.

وأبو داود الطيالسي ٤١٥/٢(١١٨٥)،- ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير ١٤٥/١ (٧٥٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٨٥/٢(١٠٦٩)-.

وأحمد في المسند ١١٢/٢٦(١٦١٩٣) و (١٦١٩٦)[1]، وفي العلل ٤٢٩/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٩٠/١(٦٣٩) ، عن غندر .

وأحمد في المسند (١٦١٩٦) و(١٦١٩٨)[2]، عن عبدالرحمن بن مهدي .

وابن أبي عاصم في السنة ٢٠٠/١ (٤٦٠) ، وابن خزيمة في التوحيد[3] ٤٣٨/٢(٢٥٣) ، والطبراني ٢٠٦/١٩(٤٦٤) ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٤٨٣/٣(٨٣٩) ، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ٢٥٧/٢(٢١٧)، من طريق محمد بن أبي عدي.

خمستهم ، عن شعبة ، عن يعلى ، عن وَكِيعِ بن عُدُسٍ ، عن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ : وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ ؟ قَالَ :

(١) قرن أحمد بين غندر ، وابن مهدي في هذه الرواية .

(٢) قرن أحمد بين ابن مهدي ، وبهز في هذه الرواية.

(٣) في النسخ الخطية كلها :"عدس" ، لكن أثبت المحقق :"حدس" لأنه الصواب كذا قال !! ، وفي إتحاف المهرة ٧٩/١٣ (١٦٤٤٧) قرن ابنُ حجر رواية ابن أبي عدي عن شعبة ، بالروايات عن حماد ،وفيها :"حدس".

أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى قَالَ : فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ" .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : هشيم بن بشير – في وجه عنه – .

أخرجه أحمد في العلل ٤٢٩/٣(٥٨٢٦) عن هشيم[1] عن يعلى به .

قال الهيثمي في المجمع ٨٥/١:"رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون"، ولم ينسبه لأحمد .

وقال في موضع آخر ١٦٠/١:" إسناده حسن".

الوجه الثاني:–

أخرجه الدارقطني في رؤية الله ص١٥٢(٢٠٨) ، من طريق عمرو بن مرزوق[2] ، عن شعبة ، عن يعلى، عن وكيع بن حُدُسٍ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ به نحوه .

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول ؛لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، وقد يقال بثبوت الثاني أيضًا ، لأن شعبة توبع عليه كذلك .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : حماد بن سلمة ، وهشيم – في وجه عنه– .

أخرجه أبو داود (٤٧٣١)[3] ،– ومن طريقه الدارقطني في رؤية الله ص١٥٢(٢٠٧) – ، ورواه الترمذي (٣١٠٩)، – ومن طريقه عبدالحق في الكبرى ١٢٩/٤– ،ورواه ابن ماجه في المقدمة (١٨٠) ، (١٨٢)، والطيالسي ٤١٨/٢(١١٨٩) و (١١٩٠) ، – ومن طريقه الآجري[4] في الشريعة١٠١٤/٢(٦٠٦)،وأبو الشيخ في العظمة ٣٦٣/١(٨٣) ، والبيهقي في الأسماء ٢٣٥/٢(٨٠١)،وعبدالحق في الكبرى ٢٦٣/١ –،ورواه أسد السنة في الزهد ص ٤٦(٥٧)، – ومن طريقه ابن خزيمة في التوحيد ٤٤٠/٢ (٢٥٥)، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١٩(٤٦٥)و(٤٦٨)،وابن أبي زمنين في أصول السنة ص٨٩(٣١)– ، ورواه أحمد في

(١) هكذا أحمد بن حنبل ،عن هشيم :" عدس" ، وخالفه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن نصر الترمذي عن هشيم فقالا:"حدس" ،كما سيأتي ،ولعل هشيم حدث به على الوجهين في هذا الحديث .

(٢) هكذا في كلا المطبوع :"حدس" ، وانظر الطبعة الأخرى بتحقيق العلي والرفاعي ص ٢٨٥(١٩٠).

(٣) في المطبوع من السنن ،وفي طبعة دار الأفكار ،وابن حزم ح(٤٧٣١):"قال موسى بن إسماعيل – أي الراوي عن حماد –: عدس"اهـ ، قلت : وهو تصحيف ففي طبعة دار السلام ، ودار طويق ، ودار المعرفة ح(٤٧٣١) وغيرها، ومن طريقه الدارقطني في رؤية الله : قال موسى : "حدس"،وانظر:تحفة الأشراف ٣٣٣/٨ ،و كذا قال جميع من أخرجه من طريق موسى بن إسماعيل: كأبي سعيد الدارمي، والثعلبي ، وابن عساكر.

(٤) وقع عند الآجري في الطبعتين "عدس"، لكن هو في مسند الطيالسي –ومن طريقه هذا الجمع–:"حدس".

المسند ٢٦/١٠٥(١٦١٨٦) و(١٦١٨٨) و (١٦١٩٢) و (١٦١٩٨)[1]،و (١٦٢٠٠)، وفي العلل ٣/٤٢٩،- ومن طريقه ابنه عبدالله في السنة١/٢٤٥(٤٥٠) (٤٥٥) ، وابن الجوزي في المنتظم[2] ١/١٢٢ - ، ورواه الدارمي في الرد على الجهمية ص ١٠٥ (١٧٦) ، - ومن طريقه ابن عساكر ٣٨/٣٦٢ - ، ورواه ابن أبي الدنيا في الأهوال ص١٣٣(٨٣)، والحربي في غريب الحديث ٢/٧٦٦ ،وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٠٠ (٤٥٩) و١/٢٧١ (٦١٢)، وعبدالله في زوائده على السنة١/٢٤٥(٤٤٨)،وابن أبي شيبة في العرش ص٥٤(٧) ، والطبري في تفسيره ١٢/٤ ، وفي تاريخه ١/٣١ ، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٤٣٩(٢٥٤)، و ٢/٨٩٤(٦٠٣) ، والبغوي في معجم الصحابة ٥/١٧٠(٢٠٤٤) ، وابن حبان ١٤/٨ (٦١٤١) ، والطبراني ١٩/٢٠٦(٤٦٥) و(٤٦٨) ،- ومن طريقه أبو العلاء الهمذاني في"فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد"ص٦٦(١٨)-، ورواه الآجري[3] في الشريعة ٢/١٠١٢ (٦٠٥)، والدارقطني في رؤية الله ص ١٥١(٢٠٣) و (٢٠٤) ، وابن بطة في الإبانة٣/١١(١١)و ٣/١٦٨(١٢٥) ، واللالكائي ٣/٤٨٣(٨٣٧) (٨٣٨)، وأبو نعيم في المعرفة ٥/٢٨٨٩ (٦٧٨٨) ، والبيهقي في الاعتقاد (٢١٧) ، وفي الأسماء ٢/٣٠٣ (٨٦٤)، و ٢/٤٨٦ (١٠٧٠)، وابن عبدالبر ٧/١٣٧، والثعلبي ٨/١٠٠ ، والذهبي في العلو ص١٨(٢٦) ، جميعهم[4] من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى، عن وكيع بن حُدُسٍ، به نحوه[5].

---

(١) قرن أحمد : بهز ، وابن مهدي في هذه الرواية.

(٢) تصحف في المطبوع "حدس" إلى "عدس" ، فقد أخرجه أحمد ، ومن طريقه ابنه بقوله :" حدس".

(٣) وقع عند الآجري من طريق علي بن عثمان اللاحقي "عدس"،لكن هو في مسند الطيالسي -ومن طريقه هذا الجمع-:"حدس" ، وكذا وقع عنده ، فإن ثبت عن اللاحقي فهو مرجوح خالفه جمعٌ عن حماد بقولهم :حدس".

(٤) هكذا قال أصحاب حماد بن سلمة كابن مهدي ، وبهز ، وحجاج بن منهال وهدبة بن خالد ، وعفان ، وأسد ابن موسى ، موسى بن إسماعيل ، وحسن الأشيب ، وعمرو بن موسى ، وابن أبي إياس ، ويزيد بن هارون في الراجح عنه من رواية (أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، ومحمد بن الصباح وغيرهم)،وخالفهم سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون عند الحاكم ٤/٦٠٥(٨٦٨٢) فقال :"عدس"، ولعله تصحيف ففي إتحاف المهرة ١٣/٧٩ أحاله إلى سند قبله وفيه:" حدس" ، فإن ثبت فهو اختلاف على يزيد والراجح الأول لأنه من رواية الأحفظ والأكثر.

(٥) بعضهم يرويه مختصراً ، وبعضهم مطولاً وفيه : قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ قَالَ أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحْلًا قَالَ بَلَى قَالَ أَمَا مَرَرْتَ بِهِ يَهْتَزُّ خَضِرًا قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ مَحْلًا قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ" ،وقوله :" أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ قَالَ كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ" ، والعماء السحاب ، انظر النهاية ٣/٣٠٤ .

وتوبع حماد بن سلمة : تابعه هشيم بن بشير .

أخرجه عبدالله في زوائده على السنة ٢٤٤/١(٤٤٧) [١] ، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في العرش ص٥٤ ، والخطيب في تاريخه ١٩٥/٦ ، من طريق هشيم[٢] به .

قال أبو جعفر ابن أبي شيبة :" وهشيم يقول في غير هذا الحديث نسميه : وكيع بن عدس".

قال الترمذي:" وهذا حديث حسن".

وقال الذهبي:" رواه الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وإسناده حسن "[٣].

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه يعلى بن عطاء ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة،وهشيم -في وجه عنهما -،عن يعلى ،عن وكيعِ بن عُدُسٍ ،عن أَبِي رَزِينٍ به.

٢. ورَوَاهُ حماد بن سلمة، وشعبة وهشيم - في وجه عنهما- ، عن يعلى ، عن وكيع بن حُدُسٍ، به.

والذي يظهر لي من الاختلاف على يعلى في هذا الحديث ثبوت الوجهين عنه فقد رواه عنه على الوجهين أكثر من ثقة ، ومما يقوي ذلك رواية شعبة وهشيم له على الوجهين ، إلا أن اسمه الصحيح هو:" حُدُس" ، كما بينته في الحديث السابق والله أعلم .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف لأمرين احدهما: الانقطاع ؛ فيعلى بن عطاء لم يسمع من وكيع بن حدس[٤] ، والآخر جهالة وكيع على الراجح من أقوال أهل العلم[٥].

---

(١) قال المحقق : "في المخطوطة : حدس" ، لكنه أثبت :عدس وقال: "المثبت من كتب الرجال !".

(٢) هكذا أحمد بن حنبل ،عن هشيم :" عدس" وخالفه قال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن نصر الترمذي عن هشيم فقالا:"حدس" ،كما سيأتي ،ولعل هشيم حدث به على الوجهين في هذا الحديث .

(٣) هكذا في العلو ص١٨ ، وقال في الميزان ١٢٦/٧ عن وكيع بن عدس :"لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء"!، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢٦/١:" في إسناده مقال " ،وانظر التفصيل في بيان حاله في الحديث السابق.

(٤) لكن في رواية أبي داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق عن شعبة التصريح بسماع يعلى هذا الحديث من وكيع ،وخالفهما غندر ، وابن مهدي ، ومعاذ ، وابن أبي عدي بعدم ذكر التصريح ، ولعله أرجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر إلا أنه قد ثبت عن شعبة مرة تصريحه كما مر في الحديث قبل السابق وهو حديث رقم(٧).

(٥) لكن أحاديث رؤية المؤمنين لله ﷻ كثيرة منها حديث أبي سعيد الخدري في صحيح البخاري ١٦٧١/٤(٤٥٨١) ومسلم ١٦٧/١(١٨٣) ، وحديث أبي هريرة عند مسلم ١٦٣/١(١٨٢) .

تخريج الحديث الثالث : وهو حديث :" مثلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النِّخْلَةِ " .

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، فقال : عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبي رَزِينٍ .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ١٠/١٤٥(١١٢١٤)، والبخاري في تاريخه معلقًا ٢٤٨/٧، وابـن أبي عاصـم في الآحـاد والمثـاني ١٤٣/٣(١٤٧١) ، والطـبراني في الكبـير ٢٠٤/١٩ (٤٦٠) ، من طريق محمد بن أبي عدي .

والبخاري في تاريخه ٢٤٨/٧ ، من طريق حَرَميّ بن عمارة .

وأبو يعلى الموصلي – كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ١٤١/١(١/١٣٣) – ، وابن حبان ١/ ٤٨١(٢٤٧) و٣٤/١٢(٥٢٣٠)[١] ، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] ١٧٦/٥ ، من طريق مؤمل بن إسماعيل .

والقضـاعي ٢٧٧/٢(١٣٥٣)و(١٣٥٤)، والطـبراني في المعجـم الكبـير ٢٠٤/١٩(٤٥٩) ، وفي الأوسط[٣] ١١٠/٣(٢٦٣٧) ، وأبـو الحسـن أحمـد بـن ثَرْثَـال في جزئه ٨٧/١(٢٢٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٤١٩/٥(٥٩١٨)، من طريق حجاج بن نصير .

---

(١) في هذا الموضع عند ابن حبان قال هشام بن عمار ، عن مؤمل بن إسماعيل :" حدس" ، وفي الموضع السابق قال العباس بن عَبْدالعظيم العنبري عن مؤمل :" حدس" ، وهو تصحيف انظر : موارد الظمآن ٢٤٦/٨ (٢٥٥٢) ، وإتحاف المهرة ٨١/١٣ ، وقد قال ابن حبان في الموضع الأول :" شعبة واهم في قوله: عُدُس،إنما هو حدس كما قاله حماد بن سلمة وأولئك" .

(٢) نقل ابن عساكر بسنده عن هارون الحمال أنه ذكر حديث – حديث مؤمل – لأبي عبدالله (يعني الإمام أحمد) فقال: إنما حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، [عن أبيه] ، عن عَبْدالله بن عمرو موقوفاً.

قلت:قد سقط من إسناد ابن عساكر عن يعلى:"عن أبيه" ،فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٩/٧(٣٥٤١٧). عن غندر بإثباته ، وتابعه آدم كما في شعب الإيمان ٥٨/٥ ، وخالفهما سلام بن سليمان برفعه ، والموقوف من حديث عبدالله بن عمرو أرجح وهو ما رجحه البيهقي . ويظهر لي أنه حديث آخر ، عن شعبة ، فلم ينفرد مؤمل كما تقدم بل تابعه جمعٌ من المقدمين في شعبة كذلك منهم : محمد بن أبي عدي ، وهو من الطبقة الثالثة ، وحرمي وهو من الطبقة الخامسة والسادسة ، وعبدالملك بن الصباح وهو من الطبقة التاسعة ، وتابعهم حجاج بن نصير . انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢– ٢٠١ ، وانظر : السلسلة الصحيحة للألباني ح(٣٥٥) ، حيث قال :"وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق حسن أو صحيح " .

(٣) وأعلَّه الهيثمي في المجمع ٢٩٥/١٠ ، بحجاج بن نصير ، وقد توبع كما تقدم .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة معلقًا ٢٤١٩/٥، من طريق عبدالملك بن الصباح .
خمستهم ، عن شعبة ، عن يعلى ، عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أبي رزينٍ العقيليِّ، قال:قال رسول الله ﷺ:" مثلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النِّحْلَةِ[١]،لاَ تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ طَيِّبًا".
قال الطبراني في الأوسط :"لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا حجاج ،ومؤمل بن إسماعيل"!.
قلت: قد تبين مما سبق أنه قد رواه عن شعبة غيرهما.
وقال ابن حبان:"شعبةُ واهمٌ في قوله:عُدُس ، إنما هو:حدس كما قاله : حماد بن سلمة ، وأولئك".

النظر في الحديث والترجيح :-

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، فقال : عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ به ، ولم أقف على من رواه عن يعلى بن عطاء غيره ، وشعبة لم يُخَالف في هذا الحديث بذاته ، لكنه خولف في تسمية الراوي فيه في غير هذا الحديث .

وقد تقدم بيان الصحيح في اسمه في الحديث قبل السابق ، وأنه "وكيع بن حدس" ، بما يغني عن الإعادة .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف لحال :" وكيع بن حُدُس" ، وقد تقدم ذكر إعلال الإمام أحمد له بالانقطاع[٢] .

لكن له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ عند أحمد[٣] ،والبيهقي[٤]، ومن طريق آخر عنه عند البزار[٥] ، والبيهقي[٦] .

---

(١) وقع في المطبوع من تاريخ البخاري ، وصحيح ابن حبان في الموضع الثاني :" النخلة" ، والصواب :"النحلة" قال أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ٣٩٤/١:" بالحاء غير المعجمة لا يجوز غيرها".

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٦٢/٢(١٨٧٤) ، وأما التصريح بسماع يعلى من وكيع فهو في وجه عن حجاج بن نصير ، عن شعبة ، فإن ثبت عن حجاج فهو مرجوح لأنه متفق على ضعفه وفي الطبقة الأخيرة من أصحاب شعبة بخلاف ابن أبي عدي وحرمي ومن تابعهما ،وعليه فالراجح عن شعبة عدم التصريح بالسماع. انظر معرفة شعبة ١٩٣-٢٠١.

(٣) مسند أحمد ٤٥٧/١١(٦٨٧٢)،وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٣٧٣/٢ :"إسناد أحمد صحيح".

(٤) شعب الإيمان ٥٨/٥ (٥٣٨٢).

(٥) انظر: الأحكام الشرعية الكبرى ٢٢٢/٣ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٣١١/١(٢١١).

(٦) شعب الإيمان ٥٨/٥ (٥٣٨١) .

(١٠/١٠) ______

تخريج الحديث الرابع وهو قوله ﷺ : " **أُمُّكَ مَعَ أُمِّي في النَّار**".

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، فقال : عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي ٤١٦/٢(١١٨٦) .

وأحمد ١٠٩/٢٦(١٦١٨٩) ،- ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٣٠/١ - ، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢٨٩/١(٦٣٨) ،- ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير ٣٨٥/١(٢١١)[1] - ، ورواه الطبراني في الكبير ٢٠٨/١٩ (٤٧١) ، من طريق غندر .

وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير- السفر الثاني- ٥٢٦/١(٢١٦٤)، - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٤٠١/١ - ، عن عمرو بن مرزوق .

ثلاثتهم عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، قَالَ : سمعت وكيع بن عُدُسٍ ، يُحَدِّثُ عن أبي رزينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، قال : قلتُ : يَا رسول الله إِنَّ أُمِّي كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَفْعَلُ ، وَتَفْعَلُ وَمَاتَتْ مُشْرِكَةً فَأَيْنَ هِيَ ؟ قَالَ : هِيَ فِي النَّارِ . قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَيْنَ أُمُّكَ ؟ قَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي".

قَالَ أحمد: " الصَّوَابُ : حُدُسٌ ".

قال الجورقاني:" هذا حديث مشهور ، ووكيع هذا كنيته أبو مصعب وهو صدوق ، صالح الحديث" .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٦/١: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات".

النظر في الحديث والترجيح :-

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، فقال : عن وكيع بن عُدُسٍ ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ به ، ولم أقف على من رواه عن يعلى بن عطاء غيره ، وشعبة لم يخالف في هذا الحديث بذاته ، لكنه خولف في تسمية الراوي فيه في غير هذا الحديث .

---

(١) ذكره في باب ما يصح في هذا الباب .

وقد تقدم بيان الصحيح في اسمه قبل حديثين ، وأنه "وكيع بن حدس" ، بما يغني عن الإعادة .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف لأمرين أحدهما: الانقطاع ؛ فيعلى بن عطاء لم يسمع من وكيع بن حدس[1]، والآخر جهالة وكيع على الراجح من أقوال أهل العلم[2].

ومن خلال ما سبق أقول قد روى شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ، عن عمه أَبِي رَزِينٍ به أربعة أحاديث .

أما الحديث الأول فقد رواه شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم – في الراجح عنه – ، وحماد بن سلمة ، والثوري في – وجه عنهما– فقالوا:" عُدس" .

وخالفهم حماد بن سلمة ، والثوري ، – في وجه عنهما – ، وهشيم – في وجه مرجوح – ، فقالوا :"حدس" .

وأما الحديث الثاني فقد رواه شعبة على الوجهين ، وتابعه : هشيم بن بشير على الوجهين ؛ في حين يرويه حماد بن سلمة على أحدهما فقال :" وكيع بن حُدُس".

وأما الحديث الثالث والرابع فقد تفرد بهما شعبة ، عن يعلى ، وقال فيهما :" وكيع بن عُدُس".

وبهذا يظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت الوجهين عن يعلى بن عطاء لثقة وكثرة من رواهما عنه على الوجهين ، إلا أنَّ الصواب في اسمه أنه :" وكيع بن حُدُسٍ" ، كما بينته في أول حديثٍ لأبي رزين ﷺ ، ذاكرًا أقوال الأئمة في هذا مبينًا الراجح من بينها[3] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٦٢/٢(١٨٧٤) ، وأما رواية أبي داود الطيالسي وفيه تصريحه بالسماع فقد خالف الطيالسي من هو أكثر وأوثق منه في شعبة كغندر ، وابن مهدي ، ومن تابعهما وعليه فالراجح عن شعبة عدم تصريحه بالسماع ، والله أعلم .

(٢) انظر : حديث "رؤيا المؤمن" قبل حديثين من هذا.

(٣) انظر : حديث "رؤيا المؤمن" قبل حديثين من هذا ففيه مزيد بسط وتفصيل .

(١١/١١) قَاَلَ الآجُرِّي :" **سَمِعتُ أبَا دَاوُدَ يَقُولُ : شُعْبَةُ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُحَمَّد بنِ أَبِي المُجَالِد . والصَّوابُ : عَبْدالله بن أبي المُجَالِد ، شُعْبَةُ يُخْطِئ فِيهِ**"[(١)].

التخريج:-

هذا الحديث رواه ابن أبي المجالد ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ،عن شُعبَة،عن ابن أبي المجالد قال:اختلف ابن شداد وأبو بردة... .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شُعْبة ، فقال : عن محمد بن أبي المجالد به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : أشعث بن سوار ، وأبو إسحاق الشيباني.

٣. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن محمد أو عبدالله بن أبي المجالد ... .

٤. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عبدالله بن أبي المجالد ... .

٥. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي،عن شعبة،عن ابن أبي المجالد، مرة: عبدالله ،ومرة: محمد ... .

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري في كتاب السلم ، باب السلم في وزن معلوم ٧٨٢/٢(٢١٢٧) ، عن أبي الوليد الطيالسي .

وأبو داود ح(٣٤٦٥) ، وابن ماجه (٢٢٨٢)،من طريق عبدالرحمن بن مهدي في وجه عنه.

وأبو نعيم في الحلية ١٦٢/٧ ، من طريق يزيد بن هارون .

والخطيب في الموضح ٢٠٢/٢ معلقًا ، عن عبدالله بن المبارك ، والنضر بن شميل .

خمستهم عن شعبة ، عن ابن أبي المجالد قَالَ :"اخْتَلَفَ عَبْداللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ[(٢)] فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ فِي الْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالزَّبِيبِ ، وَالتَّمْرِ . وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَى ؟ فَقَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ".

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني ص ٢٦٨ (٣٦٩) ، وسيأتي تعقب ابن حجر على أبي داود .

(٢) السَّلَفُ : له مَعَانٍ منها السَّلَمُ وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً في سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بزيادةٍ في السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، ومنها السَّلَفُ:الْقَرْضُ الذي لاَ مَنْفَعَةَ فيهِ لِلْمُقْرِضِ "انظر: لسان العرب ١٥٩/٩ ، وتاج العروس ٤٥٤/٢٣.

الوجه الثاني :-

أخرجه البخاري في الموضع السابق ٧٨٢/٢(٢١٢٧)، وابن أبي شيبة ٤٨١/٤(٢٢٦٣٣) [(١)] ، والخطيب في الموضح ٢٠٢/٢ ، من طريق وكيع بن الجراح .

وأبو داود الطيالسي - في وجه عنه - ١٥٩/٢(٨٥٣) ،- ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة ١٨٢٣/٤(٤٦٠٥) ، وفي الحلية ١٦٢/٧ ، والبيهقي في الصغرى ٢٣٩/٥ (١٩٩٠) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٣٥/٣(٣٢٥٣)-.

ورواه أبو نعيم في الحلية ١٦٢/٧ ، والخطيب في الموضح ٢٠٢/٢ ، من طريق ابن مهدي في وجه عنه .

ثلاثتهم(وكيعٌ ، وأبو داود الطيالسي، وابن مهدي)، عن شعبة، عن محمد بن أبي المجالد به.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه ، أبو إسحاق الشيباني ، وأشعثُ بن سوار.

أخرجه البخاري في الموضع السابق ٧٨٢/٢(٢١٢٨) و(٢١٢٩) ، والشافعي في الأم ٣٣٦/٧ ، وعبدالرزاق ٨/٨ (١٤٠٧٧)، وأحمد ١٤٠/٣٢(١٩٣٩٦)، وابن الجارود ص٢٦٩ (١٠٧٢) ، والطبري في اختلاف الفقهاء ص٩٤ ، والطحاوي في شرح المعاني ٢٥٢/٣ ،وابن حبان٢٩٥/١١ (٤٩٢٦) ،والحاكم ١٣٧/٢(٢٥٧٨) و١٤٥/٢(٢٦٠٠) ، والبيهقي ٢٥/٦ و ٦٠/٩ ، وغيرهم ، من طريق أبي إسحاق سليمان الشيباني .

وابن أبي شيبة ٤٨٠/٤(٢٢٦٢٧) و٢٤٤/٥(٢٦٠٨٥) ، والبيهقي ٦٠/٩ ، من طريق أشعث بن سوار .

ثلاثتهم (شعبة ، أبو إسحاق الشيباني ، أشعث بن سوار) ،عن محمد بن أبي المجالد به.

قال الحاكم :هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بمحمد ، وعبدالله ابني أبي المجالد جميعاً[(٢)] ، ولم يخرجاه".

وقال ابن الملقن في البدر المنير ١٣٦/٩: " فائدة : الصواب : عبدالله بن أبي المجالد ، لا محمد بن أبي المجالد ، وهم شعبة في تسميته محمد كما نبه على ذلك المزي"[(٣)].

---

(١) سقط من المطبوع :"وكيع" وهو مثبت في الطبعة الأخرى بتحقيق عوامة ١٤١٨/١١(٢٢٧٥٧) .

(٢) هكذا جعلهما الحاكم اثنين ، وانظر تاريخ دمشق ٣١/٣١ ، والأئمة على خلاف هذا .

(٣) قلت : المزي – رحمه الله – إنما هو ناقل توهيم أبي داود القاضي للإمام شعبة .

وقال الذهبي في الكاشف ٥٩٢/١ :" عبدالله بن أبي المجالد ثقة ، سماه شعبة محمدًا فوهم ".
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٠٦/٧ :"لكن شعبة سماه محمدًا فوهم".
وتعقبهم الحافظ في التهذيب ٣٣٩/٥ بقوله :"قد سماه أيضًا محمد : أبو إسحاق الشيباني كذا عند البخاري ، وأبي داود[1]".

الوجه الثالث:-

أخرجه البخاري في الموضع السابق ٧٨٢/٢(٢١٢٧) ، وأبو داود السجستاني ح(٣٤٦٤)، - ومن طريقه البيهقي ٢٠/٦ - ، من طريق حفص بن عمر .
وأبو داود ح(٣٤٦٤)، - ومن طريقه البيهقي ٢٠/٦ - ، من طريق محمد بن كثير[2] .
والخطيب في الموضح ٢٠٣/٢ ، من طريق يحيى بن أبي بكير .
ثلاثتهم (حفص بن عمر ، محمد بن كثير ، يحيى بن أبي بكير) ، عن شعبة ، عن محمد أو عبدالله بن أبي المجالد به .
قال أبو داود:" الصواب ابن أبي المجالد ، وشعبة أخطأ فيه"[3].

---

(١) رواية أبي داود هذه في حديث آخر عنده(٢٧٠٤) ، وعند سعيد بن منصور ٣١٨/٢(٢٧٤٠) ،والحاكم ١٣٧/٢(٢٥٧٨) وغيرهم بلفظ:" هل كنتم تخمسون يعني الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال : أصبنا طعامًا يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف" ، وانظر تحفة الأشراف ٢٨٦/٤ .

(٢) قرن أبو داود رواية حفص بابن كثير وفيها :" ابن مجالد"،قال المزي في التحفة ٢٨٥/٤:" ابن مجالد كذا بِهِ".

(٣) في عون المعبود ٢٥٢/٩ :" قوله :(أخطأ فيه" أي بذكر لفظ: عَبْدالله بن مجالد ، وإنما هو : عَبْدالله بن أبي المجالد... قال: ومراد المؤلف أن المحفوظ في الإسناد لفظ :ابن أبي المجالد أو عَبْدالله بن أبي المجالد دون عَبْدالله بن مجالد)اهـ. لكن في ظني أن هذا المراد بعيد ، فقد ذكر قوله :"الصواب..." بعد رواية يحيى ، وابن مهدي وهي مثبتة في روايتهما [أبي] غير أن ابن مهدي لم يسمه ، وروايتهما بلا شك أرجح ، وقد أخرجه البيهقي من طريق أبي داود هذا وفيه:" ابن أبي المجالد" ، وليس فيه قول أبي داود :"الصواب..." ، وقد أخرجه البخاري من طريق حفص بإثباته أيضًا ، ونقله ابن حجر في التهذيب ٣٣٩/٥ ، عن أبي داود كما عند البيهقي . وقد قال أبو داود كما في السؤالات للآجري ص ٢٦٨(٣٦٩) :"شعبة يحدث عن محمد بن أبي المجالد ، والصواب :عبدالله بن أبي المجالد شعبة يخطئ فيه" فلعل الظاهر أنه يريد تصحيح قول :"عبدالله " لا "محمد " كما هو ظاهر من عبارته في السؤالات ، أو ترجيح رواية ابن مهدي بقوله :"ابن أبي المجالد" دون تسميته لكن ما في السؤالات أصرح .

الوجه الرابع :-

أخرجه أبو داود (٣٤٦٥) ، والنسائي ح(٤٦١٤) ، وفي الكبرى ٦/٦١(٦١٦٤) ، وابن ماجه (٢٢٨٢)، والخطيب في الموضح ٢/٢٠٢ معلقًا ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأحمد ٣١/٤٦٧(١٩١٢٢)،- ومن طريقه الخطيب في الموضح ٢/٢٠٢ - ، من طريق غندر ، وحجاج بن محمد المصيصي .

والخطيب في الموضح ٢/٢٠٢ ، من طريق معاذ بن معاذ .

والخطيب أيضًا معلقًا ، من طريق وهب بن جرير.

خمستهم عن شعبة ، عن عبدالله بن أبي المجالد به .

الوجه الخامس :-

أخرجه النسائي (٤٦١٥)، وفي الكبرى ٦/٦١(٦١٦٥)، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة، عن ابن أبي المجالد ، مرة : عبدالله ، ومرة : محمد به .

ويظهر لي صحة الأوجه عن شعبة لأنها من رواية أصحابه الثقات ، ومما يقوي هذا : أنَّ بعض كبار أصحابه رواه عنه على وجهين ، كابن مهدي ، وأبي داود الطيالسي .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه ابن أبي المجالد ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَة ، عن ابن أبي المجالد ، قال : اختلف ابن شداد وأبو بردة في السلف .

٢. وَرَوَاهُ شُعْبة - مرةً - ، وأشعث بن سوار ، وأبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن أبي المجالد به .

٣. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن محمد أو عبدالله بن أبي المجالد به .

٤. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن عبدالله بن أبي المجالد به .

٥. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن ابن أبي المجالد ، مرة: عبدالله ، ومرة: محمد به.

فشعبة - رحمه الله - تارة يسمي شيخه :"محمدًا "، وتارة : "عبدالله"، وتارة يطلقه ولا يسميه فيقول : "ابن أبي المجالد" ، وتارة يرويه على الشك بينهما ، وتارة بالجمع بينهما ،

لكن توبع على تسميته محمدًا كما في الوجه الثاني تابعه : أبو إسحاق الشيباني وهو ثقة ، وأشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف[1] .

وهذا يؤكد القول بأن شعبة لم يخطئ بتسميته محمدًا ، خلافًا لما ذكر أبو داود السجستاني ، ومن تابعه كالحافظ الذهبي ، وابن الملقن وغيرهما ؛ فإنه متابَع على هذا ، وفي صحيح البخاري أيضًا .

وإنما الاختلاف على شعبة راجع – فيما يبدو لي– إلى الاختلاف في اسم ابن أبي المجالد.

فقد سُمي في غير هذا الحديث : محمدًا[2] ، ولذا صوبه البخاري ، ومال إليه بعض الأئمة كابن معين ، والدارقطني[3] ،والكلاباذي [4] ،وأبي الوليد الباجي[5] .

وسماه آخرون : عبدالله[6] ، وصوبه بعض الأئمة كذلك كأبي داود ، وابن الملقن ، والذهبي كما تقدم .

قال ابنُ معين في تاريخه ٢١٤/٤ :"شعبةُ يقول : عبدالله بن أبي المجالد ، وغيرُ شعبة : هشيم يقول : عن أشعث ، والشيبانيِّ ، عن محمد بن أبي المجالد".

وقال البخاري في تاريخه ٢٣١/١:" محمد بن أبي مجالد حديثه في الكوفيين ...سمع منه الشيباني ، وأشعث ، وقال شعبة مرة :عبدالله ، ومرة : محمد أو عبدالله ،... وهو محمد".

وقال ابن حجر في الفتح ٤٣٠/٤:" وجزم أبو داود بأن اسمه عبدالله ، وكذا قال ابن حبان ، ووصفه بأنه كان صهر مجاهد[7]، وبأنه كوفي ثقة".

---

(١) انظر التقريب :(٢٨٢٨) (٥٩٩) .

(٢) منهم:الحجاج بن أرطاة عند البخاري في تاريخه ٢٣١/١ والطبري ١٩/٤ ،والسدي عند الطبري أيضًا ١٤٥/٢.

(٣) سؤالات الحاكم له ص٢٧١ ، وانظر : ذكر أسماء التابعين للدارقطني ص ٣١٦ .

(٤) رجال صحيح البخاري ٦٨٨/٢ .

(٥) التعديل والتجريح ٦٩١/٢ .

(٦) منهم والد وكيع – الجراح بن مليح – في مسند أحمد (٤٧٩٥) ، وأبو حنيفة في مسنده ص١٧٣ ، وأبو إسماعيل بشير بن سليمان في المعجم الأوسط ١٠٠/٧ ، والشعب للبيهقي ٨٥/٧ ، والحسن بن عمارة في الكامل ٢٩١/٢ ، وإسماعيل بن أبي خالد في الموضح ٢٠١/٢ . وقد أخرجه من طريق أحمد : الطبراني (١٣٤٧٨) ، وأبو نعيم ٢٢٣/٩ فقالا :"محمد" ، قال محققوا المسند :"وهو خطأ ، والصواب عبدالله نص عليه أبو داود". ومما يقوي هذا أن له ابنًا يدعى إسحاق بن عبدالله بن أبي المجالد ، انظر سنن البيهقي١٤١/١ ،وتاريخ دمشق ١٥١/٦٦ .

(٧) قلت قاله ابن سعد ٣١٣/٦ قبله :"عَبْدالله بن أبي المجالد مولى الأزد ،وهو ختن مجاهد"، وانظر: الثقات ٩/٧ .

ومال جمعٌ من الأئمة إلى قول أبي داود : كالمزي ، وابن حجر[1] ، وصرح الذهبي[2] ، وابن الملقن[3] بوهم شعبة بقوله محمدًا ، وليس الأمر كذلك كما تقدم من كلام الأئمة .

قال المزي في التهذيب ٢٧/١٦ :"عبدالله بن أبي المجالد ، ويقال : محمد بن أبي المجالد الكوفي ، وقال... يحيى بن معين ، وأبو زرعة : ثقة"[4].

ولعل الراجح من الاختلاف في هذا الحديث الوجه الثاني بتسميته : محمد بن أبي المجالد ، لوجود المتابع لشعبة على هذا الوجه ، وهو الذي صوبه البخاري ، ومال إليه جمع من الأئمة كما تقدم .

والحديث من وجهه الراجح : صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ، وابن حبان ، والحاكم ، وصححه وغيرهم .

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب ٣٣٩/٥ ، والتقريب (٣٩٥٦) .

(٢) انظر : الكاشف ٥٩٢/١ ، وتاريخ الإسلام ٤٠٦/٧ .

(٣) البدر المنير ١٣٦/٩ .

(٤) وانظر : تهذيب الكمال ٤٧٣/٣٤ .

(١٢/١٢) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ المِسوَرِ بن مَخرَمَة ، وابنهِ عبدالرحمن بن مِسوَرٍ ، عَن سَعدٍ : " أَنَّهُ قَصَر الصَّلاَة فِي بَعضِ قُرَى الشّامِ ، وهُو مُقِيمٌ أَربَعِين لَيلَةً"** .

فَقال : رَواهُ عبدالرحمن بن القاسِمِ ، عَنِ ابن أَبِي مُلَيكَة ، عَنِ المِسوَرِ بن مَخرَمَة ، عَن سَعدٍ[1].

وَرَواهُ حبيب بن أَبِي ثابِتٍ ، عَن عبدالرحمن بن مِسوَرٍ ، عَن سَعدٍ . قال ذَلِك الثَّورِيُّ ، ومِسعَرٌ : عَن حَبِيبٍ .

وَخالَفَهُم شعبة ، رَواهُ عَن حَبِيبٍ ، فَقال : عَن عبدالرحمن بن الـمُستورِد. وَوَهِم فِيهِ ، والصَّوابُ : عَنِ ابن المِسوَرِ))[2].

التخريج:-

هذا الأثر رواه حبيب بن أَبِي ثابِتٍ ، واختلف على أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ ابن الجعد، عن شعبة ، عن حَبِيب،عن عبدالرحمن بن الـمُستورِد ، عن سعدٍ ﷺ .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة،عن شعبة ،عن حبِيب،عن عبدالرحمن بن المِسوَرِ،عن سعدٍ ﷺ .
وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه الثَّورِيُّ ، ومِسعَرٌ .

الوجه الأول :-

أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٨٣/٢٠ ، من طريق علي بن الجعد ، عن شعبة[3] به .

---

(١) أخرجه من طريقه الطبري في تهذيب الآثار- مسند عمر- ٢٤٢/١(٣٨٥)،والبيهقي في معرفة السنن ٢٧٤/٤.

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٩١/٤ (٦٥٠).

(٣) لكن في المطبوع "سعيد" بدل "شعبة" ، وسعيد هو ابن أبي عروبة قد أدركه علي بن الجعد حيًا لما قدم إلى البصرة سنة ١٥٦هـ" -كما ذكر ابن الجعد عن نفسه في الكامل ٢١٣/٥ -. فإن ثبت أنه عن سعيد فهو ضعيف لأنه بعد اختلاطه. لكن يظهر لي أن قوله :" سعيد" في الإسناد مصحفة ، والصواب "شعبة" لما يلي :-

١. أن علي بن الجعد كثيرًا ما يروي عن شعبة .

٢. لم أقف على من ذكر رواية علي بن الجعد ، عن سعيد ، ولو بعد الاختلاط ، ولم أقف على من ذكر رواية سعيد بن أبي عروبة ، عن حبيب بن أبي ثابت.

٣. ومما يقوي هذا الاحتمال نسبة الدارقطني هذا القول لشعبة كما تقدم . =

قال ابن عساكر :"كان في الأصل أبو المستورد ، والصواب ابن المسور ، وهو ابن مخرمة"اهـ.

الوجه الثاني :-

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار[1] - مسند عمر- ٢٤٢/١ (٣٨٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١٩/١، من طريق وهب بن جرير .

ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ[2] ٦٤/٢ ، من طريق محمد بن أبي عدي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣٢/٣٥ ، من طريق أبي داود الطيالسي.

ثلاثتهم (وهب بن جرير ، ابن أبي عدي ، الطيالسي)، عن شعبة ، عَن حَبِيبٍ ، عن عبدالرحمن بن المِسوَرِ ﷺ قال : أقمنا مع سَعدٍ بقرية من قرى الشام أصلي أربعًا ، ويصلي ركعتين ، فسألته عن ذلك؟ فقال : نحن أعلم ".

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : الثَّورِيُّ ، ومِسعَرٌ .

أخرجه عبدالرزاق ٥٣٥/٢(٤٣٥٠) - ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ٤/ ٣٦٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٣١/٣٥- ، ورواه ابن أبي شيبة ٢٠٧/٢ (٨٢٧٦) ، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر- ٢٤٣/١ (٣٨٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣٢/٣٥ ، من طريق الثوري .

وابن أبي شيبة ٢٠٧/٢(٨٢٧٦) ، وأبو بكر الأثرم[3] ،من طريق مسعر بن كدام .

ثلاثتهم (شعبة ، والثوري ، ومسعر) عن حبيبٍ ، عن عبدالرحمن بن المِسوَرِ به نحوه .

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الثاني فقد رواه عنه جمع من الثقات الأثبات في شعبة هم : وهب بن جرير ، ومحمد بن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي ، وهم أوثق من علي

=انظر: التاريخ الكبير ٣١٣/٢ ، و٢٦٦/٦ ، و٥٠٤/٣ ، الجرح ١٠٧/٣ ، الثقات ١٣٧/٤ ، الكامل ٤٠٦/٢ و ٣٩٣/٣ -٣٩٦ و ٢١٣/٥ ، تاريخ بغداد ٣٦٠/١١، تهذيب الكمال ٣٤١/٢٠-٣٥١ ، تاريخ الإسلام ٢٧٩/١٦- ٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٦/١ ، السير ٤٦٠/١٠- ٤٦٨ ، الكواكب النيرات ص١٩٠-٢١٢.

(١) سقط من المطبوع :" شعبة" ،ووقع عنده تكرار فقال :"حدثنا وهب بن جرير، حدثنا وهب" . قال المحشي:"لا أدري ما هذا ، كأن في الإسناد خطأ" .

(٢) وعنده :" قال: حبيبٌ : أخبرت عن عبدالرحمن بن المسور ؛ فلقيته سنة تسعين فسألته ..".

(٣) ذكره عنه : ابنُ قدامة في المغني ٦٨/٢ ، وابن تيمية في الفتاوى ١٤١/٢٤ .

ابن الجعد في شعبة فأبو داود الطيالسي في الطبقة الثانية على الراجح ، وابن أبي عدي في الطبقة الثالثة ، ووهب في الطبقة الخامسة ، بينما علي بن الجعد من أصحابه الغرباء ، وألفاظه عن شعبة تختلف –كما ذكر الإمام علي بن المديني – .

انظر : معرفة أصحاب شعبة ص ٧٤ ، ١٣٥ ، ١٢٠ ، ١٦٤ .

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الأثر رواه حبيب بن أَبِي ثابِتٍ ، وذكر الدارقطني أنه اختلف عليه :–

١. فَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح – ، عن حبيب بن أَبِي ثابتٍ ، عن عبدالرحمن بن المُستورِدِ ، عن سعدٍ رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، والثَّورِيُّ ، ومِسعَرٌ ، عن حبيبٍ ، عن عبدالرحمن بن المِسوَرِ ، عَن سَعدٍ رضي الله عنه .

فالوجه الذي ذكره الدارقطني عن شعبة هو وجه مرجوح عنه ،ولم يذكر الدارقطني الوجه الراجح عنه ، ومعروف عنه التوسع في ذكر الاختلافات على الرواة ، ولذا فالراجح عن شعبة ما وافق فيه الثَّورِيَّ ، ومِسعر ، عن حبيبٍ،عن عبدالرحمن بن المِسوَرِ ،عَن سَعدٍ رضي الله عنه .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح ، حبيب بن أبي ثابت قيس الكوفي ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ كثيرُ الإرسال ،والتدليس – كما في التقريب (١٢٠٠) – ، لكن صرح بلقائه ، وسماعه من ابن المسور ، من رواية ابن أبي عدي عنه ، ثم إنّ شعبة قد رواه عنه ، ومعلوم تثبت شعبة في مسألة السماع[١].

وعبدالرحمن بن المِسوَر بن مخرمة الزهري : روى عن أبيه ، وسعد ، وعنه ابنه جعفر ، والزهري ، وحبيب ، وأخرج له مسلم ، وكان قليل الحديث، ووثقه ابن معين ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٤/٥ ، وقال عنه ابن حجر:" مقبول"[٢] .

قلت: ولعل الراجح أنه ثقة ؛ فقد وثقه ابن معين ،والذهبي،وأخرج له مسلم ، ولم ينفرد[٣].

---

(١) انظر: مقدمة الجرح ص ١٧٣، و ص١٦٢ ، علل الحديث ٤٤٨/١ ، معرفة الرجال لابن محرز ١٩٤/٢ .

(٢) انظر : الكاشف ٦٤٤/١، تاريخ الإسلام ١٣٢/٦ . التقريب (٤٤٨١) .

(٣) فقد جاء من طريق القاسم بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، عن سعد رضي الله عنه أيضًا – كما تقدم – . ورجال إسناده ثقات أيضًا ، انظر : التقريب(٤٤٥١) و(٣٨٢٣) .

(١٣/١٣) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ بُكَيرِ بنِ عبدالله الجزرِيِّ ، عن أنس ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : الأَئِمَّةُ مِن قُرَيشٍ ، إِنّ لَهُم عَلَيكُم حَقًّا ... الحَدِيث.**

فَقال : يَروِيهِ عَنهُ سَهلٌ أَبُو الأَسوَدِ ، حَدَّث بِهِ عَنهُ مِسعَرٌ ، وشُعبَةُ .

فَأَمّا شُعبَةُ ، فَلَم يحفَظ إِسنادَهُ ، فَقال : عَن عَلِيٍّ أَبِي الأَسودِ[1] **، وإِنَّما هُو سَهلٌ أَبُو الأَسوَدِ كَما سَمّاهُ مِسعَرٌ...**))[2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه بكير بن عبدالله الجزري ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فَرَوَاهُ غندر ، عن شعبة ، عن بكير ، عن عليٍّ أَبي الأَسد ، عن أنس رضي الله عنه.

٢. وروي عن شعبة ، عن بكير ، عن علي بن أبي الأسود ، عن أنس رضي الله عنه.

٣. ورواه عباد بن عباد المهلبي ، عن شعبة ، عن بكير ، عن أبي أسد ، عن أنس رضي الله عنه.

ثانيًا: رَوَاهُ مِسعر ، والأعمش ، عن بكير ، عن سهل أبي الأسد ، عن أنس رضي الله عنه.

---

(١) "كذا في المطبوع وجميع النسخ ولعل الصواب أبو الأسد" كذا قال محقق العلل . قلت : اختلف في كنيته والأقرب أنه "أبو الأسد"،وهو ما كناه به كثير من الأئمة كما سيأتي ،وأما "أبو الأسود" فقد رجحه أحمد مرةً في العلل ٢٨٩/٢، وابن منده في فتح الباب ١٠٤/١ فقال : "أبو الأسود اسمه سهل الجزري روى عنه الأعمش ومسعر والمسعودي ، قال شعبة: عن علي أبي الأسد ،وصحف اسمه". وقال أبو يعلى في مسنده ٩٤/٧:" سهل أبو الأسود عن أنس"، وساقه من طريق وكيع ، وجرير عن الأعمش ، وهكذا نقله ابن حجر في أحد الموضعين في التهذيب ٣٤٧/٧ ،عن الدراقطني عن شعبة . ولكن "أبو الأسد" هو الثابت عن الأعمش ، ومسعر ، وهو ما وقفت عليه عن شعبة من رواية ربيبه غندر وعباد بن عباد، وقد ذكره عن شعبة جمعٌ كأحمد ، والبخاري ، ونقله عنه الدولابي ٣٢٥/١ ، والبيهقي ١٤٣/٨، وابن حجر في موضع من تهذيبه ٤٣٥/١ ، وهو المعروف عن مسعر ، والأعمش ، وهكذا كناه الأئمة كابن معين ، وأحمد مرةً ، والبخاري ، ومسلم في الكنى ، وأبي زرعة ، وابن أبي حاتم ، والدولابي ، وابن حبان وغيرهم ، قال محقق علل الإمام أحمد :ويبدوا لي أن أحمد كان يكنيه بصيغة الجمع أُسُد ، وأُسُود أو يكون تصحيف عند الدولابي"اهـ ،وذلك أن النص نفسه نقله الدولابي أيضًا غير أنه قال :"سهل هو أبو (الأسد الفزاري)". وفي العلل (الأسود القراري) ، قلت: واختلف في اسمه ؛ فمسعر والأعمش يتفقان على قول سهل ، وشعبة يخالفهما بقوله:"علي" انظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣١٢/٣ ، الجرح ٤٠٢/٢ و ٢٠٦/٤ ، الكنى لمسلم ١/ ١٠٩ ، والدولابي ٣٢٤/١ الثقات ٣٢١/٤ .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٨/١٢(٢٣٥٤) .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ غندر ، عن شعبة ، عن بكير ، عن عليٍّ أَبي الأَسد ، عن أنس .

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٠٥/٥(٥٩٠٩) ، وأحمد ٣١٨/١٩(١٢٣٠٧)،- ومن طريقه المزي في تهذيبه ١٨٢/٢١ -، ورواه الدولابي في الكنى ٣٢٥/١(٥٧٦) ،وابن عساكر ١١/٦١ ، من طريق غندر ، عن شعبة ، عن بكير ، عن أَبي الأَسد ، قال : قال أنس أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدّثه كلَّ أَحَد ، إنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قام على بابٍ وَنَحْنُ فِيه ، فَقَالَ :"الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إنّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِثْل ذَلِكَ ، مَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا ، وَفَوْا ، وإن حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ".

وذكره البخاري في تاريخه ١١٢/٢ و ٥٠٨/٣ معلقًا ، عن غندر ، عن شعبة .

قال البخاري :" قاله غندر ، عن شعبة ، عن علي أبي أسد".

وقال مسلم في الكنى ١٠٩/١:"أبو الأسد سهل الجزري عن بكير الجزري ، روى عنه شعبة والمسعودي ، وقال شعبة : علي أبو الأسد".

وقال ابن منده في فتح الباب في الكنى ١٠٤/١:"قال شعبة :عن علي أبي الأسد ،وصحف اسمه".

وقال البيهقي ١٤٤/٨:"ورواه شعبة عن علي بن أبي الأسد ، وقيل عنه : عن علي أبي الأسد ، وهو واهم فيه".

وقال ابن عساكر :"كذا رواه شعبة ،وخالفه الأعمش فقال:عن سهل أبي الأسد عن بكير".

وقال ابن القطان في الوهم ٣٥٩/٤:"وزعم شعبة أنَّ اسمه علي"،ونقله عن ابن الجارود أيضًا.

وقال الضياء في المختارة ٢٥١/٢ :" ورواه شعبة عنه فكان يسميه عليًا ، وأظنه كان يهم في اسمه".

وقال ابن الملقن ٥٣٠/٨ :" هكذَا يقول شُعبة : عن عَلّي أبي الْأسد".

وقال ابن حجر في التقريب :" علي أبو الأسود الكوفي صوابه سهل أبو الأسد ، غلط شعبة في اسمه وكنيته قاله الدارقطني وغيره".

٢. وروي عن شعبة ، عن بكير ، عن علي بن أبي الأسد ، عن أنس .
ذكره البيهقي ١٤٤/٨، معلقًا عن شعبة ، ولم أقف على من ذكره قبله ، ولا من أخرجه ، وإنما نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير ٥٣٣/٨ .

٣. ورواه عباد بن عباد المهلبي ، عن شعبة ، عن بكير ، عن أبي أسد ، عن أنس .
أخرجه الطبراني في الدعاء ص٥٨٣(٢١٢٢)،من طريق عباد بن عباد ،عن شعبة به.

ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول ، والثالث ، لأنه من رواية أصحابه بخلاف الثاني فقد ذكره البيهقي عن شعبة ، ولم أقف عليه ، ولم يذكره جميع من تقدمه من الأئمة ممن تكلم عن رواية شعبة ، ويبعد أن يثبت عن شعبة ، ويتفق هؤلاء الأئمة على ترك ذكره .

ثانيًا: رواهُ الأعمش ومِسعر ، عن بكير ، عن سهل أبي الأسد ، عن أنس .
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[١]٤٠٢/٦(٣٢٩٢٨) ،- ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٥٣١/٢ (١١٢٠)،وأبو يعلى ٩٤/٧(٤٠٣٣)- ، ورواه أحمد ٢٤٩/٢٠ (١٢٩٠٠) ، - ومن طريقه الضياء [٢] ٤٠٣/٤(١٥٧٦) -، ورواه البخاري في تاريخه معلقًا ١١٢/٢ ، و ٩٩/٤ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٦٣/٢، والدولابي في الكنى ٣٢٥/١ ، وأبو

(١) لكن تحرف عند ابن أبي شيبة "سهل" إلى "سهيل" ، والتصويب من الطبعة الأخرى ٢٨٤/١٧(٣٣٠٥٥) بتحقيق عوامة ،وإتحاف الخيرة ٧/٥ (٣/٤١٤٣) - ومن طريقه أبو يعلى ، وابن أبي عاصم - عن وكيع ، عن الأعمش وفيها جميعًا قوله :" أبو الأسود". وخالف وكيعًا أحمدُ بن حنبل، والبخاريُّ ، وعليُ بن معبد - عند الداني - ، وعبدالله بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل الواسطي - عند ابن عساكر - ، خمستهم عن وكيع :فقالوا "أبو الأسد" ، وقال علي بن معبد :"عن بكير بن الحارث" ، وغيره يقول :"بكير بن وهب" .
قال الألباني - في تحقيقه السنة لابن أبي عاصم- :" الأسود كذا في الأصل ، واختلف في اسمه وكنيته ، وفي التهذيب أن الأعمش قال في كنيته :"أبو الأسد، وفي الكتاب كما ترى :"أبو الأسود"! فهل اختلف فيه على الأعمش أيضًا أم هو خطأ من النساخ ، وقد صححوا أنه "أبو الأسد"اه. قلت : وقد رجح أحمد مرةً:"الأسود" كما في العلل ومعرفة الرجال ٢٨٩/٢ .

(٢) لكن في المطبوع "أسعد"بدل"أسد" ولعله خطأ في الطباعة فالمحقق خرجه وترجم لأسد ولم يشر إلا أنه متصحف.

عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٤٩٥/٢ (٢١٠)، والبيهقي ١٤٣/٨، وابن عساكر في تاريخه ١٢/٦١،من طريق الأعمش[1].

والطبراني في الدعاء ص ٥٨٣(٢١٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/٦١ ، من طريق مِسعر بن كدام[2] .

كلاهما (الأعمش ، ومسعر) ، عن بكير ، عن سهل أبي الأسد ، عن أنس نحوه .

قال المنذري في الترغيب١٤١/٣:"رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن،وأحمد بإسناد جيد".

وقال الهيثمي في المجمع ١٩٢/٥:" رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ... ورجال أحمد ثقات".

وقال ابن حجر الهيتمي في الزواجر ٧٣٤/٢:" رواه أحمد بإسناد جيد ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه بكير بن عبدالله الجزري ، واختلف عليه :-

---

(١) عن سهل أبي الأسود ، هكذا قال وكيع في الراجح عنه ، وعمار بن رزيق ، وشيبان النحوي، ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش ، غير أن يحيى قال :"سهل الحنفي" ولم يكنه ، وخالفهم جرير عند أبي يعلى ٩٤/٧(٤٠٣٢) ،- ومن طريقه ابن عساكر١٤/٦١-،والداني في الفتن ٤٩٣/٢(٢٠٠) كلاهما من طريق زهير بن حرب عن جرير ، عن الأعمش ، عن بكير،عن سهل أبي الأسد عن أنس فقلبه ، وذكره البخاري في تاريخه ١١٢/٢ ، لكن وقع عند أبي يعلى في المسند،وإتحاف الخيرة ٧/٥(٤١٤٣/٤):" الأسود"، دون ابن عساكر الذي أخرجه من طريقه أيضًا .

قال ابن عساكر:" ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع فقلبه " ثم أخرجه من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع به .

والمعروف عند الأئمة أن الذي قَلَبَهُ هو جرير بن عبدالحميد ، وتقدم ذكر رواية ابن أبي شيبة عن وكيع .

قال أبو عمرو : هكذا قال : جرير ، عن الأعمش ، عن بكير ، عن أبي الأسد ، عن أنس وخالفه وكيع فقال : عن الأعمش ، عن سهل أبي الأسد ، عن بكير " وبنحوه الدولابي في الكنى ٣٢٥/١ .

وخالفهم أيضًا فضيل بن عياض عند الطبراني في الأوسط(٦٦١٠) وفي الدعاء ص٥٨٣(٢١٢٠) وعند أبي نعيم في الحلية ١٢٢/٨ فقال : عن الأعمش ، عن أبي صالح الحنفي - بدل سهل - عن بكير به .

وخالفهم قُرّان بن تمام عن الأعمش عن سهل الحلبي عن بكير كما في التاريخ الكبير ١١٢/٢ ، والأول عن الأعمش أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه أربعة وكيع ، ويحيى بن عيسى وهما مقدمان في الأعمش ،وتابعهم شيبان النحوي، وعمار بن رزيق في حين خالفهم جرير على وجه ،وفضيل بن عياض على وجه آخر وقد تُكلم في حفظهما عن الأعمش ،وقُرّان بن تمام على وجه ثالث وهو صدوق ربما أخطأ ،انظر:شرح العلل ٧١٨/٢ والتقريب(٦٢١٤).

(٢) هكذا قال عبدالله بن محمد بن المغيرة عند الطبراني وهو ضعيف انظر لسان الميزان ٣٣٢/٣ ، وعند ابن عساكر من طريق يحيى بن سعيد بن أبان الأموي :" عن سهيل بن بكير أو عن بكير"ويحي بن سعيد صدوق يغرب (٨٥٠٨) غير أن الوجه نسبه كثير من الأئمة لمسعر ، ولعله الراجح والله أعلم .

١. فرواهُ شعبة – مرةً – ، عن بكير ، عن عليٍّ أَبي الأَسد ، عن أنس .
٢. ورواه شعبة – مرةً – ، عن بكير ، عن أبي أسد ، عن أنس .
٣. وروي عن شعبة – في وجه لا يثبت عنه– عن بكير ،عن علي بن أبي الأسد ،عن أنس.
٤. ورواهُ مِسعر ، والأعمش ، عن بكير ، عن سهل أبي الأسد ، عن أنس .

والراجح من الاختلاف على بكير والله أعلم الوجه الرابع ، لأنه من رواية الأكثر فقد اتفق عليه مِسعر بن كِدام الهلالي وهو ثقة ثبت فاضل ، وتابعه الأعمش سليمان بن مهران وهو ثقة حافظ (٧٤٤٣) (٢٨٨٢) ، وشعبة في أحد الوجهين عنه ، في حين انفرد شعبة به على الوجه الأول ، وشعبة مع إمامته أُثر عنه الخطأ في أسماء الرجال ، وما ذاك إلا لتشاغله بحفظ المتون كما ذكر الحافظ الدارقطني[١] .

وهو ما رجحه البيهقي في سننه ١٤٤/٨ ، وابن حجر في التهذيب ٣٤٧/٧ .

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسن لغيره ؛ فيه سهل أبو الأسود الراجح أنَّ أقل أحواله أن يكون صدوقًا[٢]، وبكير بن وهب الجزري قال عنه في التقريب (٨٦٤) :"مقبول" ، لكن لم ينفرد بكير بل توبع من طرق عدة ، عن أنس ﷺ لكن لا تخلو من مقال.

قال ابن حجر في الفتح ١١٤/١٣:" وله طرق متعددة عن أنس". وساق بعضها البخاري ، وابن الملقن[٣] .

وقد أخرجه الطيالسي ٥٩٥/٣(٢٢٤٧)، والبزار ٣٢١/١٢(٦١٨٢) ، وأبو يعلى ٣٢١/٦ (٣٦٤٤) ، والبيهقي ١٤٤/٨ ، من طريق سعد بن إبراهيم[٤] .

والطبراني في الدعاء ص٥٨٢(٢١١٧) ، وفي مسند الشاميين ٧/٤ ، من طريق قتادة[٥].

---

(١) العلل ٣١٤/١١ .

(٢) قال عنه الحافظ في التقريب (٥٤٠٥):مقبول ، ونقل في تهذيبه ٣٤٧/٧ : توثيق ابن معين له وقول أبي زرعة صدوق ، وقال الذهبي في الكاشف ٤٩/٢:"وثق"،وقد روى عنه الإمام شعبة ومن عادته أنه لا يروي إلا عن الثقات ، انظر : النكت ٣٧٠/٣ للزركشي .بل قد أثنى عليه شعبة خيراً كما في الدعاء للطبراني ص ٥٨٣ (٢١٢٢) .

(٣) انظر : التاريخ الكبير ٩٩/٤ ، البدر المنير ٥٣٢/٨ وما بعدها .

(٤) وإسناده منقطع سعد لم يسمع من أنس (تهذيب الكمال٢٤٤/١٠)، وأعله أحمد كما علل الخلال (٨٠)،وفي الكامل ٢٤٦/١ وقال:"لا ينبغي أن يكون له أصل" .قال ابن حجر في تهذيبه١٠٦/١:"رواه جماعة عن إبراهيم".

(٥) وقال عنه أبو حاتم في العلل ٣٨٨/٦ (٢٧٠٧):" حديث منكر بهذا الإسناد " .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٢/١ (٧٢٥) ، من طريق حبيب بن أبي ثابتٍ[1] .
والحاكم ٥٤٦/٤(٨٥٢٨)، والبيهقي ١٤٤/٨ ، من طريق علي بن الحكم البناني[2] .
وأبو نعيم في الحلية ٨/٥ ، من طريق محمد بن سوقة[3] .
وأسلم بن سهل في تاريخ واسط ٦٣/١ ، من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى[4].
جميعهم ، عن أنس بن مالك ﷺ به نحوه .
قال أبو نعيم في الحلية ١٧١/٣:" هذا حديثٌ مشهورٌ ثابتٌ من حديث أنس ".
وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٣٧٣٤):" رواه النسائي ، والحاكم من حديث أنس بإسناد صحيح".

وقد حسنه المنذري ، وصحح إسناده العراقي ، والهيثمي ، والهيتمي -كما تقدم - ، وله شواهد عديدة عن نحو من أربعين صحابيًا[5] ، وقد صححه الألباني بالمتابعات والشواهد كما في الإرواء ٢٩٨/٢(٥٢٠) .

(١) وحبيب لم يسمع من أنس ، انظر : تحفة التحصيل ص٦٠ ، جامع التحصيل ص١٥٨ .
(٢) بإسناد حسن لكن لم يتبين لي سماع علي بن الحكم من أنس .
(٣) وقال أبو نعيم : عن إسناده : "غريب" . قلت : وفي إسناده من لم أقف على حالهما .
(٤) وهو ضعيف ، انظر التقريب (٥٥٤٢).
(٥) قال ابن حجر في التلخيص ٤٢/٤ : وقد جمعتُ طرقه في جزءٍ مفردٍ عن نحوٍ من أربعينَ صحابيًّا" وسماه لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش".انظر المقاصد الحسنة ص٣٣٥ ،كشف الخفاء ٦٩/٢،السيرة الحلبية ٤١/١.

(١٤/١٤) وَسُئِل الدارقطني :((**عن حَدِيثِ عروة بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : "إذا أَعجَل أَو قَحَط**[1] **فَلا غُسل عَلَيهِ".**

فَقال : يَروِيهِ عَمرو بن دِينارٍ ، واختُلِف عنهُ ؛ فَرَواهُ ابن عيينة ، عن عمرو بن دِينارٍ ، عن عروة بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد.

وَخالَفَهُ زكريا بن إِسحاق ، فَرَواهُ عن عمرو بن دِينارٍ ، عن عبيدالله بن عِياضٍ.

وَقال ابن جريج : عن عمرو بن دِينارٍ ، عن عبيدالله بن أَبِي عِياضٍ.

وَقال شُعبَةُ : عن عَمرٍو ، عن عبيدالله بن الخِيارِ.

والصَّحِيحُ قَولُ ابن عيينة:عن عَمرٍو ،عن عروة بن عِياضٍ، وهُو ابن عَدِيٍّ بن الخِيارِ[2] **بن أَخِي عبيدالله بن عَدِيٍّ بن الخِيارِ))**[3].

التخريج:-

هذا الأثر رواه عَمرو بن دِينارٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، وزكريا بن إسحاق - في وجه عنه - عن عَمرو بن دِينارٍ ، عن عبيدالله بن الخِيارِ ، عن أَبِي سعيد .

٢. وَرَوَاهُ زكريا بن إِسحاق ، وابن جريج - في وجهٍ عنهما - ،عن عمرو ، عن عبيدالله بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد .

٣. وَرَوَاهُ ابن جريج -في وجه -، عن عمرو ، عن عبيدالله بن أَبِي عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد .

٤. وَرَوَاهُ ابن عيينة ، عن عمرو بن دِينارٍ ، عن عروة بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد.

الوجه الأول:-

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٢٤٨(١٦٣٩) عن علي بن الجعد .

---

(١) قال ابن الأثير:" أي فتر ولم ينزل وهو من أقحط الناس إذا لم يمطروا وهذاكان في أول الإسلام ثم نسخ وأوجب الغسل بالإيلاج" . النهاية في غريب الأثر ١٧/٤ .

(٢) انظر: التاريخ الكبير ٤٦٤/٣ ، صحيح مسلم ١٠٦٥/٢، التقريب(٥١٣٦).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٩٠/١١ (٢٢٨٨) .

والدارقطني في العلل معلقًا ، من طريق شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيدالله بن الخيار ، قال : ذكروا عند أبي سعيد الخدري ذاك ، فتكلم رجلٌ كأنه شدد فيه،فقال أبو سعيد: حتى لا يكون في قلبك حرجٌ من قول رسول اللهﷺ.- يعني قول أبي سعيد:" لا غُسل عليه"-.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه زكريا بن إسحاق - في وجه عنه - ، كما ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٣٣/٧ معلقًا عنه .

قال البخاري:" وقال زكريا : نا عمرو ، أخبره عبيدالله بن الخيار ، إنما هو عمرو ، عن عبيدالله بن عياض".

الوجه الثاني:-

أخرجه البخاري معلقًا في التاريخ ٣٩٣/٥ ، والبغوي في الجعديات ص ٢٤٨(١٦٤١) ، والدارقطني في العلل معلقًا ، من طريق - زكريا بن إسحاق في وجه عنه - .

وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٠/٢٠ معلقًا ، عن ابن جريج أيضًا .

كلاهما عن عمرو ، عن عبيدالله بن عياض ، عن أَبِي سعيد به نحوه .

قال البخاري:" والصحيح عبيدالله" - أي عبيدالله بن عياض.

وقال أيضًا في تاريخه ٣٢/٧ :"إنما هو عمرو ، عن عبيدالله بن عياض".

الوجه الثالث:-

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٣/٧ ، والدارقطني في العلل معلقًا ، عن ابن جريج ، عن عمرو ، عن عبيدالله بن أَبِي عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد به نحوه .

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٣٤٧/٢:" وعروة أخشى أن لا يكون محفوظًا".

الوجه الرابع :-

أخرجه السراج في الجزء السادس من حديثه ٣٣٥/٢(١٣٧٦)، والبغوي في الجعديات ص ٢٤٨ (١٦٤٠) ،والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٤/١ ، من طرقٍ عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عياض بن عَدِيٍّ بن الخِيارِ النوفلي ، عن أبي سعيد قال :

قُلْت لِإِخْوَانِي من الأَنْصَارِ : أَنْزِلُوا الأَمْرَ كما تَقُولُونَ : الْمَاءُ من الْمَاءِ ، أَرَأَيْتُمْ أنْ أغتسل؟ فَقَالُوا : لاَ وَاَللَّهِ حتى لاَ يَكُونَ في نَفْسِك حَرَجٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عَمرو بن دِينارٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، وزكريا بن إسحاق- في وجه عنه -، عن عَمرو بن دِينارٍ ، عن عبيدالله بن الخِيارِ ، عن أَبِي سعيد .

٢. وَرَوَاهُ زكريا بن إسحاق ،وابن جريج - في وجهٍ عنهما - ، عن عمرو ، عن عبيدالله بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد .

٣. وَرَوَاهُ ابن جريج - في وجهٍ -، عن عمرو، عن عبيدالله بن أَبِي عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد.

٤. وَرَوَاهُ ابن عيينة[١] ، عن عمرو بن دِينارٍ ، عن عروة بن عِياضٍ ، عن أَبِي سعيد.

ويظهر لي من الاختلاف على عمرو بن دينار صحة الأوجه سوى الوجه الثالث .

فالوجه الأول رواه شعبة وهو إمام حافظ ، وتابعه زكريا بن إسحاق ، وهو ثقة ، وتوبعا على تسميته عُبيدالله تابعهما : ابن جريج ، وكذا زكريا كما في الوجه الثاني ، فهؤلاء الثقات كلهم اتفقوا على تسميته عُبيدالله لكن اختلفوا في نسبه .

فقال شعبة ، وزكريا بن إسحاق - في وجه عنه - :" ابن الخيار"، والخيار جد أبيه .

وقال زكريا بن إسحاق ،وابن جريج في وجه عنهما :"ابن عياض" ، وهو أبوه ، فعبيدالله هو ابن عياض بن عَدِيِّ بن الخِيارِ[٢] .

وخالفهم ابن عيينة ،فقال:"عروة بن عياض"، وعروة هو أخو :"عبيدالله بن عياض"[٣] .

---

(١) من رواية إبراهيم بن بشار ، ومحمد بن عباد كلاهما عن ابن عيينة به .

(٢) كما ذكر الدارقطني ، وابن منجويه في رجال مسلم ١١٧/٢ ، وانظر صحيح مسلم ١٠٦٤/٢(١٤٣٩) ، تهذيب التهذيب ١٦٨/٧ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٧١/٥ ، وعروة بن عياض أخوه ، وقيل اسمه :"عبيدالله بن عياض بن عمرو بن عبدالقاريّ " انظر : التاريخ الكبير ٣٩٣/٥، تهذيب الكمال ١٣٩/١٩ و٢٩/٢٠ .

(٣) انظر تهذيب الكمال ٢٩/٢٠ .

ولعل عمرو بن دينار[1] حدث به على الوجهين تارة عن عروة ؛ كما في الوجه الرابع ، وقد رواه عنه ابن عيينة ، وهو من أوثق الرواة وأخصهم فيه ، وهو ما رجحه الدارقطني .

وحدث به عمرو أيضًا عن عبيدالله بن عياض ، فرواه عنه عبدالملك بن جريج ، وتابعه زكريا بن إسحاق – في وجه عنهما – ، وابن جريج من أوثق الرواة في عمرو كذلك .

وقد رجح الوجه الثاني البخاريُّ في تاريخه كما تقدم ، ورجح الدارقطنيُّ الوجه الرابع ، وأما الأول فصحيح أيضًا ، فقد نُسب فيه لجد أبيه ، وقد توبع فيه شعبة تابعه زكريا بخلاف الوجه الثالث ، ولعله اختلاف عمن دون ابن جريج ، والله أعلم .

((قال ابن المديني :"ابن جريج ، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار" ، وقال أحمد : أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة ، ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة ، وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار؟ والثوري عن عمرو بن دينار؟ وابن عيينة عن عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار . ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين أنَّ ابن عيينة : أعلم بعمرو بن دينار من سفيان الثوري ، وحماد بن زيد . قيل : فشعبة؟ قال: وأي شيء روى عنه شعبة ، إنما روى عنه نحواً من مائة حديث. وقال أبو حاتم : ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. وقال الدارقطني : أرفع الرواة عن عمرو بن دينار : ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحماد بن زيد)). انظر : شرح علل الترمذي ٢/٦٨٤ بتصرف[2].

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح : عمرو بن دينار ثقة ثبت ، وعبيدالله بن عياض ، وعروة بن عِياض كلاهما ثقة ، انظر التقريب : (٥٦٤٩) (٤٨٦٣)(٥١٣٦).

وقد تابع ابني عياض : أبو صالح ذكوان عند البخاري في صحيحه ١/٧٧(١٧٨) ، وعبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن كلاهما عند مسلم ١/٢٦٩(٣٤٣) و (٣٤٥) ، ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري به .

---

(١) تنبيه قد روى ابن عيينة حديثًا عند مسلم وغيره٢/١٠٦٤(١٤٣٩)،عن شيخه سعيد بن حسان،عن عروة بن عياض ، عن جابر ﷺ في العزل وقوله ﷺ:" إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله"، فيمكن أن يقال : التبس عليه الاسم في الحديثين فظن أنهما واحد .

(٢) وانظر : الجرح والتعديل ٤/٢٢٦ ، تهذيب الكمال ١١/١٩٠ .

(١٥/١٥) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ سعد بنِ هِشامٍ، عَن عائِشَة : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :"الماهِرُ بِالقُرآنِ".**

فَقال : يَروِيهِ قَتادَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شعبة[1]، وهِشامٌ الدَّستوائِيُّ[2]، وسَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة[3] ، ومَعمَرُ بن راشِدٍ[4] ، وأَبُو عَوانَة[5] ، ورَوحُ بن القاسِمِ[6] ، عَن قَتادَة ، عَن زُرارَة ، عَن سعد بنِ هِشامٍ ، عَن عائِشَة.

وَرَواهُ حُسَينُ بن عِمران ، عَن قَتادَة ، عَن زُرارَة ، عَن عائِشَة ، والقَولُ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وسُئِل عن حُسَين بنِ عِمْران . فقال : مِنْ وَاسط[7] ، وَقَعَ إلى خُرَاسَان[8] ، حَدَّث عَنْهُ أبُو حَمْزَة السُّكَرِي ، وشُعْبَة ، وسويد بن عَبْدِالعَزِيزِ الدِّمَشْقِي ، وروى عِمْران القطّان عنه حديثًا واحدًا .

وَأهْلُ خَرَاسَان يَقُولُونَ : حميد[9] . وشُعْبَة يَقُولُ : حُسَين))[10].

التخريج :-

ذكر الدارقطني أنَّ هذا الحديث رواه قتادة ، واختلف في تسمية الراوي عنه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن حسين بن عمران ، عن قَتَادَة ، عن زُرارَة ، عَن عائِشَة رضي الله عنها .

٢. وَرَوَاهُ أهل خراسان ، عن حميد ، عن قَتَادَة ، عن زُرارَة ، عَن عائِشَة رضي الله عنها.

---

(١) أخرجه البخاري ١٨٨٢/٤(٤٩٣٧) ،والطيالسي(١٦٠٢)،وأبو عوانة (٣٨٠٠)و(٣٨٠٧)، وغيرهم من طريقه.

(٢) أخرجه مسلم ٥٤٩/١(٧٩٨) ، وأبو داود (١٤٥٤) ، والنسائي (٧٩٩٢) ، وغيرهم من طريقه .

(٣) أخرجه النسائي(٧٩٩٢) ، والطيالسي(١٦٠٢)، وأبو عوانة (٣٨٠٥)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٨١٥) ، وغيرهم من طريقه.

(٤) أخرجه عبدالرزاق ٤٩١/٢(٤١٩٤) ، وأبو عوانة (٣٨٠٩) ، وغيرهما من طريقه .

(٥) أخرجه مسلم ٥٤٩/١(٧٩٨) من طريقه ،وأبو نعيم ٣٨٩/٢(١٨١٤) من طريقه .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١٩٤) ، وتمام في الفوائد (١١٩٨) ، .

(٧) واسط متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخًا ،وهذا سبب تسميتها وقد بناها الحجاج . انظر معجم البلدان ٣٤٧/٥ .

(٨) هي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها . معجم البلدان ٣٥٠/٢ .

(٩) هكذا في المطبوع والمخطوط (٥ ق/٧٧ب) .

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣١٨/١٤ (٣٣٦٠) .

الوجه الأول :-

قد بذلت وسعي وجهدي لكن لم أقف على من أخرجه أو ذكره حتى عن شيخه حسين.

الوجه الثاني :-

لم أقف على من أخرجه أيضًا .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

ذكر الدارقطني أنَّ هذا الحديث رواه حسين بن عمران ، واختلف الرواة عنه في تسميته:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن حسين بن عمران ، عن قَتادَة ، عن زُرارَة ، عَن عائِشَة .

٢. وَرَوَاهُ أهل خراسان ، عن حميد ، عن قَتادَة ، عن زُرارَة ، عَن عائِشَة.

ولم أقف على من أخرجه على الوجهين أو أحدهما ، إلا أنَّ الدراقطني بين أنَّ أهل الشام يقولون :"حميد" ، وشعبة يقول : "حسين" ، وسمى بعض من روى عنه كأبي حمزة السكري ، وسويد بن عبدالعزيز ، وعمران بن القطان ، ولم أقف على راوٍ يقال له :حميد بن عمران ، وإنما وجدت بعض هؤلاء قد سموه بما سماه به شعبة ، وكذا من ترجم له من الأئمة[1] ، وحينئذٍ يتبين أن شعبة قد وافق غيره من الرواة في تسميته :" حسين " ، والله أعلم.

---

(١) قال المزي في تهذيبه ٤٥٧/٦ :"الحسين بن عمران الجهني عن عمران بن مسلم الجعفي، والزهري ، وعنه روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وشعبة ، وعمران القطان ، وأبو حمزة السكري .قال ابن عدي :في حديثه عن عمران بن مسلم في النذر لا يتابع عليه ،سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري ، وروى له العقيلي حديثه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة في الغسل وإن لم ينزل ، وقال عن آدم بن موسى عن البخاري لا يتابع على حديثه" اهـ بتصرف .

وبنحوه ذكر الذهبي في الميزان ٣٠١/٢ :"وزاد وقال الدارقطني: لا بأس به". وابن حجر في التهذيب ٣١١/٢ :وزاد وقال الحازمي في تاريخه ضعفه غير واحد من أصحاب الحديث ، وناقشه ابن دقيق العيد في ذلك ".

قلت : هكذا سماه وترجم له البخاري ، والعقيلي ، وابن حبان ، وابن عدي ، والمزي ، والذهبي ، وابن حجر ، وهكذا سماه الرواة عنه كأبي حمزة السكري ، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض . قال البخاري في تاريخه ٣٨٧/٢ ، قال أبو ضمرة قال :حدثنا حسين بن عمران عن الزهري ، مناكير ، وعنه العقيلي في الضعفاء ٢٥٤/١، وأخرج حديثه العقيلي ، وابن حبان (١١٨٠) والدارقطني في سننه ١٢٦/١(٢) ، من طريق أبي حمزة السكري ، والطبراني في الأوسط ٢٩٧/٧(٧٥٤٥) من طريق روح بن عطاء بن أبي ميمونة . وانظر: الثقات ٢٠٧/٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٤/٢ ، الكاشف ٣٣٤/١ .

والحديث إسناده ضعيف فيه : حسين بن عمران الجهني ، قال عنه ابن حجر في التقريب(١٤٧٣):"صدوق يهم"، وروايته مرجوحة فقد وَهِمَ في هذا الحديث، حين أسقط سعد بن هشام من الإسناد ، وخالف أصحابَ قتادة المقدمين فيه كشعبة ، وابن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وهمام ، ومعمر ، وغيرهم عن قتادة بإثباته كما في الصحيحين وغيرهما كما تقدم ، وهو ما رجحه الدارقطني .

المبحث الثاني :

ما خولف فيه بقلب الأسماء .

(١٦/١٦) قال ابنُ هانئ : "**سألتُ أبَا عبدالله ، عن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ في تَقْلِيب الحَصَى؟ قال أبو عبدالله : حدثناه ابن عُيَينَة . فقرأته على أبي عبدالله : ابن عيينة. قال : حدثني مُسلِمُ بن أبِي مريم ، عن علِيٍّ بن عبدالرّحمنِ [المُعاويّ]**[1]**. قال : صَلَّيْتُ إلى جنب ابنِ عُمَرَ فقلبتُ الحصى. فقال : لا تقلبْ الحصى ، فإنه من الشيطان ، ولكن كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل ، كان يحركه هكذا، وأشار أبو عبدالله بالسباحة .**

قلت له : ابن فُضَيل يقول : مُسلِمُ بن أبي يسار؟ قال : أخطأ ابن فُضَيل.

وحدثناه ابن نُمير، ويَزِيدُ بن هارون، ويَحْيَى بنُ سَعيد، عن مُسلِمُ بن أبِي مَرْيَم ، إلا أنَّ شعبة يقول: عبدالرّحمنِ بن علِيٍّ [المُعاويّ][1]**، وإنما هو علِيٍّ بن عبدالرّحمنِ ، أخطأ شعبة**"[2].

التخريج :

هذا الحديث رواه مسلم بن أبِي مريَم ، واختلف عليه :-

١. فرواهُ شعبةُ ،عن مسلم ، عن عبدالرحمن بن علِيٍّ ، عنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما .

٢. ورواه جمعٌ ، عن مسلم ، عن علِيٍّ بن عبدالرحمن ، عنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما.

٣. ورواهُ الوليدُ بن أَبي هاشم،عن مسلم ، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما - بإسقاط علِيٍّ- .

٤. ورواهُ كثيرُ بن زيد ،عن مسلم بن أبِي مريم ،عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

الوجه الأول :-

أخرجه أحمد في المسند ٧٧/٩ (٥٠٤٣) ، من طريق غندر ، وحجاج بن محمد المصيصي، وابن أبي حاتم معلقًا في العلل ١٧١/٢ ، وأبو عوانة في المسند ٥٣٧/١(٢٠١١) ، من طريق أبي عتّاب ، ووهب بن جرير .

---

(١) في الأصل [المعافري]، قال السندي في حاشيته على النسائي ٢٣٧/٢ :"هكذا في الأصول قيل : وهو تحريف من النساخ ،والصحيح المُعاوي نسبة إلى بني معاوية من الأنصار .انظر: الطبقات الكبرى ١٣٣/١، الجرح ١٩٥/٦، المؤتلف والمختلف (٢٣٥)، الثقات ١٦٦/٥ ،اللباب ٢٣٠/٣، تهذيب الكمال ٥٣/٢١ التقريب (٥٣٤٨) وغيرها.

(٢) سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد (٢١٠) .

أربعتهم عن شعبة ، قال : حدثنا مسلم بن أَبي مريمَ، قال: سمعتُ عبدَالرَّحمن بن علي المعاوي، قال: سمعتُ ابن عمر، - ورأى رجلًا يعبثُ في صلاته- ، فقال ابنُ عمر: " لَا تَعْبَثْ فِي صَلَاتِكَ ، وَاصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ قَالَ مُحَمَّدٌ[1] : فَوَضَعَ ابْنُ عُمَرَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ". هذا لفظ أحمد .

قال ابن أبي حاتم في العلل ١٧١/٢ :" وسألتُ أبِي ، وأبا زُرعة ، عَن حديثٍ ؛ رواهُ شُعبةُ ، عن مسلم بن أبِي مريم ، عن عبدالرّحمن بن علِيٍّ ، عن ابن عمر أنّهُ رأى رجلاً ... فقالا : هذا وهمٌ ، وهِم فيه شعبةُ ، إنّما هو عليُّ بن عبدالرّحمن المُعَاوِيُّ".

وقال أَبو عوانةَ - عن قول شعبةَ، عن عبدالرحمن بن عليٍّ - :" وهو غَلَطٌ".

وقال الدارقطني في العلل ٩/١٣ :" وهم في اسمه ، وإنما هو : علي بن عبدالرحمن".

وقال ابن حجر في تهذيبه ٣١٥/٧:" ذكر أبو عوانة في صحيحه أنَّ شعبة روى حديثه عن مسلم بن أبي مريم عنه فقلبه ، فقال :عبدالرحمن بن علي قال أبو عوانة : وهو غلط".

الوجه الثاني:-

أخرجه مالك في الموطأ ٨٨/١(١٩٨) ، - ومن طريقه مسلم ،في المساجد ٤٠٨/١(٥٨٠) ، وأبو داود ح(٩٨٧)، والنسائي (١٢٦٧) ، وفي الكبرى ٦١/٢-٦٢(١١٩١) ، والشافعي في المسند ص٤١ ، وعبدالرزاق في المصنف ١٩٥/٢(٣٠٤٨)، وابن حبان ٢٦٨/٥ (١٩٤٢) ، من طريق مالك بن أنس[2] .

ومسلم ، في الموضع السابق ٤٠٩/١ (٥٨٠)، والنسائي (١٢٢٧) ، وفي الكبرى ٦١/٢ (١١٩٠) ، وابن خزيمة ٣٥٢/١(٧١٢) ، من طريق سفيان بن عيينة.

---

(١) هو محمد بن جعفر الملقب بغندر .

(٢) هكذا قال : يحيى بن يحيى ، والقعنبي ، وقتيبة بن سعيد ، وأحمد بن أبي بكر ، وخالفهم الوليد بن مسلم - وهو ثقة - فقال : عن مالك ، عن ابن أبي الرجال ، عن مسلم بن أبي مريم به .-كما ذكر الحافظ الدارقطني في العلل ٩/١٣ - . ولا شك أن رواية هؤلاء الجمع عن مالك أرجح ، وفيهم الأئمة الأثبات المقدمين فيه .

ومسلم في الموضع السابق ٤٠٩/١ ، والنسائي (١٢٢٧) ، وفي الكبرى ٦١/٢ (١١٩٠) ، وأحمد كما في سؤالات ابن هانئ(٢١٠) ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري[1] .

والنسائي (١١٦٠) ، وفي الكبرى٣٧٣/١ (٧٥٠) ، من طريق إسماعيل بن جعفر .

والحميدي ٢٨٧/٢(٦٦٢)،من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .

وأحمد ٣٠٩/٩(٥٤٢١) ، وأبو عوانة ٧٣/٢ (٢٠٠٨) ،من طريق وهيب بن خالد .

وأحمد كما في سؤالات ابن هانئ (٢١٠) ،عن ابن نمير ، ويزيد بن هارون .

والدارقطني في العلل ٩/١٣ معلقًا ، عن يحيى بن أيوب ، وحماد بن زيد[2] .

---

(١) قال ابن عيينة:" فكان يحيى بن سعيدٍ حدَّثنا به عن مسلم ثُمَّ حدَّثنيهِ مسلمٌ ". هكذا رواه ابن عيينة ، وتابعه أحمد ابن حنبل ،عن يحيى بن سعيد فجوداه ، وخالفهما جمع كما ذكر الدارقطني منهم : (الليث بن سعد ، ويزيد بن هارون ، وعبدالله بن المبارك ، وأبو خالد الأحمر) ، فرووه عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن ابن عُمَر بإسقاط علي . ويحيى بن سعيد قد وصف بالتدليس انظر التبيين لأسماء المدلسين ص٢٤٣، التهذيب ١٩٥/١١ .

ولكن في سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢١٠) يرويه أحمد ، عن ابن نمير . ويزيد بن هارون ،عن مسلم بإثباته كما تقدم ! ، وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص٢١٤:" سمعت أبي يقول : مسلم بن أبي مريم ، عن ابن عمر ليس بمتصل ، إنما يدخل بينهما علي بن عبدالرحمن المعاوي" ، وانظر تحفة التحصيل ص٣٠٢ .

وخالفهم محمد بن فضيل – كما ذكر أحمد – عن يحيى فقال :" مسلم بن أبي يسار" وخَطّأَهُ الإمام أحمد ، لكن ظاهر كلامه أنه يثبت عليًا في الإسناد ، لكن علقه الدارقطني في العلل ١٣/ ٩ عنه بإسقاطه ، وفيه قال :"ابن يسار" وليس:" ابن أبي يسار" كما عند أحمد ، وقال :" ووهم في ذكر مسلم بن يسار" . ويبدو أن تحريفًا وقع في النسخة .

قلت: وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،عن يحيى بن سعيد ، فقال :"عن مسلم بن يسار" ، وأسقط عليًا أيضًا .

أخرج روايته الطبراني في الأوسط ٢٣/٦(٥٦٨٢)، وذكره ابن أبي حاتم عنه معلقًا في العلل ٢/ ١٢٢ فقال:"وسألتُ أبي ،وأبا زُرعة عن حديث رواه ابن أبي زائدة ،عن يحيى بن سعيد ،عن مسلم بن يسار؟قال:رأى ابن عمر ...؟ فقالا: هكذا رواه ابن أبي زائدة ، وإنما هو : مسلم ابن أبي مريم،عن عَلِيّ بْن عبدالرَّحْمَنِ المعاوي ، عن ابن عمر .

قال ابن أبي حاتم:" قُلتُ لهُما : الوهم مِمّن هو ؟ فقالا :من ابن أبي زائدة"،قلت قد تابعه ابن فضيل – كما ذكر أحمد. قلت: ورواية الجمع في تسميته ابن أبي مريم أرجح ؛ لكن قد صرح ابنُ معينٍ ، والخطيبُ – ونقله عن حفص ابن ميسرة ، وأحمد بن زهير: تسميته بذلك (مسلم بن يسار) ، في غير هذا الحديث .وقال هما عندي واحد ، وكذا المزي ، والذهبي ،وابن حجر والسيوطي وغيرهم يرون : أن أبا مريم : اسمه يسار -. انظر : تاريخ ابن معين ، برواية الدوري ٤٣٤/٤ ، و٣١٢/٤ ، المتفق والمفترق ١٩٠٩/٣-١٩١٦(١٣٣١) ، تهذيب الكمال ٥٤١/٢٧،الكاشف ٢٦٠/٢ ،التقريب(٧٤٨٧) ،تهذيب التهذيب ١٢٥/١٠ ،إسعاف المبطأ ٢٧/١.

(٢) لكن أبهم حمادٌ عليًا ، فقال :"عن رجل" ، ورواية الجمع أرجح بلا شك .

جميعهم عن مسلم بن أَبِي مريم قال : سمعت عليّ بن عبدالرحمن ، يقول : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابن عمر ، فَقَلَّبْتُ الْحَصَى[1] ، فقال لي ابن عمر : لاَ تُقَلِّبِ الْحَصَى فَإِنَّ تَقْلِيبَ الْحَصَى مِنَ الشَّيْطَانِ ... "[2].

الوجه الثالث :-

أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٨/٢(٧٩٢٥) ، والدارقطني معلقًا ٩/١٣ ، من طريق الوليد بن أَبي هاشمٍ ، عن مسلم ، عن ابن عمر - بإسقاط علي بن عبدالرحمن - .

الوجه الرابع :-

أخرجه ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٧ ، من طريق أبي عامر العقدي [3] .

والدارقطني في الأفراد -كما في أطراف الغرائب ٥٩٠/١ -، من طريق عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي.

كلاهما قال : ثنا كثير بن زيد ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قال الدارقطني - عن حديث كثير- :" غريب من حديثه ، عن نافع ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه مسلم بن أَبِي مريَم ، واختلف عليه :-

١ . فَرَوَاهُ شعبةُ ،عن مسلم ، عن عبدالرحمن بن علِيٍّ ، عنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما أنّهُ رأى ... .

٢ . ورَواه جمعٌ ، عن مُسلِم ، عن علِيٍّ بن عبدالرحمن ، عنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما به .

٣ . وَرَوَاهُ الوليد بن أَبي هاشمٍ ،عن مسلم ،عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما به - بإسقاط علِيٍّ -.

٤ . وَرَوَاهُ كثير بن زيد ،عن مسلم بن أَبِي مريم ،عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

---

(١) في رواية :إسماعيل عند النسائي، ووهيب ، والوليد بْن أَبِي هَاشِمٍ -كما سيأتي- :"رأيت رجلاً يعبث".

(٢) زاد سفيان بن عيينة عن الإشارة:" هي مذبة الشيطان".

(٣) هكذا قال أبو عامر العقدي - وهو ثقة - ، وعبدالكبير أبو بكر الحنفي - وهو ثقة - ، وخالفهما أبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله - وهو ثقة ثبت- فأسقط مسلمًا، ورواية الجمع أرجح لأنها من رواية الأكثر ؛ ولعل الآفة من شيخهم كثير بن زيد الأسلمي فإنه صدوق يخطئ .انظر: التقريب (٤٧٠١)(٤٦٤٧)(٦٧٦١)(٦٣٠٢).

والوجه الأول أخطأ فيه شعبة حين قال:" عبدالرحمن بن علِيٍّ" فقد قلب اسمه ، لأن غيره من الرواة كمالك بن أنس، وابن عيينة ، ويحيى بن سعيد ، وإسماعيل بن جعفر ، والدراوردي ، ووهيب بن خالد ، وابن نمير ، ويزيد بن هارون ، ويحيى بن أيوب ، وحماد بن زيد ، وفيهم الثقات الجهابذة يسميه :"عليّ بن عبدالرحمن".

وشعبة – مع إمامته – أثر عنه قلب أسماء الرواة ، ولذا قال عنه الإمام أحمد :"كان شعبةُ يَقْلِبُ أَسامي الرِّجَال"[1].

والوجه الثالث ضعيف ؛ فقد تفرد بهُ الوليدُ بن أَبي هاشمٍ – وهو صدوق (٨٤٠٤)– ، عن مسلم ،عن ابن عمر به بإسقاط عليٍّ بن عبدالرحمن .

وكذا الوجه الرابع ضعيف ، حيث تفرد كثيرُ بن زيد بهذا الإسناد ، عن مسلم ، عن نافع ، عن ابن عمر! . – وهو صدوق يخطئ – .

ولذا قال الدارقطني:" غريب من حديثه عن نافع، تفرد به كثير بن زيد"[2].

وعليه فالراجح الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، وهو ما رجحه الإمام أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو عوانة –كما تقدم – ، والدارقطني .

قال الدارقطني في العلل ٩/١٣:" والصحيح من ذلك : ما رواه مالك بن أنس ، ومن تابعه".

وقال الدارقطني أيضًا – عن قول مالك – :" أصح "[3].

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه مسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان وغيرهم .

---

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال ص ١٨ (٤٠) – رواية المروذي– .

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ٥٩٠/١ .

(٣) أطراف الغرائب والأفراد ٦٠٢/١ .

(١٧/١٧) قال عبدالله بن أحمد :(**سمعت أبي يقول : كذا قال غندر ، وأظن شعبة أخطأ في اسمه في حديث شعبة ، عن محمد بن إسحاق ،عن عُمَرَ بن عَاصِمِ بن قَتَادَةَ ، عن محمود ، عن رافع ، عن النبي ﷺ :"أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ" .**

قال أبي : وإنما هو عاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ)[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ غندرٌ ،عن شعبة ، عن محمد ،عن عمر بن عاصم ،عن محمود ،عن رافع رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن شعبة ، عن محمد ، عن عَاصِم بن عُمَرَ ،عن محمود ،عن رافع رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

الوجه الأول :-

ذكره الإمام أحمد عن غندر ، ولم أقف عليه .

الوجه الثاني :-

أخرجه الطيالسي ٢٦٤/٢(١٠٠١)- ،ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة١٠٤٧/٢(٢٦٥٤)-.

ورواه الدارمي في المسند ٣٠٠/١(١٢١٧) ، عن حجاج بن منهال .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٠/٤ح(٢٠٩١) ، من طريق بقية بن الوليد .

والطبراني في الكبير ٢٥٠/٤(٤٢٨٦)،- وعنه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص ٤١ - ، من طريق حفص بن عمر الحوضي .

وأبو نعيم في المعرفة ١٠٤٧/٢ح(٢٦٥٤)،من طريق سعيد بن الربيع ، وسهل بن حماد .

ستتهم(الطيالسي، حجاج ، بقية ، حفص بن عمر، سعيد بن الربيع،وسهل) ، عن شعبة ، عَن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عَن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :"أسفروا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أعظم لِلْأجرِ".

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٦٠/٢(١٨٦٧) .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

أخرجه الترمذي (١٥٤) – ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٥٩٦/١ ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٨٨/١(٣٣٥) – ، من طريق عبدة بن سليمان .

وأبو نعيم في الصلاة ص ٢١٣(٣١٥)– ومن طريقه أبو الحسن ابن ثرثال في جزئه ٧١/١(١٦٤)– ، ورواه أبو جعفر محمد بن عاصم الأصفهاني في جزئه ص١٢٩(٤٥) ، والطبراني ٤/ ٢٥٠ ،وأبو نعيم في الحلية ٩٤/٧ ، وفي تاريخ أصبهان ٤٠٨/١ و٢٣٣/٢ و ٣٠٤/٢ ، وفي مسند أبي حنيفة ص ٤١ ، من طريق الثوري .

وأحمد ١٣٢/٢٥(١٥٨١٩)[1]، والطحاوي في شرح المعاني ١٧٩/١(١٠٦٨) وابن حبان ٣٥٧/٤ (١٤٩٠) والبيهقي في الكبرى ٤٥٧/١ ح(١٩٨٩) ، والبغوي في شرح السنة ١٩٦/٢ح(٣٥٤) ، من طريق يزيد بن هارون .

وعبد بن حميد[2] ١٥٨/١ح(٤٢٢)، وابن المنذر في الأوسط ٣٧٩/٢ (١٠٦٣) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٤/٢ ، من طريق يعلى بن عُبَيد.

والطوسي في مختصر الأحكام ٤٠٧/١ح(١٣٩) ، من طريق محمد بن خازم أبي معاوية .

وابن حبان ٣٥٧/٤ ح(١٤٩٠) ، من طريق محمد بن يزيد .

---

(١) قال الألباني في الإرواء ٢٨٢/٢ :أخرجه أحمد ثنا يزيد قال : أنا محمد بن إسحاق وقد أسقط ابن إسحاق من السند مرة شيخه محمد بن عجلان فقال:عن عاصم بن عمر بن قتادة به ... وذلك من تدليسه الذي اشتهر به" وقريب من ذلك في كتابه الثمر المستطاب ٨٢/١ . وبنحوه قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه صحيح ابن حبان٣٥٧/٤(١٤٩٠)،وقال ابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢٦١/١:" فيحتمل أن يكون ، وابن عجلان ، كما رواه ... سفيان ،عن محمد بن إسحاق ومحمد بن عجلان ،عن عاصم . ويحتمل أن يكون محمد بن إسحاق إنما سمعه من ابن عجلان وكان يدلسه "قلت : ليس الأمر كذلك ففي أطراف المسند ٣٣٤/٢ ، وإتحاف المهرة ٤٧٢/٤ :"حدثنا يزيد عن ابن إسحاق وابن عجلان قال ابن حجر : يعني كلاهما عن عاصم بن عمر ،عن محمود بن لبيد عنه ، قال البزار كما في نصب الراية ٢٣٦/١:" وإنما يروِي محمد بن إسحاق. ومحمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة ،عن محمود بن لبيدٍ ،عن رافع بن خديجٍ، وهو الصَّوابُ"،وقال ابن عبدالبر في التمهيد ٣٣٨/٤:"وحديث رافع يدور على عاصم ... رواه عنه محمد بن إسحاق وابن عجلان وغيرهما".

(٢) لكن سقط من كلا المطبوع عند عبد بن حميد بتحقيق السامرائي والصعيدي ، وبتحقيق مصطفى العدوي :"محمود بن لبيد" ، فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على يعلى بن عبيد ، والراجح عنه ثبوته ،لأنه من رواية الأكثر ،فقد أثبته الحافظ الحجة محمد بن عبدالوهاب العبدي عند ابن المنذر . والحسين بن عيسى البسطامي عند ابن الأثير –والحسين الراجح أنه ثقة– انظر : تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢،تهذيب التهذيب ٣١٢/٢ .

والطبراني في الأوسط ٩/١١٦ح(٩٢٨٩)، من طريق أبي الأشعث جعفر بن الحارث .
والطبراني(٤٢٨٨)و(٤٢٩٠)،- وعنه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ٤٢/١ -، من طريق زائدة ،ويزيد بن زريع.
وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ٤١/١ -٤٣ ، من طريق أبي حنيفة ، وابن المبارك ، وابن شهاب ، وجرير ، وعيسى بن يونس.
وابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٤/٢ ، من طريق عبدالله بن نُمَير .
جميعهم (عبدة ، الثوري ، يزيد بن هارون ، يعلى بن عُبَيد ، أبو معاوية ، محمد بن يزيد ، أبو الأشعث ، زائدة ، يزيد بن زريع ، أبو حنيفة ، ابن المبارك ، وابن شهاب ، وجرير ، وعيسى بن يونس ، عبدالله بن نُمَير)، عن محمد بن إسحاق ، عَن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج به نحوه .
قال الترمذي : " حديث رافع حديث حسنٌ صحيح " .
وقال البغوي : " هذا حديث حسن " .

ومما تقدم من الاختلاف على شعبة يتضح أنه تفرد بالوجه الأول غندر - وهو من أصحاب الطبقة الأولى من أصحاب شعبة - ، فقلب اسمه بقوله :"عمر بن عاصم" ، لكن خالفه على الوجه الثاني ستةٌ من أصحاب شعبة فقالوا:"عاصم بن عمر"، منهم : الطيالسي - وهو في الطبقة الثانية - ،وحجاج بن منهال ، وحفص بن عمر - وهما من الطبقة الخامسة والسادسة - ، وسعيد بن الربيع ،وسهل بن حماد - وهما من الطبقة التاسعة -.

والإمام أحمد لم يجزمْ ، بل في ظنه أنَّ شعبة وهم فيه ، لأن شعبة قد عُرف عنه الخطأ في الأسماء[1] ، لكن غندر وإن كان من أخص أصحاب شعبة ، إلا أنه خالف ستةً من أصحاب شعبة الثقات أيضًا ، وغندر قد أخطأ على شعبة قليلاً وخطؤه أقل من غيره كما ذكر الإمام أحمد[2] فلعل هذا الخطأ من هذا القليل جدًا[3] ، والله أعلم ، ولذا فالراجح عن شعبة الثاني لأنه من رواية الأكثر .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، علل ابن أبي حاتم ٤٦٥/١ ،المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ ، علل الدارقطني ٣١٤/١١ ، الكامل ٧٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٥٩/٩، شرح علل الترمذي ١٦٣/١.
(٢) مسائل أحمد برواية ابن هانئ ٢٣٢/٢ .
(٣) ومما يمكن أن يعد من خطئه القليل أيضًا ما في العلل لأحمد (١٨٩٢) و(١٨٨٨) و(٤٧٩٥).

قال ابن حجر في الفتح ٢/ ٢٢٧ عن أبي داود الطيالسي وغندر:"من أثبت أصحاب شعبة". وانظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢-١٩٧ .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة -في وجه مرجوح -، عن محمد ،عن عمر بن عاصم،عن محمود، عن رافع.

٢. وَرَوَاهُ شعبة -في الراجح عنه -، وعدد من الثقات عن محمد ، عن عاصِم بن عُمَرَ ،عن محمود ،عن رافع.

والراجح من الاختلاف على محمد بن إسحاق الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر ، وهو ما رجحه : الإمام أحمد ، والدارقطني[1] وغيرهما .

وقد رواه خمسة عشر راويًا ، عن محمد بن إسحاق به .

فالحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح لغيره ، فيه محمد بن إسحاق بن يسار : صدوق يدلس ، وقد عنعن ، إلا أنه توبع تابعه محمد بن عجلان وغيره[2] عن عاصم .

وقد روى عنه شعبة بن الحجاج ، ومعلوم شدة تحري شعبة وتثبته في إثبات السماع من عدمه ، وخاصة ممن عرف منهم التدليس[3] .

وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي : ثقة .

وأما محمود بن لبيد بن عقبة بن رافعٍ ،فصحابي صغير، جل روايته عن الصحابة ،كما قال ابن حجر في التقريب (٦٤٢٤) و(٣٣٩٢) (٧٣٤٦).

---

(١) العلل ١٥/٤٢٤.

(٢) أخرجه من طريقه أبو داود ح(٤٢٤)، وابن ماجه ح(٦٧٢)، والنسائي ح(٥٤٨) وفي الكبرى /٢٠٨ ح(١٥٤٢)، وصححه الألباني ، وابن حبان ٤/٣٥٥-٣٥٧ ح(١٤٨٩) و(١٤٩٠) والحازمي في الاعتبار ص١٠١ وغيرهم قال الحازمي : " هذا حديثٌ حسنٌ على شرط أبي داود ".

(٣) من قول شعبة بن الحجاج عن نفسه:" كل شيء حدثتكم به فذلك الرجل حدثني به أنه سمعه من فلان إلا شيئًا أبينه لكم " . وقول يحيى بن سعيد القطان :" كل شيءٍ يحدث به شعبةُ عن رجلٍ فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل : أنه سمع فلانًا ، قد كفاك أمره " انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٣، و ص ١٦٢ .

والحديث صححه أبو بكر الأثرم ، والعقيلي ، والخطابي[1]، وابن حزم ، وابن القطان ، وابن عبدالهادي ، وابن التركماني[2] ، وابن القيم[3]، وابن رجب، والسيوطي[4] ، والمناوي[5] ، وحسنه عبدالحق الإشبيلي[6] ، والحازمي[7] .

قال العقيلي في الضعفاء١/١١٢ عنه :" إسناده جيد" .

وقال ابن حزم في المحلى ٢/ ١٨٨: "... والخبر صحيح ...".

وقال ابن القطان في بيان الوهم ٥/٣٣٥:" فأما طريق عاصم هذا فصحيح".

وقال ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق ١/٢٦١:"إسناده صحيح".

وهو من الأحاديث المتواترة التي ذكرها السيوطي في قطف الأزهار ص ٧٨-٧٩ ح(٢٥) ، عن تسعة من الصحابة ﭫ ، وكذا الكتاني أيضًا في نظم المتناثر ح(٦١) .

قال ابن رجب في فتح الباري ٣/٢٢٩:" قال الأثرم : ليس في أحاديث هذا الباب أثبت منه . يشير إلى أنَّ في الباب أحاديث وهذا أثبتها ، وهو كما قال".

وقال ابن حجر في الفتح ٢/٥٥:"رواه أصحاب السنن ، وصححه غير واحد من حديث رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:" أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر" فقد حمله الشافعي وغيره على أنَّ المراد بذلك :تحقق طلوع الفجر،وحمله الطحاوي على أنَّ المراد الأمر بتطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرًا ،وأبعد من زعم أنه ناسخ للصلاة في الغلس".

---

(١) مرقاة المفاتيح ٢/٢٩٣ .

(٢) الجوهر النقي ١/٤٥٨ قال :" ورجال هذا السند ثقات "!.

(٣) إعلام الموقعين ٢/٤٠٢ حيث يرى ثبوت الحديث عن النبي ﷺ.

(٤) الجامع الصغير ١/١٢٦ (١٠٣٦)(١٠٣٧) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/١٥٢ .

(٦) الأحكام الوسطى ١/٢٦٥ .

(٧) الاعتبار ص ١٠١ .

(١٨/١٨) قَالَ عبدالله بن أحمد :"**قال أبي في حديث شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : كذا قَالَ غُنْدَرٌ .**

قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَلَى سَعْدٍ ، وطَلْحَةَ ، وَذَكَرَ سِتَّةً ، أَوْ سَبْعَةً من أصحاب النبي ﷺ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ .

قَالَ أبي : وهذا خطأ ، إنما هو إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ "[1].

التخريج :

هذا الأثر ، رواه ابن أبي نجيح عبدالله بن يسار ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ،عن ابن أبي نجيح،عن محمد بن إسماعيل ، قال:حدَّثني من رأَى على سعدٍ...

٢. ورَوَاهُ غيره ، عن ابن أبي نجيح ، عن إسماعيل بن محمد ،قال :حدثني من رأى ... .

الوجه الأول :

أخرجه ابن أبي شيبة ١٩٥/٥(٢٥٥٤٢)،قال : حدثنا غندرٌ ، عن شعبة ، عن ابن أَبي نجيحٍ ، عن محمد بن إسماعيل ، قال:"حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ ، وَسَعْدًا ، وَذَكَرَ سِتَّةً ، أَوْ سَبْعَةً عَلَيْهِم خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ".

ونقله ابن حجر في فتح الباري ٣١٧/١٠ عن ابن أبي شيبة .

الوجه الثاني :-

ذكره عبدالله بن أحمد ، ولم أقف عليه من أخرجه على هذا الوجه .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه ابن أبي نجيح عبدالله بن يسار ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ،عن ابن أبي نجيح،عن محمد بن إسماعيل ، قال:حدَّثني من رأَى على سعدٍ...

٢. ورَوَاهُ غيره ، عن ابن أبي نجيح ، فقال : عن إسماعيل بن محمد ، نحوه .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٧٦/٢ (١٩١٨) .

ولم أقف عليه من غير هذا الطريق ، لكن يرى الإمام أحمد أنه خطأ ، وصوابه : هو عن إسماعيل بن محمد ، وهو الحق – إن شاء الله تعالى – فلم أقف على راوٍ في طبقة شيوخ ابن أبي نجيح باسم محمد بن إسماعيل ، وإنما وقفت على : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[1] .

ومما يقوي القول بأنه المراد ، خطأُ بعض الرواة في قلب اسمه أيضًا في حديث آخر .

قال البخاري في تاريخه ١/٣٧١:" إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري سمع عامر بن سعد ، وأباه ومصعبًا سمع منه : الزهري ، مالك بن أنس ، وابن عيينة .

وقال بعضهم : عن الزهري ، عن محمد بن إسماعيل ،عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه عن النبي ﷺ في المسح . قال أبو عبدالله : وهو وهم ، والصحيح : إسماعيل بن محمد".

لكن لم يبين الإمام أحمد ممن الخطأ؟ من غندر أو من شيخه شعبة ، غير أنه أثر عن شعبة الخطأ في أسماء الرجال وقَلْبِها .

قال أحمد :"كان شعبةُ يَقْلِبُ أَسامي الرجال"[2].

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ فيه رجل مبهم لم يسم ، وباقي رجاله ثقات كما في التقريب (٤٠٦١) و(٥٤٧) .

وقد ثبت النهي عن اتخاذ خاتم الذهب آخر أمره ﷺ[3].

---

(١) عبدالله بن يسار من السادسة ، ومحمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص من الرابعة ، وانظر تهذيب الكمال ٣/١٩١ ، والتقريب(٤٠٦١).

(٢) علل الحديث ومعرفة الرجال ص ١٨ (٤٠) – رواية المروذي –.

(٣) ففي صحيح البخاري ٤/٢٢٠٢(٥٨٦٥) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ :"اتخذ خاتمًا من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به ،واتخذ خاتما من ورق أو فضة".

وفي بعضها :" فقال لا ألبسه أبدًا" انظر ح(٥٨٧٦).

المبحث الثالث :

ما خولف فيه الإمام شعبة في الكنى والألقاب والأنساب .

(١٩/١٩) قال يحيى بن معين :"**حَدِيثُ أَبِي الثَّورَين : يُحَدثُ بهِ: سُفْيَانُ بنُ عُيَينَة ، يقول : أبو الثورين .**

ويقول حماد بن سلمة : عن محمد بن عَبْدالرحمن القرشي . ويقول شعبة : أبو السوّار[١] **؛ وكلهم يحدث به عن عمرو بن دينار .**

هذا وأخطأ فيه شعبة ، إنما هو : عمرو بن دينار ، عن أبي الثورين ،وهو محمد بن عَبْدالرحمن القرشي"[٢].

تخريج الحديث :

هذا الأثر رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عَن أبي السوّار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٢ . ورواه عبدالرحمن بن مهدي – مرةً – ، والنضر بن شميل ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمر ، عن عمر رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : سفيان بن عيينة ، وحوشب .

ثانيًا: رواهُ حماد بن سلمة،عن عمرو، عَن محمد بن عبدالرحمن القرشي،عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثالثًا: رواهُ ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عَن أبي الثَّوْرَيْنِ ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عَن أبي السوّار ، عن ابن عُمَر رضي الله عنهما .

---

(١) أبو السوّار : حريث بن حسان العدوي ويقال إن اسمه حسان بن حريث روى عن علي ، وعمران بن حصين ، وجندب وروى عنه قتادة ، وغيره ، وعن قتادة : شعبة . الجرح والتعديل ٢٦٢/٣.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٠٢/٣(٤٢١) ، وانظر: أيضًا ٣٣٩/٤(٤٦٩٢) .

أخرجه النسائي في الكبرى ٢٢٧/٣ (٢٨٣٦)[١]، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣٣٥/١ ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي[٢].

وعبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١٨١/٢(١٩٣٥) ،من طريق غندر .

ويعقوب بن سفيان في المعرفة ١٢٥/٢ – ومن طريقه الخطيب في الموضح ٣٩٠/٢ – ، من طريق الحجاج بن المنهال[٣] .

والطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر– ٣٦٢/١ (٥٩٤)،من طريق هشام بن عبدالملك. أربعتهم عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أَبِي السوّار : "أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ[٤]؟ فَنَهَاهُ".

قال أحمد في العلل ١٨١/٢ :" أَخطأَ شعبةُ"[٥].

وقال عبدالله بن أحمد في العلل ٥١٦/١:" قال أبي : أخطأ شعبةُ في كنية أَبِي الثَّوْرين، فقال: أَبُو السوّار، وإنما هو أبو الثَّوْرَيْنِ، فقلت لأبي: من أبو الثَّوْرَيْنِ هذا؟ قال: رجلٌ مشهورٌ من أهل مكة، مشهور، اسمه محمد بن عبدالرحمن من قُريش . قلت لأبي : إنّ عبدالرحمن بن مهدي زعم أنَّ شعبة لم يخطئ في كنيته! فقال : هو السوّار ؟ قال أبي :عبدالرحمن لا يدري أو كلمة نحوها".

---

(١) عند النسائي وقع اختلاف في النسخ الخطية ؛ ففي نسختين خطيتين مثل رواية الجماعة :" عن أبي السوّار" ، وفي نسخة ثالثة ، وفي تحفة الأشراف٢٦٤/٦(٨٥٧١) وتهذيب الكمال ٣٩٣/٣٣:" عن أبي السوداء" نقلاً عن محقق سنن النسائي .

(٢) هكذا قال إسحاق بن منصور الكوسج مرةً – عند النسائي – ، وأحمد بن سنان – عند الدارقطني – ، ورواه إسحاق مرةً ، وعمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى ثلاثتهم عن ابن مهدي ، عن شعبة على الوجه الثاني ، ويظهر لي ثبوت الوجهين عن ابن مهدي فإسحاق بن منصور الكوسج ثقة ثبت وقد توبع على الوجهين انظر : التقريب(٤٣٦).

(٣) عند يعقوب سماه محمد بن عَبْدالرحمن ، ولم يكنه ، والخطيب من طريقه لكن كناه بأبي السوّار ولم يسمه .

(٤) هكذا بدون تقييده بعرفة ،والنهي هنا للحاج فقد أخرج النسائي ٢٢٨/٣(٢٨٤١) وغيره من طريق سعيد بن جبير أن رجلاً سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنة". وأخرج أيضًا (٢٨٣٨) من طريق نافع قال سئل ابن عمر عن صوم عرفة بعرفة؟ فقال لم يصمه رسول الله ﷺ،ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان" وأخرج(٢٨٣٩) من طريق ابن عيينة ، وابن علية وغيرهما عن ابن أبي نجيح ،عن أبيه أن رجلاً سأل ابن عمر عن صوم عرفة؟ فقال :حججت مع رسول الله ﷺ فلم يصمه ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه".

(٥) ونقله عنه الدولابي في الكنى ٤١١/١ .

وقال محمد بن المثنى[1] :" هم يقولون أَبو الثَّورَينِ ، وَهِمَ فيه شعبة ، وتوهم أنه أَبُو السوّار".

وقال البخاري ١٥٠/١:"وقال شعبة : عن عمرو بن دينار ،عن أبي السوّار وهو وهم".

وقال ابن أبي حاتم:(سألت أبي عن حديث: رواه شعبة ،عن عمرو بن دينار ،عن أَبِي السوّار قال: " سَأَلْتْ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَنَهَانِي" قال أبي: هذا خطأ، رواه ابن عيينة فقال: عن عمرو ،عن أَبِي الثَّورين ،عن ابن عمر ، وهو الصحيح. قلت: لأبي ممن الخطأ ؟ قال: من شعبة).

وقال يعقوب بن سفيان:" وهو أبو الثورين فإن لم يكن لقب فقد أخطأ شعبة ، إلا أن يكون كان يكنى بكنيتين".

وقال ابن حبان في الثقات ٣٧٥/٥ :"ومن قال ... عن أبي السوّار ، فقد وهم".

وقال أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٣٢/٣:" أبو الثورين ، ويقال : أبو السوّار وَهْمٌ وهو محمد بن عبدالرحمن الجمحي المكي".

وقال الدارقطني في المؤتلف ٣٣٥/٣:" والصواب أبو الثَّوْرين ، وهذا مما يعتد به على شُعْبة فيما يهم فيه . وحدثني دَعْلَج بن أحمد وآخرون ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : أكثر خطأ شُعْبة في أسماء الرجال ".

وقال الدارقطني في العلل ٤١٨/١٢ :" قال شعبة : عن عمرو بن دينار ، عن أبي السوّار ، عن ابن عمر . وَوَهِمَ شعبة في كنايته ، وإنما هو : أبو الثورين . واسمه : محمد بن عبدالرحمن الجمحيّ. كذلك رواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الثوريّن . وهو الصواب".

وقال ابن ماكولا في الإكمال ص٥٧١ : " وروى شعبة ... فقال عن أبي السوّار ، وهو وهم".

وقال الذهبي في المقتنى في سرد الكنى ١٤٠/١:" أخطأ من قال : أبو السوّار ".

(١) نقله عنه ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ١٧٩/١ ، ومحمد بن المثنى بن عبيد أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن قال الذهلي :حجة وقال الدارقطني :كان أحد الثقات ، وقدمه على بندار ، ولد سنة ١٦٧ ومات سنة ٢٥٢" . تهذيب التهذيب ٣٧٧/٩ .

٢. ورواه ابن مهدي – مرةً – ، والنضر بن شميل ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمر ، عن عمر .

أخرجه النسائي في الكبرى ٢٣٧/٣(٢٨٣٧)و(٢٨٤٥)، والطبري في تهذيب الاثار – مسند عمر بن الخطاب- ٣٦٢/١ (٥٩٣) ، من طريق ابن مهدي .

والطبري في تهذيب الاثار – مسند عمر بن الخطاب- ٣٦١/١(٥٩٢) من طريق النضر بن شميل .

كلاهما عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : سفيان بن عيينة ، وحوشب بن عقيل البصري عند النسائي في الموضعين السابقين[1].

ثلاثتهم (شعبة ، وابن عيينة ، حوشب بن عقيل) ، عن عمرو بن دينار، به .

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة ، لأنهما من رواية أصحابه الثقات عنه ، ولأنه توبع عليه على الوجه الثاني أيضًا .

ثانيًا : رواهُ حماد بن سلمة ، عن عمرو ، عَن محمد بن عبدالرحمن القرشي،عن ابن عمر .

أخرجه ابن معين برواية الدوري ١٠٢/٣ ، والخطيب في الموضح ٣٨٩/٢ ، كلاهما من طريق حماد بن سلمة ،عن محمد بن عبدالرحمن بن القرشي" – ولم يكنه – عن ابن عمر به .

ثالثًا: رواهُ ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عَن أبي الثَّوْرَيْنِ ، عن ابن عمر .

أخرجه الحميدي في المسند ٣٠٠/٢(٦٩٩)، – ومن طريقه الفسوي في المعرفة ١٢٥/٢ – ، ورواه العسكري في تصحيفات المحديثين ٤٤/١ ، والدولابي في الكنى ٤١١/١(٣٨٧)، والدارقطني في العلل ٤١٨/١٢ ،وفي المؤتلف ٣٣٤/١ ، والخطيب في الموضح ٣٨٩/٢ ، من طريق ابن عيينة ، عن أبي الثورين به .

---

(١) حيث قرن ابن مهدي من رواية عمرو بن علي عنه – عند النسائي في الموضع الأول (٢٨٣٧) ، وعند الطبري – من رواية محمد بن المثنى عنه أيضًا – بين روية شعبة ، وابن عيينة ، وقرن ابن مهدي في الموضع الثاني عند النسائي (٢٨٤٥) ، – من رواية إسحاق بن منصور عنه – ، بين رواية شعبة ، وحوشب بن عقيل .

وذكره ابن معين برواية الدوري ١٠٢/٣، وابن أبي حاتم في العلل ١٠/٣(٦٥٥)، وعبدالله بن أحمد في العلل ١٨١/٢ ، ثلاثتهم معلقًا ، عن ابن عيينة .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه:

١. فرواهُ شعبةُ – مرةً– ، عن عمرو، عن أبي السوّار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٢. ورواه شعبة ، وابن عيينة ، وحوشب بن عقيل ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمر ، عن عمر رضي الله عنه .

٣. ورواهُ حماد بن سلمة ، عن عمرو ، عن محمد بن عبدالرحمن القرشي،– ولم يكنه — عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٤. وَرَوَاهُ ابن عيينة – مرةً – ، عن عمرو ، عن أبي الثَّوْرَيْنِ ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ومحمد بن عبدالرحمن القرشي الجمحي هو أبو الثورين كما تقدم من كلام الأئمة وكتب الرجال ، بل نص على ذلك ابن معين[١] ، وعليه فالراجح من الاختلاف على عمرو : قول ابن عيينة ، وحماد بن سلمة ، ومن تابعهما ، لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فأثبت الناس في عمرو بن دينار هو : سفيان بن عيينة .

((وابن عيينة في عمرو بن دينار قدمه كثير من الأئمة على شعبة منهم : ابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن عمرو بن دينار : ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحماد بن زيد . وذكر مسلمٌ في كتاب التمييز أنَّ حماد بن سلمة يخطئ في روايته عن عمرو ابن دينار كثيرًا))[٢].

قلت : وحماد لم ينفرد ، فقد ابنُ عيينة كما سيأتي في النقل عن ابن المديني.

أما الوجه الأول عن شعبة فقد نص غيرُ واحدٍ من الأئمة كابن معين ، وأحمد ، ومحمد بن المثنى ، والبخاري ، وأبي حاتم الرازي ، والفسوي ، وعبدالله بن أحمد ، وابن حبان ، وأبي أحمد الحاكم ، والدارقطني ، وابن منده ، وابن ماكولا ، والذهبي وغيرهم على تخطئته .

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٢٩/١(٧٠٢) .

(٢) شرح علل الترمذي ٦٨٤/٢ بتصرف ، وانظر : الجرح والتعديل ٢٢٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٩٠/١١ .

لكن أورد يعقوب بن سفيان ،وأبو أحمد الحاكم احتمالاً لقول شعبة ، وهو أن يكون له كنيتان فسماه شعبة بأحدهما فقال يعقوب:" إلا أن يكون كان يكنى بكنيتين". وقال أبو أحمد :" وقيل فيه أبو السوّار بالمهملة وتشديد الواو"، انظر تهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ .

لكن ذهب عبدالرحمن بن مهدي إلى أنَّ شعبة لم يخطئ في اسمه .

قال ابن مهدي :" لم يخطئ شعبة ، هو السوّار "، نقله عنه عبدالله بن أحمد ، وَرَدَّهُ الإمام أحمد كما تقدم .

وقال ابن المديني:" قلت :لسفيان : فإن عثمان بن الأسود يسمّيه : محمد بن عبدالرحمن الجمحيّ ، فقال سفيان : هو محمد بن عبدالرحمن . قال سفيان : وكان له ابن يطلب الحديث ، ويغضب إذا قالوا : أبو الثورين . قال : وكان شعبة يقول : أبو السوّار ، في هذا الحديث . قال سفيان : لم يفهم ؛ كانت أسنان عَمْرو قد ذهبت"[1] .

والراجح ما ذهب إليه الأئمة ، ولعل هذا مما أخطأ فيه شعبة والله أعلم .

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسنٌ فيه أَبُو الثَّوْرَيْنِ: محمد بن عبدالرحمن الجُمَحِيّ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه أحمد :"رجل من أهل مكة مشهور " ، وقال عنه الذهبي :" قوي" ، وقال مرة:"صدوق"، وقال الحافظ:"مقبول". وفي قوله :"مقبول" نظرٌ لما تقدم من كلام الأئمة ، ولأنه قد روى عنه الأئمة الأثبات منهم : عمرو بن دينار ، وعثمانُ ابن الأسود ، وعثمانُ بن أبي سليمان، وعطاء بن أبي رباح[2] .

وقد توبع محمد بن عبدالرحمن عن ابن عمر تابعه : عبيد بن عمير وغيره[3] كما تقدم.

---

(١) انظر : علل الدارقطني ٤١٨/١٢.

(٢) وقد توبع عَمْرو بن دينار عليه : أخرجه الفَاكِهِيّ في أخبار مكة ٣١/٥(٢٧٧٨) من طريق عَبْدالله بن رَجَاء عن عثمان بن الأسود ، وعثمان بن أبي سليمان ، والطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر– ٣٥٨/١(٥٨٨) ، من طريق عطاء بن أبي رباح ، ثلاثتهم عن محمد بن عَبْدالرحمن الجُمَحِيّ به .

وانظر انظر : العلل ومعرفة الرجال ٥١٦/١ ، الثقات ٣٧٥/٥ ، المغني في الضعفاء ٢٢٣/٢ و٧٧٧/٢ ، الميزان ٣٤٨/٧ ، التقريب(٦٨٢٥).

(٣) فقد أخرج النسائي وغيره (٢٨٣٨) ، من طريق نافع قال سُئل ابن عمر عن صوم عرفة بعرفة؟ فقال : لم يصمه رسول الله ﷺ،ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان" ، وأيضًا (٢٨٣٩) من طريق ابن عيينة ، وابن علية وغيرهما عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه أن رجلا سأل ابن عمر عن صوم عرفة؟ فقال :حججت مع رسول الله ﷺ فلم يصمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه".

(٢٠/٢٠) قَالَ عبدالله بن أحمد :" **سَأَلتُ يَحْيَى**[١]**، قُلْتُ : شُعْبَة ، عَنْ أبي شُعَيبٍ الشَّامِي؟ فَقَالَ : إِنّمَا هُوَ بَصْرِيٌّ ، كَانَ لَهُ ابنٌ بَالبَصْرَةِ يُحَدّثُ .**

قلت : فَمَنْ قال : الشَّامِي؟.

قَالَ : أَخْطَأَ إِنّمَا : هُوَ بَصْرِيٌّ "[٢].

التخريج :

ذكر عبدالله بن أحمد رواية شعبة ، عن أبي شعيب الشامي ، ونقل تخطئة يحيى بن معين لها ، ولم يبين عبدالله بن أحمد ، ولا يحيى بن معين حديثًا بعينه ، ولم يؤكدا ما إذا كان شعبة هو الواهم أو ممن دونه . وقد تتبعت مرويات شعبة ، عن أبي شعيب الشامي في كتب الحديث ، والرجال ، والأطراف فلم يتيسر لي الوقوف عليها ، ولا من هو أبو شعيب الشامي هذا؟ ، غير أني وقفت على رواية واحدة تفرد بها شعبة ، عن أبي شعيب ، عن طاوس ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فرواه غندر ، وأبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي شعيب ، عن طاوس ، قال : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا".

٢. ورواه وكيعٌ - في وجه عنه - ، عن شعبة ، قال سمعت شيخًا بواسط يقول : سمعت طاوسًا ، قال : "سألت ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟ فلم ينه عنهما".

٣. ورواه وكيعٌ - في وجه عنه - ، عن شعبة ، عن شيخ بواسط يقال له : شعيب أو أبو شعيب ، قال سمعت طاوسًا ، عن ابن عمر به.

الوجه الأول :-

أخرجه أبو داود السجستاني (١٢٨٤) ،- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤٧٦/٢ -، عن محمد بن بشار .

ورواه النسائي في الإغراب ص ٢٦٧(١٩٥) ، عن أحمد بن عبدالله بن الحكم .

---

(١) هو يحيى بن معين .

(٢) قاله ابن معين ، انظر العلل ومعرفة الرجال ١٨/٣(٣٩٥٤) .

والدولابي في الكنى والأسماء ٦٤١/٢(١١٤٢) ، من طريق يحيى بن معين.
ثلاثتهم عن غندر[١] .
وعبد بن حميد ٢٥٦/١(٨٠٤) ، من طريق أبي داود الطيالسي .
كلاهما (غندر ، الطيالسي) ، عن شعبة ، عن أبي شعيب ، عن طاوس ، قال سُئل ابن عمر عن : الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟ فذكره وزاد :"وَرَخَّصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ"[٢].

الوجه الثاني :-

أخرجه ابن أبي شيبة ١٣٧/٢(٧٤٥٧) ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة قال : سمعت شيخًا بواسط يقول: سمعت طاوسًا ، سألت ابن عمر :"عن الركعتين قبل المغرب؟ فلم ينه عنهما".

الوجه الثالث:-

أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص١١١(٩٠) ، قال : ثنا علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي ، عن وكيع ، عن شعبة ، به .
ولعل الراجح عن وكيع الوجه الأول ، لأنه من رواية الأحفظ ، فقد رواه عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة – وهو ثقة حافظ – ،وخالفه علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي وهو ثقة.
انظر التقريب : (٣٩٦٠) (٥٢٨٤) .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الأثر تفرد به شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

---

(١) هكذا في رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة وهكذا قال محمد بن بشار ،وأحمد بن عبدالله بن الحكم – وهما ثقتان (٦٤٥٥)و(٦٦)– عن غندر :" أبو شعيب" ، وخالفهما ابنُ معين – وهو ثقة حافظ – عن غندر ، وزاد :"صاحب الطيالسة" ، ولعل الوجه الأول عن غندر أرجح ؛ لأنها من رواية اثنين من الثقات ، ولأنه توبع عليه غندر، وبهذا يتبين أن فيما ما نقله أبو داود السجستاني ،عن ابن معين بقوله :" هو شعيب – يعني وهم شعبة في اسمه" نظرًا ، وإنما هو أبو شعيب كما ذكره ابن معين بنفسه في كتاب الجرح والتعديل ٣٨٩/٩ ، وأحمد بن حنبل في الكنى والأسماء للدولابي ٦٤٠/٢ قال : سمعت عبدالله بن أحمد ، قال سمعت أبي يقول:"أبو شعيب سمع طاوسًا يروي عنه شعبة".

(٢) ليس في رواية الطيالسي ، والنسائي :"ذكر الركعتين بعد العصر".

١. فرواه غندر ، وأبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي شعيب ، عن طاوس ، قال : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا".

٢. ورواه وكيعٌ – في الراجح عنه – ، عن شعبة ، قال سمعت شيخًا بواسط يقول : سمعت طاوسًا ، قال : سَأَلْتُ ابْنُ عُمَرَ عن الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟ فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُمَا " .

٣. ورواه وكيعٌ – في وجه مرجوح– ، عن شعبة ، عن شيخ بواسط يقال له : شعيب أو أبو شعيب ، قال سمعت طاوسًا ، عن ابن عمر بنحو متن وكيع السابق .

وعليه فلا يصح نسبة الوهم لشعبة –كما تقدم – ، ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول ، لأنه من رواية ثقتين من أصحابه المقدمين فيه فغندر من الطبقة الأولى ، وأبو داود الطيالسي من الطبقة الثانية في حين خالفهم : وكيع وحده ، وهو من الطبقة الثانية من أصحابه الغرباء . انظر : معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢-١٩٩.

والأثر من وجهه الراجح حسّن إسناده النووي[١] ، وتبعه ابن الملقن[٢] ، والأثر فيما يظهر لي ضعيف ، فيه أبو شعيب البصري لم أقف على حاله ، وإنما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ٣٨٩/٩ فقال :" أبو شعيب روى عن طاوس ، عن ابن عمر في الركعتين قبل المغرب سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبدالرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : أبو شعيب الذي روى عن طاوس ، عن ابن عمر مشهور بصري". ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا .

وقال ابن حزم :" لا يصِحُّ لأنه عن أبي شعيب أو شعيب ولا ندري من هو"[٣].

وضعفه الألباني ، وقال :" وجملة القول : إنّ القلب لا يطمئن لصحة هذا الأثر ، عن ابن عمر ، وقد أشار الحافظ في الفتح[٤] لتضعيفه ، فإن صح فرواية أنس المثبتة مقدمة على نفيه ،كما قال البيهقي ثم الحافظ وغيرهما . ويؤيده أنَّ ابن نصر روى أنَّ رجلا سأل ابن عمر

---

(١) قال في المجموع ١١/٤ :" إسناده حسن ، وأجاب البيهقي وآخرون عنه بأنه نفى ما لم يعلمه ، وأثبته غيره ممن علمه فوجب تقديم رواية الذين أثبتوا لكثرتهم ولما معهم من علم ما لا يعلمه ابن عمر".

(٢) البدر المنير ٢٩٢/٤ .

(٣) المحلى ٢٥٤/٢ .

(٤) فتح الباري ١٠٨/٢ .

فقال : ممن أنت ؟ قال :من أهل الكوفة ، قال : من الذين يحافظون على ركعتي الضحى؟! فقال : و أنتم تحافظون على الركعتين قبل المغرب ؟ فقال ابن عمر : كنا نحدث أن أبواب السماء تفتح عند كل أذان" .

قلت – أي الألباني– : فهذا نص من ابن عمر على مشروعية الركعتين على خلاف ما أفاده ذلك الحديث الضعيف عنه ، و لكن هذا النص قد حذف المقريزي إسناده كما هو الغالب عليه في كتاب " قيام الليل " ، فلم يتسن لي الحكم عليه بشيء من الصحة أو الضعف"[1].

وعلى القول بصحة إسناده ، فإنه منكر، فيه نفي ما ثبت من روايات مثبتة عن رسول الله ﷺ وصحابته الكرام ما يدل على مشروعية الصلاة بين الأذان والإقامة قبل صلاة المغرب .

قال أحمد بن حنبل :" في الركعتين قبل المغرب أحاديث جياد[2] عن النبي ﷺ ، فمن شاء صلى بين الأذان والإقامة" [3].

وقال البخاري :" رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي أدرك أصحاب النبي ﷺ يهبون إلى الركعتين قبل المغرب "[4].

وقال ابن حجر :"قد روى محمد بن نصر وغيره من طرقٍ قوية عن عبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ،وأبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي موسى وغيرهم أنهم كانوا يواظبون عليهما . وأما قول أبي بكر بن العربي: اختلف فيها الصحابة ولم يفعلها أحد بعدهم فمردود بقول محمد بن نصر . وقد روينا عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب ، ثم أخرج ذلك بأسانيد متعددة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالله بن بريدة ، ويحيى بن عقيل ، والأعرج ، وعامر بن عبدالله بن الزبير ، وعراك بن مالك ، ومن طريق

---

(١) السلسلة الصحيحة ٤٦٩/١(٢٣٤) ، وانظر : ضعيف سنن أبي داود ح(١٢٨٤) ،

(٢) كحديث أنس ﷺ عند البخاري (٦٢٥)، ومسلم (٨٣٧) وغيرهما ، وفيه :" يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء" ، وحديث عبدالله بن مغفل ﷺ عند البخاري (١١٨٣) ،ومسلم (٨٣٨)، وغيرهما ولفظ البخاري:"صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة" ، وحديث عقبة بن عامر ﷺ عند البخاري (١١٨٤) وغيره .

(٣) مختصر اختلاف العلماء ٣٨٧/٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٣٩/٣ .

الحسن البصري أنه سئل عنهما؟ فقال: حسنتين والله لمن أراد الله بهما ، وعن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : "حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين"[1].

(١) فتح الباري ١٠٨/٢ .

(٢١/٢١) قال ابنُ معين:((**وأبو الحويرث : روى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة .**

وكان شعبة يروى عنه يقول : أبو حويرثة))[١].

روى شعبة ، عن أبي الحويرثة حديثين .

الأول : قوله ﷺ :"إني لأسمع صوت الصبي خلفي..." .

وقد بيّنه يعقوبُ بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٩/٣ ، من طريق سفيان الثوري ، عن أبي الحويرث ، عن علي بن الحسين قال : ﷺ:"إني لأسمع صوت الصبي خلفي..."، وقد قال شعبة : أبو الحويرثة"اهـ.

والثاني:" لَيْسَ عَلَى غُلَامِ الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ" ، وهو الحديث التالي لهذا .

تخريج الحديث الأول :-

هذا الحديث رواه عبدالرحمن بن معاوية ، واختلف عليه في كنيته :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، فقال : عن أبي الحويرثة ، عَن علي بن الحسين مرسلاً.

٢. وَرَوَاهُ الثوري ، وابن عيينة فقالا: عن أبي الحويرث ، عَن علي بن الحسين مرسلاً .

الوجه الأول:-

ذكره ابن معين في تاريخه - ومن طريقه الدولابي في الكنى ٤٩٨/٢(٩٠٤) - ، وذكره ابن أبي شيبة في سؤالاته لابن المديني ص ٩٢ (٩٠) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٩/٣ ، معلقًا عن شعبة ، عن أبي الحويرثة ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ :" إني لأسمع صوت الصبي خلفي فأخفف شفقة أن تفتتن به أمه".

قال ابن المديني :" وكان شعبة يقول : أبو الحويرثة".

وقال يعقوب:" وقد قال شعبة : أبو الحويرثة ".

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٨٢/٣(٨١٦) .

الوجه الثاني:-

أخرجه عبدالرزاق ٣٦٥/٢(٣٧٢٣) ، وابن أبي شيبة ٤٠٧/١(٤٧١١)[1] ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٩/٣ ، معلقًا ، من طريق الثوري .

وذكره ابن معين في تاريخه ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لابن المديني ٩٢(٩٠) ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ١٩/٣ ، معلقًا عن سفيان بن عيينة .

كلاهما (الثوري ، وابن عيينة) ، عن أبي الحويرث ، عَن علي بن الحسين مرسلاً .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عبدالرحمن بن معاوية ، واختلف عليه في كنيته :-

١. فرواهُ شُعبَةُ ، فقال : عن أبي الحويرثة ، عَن علي بن الحسين مرسلاً.

٢. ورواهُ الثوري ، وابن عيينة فقالا : عن أبي الحويرث ، عن علي بن الحسين مرسلاً .

والراجح من الاختلاف الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، فالثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة بل قدمه شعبة على نفسه [2] ، فكيف وقد تابعه ابن عيينة.

ولأن شعبة – رحمه الله – مع إمامته عرف عنه الخطأ في أسماء الرجال لتشاغله بحفظ المتون ، قال عنه الحافظ الدارقطني:" وكان شعبة رحمه الله يَغلَط في أَسماء الرجال لاشتغالِهِ بحفظِ المتنِ"[3].

وقال أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ١٥٦/٤ :أبو الحويرث، وَيُقَال:أبو الحويرثة ، وَهُو وهم".

---

(١) وقع في المطبوع " قيس"، وفي الطبعة الأخرى بتحقيق محمد عوامة ٣/ ٥٠٤(١٧١٣):"حسين" قال المحقق: من النسخ جميعها :"علي بن حسين"اهـ . قلت يبدو أن التصحيف قديم ، فقد ذكره مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه ١٦٤٥/٥، فقال:"علي بن (قيس)، وعند مغلطاي تصحيفات أخرى فقال :"وعند ابن أبي(شعبة) ، عن وكيع ، عن سفيان عن (ابن) الحويرث . وصوابها على الترتيب : (ابن أبي شيبة ، وأبو الحويرث) ، ولم أجد من ذكر علي بن قيس ضمن شيوخ أبي الحويرث، وإنما ذكرو علي بن الحسين .

انظر الجرح ٢٨٤/٥ ، المؤتلف للدارقطني ٧٩٤/٢ ، الإكمال ٥٦٨/٢.

(٢) انظر ص٢٥ ، والجرح والتعديل ٦٣/١،العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

(٣) العلل ٣١٤/١١ .

ومما يقوي الوجه الثاني أنَّ غير الثوري ، وابن عيينة في غير هذا الحديث يكنونه بأبي الحويرث ، منهم : إبراهيم بن محمد[١] ، وعمرو بن أبي عمرو ميسرة[٢] ، وعبدالعزيز بن عبيدالله[٣] ، وموسى بن يعقوب الزمعي[٤]، وأبو معشر[٥] ، وغيرهم .

وقد أفاد غير واحد من الأئمة أنَّ شعبة وحده يقول : أبو الحويرثة ، كابن معين ، وابن المديني ، والبخاري ، ويعقوب بن سفيان ، والدولابي ، وابن حبان[٦] ، والدارقطني ، وابن ماكولا ، وابن ناصر الدين القيسي الدمشقي[٧] ، وغيرهم .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، فيه علتان ، الأولى : فيه أبو الحويرث عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقي ، وهو صدوق سيء الحفظ .

والثانية : أنه مرسل ، فعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور مات سنة ثلاث وتسعين ، لم يدرك جده علي بن أبي طالب ، فضلاً أن يدرك النبي ﷺ[٨] .

انظر التقريب(٤٤٨٧) (٥٢٩٥) .

---

(١) مسند الشافعي ص ٢٠ .

(٢) مسند البزار ٣٤٤/٨ (٣٤١٦)(٣٤١٧).

(٣) مسند الشاميين ٢٨٨/٢(١٣٥٨).

(٤) المعجم الصغير ٣٢/٢(٧٢٨) .

(٥) الكامل ٣٠٩/٤ ، المستدرك ٦٢٩/٢ .

(٦) وقع في مطبوع تاريخ البخاري ، وإحدى النسخ الخطية للثقات لابن حبان :" أبو الجويرية" ، وذكر محقق الثقات أنه في نسختين خطيتين :" أبو الحويرثة" ، ولعله الصواب لأنه الذي ذكره جمع من الأئمة كما تقدم ، ولأنه الموافق لما ذكره ابن حبان نفسه في كتابه مشاهير علماء الأمصار ص١٣١ .

(٧) توضيح المشتبه ٥٥٤/٢ .

(٨) روى عن أبيه،وعمه الحسن ،وعائشة ،وأبي هريرة ،وابن عباس ،والمسور وابن عمر. قال أبو زرعة : لم يدرك جده عليا ﷺ انظر: جامع التحصيل ص٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٧٥/١ .

(٢٢/٢٢) ________________________________

تخريج الحديث الثاني ، وهو :" لَيْسَ عَلَى غُلَامِ الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ " :-

هذا الأثر رواه عبدالرحمن بن معاوية ، واختلف على الراوي عنه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ ابن مهدي عن شُعبَة ، عن أبي الحويرثة ، عن رجل ، سمع أبا هريرة ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ عبدالصمد،عن شُعْبة ، عن أبي الحويرثة،قال:سمعت مولى لعمار سمع أبا هريرةﷺ.

الوجه الأول :-

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - ٢/٩٤٩(١٣٥٠)، من طريق ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي الحويرثة ، عن رجل ، سمع أبا هريرة ﷺ يقول :" لَيْسَ عَلَى غُلَامِ الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ ".

الوجه الثاني :

أخرجه الطبري في تهذيبه أيضًا ٢/٩٥٠(١٣٥١)[1] ، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن شُعْبة ، عن أبي الحويرثة ، قال سمعت مولى لعمار ، سمع أبا هريرة به مثله .

ويظهر لي صحة الوجهين عن شعبة ، وحَمْل رواية ابن مهدي على رواية عبدالصمد ففي الرواية الأولى أبهمه ، وفي الثانية بين أنه مولى لعمار .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه عبدالرحمن بن معاوية ، واختلف على الراوي عنه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن أبي الحويرثة ، عن رجل ، سمع أبا هريرة ﷺ .

---

(١) قال المحقق :" الخبران(١٣٥٠) و(١٣٥١) "أبو الحويرثة" ، هكذا جاء في الموضعين ، وتحت الحاء حاء أخرى للضبط ، ومع ذلك فإني أراه غير صحيح ، وليس فيما أعلم ، أحدٌ من الرواة يقال له أبو الحويرثة" ،وكأن الصواب :"أبو الجويرية " الجيم...الخ ". قلت: قد ذكر - رحمه الله - ما انتهى إليه علمه ، وإلا فالأصل أبو الحويرثة كما ضبط في النسخة الأصل ، وكما كان يكنيه به شعبة ، وغيره يقول :" أبو الحويرث" كما سبق بيانه .

٢. وَرَوَاهُ شُعْبة – مرةً –، عن أبي الحويرثة ، قال سمعت مولى لعمار سمع أبا هريرة ﷺ.

وهذا الحديث تفرد بروايته شعبة ، فقال : "عن أبي الحويرثة"، وقد تقدم في الحديث السابق أنَّ شعبة يهم في كنيته ، وأن غيره من الأئمة كالثوري ، وابن عيينة ، وغيرهما يقولون :" أبو الحويرث" ، وتقدم أنَّ قولهم هو الراجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، وقد مر ذِكرُ هؤلاء الأئمة ، والرواةِ الذين خالفوا شعبة .

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف[1] فيه علتان .

الأولى : فيه أبو الحويرث عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقي صدوق سيء الحفظ .كما في التقريب(٤٤٨٧).

والثانية : فيه مولى عمار بن ياسر ﷺ ، ولعله منصور بن عبدالحميد بن راشد أبو رياح[2] ، قال عنه ابن حبان :"لا تحل الرواية عنه"، وقال الذهبي:"ليس بثقة ، وهاه ابن حبان"[3] .

---

(١) لكن الأثر صحيح من غير هذا الطريق ، عن أبي هريرة مرفوعًا انظر : صحيح البخاري(١٤٦٣) و (١٤٦٤) وغيره بلفظ:" لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وغُلامِهِ صَدَقَةٌ ".

(٢) روى عن أبي أمامة ، وأنس ، وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم ﷺ . انظر : الجرح والتعديل ١٧٥/٨ .

(٣) المجروحين ٣/ ٣٩ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٩/٣ ، تاريخ الإسلام ٤٠٩/١٣.

(٢٣/٢٣) قَالَ عبدالله بن أحمد :"**حدثني أَبِي قال: حدثنا محمَّد بن جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شعبة ، عن يزيدَ بنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سمعتُ عبداللهِ بن أَبِي مُوسَى ، قال : أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ ، – أَوْ ابن مُدْرِكٍ – إِلَى عائشة ...**

قَالَ أَبِي :عبدالله بن أَبِي مُوسَى هُوَ خَطَأٌ ؛ أَخْطَأَ شعبة ، وهُوَ عبدالله بن أَبِي قيس"[١].

التخريج :

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْرٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ الطيالسي ، وغندر – في وجه عنهما – ، عن شعبة ، عن يزيدَ بن خُمَيْرٍ ، عن عبداللهِ بن أَبِي قيس ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ،عن شعبة ،عن يزيد بن خُمَيْرٍ ، عن عبدالله بن أَبِي مُوسَى،عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الأول :

أخرجه أبو داود السجستاني (١٣٠٧)، – ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٣٦٣/٢ – ، عن محمد بن بشار .

والحاكم في المستدرك ٤٥٢/١(١١٥٨) ، عن أبي العَبَّاس محمد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن مرزوق .

كلاهما (محمد بن بشار ، وإبراهيم بن مرزوق) عن أبي داود الطيالسي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٥٢/١(١١٥٩) ، من طريق بشر بن خالد العسكري ، عن محمد بن جعفر – غندر – .

كلاهما (أبو داود الطيالسي ، وغندر) ، عن شعبة قال : سمعت يزيد ، يقول : سمعتُ عبدالله بن أَبِي قيس ، يقول : قال قالت لي عائشَةُ رضي الله عنها:"لاَ تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لا يَدَعُهُ ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ قَالَتْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا"[٢].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٨٧/٢(٢٢٨٤) .

(٢) وانظر : تحفة الأشراف ٤٦٩/١١ ، وإتحاف المهرة ٦٨/١٧ .

وقد توبع يزيد بن خُمَيْرٍ على تسميته : عبدالله بن أبي قيس في حديثٍ مقارب لهذا[1] .

الوجه الثاني:-

أخرجه الطيالسي ٣/١١٣(١٦٢٢) ، - ومن طريقه أحمد ٤٣/٢١٨(٢٦١١٤) ، وكذا البيهقي ٣/١٤ ، والخطيب في الموضح ٢/ ١٩٩ ، من طريق يونس بن حبيب -.

والبخاري في الأدب المفرد ص٢٦٩(٨٠٠)،وابن خزيمة ٢/١٧٧(١١٣٧)،عن محمد بن بشار .

وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص١٠٨(٦) ، وابن خزيمة ٢/١٧٧(١١٣٧) ، عن علي بن مسلم .

وابن المنذر في الأوسط ٥/١٤٨(٢٥٦٠) ، عن بكار بن قتيبةَ .

والبيهقي ٣/١٤ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق[2] .

جميعهم (أحمد بن حنبل ، ويونس بن حبيب ، محمد بن بشار ، علي بن مسلم، بكار بن قتيبة ، وإبراهيم بن مرزوق) ، عن الطيالسي به[3] .

وأحمد في المسند ٤١/٤١٩ (٢٤٩٤٥) ، عن محمد بن جعفر مطولاً .

وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص ١٠٨(٥) ، من طريق معاذ العنبري .

---

(١) أخرجه مسلم ، في كتاب الحيض ١/٢٤٩ (٣٠٧) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٩٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى معلقًا ٣/١٤ ، من طريق معاوية بن صالح . وابن خزيمة في صحيحه ٢/١٧٨(١١٣٨) ، من طريق أبي بكر بن عبدالله بن مريم ، والدولابي في الكنى والأسماء ١/٣٣٠(٥٩١) ، من طريق محمد بن سليمان أبي ضمرة البصري .

ثلاثتهم (معاوية بن صالح، وأبو بكر بن مريم ، أبو ضمرة البصري)، قالوا : عن عبدالله بن أَبِي قيس قال :سألت عائشة ﵂كم كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ فقالت :كان يوتر بأربع وثلاث ..." هذا لفظ الخطيب ، ولفظ مسلم :" سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ والجنابة ، والنوم؟ ... .

ولم يذكر ابن خزيمة متن الحديث .

(٢) رواه البيهقي عن خمسة هم :أَبُو عبدالله الحافظُ ، وأَبو محمَّد بن أَبِي حامدٍ المقرئُ ، وأَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ الحسنِ ، وأَبو صادق بن أَبِي الفوارس ، وأَبو الحسنِ علي بن محمَدٍ السَبْعِيِّ ،عن أَبي العَبَّاسِ محمد بن يعقوب ، عن إبراهيم به .

(٣) وقد ورواه أبو داود الطيالسي على الوجه الأول كما تقدم .

والبيهقي في السنن ٢١١/٤، من طريق يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة مطولاً [(١)].

خمستهم (أبو داود الطيالسي ، غندر، معاذ العنبري ، يزيد بن هارون ، روح) ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن أَبي موسى النَّصريِّ ، عن عائشة به.

قال الحاكم :" هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ، ولم يخرجاه".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٨/٣:" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة ؛ لثقة رواته على الوجهين ، ولوجود متابعة قاصرة له على الوجه الأول .

قال أَحمد:" وإِنَّما هو : عبدالله بنُ أَبِي قيس، وهو الصَّوَابُ مولىً لبنِي نصرِ بن معاويةَ ".

وقالَ أيضًا :"يزيد بن خميرٍ صالح الحديث ، وعبدالله بن أَبِي موسى هو خطأٌ أَخطأَ فيهِ شعبة ، هو عبدالله بن أَبِي قيس" .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح ١٤٠/٥:"عبدالله بن أبي قيس...، ويقال : عبدالله بن أبي موسى ، قال شعبة : عن يزيد بن خمير عنه ، والصحيح عبدالله بن أبي قيس".

وقال أيضًا في العلل ٩٠/١:"وسألت أبي عن حديثٍ ؛ رواهُ شعبة ، عن يزيد بنِ خُميرٍ، عن عبدالله بن أبي موسى، قال: قالت عائشةُ : لا تدع قيام اللّيل ...قال أبي :هذا خطأٌ ، وهِم فيه شعبة ، إنّما هو يزيد بن خُميرٍ ، عن عبدالله بن أبي قيسٍ ، عن عائِشة".

---

(١) كلفظ غندر وفيه : قال: سمعت عبدالله بن أَبِي موسى، قال: أَرْسلنِي مُدْرِكٌ، أَو ابنُ مُدْرِكٍ إِلَى عائشة أَسْأَلُهَا عن أَشياءَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ: لِآذِنِهَا كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَخُو عَازِبٍ، نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْوِصَالِ ؟ فَقَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَاصَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا الْهِلَالَ، أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: " لَوْ زَادَ لَزِدْتُ "، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَاكَ، أَوْ شَيْئًا نَحْوَهُ، قَالَ: " إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي "، وَسَأَلْتُهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَتْ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ "، قَالَتْ: " فَجَاءَتْهُ عِنْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ، وَشُغِلَ فِي قِسْمَتِهِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّاهَا "وَقَالَتْ: " عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُهُ ، فَإِنْ مَرِضَ قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ "، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَقُولُ بِحَسْبِي أَنْ أُقِيمَ مَا كُتِبَ لِي، وَأَنَّى لَهُ ذَلِكَ ، وَسَأَلْتُهَا عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ: " لَأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ "، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَعْلَمُ بِذَاكَ مِنَّا".

وقال الدارقطني في العلل ٢٧٥/١٤:" ورواه شعبة ، عن يزيد بن خُمَيرٍ ، فقال : عن عبدالله بن أَبِي موسى ، وإنَّما هو عبدالله بن أَبي قيسٍ ".

وقال البيهقي:"كذا قال شعبة: عن يزيد بن خُمَيْرٍ ، وقال معاويةُ بن صالحٍ :عبدالله بن أَبي قيس . وهو أَصحُّ ".

ولمّا نقل ابنُ رجب قولَ الإمام أحمد–في الفتح ٢٩٩/٣– قال عَقِبَه:"والأمر كما قاله".

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن يزيد بن خمير ، واختلف عليه :–

١. فروَاهُ شعبة – مرةً –، عنْ يزيد بن خُمَيْرٍ ،عن عبدالله بن أَبِي مُوسَى عن عائشة رضي الله عنها .

وتوبع يزيد بن خُمَيْرٍ على تسميته : عبدالله بن أبي قيس في حديث مقارب له .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً –، عنْ يزيد بن خُمَيْرٍ ،عن عبدالله بن أَبِي قيس عن عائشة رضي الله عنها .

ولا شك أنَّ الوجه الأول أرجح ، فقد رواه ثلاثة غير يزيد بن خمير فقالوا : عن عبدالله بن أَبِي قيس .

ولم يقل :"عن عبدالله بن أَبِي مُوسَى " ، غيرُ : شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْرٍ ، بل لم أقف على أحد روى عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله ، غير شعبة .

فذهب الإمام أحمد وغيرُ واحدٍ من الأئمة كأبي حاتم الرازي ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، والبيهقي إلى تخطئة الوجه الأول ، وذكر أحمد وأبو حاتم أن شعبة هو من أخطأ فيه .

وذكر بعض الأئمة الاختلاف في اسمه كالبخاري ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبي أحمد الحاكم ، وابن منده ، والخطيب ، وابن عساكر ، والمزي ، والذهبي ، وابن حجر[1] .

قال البخاري :" عبدالله بن أبي قيس الشامي :سمع عائشة سمع منه معاوية بن صالح ، وقال شعبة : عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن أبي موسى . وقال بعضهم : عبدالله بن قيس[2] ، ولا يصح"[3].

---

(١) انظر الثقات ٤٤/٥ ، فتح الباب في الكنى والألقاب ٧٧/١ ، الموضح ١٩٨/٢، تاريخ دمشق ١٢٥/٣٢ ، تاريخ الإسلام ٤٠٤/٦ .

(٢) هكذا في التاريخ الكبير وتاريخ دمشق :" ابن قيس" بدون ذكر الكنية (أبي) .

(٣) نقله عنه ابن عساكر في تاريخه ١٢٣/٣٢ وهو في التاريخ الكبير ١٧٢/٥ لكن ليس فيه قول شعبة .

وقال ابن خزيمة :" هذا الشيخ عبدالله هو عندي الذي يقول له المصريون ، والشاميون : عبدالله بن أبي قيس ، روى عنه معاوية ابن صالح أخبارًا".

وقال المزي في تهذيب الكمال ٤٦٠/١٥:" عبدالله بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسى ، والأول أصح ".

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٢٣٧:" عبدالله بن أبي موسى عن عائشة ، وعنه يزيد بن خمير قيل : إنه عبدالله بن أبي قيس ، اختلف في اسم أبيه وكنيته... فقيل : أبو قيس ، وقيل : أبو موسى قيس ، والمشهور الأول... وقد أخرج أبو داود حديثًا من طريق شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ ،عن عبدالله بن [أَبِي][1] قيس ،وقال عَقِبَه:كذا قال. وقال المزي في التهذيب:عبدالله بن أبي قيس، ويقال :ابن قيس ، ويقال:ابن أبي موسى هو الأصح"[2].

وفي التقريب:"عبدالله بن أبي قيس ويقال: ابن قيس ،ويقال: ابن أبي موسى أبو الأسود".

والذي ينبغي الإشارة إليه أني لم أقف على من رواه عن يزيد بن خمير غيرُ : شعبة ؛ فاحتمال أن يكون الخطأ من شعبة – وهو الأقرب– ولذا نص عليه إماما العلل في زمانهما : الإمام أحمد وأبو حاتم ، فشعبة إمام حافظ متقن لكن أثر عنه الخطأ في أسماء الرواة لتشاغله في حفظ المتون كما قرر ذلك الحافظ الدارقطني[3] ، وقد رواه شعبة عنه على الوجهين ،أو يكون الخطأ من شيخ شعبة يزيد بن خمير ؛ وهو لا يقابل بحفظ شعبة فهو :"صدوق". كما في التقريب(٨٦٨٥) ، وكلام ابن الجوزي ، وابن عساكر يوحي إلى الاحتمال الثاني .

قال ابن عساكر في تاريخه ١٢١/٣٢:" عبداللّه بن أَبي قيس الشامي ويقال : ابن قيس أبو الأسود النصري ، ويقال : عبدالله بن أبي موسى مولى عطية بن عفيف... روى عنه معاوية بن صالح ... وعتبة بن ضمرة بن حبيب ، ويزيد بن خمير وهو الذي روي عنه أنه سماه عبدالله بن أبي موسى ، وراشد بن سعد ، وسماه : عبدالله بن قيس وكناه ".

---

(١) سقطت من المطبوع ، وهي مثبته في سنن أبي داود ، ومن طريقه عبدالحق ، وتحفة الأشراف كما تقدم.

(٢) سبق كلام المزي في تهذيبه ٤٦٠/١٥ قبله، وفيه تصحيحه الأول وهو ابن أبي قيس! لا كما ذكر ابن حجر.

(٣) العلل ٣١٤/١١ .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٩٢٦/٢ في حديث آخر :" عبدالله بن قيس ليس بذاك المعروف ، يروي حديثه أبو المغيرة فيقول : عبدالله بن أبي قيس ، ويروي راشد بن سعد فيقول : ابن قيس ، ويروي يزيد بن خمير فيقول : ابن أبي موسى فهو كالمجهول"[١].

وعليه فالوجه الأول أصح فقد أجمع عليه كبار الأئمة : كأحمد ، وأبي حاتم ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، والبيهقي وغيرهم ولأنه من رواية الأكثر والأحفظ .

فقد رواه معاوية بن صالح بن حُدير ، والراجح أنه ثقة إلا في حديثه عن أهل الشام[٢]، ومحمد بن زياد الألْهَاني الحمصي وهو ثقة ، وعتبة بن ضَمْرة بن حبيب صدوق ، جميعهم يقول : عن عبدالله بن أبي قيس .

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسنٌ ، فيه يزيد بن خمير – وهو صدوق – ، وعبدالله بن أبي قيس ثقة مخضرم ، انظر : التقريب (٥٩٥٢) (٤٩٩٠)(٣٩٢٨) .

---

(١) سيأتي أنه ثقة مخضرم خلافًا لما ذكر ابن الجوزي ، ولعله قال هذا لنكارة متن الحديث في أولاد المشركين عنده .

(٢) قال عنه ابن حجر في التقريب(٧٦١٦):" صدوق له أوهام" . روى عنه الثوري ، والليث ، وابن وهب ، وابن مهدي وغيرهم قال أحمد :خرج من حمص قديمًا وكان ثقة ، وقال جعفر عن ابن معين ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة والدوري في تاريخهما عن ابن معين كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ،وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : صالح . وقال يحيى بن معين : كان ابن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال :إيش هذه الأحاديث؟! وقال ابن المديني : عن يحيى بن سعيد : ما كنا نأخذ عنه.قال علي :وكان عبدالرحمن بن مهدي يوثقه ، وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري : ما كان بأهل أن يروي عنه . وقال العجلي والنسائي : ثقة وقال أبو زرعة : ثقة محدث . وقال ابن سعد :كان بالأندلس قاضيًا لهم وكان ثقة كثير الحديث . وقال البزار: ليس به بأس وقال أيضًا :ثقة . وقال محمد بن وضاح قال لي :يحيى بن معين جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت : لا . قال : أضعتم والله علمًا عظيمًا .وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ...وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدًا" .انظر تهذيب التهذيب ١٨٩/١٠ بتصرف .

(٢٤/٢٤) قَالَ عبدالله بن أحمد :"**حدثني أبي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثنا شعبة، عن أبي بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ، قال: ما رأيت أحدًا أكثر يستاك ، وهو صائم من عمر .**

قال أبي : وإنما هو : أبو نَهِيكٍ ؛ فأخطأ شعبةُ فيه فقال : أبو بكير"[(١)].

التخريج :

هذا الأثر رواه زيادُ بنُ حُدَيرٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ يزيد بن هارون ،وآدمُ ، عن شعبة ، عن أبي بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ .

٢. ورَوَاهُ عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ .

ثانيًا : رَوَاهُ الثوري ، ومسعر ، وعَبيدة بن حُميد ، عن أبي نهيكٍ ، عن زياد بن حُدَيْرٍ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ يزيد بن هارون ،وآدمُ ، عن شعبة ، عن أبي بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

أخرجه الإمام أحمد أعلاه ، عن يزيد بن هارون .

والبخاري في التاريخ الكبير ١١٦/٢ و ١٥٨/٧[(٢)] معلقًا ، عن آدم بن أبي إياس .

كلاهما (يزيد بن هارون ، وآدم بن أبي إياس) ، عن شعبة به .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٠٦/٢ ، من رواية شعبة ، عن أبي بكير به .

٢. ورَوَاهُ عثمان بن جَبلة ، عن شعبة ، عن بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١١٦/٢، معلقًا عن عبدان ، عن أبيه عثمان بن جبلة به.

وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٧/٦ ، من رواية شعبة .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٧١/٢(١٩٠٣).

(٢) غير واضح عَنْ مَنْ؟ ، لكن مال المحقق إلى أنه آدم لقرب الرسم .

ولعل الوجهين ثابتان عن شعبة ؛ فقد رواه على الوجه الأول : يزيدُ بن هارون السُّلمي الواسطي ، وآدم بن أبي إياس ، وهما من أصحاب شعبة الغرباء لكن يزيد في الطبقة الثالثة ، وآدم في الطبقة الثانية ، وخالفهما على الوجه الثاني : عثمان بن جبلة العتكي ، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة البصريين، وهو من أوثق أصحاب شعبة بل كان شريكًا له ، وقد تفرد بأحاديث عن شعبة . ولما سئل عنها؟ قال : "كنت ربيبه فكان يخصني بها ".

وقال الذهبي :"كان شريكًا له ومضاربه فيما قيل ، تفرد عنه بأشياء حسنة" .

وشعبة أخطأ في تسميته ، فرواه عنه على الخطأ : يزيدُ بن هارون ، وآدم ، ثم تبين له فرواه على الصواب ؛ فرواه عنه ربيبه عثمان بن جبلة .

انظر : معرفة أصحاب شعبة ص ٢١ و ١٠٨ و ١٨٢ .

ثانيًا : رَوَاهُ الثوري، ومسعر ، وعبيدة ، فقالوا : عن أبي نَهِيكٍ ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

أخرجه عبدالرزاق ٢٠١/٤(٧٤٨٥) ، وابن سعد ٢٩٠/٣ ، وابن أبي شيبة ٢٩٥/٢ (٩٢٣٥) ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ١٧/٣، والدولابي في الكنى والأسماء ١١٠٧/٣ (١٩٣٥) ، وابن أخي ميمي الدقاق في الفوائد ص ٣٧ ، جميعهم من طريق سفيانَ الثوري .

وابن أبي شيبة ٢٩٥/٢(٩٢٣٥) ، وابن أخي ميمي الدقاق في الفوائد ص ٣٧ ، والبيهقي ٢٧٢/٤ ، من طريق مِسعرٍ بن كِدام .

وابن أبي شيبة ٢٩٥/٢(٩٢٣٦) ، من طريق عَبيدة بن حُميد .

ثلاثتهم عن أَبِي نهيكٍ ، عن زياد بن حُدَيْرٍ، قال:"مَا رَأَيْت أَحَدًا أَدْوَمَ سِوَاكًا وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ" يزيد بعضهم :" بِعُودٍ قَدْ ذَوَى[1]" .

قال البخاري في التاريخ ١٥٨/٧ :" الأول - أي أبو نهيك - أصح".

وقال يعقوب بن سفيان:" وأبو نهيك اسمه القاسم بن محمد ، سماه غير سفيان ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه زياد بن حُدَيْرٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

---

(١) قال البيهقي : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي يَبِسَ" ، وانظر غريب الحديث لابن سلام ٣٦٥/٣ .

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن أبي بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

٢. ورَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن بكير ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

٣. ورَوَاهُ الثوري، ومسعر ، وعبيدة ، فقالوا : عن أبي نَهِيكٍ ، عن زياد بن حُدَيْرٍ به .

وأبو نهيك كوفي اختلف في اسمه فقيل : القاسم بن محمد ، وقيل : اسمه بكير[1] ، فإن ثبت أنه اسمه ، وإلا فالوجه الثاني مرجوح ، والراجح الوجه الثالث ، لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ؛ فقد رواه الثوري – وهو ثقة حافظ إمام حجة – ، ومِسْعر بن كدام ، – وهو ثقة ثبت – ، وتابعهم عَبيدة بن حُميد الكوفي الحذاء – وهو صدوق ربما أخطأ – . وكذا سماه منصور بن المعتمر – وهو ثقة ثبت – .

انظر : التقريب (٢٦٩٤) (٧٤٤٣) (٤٩٦٤) (٧٧٧٦) .

ورواية الثوري عن الكوفيين مقدمة على رواية شعبة عند كثير من الأئمة بل قدمه شعبة على نفسه[2] ، فكيف وقد توبع الثوري .

وقد رجح الإمام أحمد ، والبخاري الوجه الثالث كما تقدم.

والأثر من وجهه الراجح ؛ إسناده صحيح ، فيه أبو نهيك قيل اسمه : بكير ،وقيل : القاسم بن محمد . وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد روى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة في الغالب ، ولكن قال الحافظ في التقريب :"مقبول"! ، والراجح أنه ثقة ؛ ، وزياد بن حُدير الأسدي :ثقة عابد .

انظر : الجرح والتعديل ١١٩/٧ ، الثقات ١٠٧/٦، والتقريب (١٠١٤٣) (٢٢٥٤).

---

(١) قال البخاري :"بكير أبو نهيك رأى زياد بن حدير ، عن عمر سماه جرير بن عبدالحميد . سمع بكيرًا في السواك يعد في الكوفيين ، وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة ،عن بكير نحوه ... ويقال القاسم بن محمد الأسدي ".
وبنحوه ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح . قلت : إذًا هكذا سماه جرير بن عبدالحميد مثل شعبة ، قال ابن معين :"أبو نهيك الكوفي اسمه : القاسم بن محمد روى عنه : منصور ، والثوري ، وشريك ، وجرير وهو ثقة ، وقال أبو زرعة كوفي ثقة ". وفرق بينهما مسلم في الكنى ٨٤٩/٢ ، انظر :التاريخ الكبير ١١٦/٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٠٦ و١١٩/٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦٣/١ ، ٢٢٢/٤ .٢٢٣ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١، تهذيب الكمال ١٦٦/١١.

(٢٥/٢٥) قَالَ عَبْدالله بن أحمد:(**حدثني مُحَمّدُ بنُ بشار بُنْدَار قال:حدثنا مُحَمّدُ بن أبي عدي ، عن شُعْبَةَ ، عن منصور ، عن سَدُوسٍ ، عن البراء بن قيس، عن حُذَيْفَةَ قال :" ما أُبَالِي إيَّاهُ مَسِسْت أو أُذُنِي". سألت أبي عن هذا الحديث؟.**

فقال: أخطأ فيه شُعْبَةُ على منصور؛ إنما هو: مَنْصُورٌ، عن إِيَاد بْنِ لَقِيطٍ السَّدُوسِيّ[١]. فأخطأ فقال: سَدُوسٍ)[٢].

التخريج :

هذا الأثر رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن منصورٍ ، عن سَدُوسٍ ، عن البراء بن قيس، عن حذيفة ﷺ .

٢. وَرَوَاهُ أبو عوانة ،وسلام ،عن منصور، عن إِيَاد بن لَقِيطٍ السَّدُوسِيّ ، عن البراء، عن حُذَيْفَةَ ﷺ .

وتوبع منصورٌ على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات

الوجه الأول :-

أخرجه الإمام أحمد في العلل كما تقدم ، من طريق محمد بن أبي عدي .

والطحاوي[٣] في شرح معاني الآثار ٧٨/١ ، وابن أبي حاتم في العلل ٢٤/٢(١٨٨) معلقًا ، من طريق أبي داود الطيالسي .

كلاهما عن شعبةَ ، عن منصور ، عن سَدُوسٍ ، يحدث عن البراء بن قيس ، قال سَمِعْت حُذَيْفَةَ يقول :"ما أُبَالِي إيَّاهُ مَسِسْت أو أَنْفِي".

قال ابن أبي حاتم :" وسألتُ أبي ، عن حديثٍ ، رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سدوس ، عن البراء بن قيس ، عن حذيفة أنه قال : ما أبالي مسست ذكري ، أَو أنفي. فسمِعتُ أَبِي يقول : هذا خطأ ، إنما هو : منصور ، عن إياد بن لقيط السدوسي ، عن البراء بن قيس عن حذيفة . قلتُ لأبي : الخطأ مِمّن هو ؟ قال : لاَ أدري

---

(١) بالفتح فضم نسبة إلى سدوس بن شيبان وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة ، انظر الأنساب ٢٣٥/٣ للسمعاني .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٣٦/٣ (٥٤٨٩) (٥٤٩٠) .

(٣) عند الطحاوي :" سَمِعْت سَدُوسِيًّا" ، وتحرف عنده شعبة إلى "أبو شعبة".

من أبي داود ، أَو من شعبة . قال أبو محمد : ورواه أبو عَوَانة ،عن منصور ، عن إياد بن لقيط ، عن البراء بن قيس ، عن حذيفة . وكذلك رواه سفيان ، ومِسْعَر ، عن إياد بن لقيط نفسه ، عن البراء بن قيس ، عن حذيفة "اهـ .

الوجه الثاني :-

ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢٤/٢(١٨٨) معلقًا ، عن أبي عوانة .

ومحمد بن الحسن في زياداته على موطأ مالك ص ٣٧(٢١) ، وفي الحجة ٦٢/١ ، عن سلام بن سليم[١].

كلاهما (أبو عوانة ،وسلام) ، عن منصور بن المعتمر ، عن إياد بن لَقِيطٍ السَّدُوسِيّ به .

وتوبع منصور بن المعتمر تابعه : مسعر[٢] ، والثوري ، وعبيدالله بن إياد .

فقد أخرجه بكر بن بكار القيسي في جزئه ص١٦٣(١٣) ، ومحمد بن الحسن في زياداته على موطأ مالك ص ٣٧(٢٣) ، والبخاري معلقًا في التاريخ ١١٧/٢ ، وابنُ قتيبة في غريب الحديث ١٥٨/١ ، وابن أبي حاتم معلقًا ٢٤/٢(١٨٨)، جميعهم من طريق مسعر بن كِدام .

ومسدد كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٣٥٠/١(٦٠٣)[٣] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/١ ، وابن المنذر في الأوسط١/ ٢٠١ (٩٦)، وابن أبي حاتم معلقًا ٢٤/٢ (١٨٨) ، جميعهم من طريق سفيان الثوري .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/١ ،من طريق عبيدالله بن إياد بن لقيط .

أربعتهم عن إِياد بن لقيطٍ السَّدُوسِيّ، ثنا البراء بن قيسٍ، قال: سمعت حذيفة، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عن مسِّ الذَّكَرِ في الصَّلَاةِ[٤]، فقال:"مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسِسْتُ أَمْ أَنْفِي".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :-

---

(١) لكن قال سلامٌ بن سليم :" السدوسي" ، ولم يسمه .

(٢) إلا أن مسعرًا خاصةً لا ينسبه ، فهو لا يقول:"السدوسي" .

(٣) والمطالب ٣٩٨/٢ (١٣٩) ، وانظر:مصنف عبدالرزاق(٤٢٩).

(٤) لفظ الثوري عند الطحاوي وابن المنذر جاء مقيداً في الصلاة ، وهو ظاهر لفظ عبيدالله بن إياد ومنصور .

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن منصورٍ ، عن سَدُوسٍ ، عن البراء بن قيس، عن حُذَيْفَةَ ﷺ .

٢. وَرَوَاهُ أبو عوانة ، وأبو الأحوص، عن منصور، عن إِيَاد بن لَقِيطٍ السَّدُوسِيّ ، عن البراء ، عن حُذَيْفَةَ ﷺ .

وتوبع منصورٌ على هذا الوجه : تابعه عدد من الثقات .

ورواية أبي عوانة ، وأبي الأحوص على الوجه الثاني أرجح ، لأنها من رواية الأكثر .

((قال عفان "كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط ، وكان ثبتًا ، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثًا عندنا من شعبة" . وقال أبو طالب عن أحمد : "إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم" ...وقال أبو زرعة : "ثقة إذا حدث من كتابه" ، وقال أبو حاتم : "كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرًا وهو صدوقٌ ثقةٌ ، وهو أحب إلي من أبي الأحوص ، ومن جرير". وقال الدارقطني :" أثبت أصحاب منصور : الثوري ، وشعبة ، وجرير الضبي")).

لكن أبا عوانة توبع تابعه سلامُ بن سليم أبو الأحوص – وهو ثقة متقن – فقال : عن منصور عن السدوسي ، ولم يسمه أيضًا . ولا شك أنَّ روايتهما أرجح ، ولذا حكم الإمام أحمد ، وأبو حاتم بخطأ الوجه الأول .

فقد ذكر الإمام أحمد أنَّ شعبة أخطأ في هذا الأثر حين قال : عن منصور عن سدوس ، وتبعه على ذلك أبو حاتم ، لكن لم يجزم أبو حاتم بأن الخطأ من شعبة فقال :"لا أدري من أبي داود[١]، أَو من شعبة؟" .

قلت : الخطأ من شعبة ، وليس من أبي داود الطيالسي فقد توبع الطيالسي ، عن شعبة على هذا الوجه تابعه : محمد بن أبي عدي عند أحمد كما تقدم .

انظر: شرح علل الترمذي ٧٢١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/١١ ، التقريب (٨٣٤١) (٢٩٩٤).

وقد توبع منصورُ بنُ المعتمر على الوجه الراجح تابعه الثوري ومسعر بن كدام – وهو ثقة – وعبيدالله بن إياد بن لقيط – وهو ثقة على الراجح– ، أربعتهم عن إياد بن لقيطٍ السَّدوسيّ به .

---

(١) هو الطيالسي – الراوي عن شعبة – .

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ فإياد بن لقيط السدوسي ثقة، لكن شيخه البراء ابن قيس يقال : السكوني هو أبو كبشة[(١)] ، ذكره البخاري ، وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وابن حجر في التقريب تمييزًا ، وقال :"مقبول"[(٢)].

ولكن توبع البراء بن قيس عن حذيفة ، تابعه مخارق بن أحمر الكلابي ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، وشقيق بن سلمة ، وقيس بن السكن وتابعهم النخعي مرسلاً .

أخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٣٥٠/١(٦٠٣)[(٣)] ، من طريق مخارق بن أحمر به .

ومخارق مجهول ، ذكره البخاري ٤٣٢/٧ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٤/٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥١/١(١٧٥٠)، والدارقطني في سننه ١٥٠/١(٢١) ، من طريق حصين بن عبدالرحمن ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن حذيفة به ، وسنده صحيح[(٤)].

---

(١) هكذا قال البخاري ،ومسلم ، وابن أبي حاتم ، والدولابي ، والدارقطني ،وابن منده ، وابن ماكولا ، وابن عساكر ، وابن ناصر الدين الدمشقي . وفي التهذيب ٢٣٠/١٢ :" قال أبو حاتم :لا أعلم أنه يسمى ،وذكر الحاكم في المدخل أن اسمه البراء بن قيس ، ورد ذلك عليه عبدالغني بن سعيد الحافظ بأن البراء بن قيس إنما هو أبو كيسة بياء مثناة من تحتها وسين مهملة والله تعالى أعلم ، وقال ابن ماكولا :إن البراء بن قيس يسمى أبا كبشة بالموحدة والمعجمة... وقال : من قال غير ذلك فقد صحف". قلت: لعله يريد عبدالغني بن سعيد " وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ٢٨٦/١ : "ووهم الحاكم في المدخل فسماه البراء بن قيس وخطأه في ذلك الحافظ عبدالغني بن سعيد فأصاب" ، قلت لم أقف عليه في المدخل فإن ثبت عنه فقد خالف الحاكمُ الأئمةَ في ذلك ، فأبو كبشة السدوسي غير أبي كبشة السلولي ، وغير صاحبنا أبي كبشة السكوني فقد فرق بينهم أبو أحمد الحاكم ، وصوبه الدارقطني ، والحافظ كما تقدم ، وانظر : التاريخ الكبير ١١٧/٢ ، الكنى لمسلم ٧٠٧/٢ ، الجرح ٣٩٩/٢ ، الثقات ٧٧/٤، الكنى للدولابي ٩٣٦/٣ ، المدخل إلى الصحيح ص٨٤ ، المؤتلف للدارقطني ١٩٦٨/٤ ،الإكمال ١٢٣/٧ ، توضيح المشتبه ٢٧٣/٧ لابن ناصر الدين الدمشقي، تهذيب الكمال ٢١٦/٣٤ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٢ .

(٢) انظر : التاريخ الكبير ١١٧/٢ ،الجرح والتعديل ٣٩٩/٢ ، الثقات ٧٧/٤، التقريب انظر التقريب (٧٤٤٢) (٤٧٩٨) (٦٦١) (٩٩١٥) .

(٣) والمطالب ٣٩٨/٢ (١٣٩) .

(٤) غير أن حصينًا وهو ثقة تغير بآخرة وقد رواه عنه محمد بن فضيل ، وعبثر بن القاسم وهما ثقتان وقد أخرج روايتهما عنه البخاري مما توبعوا عليه كما نص الحافظ في الهدي ص٣٩٨ ، وانظر:الكواكب النيرات ص ١٤١.

والدارقطني في سننه ١/١٥٠(٢٠) ، إسماعيل بن زكريا ، نا حصين ، عن شقيق به ، ورجاله ثقات غير : إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني فهو صدوق يخطئ قليلاً .التقريب(٥١١).

وعبدالرزاق١/١٢٠(٤٣٦) ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن : أنَّ عليًا وعبدالله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوءًا وقالوا : لا بأس به". وسنده صحيح[1] ، وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/١٥١ (١٧٥١) ، وسنن الدارقطني ١/١٥٠.

وجاء من طريق إبراهيم النخعي ، عن حذيفة ﷺ مرسلاً في مصنف ابن أبي شيبة ١/١٥٢ (١٧٥٩) .

وعليه فالأثر صحيح بهذه المتابعات والله أعلم ، ويشهد له ما رواه عبدالرزاق ١/١١٧ (٤٢٧) ،- ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ١/٢٠٢ - ، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٧٨ ، والطبراني ٩/٢٤٧(٩٢١٨) ، كلاهما من طريق الحسن قال : اجتمع رهط[2] من أصحاب محمد ﷺ منهم من يقول :"ما أبالي مسسته أم أذني أو فخذي أو ركبتي".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٤٤:"رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أنَّ الحسن مدلس ، ولم يصرح بالسماع"[3].

---

(١) غير أن الأعمش عنعن هنا ، وقد احتمل الأئمة تدليسه . انظر :التبيين لأسماء المدلسين ص١٠٥ ، وطبقات المدلسين ص٣٣ .

(٢) هذا لفظ عبدالرزاق وأما لفظ الطحاوي والطبراني فهو :" عن خَمْسَةَ من أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : عليٍّ بن أبي طالبٍ ، وابن مسعودٍ ، وحذيفة ،وعمرانَ بن حصينٍ ، ورجلٍ " به .

(٣) قلت الحسن : لم يسمع ممن سمى في الأثر ، ولم يرَ بعضهم أيضًا ،انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص٣١ ، وجامع التحصيل ص١٦٢، وتحفة التحصيل ص٦٧ .

(٢٦/٢٦) قال أحمد : "**في حَدِيثِ شُعْبَة ، عَنْ أبي عُثْمَان اشْتَريتُ تَيْسًا. وَقَالَ الثَّورِيُّ : شَوذَب أبو معاذ ، عن البراء ، وَهُوَ مَوْلاهُ**"[١].

التخريج :-

هذا الأثر رواه مولى البراء بن عازب ﷺ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبةٌ ، فقال: عن أبي عثمان ، قال:"اشتريت تيسًا فنهاني البراء ﷺ عن عَسْبِ الفَحْل[٢]".

٢. وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ ، فقال : عن أبي معاذ ، قال كنت تياسًا فنهاني البراءُ ﷺ ... .

الوجه الأول :-

ذكره أحمد -كما تقدم - ، والبخاري في تاريخه ٢٦٠/٤ ، ومسلم في الكنى والأسماء ٧٧٥/٢ ، معلقًا عن شعبة .

ولم أقف على من أخرجه ، ولا من رواه عنه على هذا الوجه .

الوجه الثاني :-

أخرجه عبدالرزاق ١٠٧/٨(١٤٤٩٨)، ومسدد كما في التاريخ الكبير[٣] ٢٦٠/٤ - وعنه البخاري في تاريخه ٢٦٠/٤- ، وابن أبي شيبة ٥١٢/٤(٢٢٩٦٦) ، والدولابي في الكنى والأسماء ١٠٣٨/٣ (١٨٢٢) ، وابن حزم في المحلى ١٩٢/٨ معلقًا .

جميعهم ، من طريق الثوري ، عن أبي معاذ شَوذب قال :" كنت تيَّاسًا ؛ فنهاني البراءُ بن عازب عن عَسْبِ الفَحْل" . وفي بعض الألفاظ :" فقال : "لا يَحِلُّ عَسْبُ الفَحْل ".

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٧٦/٢ (١٩١٧).

(٢) عَسْبُ الفَحل : ماؤُه ؛ فَرَساً كان أو بَعيراً أو غيرهما . وعَسْبُه أيضًا : ضِرَابه . يقال : عَسَب الفحْلُ الناقَة يَعْسِبُها عَسْباً . وإنما أراد النَّهي عن الكِراء الذي يؤخذُ عليه ، فإن إعارَةَ الفحْل مندُوبٌ إليها ،... ووجْه الحديث أنه نهى عن كِراء عَسْب الفحْل فحذف المضاف وهو كثيرٌ في الكلام ...وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ، ومعرفة مقداره" انظر : النهاية في غريب الأثر ٤٦٤/٣ .

(٣) والمطالب العالية ٣١٥/٧ (١٤٠٨) ، وإتحاف المهرة ٣٣١/٣(٢٨٥١).

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الأثر رواه مولى البراء بن عازب ﷺ ، واختلف عليه :–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن أبي عثمان ، قال:"اشتريت تيسًا فنهاني البراء ﷺ عن عَسْبِ الفَحْل".

٢. وَرَوَاهُ الثوريُّ فقال : عن أبي معاذ ، قال كنت تياسًا فنهاني البراءُ ﷺ ... .

فذكر الإمام أحمد عن شعبةَ[١] أنه يكني مولى البراء بأبي عثمان ، والثوري يكنيه بأبي معاذ ، وتابع أحمدَ عليه : البخاريُّ ، ومسلمُ .

وقد بذلت جهدي للوقوف على من أخرجه على هذا الوجه فلم أقف عليه ؛ ولعل الراجح من هذا الاختلاف – والعلم عند الله – الوجه الثاني لأنه من رواية الثوري ، فروايته قدمها كثيرٌ من الأئمة على رواية شعبة؛ بل قدم شعبةُ رواية سفيان على روايته[٢]، ولأن شعبة أثر عنه الخطأ في أسماء الرجال لتشاغله بحفظ المتون كما ذكر الدارقطني[٣] .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح لغيره ، فيه : شوذب مولى البراء بن عازب أورده ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو في عداد المجاهيل ، لكن روى عنه إماما أهل زمانهما : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج .

والإمام شعبة من عادته لا يروي إلا عن الثقات .

قال الزركشي في النكت ٤٧٠/١:"رواية الثقة عن غيره تعديل له ، إذا كان من عادته لا يروي إلا عن ثقة وهو أصح الأقوال".

---

(١) تنبيه: ذكر يحيى بن معين عن شعبة أنه يقول :" عن أبي معاذ " بمثل رواية الثوري . ففي تاريخه برواية الدوري ٣٢٤/٤ " قال سمعت : يحيى يقول : قد روى شعبة عن أبي معاذ ، عن البراء ، قال يحيى : أبو معاذ هذا اسمه : شوذب "، ونقله الدولابي في الكنى والأسماء ١٠٤٢/٣ ،عن ابن معين . وعليه يمكن أن يكون حصل اختلاف على شعبة ، أو أنه حصل اختلاف في كنيته فابن أبي حاتم لما ترجم له في الجرح والتعديل ٣٣٧/٤ قال :" شوذب أبو معاذ ، ويقال : أبو عثمان مولى البراء بن عازب روى عن البراء بن عازب ، روى عنه سفيان وشعبة سمعت أبي يقول ذلك". ومما يزيد هذا الاحتمال صنيع ابن حبان في الثقات ٣٦٩/٤ فقال :"شوذب أبو معاذ ويقال : أبو عثمان ، يروى عن البراء بن عازب روى عنه الثوري". ولم يشر إلى رواية شعبة عنه .

(٢) انظر ص٢٥ ،والجرح والتعديل ٦٣/١ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١.

(٣) العلل ٣١٤/١١ .

وقال أيضًا ٣/٣٧٠ :"الذي عادته لا يروي إلا عن ثقة ثلاثة : يحيى بن سعيد ، وشعبة ، ومالك قاله ابن عبدالبر وغيره . وقال النسائي :ليس أحد بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ، ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم"[١].

وقد تسمح البعض في قبول رواية المجهول إن كان من كبار التابعين ، وسلم من مخالفة الأصول[٢] ، وقد روى عنه الثقات ، وبخاصة إذا روى عنه من كانت عادته لا يروي إلا عن ثقة[٣] .

وللحديث شواهد من حديث ابن عمر[٤] ،وجابر[٥]، وأنس بن مالك[٦] ، وغيرهم ﭫ .

---

(١) ففي فتح المغيث ٣١٦/١ :"من كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر :الإمام أحمد ، وبقي بن مخلد ، وحريز بن عثمان ، وسليمان بن حرب ، وشعبة ، والشعبي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومالك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وذلك في شعبة على المشهور فإنه كان يتعنت في الرجال ولا يروى إلا عن ثبت وإلا فقد قال عاصم بن علي : سمعت شعبة يقول :لو لم أحدثكم إلا عن ثقة لم أحدثكم عن ثلاثة وفي نسخة ثلاثين وذلك اعتراف منه بأنه يروي عن الثقة وغيره فينظر . وعلى كل حال فهو لا يروي عن متروك ، ولا عن من أجمع على ضعفه "اهـ، وقد تقدم أن شعبة قد روى عن بعض الضعفاء والكذابين انظر بحث : شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد" لـ د. اللحيدان.

(٢) انظر : ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٤٧٨ ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٢ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٣٦/٢ ، وانظر شرح العلل لابن رجب ٣٧٦/١ وما بعدها ، والموقظة ص ٧٩ .

(٤) صحيح البخاري ٧٩٧/١(٢٢٨٤)،وأبو داود (٣٤٢٩)، والترمذي (١٢٧٣)والنسائي(٤٦٨٣)وغيرهم .

(٥) صحيح مسلم (١٥٦٥) ، والنسائي (٦٢٢١) .

(٦) جامع الترمذي(١٢٧٤)، وسنن النسائي الكبرى (٤٦٧٤) .

(٢٧/٢٧) قال الترمذي:" **أَخطَأَ شعبة ،فِي حَدِيث سِماك ،عن جَعْفَر بن أبي ثَوْر ، عن جابر بن سَمُرة ، عن النبي ﷺ : " فِي الْوضُوء من لُحُوم الْإِبِل".**
فَقَالَ:عن سماك ، عن أبي ثَوْر .
وجعفر بن أبي ثَوْر رَجُلٌ مَشْهُور، رَوَى عنهُ سِماك بنُ حَرْبٍ، وعثمانُ بن عبدالله بن موهب[١] ، **وأشعثُ بن أبي الشعثاء**[٢] ، **وَهُوَ من ولد جابر بن سَمُرة**"[٣].

تخريج الحديث :

هذا الأثر رواه سِماك بنُ حَرْبٍ ، واختلف على أحد الرواة عنه :

فقد رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة، عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي ثَوْر ، عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ روح – مرةً – ،عن شعبة ،عن سِماك ،عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ ، عن جابر رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

الوجه الأول :

أخرجه الطيالسي ١٢٦/٢(٨٠٣) ، – ومن طريقه الخطيب في الموضح ٥٣٠/١ – .

وأحمد ٤٤٧/٣٤ (٢٠٨٧٧) ، عن غندر.

وعبدالله في زوائده على المسند ٤٨٤/٣٤(٢٠٩٥٥) ، وابن حبان ٤٠٨/٣(١١٢٦)، وعلقه البخاري في الكبير ١٨٨/٢ ،وفي الأوسط١٥٩/١(٩٢١)،من طريق النضر بن شميل.

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة ٢٧٥/١(٣٦٠) من طريق أبي عوانة ، وشيبان ، وابن خزيمة ٢١/١(٣١)، وابن حبان٤٠٦/٣(١١٢٤)و ٤٣١/٣(١١٥٤) و(١١٥٦)من طريق أبي عوانة .كلاهما عن عثمان بن عَبْدالله بن موهب.

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق شيبان ،وابن ماجه ح(٤٩٥)،وابن حبان٤٣٣/٣ (١١٥٧) من طريق زائدة وإسرائيل ، وابن حبان٤٠٧/٣(١١٢٥)و٤٠٩/٣(١١٢٧) من طريق إسرائيل.والطبراني في الكبير ٢١١/٢ (١٨٦٣) من طريق روح عن شعبة أربعتهم عن أشعث. كلاهما (عثمان بن عَبْدالله ،وأشعث بن أبي الشعثاء) ، عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ ، عن جابر بن سَمُرة به .

ورواه ابن أبي شيبة ٥٠/١ (٥١٧) وابن المنذر في الأوسط ١٨٨/٢(٧٦٨)، والطبراني في الكبير ٢١٢/٢(١٨٦٧) ثلاثتهم من طريق وكيع ، عن محمد بن قيس الأسدي ، عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ ، عن جابر بن سَمُرة لكن موقوفًا .

(٣) العلل الكبير للترمذي ص٤٧(٤٩) .

والبخاري في التاريخ الأوسط ١/١٥٩(٩٢٢) ، معلقًا عن روح بن عبادة .

أربعتهم[١] عن شعبة ، عن سِماك بن حَرْبٍ ، عن أبي ثَوْرٍ بن عِكرمة ، عن جابر بن سَمُرة أَنّ رسول اللَّه ﷺ سُئِلَ أيصلى في أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قال : لا . قِيلَ أَيُتَوَضَّأُ من لحُومِهَا ؟ قال : نعم . قال : فَيُصَلَّى في مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قال : نعم . قِيلَ يُتَوَضَّأُ من لحُومِهَا . قال: لا".

قال الدارقطني في العلل ١٣/٤٠٥ :"وشعبة وَهِمَ في قوله : عن أبي ثور بن عكرمة ، وإنما هو : جعفر بن أبي ثور ".

وقال مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه ١/٤٨١ :"وشعبة أخطأ فيه".

الوجه الثاني :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢١١(١٨٦٣) ، من طريق الجرَّاح بن مَخْلَدٍ[٢] ، عن روح بن عبادةَ ، عن شعبة ، عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ ، عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه به .

ولعل الراجح من الاختلاف على روح : الوجه الأول ، لأنه الموافق لرواية الجماعة عن شعبة ، ولعل الجَرَّاح بن مَخْلَدٍ –الراوي عن روح ، وهو ثقة كما في التقريب (١٠٠٦)– ، لما قرن رواية شعبة ،عن سِماك بن حربٍ ،برواية أَشعث بن أبي الشَّعْثَاءِ[٣] ، حمل رواية سماك على رواية أشعت بتسميته جعفر.

– وعليه فلا يثبت عندي الوجه الثاني عن شعبة ، لكن جاء من غير طريق شعبة ، عن سماك ، بل توبع سماك بن حرب على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

أخرجه مسلم ، في الطهارة ١/٢٧٥(٣٦٠) ، وأحمد ٣٤/٤٨٤ (٢٠٩٥٦) و ٣٤/٥٢٧ (٢١٠٤٤) ، من طريق زائدة بن قدامة .

وأحمد ٣٤/٤٠٦ (٢٠٨١١)، و٣٤/٤٨٥(٢٠٩٥٧)،– ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١/١٩٩(٢٢٢) – ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٨٧ ،والأوسط ١/١٩٥

---

(١) الطيالسي وحده لا يذكر (ابن عكرمة) في نسبه .

(٢) لكن قرن الجرح : رواية سماك ، برواية أشعث بن أبي الشعثاء .

(٣) فالحديث يرويه سماك ، وتابعه عليه أشعث بن أبي الشعثاء ، وعثمان بن عبدالله بن موهب ومحمد بن قيس.

معلقًا ، وابن الجارود ص ١٩(٢٥) ، والطحاوي في شرح المعاني ٧٠/١ ، وأبو الحسين ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢٨٩/١ ، من طريق سفيان الثوري.

وأحمد في المسند ٤٤٣/٣٤(٢٠٨٦٩) ، والبخاري في تاريخه ١٨٧/٢ ،والأوسط ١٩٥/١ معلقًا ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٢٩/٣ (١٤٥٥) ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٤٩٦/٣٤ (٢٠٩٨٠) ، والطحاوي في شرح المعاني ٧٠/١ ، والطبراني في الكبير ٢١٠/٢(١٨٥٩) ، من طريق حماد بن سلمة .

والبخاري في التاريخ الكبير ١٨٧/٢، والأوسط ١٩٥/١ معلقًا ، وابن أبي عاصم (١٤٥٦)، والطبراني في الكبير (١٨٦١)،والخطيب في الموضح ٥٣٠/١ ،من طريق زكريا بن أبي زائدة.

والطبراني في الكبير ٢١١/٢(١٨٦٢) ، من طريق حسن بن صالح .

جميعهم عن سِماك ، عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ[1] ، عن جابر بن سَمُرة ﷺ به .

وتوبع سماك على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات.

فقد أخرجه مسلم في الموضع السابق ٢٧٥/١(٣٦٠) ، وابن ماجه(٤٩٥) ، وابن أبي شيبة ٣٣٩/١(٣٩١٣) و ٢٧٧/٧(٣٧٠٥٢) ، وأحمد ٤٦٣/٣٤(٢٠٩٠٩)، وابن حبان ٤٠٧/٣ (١١٢٥) و (١١٢٧) و (١١٥٧) ،والطبراني في الكبير ٢١١/٢(١٨٦٣)، من طريق أشعث بن أبي الشعثاء .

ومسلم أيضًا ٢٧٥/١(٣٦٠) ، وأحمد ٥١٥/٣٤(٢١٠١٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٤٧٠/٣٤ (٢٠٩٢٥) ،وابن خزيمة ٢١/١(٣١) ، وأبو عوانة ٢٢٧/١(٧٥٤) و (١١٩٣) ،وابن حبان ٤٠٦/٣ (١١٢٤)، و(١١٥٤) و(١١٥٦)، من طريق عثمان بن عبدالله بن موهب .

وابن أبي شيبة ٥٠/١(٥١٧) ، والطبراني ٢١٢/٢(١٨٦٨) ،من طريق محمد بن قيس .

---

(١) هكذا قال سفيان وزكريا وزائدة ، وحماد بن سلمة وغيرهم في نسبه : ابن أَبِي ثَوْرِ بْنِ جابر بْنِ سَمُرة ، وهو كذا عند بعض الأئمة كأحمد ، والبخاري ، والترمذي ، وابن حبان وغيرهم . انظر : مسند أحمد (٢٠٩٥٥) ، والتاريخ الكبير ١٨٧/٢ ، والأوسط ١٩٥/١ ، صحيح ابن حبان (١١٢٦)، لكن قال أحمد :" جده من قبل أمه" انظر : العلل ومعرفة الرجال ٣٤٩/١ و ١٥/٢ .

أربعتهم (سماك بن حرب ، أشعث بن أبي الشعثاء ، عثمان بن عبدالله بن موهب ، محمد بن قيس الأسدي) ، عن جعفر به .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه سِماك بنُ حَرْبٍ واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١. فَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، عن سِماك ، عن أبي ثَوْر بن عِكْرِمَة ، عن جابر بن سَمُرة ﵁.

٢. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه لا يثبت عنه – ، وعدد من الثقات ، عن سِماك ، عن جعفر بن أبي ثَوْرٍ ،عن جابر بن سمرة ﵁.

وتوبع سماك على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

والوجه الثاني عن سماك أرجح ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه خمسة من الثقات : منهم الثوري ، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وزائدة بن قدامة الثقفي وهو ثقة ثبت ، وزكريا بن أبي زائدة الهمداني وهو ثقة ، وحسن بن صالح الهمداني وهو ثقة فقيه ، وحماد بن سلمة وهو ثقة ، وهؤلاء فيهم الثقات الأثبات المقدمين على شعبة ، في حين لم يخالفهم إلا شعبة . انظر :التقريب (٢٦٩٤) (٢١٦٥) (٢٢١٠) (١٣٧٨) (١٦٣٦).

فالثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة بل قدمه شعبة على نفسه[(١)] .

بل واتفق الرواة ممن تابع سماكًا ، على تسميته جعفر : كعثمان بن عبدالله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، ومحمد بن قيس .

وهذا الترجيح هو ظاهر صنيع البخاري ، وقد جزم الترمذي به[(٢)].

وقد ذكر الترمذي أنَّ شعبة وَهِمَ في اسم شيخ سماك بن حرب حين قال : أبو ثور ، وأن الصواب : جعفر بن أبي ثور ، وتابعه على ذلك الدارقطني مرةً ، وابنُ منده ، ومغلطاي .

---

(١) انظر ص٢٥ ، والجرح والتعديل ٦٣/١ و ٢٢٢/٤، العلل الصغير ص ٧٤٨ ، تهذيب الكمال ١٦٦/١١ ، وشرح علل الترمذي ١٦٣/١.

(٢) كما نقل البيهقي في سننه ١٥٨/١ ،وابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ٢١٧/١ ، ونسباه إلى "علل الترمذي" ، والذي فيه ما نقلته بدون تقديم حديث سفيان على شعبة .

قال ابن حجر ٧٤/٢ :"وذكر البخاري في التاريخ :الاختلاف في نسبته إلى جابر بن سمرة ، وصدّر كلامه بقوله : قال سفيان ، وزكريا ، وزائدة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور بن جابر ، عن جابر بن سمرة فكأنه عنده أرجح".

لكن ذهب بعض أهل العلم كموسى بن هارون[1]،وابنِ حبان ، وابنِ منجويه ، والدارقطني أيضًا ، والخطيبِ ، وابنِ ماكولا ، والمزي ، وابنِ حجر ، والخزرجي وغيرِهم إلى أنَّ جعفر بن أبي ثور كنيتُه : أبو ثور ككنية أبيه ، ولا وَهْمَ إذاً في رواية شعبة لأنه أتى بكنيته .

فقد نقل الدارقطني في العلل ٤٠٥/١٣ ،عن موسى بن هارون قوله:"روى عن جعفر بن أبي ثور ثلاثة نفر :روى عنه : عثمان بن عبدالله بن موهب ، وسماك بن حرب ، وأشعث بن أبي الشعثاء . وكان يكنى : أبا ثور ، وهو من ولد جابر بن سمرة ، وأحسبه جده أبا أمه . قال الدارقطني : قول موسى بن هارون يصحح قول شعبة : عن أبي ثور بن عكرمة . ويجوز أن تكون كنية عكرمة أبا ثور ، مثل كنية ابنه" .

قال ابن حبان في الصحيح ٤٠٨/٣ :"أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة اسمه : جعفر، وكنية أبيه : أبو ثور ؛ فجعفر بن أبي ثور هو أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة ... فمن لم يحكم صناعة الحديث ؛ توهم أنهما رجلان مجهولان . فتفهموا رحمكم الله كيلا تغالطوا فيه".

وقال في الثقات ١٠٥/٤:" جعفر بن أبي ثور كنيته أبو ثور ،واسم أبيه عكرمة ".

وقال ابن منجويه في رجال مسلم ص١٢٢:"جعفر بن أبي ثور كنيته : أبو ثور ، واسم أبيه : عكرمة".

وقال الخطيب في الموضح ٥٣١/١ عن جعفر بن أبي ثور :"وهو أبو ثور الذي روى عنه سماك بن حرب".

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٤٩٤/١ :" أبو ثور بن عكرمة ، عن جده جابر ".

(١) موسى بن هارون بن عَبْدالله الحافظ الإمام الحجة الحمّال محدث العراق سمع علي بن الجعد وأحمد بن حنبل صنف وجمع . قال الخطيب :كان ثقةً حافظًا . وقال عَبْدالغني بن سعيد :أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ : علي بن المديني في زمانه ، وموسى بن هارون في وقته مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات سنة أربع وتسعين ومائتين". انظر : تذكرة الحفاظ ٦٦٩/٢ .

وقال المزي في تهذيب الكمال ١٩/٥ :"جعفر بن أبي ثور ، واسمه عكرمة ، وقيل :مسلم. وقيل : مسلمة السوائي أبو ثور الكوفي".

وقال الحافظ في التهذيب ٧٤/٢:"جعفر بن أبي ثور ، واسمه عكرمة ، وقيل مسلمة ، وقيل مسلم السوائي أبو ثور الكوفي".

وقال في تعجيل المنفعة ص٤٧١:" أبو ثور بن عكرمة ،عن جده جابر بن سمرة ، وعنه سماك بن حرب ، قلت – أي ابن حجر –: هو جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة ..قد نبه المزي على ذلك ، وأفاد أنَّ عكرمة اسم أبي ثور ، وأن أبا ثور كنية جعفر ؛ فلا وجه لاستدراكه".

وقال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٦٢/١:"جعفر بن أبي ثور عكرمة السوائي أبو ثور الكوفي".

قلت : يغلب على ظني أنَّ شعبة وهم فيه كما ذكر الترمذي ،والدارقطني وغيرهما من الأئمة حيث خالفه خمسة من الثقات منهم : الثوري ، وزائدة ، وزكريا ، وحسن بن صالح ، وحماد بن سلمة . والثوري وحده مقدم عليه في الكوفيين كيف وقد توبع ، وأن ما ذكره موسى بن هارون ،وابن حبان ومن تابعه ما هو إلا توجيه لرواية شعبة ، فإن انفراد شعبة بذكر: عكرمةَ في نَسَبِهِ ، وتوجيه هؤلاء الأئمة لها أيضًا : أَمْرٌ مُشْكِلٌ على ما ذكر أهلُ النسب ، وبعضُ الأئمة كالبخاري ، وابن منده ، وأبي أحمد الحاكم : بأنه لا يصح تسمية أبيه عكرمة .

قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٨٨ ، والأوسط ١٩٥/١:" وقال أَهلُ النَّسب : وَلَدُ جابر بن سمرة : خالدٌ ،وطلحةُ،ومَسْلَمةُ وهو أَبو ثَوْرٍ. روى عن جعفر ، عن عثمان بن موهب ، ومحمد بن قيس".

وقال ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص١٧٧:" أبو ثور مسلم ، ويقال مسلمة بن عكرمة ...ووهم فيه شعبة ، وإنما هو جعفر بن أبي ثور".

قال ابن حجر في التهذيب ٧٤/٢:" وقال ابن المديني : مجهول ، وقال الترمذي في العلل : جعفرٌ مشهور . وقال الحاكم أبو أحمد : هو من مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر ، وليس ذكر عكرمة في نسبه بمحفوظ ، وكذا من قال : جعفر بن ثور من غير

تكنيته[1] ،وصحح حديثه في لحوم الإبل: مسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبو عبدالله بن مندة ، والبيهقي وغير واحد".

والحديث أعله ابن المديني بجهالة جعفر بن أبي ثور ، لكن قال الترمذي كما تقدم:" وجعفر بن أبي ثَوْر رجلٌ مشهُور، روى عنهُ سماك بنُ حربٍ ،وعثمان بن عبدالله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وَهُوَ من ولد جابر بن سَمُرة".

وقال ابن خزيمة ٢١/١:"لم نر خلافًا بين علماء أهل الحديث أنَّ هذا الخبر صحيح من جهة النقل ، وروى هذا الخبر أيضًا عن جعفر بن أبي ثور : أشعثُ بن أبي الشعثاء المحاربي ، وسماكُ بن حرب فهؤلاء ثلاثة – وعثمانُ بن موهب إذ أخرجه من طريقه – من أجلة رواة الحديث ، قد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر".

قلت : ورابعهم محمد بن قيس فقد تابعهم كما تقدم .

وقال البيهقي في السنن ١٥٨/١:" ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أن يكون مجهولاً ، ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج في كتابه "الصحيح". وقد روى سفيان الثوري ،عن حبيب بن أبي ثابت قال : أنبأني من سمع جابر بن سمرة يقول: كنا نمضمض من ألبان الإبل ، ولا نمضمض من ألبان الغنم، وكنا نتوضأ من لحوم الإبل ، ولا نتوضأ من لحوم الغنم".

وقال ابن القيم في حاشيته٢١٧/١ :" وهذا تعليل ضعيف" ، ثم نقل كلام البخاري ، والترمذي ، وابن خزيمة ، والبيهقي وغيرهم .

قلت : الحديث من وجهه الراجح صححه مسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن منده ، والبيهقي ، ونقل تصحيح إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل للحديث .

والحديث تلقته الأمة بالقبول كما ذكر ابن خزيمة ، وللحديث شاهد من حديث البراء ، وأسيد رضي الله عنهما عند الترمذي ح(٨١) ، قال الترمذي :" وفي الباب عن جابر بن سمرة ، وأُسيد ابن حُضَيرٍ".

لكن قال ابن حجر في التقريب(١٠٣٢):"جعفر بن أبي ثور ، واسم أبيه عكرمة ، وقيل غير ذلك ، كنى أبا ثور مقبول".

---

(١) وقع كذلك عند ابن قانع في معجم الصحابة ١٣٨/١ عن بشر بن موسى ، نا الحسن بن موسى الأشيب ، نا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن ثور به .

قلت : قول ابن حجر عنه: مقبول فيه نظر ؛ فقد احتج به مسلم ، وصحح حديثه إسحاق ، وأحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن منده ، والبيهقي كما تقدم .

- ومن القرائن التي تقوي رواية جعفر بن أبي ثور على القول بجهالته ما يلي :-

١. رواية الثقات عنه فقد روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء ، وعثمان بن موهب،ومحمد بن قيس وهم ثقات، كما في التقريب(٦٠١) (٥٠٥٨) (٧٠٢٩).

قال ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ٣٦/٢ : "بابٌ في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَويه، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه . قال عبدالرحمن : سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه. وقال عبدالرحمن : سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه ؟ قال : أي لعمري! قلت : الكلبي[١] روى عنه الثوري؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء . وكان الكلبي يُتكلم فيه ..".

ومن القرائن كذلك :

٢. إخراج حديثه في كتاب اشترط مصنفه الصحة ، وعلى رأسها الصحيحان[٢].

٣. وجود شواهد لرواية الراوي غير المشهور[٣] .

٤. وقد يقبل الأئمة روايته لأنه أتى بأمر اقتضاه نصُ القرآن أو السنة المتواترة أو اجتمعت الأمة على تصديقه أو تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لأجله[٤].

---

(١) والكلبي هو محمد بن السائب بن بشر روى عن أخويه سفيان وسلمة والشعبي وغيرهم روى عنه السفيانان ،وحماد بن سلمة . قال ابن الجنيد ،والحاكم أبو أحمد والدارقطني: متروك.. وقال ابن حبان : "وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه". انظر :تهذيب التهذيب١٥٨/٩.

(٢) الموقظة للذهبي ٧٩ - ٨٢ .

(٣) قد ذكر القرائن الثلاث الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن السعد حفظه الله ببحث له عن الجهالة جعله مقدمة لكتاب : دراسة حديثية لحديث أم سلمة في الحج للمؤلف : محمد الكثيري ص٦٩- ٧٨ . وقد ذكر في بحثه بعض الأئمة كالترمذي ، وابن خزيمة ، وابن جرير الطبري ، والحاكم الذين صححوا أحاديث رواة فيهم جهالة وذكر أمثلة أخرى . قلت : وغيرهم من الأئمة ...وقد بسطتُ القول في ذلك في رسالتي للماجستير ١٠٦/١ عند الحديث الثاني من الأحاديث التي حكم عليه العقيلي بجيد .

(٤) نص على ذلك الخطيب في الكفاية في علم الرواية ص١٧ ، وانظر قول الشافعي في النكت للزركشي ٣٩٠/١، وفتح المغيث للسخاوي ٢٨٩/١ وغيرها .

المبحث الرابع :

ما خولف فيه الإمام شعبة بالشك .

(٢٨/٢٨) قال البزار :((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عبدالله أَنَّهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلا جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، أَوِ [أُبَيِّ بْنَ]** (١) **خَلَفٍ ، شُعْبَةَ الشَّاكُّ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي الْقَلِيبِ إِلاَّ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَي تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ**))(٢).

التخريج:-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه .

١. رواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود به ، وفيه قال :"وَأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ - أو أُبَيّ بن خَلَفٍ - ".
وتوبع شعبة على قول :" أُبي بن خلف".
٢. رواه عدد من الثقات ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود به ، وفيه :" أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ".

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري في الوضوء ، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذرٌ أو جيفة لم تفسد عليه صلاته(٣) ١/٩٤(٢٣٧)، وفي كتاب الجزية ، باب طرح جيف المشركين في البئر ، ولا يؤخذ لهم ثمن ٣/١١٦٣(٣٠١٤) ، من طريق عثمان بن جبلة.

---

(١) في المطبوع :(ابن أبيّ خلف) ،وهي مصحفة ومما يدل على ذلك قوله في آخر الحديث: (إلا أمية أو أبيّ).

(٢) مسند البزار ٥/٢٣٨ (١٨٥٢) .

(٣) في هذا الموضع قرن البخاري رواية شعبة بيوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وساق لفظ يوسف وليس فيه شك.

والبخاري في فضائل الصحابة ، باب ما لقي النبي وأصحابُه من المشركين بمكة ١٣٩٩/٣ (٣٦٤١) ، ومسلم في الجهاد ١٤١٩/٣(١٧٩٤) ، وأحمد ٢٦٥/٦ (٣٧٢٢)، والبزار ٢٣٨/٥(١٨٥٢) ، وابن خزيمة ٣٨٣/١ ، - ومن طريقه ابن حبان ٥٣٠/١٤(٦٥٧٠)- ، من طريق غندر محمد بن جعفر .

والنسائي ٤٩/٨(٨٦١٥) ، من طريق خالد بن الحارث .

وأبو داود الطيالسي ٢٥٤/١(٣٢٣)، - ومن طريقه أبو عوانة ٢٨٦/٤(٦٧٧٣)[(١)]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٦/١٠(٣٩٥٢)، والبيهقي في الدلائل ٢٨٧/٢ - .

ورواه أحمد ٧٣/٧(٣٩٦٢)،- ومن طريقه الخطيب في كتاب الأسماء المبهمة ص٢٤٠، وابن الجوزي في المنتظم ٣٨٠/٢ ، -، ورواه أبو عوانة ٢٨٥/٤ (٦٧٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٧/١٠(٣٩٥٣)، من طريق وهب بن جرير .

خمستهم (عثمان بن جبلة ، غندر ، خالد بن الحارث ، أبو داود الطيالسي ، وهب بن جرير ، عن شعبة ، قال سمعتُ أَبا إِسحاقَ به ، وفيه قال :" وَأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ أو أُبَيّ بن خَلَفٍ ".

قال أبو داود الطيالسي:" شك شعبة".

وقال غندر:" شعبة الشاك".

وقال البخاري في صحيحه ١٠٧٣/٣:" وقال شعبة : أُمية أو أُبيّ ، والصحيح أُمية".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢١٦/١:" شك شعبة ، ولم يشك سفيان أنه أمية ".

وقال ابن حجر في الفتح ٣٥١/١:" وأطبق أصحاب المغازي على أنَّ المقتول ببدر أمية ، وعلى أنَّ أخاه أُبَيًّا قُتل بأُحد"[(٢)] .

وتوبع شعبة على قول :" أُبي بن خلف" .

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ١٠٧٢/٣ (٢٧٧٦) ، عن ابن أبي شيبة، عن جعفر بن عون ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق به .

---

(١) تصحف عنده في المطبوع فقال :"شك عبدالله" ، والصواب شعبة هكذا قال الطيالسي ،ومن أخرجه من طريقه ، ووافقه كثير ممن أخرجه عن شعبة من غير طريق أبي داود كما تقدم .

(٢) وانظر : صحيح البخاري ١٤٥٣/٤(٣٩٥٠)،وتغليق التعليق ٤٤٨/٣ ، وبنحوه ذكر العيني في العمدة ١٧٣/٣.

قال البخاري:" وقال يوسف بن إِسحاق ، عن أَبي إِسحاق : أُميَّةُ بن خَلَفٍ . وقال شعْبةُ : أُميَّةُ ، أَو أُبيٌّ ، والصَّحيح أُمَيَّةُ".

قال ابن حجر في الفتح ١٠٧/٦:" وقول المصنف : قال يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق : أمية بن خلف ، وقال شعبة : أمية أو أبي ، والصحيح أمية . أراد بذلك أنَّ أبا إسحاق حدث به مرة فقال : أُبيّ بن خلف ، وهذه رواية سفيان – وهو الثوري هنا – ، وحدث به أخرى فقال : أمية ، وهي رواية شعبة ، وحدث به أخرى فشك فيه ، ويوسف المذكور هو ابن إسحاق بن أبي إسحاق نسبه إلى جده".

قلت : رواية شعبة التي قال فيها :"أمية"، لم يخرجها سوى الإمام البخاري مقرونة برواية يوسف بن إسحاق وما ساقه البخاري هو لفظ يوسف ، وإلا فجميع من رواه من طريق شعبة يذكر شكه فيه ، ومما يقوي ذلك أنه أورد في متنه : الوليد بن عتبة ، وهذا لم يذكره شعبة في جميع الروايات" عند غير البخاري .

وأما رواية الثوري بقوله :" أُبَيّ بن خلف" ، فلا تثبت عنه ، ويظهر لي – العلم عند الله – أنها وهم من البخاري – رحمه الله – ، فقد تفرد بها عن ابن أبي شيبة ، عن جعفر بن عون ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق به .

وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٣٢/٧(٣٧٥٦٠) ، – وعنه مسلم في صحيحه ١٤١٩/٣ (١٧٩٤) ، ومحمد بن وضاح – كما عند ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٢٥/٢ –، فقالوا :" أمية بن خلف" .

وأكد مسلمٌ ذلك بقوله: "ولم يشك – أي الثوري –".

وقد تابع ابنَ أبي شيبة ،عن جعفر ، عن الثوري على قول :"أمية بن خلف" جمعٌ من الرواة.

فقد أخرجه النسائي ٤٩/٨ (٨٦١٦) ، من طريق أحمد بن سليمان .

وأبو يعلى ٢١١/٩ (٥٣١٢) ، من طريق أبي خيثمة .

وأبو عوانة ٢٨٥/٤ (٦٧٧٠) ، من طريق أبي داود الحراني .

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٧٦٣/٤ (١٤١٨)، والأصبهاني في دلائل النبوة ص٦٤ (٤٦)، من طريق يوسف بن موسى .

واللالكائي في الاعتقاد ٧٦٣/٤ (١٤١٩)، من طريق علي بن حرب .

والبيهقي في دلائل النبوة ٢٧٩/٢، من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة .
وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٢٦/٢ ، من طريق محمد بن أحمد الدولابي .
سبعتهم ، عن جعفر بن عون به .

وتوبع جعفر بن عون عن الثوري على قول " أمية بن خلف" تابعه : زيدُ بن الحباب .
أخرجه أبو عوانة ٢٨٥/٤(٦٧٧١) ، من طريق زيد بن الحباب .
كلاهما (جعفر بن عون ، وزيد بن الحباب) ، عن الثوري به ، وفيه:" أمية بن خلف".
وهذا ما أكده ابن حجر في الفتح٣٥١/١ بقوله :"وهو وهمٌ منه أو من شيخه أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة إذ حدثه ، فقد رواه شيخه أبو بكر في مسنده فقال:أمية ، وكذا رواه مسلم ، عن أبي بكر . والإسماعيلي ، وأبو نعيم ، من طريق أبي بكر كذلك ، وهو الصواب".

الوجه الثاني:-

أخرجه البخاري في المغازي ، باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش : شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم[1] ١٤٥٧/٤(٣٧٤٣) ، ومسلم في الموضع السابق ١٤٢٠/٣ (١٧٩٤) وأبو عوانة ٢٨٦/٤(٦٧٧٤) [2]، من طريق زهير بن معاوية .
والبخاري في الصلاة، باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى١٩٤/١(٤٩٨)،- ومن طريقه ابن بشكوال ٨٢٦/٢- ،ورواه أحمد(٣٧٢٣)،وأبو عوانة(٦٧٧٦)،من طريق إسرائيل.
والبخاري في كتاب الوضوء ، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذرٌ أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ٩٤/١(٢٣٧) ، من طريق يوسف بن أبي إسحاق .
وابن أبي شيبة ٣٣٢/٧ (٣٧٥٦٠) ، - ومن طريقه مسلم في الموضع السابق ١٤١٩/٣ (١٧٩٤) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٢٥/٢ - ، ورواه النسائي في الكبرى ٤٩/٨(٨٦١٦)، وأبو يعلى في المسند ٢١١/٩ (٥٣١٢)، وأبو عوانة ٢٨٥/٤(٢٧٧٠) ،

---

(١) ولم يذكر البخاري :"أمية بن خلف ولا أُبيّ" منهم .

(٢) قال الصاغاني وحده :"الوليد بن عقبة" ، وخولف عن شيخه عمرو بن خالد عن زهير ، وعن زهير كذلك ورواية الجمع أرجح بلا شك .

واللالكائي في الاعتقاد ٧٦٣/٤ ، وقوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة ص٦٤ (٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٧٩/٢ ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٨٢٦/٢ ، من طريق الثوري كما تقدم التفصيل عنه في الوجه الأول.

ومسلم في الموضع السابق ١٤١٨/٣(١٧٩٤)[1]، - ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٣٩٠/١ - ، ورواه أبو عوانة ٢٨٧/٤(٦٧٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٤/١٠(٣٩٥١) ، والخطيب في كتاب الأسماء المبهمة ص٢٣٩ (١٢٠) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٠/٢ من طريق زكريا بن أبي زائدة .

والنسائي ح(٣٠٧) ، وفي الكبرى ١٨٨/١(٢٩٢) ، من طريق علي بن صالح بن حي .

والبزار ٢٤٠/٥(١٨٥٣) ، والطبراني في المعجم الأوسط ٢٣٢/١ (٧٦٢) ، من طريق الأجلح بن عبدالله الكندي[2] .

والحافظ ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص٤٦(٢٩) ، من طريق زيد بن أبي أنيسة .

---

(١) وقع عنده :"الوليد بن عقبة" ، وقال في إثره أبو إسحاق -إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي صحيح مسلم - :" الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث"، قلت : وهو كما قال فقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٨٠/٢ ،والخطيب في الأسماء المبهمة ٢٣٩/٤، من طريق شيخ مسلم عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان ، عن عبدالرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، وأخرجه أبو عوانة (٦٧٧٥) ، من طريق عبدالرحيم ، والطحاوي ، من طريق يحيى بن زكريا ، عن أبيه على الصواب :" الوليد بن عتبة" بالتاء ، وكذا هو في رواية شعبة ،ويوسف ، وإسرائيل ، والثوري عند البخاري وغيره .

قال النووي ١٥٢/١٢:" وقد نبه عليه إبراهيم بن سفيان في آخر الحديث ، فقال :"الوليد بن عقبة في هذا الحديث غلط" ، قال العلماء :والوليد بن عقبة بالقاف هو ابن أبي معيط ، ولم يكن ذلك الوقت موجودًا أو كان طفلًا صغيرًا جدًا فقد أتى به النبي ﷺ يوم الفتح ،وهو قد ناهز الاحتلام ليمسح على رأسه وبنحوه القاضي عياض في إكمال المعلم ١٦٧/٦ ، والعيني ١٤٠/٥ وزاد قوله :" وقد أخرجه الإسماعيلي ، من طريق شيخ مسلم على الصواب".

قلت: والبيهقي والخطيب من طريق الإسماعيلي ،كما تقدم.

(٢) زاد الأجلح في آخره قصة أبي البختري مع النبي ﷺ في سؤاله إياه عن القصة ، وضرب أبي البختري أبا جهل وشجه إياه ، والقصة مشهورة في السيرة قال البزار :" وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا الأَجلحُ ، وقد رواه إسرائيلُ ، وشعبةُ ، وزيد بن أَبي أُنيسةَ ، وغيرهمْ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبداللهِ. وقال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا محمد بن إسحاق تفرد به المثنى بن زرعة". وانظر :فتح الباري ٣٥٢/١. والأجلح مختلف فيه ، ولا يقوى على معارضة كبار أصحاب أبي إسحاق كالثوري ، وشعبة وإسرائيل.

جميعهم (زهير بن معاوية ، إسرائيل بن يونس، يوسف بن إسحاق ، الثوري ، زكريا بن أبي زائدة ، علي بن صالح ، الأجلح الكندي ، زيد بن أبي أنيسة) ، عن أبي إسحاق به ، وفيه :"أمية بن خلف ، والوليد بن عتبة"[1] .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه .

١. رواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به ، وفيه قال :" وَأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ- أو أُبَيّ بن خَلَفٍ -".

٢. رواه عدد من الثقات ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود به ، وفيه :" أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ".

والراجح من الاختلاف على أبي إسحاق الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه شعبة على الشك :"أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ -أو أُبَيّ بن خَلَفٍ -"، وشعبة وإن كان من

---

(١) ذكره يوسف بن إسحاق ، وإسرائيل بن يونس ، والثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير بن معاوية -عند البخاري -، وزيد بن أبي أنيسة . ورواية شعبة المقرونة بيوسف بن إسحاق فقط ، قال زكريا :" وذكر السابع ولم أحفظه" ، وعند الشيخين وغيرهما من طريق الثوري التصريح بأن القائل:" ونسيت السابع" هو أبو إسحاق ، ومن طريق الأجلح عند البزار :" قال أبو إسحاق :" ورجلان آخران لا أحفظ أسماءهما كانوا سبعة". لكن سماه إسرائيل عند البخاري وأحمد ، وأبي عوانة والبيهقي وغيرهم فقال :" عمارة بن الوليد" ، وكذا علي بن صالح عند النسائي لكن على الإبهام وفيه :" وعد سبعةً من قريش"، ولم يسم أحدًا . قال الحافظ في الفتح ٣٥١/١ بعد استدراكه على الكرماني : ((...في رواية الثوري عند مسلم ما يدل على أن فاعل فلم نحفظه أبو إسحاق ، ولفظه :"قال أبو إسحاق ونسيت السابع" ، ... على أن أبا إسحاق قد تذكره مرة أخرى فسماه "عمارة بن الوليد" كذا أخرجه المصنف في الصلاة ، من رواية إسرائيل ، عن أبي إسحاق . وسماع إسرائيل ، من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه ، لأنه جده وكان خصيصًا به ... ، واستشكل بعضهم عد عمارة بن الوليد في المذكورين ، لأنه لم يقتل ببدر بل ذكر أصحاب المغازي : أنه مات بأرض الحبشة ، وله قصة مع النجاشي إذ تعرض لامرأته فأمر النجاشي ساحرًا فنفخ في إحليل عمارة من سحره عقوبة له فتوحش وصار مع البهائم إلى أن مات في خلافة عمر ، وقصته مشهورة . والجواب أن كلام ابن مسعود في أنه رآهم صرعى في القليب محمول على الأكثر ، ويدل عليه أن عقبة بن أبي معيط لم يطرح في القليب ، وإنما قتل صبرًا بعد أن رحلوا عن بدر مرحلة ، وأمية بن خلف لم يطرح في القليب كما هو بل مقطعًا)) .

أوثق أصحاب أبي إسحاق إلا أنه أخطأ ، وخالف سفيان الثوري وغيره ، والثوري أوثق منه في أبي إسحاق عند كثير من الأئمة ، بل قدمه شعبةُ على نفسه[1].

((قال ابن معين:" أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة ، وقال : لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري" ، وقال أبو حاتم: سفيان أتقن أصحاب أبي إسحاق وهو أحفظ من شعبة ، وإذا اختلف الثوري ، وشعبة فالثوري، وقال أبو زرعة:إذا فات شعبة وسفيان فزهير خلف ثم زائدة)) . انظر شرح علل الترمذي ٢/٧٠٩- ٧١٢ .

هذا وقد توبع الثوري على ذلك تابعه : إسرائيل بن يونس ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير ابن معاوية ، وزيد بن أبي أنيسة ، ويوسف بن إسحاق ، وغيرهم ، على روايته فقالوا :" أمية ابن خلف "، ولأن أصحاب المغازي كما ذكر الحافظ :" مطبقين على أنَّ المقتول ببدر أمية ، وعلى أنَّ أخاه أُبَيًّا قتل بأحد"[2].

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ أخرجه الشيخان وابن حبان وغيرهم .

---

(١) انظر ص٢٥ ،وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص٣١٦ ،والعلل لأحمد ٣ / ٢٣٨، الجرح ١/٦٣ و ٤/٢٢٢، علل الترمذي ص ٧٤٨ ، تهذيب الكمال ١١/١٦٦ ، شرح علل الترمذي ١/ ١٦٣ .

(٢) انظر : فتح الباري ١/٣٥١ .

(٢٩/٢٩) وَسُئِل الدارقطني :((**عن حَدِيثِ علي بن أبي طالِبٍ ، عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : "ما مِن عَبدٍ يُذنِبُ ذَنبًا فَيَتَوَضَّأُ ثُمّ يُصَلِّي " الحديث.**

فَقال : رَواهُ عُثمانُ بن المغيرة ، ويُكَنَّى أَبا المغيرة ، وهُو عُثمانُ بن أبي زُرعَة ، وهُو عُثمانُ الأَعشَى ، رَواهُ عن علي بن رَبِيعَة الوالِبِيِّ ، عن أَسماء بن الحَكَمِ الفَزارِيِّ ، عن علي بن أبي طالِبٍ. حَدَّث بِهِ عنهُ كَذَلِك مِسعَرُ بن كِدامٍ ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ ، وشعبة ، وأَبُو عَوانَة ، وشَرِيكٌ ، وقَيسٌ ، وإِسرائِيلُ ، والحَسَنُ بن عُمارَة ، فاتَّفَقُوا فِي إِسنادِهِ[١]. **إِلاّ أَنَّ شعبة مِن بَينِهِم شَكَّ فِي أَسماء بن الحَكَمِ ، فَقال :عن أَسماء أَو أبي أَسماء ، أَو ابن أَسماءَ...))**[٢].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عثمان بن المغيرة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن عثمان، عن علي بن ربيعة، عن أَسماء ، – أو ابن أَسماءَ – ، عن علي رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ، عن شعبة ،عن عثمان، عن علي، عن أَسماء،– أَو أبي أَسماء–،عن علي رضي الله عنه.

ثانيًا: رَوَاهُ عَدَدٌ من الرواة ، عن عثمان، عن علي بن ربيعة ، عن أَسماء ، عن علي رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ،عن عثمان، عن علي بن ربيعة، عن أَسماء ، – أو ابن أَسماءَ – ، عن علي رضي الله عنه.

---

(١) قلت : لم يتفقوا فقد رواه شعبة ، وأبو عوانة ،وشريك ،وقيس بن الربيع ، والثوري في الراجح عنه مرفوعًا ، وخالفهم مسعر في الراجح عنه فرواه موقوفًا كما سيأتي– .

قال الترمذي إثر ح(٤٠٦):" رواه شعبة ،وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة . ورواه سفيان الثوري ،ومسعر فأوقفاه ، ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ ، وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعًا أيضًا ، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثًا مرفوعا إلا هذا ". وقال البزار ٦٢/١ :" رفعه سفيان ومسعر فلم يرفعه وذكر نحوه".

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٧٦/١ (٨) .

أخرجه أبو داود الطيالسي[1] ١/٤(١)، - ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٧٦٥ (٤١٨٠) و ٤/١٠٦٢ (٥٩٤٦) ، والبيهقي في الشعب ٥/٤٠١(٦٦٧٥) - كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي .

وأحمد ١/ ٢١٨ (٤٧) ، وأبو يعلى ١/٢٥(١٤) ، من طريق ابن مهدي .

وأحمد ١/ ٢١٩(٤٨) ، وأبو بكر المروزي[2] في مسند أبي بكر الصديق ٤٣(١٠) ، والطبري[3] في تفسيره ٤/٩٦ ، من طرق عن غندر .

ويعقوب بن شيبة معلقًا - كما في تهذيب التهذيب ١/٢٣٤ - ، والطحاوي في شرح المشكل ١٥/٣٠٤ (٦٠٤١) و (٦٠٤٢) ، من طريق أَبي عامرٍ العقديّ ، ومحمد بن كثير ، ووهب بن جريرٍ ، وعفَّان .

جميعهم عن شعبة ،عن عثمان بن المغيرة ،عن علي بن ربيعة، عن أَسماء، أو ابن أَسماءَ ،عن علي رضي الله عنه كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً نَفَعني اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعني مِنْهُ وَحَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْر قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ **﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾** [النساء:١١٠] **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾** [آل عمران:١٣٥] الْآيَةَ[4] .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن أَسماء، - أَو أبي أَسماء -، عن علي رضي الله عنه.

(١) في كلا الطبعتين للمسند :"أسماء أو أبي أسماء"، وأخرجه من طريقه ابن أبي حاتم ، والبيهقي وفيه:" :"أسماء أو ابن أسماء" ، وانظر مسند الطيالسي ط.دار المعرفة ص٢(١).

(٢) هكذا قال أبو بكر المروزي عن عبيدالله القواريريّ عن غندر :"أسماء أو ابن أسماء" ، وخالفه أبو يعلى الموصلي ١/٢٤ (١٣) - ومن طريقه الضياء في المختارة ١/٨٣ (٩) عن القواريريّ به فقال :" أسماء "بلا شك .

(٣) هكذا قال الطبري ،عن محمد بن المثنى ،عن غندر :"أسماء أو ابن أسماء"،وخالفه البزار ١/٦١(٨)،عن محمد بن المثنى ، عن غندر فقال :" أسماء أو أبي أسماء" .

(٤) وعند بعضهم ؛وقرأَ إِحدى هاتين الآيتين﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣] ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ [آل عمران:١٣٥] .

أخرجه الطبراني في الدعاء ص٥١٦ (١٨٤١) ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، وحجَّاج بن نصيرٍ ، وآدم بن أبي إياس ، وأَبي الوليد الطيالسي[١].

أربعتهم ، عن شعبة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة، عن أَسماء، أو أبي أَسماءَ عن علي ﷺ به نحوه .

قال البزار :" وهذا الحديثُ رواهُ شعبة ، ومسعرٌ ، وسفيانُ الثوريُّ ، وشريكٌ ، وأَبو عوانةَ ، وقيسُ بن الربيع ، ولا نعلمُ أَحدًا شكَّ في أَسماءَ أَو أبي أَسماءَ إِلا شعبة ".

وقال الطوسي في مختصر الأحكام ٣٥٢/٢ :" وشَكَّ شعبة ".

وقال السراج:" إلا أنَّ شعبة شَكَّ في أسماء ابن الحكم فقال: عن أسماء ، أو أبي أسماء ، أو ابن أسماء "[٢].

ولعل الوجهين عن شعبة ثابتان فهما من رواية أصحابه الثقات لكن الأول أقوى ، لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر فقد رواه غندر ، وهو من الطبقة الأولى ، وابن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، وعفَّان ، وهم من الطبقة الثانية ، والعقديّ ، ووهب ، وهما من الطبقة الخامسة ، وتابعهم محمد بن كثير أيضًا ، وخالفهم مسلم بن إبراهيم ، وأبو الوليد الطيالسي ، وهما من الطبقة الخامسة ،وآدَم ، وحجَّاج بن نصيرٍ ،وهما من أصحابه الغرباء ، انظر معرفة أصحاب شعبة ص٤٢ ، ١٩٢- ٢٠١ .

ثانيًا: رَوَاهُ عَدَدٌ من الرواة ،عن عثمان، عن ابن ربيعة ، عن أَسماء عن علي ﷺ .

أخرجه أبو داود (١٥٢١)، - ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٠١/٥ (٦٦٧٦) ،والدعوات الكبير ١١٠/١ (١٤٩)- ، ورواه الترمذي (٤٠٦) و(٣٠٠٦)، والنسائي في الكبرى ١٦٠/٩ (١٠١٧٨) و٥١/١٠(١١٠١٢) ، وأبو داود الطيالسي ٥/١(٢)،- ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير ١٠٦٢/٤(٥٩٤٧) ، وابن عدي ٤٣٠/١ - ، ورواه أحمد

(١) هكذا قال معاذُ بن المثنى ، عن أَبي الوليد :"أسماء أو أبي أسماء" ،وخالفه أبو خليفة الجمحي عن أبي الوليد عند ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٣١٦(٣٥٩) فقال :" أسماء ، أو أبي أسماء وربما قال :ابن أسماء ". ومعاذ وأبو خليفة الفضل بن حباب كلاهما ثقة ، ولعلهما ثابتان عن أبي الوليد الطيالسي ، ويكون قد جمع أبو الوليد في روايته هذه عن شعبة بين الوجهين عنه ، وهذا مما يقوي القول بصحة الوجهين عن شعبة .

(٢) في بغية الطلب ١٦٠٦/٤ .

٢٢٣/١ (٥٦) ، وعبدالله في زوائده على الفضائل ٤١٣/١(٦٤٣)، والبزار ٦٣/١(١٠) ، والمروزي في مسند أبي بكر ص٤٤ (١١) ، وأبو يعلى ٢٣/١ (١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٠٦/١٥ (٦٠٤٥) و(٦٠٤٦)، وابن حبان ٣٨٩/٢ (٦٢٣) ، والطبراني في الدعاء ص ٥١٧(١٨٤٢)، وابن بشران في الأمالي ص ٢٩٥ (٦٧٨)، والبيهقي في الشعب ٤٠١/٥ (٦٦٧٦) ، والبغوي في شرح السنة ١٥١/٤ (١٠١٥)، وفي التفسير ٣٥٣/١ ، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ٧٠٥/٢(٦٣٧)، وابن العديم في بغية الطلب ٧٧٤/٢، جميعهم من طريق أبي عوانة .

وابن أبي شيبة ١٥٩/٢(٧٧١٦) ،- وعنه ابن ماجه (١٣٩٥) - ، ورواه الحميدي ٢/١ (١) و(٤) ، - ومن طريقه النسائي ١٥٩/٩(١٠١٧٥) ، والعقيلي ١٠٦/١(١٢٦) ، والطبراني في الدعاء ص ٥١٧ (١٨٤٢) ، وابن عساكر في الأربعين البلدانية ص ٥٢ ، والضياء في المختارة ٨٢/١(٧) - ، ورواه أحمد في المسند ١٧٩/١(٢) ، وفي فضائل الصحابة ١٥٩/١(١٤٢) ، - ومن طريقه الضياء في المختارة ٨٣/١(٨)- ، ورواه البزار ٦٢/١(٩)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ٤٢(٩) ، وأبو يعلى٢٣/١ (١٢) ، والطبري في تفسيره ٩٦/٤ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٠٦/١٥ (٦٠٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤٣٠/١ ، وتمام في الفوائد ١٥٤/٢(١٤٠٨) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٩/٣ ، وابن العديم في بغية الطلب ١٦٠٤/٤ ، جميعهم من طريق مِسعر بن كِدام[1] .

---

(١) هكذا قال سفيان بن عيينة ،ووكيع بن الجراح وكذا أبو أحمد الزبيري في وجه عن مسعر في المختارة ٨٢/١(٧) وخالفهم جعفر بن عون ، ومحمد بن عبدالوهاب القناد عند النسائي ح(١٠١٧٦) ، وأبو أحمد الزبيري – في وجه عنه – عند الطحاوي في المشكل (٦٠٣٩) ، وابن المقرئ في المعجم ح(٥٨٠) ، وأبي نعيم في تاريخ أصبهان ١٧٨/١ ، ومحمد الفريابي ، ومحمد بن عبدالوهاب أيضًا عند الطحاوي في المشكل (٦٠٣٩) و(٦٠٤٠) عن مسعر موقوفًا .

قال الترمذي إثر ح(٤٠٦):" رواه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة ، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعًا أيضًا ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا مرفوعًا إلا هذا ". وقال البزار ٦٢/١ :" رفعه سفيان ، ومسعر فلم يرفعه وذكر نحوه".

وقال الطحاوي عمن وقفه عن مسعر :" غير أن معناهُ يدلُّ على أنه عن النَّبِيِّ ﷺ بقوْل عليٍّ في الحديث: " كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا نَفَعني اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عنهُ غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، وَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَيْ: عن رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ".

وابـن ماجـه(١٣٩٥) ، وأحمـد في المسـند ١/ ١٧٩(٢)،وفي فضـائل الصـحابة ١/ ١٥٩ (١٤٢) ، - ومـن طريقـه ابـن الأثـير في أسـد الغابـة ٣/ ٣٣٩ - ، ورواه الطوسـي في مختصـر الأحكـام ٢/ ٣٤٩(٣٨٩)، - ومـن طريقـه ابـن العـديم في بغيـة الطلـب ٤/ ١٦٠٥ - ، ورواه البـزار ١/ ٦٢(٩) ،والمـروزي في مسـند أبي بكـر ص٤٨ (٩) ،وأبـو يعلـى ١/ ٢٣(١٢) و١/ ٢٥(٢٥) ، والطـبري ٤/ ٩٦، والطحـاوي في شـرح المشـكل ١٥/ ٣٠٥ (٦٠٤٢) و(٦٠٤٤)، والطبراني في الـدعاء ص ٥١٧(١٨٤٢)، وتمـام ٢/ ١٥٤(١٤٠٨) ، والعشـاري في فضائل أبي بكر الصديق ص٨(٣٠)،وابن الأبار في المعجم ص٣٢ ، وابن العديم في بغية الطلب ٤/ ١٦٠٥،جميعهم من طرق عن الثوري(١).

والبـزار في المسـند ١/ ٦٤ (١١)، والحسـين المـروزي في زوائـد الزهـد لابـن المبـارك ١/ ٣٨٥ (١٠٨٨) ، والطحـاوي في شـرح المشـكل ١٥/ ٣٠٨ (٦٠٤٨)، والطـبراني في الـدعاء ص ٥١٧(١٨٤٢) ، وابن شاهين في الترغيـب ١/ ٢٠٣(١٧٥)، جميعهم من طريق شريك بن عبدالله.

وأبـو يعلـى ١/ ٩ (١)،- ومـن طريقـه ابـن عسـاكر في الأربعـين البلدانيـة ص٥٢- ، ورواه الطحاوي في شرح المشكل ١٥/ ٣٠٧ (٦٠٤٧)، والطبراني في الدعاء ص٥١٦ (١٨٤٢) ، وابـن شـاهين في الترغيـب ١/ ٢٠٣(١٧٥)، والخطيـب في الكفايـة ص ٢٧ ، جميعهم مـن طريق قيس بن الربيع .

وذكره السراج - كما في بغية الطلب ٤/ ١٦٠٦- ، والدارقطني معلقًا(٢) ، عن إسرائيل بن يونس ، والحسن بن عمارة .

جميعهم (أبو عوانة ، مسعر ، الثوري ، وشريك ، وقيس بن الربيع ، وإسرائيل ، والحسن بن عمارة)،عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، قَالَ :

---

(١) رفعه: وكيع ،وخالد بن يزيد العمري ،وأبو أحمد الزبيري ،والضحاك بن مخلد عن الثوري.وخالفهم يحيى بن سعيد في الراجح عنه،عن الثوري موقوفًا عند النسائي ٩/ ١٥٩(١٠١٧٧)،عن محمد بن بشار .والطوسي في مختصر الأحكام ٢/ ٣٤٩(٣٨٩)،عن ابن بشار ،ويحيى بن حكيم المقومي،وأحمد بن عبيدالله العنبري،وأحمد بن عبدالله المنجوفي أربعتهم عن يحيى القطان موقوفاً .وخالفهم عبيدالله بن عمر القواريري عند أبي يعلى ١/ ٢٥(١٥)،عن يحيى مرفوعًا ، والأول عن يحيى أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ. قال البزار ١/ ٦٢ :" رفعه سفيان ، ومسعر فلم يرفعه وذكر نحوه".

(٢) انظر : الأطراف كذلك ١/ ٧٩ (٢٣٦) .

سمعتُ عليًّا ، يقولُ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ[1] ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ..."نحوه .

قال الترمذي :"حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة".

وقال البزار ٦٤/١ :" إِنَّمَا رَوَاهُ أسماء بن الحكم ، وأسماء مجهولٌ لم يحدث بغير هذا الحديث[2] ، ولم يحدث عنهُ إلا عليّ بن ربيعة ، والكلامُ فلم يُرْوَ عن عليٍّ ، إلا من هذا الوجهِ ".

وقال الذهبي في الميزان ٤١٨/١ :" وقد تفرد[3] به عثمان بن المغيرة ،عن علي بن ربيعة عنه".

وقال ابن عدي :" وهذا الحديث طريقه حسنٌ ، وأرجو أن يكون صحيحًا ، وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولعل له حديثا آخر".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه عثمان بن المغيرة ، واختلف عليه ،وعلى من دونه :-

١ . فَرَوَاهُ شعبة مرةً،عن عثمان، عن علي بن ربيعة، عن أَسماء ،-أو ابن أَسماءَ -،عن علي.

---

(١) أجاب الطحاوي في المشكل ٣٠٨/١٥ عن مذهب عليٍّ في الاستحلاف ...وتَركه استحلافَ أبي بكرٍ ، لما قرأَ عليهِ من كتاب الله ﷻ ما قامت الحجةُ له بِهِ على صِدقه بما حدَثهُ بِهِ عن رسول الله ﷺ، ما لم يكنْ سَمِعَهُ منه، فأَغناهُ ذلكَ عن طلبِ يمينهِ عليهِ، كما يطلب يمينَ غيره على مثل ذلك، وبالله التوفيقُ.

(٢) ذكر البخاري في تاريخه ٥٤/٢ ، وعنه العقيلي في الضعفاء ١٠٧/١ وابن عدي في الكامل ٤٣٠/١ على تردد : أنه روى حديثا آخر لم يتابع عليه أيضًا ، وجزم الترمذي والبزار بأنه ليس له إلا هذا الحديث ، وكنت أميل إلى أن الحديث الآخر هو حديثه عن علي عن أبي بكر فيمن يذنب ذنبًا وبهذا يتفق كلام الأئمة جميعًا إلا أني وقفت على حديث له عند عبدالرزاق في المصنف٤٣٤/١(١٦٩٥) وابن أبي شيبة ٣٦٦/٢(٧٥٥٢)من طريق الركين بن الربيع — وهو ثقة (٢١٣٧) - ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، قال : سألت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن البصاق في المسجد؟ فقال :هي خطيئة وكفارتها دفنها " .

(٣) قلت : تابعه معاوية بن أبي العباس ؛ لكن موقوفًا عن علي ﷺ .

أخرجه الطبراني في الدعاء ص ٥١٧(١٨٤٤) وفي الأوسط ١٨٥/١(٥٨٤) من طريق عيسى بن المساور ، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٨(١٦٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٤٣٠/١ ، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ٦٩٧/٢ ، والخطيب في الموضح ٤٩٠/٢ من طريق مروان بن معاوية .

كلاهما (عيسى ، ومروان بن معاوية) ثنا معاوية بن أبي العباس القيسي ،عن علي بن ربيعة ،عن أسماء عن علي به.

ومعاوية هذا قيل هو ابن هشام القصار : صدوق له أوهام (٧٦٢٨) ، وقد خالف عثمانَ بنَ المغيرة بوقفه .

قال الطبراني :"تفرد به عيسى بن المساور". قلت : لم ينفرد عيسى كما تقدم .

٢. وَرَوَاهُ شعبة مرةً ،عن عثمان،عن علي بن ربيعة، عن أَسماء، -أَو أبي أَسماء-، عن علي.
٣. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن عثمان، عن ابن ربيعة ، عن أَسماء عن علي ﷺ بلا شك.

والوجه الثالث بلا ريب هو الراجح لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ ؛ فقد رواه الثوري ، وهو مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة ، بل قدمه شعبةُ على نفسه[1]. وقد تابع الثوريَّ جمعٌ من الرواة منهم : أبو عوانة ، ومِسعر ، وشريك ، وقيس بن الربيع،وإسرائيل،والحسن بن عمارة وفيهم الثقات ، على هذا الوجه بلا شك في اسمه ، وشعبة وحده الذي شك في اسمه كما قد نص الأئمة : كيعقوب بن شيبة ، والبزار ، وابن السني ، والطوسي ، والدارقطني ، والسراج ، وغيرهم .

والحديث من وجهه الراجح فيه : عثمان بن المغيرة الثقفي ، وهو ابن أبي زرعة : ثقة وثقه جمعٌ ، وقال الدارقطني :"ليس بالقوي"، وعليّ بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة ثقة .

وأسماء بن الحكم الفزاري أبو حسان الكوفي الراجح أنه : صدوق يهم مقلٌ جدًا[2] .

وقد ذكر البخاري في تاريخه ٥٤/٢ ، - وعنه العقيلي في الضعفاء ١٠٧/١ ، وابن عدي في الكامل ٤٣٠/١ - : أنَّ أسماء لم يرو عنه إلا هذا الواحد ، وحديث آخر لم يتابع عليه[3] . وجزم الترمذي ، والبزار بأنه ليس له إلا هذا .

وعلى كلٍّ يتفق الأئمة أنَّ أسماء بن الحكم لرواية الحديث مقل جدًا .

ولذا قال عنه ابن سعد في الطبقات ٢٢٥/٦:"وكان قليل الحديث".

ولذا خَطَؤُه في واحد من ثلاثة لا يجعله من الثقات ، بل هو للجرح أقرب منه للتوثيق ، وتفرده بهذا الحديث العظيم عن أمير المؤمنين في النفس منه شيء .

---

(١) انظر : ص٢٥ ،وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص٣١٦ ،والعلل لأحمد ٣ / ٢٣٨، الجرح ٦٣/١ و ٢٢٢/٤، علل الترمذي ص ٧٤٨ ، تهذيب الكمال ١٦٦/١١ ، شرح علل الترمذي ١/ ١٦٣ .

(٢) قال العجلي٢٢٣/١ :" ثقة" ، وقال ابن حبان في الثقات ٥٩/٤: "يخطئ" ، وقال ابن معين:" هذا رجل لا يعرف". وقال البزار : "مجهول" . وقال الذهبي :" قد وثق ، وماله سوى هذا الحديث". وقال ابن حجر :"صدوق" .انظر :سؤالات السلمي ص٢٤١،التقريب (٥٠٨٨) (٥٣١٤) (٤٦٨)سؤالات ابن الجنيد ص ٣٦٩ (٣٩٦) ، وانظر ص ١٩٥ ، وص ١٩٧ .

(٣) هو حديثنا هذا ، وقد تقدم أن له حديثًا غيرهما أوردته في الصفحة السابقة حاشية رقم (٢) .

– وقد توبع أسماء بن الحكم تابعه : أبو سعيد المقبري ، وغيره من طرق ضعيفة[1] ، وزيادة على ذلك قد اختلف فيها على أقوال .

فقد أخرجه البزار في المسند ٦٠/١ (٦) و(٧) و١٨٨/١ ، من طريق عبدالله بن سعيد ، عن جده أبي سعيد المقبري به . وسنده ضعيف وقد اختلف عليه .

والبيهقي في الشعب ٤٠٢/٥(٦٦٧٧) من طريق سليمان بن يزيد الخزاعي – وهو ضعيف –، وقد اختلف عليه أيضًا[2]. عن أبي سعيد المقبري ، عن عَلِيٍّ ﷺ به.

قال البزار:" وهذا الحديثُ لا نعلمُ يُروى عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد الذي ذكرنا ، والإسنادان جميعًا معلولان ؛ أما أسماء بن الحكم فرجلٌ مجهول لم يُحدث بغير هذا الحديث ، ولم يُحدث عنه غيرُ : علي بن ربيعة ، ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث ، على أنَّ شعبة قد شك في اسمه ، وأما عبدالله بن سعيد فرجلٌ منكرُ الحديث لا يختلف أهل العلم بالنقل في ضعف حديثه ، فلا يجب أن يُتخذ حجةً فيما ينفرد به ، وما يُشاركه الثقات فقد استغنينا برواية الثقات عن روايته ".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/٢:"رواه البزار ، وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف".

وقال الدارقطني في العلل ١٨٠/١:"...وأَحسنها إِسنادًا ، وأَصحُّها ما رواهُ الثوريُّ ، ومِسعرٌ ، ومن تابعهُما عن عثمان بن المغيرة".

والحديث حسّن إسنادَه : ابنُ عدي ، والذهبي ، وابنُ كثير ، وصححه المزي ، وقال عنه ابن حجر :" جيد الإسناد "، وحسنه الألباني في تعليقه على جامع الترمذي (٤٠٦).

قال ابن كثير في تفسيره ٤٠٨/١:" وبالجملة فهو حديث حسن".

وقال الذهبي في التذكرة ١٠/١:" رواه مسعر ، وشريك ، وسفيان ، وأبو عوانة ، وقيس عنه – أي عثمان – وإسناده حسن".

لكن استنكره البخاري ، والعقيلي ، وهو ظاهر صنيع ابن المديني ، وضعفه أيضًا البزار ، والمعلمي .

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب ٢٣٤/١ .

(٢) انظر : علل الدارقطني ١٨٠/١ .

قال المعلمي في الأنوار الكاشفة ص ٧:"والأئمة كثيرًا ما يجرحون الراوي بخبرٍ منكرٍ جاء به ، فضلاً عن خبرين أو أكثر".

ولذا استنكره البخاري في تاريخه فقال :" وقد روى أصحابُ النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضاً".

وكذا قال العقيلي في الضعفاء ١٠٧/١:" وقد روى علي ،عن عمر ، ولم يستحلفه ، وهذا حديث لا يتابع عليه أسماء ، وقد روى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم عن بعضٍ فلم يحلف بعضهم بعضًا ، وحدثني عبدالله بن الحسن ، عن علي بن المديني قال : قد روى عثمان بن المغيرة أحاديث منكرة من حديث [علي بن ربيعة] [(١)]".

وقول ابن المديني : يدل على ضعف هذه الرواية لأنها من هذا الطريق .

وقال المعلمي في الأنوار الكاشفة ص ٦٨ :" هذا شيء تفرد به أسماء بن الحكم الفزاري ، وهو رجلٌ مجهول ".

وقال ابن عدي في الكامل ٤٣٠/١ :"وهذا الحديث طريقه حسن ، وأرجو أن يكون صحيحًا ، وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث...".

وقال المزي في تهذيبه ٥٣٣/٢ :" ما ذكره البخاري – رحمه الله – لا يقدح في صحة هذا الحديث ، ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه فليس شرطًا في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه . وفي الصحيح عدة أحاديث لا يعرف إلا من وجهٍ واحد نحو حديث :" إنما الأعمال بالنية " الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك . وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أنَّ كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي ﷺ بل فيه أنَّ علياً ﵁ كان يفعل ذلك ، وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ﷺ كما فعل عمر ﵁ في سؤاله البينة بعض من كان يروي له شيئاً عن النبي ﷺ كما هو مشهور عنه ، والاستحلاف أيسر من سؤال البينة ، وقد روي الاستحلاف عن غيره أيضًا على أنَّ هذا الحديث له متابع رواه عبدالله بن نافع الصائغ ، عن سليمان بن يزيد الكعبي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن علي . ورواه حجاج بن نصير ، عن المعارك بن عباد ، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن جده عن علي . ورواه داود بن

---

(١) في المطبوع والمخطوط من الضعفاء [أبي عوانة]، (١ق١٠٠/ب) ، والتصويب من تهذيب التهذيب١/٢٣٤.

مهران الدباغ ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي ، ولم يذكروا قصة الاستحلاف".

قلت : هؤلاء لم يذكروا الاستحلاف كما نص المزي على ذلك ، ثم إنَّ هذه الطرق كلها معلولة ، كما بين ذلك الحافظ الدارقطني في العلل ١٧٩/١ ، والحافظ ابن حجر .

قال ابن حجر في التهذيب ٢٣٤/١:" والمتابعات التي ذكرها – أي المزي– لا تشد هذا الحديث شيئاً ، لأنها ضعيفة جدًا ، ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف أو الحديث الآخر الذي أشار إليه وقال البزار : أسماء مجهول ...وهذا الحديث جيّد الإسناد ، وتبع العقيليُّ البخاريَّ في إنكار الاستحلاف فقال : قد سمع علي من عمر فلم يستحلفه قلت : وجاءت عنه رواية عن المقداد ، وأخرى عن عمار ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم . وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ ، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه ، وهذا عجيب! لأنه إذا حكم بأنه يخطئ . وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين يخرج من كلاهما أنَّ أحد الحديثين خطأ ، ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني ، وقد ذكر العقيلي أنَّ الحديث الثاني : تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة ، عن أسماء ".

قلت : ظاهر قول ابن حجر الحكم بضعف السند لا بتصحيحه ، والاستحلاف زيادة من أسماء بن الحكم ، ومن مثله لا تقبل منه الزيادة هذه .

ثم إنّ الحديث قد يصح سنده ، ومع ذلك يعله الأئمة لنكارته ، ومخالفته المتنية[1] .

وما يشهد على نكارة الاستحلاف في هذا الحديث أولاً : تفرد أسماء بن الحكم بهذا الأمر الذي هو مما تعم به البلوى ، ويحصل كثيرًا ، ويحتاجه الناس فعلي رضي الله عنه ممن أُمر المسلمون بالاقتداء به رضي الله عنه ؛ فهو رابع الخلفاء الراشدين ، ولا شك أنَّ هذا الأمر مما يحرص الناس على تناقله . بالإضافة إلى ثبوت سماع علي رضي الله عنه من عمر رضي الله عنه دون استحلاف كما بين ذلك العقيلي – رحمه الله –.

---

(١) وأقوال الأئمة في هذا ظاهرة ؛ انظر : العلل لابن أبي حاتم (١٤٦٢) ، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، السنة للخلال ١٢٧/١ ، تفسير ابن كثير ٢٥٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤ و١٧ /٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ٩١٧/٣ .

المبحث الخامس :

ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسماء بأكثر من وجه مما سبق .

(٣٠/٣٠) قال ابنُ الجُنيد:"**قلت ليحيى:حدَّث عبدالوَارِث ،عن أبي الْجُلاَسِ– عقبة ابن سيّار– ،عن عليّ بن شَّمَّاخٍ، سمعت مروان سَأَلَ أَبَا هريرة عن الصلاة عن الميت؟.**

وشعبة يقول : عَنِ الْجُلاَسِ ، عن عثمان بن شَمَّاسٍ .

فقال يحيى: شعبة يُصَحّف فيه ، وعبدالوَارِث أثبت فيه منه .

قال ابنُ الجُنَيد : حدثنا مُسَدَّدٌ ، وأبو مَعْمَر جميعًا عن عبدالوَارِث ح . وحدثنا عَمْرُو بنُ مرزوق ، عن شعبة"[(١)].

التخريج :

هذا الحديث رواه الْجُلاَس – أو أبو الْجُلاَس – ، واختلف عليه:–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الْجُلاَس، عن عثمان بن شَمَّاسٍ، قال : سأل مروان أبا هريرة رضي الله عنه ...

٢. وَرَوَاهُ أَبو بَلْجٍ يحيى بن سُليم ، عن الجُلاَس ، قال : سأل مروان بن الحكم أبا هريرة ...بإسقاط شيخ الْجُلاَس.

٣. وَرَوَاهُ عبدالوارث ، وعباد – في وجه عنهما –، عن أَبي الجُلاس ، عن عليّ بن شَمَّاخٍ، قَالَ: شهدت مروان سَأَلَ أَبَا هريرة.

٤. وَرَوَاهُ عبدالوارث،وعباد – في وجه عنهما –،عن أَبي الْجُلاَسِ ،عن عثمان بن جِحَاش به.

٥. وَرَوَاهُ إبراهيم بنُ أبي عَبلة ، عن أبي الْجُلاَس ، عن مروان بن الحكم ، عن أبي هريرة .

٦. وَرَوَاهُ زياد بن مِخْراق ، عن أبي الْجُلاَس،عن رجل قال:كنا قعودًا مع أبي هريرة ...موقوفًا.

الوجه الأول :–

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٩٥/٩(١٠٨٤٩) ، وأحمد ١١/١٦(٩٩١٣) ، والطبري في تهذيب الآثار ١٧٢/١(٢٣٩) – الجزء المفقود – ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ١٧٧/٣، من طريق غندر .

وابن أبي شيبة ٤٨٨/٢(١١٤٦٣) و ٩٨/٦ (٣٠٢٧٥) وأحمد ٤٤٥/١٢ (٧٤٧٧) ، – ومن طريقه المزي في التهذيب ١٨٠/٥ – ، وابن أبي خيثمة في تاريخه– السفر الثاني– ٤٧٢/١(١٨٤٢)، من طريق يزيد بن هارون .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٩(٦٨٨) ، وسيرد عن ابن معين أيضًا أن عبدالوارث : يقول عثمان بن جحاش .

وإسحاق ٤١٢/١(٤٦٣) ، والبزار ٢٩٧/١٦ (٩٥٠٦) ، ويعقوب في المعرفة ٢٠١/٣ ، – ومن طريقه البيهقي ٤٢/٤ – ، ورواه الطبراني في الدعاء ص ٣٥٨(١١٨٤) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

ثلاثتهم عن شعبة ، عن الجُلاَس قال: سمعت عثمان بن شَمَّاسٍ ، قال مروان : يا أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجِنَازة؟ قال: يقول اللّهُمّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلاَمِ،وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ ، فَاغْفِرْ لَهَا".

ونقل البخاري في تاريخه ٤٣٨/٦ ، عن علي بن عبدالله ،قال عبدالصمد بن عبدالوارث : قال أبي : عقبة السلمي من أهل الشام قال أبي:ذهبت بشعبة إليه فقلب شعبة إسناده– يعني قال :الجُلاَس–".

وقال عبدالله في العلل٤٧٢/١ قال أبي:" وإنما هو أبو الجلاس عقبة بن سيار ، ولكن شعبة كذا يقول ".

وقال ابن أبي خيثمة :"سئل يحيى بن معينٍ : عن حديث عثمان بن شَمَّاس روى عن الجُلاَس؟ قال : شعبة قَلَبَهُ ؛ إنما صححه عبدالوارث بن سعيد".

وقال أَبو داود :"أَخطأَ شعبة في اسم عليّ بن شَمَّاخٍ قال فيه : عثمان بن شَمَّاسٍ ".

وقال الطَّبرانيُّ :" لم يضبطْ أَبُو بَلْجٍ ، ولا شعبة إِسنادَ هذا الحديثِ ، وأَثبتهُ عبدالوارث ".

وقال أبو أحمد الحاكم في الأسامي١٧٧/٣:"وقال شعبة : عن الجُلاَس ، عن عثمان بن شَمَّاسٍ ... وهو وهم".

وقال الدارقطني في العلل ١٤١/١١:" ويُقالُ : إنّ شعبة رحمه الله وهِم ...وقول عبدالوارث أصح...لأنه ضبط اسمه وكنيته ، ووصل إسناده".

الوجه الثاني :

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٩٥/٩(١٠٨٤٨) ، وإسحاق ٣٠٧/١(٢٨٧)، وعبد بن حميد ٤٢٣/١ (١٤٥٠) والبخاري معلقًا في تاريخه ٢٧٩/٦ ، ويعقوب في المعرفة ٢٠٢/٣ ، وابن

أبي خيثمة في تاريخه- السفر الثاني- ٤٧٣/١(١٨٤٧) ،والطبري في تهذيبه ١٧١/١(٢٣٧) و ١٧٢/١(٢٣٨)،والطبراني في الدعاء ص٣٥٦(١١٨٢) و(١١٨٣)[1] ،والبيهقي ٤٢/٤ . جميعهم من طرق عن أبي بَلْجٍ يحيى بْن سُليم قال : حدثنا الجُلاَس قال : سأل مروان أبا هريرة كيف سمعت النبي ﷺ يصلي على الجنازة؟ فذكره بإسقاط علي بن شماخ – الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه –.

قال ابن أبي خيثمة :" ووافق شعبة على "الجُلاَس"،ولم يذكر بين "الجلاس" وبين "أَبي هريرة" أحدًا".

وقال البيهقي :" وأعضله أبو بَلْجٍ يحيى بن أبي سُليم ".

وقال المزي في تهذيبه ١٧٩/٥ :"مرسل".

الوجه الثالث :

أخرجه أبو داود (٣٢٠٠) ،- ومن طريقه عبدالحق في الأحكام ٥١٨/٢- ، ورواه النسائي في الكبرى ٣٩٥/٩ (١٠٨٥٠) ، وأحمد ٢٢٢/١٤ (٨٥٤٥)[2] ، و٣٦٢/١٤ (٨٧٥١)، ويعقوب في المعرفة ١٢٤/٣ ، – ومن طريقه البيهقي ٤٢/٤ – ، ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه- السفر الثاني- ٤٧١/١(١٨٤١)، والبزار ٢٩٨/١٦(٩٥٠٧)، والطبري في تهذيب الآثار – الجزء المفقود- ١٧٣/١(٢٤٠)، والدولابي٤٣٠/١ (٧٧١)، والطبراني في الدعاء ص ٣٥٨ (١١٨٦)[3] – ومن طريقه المزي في تهذيبه ٤٦٣/٢٠ – ، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢٧٩/١ (٦٦٦) ، جميعهم من طرق عن عبدالوارث بن سعيد .

وتوبع عبدالوارث بن سعيد ، تابعه عبادُ بن صالح السلمي .

---

(١) في هذا الموضع تصحف عند الطبراني "الجلاس" إلى "اللجلاج"، وإلا فقد أخرجه إسحاق ، وذكره المزي في التحفة ٢٨٦/١٠ ، من نفس الطريق على الصواب .

(٢) في هذا الموضع وقع في مسند أحمد من طريق عفان عن عبدالوارث :" يسار" بدل :" سيار" و"عثمان بن شماخ "بدل :"علي بن شماخ "، وخالفه جمعٌ عن عبدالوارث منهم : أبو معمر عبدالله بن عمرو ، وعبدالرحمن بن المبارك ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، ومسدد ، جميعهم يقول :" عليٌّ بن شماخ ، وهو الراجح لأنه من رواية الأكثر .

(٣) وقع عنده"سنان" ، وكذا المزي من طريقه قال محقق تهذيب الكمال :"ضبب عليها المصنف ، لأن الصواب : سيار" . ووقع عند عبدالحق على الشك :" سيار أو سنان" .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه - السفر الثاني- ٤٧٣/١(١٨٤٩)، وذكره البخاري في تاريخه ٢٧٩/٦ ، والمزي في تهذيبه١٩٨/٢٠ معلقًا عن عباد بن صالح .
كلاهما قالا : ثنا الجُلاَس عقبة بن سيّار ، حدثني عليّ بن شَمَّاخ قال : شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة؟ ...".
قال البزار :" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد" .
وقال أبو زرعة :" أبو الجُلاَس ، وهو أصح".
وقال أبو حاتم :" وأبو الجُلاَس ، عن علي بن شماخ أصح؛ كذا يرويه عبدالوارث وعباد "[(١)].
وقال ابن أبي خيثمة :"وإنما هو أبو الجُلاَس : عقبة بن سَيَّار" كما قال عبدالوارث ،وقد وافق عبدالوارث عباد بن صالح".
وقال البيهقي :" خالفهُ شعبة في إسناده ، وروايةُ عبدالوارث أَصحّ ".
وقال المزي :" الصواب في ذاك أبو الجُلاَس كما قال عبدالوارث ، ومن تابعه والله أعلم".

الوجه الرابع :-

ذكر ابن معين ، وأحمد ، والبخاري ، وغيرهم أنَّ عبدَالوارث ، وعبادَ يقولان :" عثمان بن جحاش" ، وكذا غالب من ترجم لأبي الجُلاَس من الأئمة يقول : روى عن عثمان ابن جحاش ، وعنه عبدالوارث[(٢)].

وقال الدوري في تاريخه ١٥٠/٤: سمعت يحيى يقول في حديث الجُلاَس ،عن عثمان بن شماس: كذا يقول شعبة ، وقال عبدالوارث : عثمان بن جحاش ، والقول : قول عبدالوارث".

وقال الدوري أيضًا ١٥١/٤ :" سمعت أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين يقولان في حديث الجُلاَس : عن عثمان بن شماس ، هكذا قال شعبة . وعبدالوارث يقول : عثمان بن جحاش ، والقول : قول عبدالوارث".

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣١١/٦ ، و٦ / ١٩٠ .

(٢) انظر : التاريخ ٢١٥/٦ ، الكنى للبخاري ص ٨٦ ، و٤٣٨/٦، الكنى والأسماء ١٩٠/١ لمسلم ، الثقات ٢٤٥/٧ لابن حبان ، الأسامي والكنى لأبي أحمد ١٧٧/٣، المؤتلف للدارقطني ٨٦٦/٢ ، المقتنى في سرد الكنى ١٥٠/١ للذهبي وغيرهم .

وقال البخاري في التاريخ ٤٣٨/٦ :" عقبة بن سيار أبو الجلاس ، عن عثمان بن جحاش ؛ قاله عبدالوارث ، وعباد بن صالح".

ولم أقف عليه من طريق عبدالوارث وعباد على هذا الوجه ! ، وقد تقدم من طرق هذا الحديث أنَّ عبدالوارث ، وعباد يقولان : عَلِيّ بْن شَمَّاخ ، وشعبة يقول : "عثمان بن شماس".

ويظهر لي أنَّ هذا الحديث يرويه عليُّ بنُ شماخ -كما تقدم من جمع طرق الحديث -، ويرويه أيضًا عثمانُ بنُ جحاش كما نص الإمام ابنُ معين ، وأحمدُ ، والبخاريُّ[1]، وأن قول شعبة : عثمان بن شماس خطأ ، وأن عثمان بن شماس رجل آخر غيرهما.

فقد ذكر الخطيب في تلخيص المتشابه ٢٧٩/١ :" عقبة بن سيار ، أبو الجُلاَس السلمي فقال : من أهل الشام ، سكن البصرة ، وحدث عن عثمان بن جحاش ، وعلي بن شماخ".

وبمثله ذكر الحافظ ابن ماكولا في الإكمال ٤٢٩/٤ عن عقبة :"حدث عن عثمان بن جحاش ، وعلي بن شماخ".

وقال المزي في تهذيبه ٣٨٩/١٩ :"عثمان بن شماس مولى ابن عباس ، ويقال :عثمان بن جحاش[2] ابن أخي سمرة بن جندب روى عن أبيه شماس ، وعن أبي هريرة . روى عنه الجُلاَس ، ويقال أبو الجُلاَس ،وابنه موسى بن عثمان . قال عباس بن محمد الدوري : سمعت يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : حديث الجُلاَس ، عن عثمان بن شماس هكذا قال شعبة . وعبدالوارث يقول : ابن جحاش ، والقول قول عبدالوارث ".

---

(١) وغيرهم ممن ترجم لأبي الجلاس ممن ذكرتهم آنفا .

(٢) فقد وقفت على حديث آخر يقول فيه شعبة وعبدالوارث :" عثمان بن جحاش" ففي مسند الحارث كما زوائد الهيثمي ٣٦٦/١(٢٦٦) وفي شرح معاني الآثار ٥٠٧/١ أن عبدَالوارث بن سعيد قال : ثنا عُقْبَةُ بن يسار قال :حدثني عثمان بن جِحَاشٍ (في مسند الحارث : ابن شماخ)- وكان ابن أَخِي سَمُرَةَ بن جندبٍ- قال : مَاتَ ابنٌ لِسَمُرَةَ قد كان سقى فَسَمِعَ بُكَاءً فقال ما هذا؟ فَقَالُوا : على فُلاَنٍ مَاتَ فَنَهَى عن ذلك... وَقُلْ اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ...".

- وتابعه شعبة فرواه أيضًا عن عقبة وقال كما قال عبدالوارث : عثمان بن جحاش .

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣(١١٧١٠) عن غندر. والطحاوي ٥٠٧/١ من طريق وَهْبٌ بن جرير .

كلاهما عن شعبةُ قال :حدثنا أبو جلاس الشامي قال: سمعت عثمان بن جحاش قال :سمعت سمرة بن جندب ، ومات ابنٌ له صغيرا ...".هذا لفظ غندر ، وقال وهب : ابن جحاش ولم يسمه .

وقال ابن حجر في تهذيبه ١١٢/٧بعد نقله كلام المزي الآنف :" فرق البخاري ،وأبو حاتم بين عثمان بن شماس – مولى عباس الذي يروي عنه ابنه موسى – ، وبين عثمان بن جحاش الفزاري – ابن أخي سمرة بن جندب الذي روى عنه أبو الجُلاَس عقبة بن سيار – ، وكذا ذكرهما ابن حبان في الثقات".

الوجه الخامس :

أخرجه الطبراني في الدعاء ص٣٥٨(١١٧٩) وذكره المزي في تهذيبه ١٧٩/٥ كلاهما من طريق عراك بن خالد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الجُلاَس عن مروان بن الحكم ، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :"اللهم أنت خلقته وأنت هديته للإسلام ، وأنت قبضت روحه ، وأنت أعلم بسره وعلانيته جئنا شفعاء فاغفر له".

الوجه السادس :

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٠٣/٣ ، – ومن طريقه البيهقي ٤٢/٤ – ، ورواه الطبري في تهذيب الآثار – الجزء المفقود– ١٧٣/١(٢٤١) ، من طريق إسماعيل بن علية ،عن زياد بن مخراق ، عن عقبة بن سيار عن رجل قال كنا قعودًا مع أبي هريرة فقام عليه مروان فقال : يا أبا هريرة ما تزال تحدث بأحاديث لا نعرفها ثم انطلق ، ثم رجع إليه فقال يا أبا هريرة : كيف الصلاة على الميت؟ قال : مع قولك آنفا قال : نعم . قال :كنا نقول أنت ربها...".موقوفًا ، ولم يرفعه .

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث رواه الجُلاَس أو أبو الجُلاَس ، واختلف عليه:–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الجُلاَس ،عن عثمان بن شَمَّاسٍ ، قال: سأل مروان أبا هريرة ﷺ ...

٢. وَرَوَاهُ يحيى بن سُليم ، عن الجُلاَس قال سأل مروان أبا هريرة ...بإسقاط شيخ الجُلاَس.

٣. وَرَوَاهُ عبدالوارث، وعباد، عن أَبِي الجُلاَسِ ،عن عليّ بن شَمَّاخٍ، قَالَ:شهدت مروان ... .

٤. وَرَوَاهُ عبدالوارث، وعباد – مرة – ، عن أَبِي الجُلاَسِ ،عن عثمان بن جِحَاش ، به .

٥. وَرَوَاهُ إبراهيمُ بنُ أبي عبلة ، عن أبي الجُلاَس عن مروان بن الحكم ، عن أبي هريرة به .

٦. وَرَوَاهُ زيادُ بن مِخراق ،عن أبي الجُلاَس ،عن رجل قال:كنا قعودا مع أبي هريرة ...موقوفًا.

والوجه الثالث ، والرابع أرجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر كما سيأتي ، في حين خالفهم شعبة على الوجه الأول في موضعين الأول : قوله :" عن الجُلاَس" ، وقد تابعه على ذلك أبو بَلْجٍ : يحيى بن أبي سليم على اختلاف بينهما في الإسناد .

والموضع الثاني قوله:"عثمان بن شماس"،بينما عبدالوارث بن سعيد ،وعباد بن صالح يقولان : عن" أَبِي الجُلاَسِ، عن"عليّ بن شَمَّاخٍ" و"عثمان بن جحاش"؛ وروايتهما أقرب لأمور:-

١. أن عبدالوارث بن سعيد ثقة ثبت -كما في التقريب (٤٧٦٥)- ، وهو أعرف بأبي الجُلاَس من شعبة ، ولذا هو الذي دل شعبة على أبي الجُلاَس كما قال بنفسه . وقد نص ابن معين أنَّ عبدالوارث أثبت فيه من شعبة ، وإنما قلبه شعبة.

٢. أن عبدالوارث بن سعيد توبع فلم ينفرد بل تابعه عباد بن صالح السلمي ، وعباد ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٤/٨ ، وقد روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

٣. أن كثيرًا من الأئمة نص على خطأ شعبة ؛ كابن معين ، وأحمد ، وأبي زرعة ، وأبي داود ، والطبراني ، وأبي أحمد الحاكم ، والدارقطني ، وابن منده ، والبيهقي ، وعبدالحق ، والمزي ، والخزرجي ، والعيني ، وغيرهم كما تقدم [(١)].

قال أحمد في العلل ٤٧٤/١:"إنما هو أبو الجُلاَس عقبة بن سيار، ولكن شعبة كذا يقول".

وقال عبدالحق الإشبيلي ٥١٨/٢:"علي بن شماخ قال فيه شعبة :عثمان بن شماخ[(٢)]. والصّواب : عليّ بن شماخ ، هكذا قال عبدالوارث ، وعبادُ بن صالح في باب عليّ ، ذكره ابن أبي حاتم ، والبخاريّ - رحمه الله تعالى" .

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٢٠٣ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٦٦/١ .

(٢) لم يقل شعبة :عثمان بن شماخ كما تقدم ،وإنما روي هذا عن عبدالوارث -من طريق عفان عنه عند أحمد ٢٢٢/١٤ -، وفي حديث ابن سمرة في مسند الحارث ٣٦٦/١ ؛ من طريق العباس بن الفضل عن عبدالوارث .

وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٨٦٦/٢ :" أبو الجُلاَس عقبة بن سيار ، رَوَى عنه عبدالوارث ، وروى عنه شعبة فلم يضبط اسمه ولا كنيته ، فقال : حَدَّثني الجُلاس ، وإنما هو أبو الجُلاس".

٤. أنه عُرف عن شعبة الخطأ في الأسماء؛ كما ذكر أحمد ، والدارقطني ، وغيرهما [(١)] ولعل هذا منها .

وأما الوجه الثالث فهو ضعيف فقد تفرد به أبو بَلْجٍ عن الجلاس قال سأل مروان أبا هريرة ...بإسقاط شيخ الجلاس ؛ وأبو بَلْجٍ يحيى بن سليم صدوق ربما أخطأ كما في التقريب (٩١٢٢)، وقد خالف الأكثر والأوثق كالإمام شعبة وعبدالوارث ، ولذا أعلّ الطبراني ،والبيهقي روايته .

وأما الوجه الخامس فضعيف أيضًا ؛ تفرد به عراك بن خالد بن يزيد المري،عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الجلاس ، عن مروان بن الحكم ،عن أبي هريرة ، وخالف غيره من الثقات.

وعراك بن خالد هذا مضطرب الحديث ليس بالقوي كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣٨/٧.

وأما الوجه السادس فمرجوح ؛ تفرد به زياد بن مخراق المزني – وهو ثقة كما في التقريب (٢٢٩٠) – عن أبي الجلاس ،عن رجل قال كنا قعودًا مع أبي هريرة ...فرواه موقوفًا . وخالف غيره من الأئمة الثقات كشعبة ،وعبدالوارث في رفعه عن النبي ﷺ . والرجل : هو علي بن شماخ .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه : علي بن شماخ ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ١٣٦/٥ ، وقال عنه ابن حجر : "مقبول" كما في التقريب (٥٣٢٨).

وأبو الجُلاس – بضم الجيم وتخفيف اللام – عقبة بن سيّار السلمي من أهل الشام سكن البصرة ، ويقال: ابن يسار أو ابن سنان ثقة كما في التقريب(٥٢١٣).

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، المعرفة ١٢٠/٢ ، علل الدارقطني٣١٤/١١، الكامل ٧٣/١ ، شرح علل الترمذي ١٦٣/١.

قال عبدالحق الإشبيلي ٥١٨/٢ :" الصواب : عقبة بن سيار ، هكذا ذكره البخاريّ ، وابن أبي حاتم ، وهو ثقة معروف".

ولكن حسنه ابن حجر في أماليه على الأذكار للنووي[1] ، نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية ١٧٦/٤ ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند . وضعف إسناده الألباني في تحقيقه سنن أبي داود ح(٣٢٠٠) ، وشعيب الأرناؤوط في تحقيقه مسند أحمد ٤٤٥/١٢(٧٤٧٧).

(١) لم أقف عليه في المطبوع باسم نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار" ، وقد أشار المحقق حمدي السلفي في المقدمة ص١١ أن الحافظ ابن حجر لم يكمل الكتاب ، وإنما أملى ٦٦٠ مجلساً ،والذي وصل إلينا منها ٢٨٥ مجلساً.

(٣١/٣١) قال ابن أبي حاتم ((**وسألتُ أبي عن حديثٍ اختلف شُعبة ، وزهيرُ بن معاوية ، عن أبي إسحاق .**

فروى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن صَعْصَعَة ، قال : قلتُ لابن عباس : إنَّا ننزل بِأَهْل الذِّمَّة ، فمنا من يذبح لَهُ الشَّاة ، وَمنا من يذبح لَهُ الدَّجَاج ، وَإِن استفتحنا فَلم يفتح لنا كسرنا الْبَاب . قَالَ : فَكيف تَقولُونَ فِي ذَلِك ؟ قَالَ : منا من لَا يرَى بذلك بَأْسًا . قَالَ : أَنْتُم تَقولُونَ كَمَا قَالَ أهل الكتاب : ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:٧٥] .

وروى زهيرُ بن معاوية هذا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن صَعْصَعَة بن يزيد قال : قلت لابن عباس : وزاد في المتن : فَقَالَ ابْن عَبَّاس : "لَا يحل لكم أَن تَأْكُلُوا من أَمْوَال أهل الذِّمَّة إِلَّا بِطيب نَفْس مِنْهُم ، وكلوا مَا أكلْتُم بِثمن" .

فسَمِعتُ أَبِي يقول : الصَّحِيح: صَعْصَعَة بن يزِيد ، وَخَطَأُ شُعْبَة أَكْثَرُه فِي أَسمَاء الرِّجَال. يَعْنِي :الروَاة))[1].

التخريج :

هذا الأثر رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ غندرٌ،ومعاذٌ عن شُعبة، عَنْ أَبِي إِسحاقَ،عن زيد بن صَعْصَعَة: قلتُ لابن عباس..

٢ . وَروي عن شعبةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن يزيد بن صَعْصَعَة: قلتُ لابن عباس ... .

ثانيًا: رَوَاهُ جمعٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن صَعْصَعَة بن يزيد : قال سألت ابن عبّاسٍ...

ثالثًا : رَوَاه معمر ، عن أَبِي إِسحاقَ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّهُ سأَل ابنَ عَبَّاسٍ ... .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ غندرٌ،ومعاذٌ عن شُعبة، عَنْ أَبِي إِسحاقَ،عن زيد بن صَعْصَعَة: قلتُ لابن عباس..

---

(١) علل الحديث ٦٤٧/٦ (٢٨٣١) .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٠/٤ ، من طريق غندر .
والبيهقي ١٩٨/٩ ، من طريق معاذ بن معاذ .
كلاهما قال: حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن صَعْصَعَةَ قال : قلت لابن عباس: إِنَّا نَأْتِي الْقَرْيَةَ بِالسَّوَادِ فَنَسْتَفْتِحُ الْبَابَ فَإِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَنَا كَسَرْنَا الْبَابَ فَأَخَذْنَا الشَّاةَ فَذَبَحْنَاهَا قَالَ : وَلِمَ تَفْعَلُونَ ذَاكَ؟ قُلْتُ : إِنَّا نُرَاهُ لَنَا حَلاَلاً . قَالَ : فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ [آل عمران:٧٥] ، وَهَذَا إِنْ كَانَ فِي الْمُعَاهِدِينَ ، فَلأَنَّهُمْ لَمْ يُصَالِحُوهُمْ عَلَى الضِّيَافَةِ فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ تَنَاوُلُهَا".
هذا لفظ البيهقي ، ولم يسق البخاري المتن .
قال ابن الملقن في البدر المنير ٢١٢/٩:" ورواه شعبة معكوسًا فأخطأ".

٢. وَرَوَاهُ شعبةَ – مرةً –، عَنْ أَبِي إِسحَاقَ ، عن يزيد بن صَعْصَعَة: قلتُ لابن عباس ... .
أخرجه البخاري في تاريخه ٣٢٠/٤ معلقًا ، عن شعبة ، به .
قلت هكذا وقع في تاريخ البخاري :"يزيد" فإن لم يكن مصحفاً ، فهو اختلاف على شعبة : ولعل الراجح عنه الأول ، لأنه من رواية الأوثق والأكثر ، فقد رواه ربيه غندر وهو من أوثق الناس عنه وقد لازمه عشرين سنة ، وتابعه معاذ بن معاذ ، وكلاهما من الطبقة الأولى من أصحابه . في حين لم أقف على من خالفهما لأنظر هل يقوى على معارضتهما أم لا ؟.
انظر معرفة أصحاب شعبة ص١٣٧ – ١٤٢ و ١٤٨–١٥١.

ثانيًا :رَوَاهُ جمعٌ ، عن أَبِي إسحاقَ ،عن صَعْصَعَة بن يزيد : قلت لابنِ عبّاسٍ...،وفيه زيادة.
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٠/٤ ، – ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٣٤١/٩ – ، وابن أبي حاتم معلقًا ، عن زهير . ولم يذكرا المتن .
والبخاري في تاريخه[1] ٣٢٠/٤ معلقًا ، وابن زنجويه في الأموال ٣٨٢/١(٦٢٤) ، من طريق إسرائيل .

(١) تصحف عنده قول إسرائيل ، وشريك الآتي:"يزيد"إلى "زيد"، وظاهر السياق يدل عليه . وقد نقله عن البخاري : الخطيب في تاريخه ٣٤١/٩ ،على الصواب قولهما:"صعصعة بن يزيد"،فاحتمال أن يكون الوجه الثاني عن شعبة متصحف أيضًا والله أعلم .

والبخاري أيضًا ٣٢٠/٤ معلقًا ، عن شريك .

وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص١٩٧(٤١٥) ، والبخاري ٣٢٠/٤ ، معلقًا ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦٨٤/٢ ، عن عبدالرحمن بن مهدي(١) .

وابن جرير الطبري في تفسيره ٣١٩/٣ ، عن ابن وكيع ، عن أبيه .

كلاهما (عبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع) ، عن سفيان الثوري(٢) .

جميعهم(زهير، إسرائيل ،شريك ، الثوري)،عن أَبِي إِسحاقَ ،عن صَعْصَعَة ،عن ابن عَبَّاسٍ به.

ثالثًا: رَوَاه معمر ، عن أَبِي إِسحاقَ، عن صَعْصَعَةَ بن معاوية ،أنه سأَل ابنَ عبَّاسٍ ... .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١٢٤/١ ، وفي المصنف ٩١/٦(١٠١٠٢) ، – ومن طريقه ابن جرير الطبري(٣) ٣١٩/٣ ، وابن المنذر في تفسيره ٢٦١/١(٦٢٩) – ، عن معمر، به وفيه: قال : إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم".

---

(١) هكذا قال أحمد بن سنان القطان عند ابن أبي حاتم :" صَعْصَعَةَ بن يزيد" – وأحمد ثقة حافظ – ، وقال بندار – وهو ثقة – عن ابن مهدي عند البخاري:" صَعْصَعَةَ بن زيد" ، وأهمله أبو عبيد فقال :" صَعْصَعَةَ" ، وفي تاريخ بغداد ٣٤١/٩ ، عن أبي الفتح الأزدي –في تسمية من روى عنه أبو إسحاق ولم يحدث عنه غيره –: قال صعصعة بن يزيد ويقال : ابن زيد ،ويقال : ابن معاوية ، عن ابن عباس". قلت : رواية أحمد بن سنان أرجح من رواية بندار لأنه أحفظ ؛ قال الآجري :"سألت أبا داود عنه فقدمه على بندار"، وقال تلميذه إبراهيم بن أورمة الأصبهاني – وهو حافظ ثقة نبيل كما ذكر الدارقطني – : "ما كتبناه عن موسى ،وبندار أعدناه عن أحمد بن سنان ،وما كتبناه عن أحمد بن سنان لم نعده عن غيره" . قال ابن حجر :"يعني لإتقانه وحفظه".

انظر: سؤالات الآجري (٦٠٦) ، التعديل والتجريح ٣٣٦/١ ،تهذيب التهذيب ٣٠/١ ، التقريب (٥٥) (٦٤٥٥) . انظر : تاريخ بغداد ٤٢/٦، تذكرة الحفاظ ٦٢٨/٢ .

(٢) وهو الراجح عن سفيان ، فقد ذكر البخاري في تاريخه ٣٢٠/٤ معلقًا عن الثوري أنه قال :"صَعْصَعَة بن زيد" ولم أقف عليه ؛ لكن جاء في وجه مرجوح عن ابن مهدي عن الثوري أنه قال :"صَعْصَعَة بن زيد" كما في الحاشية السابقة ، ورواه وكيع من رواية ابنه عن الثوري : ولم ينسبه يقول:" صَعْصَعَةَ" ، ورواية ابن مهدي عن الثوري أرجح لأنه من رواية الأحفظ ، ولأنه موافق لرواية الجماعة عن أبي إسحاق . قال أبو حاتم :سألت عليَّ بن المديني من أوثق أصحاب الثوري؟ قال:يحيى القطان،وعبدالرحمن بن مهدي ،وقال: ابنُ مهدي أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثًا من حديث سفيان ،وكان عبدالرحمن يجيء بها على ألفاظها . انظر شرح علل الترمذي ٧٢٤/٢ .

(٣) عند الطبري :"صعصعة" ، ولم يسمِّ أباه ، وقال فيه :" إن رجلاً سأل ابن عباس" وليس صعصعة السائل .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة -في الراجح عنه-،عَنْ أَبِي إِسحاقَ،عن زيد بن صَعْصَعَة ،قلتُ لابن عباس..

٢. ورواه شعبة - في وجه مرجوح - ، عن أَبِي إِسحاق ، عن يزيد بن صَعْصَعَة به .

٣. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عَنْ أَبِي إِسحاقَ،عن صَعْصَعَة بن يزيد قال: سألت ابن عبّاسٍ...

٤. وَرَوَاه معمر ، عن أَبِي إِسحاقَ، عن صَعْصَعَةَ بن معاوية ، أَنَّهُ سأَل ابنَ عبَّاسٍ ...

والوجه الثالث أرجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، فقد رواه : زهيرُ بن معاوية ، وإسرائيل ، وشريك ، والثوري - وهو مقدم على شعبة في أبي إسحاق عند كثير من الأئمة كابن معين ، وأبي حاتم وغيرهما[١] ، بل قدمه شعبة على نفسه[٢] - ، وخالفهم : شعبة على الوجه الأول فأخطأ في اسمه ، وشعبة أثر عنه الخطأ في الأسماء .

وهو ما رجحه البخاري في تاريخه ٣٢٠/٤ ، وأبو حاتم كما تقدم .

وأما قول معمر :"صعصعة بن معاوية[٣]" فخطأ ، ومعمر ليس في الحفظ والإتقان لحديث أبي إسحاق بمثل هؤلاء ، وفي روايته عن أهل البصرة كلام كما ذكر بعض الأئمة .

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٧/٨ :" ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط".

والأثر من وجهه الراجح في إسناده ضعف فيه :صعصعة بن يزيد ، فقد أورده البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٣/٤ .

وباقي رجاله ثقات أبو إسحاق السبيعي عمرو الهمداني ثقة عابد تغير بآخره ، لكن سماع شعبة ، والثوري ، وشريك منه قبل التغير ، وقد أخرج الشيخان لجماعة من روايتهم ، عن أبي

---

(١) انظر شرح علل الترمذي ٧٠٩/٢- ٧١٢ .

(٢) انظر : ص٢٥ ،والجرح ٦٣/١ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، وانظر : شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

(٣) في التقريب :" له صحبة وقيل إنه مخضرم" وذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ٤٢٨/٣ فقال :" صعصعة بن معاوية بن حصن عم الأحنف بن قيس روى عن النبي ﷺ وعمر ، وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة وعنه ابنه عبدالله والأحنف ومروان الأصغر والحسن البصري..." ولم يذكر أحد أنه روى عن ابن عباس، وعنه أبو إسحاق بخلاف صعصعة بن يزيد. انظر :الطبقات الكبرى ٣٩/٧،الاستيعاب ٧١٨/٢ ، أسد الغابة ٢٣/٣ وانظر التاريخ الكبير ٣٢٠/٤ ، الجرح والتعديل ٤٤٥/٤ ، الثقات ٣٨٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٧١/٤ التقريب(٣٢٤٣).

إسحاق السبيعي وهم : إسرائيل ، وزهير بن معاوية[1] ، وقد توبعا تابعهما : إسرائيل وزهير في هذا الأثر كما تقدم .

وأبو إسحاق في هذا الأثر قد عنعن ؛ لكن قد روى عنه شعبة ومعلوم حرص شعبة على تفقد مرويات شيوخه ممن وصف بالتدليس وخاصة: أَبِي إسحاقَ ، والأعمش ، وقتادة .

قال ابن حجر في النكت ٦٣٠/٢((فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه ... وعن شعبة أنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمشِ ، [وأَبي][2] إسحاق ، وقتادة . وهذه قاعدة حسنة تقبل أَحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ، ولو عنعنوها)) [3] .

وقد سأل إبراهيم بن سعد ابن عباس ، ما في أموال أهل الذمة؟ فقال ابن عباس :"العفو – يعني الفضل[4]– ".

أخرجه عبدالرزاق ٩٨/٦(١٠١٢٠) ، وابن أبي شيبة ٤٢٩/٦(٣٣١٨٢) ، وأبو عبيد في الأموال ص ١١٩(٢٥٣) ، والبيهقي ٢٠٥/٩ ، بإسناد صحيح .

---

(١) انظر الكواكب النيرات ص ٣٥١-٣٥٦ مع الحواشي .

(٢) في الأصل" أبو"،والمثبت من مسألة التسمية ص٤٧ ، وأخلاق النبي ص٣٢٤ ، وطبقات المدلسين ٥٨.

(٣) وقال نحوه في طبقات المدلسين ص٥٨ ، وانظر فتح الباري ١٩٤/٤ .

(٤) قال أبو عبيد :" يريد أنه قد عفى لهم عن الصدقة" ، وفي مسائل الإمام أحمد بن حنبل وابن راهويه للكوسج ٢٥٠/١:" قُلْتُ قولُ ابنِ عباس في أموال أهلِ الذمَّةِ العفو ، قَالَ أحمدُ : عمرُ ﷺ جعلَ عليهم مَا قَدْ بلغَكَ كأنَّه لم يَرَ ما قَالَ ابنُ عباسٍ ﷺ" .

(٣٢/٣٢) قال الترمذيُّ ((**حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن عُبَيدِاللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ ، عن أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ : لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلاَتُهُ.**

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : عن حَبِيبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ ، عن عبداللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عن أَبِي مَسْعُودٍ.

وَقَالَ شُعْبَةُ : أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيداللَّهِ – أَوْ عُبَيداللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ – ، عن عُبَيداللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عن أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ.

سَأَلْتُ محمدًا عن هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ . وَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ الأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ؛ لأَنَّ سُفْيَانَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : عن عبداللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ– وَهُوَ عُبَيداللَّهِ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ – هَكَذَا قَالَ الأَعْمَشُ .

وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِهِ:عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيداللَّهِ –أَوْ عُبَيداللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ–،شَكَّ فِيهِ.

وَالصَّحِيحُ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عن عُبَيداللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ، عن أَبِي مَسْعُودٍ .

وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ،وَهُوَ صَحِيحٌ ،نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ))[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه حبيبُ بن أَبِي ثابتٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :–

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١ . فَرَوَاهُ عدد من الرواة، عن شُعْبَة ، عن حبيب، عن القاسم بن عُبيداللَّهِ – أَو عبيداللَّهِ بن القَاسِمِ – ، عن عبيداللَّه بن عبداللَّهِ بن عتبة ، عن أَبِي مسعودٍ البدْرِيِّ.

---

(١) علل الترمذي ص٣٢٦ (٦٠٣) .

٢. وَرَوَاهُ الطيالسي – في وجه – ، عن شُعْبَة ، عن حَبِيب ،عن القاسم بن عُبيداللَّهِ، عن عبيداللَّهِ بن عبدالله بن عتبة ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

٣. وَرَوَاهُ غندر– في وجه – عن شعبة،عن حَبِيبٍ ، عن عبيداللهِ بن القاسمِ – أَو القاسمِ بن عُبَيداللهِ بن عُتْبَة–، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه . فأسقط : عُبَيداللهِ بنِ عبدالله بن عُتْبَة.

ثانيًا : رَوَاهُ الأَعمشُ، والحسن بن عمارة، عن حبيب، عن القَاسمِ بن محمَّدٍ، عن عُبَيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

ثالثًا : رَوَاهُ عدد من الرواة ،عن حبيبٍ، عن القاسمِ بن الحارثِ ، عن عُبَيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة، عن شُعْبَة عن حبيب،عن القاسم بن عُبيداللَّهِ أَوْ عبيداللَّهِ بن القَاسمِ ، عن عبيداللَّه بن عبداللَّهِ بن عتبة ، عن أَبِي مسعودٍ البدْرِيِّ رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود الطيالسي كما في إتحاف الخيرة ٥/٦(٤١٤٢)[١] .

وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة ٥/٦(٤١٤٢/٣) ، عن موسى بن حيان[٢] ، عن غندر.

والخطابي في غريب الحديث ١٢٠/١ ، من طريق يعلى بن عباد[٣] .

والمحاملي في أماليه –رواية ابن البيع – ص٤١٩(٤٩٠) ، من طريق وهب بن جرير[٤] .

أربعتهم (الطيالسي، غندر ، يعلى بن عباد ، وهب) ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن عُبَيداللهِ بن القاسم – أَو القاسم بن عُبَيداللهِ – ،عن عُبَيداللهِ بن عُتْبَة، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه ، قال: خطبَنَا ﷺ فقال:"إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ، وَإِنَّكُمْ وُلَاتُهُ ،وَلَنْ يَزَالَ فِيكُمْ حَتَّى تُحْدِثُوا

(١) هكذا في الإتحاف:"ثنا شعبة ،عن حبيب بن أَبِي ثابتٍ، عن (القاسم بن عُبَيداللَّهِ – أو عُبَيداللَّهِ بن القاسم – عن عبدالله بن عُتْبَة) ، عن أَبِي مسعودٍ! ". بين معكوفتين .

(٢) موسى بن حيان قال عنه الهيثمي في المجمع ١١٠/٥:" لم أعرفه" .

(٣) قال يعلى:"عن القاسم بن فلان، أو فلان بن القاسم".قال الخطابي:"شك يعلى"!. قلت: بل شعبة كما سيأتي.

(٤) وفي رواية وهب بن جرير :"عن رجل من بني مخزوم يقال له : عُبَيدالله بن القاسم أو القاسم بن عُبَيدالله".

أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ ﷻ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَيَلْتَحِيكُمْ[1] كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ".

٢. وَرَوَاهُ الطيالسي – في وجه – ، عن شُعْبَة ، عن حَبِيب ،عن القاسم بن عُبيداللَّهِ، عن عبيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ ﵁ .

أخرجه أبو داود الطيالسي ١٤/٢(٦٥٣) ، قال : حدثنا شعبة ، به ، – بلا شك– .

ولعل الوجهين ثابتان ، عن أبي داود فهو ثقة حافظ ، وهما محفوظان كتابةً عنه.

٣. وَرَوَاهُ غندر – في وجه – ،عن شُعْبَة ، عن حَبِيبٍ ، عن عبيداللهِ بن القاسمِ – أَو القاسم بن عُبَيداللهِ بن عُتْبَة– ، عن أَبِي مسعودٍ .فأسقط : عُبَيداللهِ بن عبدالله .

أخرجه أحمد ٣٠١/٢٨ (١٧٠٦٩)[2] ، قَالَ : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حبيب ، عن عبيداللهِ بن القاسمِ – أَو القاسمِ بن عُبَيداللهِ بن عُتْبَة– ، عن أَبِي مسعودٍ ، نحوه . فأسقط عُبَيداللهِ بن عبدالله بن عُتْبَة .

ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة : الوجه الأول : لأنه من رواية الأكثر ، فقد رواه ثلاثة هم : أبو داود الطيالسي – وهو من الطبقة الثانية – ، ووهب بن جرير – وهو من الطبقة الخامسة والسادسة – ، ويعلى بن عباد[3] ، وغندر في وجه مرجوحٍ عنه – وهو من الطبقة الأولى على الراجح – ورواية الجمع عن شعبة أرجح من روايته .

ولكن يمكن القول بأن الوجه الثاني محفوظ أيضًا ، لأن أبا داود الطيالسي ثقة ، ومن الطبقة الثانية ، وقد رواه على أحد الروايتين التي شك فيها شعبة .

قال ابن حجر في الفتح ٢٢٧/٢ عن الطيالسي وغندر:"من أثبت أصحاب شعبة".

---

(١) قَالَ أَبُو دَاوُدَ : "يَعْنِي يُنْحَتُ كَمَا يُنْحَتُ الْقَضِيبُ" ، وفي لفظ يلحتوكم ، ولحتوكم من اللحت يقال :لحوت العصا والتحيتها إذا أخذت لحاءها ، واللحت واللتح واحد مقلوب . انظر ، غريب الحديث للخطابي ١٢٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣١٥/٢ ، والنهاية لابن الأثير ٢٤٣/٤ .

(٢) وانظر : أطراف المسند ٨٠/٧(٨٨٣٠) .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١/٩ وقال :"يخطئ"، وقد توبع هنا .

ثانيًا : رَوَاهُ الأَعمشُ ، والحسنُ بن عمارة، عن حبيب، عن القَاسمِ بن محمَّدٍ ، عن عُبَيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي في العلل الكبير ص٣٢٦ (٦٠٣) ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٣٠/٢ (١١١٨)، وابن فيل في جزئه ص٨٣(٥٦) ، والطبراني ٢٦٢/١٧(٧٢٢)، من طريق أَبي كُريب، عن أَبي يحيى الحِمّانِيّ .

والطبراني في المعجم الأوسط[1] ٢٣٩/٨ (٨٥١٣)، من طريق كثير بن يحيى بن كثير ، عن أبي عوانة .

كلاهما عن الأعمش به .

قال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو عوانة ، وأبو يحيى الحماني ؛ تفرد به عن أبي عوانة : أبو مالك كثير بن يحيى . وتفرد به عن أبي يحيى الحماني : أبو كريب".

وتوبع الأعمش تابعه : الحسنُ بن عمارة .

أخرجه ابن طهمان في المشيخة ص ٢٢٣ (١٨٩) ، عن الحسن بن عمارة .

كلاهما (الأعمش، الحسن بن عمارة) ، عن حبِيب ، عن القاسمِ[2]، عن عُبَيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

ثالثًا : رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن حبيبٍ، عن القاسمِ بن الحارثِ،عن عُبَيداللَّهِ ، عن أَبِي مسعودٍ رضي الله عنه .

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٠٢/٦(٣٢٩٣٠)، و ٥٢٦/٧(٣٨٧١٤)، وأحمد ٤٠/٣٧ (٢٢٣٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢٦٢/١٧(٧٢٠) ، والخطابي في غريب الحديث ١٢٠/١ ، معلقًا ، والمحاملي في أماليه – رواية ابن البيع – ص ٤١٨(٤٨٩) .

(١) لكن تصحف في الأوسط قوله:"القاسم (عن) عُبَيدالله إلى (بن) عُبَيدالله ، و (أبي) مسعود إلى (ابن) مسعود" وأما الطبعة الأخرى للأوسط ٢٣٣/٩(٨٥٠٨) فتحرف الموضع الثاني فقط .

(٢) وأخرجه المحاملي في أماليه –رواية ابن البيع– ص ٤١٨(٤٨٩)،والدارقطني في العلل ١٨٨/٦، من طريق حماد بن شعيب، عن حبيب لكن عند المحاملي:"عن القاسم بن فلان"، وعند الدارقطني لم ينسبه :"عن القاسم"، وكلاهما أخرجه من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن حماد بن شعيب به ، وحماد ضعفه ابن معين وأبو حاتم ، وقال البخاري :"فيه نظر". انظر : الجرح والتعديل ١٤٢/٣ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ .

جميعهم[1] من طريق الثوري[2] عن حبيب بن أَبِي ثابتٍ ، عن القاسمِ بنِ الحارث ، عن عُبَيدالله بن عُتبةَ ، عن أَبِي مسعودٍ الأَنصاريِّ نحوه .

وتوبع الثوري تابعه : حمزة الزيات[3] ، وكامل أبو العلاء .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٢/١٧(٧٢١) ، من طريق حمزة الزيات.

وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٤٨٤/٢(١٩٤) ، من طريق كامل أبي العلاء.

ثلاثتهم (الثوري ، حمزة الزيات ، كامل أبو العلاء) ، عن حبيبٍ، عن القاسمِ بن الحارثِ، عن عُبَيداللَّهِ به .

قال الحاكم:" هذا حديثٌ صحيحُ الإِسنادِ ، ولم يُخرجاهُ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٣:" رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث وهو ثقة".

وقال ابن حجر في التعجيل ص٣٣٩ :"وسفيانُ أحفظ من شعبة".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه حبيبُ بن أَبِي ثابتٍ ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في الراجح عنه - عن حبيب،عن القاسم بن عُبيداللَّهِ - أَو عبيداللَّهِ بن القاسمِ - ، عن عبيداللَّه بن عبداللَّهِ بن عتبة ، عن أَبِي مسعودٍ البدْرِيِّ.

٢. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن حَبِيب ،عن القاسم بن عُبيداللَّهِ، عن عبيداللَّهِ به .

---

(١) اختلف على أبي نعيم الفضل بن دكين ، فقال ابنُ أبي شيبة في الموضعين ، وأحمدُ ، وعليُّ بن عبدالعزيز عند الطبراني ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ، أحمد ،علي بن عبدالعزيز) عن أبي نعيم عن الثوري وفيه :عُبَيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وقال أحمد في المسند ٤١/٣٧ (٢٢٣٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة ٥٣٠/٢ (١١١٩)،وزهير - عند أبي يعلى كما في إتحاف الخيرة ٦/٥(٢/٤١٤٢) - ثلاثتهم (أحمدُ ،ابن أبي عاصمُ ،زهيرٌ) عن أبي نعيم قالوا :" عبدالله بن عتبة"، ويظهر لي صحة الوجهين عن أبي نعيم ، ولعل الأول أقوى لأنه الموافق للراجح عن الثوري كما سيأتي .

(٢) اختلف فيه على الثوري فقال : هشام بن معاوية ، وابنُ مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين على الراجح:" عُبَيدالله بن عبدالله بن عتبة" ، وقال أبو أحمد الزبيري ، وحسين بن حفص عند الحاكم :"عبدالله بن عتبة" ، والراجح الأول فابن مهدي في الثوري لا يعادل بأحد كيف وقد توبع تابعه هشام بن معاوية وأبو نعيم في وجه . وانظر تعجيل المنفعة ص٣٣٩ ، وأطراف المسند ٨٠/٧ ، لابن حجر .

(٣) لكن اقتصر حمزة على قول :"لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ" .

٣. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح– ، عن حَبِيبٍ ، عن عبيداللهِ بن القاسمِ – أَو الْقَاسِمِ بنِ عُبَيداللهِ بن عُتْبَة– ، عن أَبِي مسعودٍ به . بإسقاط عُبَيداللهِ بنِ عبدالله بن عُتُبَة.

٤. وَرَوَاهُ الأَعمشُ، والحسن بن عمارة، عن حبيب، عن القَاسمِ بن محمَّدٍ، عن عُبَيداللَّهِ به.

٥. وَرَوَاهُ الثوري ، وحمزة الزيات ، وكامل ألو العلاء ، عن حبيبٍ ، عن القاسمِ بن الحارثِ ، عن عُبَيداللَّهِ به

وشعبة – مع إمامته ، وحفظه وإتقانه رحمه الله – ، أخطأ في هذا الحديث فقد انفرد وخالف جميع الرواة عن حبيب ، وقد أثر عنه الأخطاء في أسماء الرواة ، لتشاغله بحفظ المتن[1] ، ولعل الوجهين الرابع والخامس محفوظان عن حبيب ، لأنهما من رواية الثقات عنه ، ولا خلاف بينهما إذ أنَّ القاسم بن الحارث هو القاسم بن محمد ، ولكن بعضهم ينسبه لأبيه ، وبعضهم ينسبه لجد أبيه . كما ذكر الترمذي ، والدارقطني ، وابن حجر ، وغيرهم . فالأعمش ينسبه لأبيه ، وتابعه الحسن بن عمارة – وهو متروك(١٣٩٢)– .

والثوري ، وحمزة الزيات ، وكامل أبو العلاء ، ينسبونه لجد أبيه يقولون : القاسم بن الحارث.

قال الدارقطني في العلل ١٨٨/٦ :"والقاسِمُ هذا هو : القاسم بن محمد بن عبدالرَّحمن بن الحارث بن هشامٍ ، واختلفوا في نسبهِ".

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص٣٣٩ :" والقاسم بن الحارث هذا هو:ابن مَحَمدٍ بن عبدالرحمنِ بن الحارث بنِ هشامٍ نُسب إلى جد أبيه ؛ قال البخاري – في ترجمته بعد حكاية من قال فيه : القاسم بن الحارث قال – : وقال أبو مريم ،عن حبيب بن أبي ثابت سمع القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام".

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه أربع علل لكن له شواهد بمعناه .

الأولى : جهالة القاسم بن محمدِ بن عبدالرحمن بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الهيثمي:"ثقة"

(١) العلل ٣١٤/١١ .

، وقال ابن حجر:" قرأت بخط الذهبي غير معروف". وقال الحافظ في التقريب :" مقبول"[(١)].

قال الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة ح(١١١٨):" رجاله ثقات رجال مسلم غير القاسم وهو مجهول ، لم يروِ عنه غير حبيب بن أبي ثابت وقول الهيثمي :" وهو ثقة" إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان إياه ، وتساهله في التوثيق معروف ، ولذلك قال الذهبي :"غير معروف" ، وقال الحافظ: "مقبول" يعني عند المتابعة ".

والثانية : أنَّ في سماع عبيداللَّه بن عبداللَّهِ بن عُتْبَةَ من أبي مسعودٍ نظراً .

والثالثة : أن حبيب بن أَبي ثابتٍ خالف الزهري ، حيث رواه صالحُ بن كيسان ،عن الزهري ، عن عبيداللَّهِ بن عبداللَّهِ بن عُتْبَةَ ، عن ابن مسعودٍ - وليس أبي مسعود البدريِّ-.
ولما سئل الدارقطني عنه قال في العلل ١٨٨/٦:" يرويه حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم ، عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي مسعود ... ورواه الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ . قال ذلك : صالح بن كيسان ،عن الزهري ،والله أعلم".

وقال الحافظ في الفتح ١١٦/١٣ :" فعند أحمد[(٢)] وأبي يعلى[(٣)] من حديث ابن مسعود ... ورجاله ثقات إلا أنه من رواية عُبَيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه عبدالله بن مسعود ... وخالفه حبيب بن أبي ثابت ، فرواه عن القاسم بن محمد بن عبدالرحمن ، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي مسعود الأنصاري ... أخرجه أحمد ، وفي سماع عُبَيدالله من أبي مسعود نظرٌ مبني على الخلاف في سنة وفاته . وله شاهد من مرسل عطاء بن يسار : أخرجه الشافعي ، والبيهقي من طريقه بسند صحيح[(٤)] إلى عطاء

(١) انظر : التاريخ الكبير ١٦٦/٧ ، الجرح والتعديل ١٠٨/٧، الثقات ٣٣١/٧ ، مجمع الزوائد ٥/ ١٩٣ التهذيب ٣٠٢/٨، التقريب(٦١٧٠).

(٢) المسند ٧/ ٣٨٨(٤٣٨٠) ، والشاشي (٨٦٩).

(٣) مسند أبي يعلى (٥٠٢٤) ورجح الألباني هذا الوجه عن عُبَيدالله فقال في ظلال السنة : وهو الصواب لأن الزهري جبل في الثقة والضبط وذكره في الصحيحة (١٥٥٢)! مع إنقطاع في إسناده ، قد أشار إليه الحافظ .

(٤) قلت : أخرجه في مسنده ص ٢٧٨ - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٤٤/٨ - ، عن ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار مرسلاً ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال عنه الحافظ :" صدوق" ، وشريك بن عبدالله قال عنه :" صدوق يخطئ"! (٦٤٣٦)(٣٠٨٥) .

... ، وله شاهد في الطبراني[1] من حديث النعمان بن بشير بمعناه ، وأخرج أحمد[2] من حديث : ذي مِخْبَر بن أخي النجاشي ... وسنده جيد ، وهو شاهد قوي"[3]اهـ.

والرابعة: عنعنة حَبِيب بْن أَبِي ثَابِتٍ – وهو ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس – ، ولم يصرح بالسماع ، لكن قد يتسمح بذلك لرواية شعبة عنه ، وقد تقدم معنا حرص شعبة ، وتفقده مرويات شيوخه"[4] .

(١) المعجم الكبير ١/١٥٧(٣٦٨) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤/٢٨(١٦٨٢٧) .

(٣) قلت : وحديث معاوية ﷺ عند البخاري (٣٥٠٠) (٧١٣٩)، وأحمد أيضًا (١٦٨٥٢) ، وحديث ابن عمر ﷺ عند أحمد (٤٨٣٢) .

(٤) التقريب(١٢٠٠) ، وانظر : طبقات المدلسين ص٣٧ ، ومقدمة الجرح والتعديل ص ١٦٢ و١٧٣ .

(٣٣/٣٣) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ مَسرُوقِ بنِ أَوسٍ، عَن أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : فِي الأَصابعِ عَشر**[١] **: عَشرٌ مِن الإِبِلِ.**

فَقال : يَروِيهِ غالِب التَّمّارُ ، عَن مَسرُوقٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَرَواهُ شُعبَةُ ، وابن عُلَيَّة ، وخالِد بن يَحيَى بَصرِيٌّ هِلاَلِيٌّ ، وحَنظَلَةُ بن أَبِي صَفِيَّة ، وعَلِيُّ بن عاصِمٍ ، عَن غالِبٍ ، عنِ مَسرُوقِ بنِ أَوسٍ ، عَن أَبِي مُوسَى.

وَخالَفَهُم سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة ، فَرَواهُ عَن غالِبٍ ، عَن حميد بنِ هِلاَلٍ ، عَن مَسرُوقٍ ، عَن أَبِي مُوسَى.

قالَهُ النَّضرُ بن شُمَيلٍ ، عَن سَعِيدٍ.

وَقال عبدالوَهّابِ الخَفّافُ : عَن سَعِيدٍ ، عَن غالِبٍ ، عَن مَسرُوقٍ ، ولَم يَذكُر حُمَيد ابن هِلاَلٍ .

والصَّوابُ قَولُ شُعبَة ، وابنِ عُلَيَّة إِلاّ أَنَّ شُعبَة رُبَما شَكّ ، فَقال : مَسرُوقُ بن أَوسٍ أَو أَوسُ بن مَسرُوقٍ .

والصَّوابُ قَولُ مَن قال : مَسرُوقُ بن أَوسٍ))[٢].

التخريج:-

هذا الحديث رواه غالب التمار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى رضي الله عنه.
وتابع شعبة على هذا الوجه عدد من الثقات .

٢. ورواه جمعٌ ، عن شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق أوس - أو أوس بن مسروق - ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

٣. ورواه النضر بن شميل ، عن شعبة أو سعيد ، عن غالب ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

---

(١) هكذا في المطبوع والمخطوط (٢ق١٣٥/ب) ، والمراد :"الأصابع العَشر" .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٤٨/٧(١٣٢٦).

ثانيًا: رواه ابن أبي عروبة – في وجه – ، عن غالب ، عن حميد ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى رضي الله عنه.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى .

أخرجه أبو داود (٤٥٥٧) ، – ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ٣٧٦/١٧ – ، ورواه الدارمي في السنن ٢٥٤/٢(٢٤١٤)، والبغوي في شرح السنة ١٩٥/١٠ معلقًا ، والمزي في تهذيب الكمال ٩٠/٢٣ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وذكره أبو داود معلقًا إثر ح(٤٥٥٧)، وأحمد ٣٣٢/٣(١٩٥٦١) ، عن غندر .

وابن المبارك في المسند ص ٨١ (١٣٨).

والدارقطني في السنن ٢١١/٣(٣٨٢)، من طريق أبي عاصم النبيل .

والدارقطني معلقًا ٢١١/٣،من طريق الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم.

وابن حبان في صحيحه ٣٦٧/١٣(٦٠١٣)، من طريق علي بن الجعد .

وابن حزم في المحلى ٤١٢/١٠، من طريق وكيع بن الجراح .

والمزي في تهذيب الكمال٩٠/٢٣ ، من طريق سليمان بن حرب.

عشرتهم ، عن شعبة ، عن غالبٍ التَّمَّار ، عن مسروق بن أَوسٍ ، عن أبي موسى الأَشعري ، عن النبي ﷺ قَال :"الأَصَابِعُ سَوَاءٌ ". قُلْتُ[١] : عَشْرٌ عَشْرٌ ؟ ، قَالَ :"نَعَمْ".

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

أخرجه النسائي (٤٨٤٤)، وفي الكبرى ٣٧٠/٦ (٧٠١٩)، والبزار ٨٤/٨(٣٠٨٢) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٣٧٥/١٧ ، من طريق سعيد بن أبي عروبة[٢] .

---

(١) عند أحمد من طريق حسين بن محمد ، وأحمد والروياني من طريق غندر ، والدارقطني من طريق أبي عاصم النبيل التصريح بالقائل : " هو شعبة" .

(٢) هكذا قال يزيد بن زريع ،وعبدالوهاب الخفاف ، عن سعيد ، به بإسقاط حميد ، وخالفهم عبدة بن سليمان ، ومحمد بن بشر العبدي ، وأبو أسامة وهم ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وتابعهم غندر ، وحفص بن عبدالرحمن البلخي ، والنضر بن شميل – في الراجح عنه –،ستتهم عن سعيد به بزيادة حميد كما في الوجه الرابع ، ويزيد وعبدالوهاب بن=

والشافعي في السنن ٤١٩/١(٦١٩)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٢٢٢/٦ (٤٩١٥)- ، ورواه ابن أبي شيبة ٣٦٨/٥(٢٧٤١٩) ، وأحمد ٣٩٦/٣٢ (١٩٦٢٠) ، - ومن طريقه الدارقطني في السنن ٢١١/٣(٣٨٣)، - ، ورواه البزار ٨٤/٨ (٣٠٨٣) ، وأبو يعلى ٣١٩/١٣(٧٣٣٥٠)، والدارقطني في السنن ٢١١/٣(٣٨٣)، والبيهقي ٩٢/٨ ، من طريق إسماعيل بن علية.

والبخاري في تاريخه ٤٥/٣ ، والدارقطني ٢١١/٣ ، والبيهقي ٩٢/٨ ثلاثتهم معلقًا ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٥٦٥(٧٢٩) ، والخطيب في الموضح ٤٦/٢ ، من طريق حنظلة بن أبي صفية .

والدارقطني في السنن ٢١١/٣ (٣٨٤) و(٣٨٥)، وفي العلل كما تقدم معلقًا ، من طريق خالد بن يحيى البصري الهلالي ، وعلي بن عاصم .

ستتهم (شعبة ، ابن أبي عروبة ، إسماعيل بن علية ، حنظلة بن أبي صفية ، خالد البصري ، علي بن عاصم) ، عن غالبٍ التَّمَّار ، عن مسروق بن أَوسٍ ، عن أبي موسى رضي الله عنه به مرفوعًا .

قال ابن المديني:" كان هذا الحديث عندنا مسندًا متصل الإسناد ، فلما كان بعد حدثنا بِهِ..." [1] - وساقه من طريق ابن أبي عروبة - بذكر حميد - .

وقال ابن حزم : "ولم يسمع غالبٌ من مسروق" ، وقبله ابن المديني كما تقدم .

وقال البيهقي عقبه :"ورواه شعبة بن الحجاج ، عن غالب فذكر فيه سماع غالب من مسروق[2]، إلا أنه لم يُقم اسمه في أكثرِ الروايات عنه".

٢. ورواه جمعٌ ، عن شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق أوس- أو أوس بن مسروق - ، عن أبي موسى .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤١٢/١(٥١٣) ، - ومن طريقه البيهقي ٩٢/٨- .

= عطاء من أوثق أصحاب سعيد ولذا قدمها بعض الأئمة على غيرهم ، وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط ولعل الوجهين ثابتان عن سعيد بن أبي عروبة . انظر : شرح علل الترمذي ٧٤٣/٢ ، الكواكب النيرات ص٢٠٨.

(١) نقله عن ابن المديني : البيهقيُّ في السنن ٩٢/٨ ، قلت : ويمكن أن يكون هذا الحديث تفسيرًا لما ذكره ابن المديني عن وهم شعبة في ذكر السماع كما في شرح علل الترمذي ٥٩٤/٢ .

(٢) هكذا رواه أبو داود الطيالسي ، وابن الجعد ، وأبو النضر ، وأبو عاصم النبيل ،عن شعبة مصرحًا بالسماع.

وأحمد في المسند ٣٢١/٣٢ (١٩٥٥٠)، والدارقطني في السنن ٢١١/٣ معلقًا ، عن أبي النضر هاشم بن القاسم .

وأحمد أيضًا (١٩٥٥٧)، عن حسين بن محمد .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ٢٢١(١٤٧٥)،- ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٩٥/١٠(٢٥٤٠)- ، عن علي بن الجعد .

والروياني في المسند ٣٦٧/١(٥٦٠) ، من طريق غندر .

والدارقطني في السنن ٢١١/٣ معلقًا ، من طريق وكيع ، ووهب بن جرير .

وابن بشران في أماليه ص١٩٢(٤٤٦) ، من طريق عاصم بن علي.

ثمانيتهم عن شعبة به نحوه .

قال الدارقطني:" وذكر شعبةُ فيه سماعَ غالب من مسروق".

وقال البيهقي :" رواه شعبة بن الحجاج عن غالب فذكر فيه سماع غالب من مسروق إلا أنه لم يقم اسمه في أكثر الروايات عنه ".

وقال المزي في تهذيبه ٨٩/٢٣:"وقال شعبة مرة:عن غالب التمار سمعت أوس بن مسروق".

٣. ورواه النضر بن شميل ، عن شعبة أو سعيد ، عن غالب ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى ﵁ .

أخرجه أبو يعلى ٣١٧/١٣(٧٣٣٤)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن النضر به نحوه .

هكذا قال إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن النضر بن شميل على الشك ، - وهو صدوق - ، وخالفه من هو أوثق منه وهو رجاء بن المرجّى السمرقندي عند ابن ماجه ح(٢٦٥٤)- وهو حافظ ثقة- ، وأحمد بن منصور بن راشد عند الدارقطني ٢١٠/٣ ،- وهو صدوق[1] ، فقالا : عن النضر عن سعيد - وحده بلا شك -كما سيأتي ، وهو الراجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، وهو ما ذكره الدارقطني عن النضر .

---

(١) التقريب(٣٨٠) (٢١٠٦) (١٢٦).

وأما الاختلاف على شعبة فيظهر لي ثبوت الوجهين الأول والثاني عنه - رحمه الله - ، فقد رواهما عنه كبار أصحابه ، بل رواه بعضهم على الوجهين : كغندر ، ووكيع بن الجراح ، وعلي بن الجعد .

ثانيًا:رواه ابن أبي عروبة ،عن غالب ،عن حميد ، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى ﷺ.
أخرجه أبو داود (٤٥٥٦)، والنسائي ح(٤٨٤٥) ، وفي الكبرى ٣٧٠/٦ (٧٠٢٠) ، و(٧٠٢١) وابن ماجه (٢٦٥٤)،وابن أبي شيبة ٣٦٨/٥(٢٧٤٢٠)، و ٩/٦ (٢٩٥٤٦) ، - ومن طريقه ابن أبي عاصم في الديات ص ٣٣ ، وابن عبدالبر في الاستذكار ١٠٣/٨ - ، ورواه أحمد ٣٨٧/٣٢(١٩٦١٠) و٤٧٩/٣٢(١٩٧٠٧) ، والبزار ٥٨/٨(٣٠٨٤)، والدارقطني ٢١٠/٣ (٣٨١)، والبيهقي ٩٢/٨ ، جميعهم من طريق[1] سعيد بن أبي عروبة به نحوه بزيادة حميد .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه غالب التمار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وابن أبي عروبة- في وجه عنهما - ،وابن علية ، وحنظلة بن أبي صفية ، وخالد البصري،وعلي بن عاصم،عن غالب ، عن مسروق بن أوس،عن أبي موسى ﷺ.
٢. ورواه شعبة - مرةً - ، عن غالب التمار ، عن مسروق أوس - أو أوس بن مسروق- ، عن أبي موسى ﷺ .
٣. ورواه شعبة - في وجه لا يثبت عنه - ، عن غالب التمار ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى ﷺ .
٤. ورواه ابن أبي عروبة- في وجه عنه - ، عن غالب ،عن حميد ، عن مسروق بن أوس،عن أبي موسى ﷺ.

---

(١) هكذا قال : عبدة بن سليمان ، ومحمد بن جعفر ، وحفص بن عبدالرحمن البلخي ، ومحمد بن بشر العبدي ، وأبو أسامة ، والنضر بن شميل في الراجح عنه، ستتهم عن سعيد به ، وخالفهم يزيد بن زريع ، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف كلاهما عن سعيد ، به بإسقاط حميد كما في الوجه الأول ، والوجهان ثابتان عن ابن أبي عروبة كما تقدم.

ولعل الراجح من الاختلاف على غالب التمار الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر من الثقات فقد رواه شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة – في وجه عنهما – ، وتابعهما إسماعيل بن علية – وهو ثقة حافظ – ، وحنظلة بن أبي صفية – وهو ضعيف – ، وعلي بن عاصم بن صهيب – وهو صدوق يخطئ ويصر –، وخالد بن يحيى البصري – ، ولم أقف على ترجمته[1] –، وقد بين شعبة سماع غالب التمار من مسروق .

في حين انفرد شعبة بالوجه الثاني وهو مع إمامته قد أثر عنه الخطأ في أسماء الرواة .

وانفرد سعيد بن أبي عروبة بالوجه الرابع ووهم في روايته ، وهو ثقة حافظ اختلط ، وقد رواه عنه على الوجهين أصحابه الثقات ممن سمعوا منه قبل الاختلاط كما تقدم ، فلا أثر لاختلاطه في هذا الحديث ، ويظهر لي القول بشذوذ روايته ، وعليه فلا يصح إعلال رواية هذا الجمع ، وفيهم الإمام شعبة برواية ابن أبي عروبة المعلّة ، كيف وقد صرح شعبةُ بسماع غالب من مسروق كما تقدم ، ونص عليه الدارقطني ، والبيهقي .

والوجه الأول رجحه الدارقطني كما تقدم ، وابن عساكر ، والمزي ، وابن حجر وغيرهم .

فقد نقل المزي عن ابن عساكر في التحفة ٤٣٣/٦ قوله :"والصحيح مسروق بن أوس" ، ووافقه المزي أيضًا .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٩٣/٦:"مسروق بن أوس ، ويقال : أوس بن مسروق والأول الصواب ، له إدراك ، وغزا في خلافة عمر بن الخطاب"[2].

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح لغيره ؛ فيه غالب بن مهران التمار ، وهو صدوق كما في التقريب(٦٠١٤).

وشيخه مسروق بن أوس – قال عنه تلميذه غالب التمار عنه :"شيخ منا"[3] – .

وذكره البخاري في تاريخه ، وقال : "غزا مع عمر ﷺ"، وذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :"روى عنه أهل الشام" ، وقال

(١) انظر:الجرح والتعديل ٢٤٠/٣ ،والتقريب(٤٧٦)(٥٣٤٠)(٢٦٠٨) ،ومعرفة أصحاب شعبة ص١٩٢ –٢٠٠ .

(٢) وانظر : التاريخ الكبير ٣٦/٨ تهذيب الكمال ٤٥٧/٢٧ ،

(٣) هكذا في رواية أبي عاصم النبيل عن شعبة ، وفي رواية هاشم بن القاسم عن شعبة:"رجلا من بني يربوع".

الحافظ :" مقبول"[1]، لكنه من كبار التابعين ففي الإصابة -كما تقدم -" له إدراك ، وغزا في خلافة عمر بن الخطاب " .

ومثله قد يتسمح بعض الأئمة في روايته إذا لم يخالف الأصول ، كيف ولحديثه شواهد فقد أخرج البخاري ، والترمذي حديثَ ابن عباس في التسوية بين الأصابع[2] ، وقال عنه الترمذي:" ، وفي الباب عن أبي موسى ، وعبدالله بن عمرو"[3].

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس ، حديث حسن صحيح غريب[4] من هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وبه يقول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق".

وقد صحح إسناد حديث أبي موسى ﷺ : ابنُ حزم في المحلى ٤١٢/١٠ ، وابن حجر ، والألباني في الإرواء ٣١٨/٧ .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب١٠١/١٠ :" بيّن المصنف في الأطراف أنَّ الصواب : مسروق بن أوس ، وأن شعبة روى الحديث مرة بالشك ، وعنه أحمد وغيره من رواية شعبة ، عن غالب ، سمعت أوس بن مسروق رجلاً ... وسنده صحيح".

---

(١) انظر : التاريخ الكبير ٣٦/٨ ، والجرح والتعديل ٣٩٧/٨ ، الثقات ٤٥٦/٥ التقريب (٧٤٤٠).

(٢) في صحيح البخاري (٦٨٥٩) مرفوعاً بلفظ :"هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام" ، وأما عند الترمذي فلفظه :" دية الأصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل أصبع" .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٦٥٣) والنسائي(٧٠١٦)، وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة ١٢٧/٣ ، والألباني وقال الحافظ في فتح الباري ٢٢٥/١٢ : "سنده جيد".

(٤) هكذا في أكثر من نسخة مطبوعة ، لكن قال ابن الملقن في البدر المنير ٤٥٨/٨ :" قال ابن القطان كذا قال — "حسن غريب"— ولا أعلم له علة تمنع من تصحيحه فرجاله كلهم ثقات ... قال ابن الملقن : لا جرم أخرجه ابن حبان في صحيحه ".

الفصل الثاني :

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسانيد ،– دون الأسماء–

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول :
ما خولف فيه بالإبدال[1].
أو الإبهام أو الشك.

(١) أقصد بالإبدال هنا إبدال راوٍ بآخر معروف ، له وجود ، وقد ترجم له الأئمة ، فإن لم يكن الرواي كذلك فهو من باب التغيير ، وسيكون ضمن المبحث الأول من الأسماء .

(١/٣٤) قال الدوري :((**سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : الحَدِيثُ الذِي يُروى عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدالرَّحْمَنِ:"كَرِهَ الشِّكَالَ**[١]**في الْخَيْلِ"؛يُخْطِئ فِيهِ شُعْبَةُ يَقُولُ:عَنْ عَبْدالله بنِ يزيدٍ"**[٢].

التخريج :-

هذا الحديث رواه النخعي ، واختلف عليه:-

١ . فَرَوَاهُ شعبةُ فقال : عن عبدالله بن يزيدَ النخعي[٣]، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ﷺ.

٢ . وَرَوَاهُ الثوريُّ ، وشريكٌ،عن سَلْم بن عبدالرحمن النخعي،عن أبي زرعة،عن أبي هريرة ﷺ.

الوجه الأول :

أخرجه مسلم في الإمارة ١٤٩٥/٣(١٨٧٥) ، وإسحاق ٢٢٤/١(١٨٠) ، - ومن طريقه النسائي(٣٥٦٦)،وفي الكبرى ٣١٤/١ (٤٣٩٢)،والمزي في تهذيبه ٣١٢/١٦-،ورواه أحمد ٥٥٠/١٥ (٩٨٩٤)،- ومن طريقه الخطيب في الموضح ١٥٤/٢-، من طريق غندر.

ومسلم في الموضع السابق(١٨٧٥)، والترمذي في العلل ص٢٧٩(٥١٠)، وأبو عوانة ٤٥٠/٤ (٧٢٩٧) ، والطحاوي في المعاني ٣٣٦/٤ ، من طريق وهب بن جرير.

والنسائي ح(٣٥٦٦) ،وفي الكبرى ٣١٤/١ (٤٣٩٢) من طريق بشر بن المفضل .

وأبو داود الطيالسي ٢٥٠/٤(٢٦٣٧) - ومن طريقه أبي عوانة ٤٥٠/٤(٧٢٩٧)، والخطيب في الموضح ١٥٣/٢ ، والمزي في تهذيبه ٣٠٨/١٦ - .

وأحمد في المسند ٢٦/١٦(٩٩٣٣) ، وفي العلل ٣٨٦/٣(٥٦٩٥) ،عن ابن مهدي .

وأحمد في المسند ٢٦/١٦(٩٩٣٣)، عن حجاج بن محمد المصيصي.

---

(١) الشِّكَال :قال أبو عبيد في غريبه ١٨/٣:" الشِّكَال أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة". وقال الخطابي ٣٩٣/١ : هو أن تكون يدا ا الْفَرَس وإحدى رجليها محجلة".وقال النسائي في سننه ٣١٤/٤:"والشِّكَال:أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة أو يكون الثلاث مطلقة ، والرِّجل محجلة وليس يكون الشِّكَال إلا في الرجل ولا يكون في اليد". وقال أبو داود وأبو عوانة ، والبيهقي:"يَكُونُ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى بَيَاضٌ أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى. قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَيْ مُخَالِفٌ"، فإن كان في نفس الجهة فهو شكال غير مخالف. انظر : الموضح للخطيب ١٥٣/٢ .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٨/٤ (٣١٣٦) .

(٣) عبدالله بن يزيد النخعي روى عن أبي زرعة ، وعنه شعبة ، وهو غير عبدالله بن يزيد النخعي الصهباني ، انظر: تهذيب الكمال ٣٠٨/١٦ ، التهذيب٧٣/٦ .

والبخاري في تاريخه ١٥٦/٤(٢٣١٠)، عن آدم بن أبي إياس.
والطبري في تهذيب الآثار ٤٠١/١ ، من طريق خالد بن عبدالرحمن .
وأبو عوانة ٤٥٠/٤ (٧٢٩٨) ، من طريق أبي النضر.
وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص١١٥(٦٩٩) ، عن علي بن الجعد .
جميعهم[1]،عن شعبة، عن عبدالله بن يزيدَ، عن أبي زرعة عمرِو بن جريرٍ،عن أبي هريرة ﷺ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:"تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي ، وَكَان ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ".
قال إسحاقُ :" قال شعبةُ : وعبداللَّه بنُ يزيدَ : هذا ليسَ بالصُّهْبانيِّ ، وكلاهما من النَّخَعِ ".
وقَال عبداللهِ في المسند: " قال أَبي : شعبةُ يُخْطِئُ في هذا القول: عبداللهِ بن يزيد ، وإِنَّما هو :سلم بنُ عبدالرَّحمَنِ النَّخعِيُّ.
وقال في العلل :" قال أبي : هو سَلْمُ بْنُ عبدالرَّحمنِ ، ولكن أَخْطَأَ شعبةُ ".

الوجه الثاني :-

رواه مسلم ١٤٩٤/٣(١٨٧٥)،وأبو داود (٢٥٤٧) ، والترمذي (١٦٩٨)، والنسائي ح(٣٥٦٧)، وفي الكبرى ٣١٥/٤ح(٤٣٩٣) ،وابن ماجه (٢٧٩٠)، وإسحاق بن راهويه ٢٢٣/١ ح(١٧٩)،- ومن طريقه ابن حبان ٥٣٢/١٠(٤٦٧٧) و(٤٦٧٨)- ، ورواه أحمد ٣٧١/١٢ (٧٤٠٨) و ٣٩٥/١٥ (٩٦٢٦) و ١٣٩/١٦(١٠١٦٠)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ١٨٤/٣ ، وأبو عوانة ٤٤٩/٤ (٧٢٩٥) و(٧٢٩٦)، والبيهقي ٣٣٠/٦ (١٢٦٧٣) ، والخطيب في الموضح ١٥٥/٢، والبغوي في شرح السنة ٣٨٩/١٠ (٢٦٤٩) ، جميعهم من طرقٍ عن سفيان الثوري .
وإسحاق بن راهويه ٢٢٤/١(١٨١)،- وعنه البخاري في تاريخه ١٥٦/٤- ، ورواه أحمد ٤٧١/١٣ (٨١٠٩)،و٥٣٤/١٥(٩٨٦٣) و (٩٨٦٤)،وأبو يعلى في مسنده ٤٨٨/١٠ (٦١٠٢)[2] ، وابن جرير في تهذيب الآثار - الجزء المفقود- ٣٨٥/١(٦٩٧) ، من طريق شريك بن عبدالله .

---

(١) اقتصر غندر- عند مسلم وحده -، وبشر بن المفضل،والطيالسي ، وآدم ، وأبو النضر ، ووهب -عند الجميع إلا الطحاوي-على الشكال ، واقتصر خالد ، ووهب عن الطحاوي ، وابن الجعد على التسمية والباقي جمع بينهما .
(٢) وتحرف عند أبي يعلى :"سَلْم" إلى "سَالِمٍ".

كلاهما (الثوري ، شريك) ، عن سلْم بن عبدالرَّحمنِ ، عن أبي زرعة به نحوه[1].
قال الترمذي :" هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ".
وقال البغوي:" هذا حديثٌ صحيحٌ " .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه النخعي ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ فقال : عن عبدالله بن يزيدَ النخعي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ﷺ به .

٢. وَرَوَاهُ الثوريُّ وشريكٌ فقالا: عن سَلْم بن عبدالرحمن النخعي، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ﷺ به .

فشعبة – وهو إمام ثقة حافظ متقن – يقول على الوجه الأول: عبدالله بن يزيد ، والثوري – وهو إمام ثقة حافظ حجة– يقول : سَلْم بن عبدالرحمن ، وقد تابع الثوريَّ على هذا الوجه : شريكُ بن عبدالله وهو صدوق يخطئ كثيرًا –كما في التقريب (٣٠٨٤) – .

والوجه الثاني أقوى ، ولذا ذهب ابنُ معين ، وأحمد ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، والخطيب إلى تخطئة شعبة .

قال ابن معين في تاريخه – رواية الدوري– ٢٣٠/٤ :"رواه شعبة عن عبدالله بن يزيدَ النخعي، وإنما هو عن سَلْم بْن عبدالرَّحمن".

وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١٨٤/٣ :"وأخطأ شعبة في إسناده،حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة ، عن عبدالله بن يزيدَ النخعي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، والمحفوظ ما قال سفيان".

وقال الدارقطني في العلل ٢١٢/١١:"إنَّ سَلْم بن عبدالرَّحمن كان يجالس عبدالله بن يزيد فدخل على شعبة الوهم من أجل ذلك ، والله أعلم".

وقال الخطيب في الموضح ١٥٤/٢ لما ذكره :"وكان شعبة يخطئ في الأسماء كثيرًا"[2].

---

(١) لكن اقتصر سفيان على الشكال ، واقتصر شريك على قوله التسمية بلفظ:" مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يُكَنِّي بِكُنْيَتِي ، وَمَنِ اكْتَنَى بِكُنْيَتِي ، فَلاَ يَتَسَمَّ بِاسْمِي".

(٢) وانظر : تهذيب الكمال ٣١٣/١٦ .

بينما ذهب البخاري إلى صحة رواية شعبة ، وتابعه على ذلك الترمذي فقال :" قال محمد: وأرى حديث شعبة صحيحًا. قال أبو عيسى : حديث سَلْم بْن عبدالرحمن هو صحيح عندهم ليس فيه كلام ، وقد يحتمل أن يكونا روياه جميعًا عن أبي زرعة"[١].

وهو ظاهر صنيع مسلم فقد أخرجه في صحيحه ، وكذا النسائي في سننه على هذا الوجه.

ولا شك حال الترجيح من ترجيح رواية الثوري على شعبة .

قال شعبة عن نفسه:" سفيان أحفظ منّي ، ما حدثني سفيان عن شيخ بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني"[٢].

وقال أبو داود : سمعت شعبة يقول : "إذا خالفني سفيان في حديثٍ فالحديث حديثه"[٣].

سيما وقد تابعه شريكٌ – وإن كان سيئ الحفظ – ، لكن الميل إلى الجمع أولى من القول بتخطئة إمام كشعبة في مثل هذه الحالة كيف وقد صححه عن شعبة جمع من الأئمة كالبخاري ، ومسلم والترمذي ، وغيرهم ؟! .

ثم إنَّ الإمام شعبة واسع الرواية ، ومن المكثرين الرحالة ، ومما يؤكد صحته : تيقن شعبة فيه ، فإنه لما رواه عن عبدالله بن يزيدَ خشي أن يلتبسَ أمرُه براوٍ آخر بهذا الاسم فوضح أمره ، فقال :" وعبداللّه بن يزيد : هذا ليس بالصُّهْبانِيِّ ، وكلاهما من النَّخع ". فَذَكَرَه تمييزًا عن عبدالله بن يزيدَ النخعي الذي قد روى عنه أيضًا شعبة والثوري وغيرهما ، وربما ظن البعض أنهما واحد فمال إلى تخطئة شعبة ، ولكن الصحيح التفريق كما رجح ذلك المزي ، والذهبي ، وابن حجر ، قال ابن حجر: "وَهِمَ من خلطه بالذي قبله "[٤].

والحديث صححه على الوجهين : البخاري ، ومسلم ، والترمذي وغيرهم ، كما تقدم .

---

(١) علل الترمذي ص٢٧٩ .

(٢) الجرح والتعديل ١/ ٦٣ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، وانظر : شرح علل الترمذي ١/ ١٦٣ .

(٣) الجرح والتعديل ج٤/٢٢٢-٢٢٣ .

(٤) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٨ و٣١٢ ، الميزان ٤/٢٢٩، ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧ ، التقريب(٤١١٨).

(٢/٣٥) قال عبدالله بنُ أحمد:"**قال أبي: أخطأ شُعْبَة في حديث عَلِيّ بْنُ زَيْدٍ ، عن يُوسُفَ بن مِهْرَانَ . فقالَ : يُوسُفَ بن مَاهَك، وَهُوَ خَطَأ ؛ إنَّمَا هو ابن مِهْرَانَ** "[(١)].

روى شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف خمسةَ أحاديث[(٢)] :-

الأول : حديثه عن ابن عباس عن الفضل ﵄ في رمي جمرة العقبة ، **والثاني** : حديثه عن جابر ﵁ ، **والثالث:** في آخر آية نزلت ، **والرابع** : في الشاهد والمشهود ، **والخامس:** في صلاة الخوف ، وبيانها كالتالي على الترتيب .

تخريج الحديث الأول : وهو قوله :"كنت رَدِيفَ النبي ﷺ يوم النَّحْرِ فلم يَزَلْ يُلَبِّي حتى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ".

هذا الحديث رواه عليّ بنُ زيدٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

فرواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١. فَرَوَاهُ غندرٌ – مرةً – ، وروحٌ ، عن شُعْبَة ، عن علي ،عن يوسف بن مَاهَك ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن الفضل ﵁ .

٢. وَرَوَاهُ غندر – مرةً – ، ووهبٌ ، عن شعبة ، عن علي ،عن يوسف بن مِهْرَانَ،عن ابن عبَّاسٍ ، عن الفضل ﵁ .

وتوبع شعبة على تسميته يوسف بن مهران : تابعه حماد بن سلمة .

الوجه الأول :

أخرجه أحمد ٣/٣١٩(١٨٠٨) و ٣/٣٢٩(١٨٢٧) ، عن روح بن عبادة .

وأخرجه أحمد ٣/٣٢٩(١٨٢٧)،- ومن طريقه الخطيب في الموضح ١/٣٤٤ - ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/٢٩٠(٧٤٦) ،من طريق محمد بن بشار[(٣)] .

والمحاملي في أماليه ١/٧٨ (٢٩) –رواية أبي محمد البيع– ، عن محمد بن عمرو بن العباس .

ثلاثتهم (أحمد ، محمد بن بشار، محمد بن عمرو) ، عن غندر محمد بن جعفر.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/١٥٧(١٨٥٩) .

(٢) محقق العلل يقول:"طريق علي بن زيد لم أجده حتى يتعين لي الحديث"!، وبتوفيق من الله وقفت على خمسة.

(٣) هكذا قال يحيى بن زكريا الساجي ، عن ابن بشار عند الطبراني ، وخالفه البزار كما في الوجه الثاني .

قال البزار :"ولا نعلم روى يوسف بن مِهْرَانَ ، عن ابن عباسٍ ، عن الفضلِ إلاَّ هذا الحديثَ" .

كلاهما (روح ، غندر) عن شُعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مَاهَكَ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن الفضْلِ بن عَبَّاسٍ قال :كنت رَدِيفَ النبي ﷺ يوم النَّحْرِ فلم يَزَلْ يُلَبِّي حتى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ". قال أحمد :" كِلاهُمَا قَالَ : ابْنُ مَاهَكَ".

الوجه الثاني :-

أخرجه البزار في مسنده ١٠٦/٦(٢١٦٥) ، عن ابن بشارٍ ، عن غندر .

وأبو طاهر السلفي في معجم السفر ص ٣٠٨(١٠٢٩) ، من طريق وهب بن جرير .

كلاهما عن شعبة ، عن علي ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عَبَّاسٍ به .

ولعل الوجهين ثابتان عن شعبة فقد رواهما عنه ربيبه غندر وقد توبع على الوجهين ، فتابعه على الوجه الأول : روح بن عبادة ،وعلى الوجه الثاني: وهب بن جرير ، وثلاثتهم من أصحاب شعبة المقدمين فيه . انظر : معرفة أصحاب شعبة ١٩٢-١٩٥ .

- وتوبع شعبة على تسميته يوسف بن مهران: تابعه حماد بن سلمة - وهو ثقة ساء حفظه لما كبر - ، فقد ذكر ابن معين في تاريخه برواية الدوري ٩٨/٤ ، - ومن طريقه ابن عدي في الكامل ١٩٦/٥ - ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ١٣٥/٢ ، والخطيب في الموضح ٣٤٣/١ : أنَّ حماد بن سلمة يقول : عن علي ، عن يوسف بن مهران . دون ذكر الحديث أو طرفه .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه علي بن زيد ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن علي، عن يوسف بن مَاهَك، عن ابن عَبَّاسٍ، عن الفضل رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ شعبة مرةً ، وحماد بن سلمة ، عن علي ، عن يوسف بن مِهْرَانَ ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن الفضل رضي الله عنه .

والراجح في تسميته على الوجه الثاني ؛ لأنه اتفق عليه حماد بن سلمة ، وشعبة ، في حين أخطأ وانفرد شعبة بتسميته على الوجه الأول ، وشعبة قد أثر عنه الخطأ في أسماء الرواة كما تقدم.

ومما يقوي القول بترجيح هذا الوجه ؛ مجيئه عن شعبة أيضًا في غير هذا الحديث ، على الصواب ، ولأنه قد توبع حماد على تسميته :"ابن مهران" في أحاديث أخرى[(١)].

وهو ما رجحه بعض الأئمة كأحمد – كما تقدم – ، والبخاري[(٢)] ، وأبي حاتم ، وأبي داود ، والمزي ، وابن حجر .

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٩/٩:" وروى بعضهم عن علي بن زيد فقال : عن يوسف بن ماهك ، ويوسف بن مهران أصح".

وقال أبو داود: "ليس يروي عن يوسف بن مهران إلا علي بن زيد ؛ قال : وقال شعبة : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن ماهك . قال أبو داود : وهو يوسف بن مهران – يعني أنَّ شعبة وهم فيه –"[(٣)].

وظاهر صنيع هؤلاء الأئمة التفرقة بين يوسف بن مهران البصري ، وبين يوسف بن ماهك المكي الفارسي . فالأول انفرد[(٤)] بالرواية عنه علي بن زيد بن جدعان بخلاف الثاني.

ففي تهذيب التهذيب ٣٧٣/١١ :" قال أحمد : يوسف بن مهران لا يعرف ، ولا أعرف أحدًا روى عنه إلا علي بن زيد ، عن يوسف بن ماهك ، وهو يوسف بن مهران أصح يكتب حديثه ، ويذاكر به ".

وقال أبو حاتم في الجرح ٢٢٩/٩:"يوسف بن مهران لا أعلم روى عنه غير علي".

ونقل الخطيب في الموضح ٣٤٥/١ ،بسنده عن ابن خراش ، والفلاس نحو هذا .

---

(١) فقد روى معمر في الجامع ٤١٢/١١(٢٠٨٦٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦/١(٨)، من طريق عبدالوارث ، و ١٥٠٧/٥(٨٦٣٧) ، من طريق الحسن بن دينار ، و٢٠٣١/٦(١٠٨٧٢)، من طريق سفيان الثوري ، والطبري ٣٥/١٢ من طريق مبارك بن فضالة، والطبراني ٢٣٣/١٩(٥١٨)، من طريق حماد بن زيدٍ ،والحاكم ٦٤٦/٣ (٦٣٧٣) ، من طريق سليمان بن المغيرة . وغيرهم كثير كلهم عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران أحاديث متفرقة .

(٢) التاريخ الكبير ٣٧٥/٨ .

(٣) انظر :تهذيب الكمال ٤٦٣/٣٢ .

(٤) صنيع البخاري يدل على خلاف ذلك فقد ذكر – في التاريخ ٣٧٥/٨ في ترجمته – من روى عنه غير علي ، فقال :"وروى منصور بن صفية ، عن يوسف صاحب الكتب .قال منصور: وكان رجلاً يكون مع ابن الزبير ،وكان يهوديًا فأسلم؛وقال ابن أبي عدي :عن حميد،عن يوسف بن يعقوب المكي.قال:كنت عند ابن عباس فأتى بسارق".

قال ابن خراش:"يوسف بن ماهك هو غير يوسف بن مهران ، يوسف بن مهران لم يرو عنه إلا عليٌّ بن زيد . ويوسف بن ماهك من أهل مكة رجلٌ جليلٌ حدث عنه : عطاء ابن أبي رباح ، وابن جريج ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن مرة ، وأيوب السختياني ".

وقال عمرو بن علي الفلاس :"يوسف بن مهران روى عنه عليٌّ بن زيد لا يعرف".

وبعضهم صرح بأن يوسف بن مهران لم يرو عنه إلا علي بن زيد بن جدعان ، وبهذا يتبين لي – والعلم عند الله – أنَّ يوسف بن مهران غير يوسف بن ماهك ، وهو ما رجحه البخاري ، وهو ظاهر صنيع ابن أبي حاتم ، والمزي ، والذهبي ،وابن حجر ، وغيرهم .

قال الخطيب في الموضح ٣٤٤/١:" وذَكَر البخاري في تاريخه يوسف بن ماهك ، ويوسف ابن مهران ففرق بينهما ، وقال : يوسف بن ماهك المكي سمع أم هانئ ، وابن عباس ، وابن عمر روى عنه جعفر بن إياس ،وإبراهيم بن المهاجر .

وذكر البخاري بعده يوسف مولى عثمان ثم قال : يوسف بن مهران ... قاله : عبدالوارث[١] ، وحماد بن سلمة ، وغير واحد عن علي بن زيد . وقال شعبة: عن يوسف ابن ماهك ، هذا كلام كله كلام البخاري".

قلت : وقد فرق بينهما أبو حاتم وابنه ، انظر : الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ .

وقال المزي في تهذيب الكمال ٤٦٣/٣٢:"يوسف بن مهران البصري ، والصحيح أنه غير يوسف بن ماهك .روى عن جابر بن عبدالله ،وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب،وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب روى عنه علي بن زيد بن جدعان".

وقال الذهبي في الكاشف ٤٠١/٢:"يوسف بن مهران لا ابن ماهك عن ابن عباس ، وجابر . وعنه علي بن زيد ، وثقه أبو زرعة ".

وقال ابن حجر في التقريب(٨٨٩٦):" يوسف بن مهران البصري ، وليس هو يوسف بن ماهك ذاك ثقة ، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان ، وهو لين الحديث".

والمشهور أنَّ يوسف المكي هو يوسف بن ماهك ، ويوسف بن مهران المشهور أنه بصري ، ولكن قد يقال له:مكي أيضًا ،كما ذكر البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة[٢].

---

(١) التاريخ الكبير ٣٧٥/٨ ، ومتابعة عبدالوارث لحماد في حديث جابر الآتي وغيره من الأحاديث .

(٢) انظر : التاريخ الكبير ٣٧٥/٨، الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيفٌ (٥٣١٦) ، وشيخه يوسف بن مهران البصري"لين الحديث" كما تقدم .

لكن للحديث شواهد صحيحة منها ما أخرجه الشيخان[1]، وغيرهما من حديث أسامة ابن زيد ، والفضل بن عباس وغيرهما ﷺ .

(١) صحيح البخاري (١٥٤٣) و(١٥٤٤) ، ومسلم (١٢٨٠) و(١٢٨١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن أسامة ﷺكان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قال : لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة".

تخريج الحديث الثاني ، وهو حديث علي بن زيد ، عن جابر ﷺ :

هذا الأثر رواه عليّ بن زيدٍ ، واختلف عليه :

١. فرَوَاهُ شعبة ، عن علي بن زيد ،عن يوسف بن مَاهَك ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مِهْرَانَ ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

الوجه الأول :

ذكره البخاري في تاريخه ٣٧٥/٨ ، معلقًا عن شعبة ، عن علي بن زيد ،عن يوسف بن مَاهَك، قال : كنَّا مع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، فقال جابرٌ : إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا ، وَلَمْ يُبَدِّلُوا فَانْظُرُوا إِلَى عبداللهِ بن عُمَرَ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ غَيَّرَ "، وهذا لفظ غير شعبة تامًا .

الوجه الثاني:-

ذكره البخاري في تاريخه ٣٧٥/٨ ، معلقًا ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ٢٦٥/١،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٧/٣١ - ، ورواه الحاكم ٦٤٦/٣ (٦٣٧٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[(١)] ١٧١١/٣(٤٣٠٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٧/٣١ ، جميعهم من طريق سليمان بن المغيرة .

والبخاري في تاريخه ٣٧٥/٨ ، معلقًا ، عن عبدالوارث ، وحماد بن سلمة وغيرهما.

ثلاثتهم ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مِهْرَانَ به .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه علي بن زيد ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن علي بن زيد ،عن يوسف بن مَاهَك ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه به .

(١) وتحرف عنده :" علي بن زيد "إلى :"سلمة بن زيد" .

٢. وَرَوَاهُ سليمان بن المغيرة ، وعبدالوارث، وحماد بن سلمة ، عن علي، عن يوسف بن مِهْرَانَ ، عن جابر بن عبدالله ﷺ به .

والراجح من الاختلاف على علي : الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر ، وقد رجحه بعض الأئمة كأحمد ، والبخاري ، وأبي حاتم ، وأبي داود ، والمزي ، وابن حجر كما تقدم في الحديث السابق ، والوجه الأول خطأ .

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيفٌ ، وشيخه يوسف بن مهران البصري "لين الحديث" كما تقدم[١].

ولكن له شواهد بعضها أسانيدها صحيحة عند الحاكم ، وغيره[٢] .

---

(١) انظر : حديث ابن عباس السابق في رمي جمرة العقبة ففيه مزيد إيضاح .

(٢) انظر : ٣/٦٤٦(٦٣٧٤) و (٦٣٧٢) و (٦٣٧١)، وانظر حلية الأولياء ٣٠٦/١ وغيرهما .

(٤/٣٧) ــــــــــــــــــــــــــــــــــ

تخريج الحديث الثالث : حديث علي بن زيد عن أُبَيّ ﷺ في آخر سورة نزلت .

هذا الحديث تفرد به شعبة ، عن علي بن زيدٍ ، واختلف عليه على ثلاثة أوجه :

١. فَرَوَاهُ بشرُ بنُ عمر ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسفَ ، عَنِ ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ عبدالصمد،عن شعبة، عن علي،عن يوسفَ المكي، عَنِ ابن عباس،عن أُبيّ رضي الله عنه.

٣. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة، عن علي ، عن يوسف بن مِهْرَانَ ،عن ابن عباس،عن أُبيّ رضي الله عنه.

الوجه الأول :

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٣٥/ ٤٢(٢١١١٣)، والشاشي في مسنده ٣/٣١٠-٣١١(١٤١٤) ، من طريق بشر بن عمر ،عن شعبة، عن علي ، عن يوسفَ ، عن ابن عباس،عن أُبيّ بن كعب قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ [التوبة:١٢٨] .

الوجه الثاني :-

أخرجه الطبري في تفسيره ١١/ ٧٨ ،من طريق عبدالصمد بن عبدالوراث ،عن شعبة، عن علي، عن يُوسُفَ المكي،به .

الوجه الثالث:

أخرجه إسحاق كما في المطالب العالية ١٤/ ٦٨١ (٣٦١٧) ، وإتحاف الخيرة للبوصيري ٦/ ٢١٧ (٥٧٢٤/ ٢)، - ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول[1] ص ١٥ - .

---

(١) وقع عنده في كلا المطبوع بتحقيق الحميدان وزغلول ص١٩:" يوسف ماهك "، وهو تصحيف ، ومما يقوي ذلك: أنه تصحف عنده أيضًا اسم الراوي عن إسحاق إلى:"محمد بن يزيد"،والصواب :" أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد "، وذلك أن الواحدي ذكر هذا الحديث من كتاب شيخه محمد بن عبدالعزيز القنطري ، عن محمد بن الحسين الحدادي ،عن (محمد بن يزيد) ، عن إسحاق به . والحافظ ابن حجر قد ذكر إسناد هذا الكتاب واسمه على الصواب في المعجم المفهرس١/١٠٩، وانظر: الأنساب ٥/ ٤٣١ ، فإن ثبت فهو وجه من الخلاف على إسحاق بن راهويه ، ولعل الراجح عنه المثبت،وهو ما وافق فيه رواية ابن وكيع ،عن وكيع ، ورواية الجماعة ، عن شعبة بقولهم:"ابن مهران".

ورواه الطبري في تفسيره ١١/٧٨ ، عن ابن وكيع[1].

(كلاهما إسحاق ، وابن وكيع) ، عن وكيع بن الجراح .

وإسحاق – كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٦/٢١٧ (٥٧٢٤)[2] – ، والحاكم[3] ٢/٣٦٨ (٣٢٩٦)، من طريق أبي عامر العقدي.

والطبري في تفسيره ١١/٧٨ ، والشاشي في مسنده ٣/٣١١(١٤١٦)، وابن السماك في جزء حنبل ص٧٩ (٢٨)، والطبراني في الكبير ١/١٩٩(٥٣٣) ، والخطيب في الموضح ١/٣٤٥ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٥ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

والمحاملي في أماليه– رواية أبي محمد البيع – ص٣٩٢ (٤٥٥) ، من طريق عثمان بن عمر .

والبيهقي في دلائل النبوة ٧/١٣٩ ، من طريق آدم بن أبي إياس .

جميعهم عن شعبة ، عن علي بن زيدٍ ، عن يوسف بن مِهْرَانَ، عَنِ ابن عباس ، عن أُبَيٍّ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٦:"رواه عبدالله بن أحمد ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات".

النظر في الاختلاف والترجيح :–

الحديث تفرد به شعبة عن علي بن زيدٍ ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن علي، عن يوسفَ، عَنِ ابن عباس ، عن أُبيّ ﷺ به .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن علي،عن يوسفَ المكي، عَنِ ابن عباس ، عن أُبيّ ﷺ به .

٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً –،عن علي ، عن يوسف بن مِهْرَانَ ،عن ابن عباس، عن أُبيّ ﷺ به.

---

(١) سقط من المطبوع :"ابن عباس" ، فإن ثبت فهو وجه من الخلاف على وكيع ، لكنه مرجوح ، فسفيان بن وكيع صدوق أدخل عليه وراقه في حديثه ما ليس منه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، وخالفه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهو ثقة حافظ . انظر التقريب (٣٧٤) (٢٧٠٥).

(٢) والمطالب العالية ١٤/٦٨١ (٣٦١٧) .

(٣) وقرن أبو عامر العقدي عند الحاكم دون إسحاق في روايته بين علي بن زيد ، ويونس بن عبيد . قال الحاكم:"حديث شعبة ، عن يونس بن عبيد : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، قلت : ويشكل عليه قول بعض الأئمة :" لم يرو عن يوسف بن مهران غير علي".

ويظهر لي ثبوت الأوجه عن شعبة ، غير أنَّ أقواها عنه الوجه الثالث لأنه من رواية الأكثر، والأحفظ فقد رواه: عثمان بن عمر – وهو في الطبقة الثالثة –، وعبدالملك العقدي ، ومسلم بن إبراهيم – وهما من الطبقة الخامسة والسادسة – ، وآدم بن أبي إياس، ووكيع – وهما من الطبقة الثانية من الغرباء – ، لكن يمكن حمل الوجه الأول ، والثاني على الثالث ، فقد رواه على الوجه الأول بشر بن عمر الأزدي – بذكر يوسف مهملاً ، ولعله لم ينشط حينها – ، ورواه عنه على الوجه الثاني عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري – بقوله :"المكي" ، وابن مهران يقال له : المكي كما سيأتي – ، وكلاهما من الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة . انظر : معرفة أصحاب شعبة ص ٣١ و ٩٤ و١٩٢ .

وأما الراجح من الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان في هذا الحديث فهو الوجه الثالث لأنه اتفق على تسميته "مهران" : شعبة ، وكذا حماد بن سلمة وغيره في غير هذا الحديث، في حين انفرد شعبة بباقي الأوجه .

ولكن يمكن القول بصحة الوجه الأول والثاني كذلك ،فالمشهور أنَّ المكي هو: يوسف بن ماهك ، والبصري هو : يوسف بن مهران ، لكن قد يقال أيضًا لابن مهران : المكي ، كما ذكر جمعٌ من الأئمة منهم البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم .

انظر : التاريخ الكبير ٣٧٥/٨ ، الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ .

– وقد توبع ابن عباس ﷺ تابعه الحسن البصري ، وقتادة ، وأبو العالية .

أخرجه ابن منيع كما في المطالب ٦٨٤/١٤(٣/٣٦١٧) ، من طريق منصور بن المعتمر .

وابن الضريس في فضائل القرآن ص١٢٨(١٢٥)، وأبو عمرو المقرئ في البيان في عد آي القرآن ص٢٦ ، من طريق قتادة ، وأبو عمرو المقرئ أيضًا ، من طريق خالد .

ثلاثتهم ، عن الحسن البصري ، عن أبيّ بن كعب .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٣١/٤ عن الحسن إلى : ابن الأنباري ، وابن مردويه .

قلت : والحسن البصري لم يسمع من أُبيّ بن كعب ، كما في جامع التحصيل ص ١٦٥.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ١٤٩/٣٥(٢١٢٢٦)، – ومن طريقه الضياء ٣٦٠/٣(١١٥٥)– ، من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، عن أبيّ ؛وأبو جعفر صدوق سيء الحفظ ،والربيع صدوق له أوهام – (٩١٦٠)(٢٠٦٠).

ورواه ابن جرير ٧٨/١١ ، والثعلبي في تفسير ١١٥/٥ ، من طريق قتادة ، عن أبي بن كعب بلفظ :" أحدث القرآن عهدًا بالله الآيتان لقد جاءكم ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...**﴾ [التوبة:١٢٨] . وإسناده معضل .

ولذا قال عنه ابن كثير ٤٠٦/٢ :" وهذا غريبٌ أيضًا ".

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف كما تقدم[١] ، وجميع متابعاته ضعيفة ، ومتنه مخالف للأحاديث الصحيحة في بيان آخر ما نزل من القرآن[٢].

---

(١) انظر : حديث ابن عباس قبل السابق في رمي جمرة العقبة .

(٢) في صحيح البخاري (٦٧٤٤) من حديث البراء :"آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء" ، وعنده (٤٥٤٤) عن ابن عباس :"آخر آية نزلت آية الربا" ، وانظر : فتح الباري ٢٠٥/٨ للجمع بين الأحاديث الصحيحة في الباب .

تخريج الحديث الرابع ، وهو أثر ابن عباس ﷺ في معنى الشاهد والمشهود :

هذا الأثر رواه علي بن زيدٍ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ وكيعٌ ، عن شعبة ،عن علي بن زيدٍ،عن يوسف المكي ،عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما .

٢ . وَرَوَاهُ وكيعٌ مرةً، عن شعبة ، عن علي ،عن يوسف بْنِ مِهْرَانَ ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عبدالوارث .

ثانيًا : رَوَاهُ حماد بن سلمة ،عن علي بن زيدٍ ،عن ابن عباس رضي الله عنهما –بإسقاط يوسف– .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ وكيعٌ ، عن شعبة ،عن علي بن زيدٍ،عن يوسف المكي ،عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[1] ٢٠٨٤/٦(١١٢١٦) ، عن مقاتل بن محمد .

والطبري في تفسيره ١٢ / ١١٥ ، من طريق سفيان بن وكيع .

والطبري أيضًا ١٢ / ١١٥ و ١٣٠/٣٠ ، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء .

ثلاثتهم (مقاتل بن محمد ، أبو كريب ، سفيان بن وكيع) ،عن وكيع بن الجراح ، عن شعبة ، عن علي بن زيدٍ، عن يوسف المكي، عن ابن عباسٍ قال : الشاهد محمد ، ﴿ **ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ** ﴾ [هود:١٠٣] قَالَ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٧:"وعن ابن عباس ... رواه البزار ،ورجاله ثقات".

٢ . وَرَوَاهُ وكيعٌ مرة، عن شعبة ، عن علي ،عن يوسف بْنِ مِهْرَانَ ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣٥/٧(٣٥٧٨٢) ، عن وكيعٍ ، عن شعبة .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ؛ تابعه عبدالوارث .

أخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" ١٦٥/١٠ ، من طريق عبدالوارث بن سعيد .

---

(١) تحرف عند ابن أبي حاتم :"عن وكيع" إلى "بن وكيع".

كلاهما (شعبة ، وعبدالوارث)،عن علي بن زيدٍ به.

ولعل الوجهين عن وكيع ثابتان ؛ فالوجه الأول رواه مقاتل بن محمد الرازي – وهو ثقة – ، وأبو كريب محمد بن العلاء – وهو ثقة حافظ –، وسفيان بن وكيع – صدوق أدخل عليه وَرَّاقُه ما ليس من حديثه فَنُصِح فلم يقبل ، فسقط حديثه . لكنه متابع – ، ورواه على الوجه الثاني : ابن أبي شيبة وحده وهو ثقة حافظ أيضًا .

انظر : الجرح والتعديل ٣٥٥/٨ ، التقريب (٦٩٨٥) (٢٧٠٥) (٣٩٦٠).

وأما الاختلاف على شعبة فلعل الراجح عنه ثبوت الوجهين عنه ، فقد رواهما عنه وكيع وهو متفق على توثيقه ، وهو من الطبقة الثانية من أصحابه الغرباء ، وقد ثبت عن شعبة تسميته بيوسف المكي كما في الحديث السابق . وانظر: معرفة أصحاب شعبة ص ١٥٩ .

ثانيًا : رَوَاهُ حماد بن سلمة ،عن علي بن زيدٍ ،عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسقاط يوسف .

أخرجه الطبري ١١٥/١٢ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :" الشاهد محمد ، والمشهود يوم القيامة " .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه علي بن زيدٍ، واختلف عليه:

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً– ، عن علي بن زيدٍ،عن يوسف المكي ،عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

٢. وَرَوَاهُ شعبة ،وعبدالوارث ،عن علي ،عن يوسف بن مِهْرَانَ ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

٣. وَرَوَاهُ حمادُ بن سلمة ،عن علي بن زيدٍ،عن ابن عباس رضي الله عنهما –بإسقاط يوسف–.

والوجه الثاني أرجح ، لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه الإمام شعبة ، وتابعه عبدالوارث بن سعيد– وهو ثقة ثبت – في حين تفرد شعبة به على الوجه الأول ، ولكن يمكن القول بصحة الوجه الأول عن شعبة كذلك ، فابن مهران قد يقال له : المكي ، كما ذكر البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

وأما الوجه الثالث: فخالف فيه حمادُ بن سلمة – بإسقاط يوسف بن مهران من الإسناد – ، شعبةَ ، وعبدَالوارث بن سعيد بإثباته ، – على اختلاف بينهما في تسميته –، وشعبة

إمام ثبت متقن ، وعبدالوارث بن سعيد العنبري ثقة ثبت كما في التقريب (٤٧٦٥)،وحماد ابن سلمة ، وإن وثق لكن ساء حفظه لما كبر ، وهو ليس في الحفظ والإتقان مثل شعبة كيف وتابع شعبةَ عبدُالوارث على إثباته .

والحديث من وجهه الراجح : إسناده ضعيف كما تقدم[1]،وله شاهد من قول الحسن بن علي رضي الله عنهما عند الطبري في تفسيره ٣٠ /١٣٠ .

قال ابن العربي في أحكام القرآن ٤/٣٧٠ في تعيين معنى الشاهد والمشهود :" ولم يأت حديث صحيح يعينه".

---

(١) انظر : الحديث الأول عن ابن عباس في رمي جمرة العقبة (قبل حديثين) .

(٦/٣٩) ـــ

تخريج الحديث الخامس : وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الخوف .

هذا الأثر تفرد به شعبة ، عن علي بن زيد ، فقال : عن يوسف بن مِهْرَانَ ،عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٦/٢(٨٢٩٦) قال : حدثنا غندرٌ ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مِهْرَانَ ، عن ابن عباسٍ ، أنه قال : صَلاَةُ الْخَوْفِ يَقُومُ الإِمَام وَيَصُفُّونَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ الإِمَام فَيَرْكَعُ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، ثُمَّ يَسْجُدُ بِالَّذِين يَلُونَهُ فَإِذَا قَامَ تَأَخَّرَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَجَاءَ الأَخَرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ فَرَكَعَ بِهِمْ وَسَجَدَ بِهِمْ وَالأَخَرُونَ قِيَامٌ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَقْضُونَ رَكْعَةً رَكْعَةً فَيَكُونُ لِلإِمَامِ رَكْعَتَانِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَيَكُونُ لِلْقَوْمِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ فِي جَمَاعَةٍ ، وَيَقْضُونَ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ". وذكره أبو داود في سننه معلقًا إثر حديث (١٢٤٣) .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر تفرد به شعبة ، عن علي بن زيد فقال : عن يوسف بن مِهْرَانَ ،عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما ، ولم أقف على من رواه عن علي بن زيد غيره . وشعبة لم يخالف في هذا الحديث بذاته ، لكنه خولف في تسمية شيخ شيخه في غير هذا الحديث .

وقد تقدم بيان اسمه الصحيح[1] ، وأنه :"يوسف بن مهران" وليس :"يوسف بن ماهك" بما يغني عن الإعادة وقد توبع شعبة على تسميته بابن مهران تابعه حماد بن سلمة كما ذكر الأئمة لكن في غير هذا الحديث .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيفٌ ، وشيخه يوسف بن مهران البصري "لين الحديث" كما تقدم[2] ، ولكن له شاهد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه عند مسلم[3].

---

(١) انظر : حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق في رمي جمرة العقبة .

(٢) انظر : حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق كذلك .

(٣) صحيح مسلم ٥٧٤/١(٨٣٩) .

ومن خلال ما مضى من الدراسة أقول قد روى شعبة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف : خمسة أحاديث في الأول منها : ثبت عن شعبة أنه سماه على الوجهين :"يوسف بن ماهك" ، و"يوسف بن مهران " ، وقد سبق تفصيل ذلك ، وبيان خطأ قول شعبة فيه :" ابن ماهك " .

أما الحديث الثاني فقد رواه على الخطأ بقوله :" ابن ماهك" كذلك .

وأما الحديث الثالث فرواه على ثلاثة أوجه : مرة على الصواب ، ومرة بقوله :"يوسف" مهملاً ، ومرة بقول :" يوسف المكي" ، وفي ظني أنه ليس بخطأ كما بينته فابن مهران يقال له المكي أيضًا .

وأما الحديث الرابع والخامس فثبت عنه وجهين : فتارة يقول :"المكي" ، وتارة على الصواب :" يوسف بن مهران" .

وبهذا يتبين أنَّ شعبة أخطأ في روايته في الحديثين الأولين فقط ، ولعله تبين له اسمه فذكره على الصواب والله أعلم ، وقد سبق تفصيل ذلك .

وهذه الأحاديث الخمسة أسانيدها ضعيفة فيها : علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وشيخه يوسف بن مهران :"لين" ، كما سبق بيانه ، والله أعلم .

(٧/٤٠) قال عَبْدالله بن أحمد :" **حدثني أبي قال : حدثنا غندرُ ، قال : حدثنا شُعبة ، قال : سمعت يُونُسَ بْنَ عُبيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونسَ بنَ جُبَير**[١] . **قَالَ سَمِعْتُ رجلاً سَأَلَ ابنَ عُمَرَ : أنه نَذَرَ أَنْ يَصُومَ كَلَ يَوم اثْنَين ...**

قَالَ أَبِي :إِنَما هُوَ زِيَادُ بْنُ جُبَيرٍ[٢]. **ولَكِنِ أَخْطَأَ ؛ فَقَالَ : يُونُس بْن جُبَيرٍ .**

قَالَ أَبُو عَبْدالرّحْمَن : لا أدري أخْطَأَ فِيهِ شُعْبَةُ ، أَو غُنْدَرٌ"[٣].

تخريج الحديث :

هذا الأثر رواه يونس بن عبيد ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١. فَرَوَاهُ غُندر، عن شُعْبَة ، عن يونس بن عبيد ، عن يونس بن جبير ، سمع رجلاً سأل ابنَ عمر.

٢. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي ، وروحٌ بن عبادة ، عن شعبة ، عن يونس بن عبيد ، عن زياد ابن جبير سمع رجلاً سأل ابنَ عمر.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

الوجه الأول :

أخرجه الإمام أحمد في العلل كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه غيره .

الوجه الثاني :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤٣١/٣ (٢٠٣٤)[٤]،- ومن طريقه البغوي في الجعديات ص ٢٠٥ (١٣٤٧) - .

ورواه أبو عوانة ٢١٩/٢(٢٩١٢) ، من طريق روح بن عبادة .

---

(١) يونس بن جبير أبو غلاب الباهلي الكلابي سمع جندبًا وابن عمر ، وصلى عليه أنس بن مالك ، روى عنه محمد ابن سيرين وقتادة ، وسمع حطان". انظر : التاريخ الكبير ٤٠١/٨ .

(٢) زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري سمع أباه وابن عمر ، روى عنه يونس بن عبيد ، وابن عون ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة " ، انظر التاريخ الكبير ٣٤٧/٣ ، الجرح والتعديل ٥٢٦/٣ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٨٢/٢ (١٩٣٦) .

(٤) وانظر إتحاف الخيرة ٣٦٣/٥ .

كلاهما (أبو داود الطيالسي ، روح بن عبادة) قالا: حدثنا شعبةُ، عن يونسَ بن عبيدٍ، عن زياد بن جبيرٍ، عن ابن عمرَ، في رجلٍ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ كُلَّ يَوْم اِثْنَيْنِ، فَوَافَقَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ نَحْرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ صِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ"[1].

ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة : الوجه الثاني ، لأنه من رواية الأكثر ، فغندر ؛ وإن كان في الطبقة الأولى إلا أنه خالف اثنين هما من أوثق أصحاب شعبة كذلك ؛فروح بن عبادة قد زكاه شعبة بنفسه ، وهو في الطبقة الثانية ، وكذا أبو داود الطيالسي[2] .

قال أبو زيد الهروي :"كنا عند شعبة فجاءه رجل فسأله عن حديث؟ وكانت في الرجل عجلة فقال شعبة :" يجيء الرجل فيسألني عن الحديث كمثل قوم مروا على دارٍ فقالوا ما أحسنها ، ودخلها رجل فخبرها بيتًا بيتًا ، لا والله حتى يلزمني كما لزمني هذا – وروح بن عبادة بين يديه – ، وهو يومئ إليه" .

وقال ابن حجر عن الطيالسي وغندر :"من أثبت أصحاب شعبة".

وقد ذكر الإمام أحمد أنَّ الوجه الأول خطأ ، وأن الصواب :"زياد بن جُبَيْرٍ" ، ولم يبين – رحمه الله – ممن الخطأ ؟ لكن ابنه عبدالله تردد فقال : من غندر أو من شعبة؟.
ولعل سبب تردده أن شعبة – رحمه الله – عُرف عنه الخطأ في الأسماء[3] ، مع خطأ غندر على شعبة في بعض الأحاديث ، – وإنْ كان خطأه أقل من غيره ، كما ذكر الإمام أحمد[4]– .

انظر:تاريخ بغداد ٤٠٥/٨ ،الفتح ٢٢٧/٢ ،معرفة أصحاب شعبة ص ٥٧، و١٤٢ و٧٠.

– وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه ثلاثة من الثقات .

---

(١) هذا لفظ روح ، وقال الطيالسي:"كُلَّ جُمُعَةٍ"، ولم يذكر :" فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ نَحْرٍ" وذكرها البغوي .

(٢) ومما يقوي هذا مجيئه عن شعبة بتسميته على الصحيح في غير هذا الأثر من غير طريق غندر ، كروح بن عبادة ، ووهب بن جرير ،والنضر بن شميل ، وعمرو بن مرزوق . انظر:مسند أبي عوانة ٣٠٦/٢ ، فتح الباري ٥٥٤/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، علل ابن أبي حاتم ٤٦٥/١ ،المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ ، علل الدارقطني ٣١٤/١١ ، الكامل ٧٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٥٩/٩، شرح علل الترمذي ١٦٣/١.

(٤) مسائل أحمد برواية ابن هانئ ٢٣٢/٢ .

أخرجه البخاري ، في كتاب الصوم ، باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر ، ٢٤٦٥/٦ (٦٣٢٨) ، من طريق يزيد بن زُريعٍ.

وأحمد ١٢/٨(٤٤٤٩) - ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٣٩٦/٢ (١١٦٣) - ، ورواه الدارقطني في السنن ١٩٨/٢(٩٣) [١] ،كلاهما من طريق هشيم بن بشير[٢] .

وأحمد ٣٥٧/١٠(٦٢٣٥) عن إسماعيل بن علية .

ثلاثتهم (يزيد بن زريعٍ ، وهشيم، وإسماعيل بن عُليَّة)، عن يونس ،عن زياد بن جُبيرٍ قال : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمِ ثَلاَثَاءَ ، أَوْ أَرْبِعَاءَ مَا عِشْتُ فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ فَقَالَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنُهِينَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ . فَأَعَادَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : مِثْلَهُ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ"[٣].

قال البوصيري ":هذا إسنادٌ رجاله ثقاتٌ ، رواه البخاري ،ومسلم ،والنّسائيُّ من طريق زيادٍ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه يونس بن عبيد ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١. فَرَوَاهُ شعبة -في وجه مرجوح- ،عن يونس بن عبيد ، عن يونس بن جبير ، سمع رجلاً سأل ابنَ عمر رضي الله عنهما .

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في الراجح عنه -، ويزيد بن زريعٍ ، وهشيم، وإسماعيل بن عُليَّة ، عن يونس ، عن زياد بن جبير ، سمع رجلاً سأل ابنَ عمر رضي الله عنهما .

وعليه فالثابت عن يونس بن عبيد الوجه الثاني ، وأما الوجه الأول ففي ثبوته عن شعبة بعض النظر ، وعلى القول بثبوته عن شعبة ، فإنه مرجوح ، والله أعلم .

---

(١) وعند الدارقطني قال هشيم :"عن ابن جُبَيْرٍ" ، قال الدارقطني:" وهو زياد بن جبيرِ بن حَيَّةَ".

(٢) لكن ذكر الدارقطني في العلل ٤٢٦/١٢ ، عن هشيم أنه قال :" عن زيد بن جبير . قال : والصحيح : زياد بن جبير". قلت : لم أقف عليه من هذا الوجه ، فإن ثبت فهو وجه من الخلاف على هشيم ، والراجح عنه المثبت وهو قوله :"زياد" ؛ لأنه من رواية الأوثق فقد رواه أحمد بن حنبل - وهو ثقة حافظ فقيه حجة - ، وخلاد بن أسلم - وهو ثقة - عن هشيم به . انظر: التقريب(١١٠) (١٩٢٩).

(٣) هذا لفظ يزيد بن زُرَيْعٍ عند البخاري ، وبنحوه : لفظ إسماعيل بن علية ، وقال هشيم :" كُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءَ" .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح ، يونس بن عبيد بن دينار ثقة ثبت فاضل ورع ، وزياد بن جبير بن حية الثقفي البصري ثقة . انظر : التقريب (٨٩٢٢) (٢٢٥٠).

وقد اتفق عليه الشيخان : البخاري في الصيام ، باب الصوم يوم النحر ٢ /٧٠٢ (١٨٩٢) ، ومسلم في الصوم ٢/٨٠٠ (١١٣٩) ، كلاهما من طريق عبدالله بن عونٍ ، عن زياد بن جُبَيْرٍ ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال : رجلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَالَ – أَظُنُّهُ قَالَ : الِاثْنَيْنِ – فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ؟ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَرَ اللهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ". ولم يحدد مسلمٌ اليوم المذكور .

(٤١/٨) قال ابن أبي حاتم :((**سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عَطيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيّ ﷺ فِي التَلْبِيَةِ؟**

فقالا :هذا خَطأٌ ؛ يُخَالِفُه أَصْحَابُ الأعمش ، فَقَالُوا : عن الأعمش ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عطية ، عَنْ عَائِشَةَ عن النبي ﷺ .

قلت لهما : الوَهْمُ ممن هو؟ فَقَالا : من شُعْبَة))[1].

وقال أيضًا :((**سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ : رواه مُسْلمُ بنُ إبْراهِيم ،وأَبُو زيد الهروي عن شُعْبَة ،عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عَنْ عَائِشَةَ قالت :"كانت تَلْبِيةُ رَسُولِ الله ﷺ : لَبَيك اللّهم لَبَيك".**

رواه معاويةُ بنُ هشام ، عن سُفْيَانُ الثوري ، عَنْ الأعمش ،عَنْ عُمَارَةَ بن عمير ، عَنْ أَبِي عطية ، عَنْ عَائِشَةَ .

قُلْتُ أَيُهُمَا أَصَحُ؟

فَأَجَابَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ غَلطَ فِيهِ شُعْبَةٌ .

وَأَمَا أَصْحَابُ الأعمش فيقولون كلهم كما روى الثوري: عَنْ الأعمش، عَنْ عُمَارَةَ بن عمير ، عَنْ أَبِي عطية ، عَنْ عَائِشَةَ عن النبي ﷺ .

وَهُوَ الصَحِيحُ عِنْدِي))[2].

التخريج :

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، عن عائشة رضي الله عنها به.

٢. ورَوَاهُ أصحاب الأعمش ،عن الأعمش،عن عُمَارَة،عن أبي عطية،عن عائشة رضي الله عنها به .

---

(١) العلل ٣/ ٢١٢-٢١٥ م (٨٠٧) .

(٢) العلل ٣/ ٢٥٦ م(٨٤٣) .

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري معلقًا بصيغة الجزم في كتاب الحج ، باب التلبية ٥٦٢/٢ إثر ح(١٤٧٥) ، والطيالسي ١٠٨/٣(١٦١٦)،- ومن طريقه البيهقي ٤٤/٥(٨٨١٢)، وابن حجر في تغليق التعليق ٥٣/٣- .

وإسحاق بن راهويه ٩٠٦/٣(١٥٩٢) ، عن أَبي عامر العقديّ .

وأحمد ٢٢١/٤١(٢٤٦٩٠) و٣٠٩/٤٢(٢٥٤٨٠)،و ١٨١/٤٣(٢٦٠٦١)،عن غُندر.

وأحمد ١٨١/٤٣ (٢٦٠٦٢) ، عن رَوْح بنِ عُبادة .

وابن أبي حاتم معلقًا في العلل ٢٥٦/٣ (٨٤٣) ،عن مسلم بن إبراهيم ، وأبي زيد الهروي .

والدارقطني في العلل ١٤٨/١٥ ،من طريق مسدد ، ويوسف القاضي كلاهما عن يَحيَى بن سعيدٍ القطان[1] .

سبعتهم ،عن شعبة ، عن الأعمش قال : سمعتُ خيثمة ، يحدث عن أَبي عطية الوادعيّ ، قال : سمعتُ عائشة ، تقول: وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ سَمِعْتُهَا تُلَبِّي : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ".

وقال الترمذي إثر ح(٧٠٢):" أبو عطية : اسمه مالك بن أبي عامر الهَمْداني ، ويقال : ابن عامر ، وابن عامر أصح".

وقال الدارقطني :"يقال : مالكُ بن عامرٍ، وقيل: مالكُ بن أَبي حمزة ... وقَول شُعبَة وهمٌ ".

الوجه الثاني:-

أخرجه البخاري ٥٦١/٢(١٤٧٥) في باب التلبية ، وأحمد ٣٠٩/٤٢(٢٥٤٨٠)، وابن أبي حاتم معلقًا في العلل ٢٥٦/٣م(٨٤٣)، والدارقطني في العلل ١٤٨/١٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٨/٩ ، والبيهقي ٤٤/٥(٨٨١١) ، من طريق سفيان الثوري .

---

(١) هكذا رواه ابن القطان ، لكن نقل الدارقطني عن أبي العباس بن سعيد بن عُقْدَة في التتبع ص٣٧٣ قوله :"تابع شعبةَ يحيى القطان،عن خيثمة"، ونقله ابن حجر في مقدمة الفتح ص ٣٥٨ :"عن يحيى ،عن الأعمش ،عن خيثمة".

والبخاري في الموضع السابق ٥٦٢/٢ معلقًا إثر ح(١٤٧٥) ، ومسدد -كما في تغليق التعليق ٥٣/٣ -، وأحمد ٨٩/٤٣(٢٥٨١٨) ، والجوزقي في المتفق -كما في تغليق التعليق ٥٣/٣ - ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير[1] .

وابن أبي شيبة ٢٠٤/٣(١٣٦٢١) ،وأحمد ٩٨/٤٣-٩٩(٢٥٩٣٥) ، وأبو يعلى ١٣٠/٨ (٤٦٧١) ، من طريق عبدالله بن نمير .

وابن أبي شيبة ٢٠٤/٣(١٣٦٢١) ،عن أبي خالد الأحمر .

وأحمد ٤٤/٤٠(٢٤٠٤٠) ، عن محمد بن فضيل .

والطحاوي مختصرًا في شرح المعاني ١٢٤/٢ ، وفي أحكام القرآن ٢٢/٢(١١٤٢) ، من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم .

والدارقطني ١٤٧/١٥ معلقًا، عن إسرائيل، وعَبيدة بن حميد، وسعد بن الصَلت ،وعبدالله بن داود الخريبي ، - وزاد في التتبع ص٣٧٣ :عمار بن رُزيق ، وجراح بن الضحاك - .

وابن حجر معلقًا في مقدمة الفتح ٣٠٨/١ ، وكذا العيني في العمدة ١٧٤/٩ ، عن زهير بن معاوية.

جميعهم (الثوري ، وأبو معاوية ، وابن نمير ، وأبو خالد ، وابن فضيل ، وأبو الأحوص ، وإسرائيل ، وعبيدة ، وسعد ، وعبدالله بن داود، وعمار بن رزيق ، وجراح بن الضحاك ، وزهير) ، عن الأعمش ، عن عُمَارَة بن عمير، عن أبي عطية ، عن عائشة به ، نحوه .

وفي رواية محمد بن فضيل زيادة " والملك لا شريك لك ".

النظر في الاختلاف والترجيح :

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ،عن الأعمش،عن خيثمة،عن أبي عطية،عن عائشة رضي الله عنها به.

٢. ورَوَاهُ أصحاب الأعمش ،عن الأعمش،عن عُمَارَة،عن أبي عطية،عن عائشة رضي الله عنها به .

---

(١) تنبيه : ذكر الدارقطني في العلل ١٤٧/١٥ أن أبا معاوية رواه عن الأعمش ،عن عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عائشة . ولم أقف عليه ،ولم يذكره أحد سواه وهذا خلاف ما ذكر البخاري في صحيحه ، وخلاف ما نقله هو عن البخاري في كتابه التتبع ص ٣٧٣، وهو أيضًا خلاف ما رواه عنه أحمد ومسدد والجوزقي ! .

والوجه الثاني أرجح ، لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر ، ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع من الأئمة الثقات مقدمة على رواية شعبة ، وفيهم الثوري ، وأبو معاوية ، وهما أثبت الناس في الأعمش ، وخاصة الثوري وقد قدمهما جماعة من الأئمة على شعبة فيه كابن معين ، وابن مهدي ، ويحيى القطان ، وأبي حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد ، والدارقطني . انظر: المنتخب من علل الخلال ص ٣٢٢ ، شرح العلل ٢/٧١٥-٧٢٠ بتصرف.

فكيف وقد تابعهما أصحاب الأعمش ، مع غلط شعبة في بعض ما روى عن الأعمش كما ذكر الإمام ابن معين ، وأحمد ، وأبو داود[1] .

وقد ذكر الدارقطني التتبع ص ٣٧٤ : وجه الخطأ من شعبة فقال :" قال الأعمش : وذكر خيثمة ، عَن الأسود أنه كان يزيد :" والملك لا شريك لك" . ورواه الشافعي ، عَن معاذ بن المثنى ، عَن مسدد عنه .

قال الخريبي : لم أصب عندي ذلك ، ويشبه أن يكون الوهم دخل على شعبة من ذكر الأعمش خيثمة في حديثه . والله أعلم.

وقد ذكر أبو حاتم، وأبو زرعة ،والدارقطني كما تقدم أنَّ حديث شعبة ،عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ في التلبية خطأٌ من شعبة .

لكن مال الحافظ ابن حجر بادئ الأمر إلى الأخذ بقول أبي حاتم ، وأبي زرعة ، والدارقطني كما في مقدمة الفتح ص ٣٠٨ ، وهو ترجيح رواية الجماعة على رواية شعبة ؛ ثم عدل عن ذلك ، وصرح بصحة الوجهين عن الأعمش .

فقال في الفتح ٣/٤١١ :"والطريقان جميعًا محفوظان ، وهو محمول على أنَّ للأعمش فيه شيخين".

وقال في الإتحاف ١٧/٦٥٦(٢٢٩٨٧):" ولعل للأعمش فيه شيخين".

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٧ ، المنتخب من علل الخلال ص ٣٢٢ ،تهذيب الكمال ١٢/ ٨٦ .

وميله للجمع دون الترجيح ؛ لعله لمكانة شعبة فهو من الأئمة الأثبات ، فلما ذكر النسائي طبقات أصحاب الأعمش ص١٢٩ قال:" الطبقة الأولى : يحيى بن سعيد القطان ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج".

ولعله استأنس أيضًا بإخراج البخاري الحديث من طريق شعبة بصيغة الجزم[1] .

والقول بصحة الوجهين عن الأعمش إن أمكن أولى من القول بخطأ إمام كشعبة ، سيما وأن الأعمش من الرواة المكثرين ، لكن يعكر على ذلك كثرة رواته على الوجه الثاني في حين لم يخالفهم سوى شعبة ، وكثرة من وهمه من الأئمة ، وهذا مما يقوي القول بوهمه رحمه الله .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه .

---

(١) فائدة:" قال الحافظ في الفتح ٤١١/٣:" وأفادت هذه الطريق بيان سماع أبي عطية له من عائشة رضي الله عنها" .

(٩/٤٢) قال ابن أبي حاتم:((**وسَأَلْتُ أَبِي ،وأَبَا زُرْعَةَ عن حَدِيثٍ رَوَاهُ سفيان، وَإِسرائيل، عن أَبِي إسحاق، عن أَبِي ليلى الكِنْدي، عن سلمان قَالَ :"لاَ نَؤُمُكُمْ، وَلاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ" .**

قُلْتُ: وَرَوَاهُ شعبة ، عن أَبِي إسحاق ، عن أوس بن ضَمْعَجٍ، عن سلمان.

قُلْتُ: أَيُّهُمَا الصَّحِيحُ؟.

قَالاَ: سفيان أَحْفَظُ مِنْ شُعْبَةَ ، وَحَدِيثُ الْثَّورِيِّ أَصَحُ))[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه أَبُو إسحاق السَّبِيعِي ، واختلف عليه على أوجه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وعبدالجبار بن العباس ، وعمار بن رزيق ، عن أَبِي إسحاق ، عن أوس بن ضمعج ، عن سلمان الفارسي ﷺ موقوفًا .

٢. ورَوَاهُ عدد من الثقات،عن أَبِي إسحاق ،عن أَبِي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﷺ موقوفًا.

٣. ورَوَاهُ حجّاج بن أرطاة ،عن أَبِي إسحاق ،عن عمرو بن أبي قرة،عن سلمان ﷺ موقوفًا.

٤. ورَوَاهُ شريك بن عبدالله ، عن أَبِي إسحاق ،عن الحارث ،عن سلمان ﷺ مرفوعًا .

الوجه الأول :-

أخرجه سعيد بن منصور في سننه١/١٩٢(١٩٢) ،عن عبدالرحمن بن زياد .

والخلال في السنة ١/ ٩٥ (٣٣) ،من طريق يحيى القطان .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٧٩ (٤٤٢) ، عن ابن الجعد .

ثلاثتهم عن شعبة بن الحجاج .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه عبدالجبار بن العباس ، وعمار بن رزيق .

أخرجه البزار[2] -كما عزاه له ابن تيمية في الاقتضاء ص١٥٨ - ، والطبراني في الكبير ٢٦٠/٦ (٦١٥٨) ، من طريق عبدالجبار بن العباس .

والبيهقي ١٣٤/٧، بإسناد حسنٍ إلى عمار بن رزيق .

---

(١) العلل ٢/ ١٨٠ م(٢٩٩) ، وانظر أيضًا ١٤/٤(١٢١٥).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من المسند ، ولا في كشف الأستار .

ثلاثتهم (شعبة ، عبدالجبار ، عمار) ، عن أَبِي إسحاق ، عن أوس بن ضَمْعَجٍ، عن سلمان قَالَ :"لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم- يعني العرب- ".

قال البيهقي :"هذا هو المحفوظ موقوف".

وقال ابن تيمية :" روى البزار حدثنا إِبراهيمُ بن سعيدٍ الجوهريُّ ، حدثنا أَبو أَحمدَ الزُبيريّ ، حدثنا عبدالجبار بن العباس[1] ، عن أَبِي إسحاق ، عن أوس بن ضَمْعَجٍ ، عن سلمان... قال[2] : وهذا إسناد جيد ، وأبو أحمد الزبيري من أعيان العلماء الثقات ، وقد أثنى على شيخه ، والجوهري ، وأبو إسحاق السبيعي أشهر من أن يثنى عليهما ، وأوس ابن ضمعج : ثقة روى له مسلم"[3].

الوجه الثاني :-

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٥٢٠/٢(٤٢٨٣) و ١٥٣/٦(١٠٣٢٩) ، - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢١٧/٦(٦٠٥٣) ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٩/١ ، والبيهقي ١٤٤/٣ (٥٢٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٧/٢١- ، عن إسرائيل بن يونس .

وسعيد بن منصور ١٩٢/١(٥٩٣) ، عن حُديج بن معاوية .

وابن أبي شيبة ٢٠٤/٢(٨٢٣٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١٩/١ ،من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم.

وابن أبي شيبة في المصنف ٥٣/٤(١٧٨٨٣) ،وابن أبي عمر العدني ،وسعيد بن منصور – كما في اقتضاء الصراط المستقيم ص١٥٨ عنهما –، وذكره ابن أبي حاتم في العلل –كما تقدم – من طريق الثوري.

أربعتهم عن أَبِي إسحاق ،عن أَبِي ليلى الكِنْديّ قال : أَقبل سلمان في اثني عشرَ رَاكِبًا أو ثَلاَثَةَ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيّ ﷺ فلما حَضَرَتِ الصَّلاَةُ قَالُوا : تَقَدَّم يَا أَبَا عبداللَّهِ قَالَ : إِنَّا لاَ نَؤُمُّكُمْ وَلاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ هَدَانَا بِكُمْ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ

---

(١) ذكر ابن تيمية في اهذا الموضع قوله:" وكان رجلاً من أهل الكوفة يميل إلى الشيعة ،وهو صحيح الحديث مستقيمه ، وهذا والله أعلم كلام البزار" .

(٢) لعل القائل : ابن تيمية .

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم ص١٥٨ ، وإسناده صحيح .

أَرْبَعًا قَالَ : فَقَالَ سلمان : مَا لَنَا وَلِلْمُرَبَّعَةُ؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِينَا نِصْفُ الْمُرَبَّعَةِ ، وَنَحْنُ إِلَى الرُّخْصَةِ أَحْوَجُ" .

الوجه الثالث :–

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٩٠/٤ ، عن عبداللَّه بن نميرٍ ، عن حَجَّاجِ بن أرطاة ، عن أَبِي إسحاق ، عن عَمْرو بنِ أبي قُرَة ، عن سلمان ﵁ به نحوه .

الوجه الرابع :–

أخرجه البيهقي ١٣٤/٧ ، من طريق شريك بن عبداللَّه ، عن أَبِي إسحاق ، عن الحارث عن سلمان ﵁ قال :" نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَمَامَكُمْ أَوْ نَنْكِحَ نِسَاءَكُمْ".
قال البيهقي:" وروي ذلك من وجهٍ آخر ضعيفٍ عن سلمان "[1].

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث رواه أَبُو إسحاق السَّبِيعِي ، واختلف عليه على أوجه :–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وعبدالجبار بن العباس الشبامي ، وعمار بن رزيق ، عن أَبِي إسحاق ، عن أوس بن ضمعج ، عن سلمان ﵁ موقوفًا .

٢. ورَوَاهُ سفيان، وإسرائيل ، وأبو الأحوص ، وحُديج بن معاوية ، عن أَبِي إسحاق ،عن أَبِي ليلى الكِنْدي، عن سلمان ﵁ موقوفًا .

٣. ورَوَاهُ حجّاج بن أرطاة،عن أَبِي إسحاق ،عن عمرو بن أبي قرة ،عن سلمان ﵁ موقوفًا.

٤. ورَوَاهُ شريك بن عبدالله ، عن أَبِي إسحاق ، عن الحَارِثِ ، عن سلمان ﵁ مرفوعًا .

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٩/١٩ – من طريق الهيثم بن عدي ، عن إسرائيل ، عن سماك عن أبي قدامة قال : كان سلمان علينا بالمدائن وهو أميرنا فقال : إنا أمرنا أن لا نؤمكم تقدم يا زيد ، فكان زيد بن صوحان يؤمنا ويخطبنا". لكن في سنده الهيثم بن عدي قال عنه الذهبيُّ في المغني في الضعفاء ٣٧٧/٢ :" تركوه وقال أبو داود السجستاني :كذاب".

وقد رجح أبو حاتم ، وأبو زرعة الوجه الثاني ، وعللا ذلك بأنَّ الثوري أحفظ من شعبة ، وترجيح الثوري على شعبة في عموم الرواية عن أبي إسحاق مال إليها جمع من الأئمة كابن معين ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، وغيرهم كما تقدم، لكن روي عن أحمد، وابن مهدي تقديم شعبة[1] .

ومما يزيد رواية الثوري قوةً هنا أنه تابعه على ذلك عددٌ من الرواة، وهم: إسرائيلُ بن يونس، وهو ثقة من أثبت الناس في حديث جده أبي إسحاق السبيعيّ ، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وهو ثقة متقن ، وحُديج بن معاوية، وهو صدوق يخطئ .

وأما الوجه الأول فلم ينفرد به شعبة بل تابعه: عبدالجبار بن العباس الشبامي ، وهو صدوق يتشيع ، وقد جود هذا المتابعة : ابن تيمية كما تقدم .

وتابعه أيضًا عمار بن رُزيق[2]، قال عنه ابن حجر:" لا بأس به" ، وقال عنه في الفتح ٢٥٧/١: "في أبي إسحاق أحد الثقات عنه " .

وأمّا الوجه الثالث : وهو ما رواه حجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق ،عن عمرو بن أبي قرة، ، عن سلمان، فضعيف . لأن حجاجًا : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقال الدارقطني في العلل ٢٩/٢: لا يحتج به . وقد خالف كبار أصحاب أبي إسحاق السبيعي، وتفرد بهذا الوجه.

وأمَّا الوجه الرابع : فضعيف تفرد به شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن سلمان مرفوعًا ، وخالف كبار أصحاب أبي إسحاق السبيعي، - وشريك صدوق يخطئ كثيرًا قد تغير حفظه ، ولذا قال البيهقي وغيره:"غير محفوظ" .

ومما سبق يظهر لي أنَّ الوجهين الأولين محفوظان عن أبي إسحاق ، لأنهما من رواية الثقات المقدمين فيه ، لكن الوجه الثاني أقوى ؛ فالأول رواه شعبة وهو إمام متقن، وتابعه عبدالجبار وهو صدوق ، وعمار بن رُزيق وهو ثقة في أبي إسحاق ، والوجه الثاني رواه ثلاثة من الثقات من أصحابه ، وتابعهم حُديج بن معاوية وهو صدوق يخطئ.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ شرح علل الترمذي٧١٠/٢ ، وأقوال الأئمة في هذا الشأن ، وقد مرت بنا .

(٢) المتابعة الأولى ، رجال إسنادها ثقات غير عبدالجبار ، وكذا الثانية غير عمار ، وشيخه محمد بن إسحاق .

وأبو إسحاق عمرو الهمداني السبيعي : ثقة مكثر قال ابن المديني :" أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ . وقال مرة : أربعمائة ، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره"[1].

وقد تغير بآخره ، لكن سماع شعبة ، والثوري منه قبل التغير ، وأبو إسحاق في هذا الأثر قد عنعن ؛ لكن قد روى عنه شعبة ومعلوم حرص شعبة على تفقد مرويات شيوخه ممن وصف بالتدليس وخاصة: أَبِي إسحاقَ ، والأعمش ، وقتادة[2].

وأوس بن ضَمْعَج ثقة مخضرم .

وأبو ليلى الكِندي سلمة بن معاوية ، وقيل بالعكس مولاهم الكوفي ثقة .

انظر: شرح علل الترمذي ٧١٠/٢، التقريب (٤٦٠) (٢٩٩٤) (١٢٧٣) (٤١٦٣) (٥٤١٢) (١٢٣٩) (٣٠٨٤) (٦٥٤) (٩٩٣٧) .

والأثر إسناده صحيح ، قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية :"إسناده جيد" ، وله أصل عن سلمان الفارسيﷺ ؛ فقد أخرجه مسدد –كما في إتحاف الخيرة ٦٧/٢ (١٠٤٦)– ، وابن أبي عمر العدني –كما في المطالب العالية ٨٠/٥(٧٢٩) ،وإتحاف الخيرة ٣١٨/٢ (١٥٧٤)– ، وابن أبي شيبة ٢٠٤/٢ (٨٢٣٧) ، والطبري في تهذيب الآثار – مسند عمر – ٢٤٤/١(٣٨٩) ، وابن عبدالبر في الاستذكار ٢٢٩/٢ ، من طريق علي بن ربيعة ، عن الربيع بن نضلة ، عن سلمان ﷺ به نحوه ، وصحح إسناده البوصيري[3] ، والألباني[4] .

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٧/٤٦ ، تهذيب الأسماء ٤٦٥/٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٢/٢٢ ، التهذيب ٥٧/٨ .

(٢) انظر : النكت ٦٣٠/٢ ، وطبقات المدلسين ص٥٨ ، وانظر فتح الباري ١٩٤/٤ .

(٣) إتحاف الخيرة ٣١٨/٢ ، قلت: وفيه الربيع بن نضلة ذكره البخاري في تاريخه ٢٧٠/٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٧٠/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا ، ولم يرو عنه إلا علي بن ربيعة الأسدي .

(٤) الإرواء ٢٨١/٦ .

(١٠/٤٣) قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِم:"**سَأَلْتُ أَبِي، وأبا زُرعَة: عَنْ حديثٍ رواه شُعْبَة ،عن أبي بَلْجٍ ،عن عمرو بن مَيْمُون ،عن أبي هريرة عن النبيﷺ في:"لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ"**.

قَالَ أَبُو مُحَمّد : وَرَوَاهُ ابنُ عُيَينَة ، عَنْ مُحَمَّد بن السائب بن بَرَكَةَ ، عَنْ عمرو بن مَيْمُون ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عن النبي ﷺ .

قُلْتُ لهما: أَيُهُمَا أَصَحُ؟ .

قال أبي : حديثُ ابن عُيَينة أَصَحُ . وقال أبو زرعة : عن أبي هريرة غامضٌ .

قُلْتُ : فأيهما أَصَحُ ؟ قال : في هذا نظرٌ"[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عمرو بن ميمون ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ أَبُو بَلْج[2] يحيى بن أَبِي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

٢. وَرَوَاهُ محمد بن السائب بن بركةَ ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر رضي الله عنه به .

وتوبع عمرو بن ميمون على الوجهين .

الوجه الأول:

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/١٠ح(٩٧٥٧)، - ومن طريقه عبدالحق في الكبرى ٤٩٢/٣ -، ورواه أبو داود الطيالسي ٢٣٤/٤ (٢٦١٦)،- ومن طريقه أحمد ٣٦٣/١٤ (٨٧٥٣)، ورواه البزار -كما في كشف الأستار ١٦/٤(٣٠٨٧)-، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٤/٧ - ،ورواه أحمد ٣٤٥/١٣ (٧٩٦٦)، والبزار -كما في كشف الأستار ١٥/٤(٣٠٨٦)-، - ومن طريقه عبدالحق ٢٤١/١ - ، ورواه المحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي الفارسي- ص

---

(١) العلل ٣٠٢/٥ م(٢٠٠٠) .

(٢) وقد روي عن أبي بلج عن عمرو أيضًا عن عبدالله بن عمرو بلفظ آخر تمامًا . واختلف فيه أيضًا بين وقفه ورفعه فوقفه شعبة عند الترمذي ح(٣٤٦٠) ، والبزار ح(٢٤٤٧)، وخالفه حاتم بن أبي صغيرة وهو ثقة كما في التقريب (١١٠١)، وسويد بن عبدالعزيز - وهو لين الحديث(٢٩٨١)، وشعيب بن صفوان وهو مقبول(٣١٠١) ، ورواية شعبة أرجح لكونه أحفظ وأوثق . لكن قال الحاكم ٦٨٢/١:"حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم فإن الزيادة (يعني الرفع) من مثله مقبولة" .

تنبيه: لم يذكر الدارقطني الاختلاف على أبي بلج في الوقف والرفع في كلا الموضعين العلل ٢٥٥/٦ و ٣٢٦/٨ .

١٣٢(٢٤٩)،والطبراني في الدعاء ص ٤٦٧(١٦٣٣)،والحاكم ١/ ٧١ (٥٤)، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده ص١٥٨(٣١٠)، والبيهقي في الشعب ١/ ٢١٦ (١٩٠) ، والدعوات الكبير ١/ ١٠١(١٣٥) ، من طرق عن شعبة بن الحجاج .

وإسحاق في مسنده ١/ ٢٨٠ (٢٥٢) ، عن النضر بن شميل .

وأحمد ١٥/ ١٢٨(٩٢٣٣) و ١٤/ ٢٩٧(٨٦٦٠)، والمحاملي في أماليه – رواية ابن مهدي الفارسي– ص ١٣٣(٢٥١)، والخطيب ٧/ ٤٢٧ ، من طريق زهير بن معاوية .

وأحمد ١٤/ ١٤٩(٨٤٢٦) ، عن بكر بن عيسى ، عن أبي عوانة[(١)] .

والمحاملي في أماليه – رواية ابن مهدي الفارسي– ص ١٣٢(٢٥٠)، من طريق سعيد[(٢)] .

وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٢٩ ، من طريق القاسم .

والطبراني في الدعاء ص٤٦٧(١٦٣٤) ، من طريق هشيم بن بشير .

والدارقطني معلقًا في العلل ٨/ ٣٢٦ ، من طريق سويد بن عبدالعزيز .

جميعهم ، عن أبي بَلْجٍ ،عن ابن ميمون،عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا :" أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ تَحْتِ الْجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ".

وبعضهم يقول :" مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ".

قال الحاكم:" هذا حديثٌ صحيحٌ ، ولا يُحفظُ له علة ، ولمْ يخرِّجاهُ...".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٩:"رواه أحمد ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي بَلْج الكبير ، وهو ثقة".

وتوبع عمرو بن ميمون على هذا الوجه تابعه كُمَيل بن زياد .

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/ ١٤٠(١٠١١٨) ، وابن أبي شيبة ٧/ ١٩٤(٣٦٢٧٣) ، والطبراني في الدعاء ص٤٦٨(١٦٣٦)، والبيهقي في الشعب١/ ٤٤٤(٦٥٠) ، والمزي في تهذيبه ٢٤/ ٢٢٢ ، من طريق إسرائيل بن يونس .

وأبو داود الطيالسي ٤/ ٢٠٣(٢٥٧٨)، والبزار –كما في كشف الأستار إثر ح(٣٠٨٩) –، والحاكم ١/ ٦٩٨(١٩٠١)، وابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٤٧ ، من طريق أبي الأحوص.

---

(١) وفيه :زيادة:("قال:فقلت لعمرو" قال أبو بلج : قال عمرو لأبي هريرة...)،والحديث مستساغ بدونها ،قاله المحقق.

(٢) هكذا في المطبوع ويغلب على ظني أنه شعبة ، من خلال تتبعي للتلاميذ والشيوخ فلم أقف على سعيد!.

ومعمر ٢٨٣/١١(٢٠٥٤٧) ، - ومن طريقه إسحاق ٢٩١/١(٢٦٦) ، وأحمد ٤٤٧/١٣ (٨٠٨٥)،والطبراني في الدعاء ص٤٦٨(١٦٣٧) ، وابن منده في التوحيد ٨٧/١ (٧١)-.
ورواه أحمد ٤٦٤/١٦(١٠٧٩٥) ، من طريق عمار بن رُزيق .
وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٣٠٦/٢(٣٤٦)، وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبيﷺ ص٨٤ ، من طريق حديج بن معاوية .
خمستهم[1](إسرائيل ،أبو الأحوص ، معمر ، عمار ،حديج)[2] عن أبي إسحاق السبيعي.
وأحمد ١٦/ ٣٢٩(١٠٧٣٦) و(١٠٩١٨)- ومن طريقه الطبراني في الدعاء ص٤٦٨ (١٦٣٥)- ، ورواه البزار كما في كشف الأستار ١٦/٤ (٣٠٨٨) ، والمحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي - ص ١٣٣(٢٥٣)[3] ،وأبو نعيم في الحلية ٢٠٧/٧ ،وابن عساكر في تاريخه ٢٤٨/٥٠ ،من طريق عبدالرحمن بن عابس النخعي.
كلاهما (أبو إسحاق السبيعي ، وعبدالرحمن بن عابس) ،عن كُمَيل بن زياد.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٩/١٠:" رواه البزار مطولاً هكذا ومختصرًا ، ورجالهما رجال الصحيح غير كُمَيل بن زياد وهو ثقة".
وقال ابن حجر في الفتح ٥٠١/١١:"أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسند قوي".
وتوبع عمرو ، وكميل بن زياد ، من طرق لكن لا يصح منها شيءٌ .
أخرجه أحمد١٣١/١٤(٨٤٠٦)،والمحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي - ص ١٣٣(٢٥٢) ، والطبراني في الدعاء ص٤٦٩ (١٦٤٢)،والخطيب ١٧٩/٧ ، من طريق سعيد المقبري.
وأحمد ٩٠/١٦(١٠٠٥٦) ، من طريق عبيد مولى أبي رهم .
والطبراني في الدعاء ص٤٦٩ (١٦٤١) ، من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه .
والطبراني في الدعاء ص ٤٦٩ (١٦٤٣) ، من طريق أبي صالح السمان .

---

(١) وخالفهم يونس بن أبي إسحاق - وهو صدوق يهم قليلاً - فقال :عن أبي إسحاق عن كميل عن أبي ذر ذكره البخاري في تاريخه ١٠٠/١ ، وإسرائيل ابنه أوثق منه كيف وقد توبع إسرائيل انظر : التقريب (٤٣٦١) (٤٦٠) وكميل بن زياد ثقة رمي بالتشيع(٦٣٦١). قال الدارقطني في العلل ٢٨٣/٨ :" ويشبه أن يكون أبو إسحاق لم يسمعه من كميل، وإنما أخذه من عبدالرحمن بن عابس عنه".
(٢) معمر وعمار ، وحديج ، يروونه مطولاً ، وإسرائيل ، وأبو الأحوص مختصرًا على الحوقلة .
(٣) لكن وقع عنده مبهمًا :"عن رجل من النخع" ، ولعله ابن عابس فهو نخعي انظر الجرح ٢٦٩/٥.

وابن عدي في الكامل ١٦٦/١ ، من طريق نافع بن جبير.
وله طرق أخرى بعضها ضعيف جدًا وبعضها لا يخلو من مقال .
جميعهم (كُميل ، المقبري ، عبيد ، عجلان ، أبو صالح،ونافع) عن أبي هريرةﷺ به.

الوجه الثاني :-

أخرجه النسائي في الكبرى ١١/٩(٩٧٥٨) ، والحميدي في المسند ٧٢/١ (١٣٠)، - ومن طريقه البخاري في تاريخه ١٠٠/١(٢٨٠)- ، ورواه ابن أبي شيبة ١٩٤/٧(٣٦٢٦٩) ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد ٣٩٦/١(١١٢٢) ، وأحمد ٢٦٤/٣٥ (٢١٣٣٦) ،- ومن طريقه المزي في التهذيب ٢٤٤/٢٥- ، ورواه الدوري في تاريخه ١٣٥/٣ (٥٦٣)،وابن حبان ١٠١/٣ (٨٢٠) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٣٠٤/٢(٣٤٣) ، من طرق ،عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون به.
وقال الدوري:"قيل ليحيى : يروى عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر غير هذا؟ قال : هذا سمعت - أو قال يحي - : ما سمعت غير هذا".

وتوبع عمرو بن ميمون على هذا الوجه تابعه : عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالله بن الصامت ، وبُشير بن كعب العدوي.
أخرجه النسائي في الكبرى٢٣/٩ح(٩٧٨٨)و١٥٨/١٠ (١١٢٤٠)،وابن ماجه (٣٨٢٥)، وأحمد ٣٥/ ٢٢٣ (٢١٢٨٩)، و ٢٧٥/٣٥(٢١٣٤٦) ، و(٢١٣٨٧) و (٢١٣٩٤) ، والبزار ٤١٥/٩(٤٠٢٠) ،والمحاملي في الأمالي - رواية ابن يحيى البيع- ص١٢٠(٨٠) ، والطبراني في الدعاء ص ٤٦٩ (١٦٤٥) و(١٦٤٦)و(١٦٤٧) ، والبغوي في شرح السنة ٦٧/٥ (١٢٨٤) ، من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى .
والنسائي في الكبرى ١٣٩/٩ح(١٠١١٤)،والبيهقي١٠/٩١(١٩٩٧٣) و(١٩٩٧٤) ،من طريق عبدالله بن الصامت .
وأحمد ٢٧٩/٣٥(٢١٣٤٩) وص ٣٩٨(٢١٥٠٤) ، والكلاباذري في معاني الأخبار ص٢٨٦ ، من طريق بُشير بن كعب العدوي .

جميعهم(عمرو بن ميمون،ابن أبي ليلى، ابن الصامت، بُشير)[1]، عن أبي ذر به.
قال البوصيري ٤/١٣٥:" هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي في اليوم والليلة ...".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه عمرو بن ميمون واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ أبو بَلْج يحيى بن أَبِي سليم ،عن عمرو ،عن أبي هريرة ﷺ به.

٢. وَرَوَاهُ محمد بن السائب ،عن عمرو بن ميمون ،عن أبي ذر ﷺ به .

وتوبع عمرو بن ميمون على الوجهين ، وقد رجح الإمام أبو حاتم رواية ابن عيينة ، عن محمد بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر . وتردد أبو زرعة في ثبوته عن أبي هريرة ؛ وقال : غامض .... فيه نظر .

وإيراد ابن أبي حاتم رواية شعبة عن أبي بَلْجٍ ، وترجيح أبي حاتم رواية ابن عيينة على رواية شعبة قد يوهم في ظاهر المسألة أنَّ الوهم من الإمام شعبة ، وليس الأمر كذلك ، فإن شعبة لم ينفرد بروايته عنه بل تابعه جمع من الثقات : كالنضر بن شميل ، وزهير بن معاوية ، وأبي عوانة الوضاح اليشكري ، وهشيم بن بشير كما تقدم .

وأبو بلج هو يحيى بن سليم – أو أبي سليم – الفزاري الواسطي . اختلف فيه .

قال ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ،والدارقطني : "ثقة" ، وقال يعقوب بن سفيان :"كوفي لا بأس به"، وقال الجوزجاني، والأزدي:" ثقة"[2]، وقال أبو حاتم:"صالح الحديث لا بأس به"،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:"يخطئ" ، وقال البخاري:"فيه نظر". ونقل ابن عبدالبر ، وابن الجوزي أنَّ ابن معين ضعّفه، وقال أحمد : روى حديثًا منكراً "[3].

وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٢٩ :" روى عنه أجلة الناس مثل شعبة ، وأبو عوانة وهشيم ، ولا بأس بحديثه" .

---

(١) وقد جاء من طرق أخرى بعضها ضعيف جدًا ، وبعضها لا يخلو من مقال .

(٢) كذا في التهذيب ١٢/٤٩، وفي أحوال الرجال للجوزجاني ص١١٧ ،والميزان ٧/١٨٨ للذهبي عنه :"ليس ثقة".

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٩ .

وقال عبدالحق بعد إخراجه الحديث ٢٤١/١:" وأبو بلْج هذا ثقة مشهور".

وقال ابن حجر عنه في التقريب (٩١٢٢):" صدوق ربما أخطأ " ، والراجح – والعلم عند الله – أنَّ أقل أحواله أنه :"صدوق" ، فقد وثقه جمهور الأئمة ، ومن ضعفه فلأجل حديث أُنكر عليه ، وقد بينه الأئمة في ترجمته .

وخالفه : محمدُ بن السائب بن بركة المكي – وهو ثقة كما التقريب(٦٦٢٣) – فقال : عن عمرو بن ميمون عن أبي ذرﷺ به ، وليس عن أبي هريرة ﷺ .

ويظهر لي صحة الوجهين عن عمرو بن ميمون ، إلا أنَّ الوجه الثاني عنه أقوى ؛ فمحمد ابن السائب متفق على توثيقه بخلاف أبي بَلْجٍ ؛ ولأنه من رواية الأكثر ، وهو ما رجحه أبو حاتم ، والبخاري فقال عنه :" أشبه " .

ولأنه قد توبع عمرو بن ميمون على الوجهين ، تابعه على الوجه الأول :كُميل بن زياد وهو ثقة –كما تقدم – عن أبي هريرة ، وقد صححه الحاكم من طريقه .

وتابعه على الوجه الثاني جمعٌ من الثقات كعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالله بن الصامت ، وبُشير بن كعب ، أربعتهم عن أبي ذر .

وقد ساق الحافظ الدارقطني الخلاف في هذا الحديث في موضعين من كتابه العلل ٢٥٥/٦ و ٣٢٦/٨ ،ولم يرجح ، بل صرح في أحدهما بتردده فقال :"والله أعلم بالصواب".

وتردده قد يوحي إلى ثبوت الوجهين عنده ، فيكون روي عن أبي هريرة ، وعن أبي ذر ﷺ ، سيما أنَّ عمرو بن ميمون توبع على الوجهين .

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح : عمرو بن ميمون الأودي ثقة عابد مخضرم مشهور ، أخرج له الجماعة كما في التقريب(٥٧٦٤).

وهذا الحديث جاء عن جمع من الصحابة ، فقد ذكره البوصيري في الإتحاف ٤٢٢/٦ ، وصححه من حديث معاذ ، وحسنه من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

وذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة ص ١٢٥عن أربعة عشر من الصحابة ﷺ وهم: أبو موسى الأشعري ، وأبو ذر ، وأبو هريرة ، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل ، وأبو أيوب الأنصاري ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وحازم بن حرملة الغفاري ، وزيد ابن إسحاق الأنصاري ، ومعاوية بن حيدة ،وفضالة بن عبيد ، وأبو الدراء ، وأنس ، وأبو بكر الصديق".

وزاد الكتاني في نظم المتناثر ص١٧٦ح(٢٠٠): حديث أبي أمامة ، وعزاه لأحمد في مسنده.

وزاد عبدالعزيز الغماري في "إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات في نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة" ص ١٢٣ :حديث ابن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم .

(١١/٤٤) قال ابن أبي حاتم :" **وسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَذَكَرَ حَدِيثًا اخْتَلَفَ فيه شُعْبَةُ ، وَقَيْسُ بن الرَبيع . فروى شُعْبَةُ ، عن عَاصِم ، عن أَبِي وائل ، عن ابنِ مَسْعُود في قوله** ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد:١٠] **قال : " نَجْد الْخَيْرِ ، وَنَجْد الشَّرِّ ".**

وروى قَيْسُ بنُ الربيع ، عَنْ عَاصِم ، عن زِرٍّ ، عن ابن مسعود .

فسمعت أبا زرعة يقول : عَاصِم ، عن زِرٍّ ، عن ابن مسعود أصح .

حَكَمَ قيس[(١)] على شعبة ؛ إذ كان الصوابُ في روايته"[(٢)].

التخريج :-

هذا الأثر رواه عَاصِم بن أبي النجود ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ شعبة ، ومحمد بن جَابِرٍ ، عن عاصم ، عن أَبِي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه به .

٢. وَرَوَاهُ قيس بن الربيع ،وعدد من الرواة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن ابن مسعود رضي الله عنه به .

الوجه الأول :

أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠٠/٣٠ ،من طريق أبي الوليد الطيالسي .

والدولابي في الكنى والأسماء ٩٢٥/٣ (١٦١٩) ، من طريق عمرو بن الهيثم أبي قطن .

كلاهما عن شعبة .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٩٥ ، من طريق محمد بن جابر .

كلاهما (شعبة ، ومحمد بن جابر) عن عَاصِم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رضي الله عنه في قول الله عز وجل ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال :" نجد الخير ، ونجد الشر".

الوجه الثاني :

لم أقف عليه من طريق قيس بن الربيع ،وإنما ذكره ابن أبي حاتم معلقًا عنه ورجحه أبو زرعة.

وتوبع قَيسٌ تابعه: شريك ، والثوريّ ،وعمْرَانُ ، وعَمْرو بن أَبِي قَيْسٍ ، وأبو بكر بن عياشٍ.

---

(١) الجادة أن يقول :" حكم لقيسٍ على شعبة" ،وتخريج نصب قيس : على نزع الخافض حذفت اللام فانتصب ما بعدها ، وأما حذف ألف تنوين النصب فهو على لغة ربيعة (نقلاً عن محقق علل ابن أبي حاتم بتصرف) .

(٢) علل الحديث ٢٢/٥(١٧٧٧) .

فأخرجه مجاهد في تفسيره ٢/٧٦٠ ، عن شريك بن عبدالله .

وعبدالرزاق في التفسير[1] ٣/٣٧٤ ، والطبري ٣٠/١٩٩ ، والطبراني في الكبير ٩/٢٢٥ (٩٠٩٧)، واللالكائي في الاعتقاد ٣/٥٤٥ (٩٥٦) ، من طريق الثوري .

والطبري في تفسيره ٣٠/٢٠٠ ، من طريق عمران .

وابن المقرئ في المعجم ص ٣٤٤(١١٤٨) ، من طريق عمرو بن أبي قيس .

والحاكم في المستدرك ٢/٥٧٠(٣٩٣٤) ، من طريق أبي بكر بن عياش .

جميعهم (قيس بن الربيع ، الثوري ، شريك ، عمران ، عمرو بن أبي قيس ،أبو بكر بن عياش) ، عن عاصم ، عن زِرٍّ بن حُبَيش ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ به .

وقال الحاكم:" هذا حديثٌ صحيحُ الإِسناد ، ولم يخرجاهُ ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه عَاصِم بن أبي النجود ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ شعبة، ومحمد بن جَابِرٍ ، عن عاصم ، عن أَبِي وائل ، عن ابن مسعود ﷺ به .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن ابن مسعود ﷺ به .

ولا شك أنَّ رواية هذا الجمع : قيس بن الربيع ،والثوريّ ، وشَرِيك بن عبدالله ، وعمران ، وعَمْرو بن أَبِي قَيْسٍ ، وأبي بكر بن عياشٍ على الوجه الثاني ، وفيهم الثوري – وهو مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة[2] –؛ أرجح من رواية الإمام شعبة ، ومن تابعه وهو محمد بن جابر بن سيار اليمامي – أبو عبدالله صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا ، وعَمِي فصار يُلقن– .

وقد رجح أبو زرعة رواية قيسٍ بن الربيع الأسدي على رواية شعبة ، والجمهور على تضعيف قيس ؛ قال عنه ابن حجر :" صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

---

(١) سقط من إسناد عبدالرزاق:"عَاصِم"،فإن ثبت فهو وجه من الخلاف ،ولكنه مرجوح ، لمخالفة الثقات له عن الثوري ،وهم :وكيع ، ومهران بن أبي عمر عند الطبري ،والْفِرْيَابِيُّ عند الطبراني، ويعلى بن عبيد عند اللالكائي .

(٢) انظر : ص٢٥ ،والجرح والتعديل ١/٦٣ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ،وشرح علل الترمذي١/١٦٣ .

وإنما رجح أبو زرعة روايته على رواية شعبة لأنه موافق لرواية الثوري ، ومن تابعه كعمران ، وشريك ، وعمرو بن أبي قيس ، وأبي بكر بن عياش .

والأثر من وجهه الراجح إسناده حسن ، فرجال إسناده ثقات غير شيخ شعبة : عَاصِم ابن بهدلة بن أبي النجود الأسدي ، فإنه صدوق له أوهام ، حجة في القراءة .

انظر : التقريب (٦٤٨٠) (٦٢٥٧) (٣٣٧٤) .

وقد صححه الحاكم -كما تقدم - ، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٧٠٤/٨ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/٧:" رواه الطبراني بإسنادين ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(١٢/٤٥) قال ابن أبي حاتم :(**وسألتُ أبي عن حدِيثٍ ؛ رواهُ سُليمانُ بنُ حربٍ ، عن شُعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عن عائِشة ، قالت : قِيل لِلنبيِّ ﷺ : رجُلانِ : "أحدُهُما يُعجِّلُ الإِفطار ، ويُؤخِّرُ السّحُور" وذكر الحدِيث.**

ورواهُ يزِيدُ بنُ أبي حكِيمٍ ، عن الثّورِيِّ ، عن الأعمشِ ، عن عُمارة بن عُميرٍ ، عن أبي عطِيّة ، عن عائِشة ، عن النّبِيِّ ﷺ أيُّهُما أصحُّ ؟ .

قال أبي : حدِيثُ عُمارة عِندِي الصّحِيحُ.

فقِيل : إِنَّ الأشجعِيّ روى عن الثّورِيِّ ، عن الأعمشِ ، عن خيثمة ، وعُمارة جمِيعًا.

فقال : لاَ أعرِفُهُ[1])[2].

التخريج :

هذا الحديث رواه الأَعمشُ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة، وعددٌ من الثقات، عن الأعمش،عن خيثمة، عن أبي عطية،عن عائِشة رضي الله عنها.

٢. وَرَوَاهُ عدد من الثقات،عن الأعمش، عن عُمارة بن عُميرٍ ، عن أبي عطِيّة ، عن عائِشة رضي الله عنها.

٣. وَرَوَاهُ عَبيدة بن حُميد ، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

الوجه الأول :

أخرجه النسائي ح(٢١٥٨) ، وفي الكبرى ١١٢/٣(٢٤٧٩) ،والسراج في مسنده ص١٩٩ (٥٦٨) و ص٣٥٠(١١١٤)، من طريق خالد بن الحارث .

وأبو داود الطيالسي ١٠٧/٣(١٦١٥) ، - ومن طريقه البيهقي ٢٣٧/٤ - .

وأحمد ٢٥٩/٤٠(٢٤٢١٣) و ٢٤٧/٤٢(٢٥٣٩٩) ، والفريابي في الصيام ص ٦٢(٦٢) ، من طريق غندر محمد بن جعفر .

وابن أبي حاتم معلقًا في العلل ٣/ ٧٨ ، من طريق سليمان بن حرب .

---

(١) في بعض النسخ :"لا أعرف" والمقصود : الوجه ، ففي الجرح ٣٢٣/٥ نقل عنه ابنه :ثناء الأئمة على الأشجعي.

(٢) العلل ٧٨/٣ (٧٠٣) .

أربعتهم (خالد بن الحارث ، والطيالسي ، وغندر ، وسليمان بن حرب) ، عن شعبة به .

وقد توبع شعبة : تابعه عَدَدٌ من الثقات .

أخرجه النسائي (٢١٥٩) ،وفي الكبرى ١١٣/٣(٢٤٨٠) ، والآبنوسي في مشيخته ٩٤/٢(١٩١) ، وذكره ابن أبي حاتم –كما تقدم النقل عنه – ،من طريق الثوري[١].

والفريابي في الصيام ص ٦٢(٦١) ، والسراج ص١٩٩(٥٦٩)، و ص٣٥٠(١١١٤)، والطوسي في مختصر الأحكام ٣٢٣/٣ (٦٤٤) ، والدارقطني في العلل ١٤٩/١٥ معلقًا ، من طريق جرير بن عبدالحميد .

والبيهقي ٢٣٧/٤ معلقًا ، عن سعيد بن أبي عروبة.

أربعتهم عن الأَعمش، عن خيثمة ، عن أبي عطية،قال:دَخَلْتُ أَنَا ومَسْرُوقٌ عَلَى عائشة فَقُلْنَا ، – وفي بعضها: قُلْتُ لِعائشة–: فِينَا رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ ، وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ ، وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ ، قَالَتْ : أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ ، وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قُلْتُ : عبداللهِ،قَالَتْ:هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ[٢].

قال علي بن المديني:" هكذا حدثناه أبو معاوية ، ويحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي عطية . وخالفهما عن الأعمش : جريرٌ ، وشعبة"[٣].

قلت : والثوريُّ – في وجه عنه – ، وسعيدُ بن أبي عروبة .

---

(١) هكذا قال ابن مهدي ،وعُبَيدالله الأشجعي عن الثوري ،عن الأعمش عن :"خيثمة" ، وقال مؤمل بن إسماعيل، ويزيد بن أبي حكيم ،والحسين بن حفص، والأشجعي في وجه عنه : عن الثوري ،عن الأعمش عن :"عمارة " .

ويظهر لي صحة الوجهين عن الثوري وإن كان الأول من جهة الحفظ أقوى فقد رواه على الوجهين عنه عُبَيدالله بن عُبَيدالرحمن الأشجعي أبو عبدالرحمن ثقة مأمون أثبت الناس كتابًا في الثوري" التقريب (٤٨٥٢). وفي التهذيب ٣١/٧ :" قال أبو بكر الأعين سألت أحمد عن أصحاب الثوري فقال : يحيى ، وعبدالرحمن ،ووكيع ثم الأشجعي . وقال ابن محرز عن ابن معين :ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي". وتابعه على الوجه الأول عبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ قال ابن المديني :ما رأيت أعلم منه" التقريب(٤٤٩٧) .

وأما الوجه الثاني فتابعه عليه مؤمل بن إسماعيل البصري صدوق سيئ الحفظ كما في التقريب(٧٩١٥) وقال عنه أبو حاتم في الجرح ٣٧٤/٨:"صدوق شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه". ويزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق (٨٦٧٦) قال عنه أبو حاتم في الجرح ٢٥٨/٩ :"صالح الحديث" ، والحسين بن حفص الأصبهاني وهو صدوق (١٤٥١) وقال عنه أبو حاتم ٥٠/٣ :"صالح محله الصدق" ، وقد رجح الوجه الثاني أبو حاتم كما تقدم! .

(٢) ولفظ جرير"أحدهما يعجل الصلاة ، ويعجل الإفطار..". وقال جرير،وغندر عند الفريابي:" فقال لها مسروقٌ..".

(٣) الصيام للفريابي ص ٦١ .

الوجه الثاني :

أخرجه مسلم ،في كتاب الصيام ٢/٧٧١(١٠٩٩) ،وأبو داود (٢٣٥٤) ،والترمذي ح(٧٠٢) ، والنسائي (٢١٦١) ، وفي الكبرى ٣/١١٣(٢٤٨٢)، وأحمد ٤٠/٢٥٨ (٢٤٢١٢) – ومن طريقه المزي[١] في تهذيبه ٣٤/٩٢ – من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.

ومسلم في الموضع السابق ٢/٧٧١(١٠٩٩) ،من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

والنسائي ح(٢١٦٠) ، وفي الكبرى ٣/١١٣ (٢٤٨١) ، وأبو عوانة ٢/١٨٦(٢٧٨٧) ، من طريق زائدة بن قدامة .

وأحمد ٤٠/٢٦٠(٢٤٢١٤)،وابن أبي حاتم في العلل معلقًا ، والصيريفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص ١٤٧ ، من طريق الثوري[٢] .

والفريابي في الصيام ح(٥٩) ، وأبو نعيم في المستخرج ٣/١٧٤(٢٤٧١)،من طريق محمد بن فضيل بن غزوان .

والفريابي في الصيام ص٦٠(٥٨) و(٥٩) ، من طريق علي بن مسهر .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٥٣ ، من طريق حفص بن غياث النخعي .

والطبراني في الأوسط ٢/٢١٧(١٧٨١) ، من طريق الجراح بن الضحاك .

جميعهم (أبو معاوية ، زكريا بن أبي زائدة ، زائدة ،الثوري ، محمد بن فضيل ، علي بن مسهر ، حفص بن غياث ،الجراح)، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي عطية به نحوه[٣].

قال الترمذي :" حديث حسن صحيح، وأبو عطية اسمه مالك بن أبي عامر الهَمْداني ، ويقال : ابن عامر ، وابن عامر أصح".

وقال الدراقطني في العلل ١٥/١٤٩ :"والقولُ قولُ الثوريِّ ، ومن تابعهُ ، عن الأعمش ، عن عمارة ".

---

(١) قال المزي: "أخرجوه سوى البخاري من حديث أبي معاوية". ولم أقف عليه عند ابن ماجه ، ولم يعزه إليه في التحفة ١٢/٣٧٧(١٧٧٩٩) .

(٢) هكذا قال :مؤمل بن إسماعيل ،ويزيد بن أبي حكيم ،وعُبيدالله الأشجعي ،والحسين بن حفص) عن الثوري عن الأعمش عن :"عمارة" ، وقد تقدم ذكر الاختلاف على الثوري في الوجه الأول بما يغني عن إعادته .

(٣) لكن لفظ مؤمل :" ..يعجل المغرب ، ويعجل الإفطار.." .

الوجه الثالث:-

ذكره الدارقطني في العلل ١٥/١٤٩ معلقًا ، عن عَبيدة بن حُميد ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عن مسروق ، قال : قُلتُ لِعائشة... الحديث .

ولم أقف على من أخرجه .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه الأَعْمَشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وجرير بن عبدالحميد ، والثوريُّ - في وجه - ، وابنُ أبي عروبة ، عن الأعمشِ، عن خيثمة ، عن أبي عطية، عن عائِشة .
٢. وَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن الأعمشِ، عن عُمارة بن عُميرٍ ، عن أبي عطِيّة .
٣. وَرَوَاهُ عَبيدة بن حُميد ،عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية،عن مسروق ،عن عائشة.

ولعل الوجهين الأول ، والثاني ثابتان عن الأعمش حيث رواه عنه على الوجه الأول : جمع من الأئمة الثقات كشُعْبَة ، وجرير بن عبدالحميد ، والثوري - في وجه عنه - ، وابن أبي عروبة .

ورواه على الوجه الثاني : جمعٌ أكثر عددًا : كأبي معاوية ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزائدة ، وعلي بن مسهر ، ومحمد بن فضيل ، وحفص بن غياث ، والجراح بن الضحاك ، والثوري في وجه ، وفيهم الأئمة الثقات.

لكن رجح أبو حاتم ، والدارقطني[1] الوجه الثاني لمكانة الثوري ، ولأنه مقدم في الأعمش على شعبة ، ولأن شعبة -كما ذكر ابن معين ، وأحمد - قد غلط في بعض ما روى عن الأعمش.

---

(١) في التتبع ص ٣٧٥ قال :" وأخرج مسلم حديثًا آخر بهذا الإسناد من حديث ابن أبي زائدة ، عَن الأعمش ، عَن عمارة ، عَن أبي عطية في تعجيل الإفطار والصلاة ، من حديث أبي معاوية أيضًا تابعهما الثوري وزائدة وغيرهما ، وقال شعبة ، عَن الأعمش ، عَن خيثمة ولا يصح" .

وقال أبو داود: عند شعبة ، عن الأعمش نحو من خمسمائة، وشعبة قد أخطأ على الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث ... (انظر سؤالات ابن الجنيد ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٧ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٨٦).

وقد تابع الثوريَّ على الوجه الثاني بعضُ أصحاب الأعمش الثقات المقدمين فيه كأبي معاوية ، وزائدة بن قدامة ، وزكريا بن أبي زائدة ، وحفص بن غياث ، وعلي بن مسهر .

ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع من الأئمة الثقات وفيهم : الثوري ، وأبو معاوية الضرير ، وهما أثبت الناس في الأعمش أقوى.(انظر : المنتخب من علل الخلال ص ٣٢٢ للمقدسي ، وشرح العلل ٢/٧١٥-٧٢٠) .

لكن يظهر لي —كما تقدم- صحة الوجه الأول أيضًا عن الأعمش ، وذلك لأن شعبة لم ينفرد بروايته ، بل تابعه سفيان الثوري – في الوجه الأقوى عنه من رواية ابن مهدي ، والأشجعي- . والثوري من أوثق الناس في الأعمش كما تقدم.

وتابعهما أيضًا جريرُ بن عبدالحميد ،وهو ثقة صحيح الكتاب ، وسعيدُ بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ (١٠١٥) (٢٦٠٨) – أربعتهم عن الأعمش به .

ولا شك أنَّ القول بصحة الوجهين عن الإمام الأعمش أولى من ترجيح أحدهما ، فإن الأعمش إمام مكثر ، وواسع الرواية ، وقد رواه على الوجهين أئمة جهابذة .

أما الوجه الثالث فهو ضعيف ؛ تفرد به عَبيدة بن حُميد ، وهو صدوق ربما أخطأ ، وقد أخطأ في هذا الحديث .

والحديث من وجهه الأقوى ؛ رواه مسلم ، وصححه الترمذي ، وغيرهما ، كما تقدم .

(١٣/٤٦) قال ابن أبي حاتم :((**سَمِعْتُ أَبِي وذَكَرَ حديثًا :رَوَاهُ مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيم، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عيينة بنِ عبدالرَّحْمَنِ بن جَوْشَن، عَنْ أَبِيه، قَالَ: "شهدتُ جِنَازَة ابنِ عبدالرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَة ،فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ مَوالِيهِ وأَهْلِهِ يَمْشُونَ أمامَ السريرِ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا! بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَكَانُوا يَدِبُّون دَبِيبًا، فَلَحِقَنَا عثمان بن أَبِي العاص، فَلَمَّا رَأَى أُولَئِكَ وَمَا يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِالسّوطِ، فقَالَ: خَلُّوا !، فَوَ الَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ! لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنحنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلاً" .**

فسَمِعْتُ أَبِي يَقولُ: روى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ، ووَكِيعٌ، وأبو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، وسَعْدَانُ بنُ يَحْيَى، عَنْ عُيَينَة بنِ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيه، وقَالَ فِيهِ: "فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ أبو بَكْرَةَ، بدل عُثْمَان بن أَبِي العاص" ، وهَذَا أَصَح)) [1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عيينة بنُ عبدالرحمن ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: كنتُ في جنازة ابن عبدالرحمن بن سمرة ... فحمل عليهم عثمان بن أَبِي العاص .

٢ . وَرَوَاهُ مسلم،والربيع بن يحيى،عن شعبة عن عيينة وفيه:"في جنازة عثمان بن أَبِي العاص.

٣ . وَرَوَاهُ محمد بن جعفر المدائني ، عن شعبة ، عن عيينة به . وفيه :في جنازة عثمان بن أَبِي العاص – أو عبدالرحمن بن سمرة – .

ثانيًا: رَوَاهُ جمعٌ من الثقات،عن عيينة عنه به، وفيه:فحمل عليهم أبو بكرة نفيع بن الحارث.

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: كنتُ في جنازة ابن عبدالرحمن بن سمرة ... فحمل عليهم عثمان بن أَبِي العاص .

---

(١) العلل ٥٧٨/٣ (١١٠٢) .

هكذا ذكره ابن أبي حاتم[1] ، ولم أقف عليه من هذا الوجه، وسيأتي عن مسلمٍ خلافُه .

٢. وَرَوَاهُ مسلم،والربيع بن يحيى،عن شعبة عن عيينة وفيه:"في جنازة عثمان بن أَبِي العاص.
أخرجه أبو داود (٣١٨٢) ، – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٢/٤(٦٦٣٩) –.
ورواه الحاكم في المستدرك ٥٠٤/٣(٥٨٨٤) ، من طريق حامد بن سهل الثغري .
كلاهما (أبو داود ، وحامد بن سهل) ، عن مسلم بن إبراهيم.
ويعقوب في المعرفة[2] ٧٦/١ ، عن الربيع بن يحيى بن مقسم المرئي .
كلاهما (مسلم بن إبراهيم ، والربيع بن يحيى) قال : حدثنا شعبةُ ، عن عيينة بن عبدالرحمن ، عن أَبيه ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عثمان بن أَبِي العاص وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا ، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً " .

ولعل هذا الوجه عن مسلم بن إبراهيم؛ أرجح من الأول ؛ لأنه من رواية اثنين من الثقات عنه هما :أبو داود السجستاني ، وحامد بن سهل[3]،ولأنه توبع عليه ، أما الوجه الأول فلم يذكر ابن أبي حاتم من رواه عن مسلم لأنظر هل يقوى معارضة هذا الوجه أم لا.

٣. وَرَوَاهُ محمد بن جعفر المدائني ، عن شعبة ، عن عيينة به . وفيه :في جنازة عثمان بن أَبِي العاص أو عبدالرحمن بن سمرة .
أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٧٧/١، من طريقه ، وفيه :" كنا في جِنَازَةِ عبدالرحمن بن سَمُرَةَ – أو عثمان بن أَبِي العاص – فَكَانُوا يَمْشُونَ بها ...".

---

(١) يغلب على ظني أن خلطًا في هذه المسألة أو تصحيفًا وقع في النسخة ، وذلك أن ظاهر الاختلاف عند ابن أبي حاتم في تحديد شخصية الذي حمل عليهم ! وليس الأمر كذلك . وإنما الاختلاف – كما في مصادر التخريج ، وأقوال الأئمة كما سيأتي – حصل في تحديد الجنازة نفسها . فشعبة يقول :"في جنازة عثمان بن أبي العاص" ، والباقون يقولون :"في جنازة عبدالرحمن بن سمرة . والوجهان متفقان على أن من حمل عليهم هو أبو بكرة . والأمر الثاني في المسألة قول ابن أبي حاتم :" ابن عبدالرحمن بن سمرة "، والصواب :"عبدالرحمن بن سمرة" ، وليس ابنه ، وهذا يؤكد أنّ الكتاب مسودة لم ينقحه ابن أبي حاتم .

(٢) وسقط عنده من طريق الربيع بن يحيى: عن أبيه" ؛ ولعله من المطبوع فإن ثبت فهو وجه من الخلاف ، ولكنه وجه مرجوح ، لمخالفته من هو أوثق منه ؛ وهو مسلم بن إبراهيم ومن تابعه .

(٣) كما في سؤالات الحاكم ص ١١٤ .

والوجه الثاني عن شعبة أرجح ؛ لأنه من رواية مسلم بن إبراهيم الأزدي، وهو ثقة ثبت متفق على توثيقه ، وتابعه الربيع بن يحيى بن مقسم ، اختلف فيه والراجح أنه صدوق كما قال الذهبي[1] ، وخالفهما محمد بن جعفر المدائِنِيّ وهو صدوق فيه لين .

ومسلم له اختصاص بشعبة ، ولذا عده الأئمة من أصحابه بخلاف محمد بن جعفر المدائني فلم يذكر من أصحابه[2] ، والوجه الثاني : ذكره الأئمة عن شعبة ، بخلاف الأول .

قال البخاري في التاريخ الأوسط ١٠١/١:" وقال شعبة : عن عيينة ، عن أبيه : جنازة عثمان بن أبي العاص ، وعثمان وهم ".

وقال البيهقي ٢٢/٤:" خالفهم شعبةُ ،عن عيينة فقال :في جنازة عثمان بن أَبِي العاص".

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار ١٢٣/٣:" وروى شعبة ، عن عيينة بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة :" أنه أسرع في المشي في جنازة عثمان بن أَبِي العاص..." .

ثانيًا: رَوَاهُ جمعٌ عن عيينة عنه به ، وفيه : فحمل عليهم أبو بكرة نفيع بن الحارث .

أخرجه أبو داود (٣١٨٣) مختصرًا ، والنسائي ح(١٩١٢) وفي الكبرى ٢/ ٤١٦ح(٢٠٥٠) ، – ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٥١٣/٢ – ، ورواه البيهقي معلقًا ٢٢/٤ ، من طريق خالد بن الحارث .

وأبو داود ح(٣١٨٣) والبيهقي ٢٢/٤ معلقًا ، من طريق عيسى بن يونس .

والنسائي (١٩١٣) ،وفي الكبرى ٢/ ٤١٧(٢٠٥١) ،وابن أبي شيبة ٤٨٠/٢ (١١٣٦٩) ،– ومن طريقه ابن حبان ٣١٧/٧ (٣٠٤٤) ،وابن حزم في المحلى ١٥٥/٥– ، ورواه أحمد ٢٩/٣٤(٢٠٣٨٨) ، والحاكم ٥٠٧/١(١٣١١) ،من طريق هُشيم بن بشير .

والنسائي (١٩١٣) ،وفي الكبرى ٢/ ٤١٧(٢٠٥١) ، – ومن طريقه ابن حزم ١٥٥/٥ – ،ورواه يعقوب في المعرفة ٧٦/١ ، وابن حبان ٣١٦/٧ (٣٠٤٣)، والبيهقي ٢٢/٤ معلقًا ، وابن عساكر ٤١٧/٣٤ و ٤١٨/٣٤[3] ،من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

---

(١) انظر : الثقات ٢٤٠/٨ ، المغني في الضعفاء ٢٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٦٦/٣ ، التهذيب ٢١٨/٣ ، .

(٢) انظر :التقريب (٧٤٥٤)(٢٠٨٠)(٦٤٩٣)، معرفة أصحاب شعبة ١٤٦ .

(٣) في هذا الموضع قال :"أبو هريرة" بدل "أبو بكرة" قال ابن عساكر : "والصواب بكرة" .

وأبو داود الطيالسي ٢٠٨/٢(٩٢٤) ،- ومن طريقه البيهقي ٢٢/٤ - .

وابن سعد في الطبقات ١٥/٧، وابن أبي شيبة ٤٧٨/٢(١١٣٥٠) ،وأحمد ١٠/٣٤ (٢٠٣٧٥) ، والبزار ١٣٨/٩(٣٦٩٥)، والبيهقي ٢٢/٤ معلقًا ، من طريق وكيع .

وأحمد ١٠/٣٤(٢٠٣٧٥) و ٤١/٣٤(٢٠٤٠٠) ،والبيهقي ٢٢/٤ معلقًا ، وابن عساكر في تاريخه ٤١٧/٣٤ ، من طريق يحيى القطان .

والبخاري في التاريخ الأوسط ١٠١/١(٤١٤) ، معلقًا عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد .

والبخاري في التاريخ الأوسط ١٠١/١(٤١٤) ، معلقًا ، وابن عساكر في تاريخه ٤١٨/٣٤ ، من طريق يزيد بن هارون مطولاً بنحو رواية خالد بن الحارث .

والبزار في مسنده ١٢٩/٩(٣٦٨٠) ، من طريق محمد بن أبي عدي .

وابن أبي حاتم في العلل ٥٧٨/٣ ، معلقًا عن سَعْدان بن يحيى .

والحاكم ٥٠٣/٣(٥٨٧٧)، من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ .

جميعهم (خالد بن الحارث، وعيسى بن يونس، هشيم بن بشير، وإسماعيل بن علية ، والطيالسي ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وأبو عاصم ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن أبي عدي ، وسَعْدان بن يحيى ، وعبدالله بن يزيد) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن ،عن أبيه قَالَ : شَهِدْتُ جِنَازَةَ عبدالرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عبدالرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، فَكَانُوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمِرْبَدِ[1] لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ ، وَقَالَ : خَلُّوا ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلاً ، فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ "[2] .

قال البزار:" قال : وهذا الحديثُ لا نحفظه ، عن أَبِي بَكرَةَ إلا من هذا الوجه بهذا الإِسنادِ ، وقد رواهُ شعبةُ ، عن عيينة أيضًا".

---

(١) المربد الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ...وهو الموضع : الذي يجعل فيه التمر" انظر : النهاية ١٨٢/٢ .

(٢) بعضهم يرويه مطولاً وبعضهم مختصراً لكن لفظ هُشيم بن بشير جاء مقتصرًا على قول أبي بكرة ﷺ:" لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وإنا لنكاد نَرْمُلُ بالجنازة رَمَلاً "، وكذا قال وكيع ، بنحو رواية هشيم ، لكن جاء التصريح باسم الجنازة عند ابن سعد فقط ، عن وكيع .

وقال الحاكم:" هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ، ولم يخرجاهُ".

وقال البيهقي:" رواه إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن سعيدٍ، ووكيعٌ، وخالد بن الحارث، وعيسى بن يونس، عن عيينة. وخالفهم شعبةُ ،عن عيينة فقال :في جنازة عثمان بن أَبِي العاص".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه عيينة بنُ عبدالرحمن ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح- ، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: كنتُ في جنازة ابن عبدالرحمن بن سمرة ... فحمل عليهم عثمان بن أَبِي العاص .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – عن عيينة وفيه:"في جنازة عثمان بن أَبِي العاص.

٣. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح- ، عن عيينة به . وفيه :في جنازة عثمان بن أَبِي العاص أو عبدالرحمن بن سمرة .

٤. رَوَاهُ جمعٌ من الثقات،عن عيينة عنه به، وفيه:فحمل عليهم أبو بكرة نفيع بن الحارث

وقد تبين من خلال التخريج وكلام الأئمة وجه مخالفة شعبة لغيره من الرواة ، وهو في تحديد الجنازة ، فشعبة يقول: جنازة عثمان بن أَبِي العاص، وغيره يقول: جنازة عبدالرحمن بن سمرة . ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجماعة على الوجه الثاني عن عيينة أصح وأرجح من رواية شعبة وحده. لكثرة عددهم ، ولأن فيهم الأئمة الحفاظ : كيحيى القطان، ووكيع بن الجراح، وابن علية، ويزيد بن هارون .

ولهذا نصَّ البخاريُّ على أنّ ذكرَ عُثمانَ بنِ أبي العاص في هذه الرواية وَهْمٌ .

قال البخاري في التاريخ الأوسط ١/١٠٠ :" وقال شعبة ، عن عيينة ، عن أبيه : جنازة عثمان بن أبي العاص ؛ وعثمانُ وهم".

وشعبة على إمامته وعلو منزلته – رحمه الله – أُثر عنه الخطأ في الأسماء ، كما ذكر الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وأبو داود ، والدارقطني[1] .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، علل الحديث ٣٩٩/١ ، المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ ، الكامل ٧٣/١ ، علل الدارقطني ١١/ ٣١٤ ، تاريخ بغداد ٢٦٤/٩، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

والحديث من وجه الراجح رجال إسناده ثقات عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني ثقة كما في التقريب (٤٢٦٩) . وابنه عيينة : وثقه ابنُ سعد، وابن معين -في رواية الدوري-، والعجلي، والنسائي وابن شاهين وغيرهم[1] .

وقد صححه ابنُ حبان ، والحاكم ، والنووي[2] والعراقي[3] ، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣١/٧ ، معرفة الثقات ٢٠١/٢ ، تاريخ أسماء الثقات ١٧٩/١، تهذيب التهذيب ٢١٥/٨.

(٢) في الخلاصة ٩٩٦/٢ (٣٥٦٠) .

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب ٢٦٨/٣.

(١٤/٤٧) قال ابن أبي حاتم :"**وسَألتُ أَبِي عِنْ حَدِيثٍ رواه ابنُ حُدَير ، عن جَابِر الجُعْفِي ، عن قَزَعَة قال : اشترَى أَبُو سَعِيدٍ الخُدْريُّ شَاةً لِيُضَحِّيَ ، فعَدَا عليها الذئبُ فَقَطَعَ أَلْيَتَها ، فَضَحَّى بها أبو سَعِيد! .**

قال: رَوَاهُ شُعْبَة وسُفْيَان وَاخْتلفا فِيهِ ،

قَالَ شُعْبَة : عن جَابر ، عن مُحَمَّد بنِ قَرَظَة[1] ، عن أبي سَعِيد .

وَقَالَ الثَّوْريّ : عن جَابر ، عن قَرَظَة[2]، عن أبي سعيد .

قَالَ : وَالثَّوْري أحفظ"[3].

التخريج :-

هذا الحديث رواه جابر بن يزيد الجُعْفِيُّ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فَرَوَاهُ شعبة، وعدد من الثقات عن جابر ، عن محمد بن قَرَظَة ، عن أَبِي سعيد ﵁ .

٢. وَرَوَاهُ الثوري - مرةً - ، عن جابر ، عن قَرَظَة ، عن أَبِي سعيد ﵁ .

٣. وَرَوَاهُ إبراهيم أَبُو شَيبَةَ، عن جابرٍ ، عن محمد بن كَعبٍ القَرَظِيِّ ، عن أَبِي سعيد ﵁ .

الوجه الأول :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ٦٨١/٣(٢٣٥١) ، - ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ١٦٩/٢٠- .

ورواه أحمد ٣٣٩/١٨(١١٨٢٠) ، عن حجَّاج بن محمد .

وأحمد ٢٦٩/١٨-٢٧٠(١١٧٤٣) ، عن محمد بن جعفر .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٠/٤ ، من طريق عبدالرحمن بن زياد .

وابن عبدالبر في التمهيد ١٦٩/٢٠ ، من طريق آدم بن أبي إياس .

جميعهم عن شعبة ، عن جابر، عن محمد بن قَرَظَةَ، عن أَبِي سعيد الخدري قَالَ : اشْتَرَيْتُ كَبْشًا أُضَحِّي بِهِ ، فَأَكَلَ الذِّئْبُ ذَنَبَهُ ، أَوْ مِنْ ذَنَبِهِ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ضَحِّ بِهِ".

---

(١) محمد بن قرظة بفتح القاف والراء وبالمعجمة ابن كعب الأنصاري مجهول من الرابعة التقريب (٧٠٢٧)

(٢) قرظة بمعجمة وفتحات بن كعب بن ثعلبة الأنصاري صحابي شهد الفتوح بالعراق التقريب (٦٢١٦).

(٣) العلل ٤/ ٥٠٩ م (١٦٠٣).

- وتوبع شعبةُ على هذا الوجه تابعه جمعٌ من الثقات .

أخرجه ابن ماجه(٣١٤٦) ، وأحمد ٣٧٤/١٧(١١٢٧٤) ،- ومن طريقه المزي في التهذيب ٣١٦/٢٦-، ورواه ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٥ ، والبيهقي في الكبرى ٢٨٩/٩ ، من طريق الثوري[١] .

والطحاوي في شرح المعاني ١٦٩/٤ من طريق أبي عوانة الوضاح .

والطحاوي ١٦٩/٤، والبيهقي في معرفة السنن ٥١/١٤(٥٨٧٠) ، من طريق شريك.

والحاكم في مستدركه كما في مصباح الزجاجة ٢٢٧/٣[٢] ، والبيهقي في سننه ٢٨٩/٩ ، من طريق إسرائيل بن يونس .

خمستهم (شعبة ، والثوري ، وأبو عوانة اليشكري، وشريك ، وإسرائيل) ، عن جابر، عن محمد بن قَرَظَةَ، عن أَبِي سعيد الخدري به نحوه .

قال البيهقي في المعرفة:"فهذا حديث رواه سفيان ،وشعبة ،وإسرائيل ، وشريك ،عن جابر بن يزيد الجُعْفِي ، وقال بعضهم في الحديث : " فقطع الذئب أليته ، أو من أليته ... ونحن لا نحتج بالحجاج بن أرطاة ، ولا بجابر الجُعْفِي" .

الوجه الثاني :-

ذكره ابن أبي حاتم معلقًا ، عن الثوري[٣] عن قَرَظَة - الأب- عن أبي سعيد الخدري به[٤].

---

(١) هكذا قال : عبدالرزاق ، ووكيع بن الجراح ، وعبيدالله بن موسى عن الثوري وكلهم ثقات.

(٢) ولم يعزه إليه ابن حجر في الإتحاف ٤٠٣/٦ (٥٦٥٧) .

(٣) قال أبو حاتم:"الثوري أحفظ"؛ وكأنه بهذا يرجح رواية الثوري على رواية شعبة ، لكن يظهر لي إن ثبت نسبة هذا الوجه عن الثوريِّ أنه مرجوح،والراجح عنه ما وافقه فيه جلة من الأئمة كشعبة ،وأبي عوانة ، وإسرائيل لما يلي :-

١.أن الوجه الراجح من رواية ثلاثة من الثقات الحفاظ عن الثوري هم :عبدالرزاق ، ووكيع ، وعبيدالله الأشجعي . انظر : التقريب (٤٥٥٤) (٨٣٤٩) و(٤٨٨٣) .

٢.أن هذا الوجه المرجوح عن الثوري لم يذكره ولو إشارة غير أبي حاتم، والمعروف الذي ذكره الأئمة كالدارقطني ، والبيهقي ، والبوصيري وغيرهم : عن الثوريّ الوجه الأول .

٣.أن الدارقطني في العلل ٣٠٩/١١ فصّل في الاختلاف على الجُعْفِي وفيه موافقة رواية الثوري لرواية شعبة.

(٤) نقل ابن الملقن في البدر المنير ٣٢٢/٩ قول أبي حاتم من كتاب العلل ثم قال بعده :" وكذا قال الدارقطنِيّ فِي علله مثله سواء" ، قلت : قول الدارقطني مختلف تمامًا عنه! انظر : علل الدارقطني ٣٠٩/١١ .

الوجه الثالث:-

ذكره الدارقطني في العلل ٣٩٣/١٠ معلقًا ، عن إبراهيم أَبي شيبة ، عن جابرٍ ،فقال: عن محمد بن كعب القَرَظِيِّ به .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه جابر بن يزيد الجُعْفِيُّ ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ شعبة، والثوري ، وأبو عوانة ،وإسرائيلُ ، وشريكُ ، عن جابر ، عن محمد بن قَرَظَةَ ، عن أَبِي سعيد رضي الله عنه .

٢ . وَرَوَاهُ الثوري – في وجه مرجوح– ، عن جابر ، عن قَرَظَة ، عن أَبِي سعيد رضي الله عنه .

٣ . وَرَوَاهُ إبراهيم أَبُو شَيبَةَ، عن جابرٍ ، عن محمد بن كَعبٍ القَرَظِيِّ ، عن أَبِي سعيد رضي الله عنه .

ولا شك أنَّ الراجح الوجه الأول ، وهو ما اتفق عليه شعبة ، والثوري ، وأبو عوانة ، وشريك ،وإسرائيل ؛ وفيهم الأئمة الثقات . وهو ما رجحه الدارقطني في العلل ٣٠٩/١١ . في حين لم يخالفهم سوى إبراهيم بن عثمان العبسي أَبو شَيبَةَ ، مشهور بكنيته قاضي واسط قال عنه الحافظ :" متروك ". وأما الوجه الثاني فقد سبق بيانه .

والحديث من وجهه الراجح ضعيف فيه ثلاث علل :-

الأولى : مداره على جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِيُّ أبو عبدالله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة . وربما تسمح البعض فيه لرواية الأئمة عنه .

الثانية : الانقطاع بين محمد بن قَرَظَة وبين أبي سعيد الخدري . ففي مسند أحمد من طريق شعبة قال :" قلت : سمعه من أَبِي سعيد محمد ؟ قال: لا "، وبنحو هذا عند الطحاوي .

الثالثة : جهالة محمد بن قَرَظَة بن كعب الأنصاري .

انظر : التقريب (٢٤١) (٩٧٦) ، (٧٠٢٧) ، وتهذيب التهذيب ٤٣/٢.

قال ابن عبدالبر التمهيد٢٠/١٦٩:" وقد قيل إنه لم يسمع محمد بن قَرَظَة من أبي سعيد الخدري ، وقد تكلموا في جابر الجُعْفِي ، ولكن شعبة روى عنه، وكان يحسن الثناء عليه ، وحسبك بذلك من مثل شعبة[١]".

وقال:" وحديث جابر الجُعْفِي لا يحتج به ، وإن كان حافظًا ؛ لسوء مذهبه فقد روى عنه الأئمة منهم : الثوري وشعبة "[٢] .

وقال البيهقي:" رواهُ شعبة بن الحجاج ، وشريكُ بن عبداللّه عن جابر الجُعْفِيّ . إِلا أنَّ جابرًا غيرُ محتجٍّ به".

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٢٢٧ :" هذا إسناد ضعيف فيه : جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد اتهم "[٣].

---

(١) أما رواية بعض الأئمة عنه فلعله لم يتبين لهم شدة ضعفه وأمره ، وسوء مذهبه، فقد قال عنه شعبة مرة :"صدوق في الحديث" كما في العلل لأحمد ٣/٢١٤ والكامل ٢/١١٨ ، أو ربما كما قال ابن حبان في المجروحين ١/٢٠٩ :"فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يَرْغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشاء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس، والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا نعيم بن حماد قال : سمعت وكيعًا يقول قلت لشعبة : مالك تركت فلانًا وفلانًا ورويت عن جابر الجعفي ؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها، حدثنا ابن فارس قال: حدثنا محمد بن رافع قال : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه فقال : يا أبا عَبْدالله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه قال: نعرفه".

(٢) الاستذكار ٥/١٩٥ وانظر : بيان الوهم والإيهام ٣/٢٦٥ ، تلخيص الحبير ٤/١٤٤ .

(٣) وتوبع محمدُ بن قَرَظَة تابعه عطيةُ بن سعد عن أبي سعيد .

أخرجه أحمد ١٧/٤٨٠-٤٨١ ح(١١٣٨٨) من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن عطية بن سعيد به .
والبيهقي ٩/٢٨٩ ، من طريق أبي معاوية عن الحجاج ، عن شيخ من أهل المدينة ، عن أبي سعيد.
قال ابن حزم في المحلى ٧/٣٦٠:" وأجاز قوم أن يضحى بالأبتر واحتجوا بأثرين رديئين أحدهما : من طريق جابر الجُعفي ، عن محمد بن قرظة ، عن أبي سعيد قال : "اشتريت كبشًا لأضحي به فعدا الذئبُ على ذنبه فقطعه فسألت النبي ﷺ فقال : ضح به" .

والآخر من طريق الحجاج بن أرطاة عن بعض شيوخه أن النبي ﷺ سئل أيضحى بالبتراء؟ قال : لا بأس بها . جابر : كذاب ، وحجاج : ساقط وعن بعض شيوخه ريح "اهـ قلت : بالغ ابن حزم في الجرح ؛ فحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس .(١٢٣٩)
وعطية بن سعد العوفي صدوق يخطئ كثيرًا كان شيعيًا مدلسًا (٥١٩٠).

(١٥/٤٨) قال ابن أبي حاتم :((**وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ عبدالأَعلَى ، عَن سَعِيدٍ ، عَن قَتادَةَ ، عَن سُلَيمانَ اليَشكُرِيِّ ، عَن جابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ : "تَسَمُّوا بِاسمِي ،وَلا تَكتَنُوا بِكُنيَتِي".**

قالَ أَبِي: رَوَى شُعبَةُ ، عَن قَتادَةَ ،عَن سالِمِ بن أَبِي الجَعدِ ،عَن جابِرٍ ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قُلتُ : أَيُّهُما أَشبَهُ ؟

قالَ : سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ لِحَدِيثِ قَتادَةَ أَحفَظُ))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رواه قتادة بن دعامةَ السَّدُوسِي ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن قتادة ، عن سالم بن أَبِي الجَعدِ ، عن جابرٍ رضي الله عنه .

وتوبع قتادة على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ سعيدٌ بن أبي عروبة ، عن قتادةَ ، عَن سليمان اليَشْكُري ، عن جابرٍ رضي الله عنه .

الوجه الأول :

أخرجه البخاري، في الخمس، باب قول سبحانه وتعالى :﴿ **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ** ﴾ [الأنفال:٤١] ، ١١٣٣/٣(٢٩٤٦) ، عن أبي الوليد الطيالسي.

وفي إثره عن عمرو بن مرزوق معلقًا بصيغة الجزم .

ومسلم ،في كتاب الآداب ١٦٨٣/٣(٢١٣٣)، من طريق غندر ، والنضر بن شميل .

وأبو داود الطيالسي ٢٩٥/٣(١٨٣٦).

والطحاوي في شرح المعاني ٣٣٧/٤ ، من طريق ابن مهدي .

ستتهم[٢] عن شعبة قال : سمعتُ قتادةَ ، عن سالم ، عن جابر بن عبداللّه أنَّ رجلاً من الأَنصار وُلدَ له غلاَمٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ محمدًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ :" أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ ؛ سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي ".

---

(١) العلل ٦٧٨/٥م (٢٢٥١) .

(٢) في رواية أبي الوليد قرن شعبةُ بين قتادة ، ومنصور ،والأعمش إلا حصيناً ، وفي رواية النضر بن شميل قرن شعبةُ : بين قتادة ،ومنصور ،والأعمش ،وحصين ، وفي رواية ابن مهدي قرن شعبةُ بين قتادة ، ومنصور.

وتوبع قتادة على هذا الوجه تابعه:منصورٌ بن المعتمر، وحصينُ بن عبدالرحمن، والأعمشُ .
أخرجه البخاري،في الخمس ١١٣٣/٣(٢٩٤٦)، وفي المناقب،باب كنية النبيِّ ﷺ ١٣٠١/١ (٣٣٤٥)،ومسلم في الموضع السابق ١٦٨٣/٣ (٢١٣٣) ، وابن سعد ١٠٦/١ ،وأبو داود الطيالسي ٢٩٦/٣(١٨٣٧)، وأحمد ٢٢٥/٢٣(١٤٩٧٣)، و ٣٣٦/٢٣(١٥١٣٠)، والطحاوي في شرح المعاني ٣٣٧/٤ ،من طرق عن منصور بن المعتمر.
والبخاري في الموضع السابق ١١٣٣/٣(٢٩٤٦) و (٢٩٤٧)، ومسلم في الموضع السابق ١٦٨٣/٣(٢١٣٣) ، من طرق عن الأعمش .
والبخاري ، في الأدب ، في باب قول النبي ﷺ سموا باسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي ٢٢٨٨/٥ (٥٨٣٣)، وفي باب من سمى بأسماء الأنبياء ٢٢٩٠/٥(٥٨٤٣) ، ومسلم ١٦٨٣/٣ (٢١٣٣) ، وأحمد٢٢/١٥٢(١٤٢٤٩) من طرق عن حصين بن عبدالرحمن السُّلمي.
أربعتهم[1](قتادة ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش ، وحصين السُّلمي) ، عن سالم بن أَبِي الجعد ، عن جابر بن عبداللَّهِ بنحوه .
قال الحاكم ٤/ ٣٠٨ :" هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ، وقد اتفقا فيه على حديث جريرٍ[2] ، عن منصُورٍ بغيرِ هذه السياقة . وقد جمع بِشْرُ بن عمر الزهراني ، وأَبو الوليد الطيالسيّ ،عن شعبةَ بين الأربعة كما جمع بينهمُ النَّضْرُ بن الشُّمَيل ".

الوجه الثاني :-

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠٧/١ ، عن عبدالوهاب بن عطاءٍ .
والطبري في تهذيبه -الجزء المفقود-،ص٣٩٦(٧١٨) ،من طريق محمد بن بكر البرساني.

---

(١) وزاد فيه حصينُ ، والأعمش ، قال حصين :قال رسول الله ﷺ :"إنما بعثتُ قاسمًا ، أقْسِم بينكم" . وقال سليمانُ :" فإنما أنا قاسم ، أقسم بينكم"، على اختلاف بينهم في اللفظ فبعضهم يقول :"أراد أن يسميه القاسم" ، وبعضهم يقول :" محمدًا" ، ولفظ الأعمش مختصر .

(٢) لم أقف عليه عند البخاري من حديث جرير ، ولم يعزه له الحميدي والمزي للبخاري انظر :الجمع بين الصحيحين ٣٤٤/٢ ،وتحفة الأشراف ١٧٦/٢(٢٢٤٤) . كما أن المزي نسب المعلق عن عمرو بن مرزوق عند البخاري عن شعبة "عن منصور" ، وفي المطبوع من الصحيح :"عن شعبة عن قتادة" . وانظر : فتح الباري ٥٧٠/١٠ .

كلاهما[1]،عن سعيد بن أَبي عروبة ،عن قتادة، عن سليمان اليشكريِّ ،عن جابرٍ بن عبدالله أَنَّ رجلاً من الأَنْصَارِ اكْتَنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : مَا كُنَّا لِنُكَنِّيكَ بِهَا حَتَّى نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:"سَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي" قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتَنِيَ الرَّجُلُ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ محمدًا".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه قتادةُ بن دعامة السَّدُوسي ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبةُ ، عن قتادة ، عن سالم بن أَبي الجعد ، عن جابرٍ ﷺ .

وتوبع قتادة على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ سعيدٌ ، عن قتادة ، عن سليمان اليشْكُري ، عن جابرٍ ﷺ .

وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج إماما هما أوثق أصحاب قتادة . ولكن سعيد أحفظ لحديث قتادة عند ابن مهدي ، وأحمد ، وابن معين ، وغيرهم ؛ بخلاف البرديجي فإنه يقدم شعبة على سعيد .

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ٨٣/٢ :" سمعت يحيى بن معين يقول : أثبت الناس في قتادة : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام – يعني الدستوائي– ،وشعبة ، ومن حدث من هؤلاء بحديث عن قتادة فلا تبالي ألا تسمعه من غيره".

وقال ابن رجب :((قال ابن معين : "أثبت الناس في قتادة : ابن أبي عروبة" . وقال إسحاق بن هانئ :"سألت أبا عبدالله قلت : أيما أحب إليك في حديث قتادة : سعيد بن

---

(١) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف :"صدوق ربما أخطأ "، لكنه مقدم في سعيد فقد لازمه ،وعرف بصحبته قال ابن سعد وأحمد :"كان عالماً بسعيد" .

ومحمد بن بكر البُرساني قال الحافظ:"صدوق يخطئ" ، والراجح أن أقل أحواله أنه :"صدوق" روى عنه أحمد ، وإسحاق ، وابن المديني ،وابن معين ، ووثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : صالح الحديث ،وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق ، وقال ابن عمار الموصلي :" لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه . وقال النسائي :"ليس بالقوي "، وقد وثقه الذهبي في الكاشف .

وسماعهما (عبدالوهاب ، ومحمد بن بكر) من سعيد قبل الاختلاط . انظر : الكاشف ١٦٠/٢ ، التقريب(٤٧٧٧) (٦٤٦١) ، تهذيب التهذيب ٣٩٨/٦ . و ٦٧/٩ ، الكواكب ص ٢٠٨ .

أبي عروبة أو همام أو شعبة أو الدستوائي؟ فسمعته يقول : قال عبدالرحمن بن مهدي : سعيد عندي في الصدق مثل قتادة . وشعبة ثبت ثم همام . قلت : والدستوائي ؟ قال : والدستوائي أيضًا" . وقال البرديجي : "شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة ...إذا اختلف الثلاثة يتوقف عن الحديث ، وإن خالف هشامُ شعبةَ فقد حكى فيما بعد فيه قولين : أحدهما : القول قول شعبة ، والثاني التوقف" . وقال البرديجي أيضًا :"أصح الناس رواية عن قتادة شعبة ، كان يوقف قتادة على الحديث".قلت – أي ابن رجب – : "كأنه يعني بذلك اتصال حديث قتادة ؛ لأن شعبة كان لا يكتب عن قتادة إلا ما يقول فيه حدثنا، ويسأله عن سماعه .فأما حفظ حديثه ؛ فقد تقدم عن أحمد وغيره أنَّ سعيد ابن أبي عروبة أحفظ له ، ولكن ظاهر كلام البرديجي خلاف هذا وأن شعبة أثبت في قتادة" ... قال أحمد – في رواية حرب–: "أصحاب قتادة: شعبة ،وسعيد ،وهشام إلا أنَّ شعبة لم يبلغ علم هؤلاء كان سعيد يكتب كل شيء"(1).

ولهذا رجح أبو حاتم في الاختلاف على قتادة : رواية سعيد بن أبي عروبة على رواية شعبة ، ولكن هذا الترجيح خلاف ظاهر صنيع الشيخين البخاري ومسلم وغيرهما ، فهما أعرضا عن رواية سعيد ، وأخرجاه من رواية شعبة ، وهذا ترجيح منهما لهذا الوجه ، وتصحيح له ، وقد توبع قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد .

تابعه : منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبدالرحمن ، والأعمش ؛ ورواية هؤلاء اتفق الشيخان على تصحيحها ، وإخراجها .

ويظهر لي صحة الوجهين ؛ فسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج إمامان مقدمان في قتادة ، وقتادة إمام مكثر واسع الرواية ، فلعله كان يحدث بالوجهين .

---

(1) شرح علل الترمذي ٢/٦٩٤-٦٩٨ ، وانظر : علل الحديث ومعرفة الرجال ٤٣/١ ، النكت على ابن الصلاح ٢٥٩/١ مقدمة فتح الباري ص٤٤٩ .

(٤٩/١٦) قال ابن أبي حاتم : ((**وَسُئِلَ أَبِي عَنِ الحَدِيثِ : الَّذِي رَواهُ الثَّورِيُّ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي وائِلٍ ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ :"المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ".**

وَرَواهُ شُعبَةُ، وَجَرِيرٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي وائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ[1] **، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.**

وَرَواهُ أَبُو بَكرِ بن عَيّاشٍ ،عَن سَمعانَ بن مالِكٍ، عَن أَبِي وائِلٍ ، عَن عَبدِاللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟.

وَسُئِلَ أَبِي : أَيُّهُم أَشبَهُ ؟ قالَ : سُفيانُ أَحفَظُ ، وَلا أُقَدِّمُ عَلَى سُفيانَ فِي الحِفظِ أَحَدًا مِن أَشكالِهِ))[2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة ، وعدد من الثقات ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رضي الله عنه.

٢. ورواه عدد من الثقات ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رضي الله عنه.

٣. ورواه حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس رضي الله عنه.

---

(١) هكذا قال جميع من رواه عن شعبة :"عبدالله" غير منسوب ، وكذا قال جميع من رواه عن جرير غير قتيبة بن سعيد وحده عند البخاري فقال :"عبدالله بن مسعود" ،كما سيأتي ، وكذا قال : جرير بن حازم ، وسليمان بن قرم ، وأبو عوانة ، والثوري في وجه عنه عن الأعمش :"عبدالله " غير منسوب ، وأبو موسى اسمه :"عبدالله بن قيس" ،وهو ما حكاه الإسماعيلي عن بندار أنه هو ، لكن صنيع الأئمة لا يدل على ذلك فقد ذكره الطيالسي ،وأحمد ، والبزار ،وأبو يعلى ،والشاشي ، وغيرهم في مسند ابن مسعود ، وكذا نسبه البخاري من رواية قتيبة عن جرير ، وهو ما تدل عليه عبارة ابن أبي شيبة ، وأبي حاتم ، والدراقطني ، وابن منده ، والبيهقي وغيرهم من الأئمة كما سيأتي .

قال ابن حجر في الفتح ٥٥٨/١٠ :" قوله :عن عبدالله هكذا رواه أصحاب شعبة فقالوا : عن عبدالله ولم ينسبوه ... وحكى الإسماعيلي عن بندار أنه عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري ،واستدل برواية سفيان الثوري ، عن الأعمش الآتية عقب هذا وسيأتي ما يؤيده ،ولكن صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل ،عن ابن مسعود ، وعن أبي موسى جميعًا ، وأن الطريقين صحيحان لأنه بين الاختلاف في ذلك ولم يرجح ، ولذا ذكر أبو عوانة في صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة أن الطريقين صحيحان .قلت (أي الحافظ): ويؤيد ذلك أن له عند ابن مسعود أصلا فقد أخرج أبو نعيم في "كتاب المحبين" ، من طريق عطية ، عن أبي سعيد قال :أتيت أنا وأخي عبدالله بن مسعود فقال : سمعت النبي رضي الله عنه فذكر الحديث ، وأخرجه أيضًا من طريق مسروق عن عبدالله به" .

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٤١٦/٦ (٢٦٣٢) .

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله ﷻ ٢٢٨٣/٥(٥٨١٦) ، ومسلم في البر والصلة ٢٠٣٤/٤(٢٦٤٠)، وأحمد ٢٥٨/٦(٣٧١٨) ، من طريق غندر .

ومسلم في الموضع السابق(٢٦٤٠)،والبزار١٠١/٥(١٦٧٩)، من طريق محمد بن أبي عدي .

وأبو داود الطيالسي ٢٠٥/١(٢٥١) ، - ومن طريقه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٢٨/١٠(١٢٢١٥) - .

والشاشي في مسنده ٦٨/٢(٥٧٥) ، والإسماعيلي -كما في فتح الباري ، ٥٥٨/١٠ - ، من طريق وهب بن جرير .

والشاشي ٦٨/٢(٥٧٦) و(٥٧٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٤٢/١(١٨٩) ، وأبو نعيم -كما في الفتح ، ٥٥٨/١٠ - ، من طريق عمرو بن مرزوق .

والإسماعيلي -كما في الفتح ، ٥٥٨/١٠ - ، من طريق أبي عامر العقدي .

ستتهم،عن شعبة ،عن الأعمش،عن أبي وائل،عن عبدالله ﷺ مرفوعًا: المَرْءُ مَعَ مَن أَحَبَّ".

وذكره البزار ٣٢/٨ ، معلقًا عن شعبة .

وتابع شعبة على هذا الوجه: جريرُ بن عبدالحميد ، والثوري - في وجه عنهما - ، وسليمان ابن قرم ، وأبو عوانة ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوي ، وعَبيدة بن حميد ، ومندل ، وحفص بن عمران ، وصالح بن أبي الأسود.

أخرجه البخاري في الموضع السابق ٢٢٨٣/٥(٥٨١٧) ، ومسلم في الموضع السابق (٢٦٤٠) — ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ١١١/٣- ، ورواه أبو يعلى ١٠٠/٩(٥١٦٦) ، من طريق جرير بن عبدالحميد[1] .

والبخاري في الموضع السابق معلقًا إثر ح(٥٨١٧) ، ومسلم(٢٦٤٠) ، وأبو عوانة كما في الإتحاف١٠/٢٨(١٢٢١٥)،وابن حجر في التغليق ١١١/٥ ، من طريق سليمان بن قرم.

---

(١) نسبه قتيبة بن سعيد وحده عن جرير - عند البخاري - فقال :"ابن مسعود"، وقال عثمان بن أبي شيبة ،وإسحاق بن راهويه - عند مسلم - ، وأبو خيثمة زهير بن حرب - عند أبي يعلى - ، وجعفر بن عباس - عند الإسماعيلي - ،وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني - عند أبي عوانة كما في الفتح ٥٥٩/١٠ - خمستهم عن جرير قالوا:"عن عبدالله" ، وخالفهم يوسف بن موسى - عند البزار - ، فقال : عن أبي موسى كما في الوجه الثاني ، ويظهر لي صحة الوجهين عن جرير بن عبدالحميد لثقة رواته علىى الوجهين ، ولأنه توبع على الوجهين .

والبخاري في الموضع السابق معلقًا إثر ح(٥٨١٧) ، ووصله ابن حجر في التغليق ١١٢/٥ ، من طريق أبي عوانة ، وجرير بن حازم .

وأبو عوانة –كما في الإتحاف ٢٨/١٠(١٢٢١٥) – ، من طريق الثوري[1] .

وأبو عوانة –كما في الفتح ٥٥٩/١٠ – ، من طريق شيبان النحوي .

وذكره الدارقطني في التتبع ص ١٧٢ معلقًا ، عن عَبيدة بن حميد ، ومندل ، وحفص بن عمران ، وصالح بن أبي الأسود .

جميعهم (شعبة ، وجرير بن عبدالحميد ،والثوري – في وجه عنهما – ، سليمان بن قرم ، أبو عوانة ، جرير بن حازم ، شيبان النحوي، عَبيدة بن حميد ، مندل ، حفص بن عمران ، صالح بن أبي الأسود) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله به .

قال البزار:" وهذا الحديث رواه شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله".

وتوبع الأعمش على هذا الوجه تابعه :سمعان بن مالك[2] فقط ، وأما متابعة عطاء بن السائب فلم تثبت عنه على الصحيح[3].

أخرجه البزار ١٦١/٥(١٧٥٣) ، وأبو يعلى ٣١٠/٦(٣٦٢٦) ، ورواه الطحاوي –كما في الإتحاف ٢٢٦/١٠(١٢٦٣١) –، والدارقطني في السنن ١٣٢/١(٢)(٣) – ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ٧٨/١(٦٠)، وأبو سعد القشيري في الأربعين ص ٢٥٤(١٤)– ،من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي وائل به .

وقد انفرد أبو بكر بن عياش الأسدي – وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه – ، وقد اختلف عليه ؛ فقيل عنه : عن سمعان المالكي . وقيل: عن سمعان بن مالك ، وقيل : عن المعلى بن

---

(١) هكذا قال أبو نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة في وجه عنهما :" عن عبدالله" غير منسوب.

(٢) ، وقيل المعلى المالكي ، وقيل : المعلى بن سمعان ، فقد فقال أبو هشام الرافعي ويحيى والحماني عنه عن :"سمعان ابن مالك المالكي ،واختلف على أحمد يونس الراوي عنه فعند البزار عنه عن :" سمعان المالكي ، وعند الدارقطني :" المعلى المالكي" ، وقال ابن الجوزي:"وأبو هشام الرفاعي ضعيف ، قال البخاري :رأيتهم مجمعين على ضعفه .

(٣) ذكر محققو مسند الإمام أحمد ٢٥٩/٦ متابعة عطاء بن السائب له ؛ اعتماداً على النسخة المطبوعة بدار المعرفة لمسند أبي داود الطيالسي ، وفيها سقط ، فقد دخل حديث في حديث ، وتبين هذا السقط في طبعة دار هجر ح(٢٥٠) ، ثم إن الراوي قبله واحد اختلف في اسمه إلا أنهم جعلوه اثنين! .

سمعان الأسدي . وقيل : عن المعلى المالكي ، وفي بعضها زيادة :"فأمر بمكانه فاحتفر" ، وليست بمحفوظة"[1] ، وزيادة:" عسى أن يكون من أهل الجنة" ، وهي منكرة .
قال أبو زرعة – عن حديث أبي بكر بن عياش هذا – :" إنه حديث منكر ، وسمعان ليس بالقوي".
وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم :" لا أصل لهذا الحديث "[2].

وتوبع أبو وائل تابعه : أبو سعيد الخدري ﷺ ، وزرُ بن حبيش ، ومسروقُ بن الأجدع .
أخرجه البزار ٢٧٠/٤(١٤٣٩) .
والطبراني في الكبير ١٢/١٠ (٩٧٨٠) ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل .
وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٦/١ ، من طريق عبدالرحمن بن محمد بن حماد .
ثلاثتهم (البزار ، عبدالله بن أحمد ، عبدالرحمن بن محمد بن حماد) ، عن محمد بن حميد الرازي [3] ، عن هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ به .
قال البزار:" ولا نعلم روى أبو سعيد عن عبدالله بن مسعود إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق".

قلت:هذا المتابعة ضعيفة فيها محمد بن حميد الرازي قال البخاري: فيه نظر، وقد ضعفوا كتبه أيضًا . وعمرو بن قيس قال عنه الحافظ:"صدوق له أوهام"،وحجاج بن أرطاة:"صدوق كثير الخطأ والتدليس"، وعطية بن سعد العوفي:"صدوق يخطئ كثيرًا وهو مدلس"[4].
وأخرجه أبو نعيم – كما في الفتح ٥٥٨/١٠ – ، من طريق مسروق ، عن عبدالله به.ولم أقف على إسنادها .
وأخرجه الشاشي ١٢٧/٢ (٦٦٤) ، من طريق يحيى بن ثعلبة الأنصاري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبدالله، به.

---

(١) انظر علل الدارقطني في العلل ٨٠/٥(٧٢٧) بتصرف ، والتقريب (٩٠٨٩).
(٢) الجرح والتعديل ٣١٦/٤ ، وانظر : العلل له (٣٦)، والبدر المنير ٥٢٧/١ ، مجمع الزوائد ١/ ٢٨٦ .
(٣) وعبارة البزار :"كتب إلى محمد بن حميد يخبرني في كتابه أن هارون بن المغيرة حدثه..." .
(٤) انظر:التاريخ الكبير٦٩/١ ،الجرح والتعديل ٢٣٢/٧ ،التهذيب ١١٤/٩،التقريب (٥٧٣٦)(١٢٣٩) (٥١٩٠).

هكذا قال يحيى بن ثعلبة الأنصاري أبو المِقْوم وروايته معلة ، فقد خالفه أكثر من أربعين نفسًا عن عاصم بن أبي النجود عن زر فقالوا : "عن صفوان بن عسال"[(١)] ، ويحيى بن ثعلبة هذا قال عنه ابن معين :"ليس بشيء "[(٢)].

الوجه الثاني :-

أخرجه البخاري في الموضع السابق ٢٢٨٣/١(٥٨١٨) ،وأحمد في مسنده ٢٩٢/٣٢ (١٩٥٢٦)،و ٣٠١/٣٢(١٩٥٣٣)، و ٣٢٦/٣٢(١٩٥٥٥) ، وأبو عوانة -كما في الإتحاف١٠/٢٨ (١٢٢١٥)-،والطبراني في الأوسط ٩١/٦(٥٨٩٣)، وفي المعجم الصغير ٨٧/٢ (٨٣١) ، وأبو نعيم في الحلية ١١٢/٤ ،وأبو بكر بن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان ص٢٠١ (١٠٥) ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣١٧/٩ ، من طريق سفيان الثوري[(٣)] .

والبخاري في الموضع السابق معلقًا إثر ح(٥٨١٨) ، ومسلم في الموضع السابق(٢٦٤٠) ، وأحمد في مسنده ٤٠٢/٣٢(١٩٦٢٨) ، والبزار في مسنده ٣٢/٨(٣٠١٣) ، وأبو عوانة كما في الإتحاف ٢٩/١٠(١٢٢١٥) ، وابن حبان ٣١٦/٢(٥٥٧)، وجمال الدين الظاهري في مشيخة ابن البخاري ١٥٩٧/٣(٩٤٨) ، من طريق أبي معاوية .

---

(١) هكذا قال خلقٌ عن عاصم منهم : حماد بن زيد - عند النسائي (١١١١٤) ،وأحمد(١٨١٠٠)، والطبراني (٧٣٦٠)- ، وابن عيينة - عند أحمد (١٨٠٩١)و(١٨٠٩٥)،والطبراني(٧٣٥٣) ،والمختارة ٣٣/٨(٢٥) و(٢٦)- ، وحماد بن سلمة - عند أحمد (١٨٠٨٩)والطبراني (٧٣٥٩) - ، وزهير بن معاوية - عند الطبراني (٧٣٥٨) ، وهمام ، وأبو عوانة ، ومسعر بن كِدام ،ومبارك بن فضالة ،وزياد بن الربيع جميعهم عند الطبراني (٧٣٦١) (٧٣٦٥) (٧٣٦٦) (٧٣٧١) (٧٣٨٨) ،ومفضل بن صالح - عنده في الأوسط (٣٥٦٣) - ، وهشام الدستوائي والحسن بن أبي جعفر - عند أبي نعيم في الحلية ٢٨٥/٦ ، وقد توبع عاصم تابعه خلق منهم زبيد اليامي عند ابن جرير ٩٧/٨ ،والطبراني في الكبير (٧٣٤٨)، وطلحة بن مصرف (٧٣٤٩)، وحديث صفوان قد رواه أكثر من ثلاثين نفسًا عن عاصم كما قال ابن دقيق العيد في الإمام ١٤٠/٢ ، وقد جمعتهم في رسالتي الماجستير بعنوان:"ألفاظ الحافظ العقيلي الصريحة في قبول الحديث ١١٦/١ ، فبلغوا أربعين نفسًا كلهم يرويه عن عاصم ، واثني عشر راوياً كلهم يرويه عن زر بن حبيش ، وخمسة كذلك عن صفوان ، وانظر : البدر المنير ٩/٣-١٨ .

(٢) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٨٩ - رواية ابن طهمان - .

(٣) هكذا صرح بكنيته ابن مهدي ، ووكيع ، وكذا أبو نعيم الفضل بن دكين ،وقبيصة - في وجه عنهما — أربعتهم قالوا :" عن أبي موسى" .

والبخـــاري في الموضـــع الســـابق معلقًـــا إثـــر ح(٥٨١٨) ، وأحمـــد في المســـند ٢٤٨/٣٢ (١٩٤٩٦) ، وهنـــاد في الزهـــد ٢٧٥/١(٤٨٣)، وعبـــد بـــن حميـــد في المنتخـــب ١٩٥/١ (٥٥٢)، والرويـــاني في المســـند ٣٤٩/١ (٥٣٣) ، وأبـــو عوانـــة كمـــا في الإتحـــاف ٢٩/١٠ (١٢٢١٥) ، وجمال الدين الظاهري في مشيخة ابن البخاري ١٥٩٧/٣(٩٤٨) ، والبغوي في شرح السنة ٦٢/١٣ (٣٤٧٨) ، من طريق محمد بن عبيد .

والبزار ٣٢/٨(٣٠١٤) ، من طريق جرير بن عبدالحميد[1] .

والحارث بن أبي أسامة في العوالي ص ٥٦(٦٠) ، عن محمد بن عبدالله بن كناسة .

وأبـو عوانـة كمـا في الإتحـاف ٢٩/١٠(١٢٢١٥) ، وأبـو نعـيم في تـاريخ أصـبهان ٣١٥/١ (٥٥٢) ، والبيهقـي في شـعب الإيمـان ٣٨٧/١(٤٩٦) ، وابـن بشـكوال في غـوامض الأسمـاء المبهمة ٣٧٦/١ ، وجمال الدين الظاهري في مشيخة ابن البخاري ١٥٩٦/٣(٩٤٥) ، وأبو طاهر السلفي في المجالس الخمسة ص٤٠(٣) ، وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٣٧١/١٣ ، من طريق من محمد بن كناسة الأسدي الكوفي .

وذكره الدارقطني في التتبع ص ١٧٢ معلقًا ، عن زهير ، وزياد بن خيثمة ، ومنصور بن أبي الأسود ، وجبير بن حنين الحجري .

جميعهم (الثوري ، أبو معاوية، محمد بن عبيد ، جرير بن عبدالحميد ، محمد بن عبدالله ، محمد بن كُنَاسة ، زهير ، زياد بن خيثمة ، منصور بن أبي الأسود ، جبير بن حنين) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري به .

قال البزار :" وهذا الحديث قد روي عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى".

---

(١) لم ينسبه شيخ البزار : يوسفُ بن موسى ،وإنما قال :"جرير" ، وهو ابن عبدالحميد فقد جاء منسوباً بهذا الإسناد في مواضع من مسنده ٤٧/٣(٨٠١) ، ٩٠/٣(٨٦٧) ، ٣١٧/٤ (١٥٠١) ، ١٧٢/٥(١٧٦٨) وغيرها ، وأما رواية شيخه يوسف بن موسى القطان ، عن جرير بن عبدالحميد فهي أكثر ،انظر : ٢١٦/٢(٦٠٥) ، ٢٦٠/٢(٦٧٠)، ٢٤/٣(٧٧٣) ، ١٢٢/٣(٩٠٨) وغيرها كثير ، وتقدم ذكر الوجه الأول عن جرير بن عبدالحميد .

الوجه الثالث :-

أخرجه الحسن بن رشيق في شيوخ مكة -كما في فتح الباري ٥٥٩/١٠ - ، عن جعفر بن محمد السوسي ، عن سهل بن عثمان ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به ، وقال : "غريب تفرد به سهل" .

قال الحافظ معقبًا :"رجاله ثقات إلا أني لا أعرف جعفر بن محمد ، ولعله دخل عليه متن حديث في إسناد حديث".

قلت : "محمد بن جعفر السوسي قال عنه الدارقطني:"لا بأس به ، وشيخه سهل بن عثمان الكِندي العسكري:"أحد الحفاظ له غرائب" ، كما قال ابن حجر في التقريب[1].

ولعله كما قال ابن حجر أو لعله ممن دونه ، فقد أخرج ابن الأبار القضاعي في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ٩٨/١ ،من طريق أبي محمد الحسن بن رشيق ،قال : نا جعفر بن محمد السوسي ، نا زيد بن الحريش الأهوازي ، نا عمران بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

وقد توبع جعفر بن محمد السوسي على هذا الوجه تابعه : أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، وعبدان بن أحمد .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٤/٢ ،والطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٢/٢ (٢٢٠٦) ، وفي الصغير ٥٧/١(٥٩)، عن أحمد بن زيد بن الحريش .

والطبراني في الكبير ١٥٤/١٧(٣٩٥) ، عن عبدان بن أحمد .

كلاهما (أحمد بن زيد ، وعبدان بن أحمد) ، عن زيد بن الحريش الأهوازي .

وتوبع زيد بن الحريش تابعه : عبدوس بن بشر .

أخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ ص٢٩٩(٢٦٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٧/١١ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٦٣/٤٣ ، من طريق عبدوس بن بشر ،عن عمران بن عيينة .

وتوبع عمران بن عيينة تابعه إسماعيل بن علية .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٧/١١ ، من طريق إسماعيل بن علية .

---

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص١٨٩(٢٣٣) ، وانظر : تاريخ الإسلام ١١٧/٢٢ التقريب(٢٩٤٥).

كلاهما (عمران بن عيينة ، وإسماعيل بن علية)،عن إسماعيل بن أبي خالد ،عن الشعبي به .

وتوبع إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي تابعه : عبدالله بن أبي السفر .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٦٤/٢(٧٨٣) ، من طريق عبدالله بن أبي السفر .

كلاهما (إسماعيل بن أبي خالد،عبدالله بن أبي السفر)، عن الشعبي ،عن عروة بن مضرس به.

قال الطبراني :" لم يروه عن إسماعيل إلا عمران بن عيينة".

قلت: قد رواه إسماعيل بن عليه كما تقدم عند الخطيب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨١/١٠:"رواه الطبراني في الثلاثة ،ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة"[١].

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة ، وعدد من الثقات عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله به.

٢. ورواه عدد من الثقات ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى به .

٣. ورواه حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

ويظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت الوجهين الأول والثاني عن الأعمش ؛ فقد رواهما عنه أكثر من ثقة من أصحابه ، ومما يقوي ذلك أيضًا رواية الثوري ، وجرير بن عبدالحميد له على الوجهين ، والأعمش إمام مكثر واسع الرواية[٢] .

لكن رجح أبو حاتم رواية الثوري ، عن أبي موسى على رواية شعبة وجرير ، لكن قد تابع شعبةَ وجريرًا جمعٌ مما يؤكد ثبوته عن الأعمش على الوجه الأول ، وهو ما رجحه : عثمان بن

---

(١) وقال عنه ابن حبان في الثقات ٢٥١/٨:" ربما أخطأ" ، وتابعه عبدوس بن بشر قال عند الدارقطني كما في تاريخ بغداد ١١٦/١١:" حدثونا عنه لا بأس به" ، وعمران بن عيينة صدوق له أوهام (٥٨١٠)، لكن توبع بإسناد حسن تابعه ابن علية وهو ثقة حافظ(٤٧٦).

(٢) تذكرة الحفاظ ١٢٤٨/٤ تهذيب التهذيب ١٩٥/٤ .

أبي شيبة ، وهو ظاهر صنيع البخاري حين أخرج الوجهين ، وكذا الدارقطني ، وابن منده ، والبيهقي ، وغيرهم[1] .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/٥٥٨ :" ولكن صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود ، وعن أبي موسى جميعًا ، وأن الطريقين صحيحان لأنه بيّن

---

(١) تقدم أن شعبة وغيره يروونه مهملاً عن :"عبدالله" ، واحتمال قوي أن يكون مرادهم أبا موسى ابن قيس ، ولا خلاف حينئذٍ ، قال ابن أبي حاتم في العلل ٥/١٣٢(١٨٦٢):" وسأَلت أَبِي عن حديثٍ : روي عن أَبِي وائلٍ ، عن أَبِي موسى ، عن النبِيِّ ﷺ، ...، ومنهم من يقول : عن أَبِي وائلٍ ، عن عبدالله قال : أَصحاب أَبِي موسى أَحفظ ، وأَبو موسى : اسمه عبدالله بن قيسٍ" ، وانظر المسألة رقم(٢٢٥٤)، ولكن يشكل على هذا أنه وقع في صحيح البخاري من رواية قتيبة بن سعيد فقط عن جرير قول :"ابن مسعود" ، وخالفه خمسة عن جري بإهماله ، لكن صنيع الأئمة يدل على أنه ابن مسعود فقد ذكره الطيالسي ،وأحمد ، والبزار ،وأبو يعلى ،والشاشي ، وغيرهم في مسند ابن مسعود ، وهو ما تدل عليه عبارة ابن أبي شيبة ، وأبي حاتم ، والدراقطني ، وابن منده ، والبيهقي وابن الجوزي ،وغيرهم .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/٥٥٩:" قوله : عن أبي موسى هكذا صرح به أبو نعيم ، وأخرجه أبو عوانة من رواية قبيصة عن سفيان الثوري فقال عن عبدالله ، ولم ينسبه .وهذا يؤيد قول بندار أن عبدالله حيث لم ينسبْ فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى ، وأن من نسبه ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجيء ذلك على هذه الصورة في رواية أبي وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة وتبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعري أن المراد بعبدالله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري ، ولم أر من صرح في روايته عن الأعمش أنه عبدالله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبدالحميد هذه عند البخاري عن قتيبة عنه ، وقد أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه ،وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير فقال: عن عبدالله حسب ، وكذا قال أبو يعلى : عن أبي خيثمة ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر بن العباس ، وأبو عوانة من رواية إسحاق بن إسماعيل كلهم عن جرير به ، وكل من ذكر البخاري أنه تابعه إنما جاء من روايته أيضًا عن عبدالله غير منسوب ، وكذا أخرجه أبو عوانة من رواية شيبان عن الأعمش فقال عبدالله ولم ينسبه" ، لكن كما تقدم يشكل على هذا صنيع الأئمة وترجيحهم بين الوجهين وإلا فالكلام وجيه جدًا ، ومما يقوي ذلك مجيء هذا الحديث من طرق متعددة عن عشرين من الصحابة .

قال ابن كثير في تفسيره ١/٥٢٤:" ثبت في الصحيح والمسانيد وغيرهما من طرق متواترة عن جماعة من الصحابة أن رسول الله ﷺ سئل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ فقال : المرء مع من أحب ".

وقال أيضًا ٢/٢٧٣:" وهذا له طرق متعددة في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة ... وهي متواترة عند كثير من الحفاظ المتقنين".

وقال الحافظ في الفتح ١٠/٥٦٠ : وقد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه "كتاب المحبين مع المحبوبين"، وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين ، وانظر : تدريب الراوي ٢/١٨٠ .

الاختلاف في ذلك ، ولم يرجح ، ولذا ذكر أبو عوانة في صحيحه ، عن عثمان بن أبي شيبة أنَّ الطريقين صحيحان".

وقال الدارقطني في العلل ٥/٩٤ ، :"يرويه الأعمش ،واختلف عنه، فرواه جرير بن حازم ،وسليمان بن قَرْم ، وجرير بن عبدالحميد ،عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله. ورواه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، ولعلهما صحيحان".

وقال ابن منده في الإيمان ١/٤٤٠:"ورواه الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله ، والأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري".

وذكره الحافظ الدارقطني في التتبع ص ١٧٠(٤٤) فقال :" وأخرجا جميعًا حديث الأعمش ، عَن أبي وائل ، عَن أبي موسى المرء مع من أحب" ... وأخرجاه من حديث شعبة وجرير وسليمان بن قرم ، عَن الأعمش ، عَن أبي وائل ، عَن عبدالله... ، والطريقان محفوظان ، عَن الأعمش ".

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري ص٣٧٩ : معقبًا على قوله :(("والطريقان محفوظان عن الأعمش" ، قال : فلا معنى لاستدراكه)).

وقال البيهقي في شعب الإيمان ٣٨٧/١ :" أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش ، وقيل فيه : عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبدالله بن مسعود ، وقد أخرجاه أيضًا في الصحيح".

وقال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٠٢:"وهذا الحديث رواه أبو وائل ، عن عبدالله بن مسعود.وعن عبدالله بن قيس أبي موسى الأشعري جميعًا عن رسول الله ﷺ".

وممن نسب هذا الحديث لابن مسعود رضي الله عنه عند الشيخين : ابنُ الجوزي ، والمنذري ، والنووي ، وابن مفلح ، وغيرهم[1] .

أما الوجه الثالث فغريب من حديث الأعمش ، وهو وهم عليه ، وقد خولف في إسناده كما تقدم ، وإنما الحديث مشهور من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، اتفق عليه الشيخان .

---

(١) انظر : التبصرة لابن الجوزي ٢٩٨/٢ ، الترغيب والترهيب للمنذري ١٥/٤ ، رياض الصالحين للنووي ٨٥/١ ، الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٤١/٢ .

(١٧/٥٠) قال البزار:((**حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو ﷺما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى جُوَيْرِيَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا : "أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَتَصُومِينَ غَدًا ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَأَفْطِرِي".**

وَهَذَا الْحَدِيثُ خَالَفَ فِيهِ سَعِيدٌ شُعْبَةَ .

فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ .

وَقَالَ سَعِيدٌ: أَمَّا مَا حَفِظْتُ أَنَا وَمطَر فعَنْ قَتَادَة ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ))[1].

التخريج:-

هذا الحديث رواه قتادة بن دعامة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً : رواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه .

١. فرواه عدد من الرواة عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن جويرية .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

٢. ورواه وكيع – مرةً – ،عن شعبة ،عن قتادة ،عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .

٣. ورواه بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن أبي أيوب ، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها .

٤. ورواه روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب،عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

ثانيًا: رواه ابن أبي عروبة،ومطر الوراق،عن قتادة ،عن ابن المسيب،عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

ثالثًا : رواه معمر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، أن النبي ﷺ مرسلاً .

رابعًا : رواه سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة ، عن عياش بن عبدالله ، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه .

١. فرواه عدد من الرواة عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب عن جويرية رضي الله عنها .

---

(١) مسند البزار ٣٤١/٦ (٢٣٥٠) .

أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة ٧٠١/٢(١٨٨٥) ،- ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٣٥٩/٦(١٨٠٥) ، ورواه النسائي ٢٠٧/٣ (٢٧٦٧) ، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال ٩٠/٣ (٤٣٢٤) والبيهقي ٣٠٢/٤ ،من طريق يحيى بن سعيد .

والبخاري في الموضع السابق(١٨٨٥)،وأحمد ٤١٢/٤٥(٢٧٤٢٢)،من طريق غندر .

وأبو داود الطيالسي ١٩٤/٣(١٧٢٨) .

وابن أبي شيبة (٩٣٣٤)، - ومن طريقه أبو يعلى٤٨٧/١٢(٧٠٦٤) - ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٥٣/٣ (٦٨٤) ، من طريق شبابة بن سوار .

وعبد بن حميد في المنتخب ٤٤٩/١(١٥٥٧)، والبيهقي في الكبرى ٢٧٦/٤ ، من طريق عثمان بن عمر .

وإسحاق بن راهويه ٢٥٢/٤(٢٠٧٥)، عن النضر بن شميل .

وأحمد[1] ٣٣٧/٤٤(٢٦٧٥٥)، و ٤١٢/٤٥(٢٧٤٢٢)،- ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١٠٠/٢(١١٣٢)- ،عن وكيع ،وحجاج بن محمد المصيصي.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/٢ ، من طريق عبدالرحمن بن زياد ، وعبدالصمد بن عبدالوارث.

وابن أبي حاتم في العلل ٥٢/٣(٦٨٤)،و ١٤٤/٣(٧٦٧) معلقًا ، عن ابن المبارك .

والبيهقي في الكبرى ٣٠٢/٤ ، من طريق عمرو بن مرزوق .

جميعهم (يحيى ، غندر، الطيالسي ،شبابة ، عثمان بن عمر ، النضر بن شميل ، وكيع ، حجاج بن محمد ، عبدالرحمن بن زياد ، ابن المبارك ، عمرو بن مرزوق) ، عن شعبة ، به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

أخرجه أبو داود ح(٢٤٢٢)، وابن سعد في الطبقات ١١٩/٨، وأحمد في المسند ٣٣٨/٤٤ (٢٦٧٥٦) ، و ٤١٣/٤٥ (٢٧٤٢٥)، وأبو يعلى ٤٩٠/١٢(٧٠٦٥) و(٧٠٦٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/٢ ، وابن أبي حاتم في العلل ٥٣/٣ ، و ١٤٥/٣ معلقًا ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص٥٠٥ (٦٢٦) ،- ومن طريقه ابن عساكر في

---

(١) وخالفه إسحاق بن راهويه كما في الوجه الثاني ، ويظهر لي ثبوت الوجهين عن وكيع لثقة من رواهما عنه .

معجم شيوخه ٢/٢٠٠(١٤٩٧) ، والمزي في تهذيب الكمال ٦١/٣٣ ، والذهبي في السير١٠/٢٥٥ - . جميعهم من طريق همام بن يحيى العوذي[1].
وأخرجه البخاري معلقًا إثر حديث شعبة السابق (١٨٨٥) ، ووصله المزي في تهذيب الكمال ٢٢٩/٧ ، وابن حجر في تغليق التعليق ٢٠٣/٣ ، من طريق حماد بن الجعد .
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/٢ ، من طريق حماد بن سلمة .
أربعتهم (شعبة ، همام ، حماد بن الجعد ، حماد بن سلمة) ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها به .
قال الذهبي في السير ٢٦٤/٢:"رواه شعبة وله علة غير مؤثرة ، رواه سعيد ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو".

٢. ورواه وكيع – مرةً – ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ .
أخرجه إسحاق ٢٥٣/١(٢٠٧٦)، عن وكيع .
وذكره ابن أبي حاتم معلقًا عنه في العلل ٥٣/٣ (٦٨٤) .

٣. ورواه بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن أبي أيوب ، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها .
أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٥١ . وذكره ابن أبي حاتم في العلل ١٤٤/٣ (٧٦٧) ، والدارقطني في العلل ٢٩٢/١٥ (٤٠٣٧) معلقًا عنه .
قال أبو حاتم:" إنما هو عن أبي أيوب العتكي ، عن جويرية بنت الحارث ، عن النبي ﷺ".
وسيأتي توهيم الدارقطني والحاكم لبقية بن الوليد .

(١) هكذا قال محمد بن كثير ، وحفص بن عمر ، وعفان بن مسلم ، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وهدبة بن خالد – القيسي من رواية أبي يعلى عنه – عن همام ، وخالفهم هدبة مرةً فقال عن همام ، عن قتادة ، قال حدثنا صاحب لنا عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن صومِ يومِ الجُمُعةِ إلاَّ أن يصُومُوا يومًا قبلهُ ، أَو يومًا بعدهُ" ، ولا شك أن رواية الجماعة عن همام أولى ، وهدبة قال عنه ابن حجر في التقريب(٨١٨١):"ثقة تفرد النسائي بتليينه" ، والحديث معروف أيضًا عن أبي هريرة بهذا اللفظ ، أخرجه البخاري (١٩٨٥) ومسلم (١١٤٤) ، من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، وغيره ، عن أبي هريرة ، ولذا صحح هذا الوجه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة في العلل ٥٥/٣:" وحدِيثُ أَبِي هُريرة ،حدّثنا صاحِبٌ لنا فهذا لاَ يدرِي كيف هُو؟!. وفِي حدِيثِ قتادة مِثلُ ذا كثِيرٍ يُحدِّثُ بِالحدِيثِ عن جماعةٍ".

٤. ورواه روح بن عبادة ،عن شعبة ،عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبدالله بن عمروﷺ.
أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٤/٢٥٦(٢٠٨٠) ، عن روح بن عبادة به .

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه أكثر من عشرة ، وفيهم من أصحاب الطبقة الأولى من أصحابه كغندر ويحيى بن سعيد ، في حين انفرد بالوجه الثاني وكيع ، – وهو من الطبقة الثانية من أصحابه الغرباء – ، وانفرد بالوجه الثالث بقية بن الوليد – وهو من الطبقة الرابعة من أصحابه الغرباء – ، وانفرد بالوجه الرابع : روح بن عبادة – وهو في الطبقة الثانية – ، فإن لم يكن خطأ وقع في أصل النسخ ؛ فهو وهم من روح حيث حمل حديث شعبة على حديث سعيد بن أبي عروبة كما سيأتي ، وهذه الأوجه لا تقوى على معارضة أصحاب الوجه الأول.

انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢–٢٠٠ .

والوجه الأول عن شعبة ، هو ما رجحه الإمام أبو حاتم ، وابنه أبو محمد ابن أبي حاتم ، والدارقطني ، والحاكم .

قال أبو حاتم في العلل ٣/١٤٥ :"إنما هو عن أبي أيوب العتكي، عن جويرية ابنة الحارث ، عن النبي ﷺ".

قال ابنه عقب قوله هذا :" وكذا رواه يحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك ، وشبابة عن شعبة يقول: عن جويرية عن النبي ﷺ ،وكذلك رواه همام عن قتادة ، عن أبي أيوب ،عن جويرية ،عن النبي ﷺ".

وقال أيضًا في العلل ٣/٥٥ :"وأما حديث شعبة فإن ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد أعلم بحديث شعبة من وكيع".

وقال الدارقطني :" وقال بقية : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أَبي أَيوب ، عن صفية ، ووَهِم فيه ، وإنما هو عن جويرية ".

وقال الحاكم :"صحف بقية بن الوليد في ذكر صفية ،ولم يتابع عليه، والحديث عند يحيى بن سعيد وغندر والناس ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب العتكي ، عن جويرية بنت الحارث ، عن النبي ﷺ نحوه ".

ثانيًا : رواه ابن أبي عروبة ، ومطر الوراق، عن قتادة ،عن ابن المسيب، عن عبدالله ﷺ .
أخرجه النسائي ٢٠٧/٣(٢٧٦٦) ، – ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٢٠/٧ – ، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١١٩/٨ ، وابن أبي شيبة ٣٠١/٢ (٩٣٢٦) ،– ومن طريقه ابن حبان ٣٧٥/٨(٣٦١١) – ورواه إسحاق بن راهويه ٢٥٥/٤(٢٠٧٩) ، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال ٩١/٣ (٤٣٢٥)، وفي المسند ٣٨٤/١١ (٦٧٧١) ، – ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١٠٠/٢(١١٣٤)[١]، – ورواه البزار ٣٤١/٦ (٢٣٥٠) ، وابن خزيمة ٣١٦/٣ (٢١٦٢) ، والطحاوي في شرح المعاني ٧٨/٢ ، من طريق سعيد بن أبي عروبة[٢] .
وأخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٩١/٣ (٤٣٢٥) من طريق مطر الوراق .
وذكره إسحاق (٢٠٧٩)، وأحمد في المسند (٦٧٧١)، والبزار (٢٣٥٠)، معلقًا عن مطر .
وعندهم قال سعيد :"أمّا مَا حَفِظتُ أنا ومطر فهو عن سعيد بن المسيب"[٣].
كلاهما(سعيد بن أبي عروبة ، ومطر الوراق) ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺما به نحوه .

ثالثًا : رواه معمر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب مرسلاً ، عن النبي ﷺ .
أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٨٠/٤(٧٨٠٤) ، عن معمر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب أنَّ النبي ﷺ دخل على بعض نسائه يوم الجمعة ، وهي صائمة فقال : أصمت أمس... " .

رابعًا : رواه سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة ، عن عياش بن عبدالله ، عن أبي قتادة ﷺ.
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٥٠/٤(٢٧٠٣) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عياش بن عبدالله ، عن أبي قتادة قالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَصُومَهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةَ

---

(١) لكن تصحف عنده :"سعيد" إلى "شعبة" ، والصواب ما في الأصل عند أحمد .
(٢) هكذا قال عبدة بن سليمان ، وروح بن عبادة ، وخالد بن الحارث ، وعبدالأعلى ، عن سعيد ، وهؤلاء ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وتابعهم أيضًا: محمد بن عبدالله الأنصاري ، وبشر بن المفضل ، وغندر ،وابن أبي عدي ، وهم ممن سمع منه بعد الاختلاط ، انظر الكواكب النيرات ص ٢٠٨ .
(٣) هكذا نقله إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، والبزار : عن سعيد .

قِيلَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : يُعْجِبُنِي أَنْ أَصُومَ الْجُمُعَةَ لِمَا أَعَرَفَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَصُومَهُ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ" .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه قتادة بن دعامة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة بن الحجاج -في الراجح عنه -، وهمام بن يحيى ، وحماد بن الجعد ، وحماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن جويرية رضي الله عنها .

٢. ورواه شعبة – في وجه مرجوح- ، عن قتادة ، عن أبي أيوب رضي الله عنه .

٣. ورواه شعبة – في وجه مرجوح-، عن أبي أيوب ، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها .

٤. ورواه شعبة – في وجه مرجوح-،عن قتادة ، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

٥. ورواه ابن أبي عروبة ، ومطر الوراق، عن قتادة ،عن ابن المسيب ، عن عبدالله رضي الله عنهما.

٦. رواه معمر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٧. رواه سعيد بن بشير الأزدي، عن قتادة ، عن عياش بن عبدالله ، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

والراجح من الاختلاف على قتادة ثبوت الوجه الأول والخامس عنه ، غير أنَّ الوجه الأول أقوى لأنه من رواية الأكثر ؛ فقد رواه شعبة بن الحجاج ، وهمام بن يحيى ، وهما مقدمان في قتادة ، وتابعهما حماد بن الجعد ، وحماد بن سلمة ، وهو ما مال إليه الحافظ الدارقطني ، وابن حجر .

ورواه ابن أبي عروبة على الوجه الخامس وهو أوثق أصحاب قتادة عند بعض الأئمة ، وتابعه مطر الوراق – وهو صدوق كثير الخطأ –[1] ، لكن في عبارة سعيد ما يدل على أنه حفظه وضبطه من قتادة عن سعيد بن المسيب هكذا كما تقدم ، وقتادة إمام كثير الرواية ، واسع الحفظ كما ذكر البخاري[2] ، وأبو حاتم[3] ، وأبو زرعة كما سيأتي ، وفي رواية معمر

---

(١) انظر : شرح علل الترمذي ٢/٦٩٤-٦٩٩ ، التقريب (٧٥٤٨) .

(٢) علل الترمذي ص٣٥٥ .

(٣) العلل لابن أبي حاتم ٢/٨٣(٢٢٨) .

المرسلة – على الوجه السادس– ما يدل على أن له أصلاً عن ابن الميسب ، وهو ما رجحه الأئمة أبو زرعة ، وأبو حاتم .

وأما الوجه السادس فقد تفرد به معمر بن راشد وهو ثقة لكنه سيء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش كما ذكر الدارقطني ، وقد بين معمر سبب ذلك بقوله :"جلست إلى قتادة ، وأنا صغير ، فلم أحفظ عنه الأسانيد"[1].

وأما الوجه السابع فقد تفرد به سعيد بن بشير الأزدي مولاهم الشامي ، وقد روى عن قتادة أشياء استنكرت عليه ، وقد قال عنه الحافظ (٢٥١٢):"ضعيف" .

وقال الميموني كما في العلل ١٩٩/١(١٥٧): عن أحمد رأيته يضعف أمره . قلت له : الذي يروي عن قتادة؟ . قال : قد روى عن قتادة أشياء" .

قال ابن أبي حاتم في العلل ٥٤/٣ :((وقال أبي:"كُلُّها صِحاحٌ ،ما خلا حديث سعيد بن بشيرٍ، فإنّما هو عيّاشٌ ، عن أبي قتادة العدويِّ قولهُ ، وإنّما قُلنا : إنّها صحاحٌ كلُّها ، لأنّ شُعبة قد تابع همّامًا . فأمّا من قال : قتادةُ ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن عمرٍو ، فإنّ ابن أبي عروبة حافظٌ لحديث قتادة ، وقال : تابعني عليه مطرٌ ، ... وأمّا حديثُ شعبة : فإنّ ابن المبارك ، ويحيى بن سعيدٍ ، أعلم بحديث شعبة من وكيعٍ" .

وقال أبو زرعة:"حديثُ قتادة ، عن أبي أيُوب ، عن جُويرية صحيحٌ ، وحديثُ سعيد بن المسيِّب ، عن عبدالله بن عمرو ، أيضًا صحيحٌ ... وفي حديث قتادة مثلُ ذا كثيرٍ يحدِّثُ بالحديث عن جماعة وحديث سعيد بن بشيرٍ لا أحفظهُ")).

وقال الدارقطني في العلل ٢٩٢/١٥:" يرويه قتادةُ ، واختلف عنه ؛ فرواه شعبةُ ، وهمام ، وحماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن أَبي أَيوب ، عن جُويرية ، وقال بقية : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أَبي أَيوب ، عن صفيَّة ، ووهم فيه ، وإِنما هو عن جويرية ؛ وخالفهم ابن أَبي عروبة ، ومطرٌ الوراقُ ، قالا : عن قتادة ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن عبدالله بن عمرو أَنَّ النَّبِيّ ﷺ ، دَخَل عَلَى جُوَيرِيَة ، وقول شعبة ، ومن تابعه أَشبَهُ"..

وقال الحافظ في الفتح ٢٣٤/٤ :" اتفق شعبة ، وهمام عن قتادة على هذا الإسناد، وخالفهما سعيد بن أبي عروبة ، فقال : عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن

(١) انظر : شرح علل الترمذي ٦٩٨/٢ .

عمرو بن العاص، أنَّ النبي ﷺ دخل على جويرية... فذكره... والراجح طريقُ شعبة لمتابعة همام ، وحماد بن سلمة له ، وكذا حماد بن الجعْد ، ويُحتمل أن تكون طريق سعيد محفوظة أيضًا، فإن معمراً رواه عن قتادة، عن سعيد بن المسيب أيضًا، لكن أرسله".

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ أخرجه البخاري في صحيحه وغيره كما تقدم .

(١٨/٥١) وَسُئِلَ الدَارَقُطْنِي :"**عَن حَدِيثِ مَخْرَفَةَ العَبدِيِّ**[١]**،عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال ، – وقَدِ اشتَرَى مِنهُم سَراوِيلَ – :"يا وزّانُ زِن ،وأَرجِح"** .

فَقالَ : يَروِيهِ سِماكُ بنُ حَربٍ ، واختُلِفَ عَنهُ :

فَرَواهُ أَيُّوبُ بنُ جابِرٍ، عَن سِماكٍ ،عنِ مَخرَفَةَ العَبدِيِّ – أَو مَخرَمَةَ ،شَكَّ مُحَمد بنُ بكار بن ريان –، عَن أَيُّوبَ بنِ جابِرٍ.

وكَذَلِكَ قال : يَحيَى بنُ يَعلَى الأَسلَمِيُّ ، عن الثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ، عَن مَخْرَفَةَ العَبدِيِّ ،

والمَحفُوظُ : عَن قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ ، وشَرِيكٍ، والثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ،عَن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ[٢]**، قال:جَلَبتُ أَنا ومَخْرَفَةَ العَبدِيَّ [بَزًّا]**[٣] **مِنَ البَحرَينِ . وهُوَ الصَّحِيحُ .**

وَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن سِماكٍ ، ووهِمَ أيضًا فِيهِ ، فقال : عَن سِماكٍ ، سَمِعتُ أَبا صَفوانَ مالِكَ بنَ عُمَيرَةَ[٤] .

والصَّحِيحُ : سُوَيدُ بنُ قَيسٍ"[٥].

التخريج:–

هذا الحديث رواه سماك بن حربٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه:–

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ عددٌ من الرواة ، عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي صفوان مالك بن عَميرة .

٢. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة،عن شعبة ،عن سماك ،عن أبي صفوان مالك بن عُمير .

---

(١) العبدي ويقال مخرمة والصحيح بالفاء . الاستيعاب ١٤٦٦/٤، الإصابة٢٢٨/٣،تصحيفات المحدثين١٣٢/١.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٧٤١/٥:" سويد بن قيس العبدي أبو مرحب روى سماك بن حرب عنه "أن النبي ﷺ اشترى منه رجل سراويل" . أخرجه أحمد وأصحاب السنن واختلف فيه على سماك فقيل عنه ، عن أبي صفوان بن مالك بن عميرة . وسيأتي في ترجمته وكلام المزي يوهم أن سويدًا يكنى أبا صفوان وليس كذلك".

(٣) في المطبوع "برانس"، والتصويب من مصادر التخريج ، والبَزُّ :الثِّيابُ وقيل : ضَرْبٌ من الثِّياب، وقيل : أَمْتِعةُ البَزَّاز . وبائعُه البَزّاز ،وحِرفَتُه البِزازَة. تاج العروس ٢٨/١٥.

(٤) وقيل : مالك بن عَميرة أبو صفوان ، وأبوه بفتح العين حديثه يشبه حديث سويد بن قيس فقيل إنهما واحد ، وقيل هما اثنان . الإصابة ٧٤١/٥ وانظر: الكنى ٤٤١/١ لمسلم ، الكنى ٢٢٨/١ للدولابي ، فتح الباب ص٤٣٥ ، الاستيعاب ١٦٩٣/٤ ، أسد الغابة ٥٧١/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٩/١٢ ،تاريخ الإسلام ٤١٧/٩.

(٥) علل الدارقطني ٢٥/١٤ (٣٣٩١) .

٣. وَرَوَاهُ جمعٌ عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي صفوان - هكذا بلا تسمية - به .

٤. وَرَوَاهُ بشر بن المفضل ،عن شعبة ، عن سِماك ، عن خالد بن عمير .

ثانيًا: رَوَاهُ الثوريُّ ، وقيسُ بن الربيع ، وشريك ، عن سِماك ، عن سُوَيد بن قَيْس قال: جلبت أنا ومَخْرَفَةُ العَبْدي ... .

ثالثًا : رَوَاهُ أيوبُ بن جَابِرٍ بنِ سيّار الحنفي ، عن سِماك ، عن مَخْرَفَةُ العَبْدي .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ عددٌ مِنْ الرواة ، عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي صفوان مالك بن عَميرة .

أخرجه النسائي(٤٥٩٣)[١] ، و ٥٣/٦ (٦١٤١) ، و ٤٢٦/٨ (٩٥٩٤) ،وابن ماجه (٢٢٢١) ،وأحمد في المسند ٤٨٢/٣٩(٤٥) ، والعلل ٤١٣/٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٩٠/٣(١٦٧٠) ، والدولابي ١١٦/١(٢٣٩) و ٢٢٦/١(٤٠٨) ، والحاكم ٣٦/٢(٢٢٣١) ، من طريق غندر .

وأبو داود السجستاني (٣٣٣٧) ، - ومن طريقه البيهقي ٣٣/٦ ، والخطيب في الموضح ١٥٢/٢- ، ورواه البخاري في التاريخ ١٤٢/٤ معلقًا ، عن حفص بن عمر[٢] .

وأبو داود السجستاني(٣٣٣٧) - ومن طريقه البيهقي ٣٣/٦ ، والخطيب في الموضح ١٥٢/٢- ، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ ٢٢/٣ (٣٦٧٥) ، عن مسلم بن إبراهيم[٣].

والنسائي في الكبرى ٤٢٦/٨(٩٥٩٥) ، والدولابي في الكنى ٢٢٦/١(٤٠٩) ، من طريق سهل بن حماد أبي عتّاب .

وأحمد في المسند ٤٤٦/٣١ (١٩٠٩٩) ، عن حجاج بن محمد المصيصي .

والبخاري في التاريخ ١٤٢/٤ معلقًا ، عن عثمان بن جبلة والد عبدان .

---

(١) في هذا الموضع من الصغرى ، والمستدرك كناه غندر ولم يسمه ، وإسناده مثل الكبرى تمامًا .

(٢) عند البخاري جاء مكنى ، ولم يسم .

(٣) عند ابن أبي خيثمة جاء مكنى ، ولم يسم .

والبغوي في معجم الصحابة ٢٢٩/٣(١١٦٤) ، من طريق شبابة بن سوّار.
وابن الأثير في أسد الغابة ٤١/٥ ، معلقًا من طريق عمرو بن حكام ، ويحيى بن أبي طالب.
جميعهم (غندر، حفص بن عمر ، مسلم بن إبراهيم ، سهل بن حماد ، حجاج بن محمد ، عثمان بن جبلة ، شبابة) ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، قَالَ : سمعتُ مالكًا أَبا صفوان بن عَميرة ، قال: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رِجْلَ[1] سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، - بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، فَوَزَنَ لِي ، فَأَرْجَحَ لِي" ، وليس فيه :" يزن بأجر" .
قال الحاكم :" الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

٢. وَرَوَاهُ عددٌ مِنْ الرواة،عن شعبة ،عن سِماك ،عن أبي صفوان فقالوا : مالك بن عُمير به.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٣/٦، وأحمد في المسند ٤٨٢/٣٩(٤٥) ، وفي العلل ومعرفة الرجال٤١٣/٣(٥٧٩٣)، - ومن طريقه الدولابي في الكنى ٢٢٨/١(٤١٢) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٨٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤١/٥ -؛ عن يزيد بن هارون .
والطيالسي[2] ص ١٦٥ (١٢٨٩) - ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة[3] ٢٤٨٠/٥(٦٠٣٧) ، والبيهقي[4] ٣٣/٦ ، والخطيب في الموضح ١٥٢/٢- .
والبغوي في معجم الصحابة ٢١٤/٥(٢٠٦٨) ، - ومن طريقه الخطيب في الموضح ١٥٢/٢ - ، من طريق أبي عامر العقدي ، والأسود بن عامر ، ويحيى بن أبي بكير .
وابن الأثير في أسد الغابة ١٨٦/٦ ، معلقًا من طريق عمرو بن الهيثم .
جميعهم (يزيد بن هارون، الطيالسي ، أبو عامر العقدي، الأسود بن عامر ، ويحيى بن أبي بكير، عمرو بن الهيثم) عن شعبة ، به نحوه.

٣. وَرَوَاهُ جمعٌ عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي صفوان بلا تسمية به .

(١) قالَ ابنُ الأَثِيرِ :"هذا كمَا يُقالُ اشْتَرى زَوْجَ خُفٍّ ، وزَوْجَ نَعْلٍ ، وإنَّما هُما زَوْجانِ يُرِيدُ رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ لأَنَّ السَّراوِيلَ مِن لِباسِ الرِّجْلَيْنِ وبَعْضُهُم يُسَمِّي السَّراوِيلَ رِجْلاً" . النهاية ٢٠٤/٢ .
(٢) هكذا رواه يونس بن حبيب عن الطيالسي ، وأما محمود بن غيلان عن أبي داود عند النسائي والبغوي ؛ فكناه ، ولم يسمه كما سيأتي في الوجه الثالث ويونس ، ومحمود كلاهما ثقة .
(٣) وقع عنده زيادة في المطبوع :"سمعت أبا صفوان [قال سمعت] مالك بن عمير" والصواب بدونها .
(٤) تصحف في المطبوع عند البيهقي وحده :"عمير" إلى "عميرة" وعند النسائي لم يسم وإنما كني .

أخرجه النسائي ٤٢٦/٨ (٩٥٩٣) ، والبغوي في معجم الصحابة ٢١٤/٥(٢٠٦٨) ، من طريق أبي داود الطيالسي .

وأحمد في العلل ٤١٣/٣ ، والبغوي في معجم الصحابة ٢٢٩/٣(١١٦٤)، و٢١٤/٥ (٢٠٦٨) ، والدولابي في الكنى ١١٦/١ (٢٣٨) ، من طريق ابن مهدي[١] .

والبخاري في التاريخ ١٤٢/٤ معلقًا ؛ عن عبدالصمد بن عبدالوارث .

والحربي في غريب الحديث ٢٤٥/١ ، وأبو الحسن البزاز في حديثه عن شيوخه ص ٢٥٠ (٧٨/٣٣٥) ، من طريق عفان بن مسلم .

والحربي في غريب الحديث ٢٤٥/١ ،وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٢١٥/٢(٣١٧)[٢] ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

والبغوي في معجم الصحابة ٢١٤/٥(٢٠٦٨)، – ومن طريقه الخطيب[٣] في الموضح ١٥٢/٢ – ، من طريق بهز بن أسد .

وأبو الحسن البزاز في حديثه ص٢٥١(٧٩/٣٣٦)،من طريق وهب بن جرير،وبشر بن عمر.

والحاكم في المستدرك٣٦/٢ (٢٢٣١)، من طريق مؤمل بن إسماعيل، وسليمان بن حرب[٤].

وابن الأثير في أسد الغابة ٥ ١٨٨/٦ ، معلقًا عن عمرو بن مرزوق .

---

(١) هكذا قال ابن مهدي :" عن أبي صفوان "، لكن ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٣ و ٤١/٥ ، وابن حجر في الإصابة ٤٤٣/٣ أنه سماه فقال :" مالك بن عميرة" .

(٢) وقع في المطبوع عنده :" عن ابن صفوان" ،والصواب: "عن أبي صفوان" ؛ فإن ثبت فهو وجه من الخلاف فالحربي يقول :عن أبي صفوان ؛ وأبو خليفة الفضل بن حباب شيخ أبي الشيخ الأصبهاني يقول ابن صفوان وكلاهما ثقة إمام لكن إبراهيم الحربي أوثق ، انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧٠/٢ و ٥٨٥/٢ .

(٣) أخرجه من طريق البغوي لكن البغوي كناه ، والخطيب سماه لأن روايته عنده مقرونة بعدة من الرواة ولم يميز بينهم.

(٤) أخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي – وهو ثقة عالما بالعلل – عن سليمان فقال عن أبي صفوان ، وخالفه أحمد بن عمرو القطراني – وهو ثقة – عن سليمان بن حرب فقال عن صفوان أو ابن صفوان أخرجه ابن قانع ١٥/٢(٤٥٥)، والطبراني في الكبير ٧٢/٨(٧٤٠٢) ، وأبونعيم في معرفة الصحابة١٥٠٦/٣(٣٨٢٩) ، وابن الأثير في أسد الغابة معلقًا ٣٣/٣ ؛ وأعله ابن حجر في الإصابة ٤٤٣/٣ ؛ ووقع عند ابن قانع :" عن صفوان أو أبي صفوان" . ولعل الراجح عنه الأول ؛ فإسماعيل بن إسحاق أخذ عن ابن المديني العلل ؛ ووثقه ابن حبان ،والخطيب والذهبي وهو الموافق لرواية الجماعة عن شعبة ؛ وانظر : تذكرة الحفاظ ٦٢٥/٢. والسير ٥٠٦/١٣.

جميعهم (عبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالصمد ، وعفان ، أبو الوليد الطيالسي ، بهز بن أسد، وهب بن جرير ، وبشر بن عمر ، مؤمل بن إسماعيل، وسليمان بن حرب ، عمرو بن مرزوق) ، عن شعبة ، عن سِماك ، عن أبي صفوان به نحوه .

٤ . وَرَوَاهُ بشر بن المفضل ،عن شعبة ، عن سِماك ، فقال :عن خالد بن عمير.

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١٣٠/٢ معلقًا ، عن بشر بن المفضل الرَّقاشي به نحوه .

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على شعبة يظهر لي – والعلم عند الله – أنَّ الوجه الثالث أقوى الأوجه ؛ لأنه من رواية الأكثر ؛ فقد رواه عشرة ، وفيهم الثقات عن شعبة على هذا الوجه ؛ فابن مهدي ، وعفان من أصحاب الطبقة الثانية ، وبهز بن أسد ، وعمرو بن مرزوق من الثالثة ، وسليمان بن حرب من الرابعة ، وعبدالصمد ،وأبو الوليد الطيالسي ، ووهب بن جرير ، وبشر بن عمر ، من الطبقة الخامسة والسادسة ، وتابعهم مؤمل بن إسماعيل .

ويمكن القول أيضًا بثبوت الوجه الأول عن شعبة ؛ فقد رواه عددٌ من الثقات ومنهم : غندر وهو من الطبقة الأولى ، وعثمان بن جبلة وهو من الثالثة، وشبابة بن سوار وهو من الرابعة ، وحفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم ، وهما من الخامسة والسادسة ، وسهل بن حماد من التاسعة، وحجاج بن محمد المصيصي وهو من الثانية من الغرباء .

ومما يقوى هذا الاحتمال رواية غندر ، وحفص بن عمر ، ومسلم بن إبراهيم ، وابن مهدي له على الوجهين – كما تقدم – .

ويليه في الرجحان : الوجه الثاني فهو من رواية الغرباء عن شعبة ؛ فرواه يزيد بن هارون ، والأسود بن عامر ،وعمرو بن الهيثم ، من الطبقة الثالثة من الغرباء ، ويحيى بن أبي بكير من الرابعة كذلك ، وتابعهم أبو داود الطيالسي – في وجه عنه – ، وأبو عامر العقدي وهو من الطبقة الخامسة.

وأما الوجه الرابع فلعله مرجوحٌ ، فقد تفرد به بشر بن المفضل ، وهو وإن كان ثقة من أصحاب الطبقة الأولى لكنه خالف غيره من الثقات الأثبات[1] فهذا الوجه شاذ ، ولا شك

---

(١) انظر : معرفة أصحاب شعبة للدكتور : محمد التركي ص ١٩٢-٢٠١ .

أنَّ أصحاب الوجه الثالث ، والأول أحفظ وأكثر ، وهو ما رجحه أبو موسى المديني[1] ، وابن حجر[2].

وتوبع شعبة على هذا الوجه ؛ تابعه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام . كما ذكر أبو زرعة في العلل ٦٥٨/٦ .

وعمرو بن ثابت ضعيف رمي بالرفض كما في التقريب(٥٦١٧).

ثانيًا: رَوَاهُ الثوريُّ ، وقيسُ بن الربيع ، وشريك ، وإسرائيل ، عن سِماك ، عن سُوَيد بن قَيْس قال: جلبت أنا ومَخْرَفَةُ العَبْدي ... .

أخرجه أبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي(١٣٠٥) ، والنسائي(٤٥٩٢) ، وفي الكبرى ٥٣/٦ (٦١٤٠)،و ٤٢٦/٨(٩٥٩٢)، وابن ماجه(٢٢٢٠)،وعبدالرزاق ٦٨/٨(١٤٣٤١) – ومن طريقه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢٢٨/٣(١١٦٢)، وابن عساكر في تاريخه ٢٠٥/٤ – . ورواه ابن أبي شيبة ٤٥٦/٤(٢٢٤٠٢) و ١٧١/٥(٢٥٢٤٨) – ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد ٢٨٨/٣ (١٦٦٨)– ، ورواه أحمد في المسند ٤٤٤/٣١–٤٤٥(١٩٠٩٨) ، وفي العلل ٤١٢/٣(٥٧٩١) ، والبخاري في تاريخه ١٤١/٤ ، والدارمي ٣٣٨/٢(٢٦٢٧)، وابن الجارود ص ١٤٥(٥٥٩) ، وابن أبي خيثمة ٢١/٣ (٣٦٧٤) ، والدولابي في الكنى ٢٢٨/١(٤١٣) ، والبغوي في معجم الصحابة ٢٢٨/٣(١١٦٢)– ومن طريقه ابن عساكر ٢٠٥/٤–، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ١٢٦/٣ (١٠٩٧) ، وابن حبان ٥٤٧/١١(٥١٤٧) ، والطبراني في الكبير ٨٩/٧ (٦٤٦٦) — ومن طريقه المزي في تهذيبه ٢٦٩/١٢ –، ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ٢١٦/٢(٣١٨) ، والحاكم ٣٥/٢ (٢٢٣٠)، و ٤/ ٢١٣(٧٤٠٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٩٨/٣ ، و ٢٦٤٠/٥ ، والبيهقي في الكبرى ٣٢/٦ ، وفي معرفة السنن ٤٢٢/٤(٣٥٩٩) ، والخطيب في الموضح ١٥١/٢، وفي المتفق والمفترق ١٨٣١/٣ (١٤٠١)، والبزار في حديثه عن شيوخه

---

(١) أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني الشافعي شيخ المحدثين ولد سنة (٥٠١) روى عن يحيى بن منده ، ومحمد بن طاهر المقدسي له : كتب منها ذيل معرفة الصحابة (ت٥٨١هـ) انظر : السير ٢١/ ١٥٢–١٥٧ .

(٢) الإصابة ٤٤٣/٣ ، وقد نقل عن أبي موسى المديني ترجيحه .

ص٢٥١ (٨٠/٣٣٧)، والبغوي في شرح السنة ٦/١٢(٣٠٧١)، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٧١/٢ .

جميعهم من طرق عن سفيان الثوري[١] ،عن سماك بن حرب ،عن سُويدِ بن قيسٍ ﵁ قَالَ جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ[٢] فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ وَعِنْدَنَا وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْوَزَّانِ : زِنْ وَأَرْجِحْ". في بعض الألفاظ زيادة :" وَنَحْنُ بِمِنًى "

قال الترمذي :" حديثٌ حسنٌ صحيحٌ".

وقال الحاكم :" هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاهُ ".

وقال أبو زرعة وأبو حاتم في العلل ٦٥٧/٦:" سفيانُ أَحفظُ الرجلين ".

وقال أَبو داود : "رواهُ قيسٌ كما قال سفيانُ ، والقولُ قولُ سفيانَ . حدثنا ابن أَبي رزمةَ سمعتُ أَبي يقولُ: قال رجلٌ لشعبة : خالفكَ سفيانَ ! ، قال : دَمَغْتَنِي . وبلغنِي عن يحيى بن معينٍ قال : كلُّ من خالف سفيان ، فالقولُ قولُ سفيانَ . حدثنا أَحمد بن حنبلٍ حدثنا وكيعٌ ، عن شعبة قال : كان سفيانُ أَحفظ منِّي ".

وقال النسائي:"وحديثُ سفيانَ أَشبهُ بالصوابِ من حديث شعبة".

- وتوبع الثوري ؛ تابعه قيسُ بن الربيع الأَسدِي ، وإسرائيل بنُ يونس ، وشريكُ بن عبدالله. أخرجه الطيالسي ٥١٦/٢(١٢٨٨) ، وابن أبي حاتم معلقًا ، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢٢٩/٣(١١٦٣) ،-ومن طريقه ابن عساكر ٢٠٥/٤ - ، وذكره أبو نعيم في

---

(١) هكذا قال أصحاب الثوري الثقات (كيحيى القطان ، وابن مهدي ، ووكيع ، ومعاذ بن معاذ ، وعبدالرزاق ، وأبي نعيم ،وعبدالله بن يزيد المقرئ ،ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي أحمد الزبيري، وأبي حذيفة النهدي ، وعبدالله بن الوليد العدني، وابن المبارك) عن سماك عن "سويد بن قيس". وخالفهم المسيبُ بن واضح - وهو ضعيف كما في المغني في الضعفاء ٣٠١/٢ - عن أبي إسحاق الفزاري - وهو ثقة حافظ كما في التقريب(٢٥٦)- عن الثوري فقال : عن سماك عن "نبيح العنزي عن مخرفة " . أخرجه ابن قانع في معجمه ١٢٦/٣ ، قال ابن حجر في الإصابة ٤٩/٦ :" في سنده المسيب بن واضح فيه مقال". وخالفهم أيضًا يحيى بن يعلى الأسلمي - وهو ضعيف كما في التقريب (٨٦٤٧)- عن الثوري ، عن سماك عن مخرفة العبدي . ذكره الدارقطني في العلل ١٤/ ٢٥ . ولا ريب أن ما اتفق عليه أصحاب الثوري الثقات هو الراجح .

(٢) مدينة؛ وهي قاعدة البحرين وربما قيل الهجر ،وقيل هي ناحية البحرين كلها،وهو الصواب . انظر : معجم البلدان ٣٩٣/٥.

معرفة الصحابة ١٣٩٨/٣ و ٢٦٤٠/٥ ، والبيهقي في السنن ٣٢/٦ ، والخطيب في الموضح ١٥٢/٢ ، من طريق قيس بن الربيع .
والدارقطني في العلل ١٤/ ٢٥ ،وفي المؤتلف والمختلف ٧٦/٤ معلقًا ،عن شريك بن عبدالله.
وابن ماكولا في الإكمال ١٧٦/٧ معلقًا عن إسرائيل بن يونس.
جميعهم (سفيان الثوري ، وقيس بن الربيع، وشريك بن عبدالله ، وإسرائيل بن يونس)، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس ﷺ قال : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ... الحديث .
وقيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به .
وشريك بن عبدالله : صدوق يخطئ كثيرًا .
وإسرائيل بن يونس : ثقة . انظر : التقريب (٦٢٥٧) (٣٠٨٤) (٤٦٠) .

ثالثًا : رَوَاهُ أيوبُ بن جابرٍ بن سيّار الحنفي ، عن سِماك ، عن مَخْرَفَةُ العَبْدي .
أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٢٢٩/٣(١١٦٥)، وابن قانع في معجم الصحابة ١٢٥/٣ ، من محمد بن بكار.
والطبراني في الكبير ٣٢١/٢٠(٧٦١) من طريق معلى بن مهدي .
كلاهما[1] عن أيوب بن جابر السحيمي الحنفي به نحوه .
وأيوب ضعيف –كما في التقريب (٦٨٩) –
قال البغوي:" ورواه أيوب بن جابر ، وخالف رواية سفيان ، وشعبة . ورواه عن سماك ، عن مَخْرَمَة أو مخْرَفَة ؛ شك ابن بكار" .
وأعله الدارقطني في العلل ٢٥/١٤ كما تقدم .

(١) محمد بن بكار بن الريان ثقة كما في التقريب(٦٤٥٥) ،ومعلى بن مهدي الموصلي شيخ البغوي وأبي يعلى الموصلي قال عنه أبو حاتم :شيخ أدركته ، ولم أسمع منه يأتي أحيانا بالمناكير قال الذهبي في الميزان ٤٧٨/٦:هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه. وخالفهما أبو معمر عبدالله بن سخبرة – وهو ثقة كما في التقريب(٣٦٩٩)– فرواه عن أيوب عن سماك عن سويد جلبت...علقه البخاري عن أبي معمر في تاريخه ١٤١/٤ ، وأبو نعيم في المعرفة ١٣٩٨/٣ و٢٦٤٠/٥ معلقًا عن أيوب. والراجح عن أيوب الأول،لأنه من رواية الأكثر وهو الذي رجحه الدارقطني ، والبغوي.

وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢١٣٦/٤:" قال أيوب بن جابر ، عن سماك ، عن مخرمة العبدي ، عن النبي ، وَوَهِمَ فيه . وخالفه الثوري ، وإسرائيل وغيرهما ؛ رووه عن سماك ، عن سويد بن قيس قال :"جلبت أنا ومخْرَفَة العبدي بَزًّا من هجر ... وقال شعبة : عن سماك ، عن أبي صفوان : جلبت أنا ومخْرَفَة بَزًّا "اهـ.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١٢٩/٥ :" روى أيوب عن جابر عن سماك عن مخْرَفَة العبدي وهو وَهْمٌ ؛ والصواب ما رواه الثوري وإسرائيل وغيرهما عن سِمَاك ، عن سُوَيد".

وقال ابن حجر في الإصابة ٤٩/٦ :" قال الدارقطني : وهم أيوب في ذلك ، وقال ابن السكن : لم يصنع شيئاً ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه سِمَاكُ بن حرب ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً- ، عن سِماك ، عن أبي صفوان مالك بن عَميرة .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً- ، عن سِماك ، عن أبي صفوان مالك بن عُمير .

٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً- ، عن سِماك ، عن أبي صفوان – هكذا بلا تسمية – به .

٤. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح- ، عن سِماك ، عن خالد بن عمير.

٥. وَرَوَاهُ الثوري ، وقيسُ بن الربيع ، وشريك ، وإسرائيل ، عن سِماك ، عن سُوَيد بن قَيْس قال: جلبت أنا ومَخْرَفَةُ العَبْدي ... .

٦. وَرَوَاهُ أيوبُ بن جَابِرِ بنِ سيّار الحنفي ، عن سِماك ، عن مَخْرَفَةُ العَبْدي .

والوجه السادس تفرد به أيوبُ بن جَابِرٍ ، وهو ضعيف ، وقد خالف غيره من الرواة- كما تقدم – وقد أعله الدارقطني ، والبغوي ، وابن الأثير وغيرهم.

وشعبةُ خالف الثوريَّ ، وقيسَ بن الربيع ، وشريكَ ، وإسرائيلَ في اسمه فقال : عن أبي صفوان مالك بن عَميرة ، وهم يقولون :سويد بن قيس ، ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع على الوجه الخامس أرجح من روايته ؛ وفيهم الثوري وقد قدمه جمع من الأئمة على شعبة كيف وقد توبع! ؛ تابعه الثقة : إسرائيل بن يونس .

فالراجح الوجه الرابع ؛ لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر فقد رواه الثوري ، وإسرائيل وهما ثقتان حافظان ، وتابعهما قيسُ بن الربيع ، وشريك بن عبدالله ، وهو ما رجحه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني .

قال ابن أبي حاتم:"سأَلت أَبي وأَبا زرعة عن حديثٍ : رواه سفيانُ ، وشعبة ... فقلت لهما : أَيهما أَصحُّ عندكما ؟ ، فقالا : سفيانُ أَحفظُ الرجلين . ثم قالا : وقيس بنُ الربِيعِ على ضعفه قد تابع سفيانَ في هذا الحديث . فقلتُ لهما : هلْ تابع شعبة أَحدٌ في هذا الحديث ؟ ، قال أَبي : لا أَعلمه ، وقال أَبُو زرعةَ : تابعه عليهِ عمرو بن أَبي المقدامِ مع ضعفه"[(١)].

وقال الدارقطني في الإلزامات ص ١٠١ :"سويد بن قيس:جلبت أنا ومَخْرَفَةُ...رواه عنه سماك بن حرب ، وخالف شعبة في اسمه".

وقال الدارقطني في العلل ٢٦/١٤:" ورواهُ شعبةُ ، عن سِماكٍ ، ووهِم أيضًا فيه ، فقال : عن سِماكٍ ، سمعتُ أَبا صَفوان مالِك بن عَميرة . والصحِيحُ سُويد بن قَيسٍ ".

ولكن ذهب الحاكم ، والخطيب في الموضح ١٥٢/٢ إلى أنهما واحد .

قال الحاكم في المستدرك ٣٦/٢ :" أَبو صفوان كُنْيَةُ سويدِ بن قيسٍ هما واحد من صحابيِّي الأَنصار ، والحديثُ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ ".

قال ابن التركماني في الجوهر النقي٣٣/٦ بعد قول الحاكم :" فعلى ما قال الحاكم لم يخالفهما شعبة ".

قلت : الظاهر أنه مما وهم فيه شعبة ، ويشكل على قول الحاكم ، وابن التركماني : التصريح باسمه – وثبوته عن شعبة في الوجه الأول عنه .

وقد ردّ ابنُ حجر ما قاله الحاكم ، ومن وافقه بأن تكون كنية سويد أبا صفوان ؛ وأن الذي كنيته أبو صفوان هو: مالك بن عَميرة، وليس سويد بن قيس.

قال في التهذيب ٢٤٥/٤:" ما جزم به – أي المزي وغيره – من أنَّ كنيته أبو صفوان فيه نظر ، والذي يكنى أبا صفوان إنّ اسمه مالك".

(١) العلل ٦٥٧/٦ (٢٨٣٨) .

وقال في الإصابة ٢٢٨/٣:"وكلام المزي يوهم أنَّ سويدًا يكنى أبا صفوان ، وليس كذلك".

والحديث من وجهه الراجح : إسناده حسن ؛ فيه سِماك بن حرب بن أوس الذهلي صدوق ، وقد تغير بأخرة كما في التقريب(٢٩٠١).

ونقل ابن حجر في تهذيبه ٢٠٤/٤ عن يعقوب بن شيبة قوله عنه :" وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة ، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ".

وقال الدارقطني في سؤالات السلمي له ص١٨٩:" سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة ، والثوري ، وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة".

ولهذا صحح الحديثَ:الترمذيُّ ، وابنُ حبان ، والحاكمُ، وابنُ حجر ، والشوكانيُّ وغيرهم .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٧٢/١٠ :" وصح أنه ﷺ اشترى رِجْل سراويل من سويد بن قيس".

وذهب الشوكاني إلى أنهما حديثان مختلفان أحدهما يقوي بعضهما بعضًا ! ، فقال في نيل الأوطار ١٠٢/٢ :" وأَما حديثُ مالكِ بن عُميرٍ فأَخرجه أيضًا أبو داود والنَسائي ، ورجالُ إسنادهِ رجالُ الصحيحِ ويشهدُ لصحتهِ حديثُ سويد بن قَيْسٍ ... رواهُ الخمسةُ وصححهُ الترمذيُّ"!.

(١٩/٥٢) وسُئِل الدارقطني:((**عَن حَدِيثِ أبي صالِحٍ ، عَن أبي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله ﷺ : " مَن صام يَومًا فِي سَبِيلِ الله باعَدَهُ الله مِن النّارِ سَبعِين خَرِيفًا[١]".**

فَقال : يَروِيهِ زَيد بن أَسلَم ، عَن أبي صالِحٍ ، عَن أبي هُرَيرةَ[٢].

ورَواهُ سهيل بن أبي صالِحٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَبُو ضَمرَة أَنَسُ بن عِياضٍ ، وسَعِيد بنُ عبدالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ ، عَن سُهيل ، عَن أبيه، عَن أبي هُرَيرة ، ووَهِما فِيهِ عَلَى سُهيل .

والمَحفُوظُ : عَن سُهيل ،عن النُّعمانِ بنِ أبي عَيّاشٍ ، عَن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ .

وقال شُعبَةُ : عَن سُهيل ، عَن صَفوان[٣] ، عَن أبي سعيدٍ ، ولَم يَحفَظهُ ، وإِنَّما أَراد النُّعمان بن أبي عَيّاشٍ . قِيلِ : مَن صَفوانُ ؟ قال : يُسأَلُ شُعبَة ،يَعنِي غَلِطَ))[٤].

وقال في موضع آخر :" **وَخالَفَهُم شُعبَةُ ، فَرَواهُ عَن سُهيل ، عَن صَفوان ، عَن أبي سعيدٍ ؛وكان شُعبَةُ رَحِمَهُ الله يَغلَطُ فِي أَسماءِ الرِّجالِ لاِشتِغالِهِ بِحِفظِ المَتنِ**"[٥].

التخريج :-

هذا الحديث رواه سهيل بن أَبي صالحٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ،عن سُهيل ،عن صفوان بن أبي يزيد ،عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ أبو ضَمرَة ، وسعيد بن عبدالرحمن ،عن سُهيل ،عن أبيه ،عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) قال ابن حجر في الفتح ٤٨/٦ ((قوله :"سبعين خريفا" الخريف زمان معلوم من السنة ،والمراد به هنا العام ، وتخصيص الخريف بالذكر دون بقية الفصول: الصيف والشتاء والربيع ؛لأن الخريف أزكى الفصول ،لكونه يجنى فيه الثمار . ونقل الفاكهاني أن الخريف يجتمع فيه الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة دون غيره ،ورد بأن الربيع كذلك قال القرطبي : ورد ذكر السبعين لإرادة التكثير كثيرًا .انتهى ،ويؤيده أن النسائي أخرج الحديث المذكور : عن عقبة بن عامر ،والطبراني : عن عمرو بن عنبسة . وأبو يعلى : عن معاذ بن أنس ، فقالوا جميعًا في رواياتهم : مائة عام)).

(٢) أخرجه أحمد ٣١٧/١٤(٨٦٩٠) من طريق عبدالرحمن بن زيد العدوي وهو ضعيف كما في التقريب(٤٣١٢).

(٣) صفوان بن يزيد ويقال ابن أبي يزيد ،ويقال ابن سليم المدني مقبول. عن حصين بن اللجلاج وأبي سعيد ، وعنه ابنه حجاج ، وسهيل ، ومحمد بن عمرو بن علقمة . الثقات ٤٧٠/٦ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٧٤/١، التقريب(٣٢٥٨) .

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٠٥/١٠ – ٢٠٧ م (١٩٧٦).

(٥) العلل ٣١٤/١١ .

٣. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن سُهيل ، عن النُّعمانِ بن أبي عَيّاشٍ ، عن أبي سعيد رضي الله عنه.
٤. وَرَوَاهُ أبو معاوية الضّرير ، عن سُهيل ، عن المقبري ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

الوجه الأول :-

أخرجه النسائي (٢٢٤٧) ،وفي الكبرى ١٤٢/٣(٢٥٦٧) ، وأحمد ١٨/٥(١١٤٠٦) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢١٧/١٢ - ، ورواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٥٧٢/٢ (٣٧٠٧) ، من طريق غندر .

وأبو داود الطيالسي ٦٤٠/٣(٢٣٠٠) .

كلاهما عن شعبة ، عن سُهيل ، عن صفوان ، عن أبي سعيدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ عَامًا".

الوجه الثاني :-

أخرجه النسائي (٢٢٤٤)، وفي الكبرى (٢٥٦٤)، وأحمد ٣٧٠/١٣(٧٩٩٠)، وأبو عوانة ٥١٤/٤(٧٥٤٠) ، والخطيب في تاريخه ٨/٤ ، من طريق أنس بن عياض أبي ضَمرَة .

والنسائي ح (٢٢٤٦)، وفي الكبرى ١٤١/٣(٢٥٦٥) ، من طريق سعيد بن عبدالرحمن.

كلاهما عن سُهيل بن أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به نحوه .

الوجه الثالث:-

أخرجه عبدالرزاق ٣٠٢/٥ (٩٦٨٥)،- ومن طريقه البخاري في كتاب الجهاد ، باب فضل الصوم في سبيل الله ١٠٤٤/٣(٢٦٨٥) ، ومسلم في كتاب الصيام ٨٠٨/٢ (١١٥٣)، والنسائي (٢٢٥٠) ، والكبرى ١٤٢/٣(٢٥٧٠)، وأبو عوانة ١٩٢/٢ (٢٨١٣)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٣٠/٣(٢٦١٧) ، والبيهقي ١٧٣/٩ ، والذهبي في السير ١٤٢/١٤- ،كلهم من طريق عبدالرزاق ، عن ابن جريج .

ومسلم في الموضع السابق ٨٠٨/٢(١١٥٣)، والنسائي (٢٢٤٨) ، وفي الكبرى ١٤٢/٣ (٢٥٦٨) ، وابن ماجه (١٧١٧) ، من طريق يزيد بن الهاد .

ومسلم في الموضع السابق ٨٠٨/٢(١١٥٣) ،من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .
والترمذي (١٦٢٣) ،والنسائي (٢٢٥١) و(٢٢٥٢) ،وفي الكبرى ١٤٣/٣ (٢٥٧١) و (٢٥٧٢) ،والدولابي في الكنى ١١٨٠/٣(٢٠٦٤) ،وأبو عوانة ١٩٢/٢ (٢٨١٤) ، والدارقطني في العلل ٣١٥/١١ ، والدينوري في المجالسة ٢٥٩/٥ (٢٠٩٤) ، جميعهم[1] من طريق الثوري.
والنسائي (٢٢٤٩)،وفي الكبرى ١٤٣/٣(٢٥٦٩)، من طريق حميد بن الأسود بن الأشقر.
وأبو إسحاق الفزاري[2] في السير ص٢٢٠ (٣٤٥) .
وعبدالرزاق ح(٩٦٨٦) ، عن سفيان بن عيينة .
وسعيد بن منصور ١٦٣/٢(٢٤٢٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد ٤٧٠/٢(١٧٣) ، وابن خزيمة ٢٩٧/٣ (٢١١٢) ، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي .
وأبو علي الأشيب في جزئه ص ٥٤(٢٩)، وأحمد ٣١٣/١٨(١١٧٩٠) ، وعبد بن حميد ٣٠١/١ (٩٧٧) ، والدارمي ٢٦٧/٢ (٢٤٤٤) ، وابن أبي عاصم في الجهاد ٤٦٨/٢ (١٧١)، وابن خزيمة ٢٩٧/٣ (٢١١٣) ، من طريق حماد بن سلمة .
والدولابي في الكنى ٥٥٦/٢(١٠٠١)، وابن حبان ٨/ ٢٠٥(٣٤١٧) ،وأبو البركات المكي في مشيخة أبي بكر المراغي ص١٨٤ ، من طريق سليمان التيمي .

---

(١) هكذا قال عبدالله بن الوليد العدني ، وعبيدالله بن موسى ، ويزيد بن أبي حكيم ، والقاسم بن يزيد ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن كثير ، وعبدالله بن نمير – من رواية عبدالله بن جعفر بن يحيى وهو ثقة كما في التقريب(٣٦٠٤) – ، سبعتهم عن الثوري وهو الراجح عنه لأنه من رواية الأكثر والأحفظ .
وخالفهم عمرو بن محمد العنقزي – بالزاي– وهو ثقة كما في التقريب (٥٧٤٦) ، عن الثوري ،عن سمي ،عن النعمان عن النبي ﷺ مرسلاً ، أخرجه عبدالله بن أحمد في العلل ٥٧١/٢(٣٧٠٥)، والدارقطني في العلل ٣١٥/١١ وأعله .
وابن نمير اختلف عليه كما تقدم ، فرواه عبدالله بن جعفر كرواية الجماعة عن الثوري ، وخالفه من هو أوثق منه وأكثر عدداً كأحمد بن حنبل ،وابن أبي شيبة ، وحيدرة ثلاثتهم عن ابن نمير قَالَ : حدثنا سفيانُ ، عن سُمَيٍّ ، عن النعمانِ بن أَبِي عيَّاش ، عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ ، أخرجه النسائي(٢٢٥٣)،والكبرى ١٤٣/٣(٢٥٧٣)، وابن أبي شيبة ٢٠٩/٤ (١٩٦٠٤) ،وأحمد ٣٠٧/١٧(١١٢١٠) و(١١٥٦٠)، –ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٩١/١٤ ، والذهبي في السير ٣٥٧/١١ – ، والدارقطني في العلل ٣١٥/١١ ، من طريق حيدرة بن إبراهيم – ومن طريقه الخطيب في تاريخه ٢٧٢/٨ – . قال الدارقطني في العلل ٣١٣/١١:" واختُلِف عن الثوريِّ ، فرواهُ عبدالله بن نميرٍ ، عن الثوري ، عن سَمِيٍّ ، عن النعمان بن أَبِي عيّاشٍ.وغيرُه يرويه عن الثَّوريِّ ، عن سهيل ، وهو الصوابُ".
(٢) وتصحف عند الفزاري (بن) أبي عياش إلى (عن) .

والبيهقي في الكبرى ٢٩٦/٤ ،وفي الشعب ٣٩٨/٣(٣٥٩٢)،من طريق عَلِي بن عَاصِمٍ .
وأبو عوانة ١٩٢/٢(٢٨١٥) ،من طريق أبي إسحاق السبيعي .
والبغوي في شرح السنة ٣٦٨/٦ (١٨١١) ،من طريق إبراهيم بن طهمان .
جميعهم[1] (ابن جريج، ابن عيينة ، يزيد بن الهاد، الدراوردي، الثوري، حميد الأسود ، الفزاري ، خالد الواسطي، حماد بن سلمة ، سليمان التيمي ، علي بن عاصم، أبو إسحاق ، إبراهيم بن طهمان) ،عن سُهيل بن أبي صالحٍ ، عن النُّعْمَانِ بن أبي عَيّاشٍ ، عن أبي سعيدٍ الخدريّ ، عن النبي ﷺ ... الحديث .
قال الترمذي :" هذا حديث حسن صحيح".

الوجه الرابع:-
أخرجه النسائي(٢٢٥٤)، وفي الكبرى ١٤٣/٣(٢٥٦٦)، وابن عساكر في تاريخه ٤٠/٦٣ ، من طريق أبي سهل داود بن سليمان ، قال : حدثنا أَبو معاويةَ الضَّريرُ ، عن سهيل بن أبي صالحٍ ، عن المقبريّ ، عن أبي سعيدٍ الخدريّ به نحوه .
قال النسائي:" هذا خطأٌ لا نعلم أَحدًا تابع أَبا معاويةَ على هذا الإِسناد".
وقال ابن عساكر :" كذا قال ، والمحفوظُ : حديثُ سهيل ، عن النّعمان بن أبي عيّاشٍ ، عن أبي سعيدٍ ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-
هذا الحديث رواه سهيل بن أبي صالِحٍ ، واختلف عليه :-
١. فَرَوَاهُ شعبة ،عن سُهيل ،عن صفوان بن أبي يزيد ،عن أبي سعيد الخدري ﷺ به .
٢. وَرَوَاهُ أبو ضَمرَة ، وسعيد بن عبدالرحمن ،عن سُهيل ،عن أبيه ،عن أبي هريرة ﷺ به.
٣. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن سُهيل ، عن النُّعمانِ بن أبي عَيّاشٍ ، عن أبي سعيد ﷺ به .
٤. وَرَوَاهُ أبو معاوية الضرير ، عن سُهيل ، عن المقبري ، عن أبي سعيد ﷺ به .

---
(١) لكن ابن جريج ، وابن عيينة قرنا سُهَيل بن أبي صالح ، بيحيى بن سعيد الأنصاري.

والصواب من هذا الاختلاف على سُهيل : الوجه الثالث ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر فقد رواه : الثوري ، وابن عيينة ، وابن جريج، ويزيد بن الهاد ، وأبو إسحاق الفزاري ، وخالد الواسطي ، وسليمان التيمي ، وأبو إسحاق ، وإبراهيم بن طهمان، وفيهم الثقات الأثبات .

والثوري قدمه جمع من الأئمة على شعبة [1] كيف وقد تابعه جمعٌ من الثقات .

وشُعبَةُ إمام حافظ : لكنه أخطأ فيه بقوله :" عن صفوان" ، فلم يتابع عليه ، وقد أثر عنه الخطأ في الأسماء .

ولذا أعله الدارقطني كما تقدم ، وبيّن أنَّ شُعبةَ لم يحَفظهُ ، وأنه غَلِطَ في اسمه ، وبين أيضًا سبب أخطاء شعبةَ – رحمه الله – في أَسماءِ الرجال وهو : اشتغاله بحفظ المتنِ.

لكن ذهب ابن حجر إلى تصحيحه؛ فقال في الفتح ٤٨/٦ :" ولعل لسُهيل فيه شيخين".

وأما الوجه الثاني فرواه أَبو ضمرة أَنس بن عياض – وهو ثقة كما في التقريب (٦٤٢)– ، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحي – وهو صدوق له أوهام (٢٥٩٢)– ، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبي هريرة . ووهما فيه وخالفا من هم أوثق وأكثر عددًا ؛ وهذا الوجه أعله الدارقطني أيضًا. فقال :" فقد خالف أَبو ضمرة أَنس بن عياض، وسعيد بن عبدالرحمن الجُمَحيّ، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، ووَهِما فيه على سهيل "[2].

وأما الوجه الرابع؛ فقد رواه أبو سهل داود بن سليمان — وهو صدوق كما في التقريب (١٩٥٧) – عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم – وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره كما في التقريب (٦٥٥١) – عن سُهيل عن المقبري عن أبي سعيد . وهو مرجوح فقد خالفه الأوثق ، والأكثر ، ولذا أعله النسائي ، وابن عساكر كما تقدم ، وابن حجر .

قال ابن حجر في الفتح ٤٨/٦ :" وَوَهِمَ فيه أبو معاوية ".

---

(١) انظر : ص٢٥ ،والجرح والتعديل ٦٣/١ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ،وشرح علل الترمذي١٦٣/١ .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٠٥/١٠ — ٢٠٧ م (١٩٧٦).

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ أخرجه الشيخان : البخاري ، ومسلم ، من طريق سهيل بن أبي صالح مقروناً بيحيى بن سعيد .

والترمذي ، وقال :"حسن صحيح" ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان .

وقد توبع سهيل على هذا الوجه تابعه :يحيى بن سعيدٍ كما تقدم عند البخاري ، ومسلم وغيرهما . وعبدالله بن دِينارٍ ، وصفوانُ بن سُليمٍ ، كما ذكر الدارقطني في العلل ٣١٣/١١ . أربعتهم ، عن أبي سعيد به .

(٢٠/٥٣) وسئل الدارقطني :" **عن حديث سُويد بْنِ غَفَلة ،عن عَلِيّ قال :"أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْقولَّ فِي عُثْمَانَ وأنه حَرَقَ الْمَصَاحِفَ ، فوَاللَّهِ مَا حَرَقَهَا إِلَّا عَنْ مَلَأٍ مِنْا أَصْحَابِ محمد ﷺ الحديث بطوله .**

فقال : **يرويه علقمة بن مَرْثد ، واختلف عنه ؛ فقال شعبة : عن علقمة بن مَرْثد ، عمن سَمِعَ سُويد بْنَ غَفَلة ، عن علي .**

وقال محمد بن أبان : عن علقمة ، عن العَيْزار بنِ جَرْول ، عن سُويد بْنِ غَفَلة ، وَهُوَ المَحْفُوظُ"[١].

التخريج:-

هذا الأثر رواه علقمة بن مَرْثد ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي – مرةً- ، وعدد من الرواة ، عن شعبة ، عن علقمة ، عن رجلٍ ، عن سُويد ، عن علي رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ الطيالسي- مرةً-،عن شعبة،عن علقمة ،عن عقبة بن جَرْول،عن سُويد عن علي.

٣. وَرَوَاهُ يعقوب الحضرمي، عن شعبة ، عن علقمة ، عن سُويد ، عن علي رضي الله عنه .

ثانيًا : رَوَاهُ محمد بنُ أبان ،عن علقمة ،عن العَيْزار بن جَرْول ،عن سُويد ،عن علي رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي – مرةً- ، وعدد من الرواة ، عن شعبة ، عن علقمة ، عن رجلٍ ، عن سُويد ،عن علي رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٧٦/١(٣٩) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٤/٣٩ - ، عن سهل بن صالح .

وابن أبي داود في المصاحف ٢٠٧/١ (٧٨) ،- ومن طريقه ابن عساكر ٢٤٨/٣٩ - ، ورواه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٩٥٣/٢ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم النَّهشَلي .

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٢٩/٣(٣٧٨).

كلاهما (سهل بن صالح ، وإسحاق النهشلي) قالا :حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن رجلٍ ، عن سُويد ،عن علي ﷺ به .
وقال إسحاق :" عمن سمع سويداً ".

وتوبع أبو داود الطيالسي على هذا الوجه .
أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٨٤، - ومن طريقه أبو عمرو الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص١٨ - ، ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٧٧/١(٤٠) ، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٥/٣٩ - ، ورواه الآجري في الشريعة ١٧٨٦/٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤٣/٣٩ ، جميعهم من طريق ابن مهدي .
وابن أبي داود في المصاحف ١٧٧/١(٤٠)،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٤٥/٣٩ - ، من طريق محمد بن جعفر .
ورواه ابن عساكر ٢٤٥/٣٩ ،وابن كثير في البداية[1] ٧/ ٢١٨ معلقًا، عن عمرو بن مرزوق.
أربعتهم(أبو داود الطيالسي، ابن مهدي، غندر، عمرو) عن شعبة ، عن علقمة ، عن رَجُلٍ عن سُويد بْنِ غَفَلة ،عن علي ﷺ قال :- في المصاحف -:"لو لم يصنعه عثمان لصنعته".
قال ابن عساكر:" علقمة لم يسمعه من سويد ، بينهما رجلٌ".

٢. وَرَوَاهُ الطيالسي مرة[2] ، عن شعبة ، عن علقمة ، عن عقبة بن جَرْول ، عن سُويد به .
أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٠٥/١(٧٦) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٤/٣٩ - عن يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود به نحوه .
والراجح من الاختلاف على أبي داود الطيالسي ، الوجه الأول لأنه من رواية الأكثر ، فيونس بن حبيب ثقة ، لكن خالفه : إسحاق بن إبراهيم النهشلي - وهو ثقة - وسهل بن صالح - وهو صدوق[3] - ، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي .

---

(١) قرن ابن كثير رواية عمرو بن مرزوق برواية غندر وابن مهدي ، والطيالسي وهؤلاء يثبتون الواسطة:" عن رجل" ؛ ولكن هو ساقط من مطبوع ابن عساكر ؛ فإن ثبت فهو خلاف على عمرو بن مرزوق ، ولم أقف على من رواه عنه فلا أستطيع الترجيح عن عمرو غير أن الراجح عن شعبة ما رواه أصحابه الثقات : غندر والطيالسي وابن مهدي .
(٢) لم أقف على هذا الأثر في مسند الطيالسي ، ولا في إتحاف الخيرة للبوصيري .
(٣) انظر : الجرح والتعديل ١٩٩/٤ ، ٢١١/٢ ، ٢٣٧/٩ .

قال الخطيب :" كذا روى يونس بن حبيب ،عن أبي داود ونرى أنه أدرج إسناده ، وحَمَل حديث شعبة على حديث محمد بن أبان . وذلك أنَّ شعبة كان يرويه عن علقمة بن مرثد ، عمن سمع سويد بن غَفَلة من غير أن يسميه ، وأن الذي سماه محمد بن أبان ، عن علقمة بين ذلك : إسحاق بن إبراهيم شاذان ، عن أبي داود ، وميز في روايته أحد القولين من الآخر ... "[1].

٣. وَرَوَاهُ يعقوب الحضرمي، عن شعبة ، عن علقمة ، عن سُويد ، عن علي ﷺ .

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٧٦/١(٣٩) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٤/٣٩ - عن سهل بن صالح قال : حدثنا يعقوب قال : أخبرنا شعبة ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن سُويد بن غَفَلة ، عن علي ﷺ به نحوه .

قال ابن حجر في الفتح ١٨/٩ :" فأخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح ، من طريق سويد ابن غَفَلة ، قال : قال علي ...". وبمثله ذكر السيوطي في الإتقان ١٦٥/١ .

قلت : لعل الراجح من الاختلاف على شعبة : الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر فقد رواه غندر ،- وهو من الطبقة الأولى - ، وابن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، - وهما من الطبقة الثانية - ، وعمرو بن مرزوق ، - وهو من الطبقة الثالثة أو الرابعة - وهؤلاء هم أصحاب شعبة الثقات المقدمين فيه ، وخالفهم يعقوب بن إسحاق الحضرمي- وهو صدوق من الطبقة العاشرة - ، ورواية الجماعة عن شعبة أرجح من غير شك .

انظر : التقريب (٨٨١١) ، معرفة أصحاب شعبة ص ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٣٠ .

ثانيًا : رَوَاهُ محمد بنُ أبان ،عن علقمة ،عن العَيْزار بن جَرْول ،عن سُويد ،عن علي ﷺ .

---

(١) ... قال وأخبرنا بحديثه أبو القاسم الأزهري أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا عَبْدالله بن سليمان بن الأشعث نا إسحاق بن إبراهيم النهشلي ، نا أبو داود ، نا شعبة ، ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما عن علقمة بن مرثد . قال شعبة : عمن سمع سويد بن غَفَلة يقول سمعت علياً...وقال محمد بن أبان أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت العيزار بن جرول الحضرمي...".

أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة ١١٩/٢(١٧١٩)و(١٧٢٠)و(١٧٢١) ، وابن أبي داود في المصاحف[1] ٢٠٥/١ (٧٧) (٧٨)، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٧/٣٩ ، ورواه الآجري في الشريعة ١٧٨٤/٤(١٢٤٣) ، والبيهقي ٤٢/٢ ، – ومن طريقه ابن عساكر ٢٤٥/٣٩ – ، ورواه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ٩٥٣/٢، وابن عساكر ٢٤٥/٣٩ ، من طرق ، عن محمد بن أبان ، عن علقمة ، عن العَيْزار بن جَرْول ، عن سُويد بْنِ غَفَلة ، عن علي ﷺ قال:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَغْلُوا فِي عُثْمَانَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فِي الْمَصَاحِفِ إِلَّا عَنْ مَلَأٍ مِنَّا جَمِيعًا ، وَاللَّهِ لَوْ وُلِّيتُ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ" .وبعضهم يذكره تامًا ، وفيه قصة .

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الأثر رواه علقمة بن مَرْثد ، واختلف عليه :–

١. فَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ،عن علقمة ،عن رجلٍ ،عن سُويد ،عن علي ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه لا يثبت عنه–، عن علقمة ، عن عقبة بن جَرْول ،عن سُويد به .

٣. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح – ، عن علقمة ، عن سُويد ، عن علي ﷺ .

٤. وَرَوَاهُ محمد بن أبان الجعفي ، عن علقمة ، عن العَيْزار بن جَرْول ، عن سُويد بن غَفَلة ، عن علي ﷺ .

فشعبة رواه – في الراجح عنه – مبهمًا ، وهو إمامٌ حافظ ، ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف تكلم فيه الأئمة[2] ، وعليه فالأصل أن رواية شعبة أرجح لكونه أحفظ. غير أنه يمكن القول في هذا الحديث بحمل رواية شعبة المبهمة على رواية الجعفي المبينة ؛ وكون شعبة

---

(١) لكن وقع عنده :"العيزار بن حريث " ، وجاء على الصواب في تاريخ دمشق من طريقه :" العيزار بن جرول".

(٢) فقد ضعفه ابن معين ، وقال :"ليس بشيء"، وقال مرةً:" ضعيف الحديث لا يكتب حديثه" ، وقال أحمد :"كان يقول :بالإرجاء وكان رئيسًا من رؤسائهم ، ترك الناس حديثه لأجل ذلك" ، وقال البخاري :"ليس بالقوي" ، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الذهبي :"ضعيف" . انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣١/٣ ، الجرح والتعديل ٢٠٠/٧ ، الضعفاء الصغير للبخاري ص١٠٢(٣١١) ، الكامل١٢٨/٦ ، اللسان ٣٢/٥ ، تعجيل المنفعة ص٣٥٧ .

قد حُفِظَ له عدد من الأوهام في أسماء الرواة لتشاغله بحفظ المتون كما ذكر الدارقطني[1] فلعله نسي اسمه فأبهمه ، ولذا رجح الدارقطني الوجه الثاني[2] .

والأثر رجال إسناده ثقات ، غير محمد بن أبان كما تقدم ، وعلقمة بن مَرْثد ، والعَيْزار بن جَرْول ، كلاهما ثقة ، وسويد بن غَفَلة مخضرم من كبار التابعين أخرج له الجماعة .

انظر : التقريب(٥٢٦١)، (٢٩٨٥)، (٥٩٤٠) ،(٥٩٤٠) .

(١) العلل ٣١٤/١١ .

(٢) قلت : رواية محمد بن أبان ، عن علقمة ، عن العيزار – بتسميته – ، عن علي ؛ قد جاءت في حديث قريبٍ من هذا في المعنى ؛ فقد أخرج ابن حبان ، وغيره في الثقات ٣٠٢/٧ ، من طريق : محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن العيزار بن جرول ،عن سويد بن غفلة ، عن علي ،عن عثمان قال : قال ﷺ :"نزل القرآن بلسان مضر" . انظر الثقات ٣٠٢/٧ ،وتعجيل المنفعة ص٣٢٧.

(٢١/٥٤) وَسُئِل الدارقطني :"**عَن حَدِيثِ يَزِيد بن شَرِيكٍ ، عَن عليّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: المَدِينَةُ حَرَمٌ ... الحَدِيثَ.**

فَقال : يَروِيهِ الأَعمَشُ ، عَن إِبراهِيم التيمي ، عَن أَبِيهِ ، عَن عليّ. حَدَّث بِهِ عَنهُ الثَّورِيُّ ، وأَبُو مُعاوِيَة ، وابن فُضَيلٍ ، ويَعلَى بن عُبَيدٍ ، وزَيد بن أَبِي أُنَيسَة ، وغَيرُهُم.

وَخالَفَهُم شعبة فَرَواهُ عَنِ الأعمش ، عَن إِبراهِيم التيمي ، عَنِ الحارث بن سُويد ، عَن عليّ. والمَحفُوظُ قَولُ الثَّورِيِّ ومَن تابَعَهُ...."[١].

التخريج:-

هذا الأثر رواه الأَعمشُ ، واختلف على أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ غندَر ، ومحمدُ بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن الحارث بن سُويد ، عن عليّ رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ أبو داودَ الطيالسي، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن أبيه ، عن عليّ رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات.

الوجه الأول :-

أخرجه النسائي في الكبرى ٢٥٨/٤(٤٢٦٣) ، وأحمد في المسند ٤٢٨/٢(١٢٩٨) وفي فضائل الصحابة ٧٠٤/٢(١٢٠٤) - ومن طريقه ابنه أحمد في السنة ٥٤٣/٢ (١٢٦٢)، وأبو نعيم في الحلية ١٣١/٤ - ، من طريق غندر .

والطبري في تهذيب الآثار - مسند علي- ص١٩٧(٣١٩) ، من طريق ابن أبي عدي .

والمحاملي في أماليه - رواية ابن مهدي - ، ص ١١٣(٢١١) من طريق سعيد بن عامر.

ثلاثتهم ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن التيمي ، عن الحارث ، قَالَ : قِيلَ لِعليّ رضي الله عنه : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَصَّكُمْ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً؟، قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ النَّاسَ،لَيْسَ شَيْئاً فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا فَأَخَذَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ ،

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٥٣/٤ (٤٨١).

وَفِيهَا إِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ ثَوْرٍ إِلَى عِيرٍ[1] ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا ، كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ[2] مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، وَالْمَلاَئِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ[3]".

قال أحمد :" إلا أنَّ شعبة خالفهم ،قال : عن الحارث بن سويد ، فأخطأ ، إنما هو عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، وهو الصواب إن شاء الله".

الوجه الثاني : -

أخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٢/١(١٨٠) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢١٥/٤ - ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن أبيه ، عن عليّ ﷺ به نحوه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

أخرجه البخاري ، في الحج ، باب حرم المدينة ٦٦١/٢ (١٧٧١) ، وفي الجزية ، باب إثم من عاهد ثم غدر ١١٦٠/٣(٣٠٠٨)[4] ، ومسلم ، في المناسك ٩٩٤/٢(١٣٧٠) ، وأبو داود (٢٠٣٤) ، والنسائي في الكبرى ٢٥٨/٤-٢٥٩(٤٢٦٤) ،من طريق سفيان الثوري.

والبخاري في كتاب الجزية ، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة ١١٥٧/٣(٣٠٠١) ،ومسلم في كتاب المناسك ٩٩٩/٢(١٣٧٠) ، من طريق وكيع بن الجراح .

والبخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم ٢٦٦٢/٦(٦٨٧٠) ، من طريق حفص بن غياث .

---

(١) "ثور وعير" : اسما جبلين بالمدينة ،وقد أخطأ من أنكر جبل ثور بالمدينة ، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه " ذكره في فتح الباري٨٢/٤ . وانظر : غريب الحديث لابن سلام ٣١٥/١، النهاية في غريب الأثر ٢٢٩/١ ، معجم البلدان ٨٧/٢ .

(٢) قال ابن الأثير :" وأخفرت الرجل ، إذا نقضت عهده وذمامه" . النهاية في غريب الأثر ٥٢/٢ .

(٣) قال أبو عبيد والأصمعي : "الصرف التوبة ، والعدل الفدية" ، وقال الجمهور :"الصرف الفريضة والعدل النافلة". انظر :غريب الحديث لابن سلام ١٦٧/٣ ، فتح الباري ٨٦/٤ فقد بسط الاختلاف في معناهما .

(٤) ذكر العيني في عمدة القاري ٣٩٧/٢٢ :" أن سفيان هنا هو ابن عيينة" ! وليس كذلك فالراوي عنه محمد بن كثير العبدي انفرد بالرواية عن الثوري دون ابن عيينة في الكتب الستة ، وقد أخرجه عنه البخاري وأبو داود كما هو مبين ،وقد أخرجه من طريقه عبدالرزاق ٢٦٣/٩(١٧١٥٣) والبغوي في شرح السنة ٣٠٧/٧(٢٠٠٩) ، وانظر: تهذيب الكمال ٣٣٥/٢٦ ، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤٥٨/٧ .

وفي الفرائض،باب إثم من تبرأ من مواليه ٢٤٨٢/٦(٦٧٥٥)،من طريق جرير بن عبدالحميد.
ومسلم في الحج ١١٤٧/٢(١ ٣٧٠) ، والترمذي ح(٢١٢٧) ،من طريق أبي معاوية .
ومسلم في العتق ٩٩٤/٢(١٣٧٠) ،من طريق علي بن مسهر .
وابن أبي خيثمة في تاريخه ٣٥٧/١(١٣٤٠)، والهروي في ذم الكلام وأهله ٢٥٠/٣ ، من طريق عيسى بن يونس .
وأبو عوانة ٢٣٩/٣(٤٨١٣)، وابن حبان ٣٠/٩(٣٧١٦) ، من طريق زيد بن أبي أنيسة .
وأبو عوانة ٢٣٩/٣(٤٨١٥) (٤٨١٢) (٤٨١٦) ، من طريق يعلى بن عبيد ، وعبدالله بن نمير ، ومالك بن سُعَير .
جميعهم (الثوري ، وكيع ،حفص بن غياث ، جرير ، أبو معاوية ، علي بن مسهر، عيسى بن يونس ، زيد بن أبي أنيسة ، يعلى بن عبيد ، عبدالله بن نمير ، مالك بن سُعَير) ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن أبيه ، عن عليّ ﵁ به .

قال الترمذي:"هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وروى بعضهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي،عن الحارث بن سويد، عن علي نحوه،وقد رُوي من غير وجهٍ عن عليّ عن النبيِّ ﷺ".

ولعل الوجهين عن شعبة ثابتان لثقة ومكانة من رواهما عنه ، غير أنَّ الوجه الأول أقوى لأنه من رواية الأوثق والأكثر ، لكن توبع شعبة على الوجه الثاني . انظر معرفة أصحاب شعبة ص١٣٥ ، ٧١ .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه الأَعمَشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن الحارث بن سُويد ، عن عليّ ﵁ .

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، وعدد من الثقات ، عن الأعمش ، عن إبراهِيم التيمي ، عن أبيه ، عن عليّ ﵁ .

ولعل الراجح من الاختلاف على الأعمش : الوجه الثاني ؛ فقد رواه عنه أحد عشر راوياً ، وفيهم الثقات كالثوري ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وعلي بن مسهر ، ووكيع ،

وعيسى بن يونس ، وجرير بن عبدالحميد ، وزيد بن أبي أنيسة ، ويعلى بن عبيد ، وفيهم المقدمين في الأعمش كالثوري ، وأبي معاوية ، وشعبة في وجه عنه ، في حين انفرد شعبة بالوجه الأول ، وشعبة ذكر عنه ابن معين وأحمد:أنه "غلط في بعض ما روى عن الأعمش" .

وقال أبو داود: "عند شعبة ، عن الأعمش نحو من خمسمائة، وشعبة قد أخطأ على الأعمش في أكثر من عشرة أحاديث" .

ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع من الأئمة الثقات وفيهم الثوري ، وأبو معاوية الضرير ، وهما أثبت الناس في الأعمش أقوى ، وقد قدمهما جماعة من الأئمة على شعبة في الأعمش ، وشعبة قد أخطأ في روايته على الوجه الأول .

ولذا صرح الإمام أحمد في هذا الحديث بخطأ شعبة ، وأعله الدارقطني كما تقدم .

انظر : سؤالات ابن الجنيد ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٣٧٧/٢ ،المنتخب من علل الخلال ص٣٢٢ للمقدسي، وشرح العلل ٧١٢/٢-٧٢٠ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٨٦ .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، اتفق عليه الشيخان وصححه والترمذي وغيره.

(٢٢/٥٥) وَسُئِل الدارقطني :((**عن حَدِيثِ صِلة بنِ زُفَر ، عن ابن مسعود : جاء العاقِبُ والسَّيِّد**[١] **صاحِبا نَجران إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَراد أَن يُلاَعِنَهُما، فَقال أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : الحَدِيث، وفِيهِ : " لأَبعَثَنّ مَعَكُم رَجُلاً أَمِينًا حَقّ أَمِينٍ فَبَعَث أَبا عُبَيدَةَ ".**

فَقال : يَروِيهِ إِسرائِيلُ ، عن أَبي إِسحاق ، عن صِلة ، عن ابن مسعود ، وَتابَعَهُ الثَّورِيُّ[٢] **، وَرَواهُ شعبة ، عن أبي إِسحاقَ ، عن صِلة ، عن حذيفة.**

وَيُشبِهُ أَن يَكُونَ الصَّحِيحَ : حَدِيثُ ابن مسعود))[٣].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أَبو إسحاق السَّبِيعِي ، واختلف عليه وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وعددٌ من الرواة ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن صِلة ، عن حذيفة ﵁ .

٢. وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ ، وإِسرائِيلُ - في وجه عنهما - ، ويونس ، عن أَبي إِسحاق، عن صِلة، عن ابن مسعود ﵁ .

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري ، في فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﵁ ١٣٦٩/٣ (٣٥٣٥) ، وفي المغازي ،باب قصة أهل نجران ٤/ ١٥٩٢(٤١٢٠) ، وفي أخبار الآحاد ،

---

(١) أهل نجران هم أهل بلد قريب من اليمن من أشرافهم نصارى فيهم :العاقب واسمه عبدالمسيح رجل من كندة وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه والسيد وهو صاحب رحلتهم وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم . انظر : فتح الباري ٩٣/٧ ، الطبقات الكبرى ٣٥٧/١ ، معجم البلدان ٥٣٨/٢ .

(٢) هكذا في المخطوط أيضًا (ق ١٥٨/أ) أن الثوري تابع إسرائيل والذي يظهر لي خلافه لما يلي :

١. أني لم أقف عليه على الوجه الذي ذكر الدارقطني ، ولم أجد من ذكره غيره .

٢. أن الحديث مشهور ، عن الثوري على خلاف ما ذكره الدارقطني ، فقد أخرجه مسلم ، وغيره من الأئمة .

٣. نص الأئمة ،كالحاكم ،والبيهقي ،وابن عساكر ،والذهبي ،وابن حجر:أن رواية الثوري كشعبة. (انظر المستدرك ٢٩٩/٣ ، دلائل النبوة ٣٩٢/٥ ، تاريخ دمشق ٤٥٠/٢٥ ، تاريخ الإسلام ٦٩٧/٢ مقدمة الفتح ص ٣٦٧).

٤. ثم وقفت أخيراً على قول للدارقطني نفسه في التتبع ص ١٨١ ؛ يخالف قوله في العلل ، حيث بين أن رواية الثوري كرواية شعبة ، وأن مسلمًا انفرد بإخراجها عن البخاري .

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١٣/٥(٧٦٠).

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ٢٦٤٩/٦ (٦٨٢٧) ، ومسلم ، في فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ﷺ ١٨٨٢/٤(٢٤٢٠) ، والنسائي في الكبرى ٣٢٩/٧ (٨١٤٢) ، وابن ماجه (١٣٥)، وغيرهم من طريق شعبة بن الحجاج .

والبخاري في الموضع السابق ١٥٩٢/٤(٤١١٩) ، وعمر بن شبة في أخبار المدينة ٣١٠/١ (٩٤٩) ، من طريق إسرائيل [1].

ومسلم في الموضع السابق ١٨٨٢/٤(٢٤٢٠)، والترمذي(٣٧٩٦) ، والنسائي ٣٢٩/٧ (٨١٤١) ، وابن ماجه ح(١٣٥) ، وابن سعد في الطبقات ٤١٢/٣، – ومن طريقه أبو بكر الخلال في السنة ٢٨٠/١ (٣٤٧) – ، ورواه ابن أبي شيبة ٣٩١/٦ (٣٢٨٣٧) ، وأحمد في المسند ٣٠٦/٣٨ (٢٣٢٧٢)، و ٤١٢/٣٨ (٢٣٤٠٧) ، وفي فضائل الصحابة ٧٣٨/٢(١٢٧٦) ، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/٢٥ – ، وأبو عوانة – كما في الاتحاف ٢٦٩/٤ (٤٢٥٠) – ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٠/٢٥ . جميعهم من طريق الثوري[2] .

وابن أبي شيبة ٣٩١/٦ (٣٢٨٣٦) و ٤٢٧/٧(٣٨٠١٥) ، – ومن طريقه الذهبي في السير ١٢/١ – ،ورواه الطحاوي في شرح المشكل ٣١٩/٦(٢٥١٠)، وابن حبان ٤٦١/١٥ (٧٠٠٠) ،والإسماعيلي –كما في فتح الباري ٩٤/٨– ، وابن عساكر في تاريخه ٤٥١/٢٥، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

أربعتهم (شعبة ، إسرائيل ، الثوري ، زكريا)،عن أبي إِسحاقَ ، عن صِلة ، عن حذيفة ﷺ قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ ، فَقَالُوا : ابْعَثْ مَعنا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ

---

(١) هكذا قال عبدالله بن رجاء ويحيى بن آدم في الراجح عنه من رواية عباس بن الحسين ،عن يحيى بن آدم عند البخاري – وهو ثقة – ، وخالفه علي بن محمد الطنافسي عند ابن ماجه(١٣٦)،– وهو ثقة – ، والحسن بن علي بن عفان في المستدرك ٢٩٩/٣(٥١٦٢)،– وهو صدوق – ، كلاهم عن يحيى بن آدم فقالا :"عن ابن مسعود" وإخراج البخاري رواية أبي الفضل ترجيح لها ،وقد رجحه أبو مسعود الدمشقي كما نقل المزي عنه في التحفة ٤١/٣، كلاهما يحيى ، وابن رجاء عن إسرائيل ورواه جمع أكثر عددا عنه على الوجه الثاني فقالوا عن :"ابن مسعود"، كما سيأتي.

(٢) هكذا قال أبو داود الحفري ، ووكيع ، ومحمد بن يوسف الفريابي عن الثوري ؛ وهكذا ذكره البيهقي في الدلائل ٣٩٢/٥ ، والدارقطني في التتبع ص ١٨١ عن الثوري ، أما في العلل ؛فنسبه للوجه الثاني،ولم أقف عليه فإن ثبت عنه فهو خلاف على الثوري ، ولعل الراجح عنه،رواية هذا الجمع وفيهم الأئمة وهو ما رجحه مسلم في صحيحه .

، فقال رسول اللَّه ﷺ: لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ" وبعضهم يرويه مختصرًا .
قال الترمذي :" هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ" .

الوجه الثاني :

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٢٩/٧(٨١٤٠) ،وأحمد ٤٥/٧(٣٩٣٠)،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٤٥٣/٢٥- ، ورواه يعقوب في المعرفة ٢٦٣/١ ، والبزار ٣٠٢/٥ (١٩٢٠) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٢٠/٦ (٢٥١١)، والشاشي في مسنده ٢٣٢/٢(٨٠٣)و(٨٠٤) ،والبيهقي في الدلائل[1] ٣٩٢/٥ ، جميعهم[2] من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صِلة ،عن ابن مسعود به نحوه مطولاً .

وتوبع إسرائيل : تابعه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، ويونس بن أبي إسحاق .

فقد ذكره البيهقي معلقًا في دلائل النبوة ٣٩٢/٥ ، عن يونس بن أبي إسحاق.

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٢/٢٥ ، بسند فيه مقال ، من طريق إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه يوسف بن أبي إسحاق[3] .

وذكره الدارقطني معلقًا عن الثوري كما تقدم النقل عنه ولا يثبت عنه، وانظر الوجه الأول.

ثلاثتهم(إسرائيل ، يونس ، يوسف)،عن أبي إسحاق،عن صِلة بْنِ زُفَرَ،عن ابن مسعود رضي الله عنه.

---

(١) وتصحف عند البيهقي "عبيدالله بن موسى" الراوي عن إسرائيل إلى "عبدالله بن موسى".

(٢) هكذا قال أصحابه الثقات (قاسم بن يزيد ، أسود بن عامر ، خلف بن الوليد ، عبيدالله بن موسى ، أسد بن موسى) ،وهذا الوجه عن إسرائيل أقوى ، وخالفهم يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي – وهو ثقة حافظ فاضل – عند البخاري (٤٣٨٠) ، وعبدالله بن رجاء بن عمر – الراجح أنه ثقة – عند عمر بن شبة في أخبار المدينة (٩٤٩) كلاهما عن إسرائيل به فقالا عن :"حذيفة"، لكن ذكر الدارقطني في التتبع ص ١٨١ أن هذا الوجه عن إسرائيل لا يثبت! وبنحوه أبو مسعود الدمشقي ،وصنيع البخاري يدل على ذلك ، لكن صحح الطريقين ابن حجر ، والعيني كما سيأتي. انظر:الجرح والتعديل ٣٧١/٣ ،التقريب (٨٤٤٦)(٣٦٦٧)(٤٨٨٣)(٦١٨٣) (٥٧٣).

(٣) في إسناده : علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ قال عنه ابن حجر في اللسان ٢٥٦/٤:" كان ثقة إن شاء الله تعالى ، وكان فيه قليل تشيع وكان قليل الفهم في الحديث كثير الخطأ" ،وقد تفرد برواية هذا الوجه من هذا الطريق .
وفيه أيضًا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال عنه الذهبي :"فيه لين" ، وابن حجر :"صدوق يهم" ، انظر الكاشف ٢٢٧/١، التقريب(٣٠٥).

قال الحاكم :" قد اتَّفق الشيخانِ على إخراج هذا الحديثِ مختصرًا في الصَّحيحين من حديث الثوري وشعبةَ ، عن أبي إسحاق ، عن صِلة بن زفر ، عن حذيفة وقد خالفهما إسرائيلُ ، فقال : عن صِلة بن زفر ، عن عبدالله وساق الحديثَ ، أَتم مما عند الثوريِّ ، وشعبة فأخرجتهُ لأَنه على شرطهما صحيحٌ".

وقال الدارقطني في التتبع ص ١٨١ :" ولا يثبت قول إسرائيل ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أَبو إسحاق السَّبِيعِي ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، والثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإسرائيل - في وجه عنه - ، عن أبي إسحاقَ ، عن صِلة ، عن حذيفة رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ إسرائِيلُ - في وجه عنه - ، وأبوه يونس بن إسحاق ، ويوسف بن إسحاق ، عن أبي إِسحاق، عن صِلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ويظهر لي والعلم عند الله أن الراجح هو الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ ، فقد رواه : شعبة ، وتابعه عليه : الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة ، وإسرائيل في وجه عنه عند البخاري .

وهؤلاء أئمة ثقات من أوثق أصحاب أبي إسحاق السبيعي ، وخالفهم على الوجه الثاني: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق في وجه عنه ،وهو ثقة قُدّم في جده كما سيأتي ، وتابعه أبوه يونس بن إسحاق ،وهو صدوق يهم قليلاً ، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، وهو ثقة لكن في ثبوت الطريق إليه نظر . انظر: التقريب (٤٦٠)، (٨٩١٠) ، (٨٨٦٣) .

((وقد ذكر ابن المديني ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي أنَّ الثوري ، وشعبة أثبت ، وأحفظ من غيرهم في أبي إسحاق ، ، وعن ابن معين : أثبت أصحاب أبي إسحاق :الثوري وشعبة ،وهما أثبت من زهير وإسرائيل - وهما قرينان - ، وعن أحمد: إذا اختلف زكريا ،وإسرائيل في أبي إسحاق ،فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق من إسرائيل ثم قال : ما أقربهما ..)).(انظر : شرح علل الترمذي ٧٠٩/٢- ٧١٢ بتصرف) .

فهؤلاء أجلة من الأئمة يرون تقديم الثوري وشعبة على إسرائيل ؛ كيف وقد تابعهما أيضًا ممن هو في طبقة إسرائيل أو أرجح . إضافة إلى أنه قد رواه إسرائيل على الوجه الأول كذلك عند البخاري .

ولكن رجح الدارقطني الوجه الثاني ، فقال في العلل :" ويشبهُ أَن يكون الصَّحيحَ حديثُ ابن مسعود".

وترجيح الدارقطني للوجه الآخر فيه نظر ، فالحديث كما تقدم من التخريج ، وكلام أهل العلم ، لم ينفرد بروايته شعبة بل تابعه عليه سفيان الثوري ، وإسرائيل بن يونس في وجه عنه، وزكريا بن أبي زائدة .

وقد رجح غير واحد من الأئمة كالبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والدارقطني نفسه –كما سيأتي –، وأبي مسعود الدمشقي ، وابن حبان ، والمزي ، والعيني[1] : الوجه الأول .

قال أبو مسعود الدمشقي :"هكذا قال يحيى بن آدم فيه ، عن إسرائيل ،عن أبي إسحاق ، عن صِلة ، عن حذيفة ، ويحيى إمام . وقال غيره :عن إسرائيل ،عن أبي إسحاق ، عن صِلة ، عن ابن مسعود ،وحذيفة أصح" [2].

وقال ابن حجر في الفتح ٩٤/٨ :"ورجح الدارقطني في العلل هذه وفيه نظر؛ فإن شعبة قد روى أصل الحديث عن أبي إسحاق فقال : عن حذيفة كما في الباب أيضًا ؛ وكأن البخاري فهم ذلك ، فاستظهر برواية شعبة . والذي يظهر أنَّ الطريقين صحيحان ، فقد رواه ابن أبي شيبة أيضًا ، والإسماعيلي من رواية زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن صِلة عن حذيفة " .

وقال العيني في عمدة القاري ٢٧/١٨ :" ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية ، وَرُدَّ الترجيحُ بأن أصلَ الحديث رواه شعبةُ عن أبي إسحاق ، عن صِلة ، عن حذيفة ... والظاهر من هذا أنَّ الطريقين صحيحان – والله أعلم – ،وقال المزي : وحذيفة أصح[3] " .

---

(١) نقله العيني عن المزي في عمدة القاري ١٨ /٢٧ ، وانظر : تحفة الأشراف ٤١/٣ .

(٢) لم أقف عليه في كتابه الأجوبة ، وانظر : تحفة الأشراف ٤١/٣ ، وانظر : عمدة القاري ٢٣٨/١٦ .

(٣) تحفة الأشراف ٤١/٣ ، وانظر : عمدة القاري ١٨/ ٢٧ .

قلت : بل وقفت على نص للدارقطني يرجح فيه خلاف ما رجحه في العلل بل قال عن الوجه الذي رواه إسرائيل – وقال فيه : عن ابن مسعود – بأنه : لا يثبت .

قال في التتبع ص ١٨٠ :"وأخرجا جميعًا حديث شعبة ، عن أبي إِسحاق ، عن صِلة ، عن حذيفة قصة مجيء أهل نجران وفيه :" لأبعثنّ رجلاً أميناً " . زاد مسلم : الثوري ، عن أبي إسحاق مثله ، قال :رواه إِسرائِيلُ ، عن أبي إِسحاق ، عن صِلة ، عن عبدالله بن مسعود ، ولا يثبت قولُ إسرائيل".

قال ابن حجر في المقدمة : ص ٣٦٧ :" الحديث الثامن والخمسون ...فقد وافقهما على تصحيحه عن حذيفة".

والحديث من وجهه الراجح ، اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وغيرهم .

(٢٣/٥٦) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ مَسرُوقٍ ، عَن عائِشَة ، سَأَلتُ رَسُول الله ﷺ عَنِ التَّلَفُّتِ فِي الصَّلاةِ فَقال : "اختِلاسٌ يَختَلِسُهُ الشَّيطانُ مِن صَلاةِ العَبدِ".**

فَقال : ... رَوَى هَذا الحَدِيث الأَعمَشُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ الثَّورِيُّ ، وأَبُو حَمزَة ، وأَبُو مُعاوِيَة الضَّرِيرُ ، ويَحيَى بن أَبِي زائِدَة ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن عُمارَة بنِ عُمَيرٍ ، عَن أَبِي عَطِيَّة ، عَن عائِشَة .

وخالَفَهُم شُعبَةُ ، رَواهُ عَنِ الأَعمَشِ ، عَن خَيثَمَة ، عَن أَبِي عَطِيَّة ، عَن عائِشَة ، وكُلُّهُم وقَفَهُ عَنِ الأَعمَشِ ، عَن عائِشَة ، قَولَها))[1].

التخريج:-

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عن عائشة موقوفًا.

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمير ،عن أبي عطية ،عن عائشة موقوفًا .

٣. ورواه أبو بكر النهشلي، عن الأعمش ، عن عبدالملك بن عمير ، عن فروة ، عن عائشة مرفوعًا .

الوجه الأول :-

ذكره الدارقطني ٢٧٩/١٤ كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

الوجه الثاني:-

أخرجه النسائي (١١٩٩)، وفي الكبرى (١١٢٣) ، من طريق القاسم بن معن .

وعبدالرزاق ٢٥٨/٢(٣٢٧٥) ، و٣١/٣(٤٦٨٧)، عن الثوري .

وابن أبي شيبة ٣٩٥/١ (٤٥٦٩) ، عن حفص بن غياث .

وذكره الدارقطني ٢٧٩/١٤ ، كما تقدم معلقًا عن أبي معاوية الضرير ، ويحي بن زكريا أبي زائدة ، وأبي حمزة السكري .

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٩/١٤ (٣٦٢١).

ستتهم ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمير ، عن أبي عطية قَالَ : سألتُ عَائِشَةَ : عن الإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ ؟ فقالت: "هو اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلاَةِ".
وتابع أبا عطية الوادعي على وقفه مسروقُ بن الأجدع — في وجه ضعيف —
أخرجه السراج في الجزء الخامس من حديثه ٢٧٨/٢(١١٦٠) بإسناد ضعيف عن مسروق .
والراجح عن مسروق رفعه كما سيأتي عند البخاري وغيره .

الوجه الثالث:-

أخرجه العقيلي في الضعفاء٩٠/٣(١٠٦٢) في ترجمة عبدالجبار بن عمر العطاردي ، عن أبيه ، عن أبي بكر النهشلي به مرفوعًا .
ونقله ابن حجر عنه في اللسان ٣٨٨/٣ .
قال العقيلي :" ليس بمحفوظ من حديث الأعمش ، إنما هذا من حديث أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رواه أبو الأحوص وإسرائيل عنه ورفعاه".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه الأعمش ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، عن عائشة موقوفًا.
٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمير ،عن أبي عطية ،عن عائشة موقوفًا .
٣. ورواه أبو بكر النهشلي، عن الأعمش ، عن عبدالملك بن عمير ، عن فروة ، عن عائشة مرفوعًا .

والراجح من الاختلاف على الأعمش الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، فقد رواه على الوجه الأول الإمام شعبة كما ذكر الدارقطني ، لكن خالف أصحاب الأعمش المقدمين فيه كسفيان الثوري ، وأبي معاوية وهما مقدمان في الأعمش على غيرهما، وتابعهما : يحي بن زكريا بن أبي زائدة ، وهو ثقة متقن ، وحفص بن غياث ، وهو ثقة فقيه،والقاسم بن معن المسعودي ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري ، وهما ثقتان فاضلان .

وشعبة قد غلط في بعض ما روى عن الأعمش- كما ذكر ابن معين وأحمد وغيرهما[1].

ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع من الأئمة الثقات وفيهم الثوري ، وأبو معاوية الضرير ، وهما أثبت الناس في الأعمش أقوى.

وأما الوجه الثالث فهو منكر فقد تفرد به أبو بكر النهشلي: عبدالله بن قطاف وهو صدوق كما في التقريب ، ولكن الآفة ليست منه ، وإنما ممن دونه وهو عبدالجبار العطاردي فقد ذكره العقيلي في ضعفائه ، وقال عنه : "في حديثه وهم كثير ،ومن حديثه ...ثم ساقه" .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح ؛ فيه الأعمش سليمان بن مهران ثقة حافظ يدلس ، وقد احتمل الأئمة تدليسه[2]، وعمارة بن عمير التيمي ثقة ثبت ، وأبو عطية الوادعي الهَمْداني ثقة أيضًا [3].

وأما عن قول العقيلي السابق :" ليس بمحفوظ من حديث الأعمش "، فالمقصود – والله أعلم – أنه ليس بمحفوظ عن الأعمش مرفوعًا ؛ فقد أورد حديث الأعمش من طريق عبدالجبار مرفوعًا ، وأتبعه بقوله هذا ، وقد ثبت مرفوعًا من حديث الأشعث ، عن أبيه ، عن مسروق عن عائشة كما ذكر العقيلي، أخرجه البخاري ، وابن خزيمة ، وابن حبان[4] وغيرهم.

---

(١) انظر:سؤالات ابن الجنيد ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٧ ، تهذيب الكمال ١٢/ ٨٦ .

(٢) لكن قد احتمل الأئمة تدليسه . انظر :التبيين لأسماء المدلسين ص١٠٥ ، وطبقات المدلسين ص٣٣

(٣) انظر التقريب(٨٥٠٢) ، (١٥٥٩) ، (٦١٧٥)، (٧١٤٧)، (٩١١٧) (٢٨٨٢)، (٥٤٥١) ، (٩٧٤١).

(٤) صحيح البخاري (٧٥١) و(٣٢٩١)، وابن خزيمة(٤٨٤) ،وابن حبان (٢٢٨٧) .

المبحث الثاني :

ما خولف فيه الإمام شعبة بالزيادة أو النقص في الإسناد .

(٢٤/٥٧) قال أبو داود :((**سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ : كَانَ شُعْبَةُ رَفَعَه إلى عَليّ – يعني حَدِيث سَهْمَان الخَيْلِ – فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ سُفْيَانَ يُوقِفُهُ عَلى هَانِئ بنِ هَانِئ؟ فَقَالَ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مَنِي**))[1].

التخريج:–

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه:–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ﷺ .

٢. وَرَوَاهُ الثوري ، وإسرائيل ، وحديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، من قوله .

الوجه الأول :–

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٩/٦(٣٣٧٣٥) ، والطبري في تهذيب الآثار– الجزء المفقود– ٥٣٤/١(١٠٠٥)، من طريق غندر ، عن شعبة ، حدثني أبو إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي ﷺ قال : للفرس[2] سهمان، وللرجل سهم في الغنائم".

وذكره ابن عبدالبر معلقًا في الاستذكار ٧٤/٥ ، عن شعبة به .

ووقع عند ابن أبي شيبة :" قال شعبة وجدته مكتوبًا عند ..."[3] .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه زهير بن معاوية .

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٤٠٨ (٤٠٢) .

(٢) هذا لفظ ابن المثنى عن غندر عند الطبري ، وأما لفظ ابن أبي شيبة عنه :"للفارس" ، والأحاديث متضافرة بأن للفرس سهمين ،ولصاحبها سهم غيرهما ، فقد نقل الدارقطني بسنده عن شعبة عن خالد الحذاء :" لا يختلف فيه عن النبي ﷺ للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم"اهـ. فلعله مما وهم فيه ابن أبي شيبة كما ذكر الدارقطني في سننه ١٠٦/٤ : أنه أو الرمادي وهم في حديث آخر بقول :"للفارس"،وصوابه "للفرس" فلعله من الرواية بالمعنى. قال ابن حجر في الفتح ٦٨/٦ عن مثل هذه الروايات :" المعنى أسهم للفارس بسبب فرسه سهمين غير سهمه المختص به" قلت : وقبله الخطابي فقال :" فأما ما جاء في الحديث للفارس سهمان فإنهما سهما فرسه وسهمه لنفسه ثابت والمجمل يرد إلى المفسر".انظر :كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٥٢٩/٢ .

(٣) هكذا بياض ، قال عوامة – محقق الطبعة الأخرى للمصنف ١٨/ ٣٥(٣٣٨٥٩)-:" بياض في جميع النسخ، وفي بعضها علامة (ط) للتوقف.

أخرجه البيهقي في الكبرى ٣٢٧/٦ ، وفي المعرفة ١٣٦/٥ نقلاً من كتاب الشافعي القديم ، عن شاذان – الأسود بن عامر –، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، قال : غزوت مع سعيد بن عثمان فأسهم لفرسي سهمين ، ولي سهمًا. قال أبو إسحاق : وبذلك حدثني هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه .

الوجه الثاني:–

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٨٥/٥(٩٣١٧) ، وابن أبي شيبة ٤٩١/٦(٣٣٧٥٤) ، من طريق الثوري ، وقرن ابن أبي شيبة : إسرائيل بالثوري .

وسعيد بن منصور في سننه ٢٧٩/٢ (٢٧٦٦)، من طريق حديج بن معاوية .

ثلاثتهم ، عن أبي إسحاق قال : شهدنا غزاة مع سعيد بن عثمان ، ومعي هانئ بن هانئ ومعي فرسان ، ومع هانئ فرسان فأسهم لي وللفرسين خمسة أسهم ، وأسهم لهانئ ولفرسه خمسة أسهم"(١).

النظر في الاختلاف والترجيح:–

روى هذا الأثر أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه:–

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ الثوري ، وإسرائيل ، وحديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ من قوله .

ويظهر لي والعلم عند الله أنَّ الوجهين ثابتان عن أبي إسحاق ؛ فقد رواه على الوجهين أكثر من ثقة ، فالوجه الأول رواه شعبة ،وقد تابعه زهير بن معاوية وهو ثقة ثبت أيضًا.

ورواه على الوجه الثاني :الثوري وتابعه إسرائيل وهو ثقة ، وحديج بن معاوية ، وهو صدوق يخطئ ، وهو متابع . انظر التقريب : (٢٢٤٠)(٤٦٠)(١٢٧٣) .

---

(١) هذا لفظ الثوري وإسرائيل عند ابن أبي شيبة ، أما لفظ سعيد :"كنت مع ابن عثمان ومعي فارسان ، فأعطاني لكل فرس سهمين "،ولم يذكر ابن هانئ ، وجاء عند عبدالرزاق:"عن هانئ بن هانئ قال :أُسهم له في إمارة سعيد بن عثمان لفرسين (لهما) ، أربعة أسهم و(له) سهم" ، قال محقق المصنف بعد أن ذكر البيهقي لرواية زهير ورواية سعيد بن منصور :"فتحقق بذلك أن في حديث المصنف خلطاً واضطراباً" .

والثوري وشعبة ممن سمعا منه قبل التغير ، وهما من أثبت الناس في أبي إسحاق[1] ، ومما يقوي ثبوت الوجه الأول عن أبي إسحاق كذلك ، كونه جاء مكتوبًا كما دلت عليه عبارة شعبة الناقصة .

والأثر من وجهه الراجح إسناده حسن ، رجال إسناده ثقات غير هانئ بن هانئ الهمْداني الراجح : أنه ليس به بأس[2] .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ شرح علل الترمذي٧١٠/٢ ، الكواكب النيرات ص ٣٥٦ .

(٢) روى له أصحاب السنن ، وابن حبان ، وصحح له الترمذي، وصحح إسناده : الطبري ، والحاكم ، وابن حجر ، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، قال النسائي: "ليس به بأس" ، وقال العجلي:كوفي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة ، قال: وكان يتشيع، وقال الذهبي في الكاشف :"عن علي وعنه أبو إسحاق قال النسائي ليس به بأس" ، وأورده البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال ابن المديني : مجهول ، وقال حرملة عن الشافعي: هانئ بن هانئ لا يعرف ، وأهلُ العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالةِ حاله ، وقال الحافظ في التقريب : مستور!. وقال في الإصابة عن إسناد هو فيه :"إسناده صحيح" ، ومرة :"إسناده جيد".

انظر : التاريخ الكبير ٢٢٩/٨ ،الجرح والتعديل ١٠١/٩، الترمذي(٣٧٩٨)، معرفة الثقات ٣٢٥/٢ ، تهذيب الآثار مسند علي ص١٥٦ ، الثقات ٥٠٩/٥ ، المستدرك ١٨٠/٣ ، ابن حبان ٤١٠/١٥ ، تهذيب الكمال ١٤٥/٣٠ ، ميزان الاعتدال ٧٢/٧ ،تهذيب التهذيب ٢٢/١١ ،الإصابة ٢٤٣/٦ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١٢٩/٧ .

(٢٥/٥٨) قال ابن أبي حاتم :"**وسمِعْتُ أَبا زُرعةَ ، وحدثنا عنْ الرَّبِيعِ بن يَحْيَى، عن شُعبةَ، عن عَمرو بن دينار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :"إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ".**

وحَدَّثَنَا أَبُو زُرعةَ ، عن الحُميديّ ، عن سُفيَانَ ، عَنْ عَمْرو بن دِينَار، عَنْ هِشامِ بنِ يَحْيَى المخزُومِيّ ، عن أَبِي هُريرةَ ، عن النَّبِيّ ﷺ .

فسَمِعْتُ أَبَا زُرْعةَ : يقول قَصَّرَ[١] بِهِ شُعْبَةُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: وحدثنا بحديثِ الحميْدِيّ على إِثَرِ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فحَدَّثَنَا بِهِ مِنْ حِفْظِهِ"[٢].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ الربيع بن يحيى، وأبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عمرو ،عن أبي هريرة موقوفًا.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه حماد بن زيد .

٢ . وروي عن شعبة ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة ﷺمرفوعًا .

ثانيًا : رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن عمرو، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ﷺمرفوعًا .

ثالثًا : رَوَاهُ هشيم ، عن عمرو بن دينار، عمن حدثه، عن أبي هريرة ﷺموقوفًا .

رابعًا : رَوَاهُ ورقاء ، عن عمرو بن دينار، عن أبي عَمّار، عن أبي هريرة ﷺ.

خامسًا: رواه زكريا بن إسحاق،عن عمرو، عن سعيد مولى أبي سفيان،عن أبي هريرة موقوفًا.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ الربيع بن يحيى، وأبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عمرو ،عن أبي هريرة موقوفًا.

---

(١) أي جعله قصيرًا ، والقصر خلاف الطول ، حيث أسقط هشام بن يحيى بن العاص المخزومي بين عمرو بن دينار، وبين أبي هريرة انظر : مقاييس اللغة ٩٦/٥ لابن فارس وقد يكون في المتن انظر : شواهد على ذلك سنن البيهقي ٣١/١٠ ، ومختصر خلافيات البيهقي ١٣٠/٢ .

(٢) العلل ٦٧٠/٣ (١١٧٩).

أخرجه ابن أبي حاتم ٣/٦٧٠ كما تقدم ، من طريق الربيع بن يحيى .
وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٥١(٩٦٣) ، من طريق أبي داود الطيالسي .
كلاهما عن شعبة به نحوه .
وذكره الدارقطني في العلل ١١/١٦٧ معلقًا عن شعبة .
وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه حماد بن زيد .
أخرجه البغوي في الجعديات ص١٥٢(٩٦٤)،عن القواريريّ، قال:أخبرنا حماد بن زيد .
كلاهما (شعبة ، حماد بن زيد) ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة ﷺ به موقوفًا .

٢. وروي عن شعبة ، عن ورقاء ، عن عمرو ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا .
ذكره الدارقطني في العلل ١١/١٦٧ ، معلقًا عن شعبة ، ولم أقف على من أخرجه .
ولم أعرف من رواه عن شعبة على الوجه الثاني حتى أستطيع بيان الراجح من الوجهين عن شعبة ، غير أنه رواه عنه على الوجه الأول أبو داود الطيالسي – وهو من الطبقة الثانية من أصحابه – ، وتابعه الربيع بن يحيى بن مقسم – الراجح أنه صدوق[1] ، وليس له اختصاص بشعبة – ، فلعل روايتهما أقرب والله أعلم .
انظر : التقريب (٢٠٨٠) ، ومعرفة أصحاب شعبة ص ٧٠ .

ثانيًا : رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن عمرو ، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.
أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٨/٢٦٥ (١٥١٦٢) ،– ومن طريقه عبد بن حميد ١/٤٢٠ (١٤٤١)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٥٢(٩٦٦) ، والدارقطني في السنن ٣/٢٠(١٢) ، و٤/٢٢٩(٩٠) ، وابن حبان ١١/٤١٥ (٥٠٣٨) ، والبيهقي في الكبرى ٦/٤٦ ، وفي معرفة السنن والآثار ٤/٤٥٢(١١٨٣٩) ، من طريق أيوب السختياني .
وعبدالرزاق في المصنف ٨/٢٦٥(١٥١٦٣) ، عن محمد بن مسلم الطائفي[2] .
وعبدالرزاق ٨/٢٦٥(١٥١٦٤)، والحميدي ٢/٤٤٨(١٠٦٥) ،– وعنه أبو زرعة كما تقدم في العلل –، ورواه أحمد١٢/٣٥٢(٧٣٩٠) ، وابن المنذر في الإقناع ١/٢٧٤ ، والبغوي في

(١) انظر : ص ٢٨٣ .
(٢) هكذا قال عبدالرزاق عنه،وعلقه البغوي عن مسلم عن عمرو وقال :بلغني عن أبي هريرة" ولم يسم هشامًا.

الجعـديات ص ١٥٢(٩٦٥)، والباغنـدي في مسـند عمـر بـن عبـدالعزيز ص٩٣(٣٣) ، و ص٩٦ (٤١)،وابن عبدالبر ٨/٤١٠، وفي الاستذكار ٦/٥٠٤ معلقًا،من طريق ابن عيينة[1].
وذكره ابن عبدالبر في التمهيد ٨/٤١٠ والاستذكار ٦/٥٠٤ معلقًا ،عن ابن جريج .
أربعتهم عن عمرو بن دينار به نحوه .

ثالثًا : رَوَاهُ هشيم ، عن عمرو بن دينار، عمن حدثه ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا .
أخرجه ابن أبي شيبة ٤/٢٧٩(٢٠٣٦٠) ، عن هشيم به .
وذكره الدارقطني في العلل ١١/١٦٧ عنه معلقًا .

رابعًا : رَوَاهُ ورقاء ، عن عمرو بن دينار، عن أبي عَمّار، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا .
ذكره الدارقطني في العلل ١١/١٦٧، معلقًا عن شبابة ، عن ورقاء به .

خامسًا : رواه زكريا بن إسحاق،عن عمرو ،عن سعيد مولى أبي سفيان،عن أبي هريرة موقوفًا.
ذكره الدارقطني في العلل ١١/١٦٧ معلقًا ، عن زكريا بن إسحاق، به .

النظر في الاختلاف والترجيح:-
هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .
١ . فَرَوَاهُ شعبة ، وحماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ،عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

---

(١) هكذا قال :عبدالرزاق،والحميدي ، وأحمد بن منيع، وابن عباد، وسريج بن يونس، ويعقوب الدورقي، وابن المديني ،وبيان الحضرمي، عن ابن عيينة. وأخرجه الدارقطني في العلل١١/١٧٢،من طريق ابن المديني، قال:حدثنا به سفيان مرةً أخرى ، عن عمرو، عن هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي،عن النَّبِيِّ ﷺ ، قيل لسفيان : إنك كنت تقول عن أبي هريرة؟! فتبسم سفيان، وقال: إنّ هشام بن يحيى ابن عم أبي بكر بن عبدالرحمن ، وما أُراه إلاّ سمعه من أبي بكر. ولعل هذا الوجه المرسل هو رأي من ابن عيينة، وإلا فروايته في الأصل عن أبي هريرة ، كما في رواية هؤلاء الأئمة عنه ومن تابعه ، وأبو بكر قد روى الحديث عن أبي هريرة ، عندالبخاري(٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩)، وقد رواه الزهري موصولاً بإثبات أبي هريرة ، ومرة مرسلاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ عند مالك (١٣٥٧)،وعنه أبو داود (٣٥٢٠) ، ورجح المرسل أبو داود وأبو حاتم في العلل(١١٤٣) وهو ضعيف لانقطاعه انظر شرح معاني الآثار ٤/١٦٦ ، وانظر : دراسة وتحقيق علل ابن أبي حاتم د.علي الصياح مسألة رقم (١١٧٩).

٢. ورواه شعبة – في وجه مرجوح– ، عن ورقاء ، عن عمرو ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.
٣. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن عمرو، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا .
٤. وَرَوَاهُ هشيم ، عن عمرو بن دينار، عمن حدثه، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا .
٥. وَرَوَاهُ ورقاء ، عن عمرو بن دينار، عن أبي عَمّار، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا .
٦. ورواه زكريا بن إسحاق ، عن عمرو ، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا .

ولعل الراجح من الاختلاف على عمرو بن دينار الوجه الثالث ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ؛ فقد رواه سفيان بن عيينة ، وتابعه عليه ابن جريج – وهما أعلم الناس وأثبتهم بحديث عمرو بن دينار[١] – ، وتابعهما أيوب السختياني ، – وهو من الأئمة الكبار– ، ومحمد بن مسلم الطائفي في وجه – وهو صدوق كما في التقريب(٧٠٨٣)– .

ويليه في الرجحان الوجه الأول ، فقد رواه شعبة ، وحماد بن زيد ، وهما من أصحاب عمرو بن دينار المقدمين ، غير أنهما أقل مكانة في عمروٍ من أصحاب الوجه الثالث .

قال الدارقطني :" أرفع الرواة عن عمرو بن دينار : ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحماد بن زيد". انظر : شرح علل الترمذي ٦٨٥/٢ .

وكما لا يخفى أنه من عادة بعض الثقات وبخاصة شعبة ، وحماد بن زيد: قصر الأسانيد ووقفها ، وذلك لأسباب منها[٢] : ضعف نشاطه عند التحديث أو ما كان على سبيل التوقي والتوخي والورع ، أو لكونه ذكره لمناسبة وقعت لا على سبيل التحديث كفتوى ، أو سؤال ، أو موعظة ، أو مناظرة ، ومعلوم حرص شعبة[٣] ، وحماد بن زيد ، وتهيبهما من رفع الأحاديث ، مما لا يعده الأئمة خطأً [٤] .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٠٤/١ ، مقدمة الجرح والتعديل ص٣٦ ، شرح علل الترمذي ٦٨٤/٢ .

(٢) انظر الإحكام لابن حزم ١٣١/١.

(٣) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ، علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل ربما طعن شعبة في الراوي : كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد ، وعدي بن ثابت بأنه كان رفاعًا أي يرفع الآثار ، ولما رفع أحد الرواة حديثًا قال عنه شعبة : جاء بالطامة الكبرى انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح والتعديل ١٥٦/١ ، ضعفاء العقيلي ٣٧٢/٣، الكامل ٧٤/١ ، وانظر : الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤ .

(٤) انظر الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤–٨٨ .

قال يعقوب بن شيبة:" حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة وكل ثقة ، غير أنَّ ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، وكثير الشك بتوقيه وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه ، فكان أحيانًا يذكر فيرفع الحديث ، وأحيانًا يهاب الحديث ولا يرفعه"[١] .

وأما باقي الأوجه فرواتها ليسوا من أصحاب عمرو بن دينار المعروفين، وقد خالفوا في رواياتهم أصحاب عمرو بن دينار المقدمين فيه .

والحديث من الوجه الأرجح إسناده صحيح لغيره ؛ رجال إسناده ثقات غير هشام بن يحيى بن العاص بن المغيرة المخزومي ، ليس بمشهور[٢] ، قال عنه الحافظ الذهبي :"مختلف فيه" ، وقال الحافظ ابن حجر :"مستور" .

قال ابن عبدالبر ٤١٠/٨ :" وروى أيوب ، وابن عيينة ، وابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة ... ، وحديث التفليس هذا من رواية الحجازيين والبصريين حديث صحيح عند أهل النقل ثابت".

قلت: وقد توبع هشام بن يحيى ،عن أبي هريرة ، تابعه ابن عمه:أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، وبَشير بن نَهيك ، وعراك بن مالك .

فقد أخرجه الجماعة من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث [٣] ، وأخرجه مسلم من طريق بَشير[٤] ، وعراك بن مالك[٥] .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣ ، وانظر شرح العلل ٧٠٠/٢ ، والثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٩٨ .

(٢) روى عن أبي هريرة ، وابن عمه ، وعنه عمرو بن دينار ، ومحمد بن راشد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال البخاري :"يُعد في أهل الحجاز"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :"عداده من أهل المدينة ، وأمه فاطمة بنت أبي حبيب".وقال في المشاهير:"كان يقيم بمكة مدة وبالمدينة زمانًا مات بالمدينة" انظر: التاريخ الكبير ١٩٢/٨، الجرح والتعديل ٧٠/٩، الكاشف ٣٣٨/٢، الثقات ٥٠١/٥ ، المشاهير ص٨٥ ، التقريب(٨٢٢٧).

(٣) صحيح البخاري ٨٤٦/٢(٢٤٠٢) ، وصحيح مسلم ١١٩٣/٣(١٥٥٩) ، وابن ماجه (٢٣٥٨) ، أبو داود (٣٥١٩) ،والترمذي (١٢٦٢) ،والنسائي(٣٥١٩)، جميعهم من طريق عمر بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ :أو سمعت رسول الله ﷺ يقول :"من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره"، وانظر تحفة الأشراف ٤٢٧/١٠ (١٤٨٦١) .

(٤) صحيح مسلم ١١٩٤/٣(١٥٥٩) .

(٥) المرجع السابق ١١٩٤/٣ .

(٢٦/٥٩) قال ابن أبي حاتم :" **وسَأَلتُ أَبَا زُرْعَة ، عَنْ حَدِيثٍ ؛ رواهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَة ، عَنْ يُونُس بنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ**[١] **في قِصَّة أَبِي بَكْرٍ؟.**

قال أبو زُرعة : ورواه شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّة ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ في قِصَّة أَبِي بَكْرٍ.

ورواه يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عن يُونُس بنِ عُبَيْدٍ ، عن حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ .

والصحيح : كما يقول يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ"[٢].

التخريج :-

هذا الحديث رواه أبو نصر حميد بن هلال ، واختلف على من دونه .

١. فرواه شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، والأعمش – في وجه عنه – ، عن عمرو بن مرة ، عن حميد ، عن أبي برزة ، عن أبي بكر موقوفًا .

وتوبع عمرو بن مرة على هذا الوجه .

٢. ورواه يونس بن عبيد[٣] ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن مطرف ، عن أبي برزة ، عن أبي بكر موقوفًا .

---

(١) هكذا ذكر ابن أبي حاتم عن حماد بإثبات أبي برزة ، ولم أقف عليه على هذا الوجه ، وإنما أخرجه أبو داود في سننه (٤٣٦٣) بإسقاط:" أبي برزة "كما طبعة دار المعارف ، ودار السلام ، ودار الفكر ، وغيرها ، وهكذا عزاه إليه المزي في تحفة الأشراف ٣٠٥/٥ ، وانظر : عون المعبود ١٢/١٢.

(٢) العلل ١٦٩/٤ (١٣٤٣).

(٣) هكذا قال يزيد بن زريع ، والحسن بن دينار، وخالفهم حماد بن سلمة بإسقاط أبي برزة ، والأول عن يونس أرجح لأنه من رواية الأوثق ، فيزيد بن زريع ثقة ثبت متفق على توثيقه ، وإليه المنتهى في التثبت في البصرة كما ذكر أحمد وغيره ،وأما متابعة الحسن بن دينار فلا تثبت لأنه متروك ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٢/٢:" تركه يحيى ، وابن مهدي ، ووكيع ، وابن المبارك".

وحمادُ بن سلمة ثقة تغير حفظه بآخره – ، ولعله حدث به لما ساء حفظه ، وقد اختلف عليه كما تقدم .

قال العظيم آبادي في عون المعبود ١٢/١٢ :" قلت : حماد بن سلمة وَهِمَ في هذا الحديث في الموضعين الأول : أسقط واسطتين : عبدالله بن مطرف ، وأبا برزة ، والثاني جعله من كلام النبي ﷺ ،وإنما هو متصل الإسناد بذكر عبدالله بن مطرف ، وأبي برزة من كلام أبي بكر ﷺ دون النبي ﷺ ".

الوجه الأول:-

أخرجه النسائي (٤٠٧٦) ، وفي الكبرى٣/٤٤٧(٣٥٢٥) ، - ومن طريقه ابن حزم في المحلى ١١/٤٩ - ، ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٦ ، من طريق أبي داود الطيالسي .

والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ص ١٣٠(٦٧) ، من طريق غندر .

كلاهما (أبو داود الطيالسي ، غندر) ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي نصر - حميد بن هلال - ، عن أبي برزة به.

ورواه البخاري في تاريخه ٥/١٩٦ معلقًا ، عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه زيد بن أبي أنيسة ، والأعمش - في وجه عنه- .

أخرجه النسائي ح(٤٠٧٥)، وفي الكبرى ٣/٤٤٧ (٣٥٢٤)، وابن أبي عاصم في الديات ص٧٢ ،وأبو يعلى ١/٨٣(٨٠) ،والطبراني في المعجم الأوسط ٢/٢٩(١١٢٩) ، والدارقطني في العلل ١/٢٣٧ (٣٩) ، من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة .

وذكره أبو حاتم كما في العلل لابنه ٤/١٨٠(١٣٤٧)، معلقًا عن الأعمش[1] .

---

(١) رواه الأعمش،واختلف عليه فروي عنه بمثل رواية شعبة وزيد بن أبي أنيسة - كما ذكر أبو حاتم (١٣٤٧) عنه معلقًا - .

ورواه عنه على الوجه الثاني : يعلى بنُ عبيد - عند النسائي (٤٠٧٣)، وفي الكبرى (٣٥٢٢)، والحميدي ١/٥١ ، وابن أبي عاصم في الديات ص٧٢ - ،ورواه أبو عوانة -عند النسائي (٤٠٧٤)، وفي الكبرى (٣٥٢٣) -، وعلي بن مسهر - في علل ابن أبي حاتم (١٣٤٧)- ، وعبدالله بن نمير -عند ابن أبي عاصم في الديات ص٧٢-، وحفص بن غياث - في شرح المشكل ١٢/٤٠٨ ، وفي تاريخ البخاري ٥/١٩٦ تعليقًا -، وعبدالواحد بن زياد - في شرح المشكل ١٢/٤٠٩- . ستتهم (يعلى ، وأبو عوانة ، وعلي بن مسهر ،وابن نمير ، وحفص ، وعبدالواحد) عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن أبي برزة .

وخالفهم على الوجه الثالث أبو معاوية - عند أبي بكر المرزوي ١/١٣١(٦٨)، وفي تاريخ البخاري تعليقًا - ، ومحمد ابن أنس - في العلل لابن أبي حاتم (١٣٤٧)- ،كلاهما عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي برزة .

وتوبع الأعمش على الوجه الثالث فقد رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٩٢)، من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة ،عن مالك بن مغول، عن عمرو بن مرة ،عن سالم به .وعبدالله بن محمد بن المغيرة ،قال عنه العقيلي:يحدث بما لا أصل له ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو سعيد ابن يونس :"منكر الحديث".انظر: الضعفاء لابن الجوزي ٢/١٤٠.

ولعل الراجح عن الأعمش الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر ، وهو ما رجحه أبو زرعة في الاختلاف على الأعمش (١٣٤٣)- ، لكن رجح أبو حاتم رواية يونس بن عبيد عن حميد فقال :"والصحيح ما رواه يونس بن عبيد وهو أشبهها ، وليس لأبي البختري معنىً" ، وقال البخاري في تاريخه ٥/١٩٦ :" ولا يصح فيه سالم ، وأبو البختري".

ثلاثتهم (شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، والأعمش) ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا نصر[1] حُميد بن هلال يحدث ، عن أَبي برزة قال :"أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَانْتَهَرَنِي".

وتوبع عمرو بن مرة على هذا الوجه تابعه : سليمان بن المغيرة .

أخرجه ابن أبي عاصم في الديات ص٧٢ ، عن هدبة بن خالد، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال به .

قال النسائي :" أبو نصر هو حميد بن هلال ، ورواه عنه يونس بن عبيد فأسنده".

الوجه الثاني:–

أخرجه أبو داود (٤٣٦٣) ، والنسائي (٤٠٧٧)، وفي الكبرى٣/٤٤٨(٣٥٢٦)، وأحمد ١/٢٢٦(٦١)،– ومن طريقه الضياء في المختارة ١/١٠٤(٢٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٦/١٥٠– ، ورواه البخاري في تاريخه ٥/١٩٦(٦١٨) معلقًا ، وابن أبي عاصم في الديات

---

(١) هكذا قال الطيالسي ، وغندر عن شعبة :" أبو نصر". وكذا قال هاشم بن الحارث المروذي – شيخ أبي يعلى ، وهو مستقيم الحديث ربما أغرب كما قال ابن حبان ،ووثقه الخطيب ، انظر الثقات ٩/٢٤٤ ،تاريخ بغداد ١٤/٦٦ – ، وتابعه عبدالله بن جعفر الرقي – في وجه – عند أبي يعلى (٨٠) ، وهي كذا في الأصل الخطي عند أبي يعلى ، كلاهما (هاشم ، وعبدالله بن جعفر) ، عن عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة .

كلاهما (شعبة ، وزيد) قالا :" أبو نصر" ، وهكذا ذكره أبو حاتم عنهما (١٣٤٧).

وقال عبدالله بن جعفر – في وجه عنه – عند النسائي ،وابن أبي عاصم في الديات:"أبو نضرة"، قال النسائي :"خطأ والصواب أبو نصر" ، وذكره الدارقطني عن شعبة أيضًا . قلت: فإن لم يكن محرفاً فهو وجه من الاختلاف على شعبة . أما الاختلاف على عبيدالله بن عمرو ، فالراجح الأول لأن عبدالله بن جعفر – وهو ثقة تغير بآخره(٣٦٠١)– قد توبع في أحد الوجهين في حين انفرد هو بالوجه الثاني ، وبهذا يعلم أن الخلاف ممن دون زيد بن أبي أنيسة لا من زيد ، وأما الاختلاف على شعبة فلم أقف على من رواه عنه على الوجه الثاني ، غير أنه رواه عنه غندر وأبو داود الطيالسي فقالا:" أبو نصر"،وهما من أوثق أصحابه فغندر من الطبقة الأولى،وأبو داود الطيالسي من الثانية ،ولذا لما ساق النسائي رواية زيد المرجوحة قال خالفه شعبة ، فقال:" أبو نصر" .

ورواه الطحاوي في المشكل ١٢/٤٠٩ ،من طريق علي بن معبد ،عن عبيدالله بن عمرو ، عن زيد . ورواه عن يزيد بن سنان ،عن الطيالسي ، عن شعبة كلاهما (زيد ،وشعبة) ،عن عمرو بن مرة ، عن أبي السوار ، عن أبي برزة ، وفي ظني أنه وهم من الطحاوي ، فإنه كرره عنهما في موضعين ، والمعروف عنهما "عن أبي نصر" أو "نضرة" ، فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على : عبيدالله ، وعلى أبي داود الطيالسي وقد تقدم ذكر الراجح عن عبيدالله من رواية الأكثر ، وأما الاختلاف على الطيالسي فالراجح الأول فقد رواه محمد بن المثنى ، وأبو حفص عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار فقالوا : أبو نصر ، وخالفهم يزيد بن سنان عند الطحاوي فقال :"أبو السوار" ، وشعبة روى هذا الحديث أيضًا عن توبة العنبري ، عن أبي السوار ، عن أبي برزة كما سيأتي ، ولعله من أجل هذا دخل عليه الوهم ،والله أعلم .

ص٧٢ ،والبزار ١/١١٥(٤٩)،و ١/١٩٧ (٤٩/م) ، وأبو يعلى ١/٨٢ (٧٩) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢/٤٠٦ ، وابن حزم في المحلى ١١/٤٠٩ ،والضياء ١/١٠٥(٢١) ، من طريق يزيد بن زريع .

والدارقطني في العلل معلقًا ١/٢٣٨ ، عن الحسن بن دينار .

كلاهما (يزيد بن زريع ، والحسن بن دينار) ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن مطرف ، عن أبي برزة به نحوه .

قال أبو حاتم في العلل ٤/١٨٠ :" والصحيح ما رواه يونس بن عبيد ، وهو أشبهها ".

قال البزار:" وأحسن إسناد في هذا : حديث يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال".

وقال أيضًا :" وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي برزة عن أبي بكر ، وله عن أبي برزة طرق كثيرة ، وهذا الطريق من أحسن طريق يروى عن أبي برزة ، وقد أدخله أهل العلم في مسند أبي بكر وإن لم يكن حكى عن النبي ﷺ فيه شيء ، ولكن لما قال أبو بكر : "ليست لأحد بعد رسول الله" دل على أنَّ هذا الفعل كان لرسول الله ﷺ دون غيره ، وكأنها حكاية عن رسول الله ﷺ".

قال النسائي:" هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها".

وقال الدارقطني :" ورواه يونس بن عبيد فجود إسناده".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه حميد بن هلال ، واختلف على من دونه .

١. فرواه شعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، والأعمش - في وجه مرجوح عنه - عن عمرو بن مرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي برزة ، عن أبي بكر موقوفًا .

وتوبع شيخه عمرو بن مرة على هذا الوجه تابعه : سليمان بن المغيرة .

٢. ورواه يونس بن عبيد - في الراجح عنه - ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن مطرف ، عن أبي برزة ، عن أبي بكر موقوفًا .

ولعل الوجهين ثابتان عن حميد بن هلال ؛ فقد رواه على الوجه الأول اثنان من الثقات : هما عمرو بن مرة - وهو ثقة عابد كان لا يدلس - ، وتابعه سليمان بن المغيرة - من رواية هدبة بن خالد القيسي عنه وهما ثقتان - .

كلاهما (عمرو بن مرة ، وسليمان بن المغيرة)، عن حميد بإسقاط عبدالله بن مطرف .

ورواه على الوجه الثاني :يونس بن عبيد بن دينار البصري، وهو ثقة ثبت فاضل ورع[1].

وصنيع أبي زرعة بترجيح رواية يزيد بن زريع عن يونس ، قد يوحي بوهم شعبة فيه ، ولكن تبين مما سبق أنَّ الإمام شعبة لم ينفرد بل توبع ، وتوبع شيخه أيضًا عن حميد بإسقاط عبدالله بن مطرف .

غير أن إسناده منقطع ، بينهما عبدالله بن مطرف ، كما في رواية يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال عنه.

قال الدارقطني في العلل ٢٣٧/١ :" ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة".

ولعله لهذا رجحَ: أبو زرعة ، وأبو حاتم الوجهَ الثاني ، ومال إليه البزار ، والنسائي.

قال أبو حاتم ١٨٠/٤ :"والصحيح ما رواه يونس بن عبيد ، وهو أشبهها".

والحديث من وجهه الراجح الموصول: صحيح بمجموع طرقه ، ورجاله ثقات غير عبدالله ابن المطرف بن الشخير – فهو صدوق – .

لكن توبع عبدالله بن المطرف ، تابعه عبدالله بن قدامة العنبري ، والحسن البصري ، عن أبي برزة – وهو نضلة بن عبيد صحابي مشهور بكنيته– ، وقد صحح إسناد هذه المتابعة : الحاكم ، وابن تيمية وغيرهما .

أخرجها النسائي في الكبرى ٤٤٧/٣(٣٥٢٠) ، وأبو داود الطيالسي ٧/١(٤)، – ومن طريقه المزي في التهذيب ٤٤٢/١٥ – ، ورواه أحمد٢٢٢/١(٥٤) – وعنه ابنه عبدالله في المسائل ص٤٣١(١٥٥٨) – ، وأبو يعلى٨٤/١ (٨١) و (٨٢) — ومن طريقه الضياء في المختارة ١٠٦/١(٢٣) و(٢٤) ، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ص١٣٠(٦٦) ، والحاكم ٣٩٥/٤(٨٠٤٦)، والبيهقي ٦٠/٧ ، من طرق عن شعبة ، عن توبة العنبري ، – وهو ثقة – عن عبدالله بن قدامة بن عَنَزَة أبي السوار – وهو ثقة[2] – ، عن أبي برزة به .

وذكر البخاري معلقًا في تاريخه ١٩٦/٥ ، من طريق الحسن البصري ، وقد سمع من أبي برزة ، كما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤١/٣ .

---

(١) انظر التقريب : (٥٧٥١) (٨١٨١) (٨٩٢٢) (٢٨٧٩)(١٧٠٩) (١٦٣٦).

(٢) انظر : التقريب : (٤٠١٤) (٨٠٥٤) (٣٩١٩) .

وقال الحاكم :"صحيح الإسناد "، وهو كما قال رحمه الله .

وقال ابن تيمية في الصارم المسلول ١٩٢/٢:" ورواه أبو داود في سننه بإسناد صحيح ، عن عبدالله بن مطرف ، عن أبي برزة ".

(٦٠/٢٧) قال ابن أبي حاتم :"**وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ يَزِيدُ بن زُرَيعٍ ، عَن حُسَينٍ المُعَلِّمُ ، عَن عَبْداللهِ بن بُرَيدَةَ ، عَن بُشَيْرِ بن كَعبٍ ، عَن شَدّادِ بن أَوسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ : سَيِّدُ الاستِغفارِ أَن تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي وَأَنا عَبدُكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ ، أَنا عَلَى عَهدِكَ وَوَعدِكَ ...الحَدِيثَ.**

قالَ أَبِي : رَوَى هَذا الحَدِيثَ شُعبَةُ ، عَن حُسَينٍ المُعَلِّم ، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ ، عَن بُشَيْرِ ابن كَعبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَم يَقُل : شَدّاد.

قالَ أَبِي : الصَّحِيحُ : عَن شَدّادٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَقَّصَ شُعبَةُ رَجُل[1] .

أخبرنا أبو محمد ، قال : سَمِعتُ أَبا زُرعَةَ ، وَذَكَرَ هَذا الحَدِيثَ ، فَقالَ : رَوَى عَبْدالوارِثِ ، عَن حُسَينٍ المُعَلِّمِ ، عَن عَبْداللهِ بن بُرَيدَةَ ، عَن بُشَيْرِ بن كَعبٍ ، عَن شَدّادِ بن أَوسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَواهُ شُعبَةُ،عَن حُسَينٍ المُعَلِّمِ،عَن عَبْداللهِ بن بُرَيدَةَ،عَن بُشَيْرِ بن كَعبٍ،عَنِ النَّبِيِّﷺ.

والحديث حَدِيث عَبْدالوارث ، وقصر شُعبَة به . وَحَدَّثَنا الرمادي ، عَن روح بن عبادة ، عَن حُسَين ، كما رَواهُ يَزِيد بن زريع ، وعَبْدالوارث"[2].

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه حسينٌ المعلِّمُ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

١. فروي عن شعبة ، عن حسين ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير بن كعبٍ، ولم يقل: شَدّادٌ.

٢. وروي عن شعبة – مرةً –، وعدد من الثقات ، عَن حسينٍ المعلم ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير بن كعبٍ، عن شَدّاد .

٣. وَرَوَاهُ الفضل بن عنبسة،عن شعبة،عن حسينٍ ،عن ابن بُريدة،عن بُشير،أظنه عن شدّادٌ.

الوجه الأول:–

ذكره ابن أبي حاتم ٤٠٤/٥ ، كما تقدم ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

---

(١)كذا في جميع النسخ بحذف ألف تنوين النصب ، على لغة ربيعة نقلاً عن المحقق ، ويمكن أن يكون خطأً.

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٤٠٤/٥ (٢٠٧٧) .

الوجه الثاني:-

ذكره ابن منده في كتاب التوحيد ٢/ ٧٩ (٢١٨) ، معلقًا ، عن شعبة ، عَن حسينٍ المعلم ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير بن كعبٍ، عن شَدّاد[1] .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات كما سيأتي.

أخرجه البخاري ،في كتاب الدعوات ،باب أفضل الاستغفار ٢٣٢٣/٥(٦٣٠٦) ، من طريق عبدالوارث بن سعيد .

والبخاري ، في باب ما يقول إذا أصبح ٢٣٣٠/٥(٥٩٦٤) ، والنسائي ح (٥٥٢٢) ، وفي الكبرى ٢٣٥/٧ (٧٩٠٨) و ١٧٤/٩(١٠٢٢٥) ، من طريق يزيد بن زريع .

والنسائي في الكبرى ١٧٤/٩(١٠٢٢٥) ، و٢١٦/٩ (١٠٣٤١) ، - ومن طريقه عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى ٥٠٧/٣ - ، ورواه أحمد في المسند ٣٣٤/٢٨ (١٧١١١) ، وابن حبان ٢١٣/٣(٩٣٣) ، من طريق يحيى بن سعيد .

والنسائي ١٣/٩ح(٩٧٦٣) ، - ومن طريقه ابن منده في التوحيد ٢/ ٧٩ (٢١٨) ، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ١٢٨/١(٢١)- ، من طريق غندر .

والنسائي في الكبرى ١٧٤/٩(١٠٢٢٥) ، - ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٥٠٧/٣ -، ورواه أحمد في المسند ٣٥٤/٢٨(١٧١٣٠) من طريق محمد بن أبي عدي .

والنسائي في الكبرى ١٧٤/٩(١٠٢٢٥) ، - ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٥٠٧/٣ - ، من طريق بشر بن المفضل .

وابن أبي شيبة ٥٦/٦(٢٩٩٣٠)، - ومن طريقه ابن حبان ٢١٢/٣(٩٣٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٨/١٠ - ، ورواه الحاكم ٤٩٧/٢ ، والبيهقي في الشعب ٤٤٧/١ (٦٥٨) ، وفي القضاء والقدر ص ٢٣٢(٢٨٩) ، من طريق أبي أسامة .

وابن أبي حاتم في العلل ٤٠٥/٥(٢٠٧٧) ، وابن منده في التوحيد ١١٢/٢(٢٥٧) ، والبيهقي في الدعوات ١٠٤/١(١٤٠) ، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه٢٤٦/١(١٣٤) ، من طريق روح بن عبادة .

---

(١) لما أخرجه من طريق غندر ، عن حسينٍ المعلِّمِ قال في إثره :"ورواهُ شعبةُ ، وجماعةٌ عن حسينٍ المعلِّمِ".

والطبراني في الأوسط ٣٠٢/١(١٠١٤)،وفي الدعاء ص١١٨(٣١٣)،من طريق مُرَجَّى بن رَجَاءٍ اليشكري.

وبحشل في تاريخ واسط ص١٥٦ ، من طريق إسحاق[1] .

جميعهم (عبدالوارث، يزيد بن زريع ، يحيى بن سعيد ، غندر ، ابن أبي عدي ، بشر بن المفضل ، أبو أسامة ، روح بن عبادة ، مُرَجَّى بن رَجَاءٍ ، إسحاق) ، عن حسينٍ المعلم ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير بن كعبٍ ، عن شَّدادِ بن أَوسٍ به نحوه .

قال البزار ٤١٦/٨ :"وهذا الإسناد من أَحسنِ إسنادٍ يُروى عن شدَّادٍ وأَشَدِّهِ اتَّصالاً عنهُ ".

وقال الحاكم:" هذا حديثٌ صحيحُ الإِسناد ، ولم يخرجاهُ "[2].

الوجه الثالث:-

أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص١٥٦ ، من طريق الفضل بن عنبسة ، قال : ثنا شعبةُ ، عن حسين ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير، أظنه عن شَدّادٌ....، ذكره على الشك .

ولا أستطيع الجزم بالترجيح بين أوجه الاختلاف على شعبة لأني لم أقف على من رواها عنه على الوجهين الأول والثاني ، لكن توبع شعبة على الوجه الثاني ،ورواه على الوجه الثالث الفضل بن عنبسة[3] ، وهو ثقة كما في التقريب(٦٠٨٣) ، لكن ليس له اختصاص بشعبة ، ولم يذكر في أصحابه ، ولعل في ذكر الإمامين أبي زرعة ، وأبي حاتم الوجه الأول عن شعبة بيان المحفوظ عنه . انظر : رجال عروة بن الزبير ، معرفة أصحاب شعبة .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه حُسَينٌ المعَلِّمُ ، واختلف عليه:

١. فرواهُ شعبةُ مرةً،عن حسينٍ المعلِّم ، عن ابن بُريدة ، عن بُشيْر بن كعبٍ،ولم يَقُل: شدّادٌ .

---

(١) لعله إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال بحشل بعده :" ليس فيه شك" .

(٢) قلت : بل أخرجه البخاري من طريقين كما تقدم .

(٣) وعلى القول بثبوته عن شعبة فإنه مرجوح كما سيأتي فقد خالفَ شعبةُ عشرةً وفيهم الثقات عن حسين المعلم .

٢. ورواه شُعبَةُ – في وجه –، وعدد من الثقات ، عَن حسينٍ، عن ابن بُريدةَ ،عن بُشير بن كعبٍ، عَن شَدّاد .

٣. ورواه شُعبَةُ – في وجه مرجوح– ، عَن حسينٍ ، عن ابن بُريدةَ ، عن بُشير ، أظنه عن شَدّاد .

والوجه الثاني أرجح لأنه من رواية الأكثر ، فقد رواه على الوجه الأول : شعبة وهو ثقة متقن ، لكنْ خالفه عشرةٌ من الرواة ، وفيهم الثقات الأثبات كيحيى بن سعيد القطان – وهو ثقة متقن حافظ – ، ويزيد بن زريع البصري ، وعبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العَنبري ، وحماد بن أسامة القرشي الكوفي ، وبشر بن المفضل – وهؤلاء كلهم ثقات أثبات – ، وغندر محمد بن جعفر ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وروح بن عبادة بن العلاء – وهؤلاء كلهم ثقات أيضًا – .

وشعبة معلوم تهيبه ، وتحوطه من رفع الأحاديث وقصر الأسانيد مما لا يعده الأئمة خطأ .

قال ابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة – عندما ذكر لهما رواية منقطعة–:" قلتُ: فهؤلاء أخطأوا؟ قالا : لا ، ولكن قصروا"[(١)] .

انظر : التقريب (٨٥١١) (٨٦٨٩) (٤٧٦٥) (١٦٢٣) (٧٩١) (٦٤٩٢) (٢١٤٣) .

والوجه الثاني، هو ما رجحه الإمامان:أبو زرعة ،وأبو حاتم ، وهو ظاهر صنيع البخاري .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ، وابن حبان ، والحاكم ، وصححه البزار كما تقدم .

---

(١) انظر الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤–٨٨ .معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢–٢٠٠.

(٢٨/٦١) قال ابن أبي حاتم :((**وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ يزيد بن زريع ، عَن شُعبَةَ ، عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَنِ البَراءِ ، قالَ : سَمِعتُ حَسّانَ يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لَهُ : اهجُهُم ، وَجِبرِيلُ مَعَكَ.**

قالَ أَبِي : هَذا خَطَأٌ ، وَلا أَدرِي ، الخَطَأُ مِن يَزِيدَ ، أَو مِن شُعبَةَ! ، غَيرَ أَنَّ الخَلقَ مِن أَصحابِ شُعبَةَ ، رَوَى عَن شُعبَةَ ، عَن عَدِيٍّ ، عَنِ البَراءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِحَسّانٍ ، وَهَذا الصَّحِيحُ))[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه :-

١ . فَرَوَاهُ يزيدُ بن زريع ، عن شعبة ، عن عدي ، عن البراء ، عن حسانَ رضي الله عنه.

٢ . وَرَوَاهُ أصحاب شعبة ، عن شعبة ، عن عديِّ بن ثابتٍ ، عن البراء رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

الوجه الأول :-

أخرجه النسائي ٤٤١/٥(٣٥٨٩) ، وابن أبي حاتم في العلل ٩/٦ م(٢٢٦٩) ، وعلي الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي ص٤٥١(١٢٢)، والطبراني في الكبير ٤١/٤(٣٥٨٩)، وابن عساكر في تاريخه ٣٧٩/١٢ ، من طريق محمد بن عبدالله بن بَزيع ،حدثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبةُ ،عن عدي بن ثابت ،حدثني البراء قال : سمعت حَسَّانَ رضي الله عنه يقول : قال لي رسول اللَّهِ ﷺ :"اهْجُهُمْ أو هَاجِهِمْ - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ،فإن جِبْرِيلَ مَعَكَ".

قال أبو حاتم :" هذا خطأ ، إنما هو : البراء أنَّ النبي ﷺ قال لحسان ".

وقال ابن عساكر:"كذا قال فيه سمعت حسان ،وقد روي عن البراء من وجوه عن النبي ﷺ".

---

(١) العلل ٦٦٢/٥ (٢٢٤٠) .

الوجه الثاني :-

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ١١٧٦/٣(٣٠٤١) ، عن حفص بن عمر الحوضي .

وفي المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ١٥١٢/٤(٤١٢٣)، عن حجاج بن منهال.

وفي كتاب الأدب ،باب هجاء المشركين ٢٢٧٩/٥ (٥٨٠١) ،عن سليمان بن حرب .

والبخاري في تاريخه ٢٩/٣ ، معلقًا عن أبي الوليد الطيالسي .

ومسلم في فضائل الصحابة ١٩٣٣/٤(٢٤٨٦)، من طريق ابن مهدي ، ومعاذ بن معاذ .

ومسلم ١٩٣٣/٤(٢٤٨٦) ، وأحمد ٦٢٣/٣٠(١٨٦٨٩) ، من طريق غندر .

والنسائي في الكبرى ٤٤٠/٥ (٥٩٨٠) والطبري في تهذيب الآثار ٦٢٧/٢(٩٢١) و ٦٣٤/٢(٩٣٨) ، من طريق سفيان بن حبيب.

وأبو داود الطيالسي ٩٧/٢(٧٦٦) .

وأحمد٦٢٣/٣٠(١٨٦٩٠)،والطحاوي في شرح المعاني ٢٩٨/٤، من طريق عفان بن مسلم.

وَأحمد ٦٠٢/٣٠ح(١٨٦٥٠)، عن وكيع .

وأحمد ٦٢٣/٣٠(١٨٦٨٩) ، عن بهز بن أسد .

والقطيعي في جزء الألف دينار ص٣٩١(٢٥٣) ، والطبراني في الكبير ٤١/٤ (٣٥٨٨) ، وعبدالغني المقدسي في أحاديث الشعر ص ٤٠ ، من طريق عمرو بن مرزوق .

وابن أبي خيثمة في تاريخه- السفر الثاني- ٥٨٣/١(٢٤٢١) ، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٩٧/١(٢٣١٥) ، من طريق مسلم بن إبراهيم[(١)] .

والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس- ٦٢٧/٢(٩٢٢)، والبيهقي٢٣٧/١٠ ، من طريق وهب بن جرير.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩٨/٤ ، من طريق عبداللَّهِ بن رَجَاءٍ .

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٥٠٨ (٦٢٩)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

---

(١) لكن وقع عند ابن أبي خيثمة "محمد بن مسلم"، ولم أقف على راوٍ من شيوخ ابن أبي خيثمة ، ومن تلاميذ شعبة بهذا الاسم ، وقد تتبعت مؤلفات ابن أبي خيثمة بالحاسب الآلي فلم أجده! .

جميعهم (حفص ، حجاج بن منهال، ابن حرب، أبو الوليد، ابن مهدي ، معاذ العنبري ، غندر ، سفيان بن حبيب ، الطيالسي، عفان ، وكيع ، بهز ،ابن مرزوق ، مسلم بن إبراهيم ، وهب ، عبدالله بن رجاء، أبو نعيم) ، عن شعبة ،عن عدي ،عن البراء رضي الله عنه به نحوه .

وتوبع شعبة على الوجه الثاني تابعه: أبو إسحاق السبيعي ، وعيسى بن عبدالرَّحمن السُّلَمِيُّ.

أخرجه البخاري معلقًا ٤/١٥١٢(٣٨٩٧) ،والنسائي في الكبرى ٧/٣٦٦(٨٢٣٦) ، من طريق إبراهيم بن طهمان.

والنسائي ٧/٣٦٦(٨٢٣٧)، وأحمد ٣٠/٥٩٧(١٨٦٤١) و٣٠/٦١٧(١٨٦٧٨) ، وأبو محمد القاسم البرزالي في مشيخة أبي بكر بن أحمد المقدسي ص١٠٨(٢)،من طريق إسرائيل .

وابن أبي شيبة في المصنف ٥/٢٧٣(٢٦٤٢٤) ، عن علي بن مسهر .

وأحمد ٣٠/٤٩١ (١٨٥٢٦) ،والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٣١ ، والمقدسي في أحاديث الشعر ص٣٩(٣) ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.

أربعتهم (ابن طهمان ، إسرائيل ، ابن مسهر ، أبو معاوية)، عن أبي إسحاق السبيعي.

والطبراني في الأوسط ٢/٤٩(١٢٠٩)، وفي الصغير ص٩٠(١١٩)،من طريق عمران بن ظبيان.

والطبراني في الكبير٤/٤٠ (٣٥١٠)، والحاكم ٣/٤٨٧ ، من طريق عيسى بن عبدالرحمن .

ثلاثتهم (أبو إسحاق ، عمران بن ظبيان، عيسى بن عبدالرحمن السلمي) ، عن عدي ، عن البراء بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان ..." .

قال الحاكم :" صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" .

النظر في الاختلاف والترجيح :

هذا الحديث رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ يزيد بن زريع ، عن شعبة ، عن عدي ، عن البراء ، عن حسان رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ أصحاب شعبة ، عن شعبة ، عن عديٍّ بن ثابتٍ ، عن البراء رضي الله عنه .

وقد تابع الإمام شعبة على الوجه الثاني عددٌ من الثقات منهم : أبو إسحاق السبيعي ، وعمران بن ظبيان ، وعيسى بن عبدالرحمن السلمي .

وقد جزم الإمام أبو حاتم بخطأ الوجه الأول ، وتصحيح الوجه الثاني بيد أنه – رحمه الله – تردد ممن الخطأ ؟!

فقال :"ولا أَدري ، الخطأُ من يزيدَ ، أَو من شعبةَ ، غيرَ أنَّ الخَلقَ من أَصحابِ شعبة ، روى عن شعبةَ ، عن عديٍّ ، عن البراءِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنهُ قال لحسّانٍ ، وهذا الصحيحُ".

قلت: وتردد أبي حاتم – رحمه الله – في بيان المخطئ مع علمه بما قال أصحاب شعبة ،عن شعبة ؛ لعله لحال يزيد بن زُرَيعٍ ومكانته في شعبة ؛ فيزيد بن زريع العيشي متفق على توثيقه ، وإمامته ، قال عنه أحمد وغيره : " إليه المنتهى في التثبت في البصرة "[1] ،وهو من المقدمين في شعبة ، ولذا اتفق مسلم ، والحاكم على جعله في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة [2].

وتلميذه محمد بن بزيع ثقة لكنه أقل حفظًا ومكانة من شيخه يزيد ، وقد تفرد بها عنه ، وخالف في روايته هذه عن يزيد سبعةَ عشر راويًا[3] عن شعبة ، وفيهم الأئمة الحفاظ المقدمين فيه :كسفيان بن حبيب ، وغندر ، ومعاذ بن معاذ ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبي داود الطيالسي، وعفان ، وبهز بن أسد ، وسليمان بن حرب وغيرهم من الثقات[4] .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ اتفق عليه الشيخان ، وصححه الحاكم وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٦٤ .

(٢) رجال عروة بن الزبير(٦٠٢) إكمال تهذيب الكمال ٨/٦٦ ، معرفة أصحاب شعبة ص١٨٠-١٨٢ .

(٣) ذكر العقيلي في ترجمة عباد بن صهيب البصري ٣/١٤٤ بسنده :"عن عباد بن صهيب قال :حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ،عن البراء أن النبي ﷺ قال لحسان بن ثابت:" هاجهم أو اهجهم وجبريل ﷺ معك" ، هكذا قال : عن أبي إسحاق . وقال الناس :عن شعبة ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ،عن البراء ، ولا يتابع عباد ،عن أبي إسحاق أحد"اهـ. وعباد بن صهيب متفق على تضعيفه قال عنه ابن حجر :" أحد المتروكين" . لسان الميزان ٣/٢٣٠ .

(٤) شرح علل الترمذي ٢/٧٠٢ – ٧٠٥ بتصرف .

(٢٩/٦٢) قال البزار :((**حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى السَّامِيُّ**[(١)] ، **قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ – يَعْنِي ابْن عبدالرَّحْمَنِ – ، وَسُلَيْمَانَ – يَعْنِي الأَعْمَشَ – ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عبدالله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**[(٢)]**"**.

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ جَمَاعَةٌ ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ بَيْنَ حُصَيْنٍ ، وَسُلَيْمَانَ إِلاَّ شُعْبَةُ .

وَلاَ نَعْلَمُ حَدَّث بِهِ عَنْ شُعْبَةَ إِلاَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ))[(٣)].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أبو الضحى مسلم بن صبيح ، واختلف على من دونه .

أولاً : رواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، عن حصين ، والأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٢. ورواه إسماعيل بن زكريا ، عن حصين بن عبدالرحمن وحده ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثانيًا : رواه الأعمش ، ومنصور ، وحبيب بن حسان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

---

(١) هكذا قال البزار :"السامي" وهو عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار الثقة النبيل حدث عن يحيى بن أبي بكير روى عنه محمد بن محمد الباغندي ،والقاضي المحاملي ، والبزار ،وأبو عوانة الإسفرائينيّ ، وقال :كان سيدّ أهل البصرة وخلق سواهم ، وثقه أبو بكر الخطيب وغيره ، وقال أبو عبيد الأجرّيّ : سمعت أبا داود يقول : سمعت ابن حسّان يقول:كثّر الله في النّاس مثل عيسى بن أبي حرب".لكن تصحف عند ابن المقرئ :"موسى" إلى "محمد" ،انظر : تاريخ بغداد ١٦٥/١١ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٢١/٢ ، تاريخ الإسلام ١٤٨/٢٠ بتصرف .

(٢) قال الحافظ في الفتح ٣٨٣/١٠:" ففي بعضها : المصورين وهي للأكثر وفي بعضها المصورون ...ووجهت بأن من زائدة ، واسم أن أشد ، ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير إنه من أشد الناس..." وانظر : تاج العروس ١٩٨/٣٤ (أنن).

(٣) مسند البزار ٣٥١/٥ (١٩٨٢) .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، عن حصين ، والأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه البزار كما تقدم ، و ٣٤٢/٥(١٩٦٨)، والطبراني في الأوسط ٣٧٧/٧(٧٧٧٣)، وابن المقرئ ص ٩٠(٢٠٩) ، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده ص ٢٧٩(٦١١) ، من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة به .

قال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة بهذا الإسناد إلا يحيى بن أبي بكير ، وقد رواه غير واحد عن الأعمش ، ورُوي عن حصين أيضًا من غير حديث شعبة".

وقال الدارقطني في الأفراد كما في الأطراف ٣٣/٢(٣٨٣٧):"تفرد به عيسى بن أبي حرب ، عن يحيى بن بكير ، عن شعبة ، عن حصين بن سليمان ، عن أبي الضحى عنه" .

٢. ورواه إسماعيل بن زكريا ، عن حصين بن عبدالرحمن وحده ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه النسائي ح(٥٣٦٤) ، وفي الكبرى ٤٦٢/٩ (٩٧١٠) ، من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن أبي الضحى به نحوه .

ثانيًا : رواه الأعمش ، ومنصور ، وحبيب بن حسان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه الحميدي٦٤/١(١١٧)- ، ومن طريقه البخاري في اللباس ، باب عذاب المصورين يوم القيامة ٢٢٢٠/٥(٥٦٠٦) ، والبيهقي الكبرى ٢٦٨/٧- ، ورواه مسلم في اللباس والزينة ١٦٧٠/٣(٢١٠٩)، من طريق الثوري[١] .

---

(١) هكذا قال الحميدي ، وابن أبي عمر عند مسلم عن الثوري به مرفوعًا ، وفي علل الدارقطني ٢٤٩/٥ :"عن الثوري أنه وقفه" ، ولم أقف عليه موقوفًا ، والذي في الصحيحين عنه مرفوع .

ومسلم في الموضع السابق ٣/١٦٧٠(٢١٠٩) ، من طريق جرير بن عبدالحميد .
ومسلم ٣/١٦٧٠(٢١٠٩) ، وابن أبي شيبة ٥/٢٠٠(٢٥٥٩٨)، وأحمد ٧/١٤١(٤٠٥٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/٢٨٦ ، من طريق وكيع[(١)] .
ومسلم ٣/١٦٧٠(٢١٠٩) ، والنسائي ح(٥٣٦٤)، وفي الكبرى ٨/٤٦١(٩٧٠٩)، وابن أبي شيبة ٥/٢٠٠(٢٥٥٩٨)، - ومن طريقه مسلم ٣/١٦٧٠(٢١٠٩) - ، ورواه أحمد ٧/١٤١(٤٠٥٠) ، وأبو يعلى ٩/١٣٤ (٥٢٠٩)، من طريق أبي معاوية .
والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/٢٨٦ ، من طريق يحيى بن عيسى .
والدارقطني في الأفراد -كما في الأطراف للمقدسي ٢/٣٣ -،من طريق مِسْوَر بن أبي مورع.
ستتهم (الثوري، جرير ، وكيع ، أبو معاوية ، يحيى بن عيسى، مِسْوَر بن أبي مورع) ، عن الأعمش .
وأخرجه مسلم في الموضع السابق ٣/١٦٧٠(٢١٠٩) ، وأحمد في المسند ٦/٢٢(٣٥٥٨)، والبزار ٥/٣٥١(١٩٨٣) ، و٥/٣٣٧(١٩٦٤)، وأبو يعلى ٩/٤٣(٥١٠٧) ، من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي[(٢)] ، عن منصور بن المعتمر
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٥٧(١٠٣٦) ، وابن عدي ٢/٤٠٤ ، من طريق حبيب بن حسان بن أبي الأشرس[(٣)] .
ثلاثتهم (الأعمش ، منصور بن المعتمر ، حسان ين حبيب) ، عن مسلم أبي الضحى ، قَالَ : كنت مع مسروقٍ في بيتٍ فيه تِمْثَالُ مَرْيَمَ فقال مسروقٌ : هذا تمثال كسرى؟ ، قلتُ :

(١) هكذا قال أبو سعيد الأشج عند مسلم ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأسد عند الطحاوي عن وكيع به ، وخالفهم أبو خيثمة زهير بن حرب عن وكيع عند أبي يعلى ٩/١٣٦(٥٢١٢) فقال :عن الأعمش عن الضحاك ، فإن لم يكن تصحف أبى الضحى إلى الضحاك فهو وجه من الخلاف على وكيع ، والراجح عنه ما رواه الأكثر والأحفظ .
(٢) هكذا قال عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور به مرفوعًا ، وفي علل الدارقطني ٥/٢٤٩ :"أن غير عبدالعزيز وقفه عن منصور" ، ولم أقف عليه موقوفًا ؛ لكن الوجه المرفوع أخرجه مسلم وأحمد ، والبزار وأبو يعلى وغيرهم .
(٣) وهو متروك انظر : الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٠٣.

لا ، ولكن تِمْثَالُ مريم ، فقال مسروق : أَمَا إِنِّي سمعت عبدالله بن مسعودٍ يقول : قال رسول الله ﷺ : "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ"(١).

قال البزار :" وهذا الحديث قد رواه الأعمش ، ومنصور ، وحصين ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبدالله عن النبي" ﷺ.

وقال الدارقطني ٢٤٩/٥:" رواه الأعمش ... ورواه أيضًا حصين ، وحبيب بن حسان ، ومنصور عن أبي الضحى مرفوعًا من رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور ، وغيره لا يرفعه عن منصور ، ورفعه صحيحٌ من حديث الأعمش".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أبو الضحى مسلم بن صبيح ، واختلف على من دونه .

أولاً : رواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ،عن حصين ،والأعمش ،عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود .

٢. ورواه إسماعيل بن زكريا ، عن حصين بن عبدالرحمن وحده ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود .

ثانيًا : رواه الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وحبيب بن حسان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود .

ويظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت هذه الأوجه عن أبي الضحى ؛ فإسماعيل بن زكريا صدوق يخطئ قليلاً – كما في التقريب(٥١١) – ، لكن لم ينفرد بروايته عن حصين بل تابعه شعبة بروايته عن حصين ، لكن قرن شعبة رواية حصين بالأعمش كما تقدم .

والحديث معروف عن أبي الضحى ، رواه الأعمش ، وحصين ، ومنصور بن المعتمر ، لكن شعبة قد جمع في هذا الحديث بين الأعمش وحصين .

---

(١) ولفظ الحميدي ... عَنْ أبي الضحى قَالَ : كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ فَرَأَى فِي صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ : سَمِعْتُ عبداللهِ... وذكره.

والجمع بين الرواة في سياق واحد وحمل حديث بعضهم على بعض علة لم يقبله الأئمة من كل أحد ، اللهم إلا أن يكون الراوي ممن اشتهر بالحفظ وبرز فيه ، بحيث لا يختلط عليه حديث شيخ بحديث آخر، بل يميز بين ذلك[1] .

وشعبة هنا قد جمع بين حديث حصين والأعمش ، هو إمام متقن حجة ، قد جاء بالحديث على وجهه سندًا ومتنًا ؛ ولا خوف حينئذٍ من علة الجمع ، سيما أنَّ شعبة على دراية بمسألة جمع الرواة ، فقد كان يعيبه – رحمه الله – على بعض الرواة ممن لم يميز منهم[2] .

والحديث عن أبي الضحى ؛ صحيح أخرجه الشيخان ، وغيرهما .

---

(١) فقد بوب ابن رجب في شرح العلل ٨١٣/٢ بقوله :"ذكر من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم" ، وانظر المحدث الفاصل ص٦١٠ ، ضعفاء العقيلي ٣٩٩/٣، صحيح ابن حبان ١٥٤/١ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤١٧/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٧/٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ، وانظر جمع المفترق من الحديث د.ياسر الشمالي ص٢٢ .

(٢) كعوف بن أبي جميلة ، وعطاء بن السائب ، وليث بن أبي سليم انظر : الجرح والتعديل ١٤٧/١ ، و١/ ١٥١، شرح علل الترمذي ٨١٦/٢ .

(٦٣/٣٠) قال البزار :((**و نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَعَامِرٍ الأَحْوَلِ ، وَابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُلَبِّي يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .**
وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ جَابِرًا ، وَعَامِرًا ، وَابْنَ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلاَّ شُعْبَةُ))[1].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عطاء بن أبي رباح ، واختلف على من دونه .

أولاً : رواه شعبة واختلف عليه :-

١. فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن جابر الجعفي، وعامر الأحول ، وابن عطاء[2] ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم.

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عامر بن عبدالواحد الأحول وحده ، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم .

ثانيًا : ورواه غيلان بن جامع ، عن جابر الجعفي وحده ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم .

وتابع جابرَ الجعفي ، وعامر الأحول ، وابن عطاء ،عن عطاء عددٌ من الرواة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة واختلف عليه :-

١. فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن جابر الجعفي، وعامر بن عبدالواحد الأحول ، وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم .

أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٢٠(١٨١٠)، والبزار ٦/٩٤، من طريق محمد بن جعفر .

---

(١) مسند البزار ٦/٩٤ (٢١٤٧) .

(٢) هكذا وقع في مواضع التخريج وأطراف المسند ٥/١٨٩ ، وإتحاف المهرة ١٢/ ٦٧٤ "ابن عطاء" وهما اثنان : عثمان ويعقوب ، ولعله الثاني منهما فقد صرح به أبو نعيم في المعرفة ٤/٢٢٨٠ ، وقد ذكر أبو حاتم وغيره في ترجمته في الجرح والتعديل ٩/٢١١ رواية شعبة عنه بخلاف عثمان فلم أقف على من ذكر رواية شعبة عنه .

وأحمد ٣١٩/٣ (١٨٠٩) ، عن أبي النضر هاشم بن القاسم .
والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٦/١٨ (٧٠٠) ، من طريق الربيع بن يحيى الأَشْنَانِيّ .
ثلاثتهم عن شعبة ، عن جابر الجعفي ، وعامر الأحول ، ويعقوب بن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ﵄ به نحوه .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عامر الأحول وحده ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ﵄ .
أخرجه أبو داود الطيالسي ٢٨١/٢ (١٠٢٢) .
وأحمد في المسند ٣١٩/٣(١٨٠٧) ، عن روح بن عبادة .
وابن البَختري في الجزء الحادي عشر من فوائده ص٣٨٤(٥٩)،من طريق مسلم بن إبراهيم.
ثلاثتهم ، عن شعبة ، عن عامر الأحول ، عن عطاء به نحوه .
ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة فقد رواه على الوجهين أكثر من ثقة من أصحابه .

ثانيًا : ورواه غيلان بن جامع ، عن جابر الجعفي وحده ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ﵄ .
أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان١٨٤/١(٢٠٧) ، بإسناد صحيح ، عن غيلان بن جامع، عن جابر الجعفي به .
وتوبع جابر الجعفي ، وعامر الأحول ،وابن عطاء عن عطاء ؛ تابعهم عدد من الرواة .
أخرجه البخاري في التلبية، باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة ٦٠٥/٢ (١٦٠١) ، ومسلم في الحج ٩٣١/٢(١٢٨١)، وأحمد ٣٢٨/٣ (١٨٢٥)، – ومن طريقه أبو داود(١٨١٧) ، وابن حزم في المحلى ١٣٥/٧، وابن عبدالبر في التمهيد ٨٤/١٣ ، – ، ورواه الترمذي(٩١٨)، والنسائي ح(٣٠٥٥) ، وفي الكبرى ١٧٧/٤(٤٠٤٧) (٢)، والشافعي في المسند ص٣٦٧ و ٣٧١ ، وفي الأم ٢٠٥/٢–، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٨٥/٧(١٩٥٠) – ، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٤/٤ ، وأحمد ٣١٠/٣ (١٧٩١) و(١٧٩٣) ، والبزار ٩٣/٦(٢١٤٥)، وابن الجارود ص ١٢٨(٤٧٦) ، وابن

خزيمة ٢٥٨/٤(٢٨٢٥) -، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣١٢/٣- ، والطوسي في مختصر الأحكام ١٧٧/٤(٨٤١) ،وابن قانع في معجم الصحابة ٣٢٣/٢، وابن حبان ١١٣/٩(٣٨٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٦/١٨(٧٠١)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٣٦٤/٣(٢٩٤٩) ، والبيهقي في الكبرى ١٣٧/٥ ، وابن عبدالبر في التمهيد ٨١/١٣ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤ ، من طريق ابن جريج .

والنسائي ح(٣٠٥٥) ، وفي الكبرى ١٧٧/٤(٤٠٤٧)[١]، وأحمد ٣٢٣/٣(١٨١٦) ، و ٣٢٥/٣(١٨٢٠) ، و٣٥٥/٣(١٨٦٠) و٤٤٥/٣ (١٩٨٦) ، والبزار ٩٥/٦(٢١٤٨) ، وأبو يعلى ٧٩/١٢(٦٧١٦) ، و٩٨/١٢ (٦٧٣٢) ، وابن خزيمة ٢٥٨/٤ (٢٨٢٥)، وأبو عوانة ٣٧٧/٢ (٣٤٩٠) ، والمحاملي في الأمالي - رواية ابن البيع- ص٧٦(٢٦) ، والطبراني في الكبير ٢٧٦/١٨(٦٩٨) و (٧١١) و(٧١٢)[٢] و(٧١٣)، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان[٢] ، عن عطاء .

والنسائي ١٨٧/٤(٤٠٧٣)،والطبراني في الكبير ٢٧٧/١٨(٧٠٣) ، من طريق خُصيف[٣].

وأحمد ٣١٧/٣(١٨٠٢)،والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٠/١٨(٧١٧) ، من طريق محمد بن أبي ليلى[٤] .

وسعيد بن أبي عروبة في المناسك ص٨٨ (٦٦)- ومن طريقه أحمد ٣٢٩/٣(١٨٢٨) ، والبزار في مسنده ٩٦/٦(٢١٥٠)، والطبراني في الكبير ٢٧٩/١٨(٧١٥) ، وابن عدي ٧١/٦ - ، عن كثير بن شنظير.

وأبو يوسف في كتاب الآثار ص٩٨(٤٧٥)، من طريق أبي حنيفة .

---

(١) قرن في روايته عند النسائي والطبراني : بين عبدالملك بن سليمان ، وابن جريج .

(٢) هكذا قال يعلى ومحمد ابني عبيد ، ويحيى بن زكريا وهشيم ، وجرير ، وسعيد بن مسلمة ويزيد بن هارون عن عبدالملك به ، ورواه أسباط عند أبي عوانة(٣٤٩٠)، وإسحاق الأزرق عنده أيضًا(٣٤٩١)، وأبو عوانة في المعجم الكبير (١١٢٨٩) عن عبدالملك فجعلوه من مسند ابن عباس ، ولا ريب أن الفضل هو من حدث ابن عباس كما جاء مصرحًا في بعض الطرق ، ولأن ابن عباس لم يكن مع النبي ﷺ وقت الرمي كما هو معلوم .

(٣) لكن قرن خصيف رواية عطاء بمجاهد .

(٤) هكذا هشيم عن ابن أبي ليلى به عن الفضل ، وخالفه ابن نمير عند ابن أبي شيبة (١٤١٦٥) ، وعمران بن أبي ليلى عند الطبراني(١١٣٢٤)كلاهما عن ابن أبي ليلى بإسقاط الفضل بن عباس ، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ.

والبزار٩٦/٦(٢١٤٩)،وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص٤٠٠(٤٤١)،من طريق حجاج ابن أرطاة

ومحمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه ص٦٧(٧٦) – رواية أبي مسلم الكَجِّي ، وعنه ابن ماسي –، – ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة ٣٢٤/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٦/١٨(٦٩٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٢٨٠/٤(٥٦٤٣) ، والخطيب في المتفق والمفترق ٣٩١/١(١٨٥) ، وجمال الدين الظاهري في مشيخة ابن البخاري ٨٥٢/٢(٤٢٧)، والسبكي في معجم الشيوخ ص ١٤١– ، عن إسماعيل بن مسلم المكي.

وأحمد ٣١٩/٣(١٨٠٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٤/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/١٨(٧٠٢) وفي الأوسط ٧٩/٣(٢٥٥٠) ،من طريق قيس بن سعد .

والبزار في مسنده ٩٤/٦(٢١٤٦) ، وأبو عروبة الحراني في حديثه ص٤٢(٢٥) – رواية أبي أحمد الحاكم– ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/١٨(٧٠٤) و(٧٠٥) ،من طريق قتادة .

وأحمد ٣١٦/٣(١٨٠١) ،والبزار في مسنده ٩٦/٦(٢١٥١) ، من طريق عبدالله بن أبي نجيح ، وأبان بن صالح[1].

والبزار ٩٧/٦(٢١٥٢)،والطبراني في الكبير ٢٧٨/١٨(٧٠٩) و(٧١٠) ، وفي المعجم الصغير ٣٨١/١(٦٣٧) ، من طريق رباح بن أبي معروف .

والبغوي في الجعديات[2] ص٤٤٨(٣٠٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٧٩/١٨ (٧١٤) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٨٤/١(٢٠٤) ، من طريق يزيد بن إبراهيم التستري.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٧/١٨(٧٠٦) ، من طريق حبيب بن أبي ثابت[3] .

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص٥٤٩ (٧٠٧)و(٧٠٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٨/١٨(٧٠٧) ، من طريق مطر الوراق .

---

(١) وقرنا في روايتهما بين عطاء ومجاهد قال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم رواه عن بن أبي نجيح ، ولا عن أبان بن صالح إلا محمد بن إسحاق".

(٢) لكن سقط من كلا المطبوع وانظر ح(٣١٧٩):"ابن عباس" ، فإن ثبت فهو خلاف على يزيد بن إبراهيم فأبو الوليد الطيالسي عند البزار ، وبكر بن بكار عند أبي نعيم يثبتانه ،وعلي بن الجعد يسقطه وروايتهما أرجح لكن وقع في رواية بكر بن بكار قلب لاسمه فقال إبراهيم بن يزيد .

(٣) قرن حبيب بن أبي ثابت في روايته بين عطاء ، وسعيد بن جبير.

والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٨/١٨(٧٠٨) ، من طريق أسامة بن زيد .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٩/١٨(٧١٦) ، من طريق الأوزاعي .

جميعهم عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس به .

قال الترمذي :"حسن صحيح ، العمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أنَّ الحاج لا يقطع التلبية حتى يرمي الجمرة ،وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق".

وقال الذهبي:" هذا حديث صحيح عالٍ".

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم رواه عن كثير بن شنظير ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل إلا سعيد بن أبي عروبة".

وقال الطبراني في الأوسط :" لم يرو هذا الحديث عن قيس إلا حماد -ابن سلمة-".

وقال الطبراني في المعجم الصغير :" لم يروه عن رباح إلا أبو علي- الحنفي-"[1].

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٢٨٠/٤:" وممن روى هذا الحديث عن عطاءٍ في رمي الجمار والتلبية على هذين اللفظين : عامرٌ الأحول، وجابر الجعفيّ ، ويعقوب بن عطاءٍ، وابن جريج، وقيس بن سعد، وخُصَيفٌ ، وقتادة، وحبيب بن أَبي ثابتٍ ، ومطرٌ الورَّاق ، وأُسامةُ بن زيدٍ ، ورباحُ بن أَبي معروفٍ ، ويزيدُ بن إِبراهِيم ، وكثير بن شِنْظِيرٍ ،وابنُ أَبي ليلى، والأوزاعيُّ . وروى عن ابن عباسٍ، عن الفضل في التلبية ، ورمْيِ الجمارِ غيرُ عطاءٍ : مجاهدٌ ، وسعيد بن جبيرٍ ، وعليُّ بن الحسين ، وكريبٌ ، وعكرمة ، وشعبةُ مولاهُ ، وأَبو معبدٍ ، وعطاءُ بن يسارٍ ، ويوسف بن ماهكٍ ، ورواهُ أَبو الطُّفيلِ ،والشعبيُّ ،عن الفضل نفْسِهِ، من دون عبداللهِ ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عطاء ، واختلف على من دونه .

١. فرواه شعبة - مرةً - ، عن جابر الجعفي، وعامر الأحول ، ويعقوب بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم .

(١) قلت بل رواه أبو عامر عند البزار (٢١٥٣) ، عن رباح بن أبي معروف أيضًا .

٢. ورواه شعبة – مرةً – ، عن عامر الأحول وحده ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ﭫ .

٣. ورواه غيلان بن جامع ، عن جابر الجعفي وحده ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ﭫ .

ويظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت هذه الأوجه عن عطاء بن أبي رباح ؛ فغيلان بن جامع بن أشعث البخاري ثقة كما في التقريب (٦٠٣٥) .

والحديث مشهور من رواية عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن الفضل ﭫ؛ رواه ثمانية عشر راويًا عنه ، غير أنَّ شعبة قد جمع في هذا الحديث بين ثلاثة غير هؤلاء .

والجمع بين الرواة في سياق واحد وحمل حديث بعضهم على بعض علة لم يقبله الأئمة من كل أحد ، اللهم إلا أن يكون الراوي ممن اشتهر بالحفظ وبرز فيه، بحيث لا يختلط عليه حديث شيخ بحديث آخر، بل يميز بين ذلك[(١)] .

وشعبة إمام متقن حجة ، قد هنا جمع بين حديث هؤلاء الثلاثة ، لكن جاء بالحديث على وجهه سندًا ومتنًا ؛ ولا خوف حينئذٍ من علة الجمع ، سيما وأن متنه قصير جدًا ، وأن شعبة على دراية بمسألة جمع الرواة ، حيث عابه –رحمه الله – على بعض الرواة من لم يميز منهم[(٢)] .

وتوبع جابر الجعفي ، وعامر الأحول ، وابن عطاء عن عطاء تابعهم عدد من الرواة كما تقدم .

والحديث عن عطاء بن أبي رباح ؛ صحيح أخرجه الشيخان ، وابن الجارود ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وغيرهم .

---

(١) فقد بوب ابن رجب في شرح العلل ٨١٣/٢ بقوله :"ذكر من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم" ، وانظر المحدث الفاصل ص٦١٠ ، ضعفاء العقيلي ٣٩٩/٣، صحيح ابن حبان ١٥٤/١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٧/٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤١٧/١ ، وانظر جمع المفترق من الحديث د.ياسر الشمالي ص٢٢ .

(٢) كعوف بن أبي جميلة ، وعطاء بن السائب ، وليث بن أبي سليم انظر : الجرح والتعديل ١٤٧/١ ، و١/ ١٥١، شرح علل الترمذي ٨١٦/٢ .

(٣١/٦٤) قال البزار: ((**حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار ، وَأحمد بن عَبدة ، قَالاَ : نَا أَبُو داود ، نا شعبة ، عَن سُليمان التيمي ، وعبدالعزيز بن صهيب ، وحماد بن أبي سُلَيْمان وعتاب مولى هرمز ، عَن أَنَس ؛ أَن النَّبِيّ ﷺ قال :" من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار".**

ولا نعلم أحدًا جمع هؤلاء الذين ذكرنا ، عَن أَنَس إلاَّ شعبة .

ولاَ نعلمُ رواه عن حماد بن أبي سُلَيْمان إلاَّ شعبة"[(١)].

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أنس بن مالك ، واختلف على من دونه :

أولاً : رواه شعبة واختلف عليه .

١. فرواه أبو داود الطيالسي – مرةً – ، عن شعبة ، عن سُليمان التيمي ، وعبدالعزيز بن صهيب ، وحماد بن أبي سُلَيْمان ، وعتاب مولى هرمز ، عَن أَنَس رضي الله عنه .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عتاب مولى هرمز ، عن أنس رضي الله عنه .

٣. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أنس رضي الله عنه .

٤. ورواه أبو داود الطيالسي – مرةً –، وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

٥. ورواه أبو داود الطيالسي –مرةً–، وحرمي بن عمارة ،عن شعبة،عن قتادة ،عن أنس رضي الله عنه.

٦. ورواه النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه .

ثانيًا: رواه عدد من الرواة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

ثالثًا : رواه عدد من الرواة ، عن سليمان التيمي ، عن أنس رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة واختلف عليه .

١. فرواه أبو داود الطيالسي مرةً ، عن شعبة ، عن سُليمان التيمي ، وعبدالعزيز بن صهيب ، وحماد بن أبي سُلَيْمان ، وعتاب مولى هرمز ، عَن أَنَس رضي الله عنه .

---

(١) مسند البزار ١٠٨/١٤(٧٦٠٢) .

أخرجه أحمد ٤١٦/٢٠(١٣١٨٩) [(١)] ، – ومن طريقه ابن الأعرابي في المعجم ٩١١/٣ (١٩١٣)، والطبراني في جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص ١٢٧(١١٥)، – ، ورواه الدارمي ٨٨/١(٢٤٢)، والبزار كما تقدم و ٧١/١٣(٦٤١٢) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٤٨١ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة به .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عتاب مولى هرمز ، عن أنس رضي الله عنه .
أخرجه أبو داود الطيالسي ٥٥٧/٣(٢١٩٧)،–ومن طريقه بحشل في تاريخ واسط ص٦٦–.
وأحمد ١٦٦/٢٠(١٢٧٦٤)، عن حجاج بن محمد المصيصي، وهاشم بن القاسم.
والدارمي ٨٨/١(٢٤١) ، عن أسد بن موسى .
وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٢٢٢ ، – ومن طريقه الطبراني في جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص ١٠٨(١١١)، وأبو القاسم الحرفي في أماليه ص٤٨٣ (١١٨)، عن علي بن الجعد .
والطبراني في جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص ١٠٨(١١١)، وابن عدي في مقدمة الكامل ٣/١ ، من طريق عاصم بن علي .
ستتهم عن شعبة ، عن عتاب[(٢)] به نحوه .

٣. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أنس رضي الله عنه .
أخرجه أحمد ٣٧٣/٢٠(١٣١٠٠)،وبحشل في تاريخه ص٦٦ ،من طريق يزيد بن هارون .
وأحمد ٣٧٣/٢٠(١٣١٠٠) ، عن أبي قطن عمرو بن الهيثم .

---

(١) وقع عنده:" عبدالعزيز بن رفيع" ، وأبهم التيمي فقال :"ورابع" ، قال عبدالله بن أحمد : قال أبي كذا قال لنا ، أخطأ فيه (أي الطيالسي) ، وإنما هو عن عبدالعزيز بن صهيب". قلت :أخرجه الطبراني من طريقه عن عبدالعزيز بن رفيع وحده ، وهكذا في رواية أحمد بن حنبل عنه ، لكن عند الدارمي عن محمد بن عبدالله :" عبدالعزيز" غير منسوب ، وعند البزار ،عن محمد بن بشار ،وأحمد بن عبدة ، وعند الرامهرمزي في المحدث الفاصل من طريق يحيى بن حكيم المقوم ثلاثتهم عن أبي داود عن الأربعة على الصواب "عبدالعزيز بن صهيب" ولعل الأوجه ثابتة عن أبي داود الطيالسي حيث حدث به على الخطأ بدليل أنه لم يحفظ الرابع ، ثم حدث به على الإبهام ، وعلى الصواب .

(٢) وعند أحمد والدارمي زيادة عن أنس:" يقول لولا أن أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه قال..." وذكر الحديث .

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢١/٣٨٧(١٣٩٦١)[1]، من طريق حرمي بن عمارة.

وأبو يعلى ٦/٣٨٠(٣٧١٦) و ٧/٧٤(٤٠٠١) ، من طريق خالد بن الحارث ، وسعيد بن الربيع .

والبغوي في الجعديات ص٦٤(٣٣٧)، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٦٣(٤٠٧) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٤ ، والذهبي في السير ٥/٢٣٧ ، من طريق عثمان بن عمر .

وابن سمعون في أماليه ص٢٢٧(٢٩٩) ، من طريق الربيع بن يحيى الأشناني .

سبعتهم عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أنس ﷺ .

٤. ورواه أبو داود الطيالسي مرةً ، وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ﷺ .

أخرجه البغوي في الجعديات ص ٢١٥(١٤٢٨) ، من طريق أبي داود الطيالسي .

والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٢٦(٥٥٢) ، والطبراني في جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص ١٠٨(١٠٩)، من طريق عمرو بن مرزوق .

كلاهما عن شعبة به نحوه .

٥. ورواه حرمي بن عُمارة ،وأبو داود الطيالسي – في وجه عنهما – ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ .

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢١/٣٩٢(١٣٩٧٠)، والبزار ١٣/٤٢٨ (٧١٦٨/م)[2] ، وأبو يعلى ٥/٢٨٨(٢٩٠٩) و٥/٤٤٣(٣١٤٧) ، وأبو العباس السراج في البيتوتة ص١٩(١٨)، والطحاوي في المشكل ١/٣٦٣ (٤٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء

---

(١) في هذا الموضع رواه عبدالله بن أحمد ، عن أبي عبدالله السلمي ، عن حرمي وقرن رواية حماد برواية قتادة وسليمان التيمي ، وخالف أبا عبدالله السلمي جمعٌ فرووه عن حرمي عن شعبة عن قتادة وحده كما سيأتي في الوجه الخامس.

(٢) هكذا قال عبيدالله بن عمر القواريري ،وأحمد بن صالح المصري ،وابن المديني ،ومحمد بن عبدالرحمن العنبري ، وأبو قدامة السرخسي ، وموسى بن محمد بن حيان ،والسري بن عصام سبعتهم عن حرمي ،عن شعبة ،عن قتادة وحده وروايتهم عن حرمي أرجح من رواية أبي عبدالله السلمي لأنها من رواية الأكثر والأحفظ– والسلمي هذا ذكره الخطيب في تاريخه ١٤/٤٠٤ ، ولم يرو عنه سوى عبدالله ولم يوثق ولم يسم ، ولم يذكره ابن حجر في التعجيل وهو على شرطه–.

٢٧٠/١ معلقًا ، وابن الأعرابي في المعجم ٨٩٢/٣(١٨٦٢) ، والطبراني في الأوسط ٢٦٣/٢(١٩٣٠) ، وفي جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص١٠٦(١٠٦) و(١٠٧) ، وابن عدي معلقًا ٤٦٠/٣ ، والخليلي في الإرشاد ٤٨٦/٢(١٣٧) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٤/١، من طريق حرمي بن عمارة.

وذكره الطبراني في الأوسط ٢٦٣/٢ معلقًا ، عن أبي داود الطيالسي .

كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ به نحوه .

قال البزار:" ولا نعلم رواه عن شعبة إلا حرمي".

وقال الخليلي:" لم يروه أحد من أصحاب شعبة عن قتادة غير حرمي ، وهو ثقة يحتج بحديثه ... والباقون عن شعبة ، عن عبدالعزيز بن صهيب وحميد ، عن أنس".

٦. ورواه النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن حميد ، عن أنس ﷺ .

أخرجه السيوطي في بغية الوعاة ٤٠٥/٢ (١٧)، من طريق محمد بن هارون الحضرمي ، عن القاسم بن سلام[1] ، عن النضر بن شميل به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه شريك بن عبدالله ، والمظفر بن عاصم .

أخرجه البزار ١٧٨/١٣(٦٦٢١)، والطبراني في جزء طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١٢٣(١١٤)، من طريق شريك بن عبدالله .

والخطيب أيضًا ١٢٧/١٣ ، من طريق المظفر بن عاصم.

ثلاثتهم (شعبة ، شريك ، المظفر بن عاصم)[2] ، عن حميد الطويل ، عن أنس ﷺ.

---

(١) وقع في مطبوع بغية الوعاة : "القاسم بن عبدالسلام" وهو تصحيف ؛ فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم ، وإنما هو قاسم بن سلام . قال المزي في تهذيب الكمال ٣٧١/٢٣،وابن حجر في التهذيب ٢٨٦/٨ :" تمييز القاسم بن سلام المروزي روى عن النضر بن شميل ، وعنه أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي مات في حدود الأربعين ومائتين" .

(٢) وخالفهم حماد بن سلمة فرواه عن ثابت وحميد ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، عن أنس .

قال ابن أبي حاتم في العلل ٥٧٥/٥(٢١٨٨): ((سأَلت أَبي عن حديثٍ ؛ رواهُ شريكٌ ، عن حميدٍ ، عن أَنسٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : "من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا"؟ قالَ أَبِي : لِهذا عِلَّةٌ. قُلتُ : وَما عِلَّتُهُ ؟ قال : رواه حمّاد بن سلمةَ ، عن ثابتٍ وحميدٍ ، عن إِسحاقَ بن عبداللهِ بن الحارثِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، مُرسَلاً".

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على شعبة يظهر لي رجحان الوجه : الثاني ، والثالث ، والرابع عنه ؛ فقد رواها أكثر من ثقة من أصحابه ، فرواه على الوجه الثاني ستة ، وعلى الوجه الثالث سبعة ، وفيهم الثقات من أصحابه ، ورواه على الوجه الرابع أبو داود الطيالسي وهو في الطبقة الثانية ، وعمرو بن مرزوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب شعبة ، وقد توبع شعبة على روايته على الوجه الرابع .

في حين انفرد أبو داود الطيالسي على الوجه الأول وهو إن كان مقدمًا في شعبة إلا أنَّ خطأه في اسم عبدالعزيز بن صهيب على ثلاثة أوجه يشعر بخفة ضبطه له، ولعل الأقرب من هذا أنَّ أبا داود لما سمع هذا الحديث دون غيره من الرواة من شعبة عن هؤلاء الأربعة عمد إلى جمعهم في الراوية ، وأما الوجه الرابع ففي نظري أنه لا يثبت عن أبي داود ، كما تدل عليه عبارة البزار ، والخليلي ، وإنما تفرد به : حرمي بن عمارة عن شعبة وهو في الطبقة الخامسة والسادسة من أصحابه ، وقد استنكر الإمام أحمد هذا الحديث بعينه عن شعبة[1] .

أما الوجه السادس فلا يثبت عن النضر بن شميل ؛ فقد تفرد به عنه القاسم بن سلام المروزي ، وهو مقبول كما قال الحافظ في التقريب (٦١٤٠).

ثانيًا: رواه عدد من الرواة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٥٢/١(١٠٨) ، والنسائي في الكبرى ٣٩٤/٥(٥٨٨٢) ، والطبراني في جزء طرق حديث :"من كذب علي متعمدًا" ص ١٠٨(١١٠)، وابن عدي في الكامل ١٧/١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٢٤/١(٥٤٨)، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/١ ، من طريق عبدالوارث بن سعيد.

ومسلم في مقدمة صحيحه ١٠/١(٢)، والنسائي في الكبرى ٣٩٤/٥(٥٨٨٢) ، وأحمد ٩/١٩(١١٩٤٢)، والبغوي في الجعديات ص٢١٦ (١٤٧٦) ،- ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل ١٢٥/١ - ، من طريق ابن علية.

---

(١) انظر ضعفاء العقيلي ٢٧٠/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٤/٢.

وأحمد ٩/١٩(١١٩٤٢)، - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/١ - ، ورواه أبو يعلى ١٢/٧(٣٩٠٤)، وأبو نعيم في المستخرج ٩٥/١(٢٨٦)، والخطيب في الموضح ٢٥٩/٢ ، من طريق هشيم بن بشير .

وأبو العباس السراج في البيتوتة ص٢٠(١٩) ، من طريق حماد بن زيد .

أربعتهم عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه به نحوه .

قال الجورقاني:" هذا حديث صحيح".

ثالثًا : رواه عدد من الرواة ، عن سليمان التيمي ، عن أنس رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٩٤/٥(٥٨٨٣) ، وأحمد ١٩٢/٢٠(١٢٨٠٠)، وأبو يعلى مسند أبي يعلى ١١٨/٧(٤٠٧٠) و (٤٠٧٦) و(٤٠٧٧)، من طريق إسماعيل بن علية .

وابن أبي شيبة ٢٩٦/٥(٢٦٦٥٥)، وأبو القاسم البغوي في جزئه ص٤٢(١٥)، من طريق يزيد بن زريع .

وأحمد ١٢٧/٢٠(١٢٧٠٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٢/١(٤٠٤) [1] و (٤٠٥) ، والطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمداً" ص١٠٥(١٠٤)، من طريق المعتمر بن سليمان .

وأحمد ٢٠٠/١٩(١٢١٥٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٢/١ (٤٠٥)، من طريق يحيى القطان .

وأبو يعلى ١١٥/٧(٤٠٦١)، من طريق جرير .

ومحمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه ص٢٩(٢)،- ومن طريقه ابن الأعرابي في المعجم ١٠٠٣/٣(٢١٤٢)، والطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمداً" ص١٠٥(١٠٣)، وتمام في الفوائد ٣٤٢/١(٨٧٢)، وأبو نعيم في الحلية ٣٣/٣ ، وابن عبدالبر في التمهيد ٤٣/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/٥٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/١ ، وجمال الدين الظاهري في مشيخة ابن البخاري ٦٢٢/١(٢٥٦)، وأبو الفضل العراقي في الأربعون العشارية ص١٣٤(٤)- ، كلهم من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري .

---

(١) وقرن الطحاوي رواية المعتمر بيحيى بن سعيد القطان .

والطبراني في طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١٠٩(١٠٨)، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/١ ، من طريق القاسم بن معن .
والطبراني في طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١٠٥(١٠٦)، من طريق زهير بن معاوية .
وتمام في الفوائد ٣٤٢/١(٨٧١) ، من طريق هوذة بن خليفة .
والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٨/٩، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٦/١، من طريق قريش بن أنس.
وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (١٣٢٦) ، من طريق يزيد بن هارون .
جميعهم ، عن سليمان التيمي ، عن أنس رضي الله عنه به نحوه .

وتوبع عبدالعزيز بن صهيب ، وسليمان التيمي تابعهما عدد من الرواة .
أخرجه الترمذي (٢٦٦١) ، وابن ماجه (٣٢) ، وأحمد ٤٧/٢١(١٣٣٣٢) ، والبزار ٣٦/١٣(٦٣٤٣) و(٦٣٤٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٢/١(٤٠٣) ، وابن حبان في صحيحه ٢١٤/١(٣١) ، وفي المجروحين ١٥٢/٢(٧٧٦)، والطبراني في طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١٠٩(١١٢)و(١١٣)و(١١٤)، وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ ص٩٣(٢٥) ، والصيداوي في معجم الشيوخ ص٣٨٦(٣٨٢) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٤٤/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٥/٦ ، وحمزة الجرجاني في تاريخ جرجان ص٤٤٤(٨٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٨٢/٣٥ ، وأبو طاهر السلفي في مشيخة الشيخ الأجل أبي عبدالله الرازي ص٢٣٢(٨٦) ، من طريق ابن شهاب الزهري.
وأحمد ٤٠٠/٢١(١٣٩٨٠) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٧٠/٣ ،والدُولابي في الكنى٣٧٢/١(٦٦٦) والطبراني في طرق حديث "من كذب علي متعمدا" ص١١١ (١١٨) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٣٠/١ (٥٦٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٦/١ ، من طريق عيسى بن طهمان .

والـدارمي ٨٩/١(٢٤٤)، والطـبراني في طـرق حـديث "مـن كـذب علـي متعمـدًا" ص١١٢ (١٢٠) و(١٢١) ، وابن عدي ٢٣٦/٥ ، من طريق عمر بن بشر[1] .

والبـزار٨٤/١٣(٦٤٣٦)، والمحـاملي في أماليـه – روايـة ابـن البيـع – ص٣٢٧(٣٥٠) ، والطـبراني في الأوسـط ٢٥٢/٢(١٨٩٧) و٢٢٢/٣(٢٩٧٨)، وابـن عـدي في الكامـل ١٨٥/١ ، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

والبـزار ٧٢/١٤(٧٥٣١) ، والطـبراني في جـزء طـرق حـديث "مـن كـذب علـي متعمـدًا" ص١١٥ (١١٥) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٦١/٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٤٦/١ ، من طريق عائذ بن شريح.

والطبراني في المعجم الأوسط ٢٠٩/٧(٧٢٩٣) ، وأبو نعيم في الحلية ٢١٧/١٠، والخطيب ٣١١/٩ ، من طريق عبدالرحمن الأغر.

والطبراني في جزء طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١١٤ (١٢٣) و(١٢٦)، من طريق سعيد بن سنان ، مالك بن دينار .

وابن عدي ٦٥/٦ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين في أصبهان ٧٥/٤ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٤٦/١، والخطيب ٢٢٢/٥ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٩٣/٢٧ ، وفي تذكرة الحفاظ ٤٨٥/٢ ، من طريق كثير بن عبدالله .

والجرجاني في تاريخ جرجان ٩٠/١ ، من طريق أبان بن أبي عياش .

وابن الجوزي في الموضوعات ٤٤/١ ، من طريق أحمد بن الحسن .

وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٣١/٤ ، من طريق إبراهيم بن هدبة .

---

(١) هكذا قال إبراهيم بن سليمان عند الدارمي ، وأبو إسماعيل المؤدب عند الطبراني وابن عدي ، عن عاصم الأحول ، عن عمر بن بشر ،عن أنس ، لكن تصحف عند الدارمي عمر إلى "محمد" وخالفهم أبو الأحوص عند الطحاوي ٣٦٣/١(٤٠٨)، والطبراني ح(١٢٠)وأبو معاوية عند ابن أبي شيبة ٢٩٥/٥(٢٦٦٤٢)، – ومن طريقه أبو يعلى ٩٠/٧(٤٠٢٥)– ، ورواه البزار١٠٤/١٣(٦٤٧١)، الطبراني في الأوسط ٣٠٢/٣(٣٢٢٧) ، وفي طرق حديث "من كذب علي متعمدًا" ص١١٢(١١٩) ، وابن عدي ٢٣٦/٥ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين في أصبهان ، – ومن طريقه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٤١/٢ – ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٤٥/١ ، جميعهم من طريق أبي معاوية كلاهما (أبو الأحوص ، وأبو معاوية) ،عن عاصم عن أنس ، ومال ابن عدي في الكامل ٢٣٦/٥ إلى أن من رواه عن محمد بن سيرين عن أنس قد أخطأ ، وإنما عمر بن بشر والله أعلم .

جميعهم ، عن أنس رضي الله عنه به نحوه .

قال الترمذي:" هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث الزهري عن أنس ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس".

وقال البزار:((وقد رُوِيَ عَن أَنَس من وجوه أنَّ النَّبِيّ ﷺ قال : "من كذب علي متعمدا" ، ولاَ نعلمُ أحد قال : "في رواية حديث" إلاَّ عائذ بن شريح)).

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه أنس بن مالك ، واختلف على من دونه :

١. فرواه شعبة- في وجه مرجوح-، عن سُليمان التيمي، وعبدالعزيز بن صهيب ، وحماد بن أبي سُلَيْمان ، وعتاب مولى هرمز ، عَن أَنَس رضي الله عنه .

٢. ورواه شعبة - مرةً - ، عن عتاب مولى هرمز ، عن أنس رضي الله عنه .

٣. ورواه شعبة - مرةً - ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أنس رضي الله عنه .

٤. ورواه شعبة مرةً ، وعدد من الرواة ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

وتوبع عبدالعزيز بن صهيب تابعه عدد من الرواة عن أنس رضي الله عنه .

٥. ورواه شعبة - في وجه مرجوح- ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه .

٦. ورواه شعبة - في وجه لا يثبت عنه - ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه .

ومما تقدم يظهر لي ثبوت الوجه الثاني ، والثالث ، والرابع عن أنس رضي الله عنه فقد رواه الإمام المتقن شعبة وهو من الأئمة المكثرين ، وروايته مقاربة لرواية القدماء عن حماد بن أبي سليمان كما ذكر الإمام أحمد(١) وأما عتّاب فقد صحب أنسًا رضي الله عنه ، وهو من أهل وَاسِطٍ(٢) ، وشعبة واسطي لا يفوقه في شيوخها أحد من أقرانه .

قال شعبة قال لي سفيان : " تغلبنا بواسط - يعني مشايخهم - "(٣).

---

(١) ففي الجرح والتعديل ١٤٧/٣:" سئل أحمد بن حنبل عن حماد بن أبي سليمان؟ قال : رواية القدماء عنه تقارب الثوري وشعبة وهشام ".

(٢) الجرح والتعديل ١٢/٧ ، المعجم الكبير ٤٧/٢٠ ، الأحاديث المختارة ٢٩٧/٦(٢٣١٧) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢٢٠/١ (٢٥٨) .

وقد تابع شعبة على الوجه الرابع عدد من الثقات كما تقدم .

والحديث من وجهه الراجح صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ، وصححه الترمذي ، والجورقاني وغيرهم

(٣٢/٦٥) وسُئل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ أَبِي مَعمَرٍ عبدالله بنِ سَخبَرَةَ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : "كُفرٌ بِالله ادِّعاءُ نَسَبٍ لاَ يُعرَفُ"...**

فَقالَ : حَدَّثَ بِهِ عُمر بنُ مُوسَى الحادِي البَصرِيُّ عَمُّ الكُدَيمِيِّ ، عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الحَجّاجِ بنِ أَرطاةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن عبدالله بنِ مُرَّةَ ، عَن أَبِي مَعمَرٍ عبدالله بنِ سَخبَرَةَ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَم يُسنِدهُ غَيرُهُ[1] .

وَرَواهُ أَبُو مُعاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، وهُشَيمٌ ، وعبدالله بنُ نُمَيرٍ ، والثَّورِيُّ ، وغَيرُهُم ، عَنِ الأَعمَشِ بِهَذا الإِسنادِ موقوفًا .

وَكَذَلِكَ رَواهُ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ ، عَن أَبِي مَعمَرٍ موقوفًا.

وَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن مَنصُورٍ ، عَن عبدالله بنِ مُرَّةَ ، عَن أَبِي بَكرٍ موقوفًا ، ولَم يَذكُر أَبا مَعمَرٍ.

والصَّوابُ قَولُ مَن رَواهُ عَنِ الأَعمَشِ موقوفًا))[2].

التخريج:-

هذا الحديث رَوَاهُ عبدالله بن مرة ، واختلف على من دونه :-

أولاً: رَوَاهُ شعبة ، واختلف عليه :-

١. فَرُوي عن شعبة ، عن منصور ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي بكر ﷺ موقوفًا .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ﷺ موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

ثانيًا : رَوَاهُ الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ﷺ مرفوعًا.

---

(١) قلت : قد روي من طريق السري بن إسماعيل ،عن قيس بن أبي حازم ،عن أبي بكر مرفوعاً ؛ أخرجه أخرجه البزار في المسند ١/١٣٩(٧٠) ،والحارث كما في المطالب العالية ١٢/٤٠٦ (٢٩٢٨) ،والمروزي في مسند أبي بكر ص١٥٨(٩٠) . والسري بن إسماعيل متروك الحديث كما في التقريب(٢٤٤٧) .

(٢) العلل ٩/٩١ (١٦٥٧).

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رَوَاهُ شعبة ، واختلف عليه :-

١. فروي شعبة ، عن منصور ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي بكر ﵁ موقوفًا .

ذكره الدارقطني في العلل -كما تقدم - ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ﵁ موقوفًا .

أخرجه مسدد -كما في إتحاف الخيرة ٤٥٣/٤ (٤٩٨٦)- ، عن يحيى بن سعيد القطان .

والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٥٢ (٨٥) ، من طريق بكر بن بكار .

والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٤/٣ ، من طريق خالد بن الحارث .

ثلاثتهم عن شعبة به نحوه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

أخرجه عبدالرزاق ٥١/٩(١٦٣١٥)، والدارمي ٤٤٢/٢(٢٩٠٣) ، من طريق الثوري .

وعبدالرزاق ٥١/٩(١٦٣١٦) ، عن معمر .

وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٣/٥(٢٦٥١٢) ، من طريق عبدالله بن نمير .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٣٩٤(٢٦٩١) ، من طريق زهير بن معاوية .

وابن المقرئ في المعجم ص ١٩٠(٦٠٤) ، من طريق عمار بن رزيق.

والدارقطني معلقًا -كما تقدم - ، من طريق هشيم ، وأبي معاوية[1] .

جميعهم ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ﵁ به موقوفًا.

وتوبع عبدالله بن مرة تابعه : مجاهد ، وطلحة بن مصرف .

أخرجه ابن وهب في الجامع ٥٤/١(٢٠) ، من طريق مجاهد بن جبر .

وعبدالله بن أحمد في السنة ٣٥٠/١(٧٥٠) ، من طريق طلحة بن مصرف .

---

(١) ورواه هناد بن السري في الزهد٤١٦/٢(٨١٤) عن أبي معاوية :"عن أبي معمر ، أو مسروق" ،وذكره الدارقطني عنه بلا شك أعلاه ، ولم يذكر من رواه عنه ، ولا أستطيع الجزم بالراجح منهما ، غير أن ما ذكره الدارقطني هو الموافق لرواية الجماعة عن الأعمش .

ثلاثتهم عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة ، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفًا .

والوجه الأول عن شعبة لم يذكر الحافظ الدارقطني من رواه عن شعبة ، غير أنه رواه على الوجه الثاني عنه خاصة أصحابه كيحيى بن سعيد القطان ، وخالد بن الحارث وهما من الطبقة الأولى ، فلعله الراجح لمنزلتهما من شعبة .انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢ .

ثانيًا:رواهُ الحجاج بن أرطاة،عن الأعمش،عن ابن مرة ،عن أبي معمر،عن أبي بكررضي الله عنه مرفوعًا.
أخرجه ابن قانع في المعجم ٢/١٠٤(٥٥٧) ، والطبراني في الأوسط ٨/٢٦٠ (٨٥٧٥) ، وفي الدعاء ص٥٨٧(٢١٤٣)،وابن عدي [1] ٥/٥٤ ،والخطيب في تاريخه ٣/١٤٤ ، من طريق عمر بن موسى الحادي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج به مرفوعًا نحوه .

قال الطبراني في الأوسط:" لم يرفع هذا الحديث عن الأعمش إلا الحجاج ، ولا رفعه عن الحجاج إلا حماد بن سلمة ؛ تفرد به عمر بن موسى الحادي" .

وقال ابن عدي:" وهذا حديث موقوف لم يرفعه إلا عمر بن موسى هذا ، ... ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الأحاديث الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده والضعف بين في رواياته".

وقال الخطيب :"وهو غريب جدًا تفرد برفعه : حجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، وتفرد به عمر بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن حجاج".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رَوَاهُ عبدالله بن مرة ، واختلف على من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في وجه مرجوح- ،عن منصور ،عن ابن مرة ، عن أبي بكررضي الله عنه موقوفًا.

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في الراجح عنه - ، وعدد من الثقات ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفًا .

---

(١) وقع عنده بدل "عمر بن موسى" : موسى بن سليمان بن عبيد الشامي قال ابن عدي:" وكان عمران السختياني - الراوي عن عمر - اشتبه عليه اسم عمر بن موسى ، فكان يقول ثنا موسى بن سليمان بن عبيد الشامي ، وإنما هو : عمر بن موسى بن سليمان بن عبيد الشامي" قال الحافظ في لسان الميزان ٦/١١٨:" وقد مشى أمره على ابن حبان مع يقظته ، وهذه من دقائق ابن عدي وتحقيقه" .

٣. وَرَوَاهُ الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ﷺ مرفوعًا .

والراجح من الاختلاف على عبدالله بن مرة ، الوجه الثاني فقد رواه شعبة – في الراجح عنه – وتابعه الثوري ، وأبو معاوية – في وجه عنه – ، وعبدالله بن نمير وهؤلاء مقدمون في الأعمش ، وتابعهم معمر ، وزهير بن معاوية ، وعمار ، وهشيم[١] .

وقد توبع عبدالله بن مرة على الوجه الراجح ؛ تابعه: مجاهد بن جبر ،وطلحة بن مصرف.

وأما الوجه الثالث فهو معلّ ، فقد رواه حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعن ، وقد تفرد بهذا الوجه : عمر بن موسى ، عن حماد بن سلمة عنه ، وعمر بن موسى ضعيف جداً كما تقدم .

وعليه فالراجح الوجه الثاني ، وهو ما رجحه البزار ، والدارقطني ، وغيرهما .

قال البزار ١/١٤٠ :"ورواه أبو معمر ، عن أبي بكر ، واختلفوا في رفع حديث أبي معمر ، فرواه جماعة عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن أبي معمر عن أبي بكر موقوفًا ، وأسنده بعضهم ، والذي أسنده فليس بالحجة في الحديث".

والأثر من وجهه الراجح قال عنه الألباني في الصحيحة (٣٣٧٠):"وهذا إسناد صحيح موقوف ، وهو- في نقدي- في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بالاجتهاد والرأي ".

قلت : إسناده منقطع ، فأبو معمر عبدالله بن سَخْبَرَة بفتح المهملة ، وسكون المعجمة ، وفتح الموحدة ثقة ، لكن روايته عن أبي بكر مرسلة كما قال أبو حاتم[٢] .

وفيه : عبدالله بن مرة أو ابن أبي مرة الزَّوْفي بفتح الزاي ، وكسر الفاء ، وهو صدوق ، وأما الأعمش : فثقة حافظ .

انظر التقريب : (٣٦٩٩) (٣٩٩٧) (٢٨٨٢) .

---

(١) انظر : شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٧١٥-٧٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٦٨ ، تهذيب الكمال ٧/١٥ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٢ .

(٣٣/٦٦) وَسُئِل الدارقطني :((عَن حَدِيثِ عبدالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ : جاء رَجُلٌ ، فَقال : يا رَسُول الله ، رَجُلٌ لَقي امرَأَةً ، فَصَنَع بِها كَما يَصنَعُ بِامرَأَتِهِ ، إِلاّ أَنَّهُ لَم يُجامِعها ، فَأَنزَل الله : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ [1] [هود:١١٤] .

فَقال : يَروِيهِ عَبدالمَلَكِ بن عُمَيرٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَوَصَلَهُ زائِدَةُ ، وجَرِيرُ بن عبدالحَمِيدِ ، عَن عبدالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن مُعاذٍ. وَأَرسَلَهُ شُعبَةُ ، ولَم يَذكُر مُعاذًا فِيهِ)) [2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عبدالملك بن عمير ، واختلف عليه:-

١. فرواه شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ابن أبي ليلى ، مرسلاً .

٢. ورواه زائدة بن قدامة ، وجرير ، عن عبدالملك ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ رضي الله عنه .

الوجه الأول :-

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٨١/٦(٧٢٨٧)، من طريق خالد بن الحارث .

والطبري في تفسيره ١٣٦/١٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، وأبي داود الطيالسي .

ثلاثتهم عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ابن أبي ليلى به مرسلاً .

الوجه الثاني:-

أخرجه عبد بن حميد ٦٧/١(١١٠) ،- وعنه الترمذي (٣١١٣)- ، ورواه أحمد ٤٢٦/٣٦ (٢٢١١٢)، والطبري ١٣٦/١٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٣٦/٢٠(٢٧٧) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢١٦/١ ، وفي سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٧ من طريق زائدة بن قدامة .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ص١٤٤(٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٢٠ (٢٧٨) ، والدارقطني في سننه ١٣٤/١(٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث

---

(١) في العلل :" ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ بدون الواو .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦١/٦(٩٧٧) .

الخلاف ١/١٧٢(١٦٧) - ، ورواه الواحدي في أسباب النزول ص٢٦٨ (١) ، وفي الوسيط ٥٩٤/٢، من طريق جرير بن عبدالحميد .

كلاهما (زائدة بن قدامة ، جرير بن عبدالحميد) ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ موصولاً .

وعزاه السيوطي في الدر ٤٨٢/٤ للنسائي،وأبي الشيخ ،والدارقطني ، والحاكم ، وابن مردويه.

قال الترمذي:"هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، ومعاذ بن جبل مات في خلافة عمر ، وقتل عمر ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلامٌ صغير ابن ست سنين....،وروى شعبة هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير،عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن النبي ﷺ مرسل ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه عبدالملك بن عمير ، واختلف عليه:-

١. فرواه شعبة ، عن عبدالملك ، عن ابن أبي ليلى ، مرسلاً .

٢. ورواه زائدة بن قدامة ، وجرير ، عن عبدالملك ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ رضي الله عنه.

ولعل الوجه الثاني عن عبدالملك بن عمير أرجح ؛لأنه من رواية الأكثر فقد رواه: زائدة بن قدامة الثقفي ، وهو ثقة ثبت ، وجرير بن عبدالحميد الضبي وهو ثقة ، في حين خالفهما على الوجه الأول شعبة وحده ، ومعروف عنه قصر الأسانيد مما لا يعده الأئمة خطأً[1] .

والحديث من وجهه الراجح رجال إسناده منقطع ؛ فيه عبدالملك بن عمير بن سويد ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس وربما كان هذا الاختلاف منه ، وشيخه عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ثقة ، لكنه لم يسمع من معاذ رضي الله عنه كما ذكر الترمذي والذهبي وغيرهما[2] .

انظر : التقريب (٢١٦٥) (١٠١٥) (٤٧٠٢)(٤٤٦٥) .

وللحديث شواهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند البخاري ١٩٦/١(٥٠٣) ، ومسلم ٢١١٥/٤(٢٧٦٣) ، وحديث أنس ،وأبي أمامة رضي الله عنهما عند مسلم ح(٢٧٦٤) (٢٧٦٥).

---

(١) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٣٩٧/٥(٢٠٧١) ، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤-٨٨ .

(٢) السير ٣٧٨/٧، وهو ظاهر صنيع البخاري في تاريخه ٣٦٨/٥ ، وانظر : حلية الأولياء ٣٥٣/٤ ، رجال صحيح البخاري ٤٥٩/١ .

(٣٤/٦٧) وسئل الدارقطني:((**عن حديث عبدالرَّحْمَنِ بن غَنْم ، عن عمر:" من أمكنه الحج فلم يحج فإن شاء فَلْيَمُتْ يَهُودِيًّا، أو نَصْرَانِيًّا ".**

فقال:...روى هذا الحديث الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه فيه :

فرواه العَلاءُ بن المسيّب ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن عمر.

وخالفه شعبة ؛ فرواه عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن الضحاك بن عبدالرَّحْمَنِ بْن عَرْزَمٍ[1]. وقال : عن أبيه ، عن عمر .

وقول شعبة : عن الحكم ؛ أصح من قول العلاء بن المسيب عنه.

وقول شعبة : عن الضَّحَّاك ، عن أبيه ليس بمحفوظ))[2].

التخريج :

هذا الأثر رواه الحكم بن عُتيبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ غُندر، عن شعبة، عن الحكم، عن عدي، عن الضحاك، عن أَبيه، عن عمر رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ غُندر - مَرَة- ، عن شعبة، عن الحكم، عن عدي،عن الضحاك، عن عمر رضي الله عنه .

وتابع شعبة على هذا الوجه : منصور بن زاذان .

---

(١) في الجرح والتعديل ٤٥٩/٤ :"ضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب ويقال : ابن عرزم وعرزب أصح "وعرزب اسم رجل . انظر : الأنساب ١٧٧/٤ .

(٢) العلل ١٧٤/٢(١٩٩) وفيه أيضًا قال الدارقطني:" يرويه ابن جريج ؛واختلف عنه :فرواه يحيى القطان ،عن ابن جريج ،عن عبدالله بن نعيم ،عن الضحاك بن عبدالرحمن - وهو بن عرزب - عن عبدالرحمن بن غنم ، عن عمر . ورواه حماد بن زيد عن بن جريج ؛ فحدث به لوين (أي محمد بن سليمان) عنه فخلط في إسناده ، فقال : عن ابن جريج عن نعيم بن عبدالله ، وإنما هو عبدالله بن نعيم . وقال : عن الضحاك عن عبدالرحمن بن عثمان ، وإنما هو عبدالرحمن بن غنم - كذلك رواه الأوزاعي ،عن مكحول ،عن الضحاك ،عن عبدالرحمن بن غنم ،عن عمر ". والراجح عن ابن جريج مارواه يحيى القطان وتابعه عليه حجاج المصيصي كما عند البيهقي ٣٣٤/٤ ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٦٥/٣٣ -.وخالف أيضًا -كما ذكر ابن عساكر أيضًا - أبو مطيع البلخي فقال : عن ابن أبي ليلى ، عن عمر ، وإنما هو ابن غَنْم . والراجح ما جاء عن يحيى القطان وحجاج وهشام لأنه من رواية الأحفظ والأكثر وهو الذي رجحه الدارقطني ، وابن عساكر . ففي تهذيب التهذيب ١٨٠/٢ وحجاج من أوثق أصحاب ابن جريج .وفيه أيضًا ١٨٠/٢ :"عن المعلى الرازي :قد رأيت أصحاب ابن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج ، وقال إسحاق بن عبدالله السلمي :حجاج نائما أوثق من عبدالرزاق يقظان" .

٣. وَرَوَاهُ وكيعٌ ،عن شعبة ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ، عن عمرﷺ.

ثانيًا : رَوَاهُ العلاءُ بن المسَيّب ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن عمر ﷺ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ غُندر،عن شعبة، عن الحكم، عن عدي، عن الضحاك، عن أَبيه، عن عمرﷺ.

أخرجه أحمد في كتاب الإيمان -كما في نصب الراية ٤١١/٤-، - وعنه أبو بكر الخلال في السنة ٤٧/٥(١٥٨٠)- قال:حدثنا محمدُ بن جعفرٍ ، قال :حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي،عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عمر ﷺ ، قَالَ : مَنْ كَانَ ذَا يَسَارٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ ، فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا ، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا".

وابن عساكر في تاريخ دمشق معلقًا ٢٦٥/٣٣ ؛ عن عدي به .

وقال الدارقطني :" ليس بمحفوظ".

٢. وَرَوَاهُ غُندر - مَرَة- ، عن شعبة، عن الحكم، عن عدي،عن الضحاك، عن عمر.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[1] ٣٠٦/٣ (١٤٦٥٤) ؛ عن غندر ، عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

أخرجه أبو بكر الخلال في السنة ٤٥/٥ (١٥٧٣) ، من طريق منصور بن زاذان .

كلاهما (شعبة ، ومنصور بن زَاذَان) ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن الضحاك ، عن عمر ﷺ به بنحوه .

ويمكن القول بصحة الوجهين عن غندر ، وإن كان الأول في الظاهر أقوى ؛ لأنه من رواية الأحفظ[2] ، وهو أحمد بن حنبل ، لكن لا يعرف لوالد الضحاك - عبدالرحمن بن عرزب - رواية عن عمرﷺ[3] ، ولعل هذا ما جعل الدارقطني يقول عنه :"ليس بمحفوظ".

---

(١) هكذا في طبعة مكتبة الرشد ، ودار التاج ح(١٤٤٥٦)،وطبعة دار القبلة بتحقيق عوامة ٤٥٩/٨ (١٤٦٧١).

(٢) انظر حلية الأولياء ، ١٦٢/٩- ١٧١ ، المقصد الأرشد ٦٥/١ لابن مفلح ، تهذيب الكمال ٤٠/١٦ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٨٠/١٧ ، الكاشف ٦٣٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٧/٦ .

والوجه الثاني رواه عن غندر : ابنُ أبي شيبة – وهو إمام ثقة – ؛ وقد توبع شعبة على الوجه الذي رواه عليه ابن أبي شيبة كما سيأتي .

٣. وَرَوَاهُ وكيعٌ ،عن شعبة ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٦/٣ (١٣٦٥٣) قال : ثنا وكيع عن شعبة ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن أَبِيهِ ، عن عمر رضي الله عنه به نحوه .

ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة: ما رواه ربيبه محمدُ بن جعفر على الوجه الثاني عنه ، وهو أوثق الناس بشعبة ، وقد خالفه وكيعٌ ، وهو إمام ثقة من الطبقة الثانية من الغرباء ، قال أحمد :"ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر ، قيل له : ولا وكيع ؟ قال : وكيع من أورع القوم"[١] ، وهو ما رجحه الحافظ الدراقطني ، وأما الوجه الأول عن غندر فيحتمل الوهم فيه منه ، فقد أخطأ قليلا في حديث شعبة ،كما ذكر الإمام أحمد[٢] ، وشعبة قد عُرف عنه الخطأ في الأسماء دون الأسانيد[٣] .

ثانيًا : رَوَاهُ العلاءُ بن المسيّب ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن عمر رضي الله عنه.
أخرجه الأزدي في جزء من وافق اسمه اسم أبيه ص ٢٣(١٠)، من طريق العلاء به نحوه.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة – في وجه مرجوح – ، عن الحكم ، عن عدي ، عن الضحاك عن أبيه ، عن عمر .
٢. ورَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه–، ومنصور بن زَاذَان ، عن الحكم ، عن عدي، عن الضحاك ، عن عمر رضي الله عنه .

(١) انظر: مسائل أحمد برواية ابن هانئ ٢٣٢/٢ ، ومعرفة أصحاب شعبة ص١٥٩ و ١٣٩ .
(٢) العلل رواية ابن هانيء ٢٣٢/٢.
(٣) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ ، علل ابن أبي حاتم ٤٦٥/١ ،المعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ ، علل الدارقطني ٣١٤/١١ ، الكامل ٧٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٥٩/٩، شرح علل الترمذي ١٦٣/١.

٣. وَرَوَاهُ العلاءُ بن المسيّب ،عن الحكم ،عن عدي بن عدي ، عن عمر ﷺ.

والراجح من الاختلاف على الحكم بن عتيبة : الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ؛ فقد رواه شعبة – وهو إمام متقن – ، وتابعه منصور بن زاذان – وهو ثقة ثبت .

وخالفهما على الوجه الثالث: العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي- وهو ثقة ربما وهم[(١)]- فلا يقوى على معارضتهما .

والأثر من وجهه الراجح ؛ رجال إسناده ثقات : الحكم بن عتيبة الكندي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، وعَدِيّ بن عدي بن عميرة الكندي ثقة فقيه ،والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب ثقة[(٢)] ، لكنه منقطع ، فالضحاك تابعي ثقة، ولي دمشق زمن عمر بن عبدالعزيز ، ومات سنة (١٠٥هـ) ، قيل :روى عن أبي موسى ، وأبي هريرة ﷺ ، وبعضهم يقول : مرسل[(٣)] ، وإنما سمعه الضحاكُ من عبدالرحمن بن غَنْم كما سيأتي ، من طريق عبدالله بن نعيم ، ومكحول الشامي .

فقد أخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ص ١٠٥(٣٨) ، من طريق هشام بن سليمان .

وذكره الدارقطني في العلل معلقًا ، عن يحيى القطان .

وأخرجه البيهقي ٣٣٤/٤ ، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٦٥/٣٣ – ،من طريق حجاج بن محمد المصيصي .

ثلاثتهم ، عن ابن جريج ،عن عبدالله بن نعيم، وهو لين الحديث .

وذكره الدارقطني في العلل معلقًا، عن الأوزاعي،عن مكحول- وهو ثقة كثير الإرسال-[(٤)].

كلاهما (عبدالله بن نعيم ، ومكحول) عن الضحاك بن عبدالرحمن .

قال الدارقطني : "وقول ابن جريج أصح" .

وحسن إسناده الألباني من هذا الطريق في السلسة الضعيفة ١٤٧/١٠ .

وتوبع الضحَّاكُ بن عبدالرحمن على هذا الوجه ؛ تابعه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المجاهر.

---

(١) انظر : التقريب (٣٠٨٧) (٧٧٦٤) (٥٩١١) .

(٢) انظر: التقريب(١٥٨٨) و(٥١١٣) (٣٢٨٥) .

(٣) انظر : التاريخ الكبير ٣٣٣/٤ ، والجرح والتعديل ٤٥٩/٤ ، المعرفة والتاريخ ٦٦/٢، تحفة التحصيل ص١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٢/٤ .

(٤) انظر : التقريب (٤٠٦٧) (٧٧٣٨).

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥٢/٩ ، والإسماعيلي[١]، من طريق إسماعيل بن عبيدالله.

كلاهما (الضحاك بن عبدالرحمن ، وإسماعيل) ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن عمر ﵁ .

قال ابن كثير :" وهذا إسناد صحيح إلى عمر ﵁ " .

وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص ٢٢٣/٢ .

---

(١) كما ذكر ابن كثير في تفسيره ٣٨٧/١ .

(٣٥/٦٨) وَسُئِل الدارقطني :((**عن حَدِيثِ مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَن آخُذ مِن كُلِّ حالِمٍ[(١)] دِينارًا ، ومِن البَقَرِ مُسِنَّةً مِن الأَربَعِين ، وحَولِيًّا مِن كُلِّ ثَلاَثِين ، ومِن الثِّمارِ ما يُسقى.... الحَدِيثَ.**

فَقال : يَروِيهِ عاصِمُ بن أبي النَّجُودِ ، والأَعمَشُ ، عن أبي وائل... أَمّا الأَعمَشُ ، فَرَواهُ عنهُ الثَّورِيُّ ، وشَرِيكٌ ، وأَبُو عَوانَة ، وعِيسَى بن يُونُس ، وزُفَرُ بن الهُذَيلِ ، وغَيرُهُم ، رَوَوهُ عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ .

وَرَواهُ أَبُو معاوية الضَّرِيرُ ، عن الأَعمَشِ ، عن إِبراهِيم النَّخَعِيِّ ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ.

وَرَواهُ عبدالرَّحمَنِ بن مَغْراء ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، وإِبراهِيم النَّخَعِيِّ ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ.

وَرَواهُ يَعلَى بن عُبَيدٍ ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ . والأَعمَش ، عن إِبراهِيم ، قالا : قال مُعاذٌ ، فَأَرسَلَهُ عن إِبراهِيم ، ووَصَلَهُ عن[(٢)] أبي وائل.

وَرَواهُ شُعبَةُ ، والقاسِمُ بن مَعنٍ ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ مُرسَلاً ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَواهُ وكِيعٌ ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، وإِبراهِيمُ ، قالا : بَعَث رَسُولُ الله ﷺ مُعاذًا ، فَأَرسَلَهُ عنهُما.

والمَحفُوظُ عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ ، وعن إِبراهِيم مُرسَلاً))[(٣)].

التخريج:-

هذا الحديث رواه الأعمشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، وعدد من الرواة ،عن الأَعمش، عن أَبِي وائلٍ ، عن مسرُوقٍ مُرسلاً ، عن النبيِّ ﷺ .

---

(١) يعني الجِزْية ، وأراد بالحالم : من بلغ الحُلُمَ ، انظر النهاية في غريب الأثر (١٠٣٦/١) .

(٢) وقع في العلل زيادة [ابن] ، والصحيح أبو وائل بدون ابن ، كما في المواضع الأخرى ،وكتب التراجم .

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦٦/٦ م(٩٨٥).

٢. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ ﷺ.

٣. وَرَواهُ عددٌ من الرواة ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، والأَعمَش ، عن إبراهِيم ، قالا : قال مُعاذٌ ﷺ .

٤. وَرَوَاهُ ابن مَغْراء ، عن الأَعمَشِ، عن أبي وائل ، والنخعي ، عن مَسرُوقٍ ،عن مُعاذٍ ﷺ.

٥. وَرَوَاهُ أَبو معاوية ،عن الأَعمَشِ ، عن إبراهِيم النخعي ، عن مَسرُوقٍ، عن مُعاذٍ ﷺ .

٦. وَرَواهُ وكِيعٌ ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، وإبراهِيمُ ، قالا : بَعَث رَسُولُ الله ﷺ مُعاذًا ﷺ ، فَأَرسَلَهُ عنهُما .

الوجه الأول :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤٦١/١ (٥٦٨) .

والشاشي في المسند ٢٥٠/٣(١٣٤٨) ، وأبو جعفر البختري في الفوائد ص ٣٨٧(٦٤) ، من طريق وهب بن جرير .

كلاهما عن شعبة ،عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ أنَّ النبيﷺ بعث معاذًا ....

وذكره أبو داود السجستاني إثر ح(١٥٧٨) ، معلقًا عن شعبة .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

أخرجه أبو داود السجستاني معلقًا إثر ح(١٥٧٨) ، والشاشي ٢٥٣/٣ (١٣٥٢) ، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢٩/٢ معلقًا ، من طريق أبي عوانة .

وأبو داود معلقًا إثر ح(١٥٧٨)،والشاشي٢٥٢/٣(١٣٥٣)،من طريق جرير بن عبدالحميد.

وأبو داود معلقًا إثر ح(١٥٧٨) ، من طريق يحيى بن سعيد .

والترمذي معلقًا إثر ح(٦٢٣) والبيهقي ١٣٩/٩ معلقًا ، عن الثوري - في وجه عنه - .

وعبدالرزاق في المصنف ٨٩/٦(١٠٠٩٩) ، و ١٠ /٣٣٠(١٩٢٦٨) ،- ومن طريقه ابن حزم في المحلى ١١/٦ - ، عن معمر .

وأبو عبيد في الأموال ٣٤/١(٦٤) و ٤٦٨/١(٩٩٣) ، - ومن طريقه البلاذُري في فتوح البلدان ٩٦/١ ، والشاشي ٢٥٢/٣ (١٣٥٠) - ، عن مروان بن معاوية .

والدارقطني في العلل معلقًا ٦٦/٦ ، وأبو طاهر المخَلِّص في الجزء الخامس من المُخَلِّصِّيات – انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس– ١٧/٢(٣٤/٩١٤)، من طريق القاسم بن معن .

ثمانيتهم عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ أنَّ النبيﷺ بعث معاذًا ... .

قال أبو داودَ الطيالسي:" وقد قال غير شعبة ،عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن معاذ".

وقَالَ أَبُو داودَ السجستاني:" ورواه جرير ، ويعلى ، ومعمر ، وشعبة ، وأبو عوانة ، ويحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق . قال يعلى ،ومعمر : عن معاذ مثله".

وقال الترمذي:"هذا حديث حسن، وروى بعضهم هذا الحديث:عن سفيان ،عن الأعمش، عن أبي وائل ،عن مسروق:أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فأمره أن يأخذ ، وهذا أصح".

الوجه الثاني:–

أخرجه أبو داود (١٥٧٨) ، وعبدالرزاق ٢١/٤(٦٨٤١)،– ومن طريقه الترمذي (٦٢٣) ، وأحمد ٣٣٨/٣٦(٢٢٠١٣) ، وابن الجارود ص٩٥(٤٤٣) و ٢٧٨(١١٠٤) ، والدارقطني في سننه ١٠٢/٢(٢٩)(٣٠)، والبيهقي ٩٨/٤ ، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٧٥/٢ ، والبغوي في تفسيره ٢٨٣/٢ ، وفي شرح السنة ١٩/٦(١٥٧١) و ١٧٢/١١(٢٧٥٢)، وابن الجوزي في التحقيق ٣٣/٢(٩٥٠) – ، ورواه البزار في المسند ٩٦/٧ (٢٦٥٤)، وابن الجارود ص٩٥(٣٤٣) ، وابن خزيمة ١٩/٤(٢٢٦٨) –ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير ٨٩/٢(٤٥٤)– ، ورواه الطوسي في مختصر الأحكام ٢٠٧/٣(٥٨٦٦) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٦٥٣(٨٨٥) ، من طريق سفيان الثوري .

وأبو داود معلقًا إثر ح(١٥٧٨) ، وعبدالرزاق ٢١/٤(٦٨٤١)،– ومن طريقه الدارقطني في سننه ١٠٢/٢(٢٩)(٣٠)، والبيهقي ٩٨/٤ ، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٧٥/٢ ، والبغوي في تفسيره ٢٨٣/٢ ، وابن الجوزي في التحقيق ٣٣/٢(٩٥٠) – ، عن معمر .

والنسائي ح(٢٤٥٠) ، وفي الكبرى ١٥/٣(٢٢٤٢) ، من طريق مفضل بن مهلهل .

وابن ماجه (١٨٠٣) ، وابن حبان ٢٤٤/١١(٤٨٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٢٩/٢٠ (٢٦٠) ، من طريق يحيى بن عيسى .

والدارقطني في العلل معلقًا ،عن شريك ، وأبي عوانة ، وعيسى بن يونس ، وزفر بن الهذيل .

تسعتهم ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ ﷺ به نحوه .

قال الترمذي ، والجورقاني ، والبغوي :" حديث حسن".

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه".

وقال البيهقي في معرفة السنن :" هكذا رواه العطاردي عن أبي معاوية على الصواب".

وقال في السنن ٩٣/٩ :" فأما رواية الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، فإنها محفوظة ؛ قد رواها عن الأعمش جماعةٌ".

وقال أيضًا:"هذا هو المحفوظ حديث الأعمش ،عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق".

الوجه الثالث:-

أخرجه أبو داود معلقًا إثر ح(١٥٧٨) ، والنسائي ح(٢٤٥١) ، وفي الكبرى ١٦/٣ (٢٢٤٣) ، والدارمي ٤٦٥/١(١٦٦٣) ، والشاشي ٢٤٩/٣(١٣٤٧) ، وابن زنجويه في الأموال ١٢٥/١ (١٠٥) و ٨٣٧/٢(١٤٥٤)، والبيهقي في الكبرى ٩٨/٤ ، و ١٩٣/٩ ، وفي الصغرى ١٣٧/٨(٣٧٤٦) ، والعيسوي في فوائده ص ٣٦٦(١٢/٤٧٢) ، وأبو بكر المطرز في فوائده ص١٣٥(٢٨/١٤٤)، من طريق يعلى بن عبيد[1] ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ . والأَعمَش ، عن إِبراهِيم ، قالا : قال مُعاذٌ ﷺ ... .

وتابع يعلى عن الأعمش،عن إبراهيم ،عن معاذ ﷺ :مروانُ بن معاوية وجريرُ بن عبدالحميد. أخرجه الشاشي ٢٥٢/٣(١٣٥٠) و(١٣٥٣)، من طريقهما عن الأعمش ،عن إبراهيم به .

قال البيهقي :" وأما حديثه عن إبراهيم فإنه منقطع".

الوجه الرابع :-

أخرجه ابن خزيمة ١٩/٤(٢٢٦٨) ، والطبراني في الكبير[2] ١٢٩/٢٠(٢٦٤) ، وأبو حفص الزيات في فوائد أبي بكر المطرز ص١٣٤(٢٦/١٤٢) ، من طريق يوسف بن مَغْراء ، عن الأَعمَشِ، عن شقيق أبي وائل ، وإبراهيم النخعي ، عن مَسرُوقٍ ،عن مُعاذٍ ﷺ به نحوه .

(١) رواه عنه الدارمي ، وابن زنجويه ، وأحمد الرهاوي ، والعسقلاني ، ومحمد بن عبدالوهاب ، والعباس بن حاتم الدوري، وهارون جميعهم ، عن يعلى بن عبيد مقرونًا على هذا الوجه ،وعلى الوجه الثاني قبله ،فالوجهان عنه ثابتان.

(٢) تصحف في المطبوع عند الطبراني :" شقيق" إلى :"سفيان" .

الوجه الخامس:-

أخرجه أبو داود (١٥٧٧)،- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٩٨/٤ ، وفي الصغرى ١٣٨/٨(٣٧٤٧) معلقًا- ، ورواه النسائي ح(٢٤٥٢) ، وفي الكبرى ١٦/٣(٢٢٤٤)،وابن خزيمة ١٩/٤(٢٢٦٨)، والطحاوي في أحكام القرآن ٢٩٥/١(٥٩٤)،والطبراني في الكبير ١٢٩/٢٠(٢٦٣) ، وأبو حفص الزيات في فوائد أبي بكر المطرز ص١٣٥(٢٧/١٤٣) ، من طريق أبي معاوية[1]،عن الأَعمَشِ ، عن إِبراهِيم النخعي،عن مَسرُوقٍ، عن مُعاذٍ ﷺ به نحوه.

قال البيهقي ٩٣/٩ :" قال أبو داود – في بعض النسخ – : هذا حديث منكرٌ ، بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً ، قال البيهقي : إنما المنكر رواية أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن معاذ ، فأما رواية الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، فإنها محفوظة".

---

(١) هكذا رواه عنه:أحمد بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة،وأبو موسى محمد بن المثنى ، وعبدالله النفيلي- في وجه – ، وأسد بن موسى ، ويوسف بن عيسى ،وقد توبع أبو معاوية على هذا الوجه تابعه ابن مَغْراء كما في الوجه الرابع .

وخالفهم أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، عند الحاكم ٥٥٥/١(١٤٤٩)،- ومن طريقه الحازمي في الاعتبار في الناسخ ص١٣١ – ، ورواه البيهقي في السنن ١٩٣/٩ ، وفي معرفة السنن ٤٢/٦(٢٣٩٨) ، من طريق أبي معاوية عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ به كما في الوجه الثاني، قال البيهقي في المعرفة :"هكذا رواه العطاردي عن أبي معاوية على الصواب (أي عن الأعمش)، وكذلك رواه يعلى بن عبيد ، وجماعة عن الأعمش".

وخالفهم النفيلي – في وجه عنه – ، عن أبي معاوية عند أبي داود (١٥٧٦) عنه ،- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٩٩/٩ ، والصغرى ١٣٨/٨(٣٧٤٧) ، وابن عبدالبر ٢٩/٢(١٠٢٥) وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه تابعه محمد ابن إسحاق عند النسائي (٢٤٣٥) وفي الكبرى١٧/٣(٢٢٤٥) كلاهما عن الأعمش ،عن أبي وائل عن معاذ .

وخالفهم ابن أبي شيبة ٣٦٢/٢(١٠٠٠٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق مرسلاً .

– وذكر البيهقي في الكبرى وجهاً خامسًا من طريق أبي داود ، عن النفيلي بزيادة :"إبراهيم النخعي" بين الأعمش ومسروق" ، وهذا الوجه لم يذكره المزي في تحفة الأشراف /٣٩٩(١١٣١٢) . لكن قال البيهقي :" قال أبو داود – في بعض النسخ – : هذا حديث منكرٌ ، ..." فلعله في إحدى النسخ عن أبي داود .

ولعل الراجح عن أبي معاوية الأول لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، وقد توبع عليه أبو معاوية ، ويمكن القول بثبوت غيره من الأوجه عنه كذلك عن الأعمش .

تنبيه : فات المزي – رحمه الله – ذكر أبي معاوية الضرير ضمن شيوخ عبدالله النفيلي في ترجمة النفيلي ، وفي ترجمة أبي معاوية ، مع أن روايته عنه عند أبي داود . انظر تهذيب الكمال ٨٨/١٦-٩٢ ، و١٢٣/٢٥ .

الوجه السادس:-

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٢/٢(١٠٠١١) ، عن وكيع ،عن الأعمش ،عن أبي وائل شقيق ، وإبراهِيم النخعي ، قالا : بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ مُعاذًا ... ، فَأَرسَلَهُ عنهُما .

وذكره الدارقطني معلقًا في العلل عن وكيعٍ.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه الأعمشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، وعدد من الرواة ،عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ مُرسَلاً ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ رضي الله عنه به.

٣. وَرَواهُ عددٌ من الرواة ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، عن مَسرُوقٍ . وعن الأَعمَش ، عن إبراهِيم ، قالا : قال مُعاذٌ .

٤. وَرَوَاهُ ابن مَغْراء، عن الأَعمَشِ، عن أبي وائل ، والنخعي،عن مَسرُوقٍ ،عن مُعاذٍ رضي الله عنه به.

٥. وَرَوَاهُ أَبو معاوية – مرةً –، عن الأَعمَشِ ، عن إبراهِيم النخعي ، عن مَسرُوقٍ ، عن مُعاذٍ رضي الله عنه به .

٦. وَرَواهُ وكِيعٌ ، عن الأَعمَشِ ، عن أبي وائل ، وإبراهِيمُ ، قالا : بَعَث رَسُولُ الله ﷺ مُعاذًا ، فَأَرسَلَهُ عنهُما .

ويظهر لي والعلم عند الله ثبوت الوجه الأول ، والثاني ، والثالث ، والخامس عن الأعمش ، لأنه من رواية أصحابه الحفاظ، وهو إمام مكثر واسع الرواية ، فرواه على الوجه الأول : شعبة ، وتابعه عليه جمعٌ منهم : مروان بن معاوية ، وجرير بن عبدالحميد ، ويحيى بن سعيد ، وكذا معمر ، وأبو عوانة ، والثوري – في وجه عنهم – .

ورواه على الوجه الثاني الثوريُّ – في وجه عنه – ، وتابعه عليه جمع منهم: يحيى بن عيسى ، وشريك ، وعيسى بن يونس ، وزفر بن الهذيل ، ومفضل بن مهلهل ، وكذا معمر ، وأبو عوانة ، وأبو معاوية ، – في وجه عنهم – ، ومما يقوي القول بصحة هذين الوجهين رواية بعضهم له على الوجهين : كالثوري ، وأبي عوانة ، ومعمر .

وأما الوجه الثالث ؛ فقد رواه يعلى بن عبيد – وهو ثقة – ، فجمعَ في إسناده بين وجهين ، وقد توبع عليهما ، فرواه مرةً كرواية الجماعة على الوجه الثاني ، ورواه مرةً عن الأعمش عن إبراهيم ، عن معاذ مرسلاً ، وتابعه عليه جرير بن عبدالحميد وهو ثقة ، وأيضًا مروان بن معاوية الفزاري وهو ثقة حافظ .

وأما الوجه الرابع فرواه عبدُالرحمن بن مَغْراء وهو صدوق ، قد تُكلم في حديثه عن الأعمش . فجمعَ في إسناده بين وجهين ، لكن تابعه أبو معاوية الضرير في روايته عن النخعي دون روايته عن شقيق كما في الوجه الخامس ، وأبو معاوية من أصحاب الأعمش إلا أنه قد وهم في بعض حديثه .

قال عبدالله عن أبيه :" أبو معاوية من أحفظ أصحاب الأعمش ، قلت له مثل سفيان؟ قال : لا سفيان في طبقة أخرى ، مع أنَّ أبا معاوية يخطئ في أحاديث من أحاديث الأعمش"(١).

وقد اضطرب أبو معاوية في روايته في هذا الحديث عن الأعمش على خمسة أوجه كما سبق ، وقد خالف الجمَّ الغفير عن الأعمش ، وهذا الوجه أنكره الإمام أحمد كما نقله عنه أبو داود ، عند البيهقي .

وأما الوجه السادس فقد تفرد به وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ لكن غيره في الأعمش أوثق منه ، وقد أثر عنه الخطأ قال أحمد:" أخطأ وكيع في خمسمائة حديث"(٢).

فالراجح كما تقدم عن الأعمش ثبوت الوجه الأول ، والثاني ، والثالث ، والخامس عنه ، لأنه من رواية أصحابه الحفاظ كشعبة والثوري ، وأبي معاوية ، وعيسى بن يونس ، وأبي عوانة وآخرين(٣) ، ولأن الأعمش إمام مكثر واسع الرواية .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٤١/١ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١٠/١١ .

(٣) انظر:الجرح والتعديل ٢٠/٦ و ٢٩١/٦ ،شرح علل الترمذي ٧١٥/٢ ، تهذيب الكمال ٧٢/٢٣ ، و ١٣٠/٢٥ ، التهذيب٣٨٥/٦ و ١٢١/٩ و ١١٢/١١ ، التقريب (٨٨٤٧)(١٠١٥) (٧٤١٠) (٤٤٩٠) (٨٣٤٨).

وقد رجح الإمام الترمذي الوجه الأول[1] ، وخالفه الدارقطني فرجح الوجه الثاني ، والثالث[2] .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، من طريق مسروق ، عن معاذ ﷺ[3] ، رجال إسناده ثقات .

فالأعمش ثقة حافظ يدلس ، لكن روى عنه شعبة ، ومعلوم تشدد شعبة وتفقده سماع شيوخه[4] ، ثم إنّ روايته عن بعض شيوخه محمولة على الاتصال[5] ، كأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، وهو ثقة مخضرم .

وأما مسروق بن الأجدع الهمْداني الوادعي فهو ثقة فقيه مخضرم[6].

---

(١) لعل الترمذي رجح الوجه الأول لكثرة رواته عن الأعمش ، ويمكن لكونه لم يتبين له سماع مسروق من معاذ على منهج شيخه البخاري ، فمن رواه عن معاذ ، وصل المرسل ، والمجمع عليه هو إدراك مسروق بعثَ النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن ، والمرسل أرجح حينئذٍ على رأيه ، وانظر عون المعبود ٣٢٠/٤ وقد نقل ابن الملقن وابن حجر في التلخيص ١٥٢/٢ : ترجيح الدارقطني للمرسل ، ولم أقف عليه وإنما رجح في العلل رواية مسروق الموصولة .

(٢) لكن نقل ابن الملقن وابن حجر في التلخيص ١٥٢/٢ : ترجيح الدارقطني للمرسل ، ولم أقف عليه .

(٣) لكن ذهب ابن حزم إلى أن مسروقاً لم يسمع من معاذ ، فقال : ومسروق بلا شك عندنا أدرك معاذاً بسنه وعقله وأدرك النبي ، وهو رجل وشاهد أحكامه يقينًا ، وأفتى في أيام عُمر ، وهو رجل ، وكان باليمن أيام معاذ يشاهد أحكامه ، هذا ما لا شك فيه لأنه همداني النسب يماني الدار فصح أن مسروقًا ، وإن لم يسمعه من معاذ فإنه عنده بنقل الكافة من أهل بلده كذلك ، عن معاذ في أخذه لذلك عن عهد النبي عن الكافة هذا آخر كلام ابن حزم على ما نقله ابن القطان عنه ...)) البدر المنير ٤٣١/٥ وانظر : نصب الراية ٣٤٦/٢ ، تلخيص الحبير ١٥٢/٢، الأحكام الكبرى ٥٨٢/٢ لعبدالحق ، بيان الوهم والإيهام ٥٧٤/٢ وما بعدها . التمهيد ٢٧٥/٢ ، الاستذكار ١٨٨/٣ المحلى ١١/٦-١٦ ، قلت : ذهب الجمهور إلى سماعه منه ، فقد سمع مسروقٌ ممن دونه من الصحابة ممن لم يعمر كأبي بكر وعمر كما نص على ذلك البخاري في تاريخه الأوسط ١٢٣/١ ، ومسروق عُمِّرَ إلى سنة ٦٢ وقيل ٦٣ هـ وقد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ص٤٩:" وكان أبوه فارس أهل اليمن في زمانه ، أخذ عن عمر ، وعلي ومعاذ". بل نص ابن حجر في الإصابة ٢٩٢/٦ أن له إدراك ، وما قدم من اليمن إلا بعد وفاة النبي ﷺ" فأبوه فارس اليمن ، ولم يخرج من اليمن إلا بعد موت النبي ﷺ، وهو حريص على العلم ، ولم يوصف بالتدليس ، فيبعد مع هذا كله أنه لم يلق معاذاً ، ولذا ذهب الجمهور إلى أنه متصل .

(٤) انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ١٦٢ و١٧٣ .

(٥) كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان انظر : التبيين لأسماء المدلسين ص١٠٥ للعلائي .

(٦) التقريب (٢٨٨٢) (٣١١٦) (٧٤٣٩) .

لكنه منقطع من رواية إبراهيم النخعي[١] ، عن معاذ ﷺ كما قال البيهقي وغيره ، ومرسلٌ من رواية مسروق ، عن النبي ﷺ .

وقد صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن عبدالبر[٢] ، وابن القطان[٣] ، وابن تيمية[٤] ، وحسنه الترمذي ، والجورقاني ، والبغوي ، وجود إسناده الذهبي[٥] ، وقال النووي:" النووي:" حديث معاذ مشهور ..."[٦] وقد تلقته الأمة بالقبول كما تقدم .

(١) التاريخ الكبير ٣٣٣/١ ، الجرح والتعديل ١٤٤/٢ ، تحفة التحصيل ص١٩ .

(٢) التمهيد ٢٧٥/٢ ، الاستذكار ١٨٨/٣ المحلى ١١/٦-١٦ .

(٣) بيان الوهم والإيهام ٥٧٤/٢ وما بعدها .

(٤) الفتاوى ٣٦/٢٥ .

(٥) السير ٥٢٨/٩ .

(٦) المجموع ٣٦٨/٥ .

(٦٩/٣٦) وَسُئِل الدارقطني :((عَن حَدِيثِ رِبعِيٍّ ، عَن أَبِي مَسعُودٍ : واختُلِف النّاسُ فِي آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضان ، فَشَهِد أَعرابِيّان أَنَّهُما رَأَيا الهِلاَل بِالأَمسِ ، فَأَمَر النَّبِيُّ ﷺ "النّاس أَن يُفطِرُوا".

فَقال : يَروِيهِ مَنصُورٌ ، عَن رِبعِيٍّ ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَقال أَصحابُ مَنصُورٍ : أَبُو عَوانَة ، والثَّورِيُّ ، وشَيبانُ ، وعَبَيدَةُ بن حُمَيدٍ ، وغَيرُهُم ، عَن مَنصُورٍ ، عَن رِبعِيٍّ ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَخالَفَهُم شُعبَةُ ، فَقال : عَن مَنصُورٍ ، عَن رِبعِيٍّ : أَنَّ أَعرابِيَّينِ شَهِدا مُرسَلاً.

وَخالَفَهُمُ ابن عُيَينَة مِن رِوايَةِ إِسحاق بنِ إِسماعِيل عَنهُ ،

فَقال: عَن مَنصُورٍ ، عَن رِبعِيٍّ ، عَن أَبِي مَسعُودٍ ، تَفَرَّد بِذَلِك إِسحاقُ بن إِسماعِيل ، وغَيرُهُ يَروِيهِ عَنِ ابنِ عُيَينَة مُرسَلاً))[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :-

١. فرواه غندر ، وروح بن عبادة ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، مرسلاً .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من الصحابة ... .

٣. ورواه ابن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود رضي الله عنه .

الوجه الأول:-

أخرجه الحارث بن أبي أسامة -كما في بغية الباحث عن زائد مسند الحارث للهيثمي ٤٠٧/١ (٣١٥)- ، عن روح بن عبادة .

والطبري في تهذيب الآثار ٧٦٨/٢(١١٤١) ، من طريق غندر.

كلاهما ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، "أَنَّ أَعْرَابِيَين شَهِدَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهِلاَلَ ، فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمَا".

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٨٢/٦(١٠٥٤).

الوجه الثاني:-

أخرجه أبو داود (٢٣٣٩)،- ومن طريقه الدارقطني في سننه ١٦٩/٢(١٢)، والبيهقي في الكبرى ٢٤٨/٤ ، وفي الصغرى ٢٩٧/٣(١٣٣٦) -، ورواه الطحاوي في أحكام القرآن ٤٥١/١(١٠١٠) و(١٠١١) ، من طريق أبي عوانة[1] .

وعبدالرزاق ١٦٤/٤(٧٣٣٥) ،- ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/١٧ (٦٢٢)، وأبو نعيم في المعرفة ٣١٢٩/٦(٧٢٠٧)، - ورواه أحمد ١٢٠/٣١ (١٨٨٢٤) و ١٦٨/٣٨ (٢٣٠٦٩) ، وابن الجارود ص١٠٦(٣٩٦)، والطبري في تهذيب الآثار ٧٦٨/٢(١١٤٠)، والطحاوي في أحكام القرآن ٤٥١/١(١٠١٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/١٧ (٦٢٢) ،- ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة ٣١٢٩/٦(٧٢٠٧)- ، ورواه البيهقي ٢٤٨/٤ ، من طريق سفيان الثوري .

والطبري في تهذيب الآثار ٧٦٧/٢(١١٣٩) - مسند ابن عباس- ، من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي .

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٦٢٥/١(٨٣١)، من طريق أبي معاوية .

والدارقطني في السنن ١٦٨/٢(٤)، من طريق عَبيدة بن حُميد .

وذكره الدارقطني في العلل كما تقدم معلقًا ، من طريق ابن عيينة .

جميعهم (أبو عوانة ، الثوري ، جرير الضبي ، أبو معاوية ، عَبيدة بن حُميد، ابن عيينة) ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجلٍ[2] من أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : أَصْبَحَ

---

(١) رواه مسدد وأسد بن موسى عن أبي عوانة ، وليس فيه قوله:" وأن يغدوا إلى مصلاهم" ، وخالفهما خلف بن هشام ، وهلال بن يحيى بن مسلم بذكر هذه الزيادة ، وتابعهم ابن المبارك عن الثوري ، وخالف ابن المبارك عن الثوري جمعٌ منهم : عبدالرزاق وابن وهب ، ووكيع ، وابن مهدي بدونها .

(٢) قال عامة أصحاب الثوري ، عن الثوري :" عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ "، منهم عبدالرزاق ، ووكيع ، وابن مهدي ، وابن وهب ، وقال أبو حذيفة فقال :" عن رجلٍ" .

النَّاسُ صِيَامًا لِتَمَامِ ثَلاَثِينَ ، قَالَ : فَجَاءَ أَعْرَابِيَّانِ[1] ، فَشَهِدَا أَنَّهُمَا أَهَلاَّ الْهِلاَلَ بِالأَمْسِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا"[2].

قال الدارقطني في سننه ١٦٨/٢ :" صحيح".

وقال أيضًا في سننه ١٦٩/٢ :" إسناد حسن ثابت".

الوجه الثالث:-

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٨/١٧(٦٦٣)، والحاكم في المستدرك ٤٣٧/١(١١٠٣)، والبيهقي في الكبرى ٢٤٨/٤ ، من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، عن ابن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود ﷺ به نحوه .

قال الطبراني :" لم يقل أحد في هذا الحديث عن ابن عيينة ، ولا عن غيره ، عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانِيُّ".

وقال الدارقطني كما تقدم النقل عنه :" تفرَّد بذلك إِسحاقُ بن إِسماعيل ".

قلت: بل تابعه إبراهيم بن بشار .

أخرجه الدارقطني في سننه ١٧١/٢(٢٢) ، بإسناد صحيح إلى إبراهيم بن بشار .

وذكره البيهقي ٢٤٨/٤ ، معلقًا عنه .

قال الحاكم:" حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه".

وهذا الوجه ثابت عن ابن عيينة فيما يظهر لي ، فإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثقة ، وإبراهيم بن بشار الرمادي حافظ ثقة من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة ، فقد جالس

---

(١) هكذا قال جميع الرواة عن منصور كشعبة ، والثوري ، وأبي عوانة ، وجرير ، وعبيدة بن حميد ، وخالفم أبو معاوية فقال :"أعرابي" ، ولا شك أن روايته بهذا اللفظ شاذة ، والله أعلم .

(٢) هكذا رواه مسدد وأسد بن موسى ، عن أبي عوانة ، وليس فيه قوله:" وأن يغدوا إلى مصلاهم" ، وخالفهما خلف بن هشام ، وهلال بن يحيى بن مسلم بذكر هذه الزيادة ، وتابعهم ابن المبارك عن الثوري ، وخالف ابنَ المبارك عن الثوري جمعٌ منهم :عبدالرزاق ،وابن وهب ،ووكيع ، وابن مهدي فرووه بدونها ، قال البيهقي في الصغرى ٢٩٧/٣ :((قوله:"وأن يغدوا إلى مصلاهم" غريب في هذه الرواية لم أكتبه إلا من حديث خلف بن هشام ،وهو من الثقات وهو محفوظ من جهة أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من الأنصار)). وانظر أحكام القرآن للطحاوي١/٤٥٠.

ابن عيينة نيفًا وأربعين سنة وممن سمع منه قديمًا قبل الاختلاط ، أما الوجه الأول عن ابن عيينة فلم أقف على من رواه عنه غير أن عبارة الدارقطني مشعرة بثبوته عنه ، والله أعلم .

انظر: تهذيب التهذيب ٩٥/١ ، التقريب(٣٨٣) (١٧٧) ، البدر المنير ٤٨٩/٣ ، الكواكب النيرات ص٢٣٣ .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، مرسلاً .

٢. ورواه أبو عوانة ، والثوري ، وجرير ، وأبو معاوية ، وعَبيدة بن حُميد ، وابن عيينة – في وجه عنه – ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل من الصحابة ... .

٣. ورواه ابن عيينة – في وجه عنه– ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود .

ولعل الراجح من الاختلاف على منصور بن المعتمر الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ فقد رواه الثوري ، وجرير بن عبدالحميد ، وهما من أثبت أصحاب منصور كما ذكر بعض الأئمة .

قال يحيى بن معين:" ولم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري"[(١)].

وقال الدارقطني :"أثبت أصحاب منصور الثوري ،وشعبة ،وجرير الضبي"[(٢)]

وقد تابعهما على هذا الوجه عدد من الثقات أيضًا كأبي عوانة ، وابن عيينة – في وجه – ، في حين خالفهم على الوجه الثالث ابن عيينة ، وهو وإن كان ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه خالف من هو أكثر ، وأوثق منه في منصور .

وخالفهم على الوجه الأول شعبة وهو وإن كان من أوثق أصحابه كذلك كما ذكر الدارقطني ، إلا أنه خالف الأكثر من الثقات عنه ، وقد عرف عنه – رحمه الله – كما تقدم قصر الأسانيد ووقفها ، مما لا يعده الأئمة خطأً[(٣)] .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٦٤/١ .

(٢) شرح علل الترمذي ٧٢١/٢ .

(٣) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٣٩٧/٥(٢٠٧١) ، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤-٨٨ .

والحديث من وجهه الراجح إسناد صحيح ، رجال إسناده ثقات ، منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، وربعي بن حراش العَبسي ثقة عابد مخضرم ، وقد أبهم الصحابي في حديثه ، والصحيح أن الصحابة كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم ، إذا صح السند إليهم .

قال ابن عبدالبر في الاستذكار ٣٠١/٣:" ولا فرق فيه بين أن يسمي التابعُ الصاحبَ الذي حدثه[١] ، أو لا يسميه في جواز العمل بحديثه ؛ لأن الصحابة كلهم عدول مرضيون ، وهذا أمر مجتمع عليه عند أهل العلم بالحديث".

والحديث أخرجه ابن الجارود في المنتقى ، وصححه الدارقطني ،والحاكم وغيرهما كما تقدم.

---

(١) قلت: التأكد من سماع التابعي من الصحابي أمر زائد مهم ، فإن كان التابعي غير مدلس احتمل منه ، وإن كان مدلسًا اشترط تصريحه بالسماع ، كما قرر ذلك ابن حجر والعراقي وغيرهما .

قال البخاري عن الحميدي :" إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من أصحاب النبي فهو حجة ، وإن لم يسم ذلك الرجل ، وقال الأثرم قلت : لأبي عبدالله –يعنى أحمد بن حنبل– إذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه فالحديث صحيح؟ قال : نعم". انظر : الكفاية ص٤١٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص٥٤ ، النكت للزركشي ٤٦٢/١، و٣٩١/٣ ، النكت لابن حجر ٥٦٢/٢ ، فتح المغيث ١١٦/٣، التقييد والإيضاح ص٧٤ .

(٣٧/٧٠) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَم ، عَن أَنَسٍ ، "كان رَسُولُ الله ﷺ إِذا أَفطَر يَبدَأُ بِالتَّمرِ".**

فَقال : يَروِيهِ رَقَبَةُ بن مَصقَلَة ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَم ، عَن أَنَسٍ.

وَخالَفَهُ شُعبَةُ ، فَرَواهُ عَن بُرَيْد أَنَّهُ ذَكَر لَهُ أَنَّ رَسُول الله ﷺ، مرُسلاً ، ويُشبِهُ أَن يَكُون رَقَبَةُ حَفِظَهُ))[1].

التخريج:-

هذا الحديث رواه بُرَيد بن أَبِي مريم ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن بُرَيدِ بن أَبِي مريم مرسلاً ، عن النبي ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ رَقَبَةُ بن مَصقَلَة ، عن بريد بن أَبِي مريم ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

الوجه الأول :-

ذكره النسائي في الكبرى ٣٧١/٣ معلقًا إثر حديث رقبة بن مَصقَلَة الآتي (٣٣٠٤)، والدارقطني كما تقدم ١٩/١٢ ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

الوجه الثاني:-

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٧١/٣(٣٣٠٤) ، والفريابي في الصيام ص ٦٦ (٦٨)،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣٢٨/١٣ ، والضياء المقدسي في المختارة ٣٩٧/٤(١٥٧٠)- ، ورواه ابن غطريف في جزئه ص٩٦ (٥٣) ، والطبراني في الأوسط ٣٤٨/٥(٥٥١٧) ، والدارقطني في الأفراد -كما في أطراف الغرائب ١٦٠/١(٦٦٧) - ، من طريق يحيى بن آدم ، عن يزيد بن عبدالعزيز بن سِيْاه ، عن رقبة بن مَصقَلَة ، عن بُريد بن أَبِي مريم ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ إِذَا أَفْطَرَ بِالتَّمْرِ".

قال النسائي:" هذا الحديث رواه شعبة ، عن يزيد بن عبدالعزيز ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، وشعبة أحفظ ممن روى هذا الحديث".

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٩/١٢(٢٣٥٥).

وقال الدارقطني في الغرائب:" تفرد به يزيد بن عبدالعزيز بن سِيْاه عن رقبة عنه".
وقال الضياء:" قال الدارقطني : يرويه رقبة بن مصقلة ، عن بريد عن أنس ، وخالفه شعبة فرواه عن بريد أنه ذكر له أنَّ رسول الله ﷺ مرسل ، ويشبه أن يكون رقبة حفظه".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه بُرَيد بن أَبِي مريم ، واختلف عليه:-

١ . فَرَوَاهُ شعبة ، عن بُرَيدِ بن أَبي مريم ، عن النبي ﷺ.

٢ . وَرَوَاهُ رَقَبَةُ بن مَصقَلَة ، عن بريد بن أَبي مريم ، عَن أَنَسٍ ﵁ ، عن النبي ﷺ .

ولعل الراجح من الاختلاف على بُرَيدِ الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأحفظ ، فقد رواه شعبة وهو ثقة حافظ متقن ، وخالفه على الثاني : رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي وهو ثقة مأمون أيضًا ، غير أنَّ شعبة أحفظ منه ، وروايته أقوى ، ولذا رجح النسائي روايته على رواية رقبة ، ولكن لمكانة رقبة مال الدارقطني إلى قبولها أيضًا وقال:"ويشبه أن يكون رقبة حفظه". والذي مال إليه الدارقطني جزم به الألباني في الصحيحة .

قال الألباني في الصحيحة ١١٦/٥(١١١٧): ((قال النسائي :"رواه شعبة فأرسله عن بريد عن النبي ﷺ ، وشعبة أحفظ ممن روى هذا الحديث " . قال الألباني: وخالفه الدارقطني فرجح الموصول فقال :"ويشبه أن يكون رقبة حفظه" . قلت : وهذا هو الصواب ، لأن رقبة - وهو ابن مصقلة - ثقة مأمون كما في التقريب ، واحتج به الشيخان ، فلا يضره إرسال شعبة إياه لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ)).

قلت : إعلال النسائي لرواية رقبة المتصلة إعلال دقيق ، وذلك لأن الحديث مشهور من حديث سلمان بن عامر ﵁، وقد صححه الترمذي، وأبو حاتم ،وقد أطال النسائي[1] في

---

(١) فقد رواه شعبة عن هشام بن حسان ، وعن عاصم الأحول ، وعن خالد الحذاء مفرقاً ، ثلاثتهم عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ﵁بلفظ :" إِذَا وَجَدْتُمُ التَّمْرَ فَأَفْطِرُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا التَّمْرَ فَالْمَاءُ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ"، ثم أخرجه من طريق شعبة ،عن عبدالعزيز بن صهيب ،عن أنس ﵁. قال النسائي عقبه :" خطأ والصواب الذي قبله" ، ثم أخرجه من طريق رقبة وأعله انظر:الكبرى ٣٧٠/٣-٣٧٣ (٣٣٠٠) وحتى (٣٣١٢). وحديث سلمان ﵁ صححه الترمذي (٦٥٨) (٦٩٥)، وأبو حاتم الرازي في العلل (٦٨٧) على اختلاف وقع في إسناده ، وأما حديث أنس ﵁ فقد نقل ابن حجر إعلال الأئمة له في التلخيص ١٩٩/٢ ،وانظر الإرواء أيضًا (٩٢٢).

بيانه وجمع طرقه، ولعله من أجل هذا أعله من حديث أنس ، ومن أجل هذا لم يجزم الدارقطني بترجيح الثاني والله أعلم .

والحديث من وجهه الراجح مرسل ، بريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة تابعي ثقة وباقي رجاله ثقات .

انظر التقريب:(٣٠٨٧)(٢١٣٥)(٨٤٤٦)(٨٧٣٠)(٧٤٣)،والصحيحة (٢١١٧).

وللحديث شاهد من حديث سلمان بن عامر ﵁كما تقدم .

(٣٨/٧١) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : تَوَضَّئُوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ.**

فَقال : يَروِيهِ أَبُو بَكرِ بن حَفصٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وخالَفَهُ خالِدٌ الحَذّاءُ ، وأَشعَثُ بنُ سَوّارٍ فَرَوَياهُ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة مُرسَلاً ، ولَم يَذكُرا الأَغَرَّ))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أبو بكر بن حفص بن عمر ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة .

٢. ورواه عبدالصمد بن عبدالوارث ، وحرمي بن عمارة ، عن شعبة، عن أبي بكر ،عن الزهري، عن ابن أبي طلحة ، عن أبيه .

٣. ورواه خالد بن الحارث ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، قال سمعت الأغر ، ورجلاً آخر قالا: سمعنا أبا هريرة.

٤. ورواه أبو زيد سعيد بن الربيع ، عن شعبة ، عن عن أبي بكر ،عن أبي هريرة مرسلاً.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : خالد الحذاء، وأشعث بن سوار .

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود (١٩٤) ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأحمد ١٦/٩(٩٩٠٧)، والبزار ١٥/٥٨(٨٢٧٥) ، من طريق محمد بن جعفر .

وأبو يعلى ١١/٢١(٦١٦١)،-وعنه ابن حبان٣/٤٢٦(١١٤٨)-،من طريق معاذ العنبري.

ثلاثتهم ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الأغر ، عن أبي هريرة به نحوه .

قال البزار : ولا نعلم روى أبو بكر بن حفص ، عن الأغر إلا هذا الحديث".

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٨/٣٢٧ (١٥٩٩).

الوجه الثاني:

أخرجه النسائي ح(١٧٨)، وفي الإغراب ص٢٥٢ (١٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٠٣/٥ (٤٧٢٨) ، من طريق حرمي بن عُمارة.

وأحمد ٢٨٢/٢٦(١٦٣٦٢) ،والروياني في المسند ١٥٣/٢(٩٧٤) ، من طريق غندر[١].

وأحمد ٢٧٠/٢٦(١٦٣٤٩) ، والنسائي في الإغراب ص٢٥٢ (١٨٠) ، والروياني في المسند ١٥٣/٢(٩٧٤) ، والشاشي ٢٧/٣ (١٠٧٥) ، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث .

ثلاثتهم عن شعبة ، عن أبي بكر ، عن الزهري، عن ابن أبي طلحة ، عن أبيه به نحوه.

الوجه الثالث :

أخرجه النسائي في الإغراب ص٢٥٣ (١٨١)، من طريق خالد بن الحارث .

وأحمد ٢٧٠/٢٦(١٦٣٤٩)[٢] ،والسراج في الجزء الثامن من حديثه ٣٤/٣(١٧٥٥)[٣]، وابن ميمي الدقاق ص ١٣٤(٢٥٥) ، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث.

كلاهما (خالد بن الحارث، عبدالصمد بن عبدالوارث) ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، سمعت الأغر ، ورجلاً آخر قالا: سمعنا أبا هريرة به نحوه .

الوجه الرابع :

أخرجه السراج في الجزء الثامن من حديثه ٣٤/٣(١٧٥٦)، بسند صحيح عن سعيد بن الربيع ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، قال سمعت أبا هريرة به مرفوعًا .

وتابع شعبة على هذا الوجه خالد الحذاء ، وأشعث بن سوار كما ذكر الدارقطني ٣٢٧/٨.

ثلاثتهم ، عن أبي بكر بن حفص ، قال سمعت أبا هريرة به مرفوعًا .

---

(١) عند أحمد :"قال شعبةُ: وأراهُ ذَكَرَهُ عن رسول الله ﷺ "، وعند الروياني عن عمرو بن علي عن غندر على الجزم .

(٢) هكذا قال الروياني عن عبدة بن عبدالله الصفار وهو ثقة، والسراج عن هارون بن عبدالله الحمال – وهو ثقة ، – ، وأبي قلابة عبدالملك الرقاشي – وهو صدوق يخطئ – ، ثلاثتهم عن عبدالصمد وفيه :" ورجل آخر" ، وسقط من مسند أحمد في أكثر من طبعة منها طبعة المكنز ٣٥٦٠/٧(١٦٦٠٩)، وفي الأطراف ٢٣/٧ ،والإتحاف ٣٧/٥ الواو في قوله (و)عن رجل آخر" فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على عبدالصمد خالف فيه الإمام أحمد ثلاثة من الرواة وفيهم الثقات الأثبات ، ولعل الراجح عن عبدالصمد ما عليه الأكثر ، انظر التقريب(٤٧٩١) (٨١٤٦)(٤٧١٥).

(٣) وتحرف عنده"شعبة"إلى"سعيد"،ولم أقف على من اسمه سعيد يروي عن أبي بكر ،وعنه عبدالصمد !.

ويظهر لي ثبوت الأوجه عن شعبة كلها إلا الوجه الرابع فقد تفرد به سعيد بن الربيع وهو في طبقة متأخرة من أصحاب شعبة هي التاسعة بخلاف باقي الأوجه فقد رواها أكثر من ثقة من أصحابه المقدمين فيه ؛ فغندر ، وخالد بن الحارث ، ومعاذ العنبري ، ويحيى بن سعيد أربعتهم من الطبقة الأولى ، وحرمي من الطبقة الخامسة والسادسة ، وعبدالصمد ابن عبدالوارث العنبري – وهو من الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة وكلاهما متابع.

انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢-١٩٤ .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، عن أبي بكر ، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة .

٢. ورواه شعبة –مرةً –، عن أبي بكر ،عن الزهري، عن ابن أبي طلحة ، عن أبيه .

٣. ورواه شعبة –مرةً –،عن أبي بكر قال: سمعت الأغر ، ورجلاً آخر قالا: سمعنا أبا هريرة .

٤. ورواه خالد الحذاء ، وأشعث بن سوار ،عن أبي بكر بن حفص ،عن أبي هريرة مرسلاً.

ويظهر لي ثبوت الأوجه عن أبي بكر بن حفص غير الوجه الرابع فقد رواه خالد بن مهران الحذاء ، وهو ثقة يرسل تغير حفظه لما قدم الشام ، وتابعه أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف ، بإسقاط الواسطة ، وخالفهما شعبة بإثباتها في الوجه الأول والثالث ، وهو إمام ثقة حافظ متقن ، معلوم حرصه في إثبات السماع ، فلعله روايته ترجح على روايتهما .

والحديث من من وجهه الراجح أسانيده صحيحة ، عبدالله بن حفص مشهور بكنيته ثقة ، والأغر:أبو مسلم المديني ثقة أيضًا ، وقد توبع الأغر عن أبي هريرة ﷺ عند مسلم ٢٧٢/١ (٣٥٢).

أما الوجه الثاني فقد قال عنه الدارقطني ١٣/٦ :" تفرد به أبو بكر بن حفص ، عن الزهري ، عن ابن أبي طلحة ، عن أبيه ، وعند الزهري فيه أسانيد محفوظات عنه منها : عن أبي طلحة ، عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس ، عن أم حبيبة ".

انظر التقريب (١٨٤٠) (٥٩٩) (٣٠٨٧)(٣٦٢٩) (٦١٩) .

المبحث الثالث :

ما خولف فيه الإمام شعبة بالرفع أو الوقف .

(٣٩/٧٢) قال ابن أبي حاتم ((**وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ يحيى بن سعِيدٍ القطّانُ ، عن شُعبة ، عن قَتَادَةَ ، قال : سمِعتُ جابِر بن زيدٍ ، يُحدِّثُ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : "يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، وَالْكَلْبُ".**

قال يحيى بنُ سعِيدٍ[1]**: أخافُ أن يكُون وهِم**[2].

قال أبِي : هُو صحِيحٌ عِندِي))[3].

التخريج :

هذا الحديث رواه قَتَادَةَ بن دعامة السدوسي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ يحيى بن سعيدٍ ، وسفيانُ بن حبيب، عن شعبة ، عن قتادة ، عن جابر، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، مرفوعًا .

٢. ورَوَاهُ يحيى بن سعيد مرةً ، وغندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن جَابر ، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة .

٣. وروي عن شعبة ، عن قتادة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، موقوفًا .

ثانيًا: رَوَاه همامٌ ،عن قتادة ،عن صالح أَبَي الْخَلِيلِ ،عن جابر ،عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما موقوفًا .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ يحيى بن سعيدٍ ، وسفيان بن حبيب،عن شعبة ، عن قتادة ، عن جابر، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، مرفوعًا .

---

(١) عند أحمد والنسائي والطبراني وأبي نعيم وغيرهم قال يحيى بن سعيد :" رفعه شعبة".

(٢) يعني : شعبة ، انظر:فتح الباري لابن رجب ٧٠٢/٢ ، وسيأتي عن يحيى القطان ، ما يؤكد ذلك .

(٣) علل الحديث ٥٧٩/٢ م(٦٠٦) .

أخرجه مسدد بن مسرهد – كما في إتحاف الخيرة ١٠٧/٢(١١٣٢)– ، – وعنه أبو داود السجستاني (٧٠٣) ،والبزار ٤١٦/١١ (٥٢٦٩) [١] ، والطحاوي في شرح المعاني ٤٥٨/١ ، والطبراني في الكبير ١٨١/١٢ (١٢٨٢٤)، وأبو طاهر المـُخلِّص في الجزء العاشر من المـُخلِّصِيَّات ٢٦٤/٣(٢٤٨٨)، وابن عبدالبر ١٦٨/٢١، وعبدالحق في الكبرى ١٦٢/٢، والضياء ٥١٩/٩(٥٠١)، والذهبي في السير ٥٩٤/١٠ – ، ورواه النسائي(٧٥١) ، وفي الكبرى ٤٠٨/١(٨٢٩)، وابن ماجه (٩٤٩) ، وأحمد ٢٩٣/٥ (٣٢٤١)[٢]– ، والبزار ٥٠/١١ (٤٧٤١)[٣] ، والطبري في تهذيب الآثار– ا لجزء المفقود– ٣١٣/١ (٥٩٢) ، وابن خزيمة ٢٢/٢ (٨٣٢) ،وابن حبان ١٤٨/٦(٢٣٨٧)، وابن عدي ٣٨٥/٥ ، و ١٣٠/٧، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٧/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٢٧٤/٢ ، وفي الصغرى (٧٥١) ، والضياء في المختارة ٥١٨/٩(٥٠٠) ، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد .

والقطيعي في الألف دينار ص٤٣٠(٢٨٤)[٤]،وأبو طاهر في الجزء السادس من المخلِّصِيَّات ٢٦٤/٣(٢٤٨٧)،وابن رجب معلقًا في الفتح ٧٠٢/٢ ،من طريق سفيان بن حبيب .

---

(١) في هذا الموضع سقط من المطبوع :"شعبة" فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على مسدد ، والراجح إثباته لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد أخرجه مسدد – وعنه أبو داود وهو ثقة إمام ، والطبراني عن مُعَاذ بن الْمُثَنَّى،والطحاوي عن أحمد بن داود ثلاثتهم عنه بإثباته – ، وخالفهم :سَهْل بن بحر وهو صدوق.انظر الجرح ١٩٤/٤و ١٠١/٤ .

(٢) لكن تحرف في الإتحاف ٢٥/٧(٧٢٥١) "شعبة" إلى "سعيد" ، ولم أقف على رواية سعيد لا في المسند ولا في الأطراف ٤٦/٣(٣٢١٢)، وإنما الذي فيهما : رواية يحيى عن شعبة ، وذكر محقق الأطراف أنه تحرف في أربع نسخ خطية "شعبة" إلى "سعيد" ،ومما يؤكد أنه تحريف أن الحافظ لم يذكر في الإتحاف رواية شعبة الآنفة ، ومما يقوي ذلك أيضًا قول الحافظ في إثرها في الإتحاف:" قال يحيى كان شعبة يرفعه"!فتبين أن الذي في الإسناد شعبة وليس سعيد .

(٣) عند البزار :" قال : قلت : قد كان يذكر الثَّالِث قال : ما هو ؟ قلت : الحمار ، قال : رويدا الحمار قلت : قد ذكر الرابع قال : ما هو ؟ قلت : الكافر قال : إن استطعت ألا يمر بين يديك كافر ، ولاَ مسلم فافعل".

(٤) قلت : تحرف عند القطيعي :"شعبة" إلى "سعيد" وشيخ القطيعي محمد بن يونس بن موسى الكديمي – وهو ضعيف كما في التقريب(٧٢٣٤) ، وأخرجه المخلص من طريق المحاملي عن أبي العباس محمد بن موسى البصري ولم أهتد إليه ، وكنت أظن أنه الكديمي نفسه إلا أن ما يعكر على ظني هذا مجيئه مرةً في الكامل ٢٣٣/٥ عن المحاملي عنه مكنى بأبي جعفر – واحتمال أن يكون أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران الواسطي – وهو صدوق كما في التقريب(٧١٣٠)– كلاهما (الكديمي ، محمد بن موسى)،عن عَبْدالرحمن بن المبارك قال :حدثنا سفيان بن حبيب به . لكن قال البزار:"ولاَ نَعْلَمُ أسنده إلاَّ يَحْيَى عن شعبة"، والدارقطني كما في أطراف الغرائب ٤٢٧/١ " تفرد به يحيى القطان ،عن شعبة عن قتادة ، مرفوعًا" ، وقولهما يوحي بعدم ثبوته عن سفيان بن حبيب الله أعلم.

كلاهما ، عن شعبة ، حدثنا قتادةُ ، قالَ : سمعت جابر بن زيد ، يحدث عن ابن عباس ، عنِ النبيِّ ﷺ: "يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ،وَالْكَلْبُ"[1].

قَالَ أَبُو دَاوُدَ:" وقفه سعيدٌ ، وهشامٌ ، وهمامٌ[2] ، عن قتادة ...".

وقال البزار:"وهذا الحديث أسنده يحيى بن سعيد ، ولاَ نعلم أسنده إلاَّ يحيى عن شعبة".

وذكر ابن حزم في المحلى ١٠/٤: أنَّ سنده لاَ يوجد أَصَحّ منه .

وقال البيهقي:"قال يحيى – هو القطان– : لم يرفع هذا الحديث أَحدٌ عن قتادة غيرُ شعبة ، قال يحيى : وأنا أَفْرُقه ".

وقال النووي في المجموع ٢٢١/٣ :" رواه أبو داود بإسناد صحيح".

٢. ورَوَاهُ يحيى بن سعيد – مرةً – ، وغندر ، عن شعبة ، عن قتادة، عن جَابر ، عن ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما موقوفًا .

أخرجه الطبري في الموضع السابق ٣١٣/١ (٥٩٢)، عن ابن بشار ، عن يحيى بن سعيد .

وقد ذكره ابن حزم في المحلى ١٠/٤ معلقًا ، عن يحيى بن سعيد ،عن شعبة ،عن قتادة ، سمعت جابراً ، عن ابن عَبَّاسٍ موقوفًا ، نحوه.

وصحح ابنُ حزم : إسناده عن شعبة وسعيد موقوفًا .

وتعقب مغلطايُ – في شرح ابن ماجه ١٥٩٦/٣ –: قولَ أبي داود السابق بقوله :" وفيه نظر؛ لما ذكره أبو محمد بن حزم ، وروينا من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ثنا شعبة ...فذكره موقوفًا".

قلت : ابنُ جرير الطبري قد جمع بين رواية شعبة ، وابن أبي عروبة فربما حملهما على بعض وساق إسناد سعيد . فإن ثبت الوجه عن يحيى ، فالراجح من الاختلاف عليه الوجه الأول –

---

(١) زاد أبو بكر بن خلاد الباهلي عن يحيى ، عند ابن ماجه "الأسود". وخالفه جمع وفيهم الثقات الأثبات كأحمد ابن حنبل ،وعمرو بن علي ، وزهير ، وعَبْدالله بن هاشم ، وابن المديني ، وكذا مسدد في الراجح عنه فقد قال معاذُ بن المثنى ، عن مسدد ، عن يحيى عند الطبراني – ومن طريقه الضياء – :"الأسود" وخالفه أبو داود السجستاني ، وأحمد ابن داود عند الطحاوي وهما أوثق منه ؛ ورواية الجمع أرجح في كلا الوجهين .

(٢) تنبيه:همامٌ تابعهما على وقفه،لكن خالفهما بزيادة رجل كما ذكر يحيى القطان في الكامل ٣٨٥/٥كما سيأتي.

المرفوع - ؛ لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ . فقد رواه عنه جمعٌ :كأحمد بن حنبل ، وعمرو بن علي ، وزهير ، وعبدالله بن هاشم ، وابن المديني ، ومسدد ، وأبي بكر بن خلاد وفيهم الثقات الأثبات ، في حين لم يخالفهم بوقفه سوى محمد بن بشار وحده ، ولا شك أنَّ روايتهم أرجح من روايته ، ويؤيد هذا قول يحيى السابق:" لم يرفع هذا الحديث أَحدٌ عن قتادة غيرُ شعبة ، قال يحيى : وأنا أفْرُقُهُ".

وتابع يحيى بنَ سعيد على وقفه غندرٌ ،كما ذكر ابن رجب في فتح الباري ٧٠٢/٢ معلقًا .

وتوبع شعبةُ على هذا الوجه تابعه هشامُ الدستوائي، وسعيدُ بن أبي عروبة به موقوفًا .
أخرجه النسائي (٧٥١) ، وفي الكبرى ٤٠٨/١(٨٢٩)، ومسدد -كما في إتحاف الخيرة ١٠٦/٢(١١٣١)[1] - ، والطبري في تهذيب الآثار ٣١٣/١(٥٩١) ، وابن عدي ٣٨٥/٥ و ١٣٠/٧-١٣١، والذهبي في السير ٥٢٥/١٠ ، وفي تاريخ الإسلام ٢٩٨/١٥ معلقًا ، من طريق هشام الدستوائي.
والطبري في الموضع السابق ٣١٣/١ (٥٩٢)، والبزار ٥١/١١(٤٧٤٢) ، و٤١٦/١١ (٥٢٦٨) ، من طريق ابن أبي عروبة[2] .

ثلاثتهم (شعبة ، وهشام ، وسعيد بن أبي عروبة) قالوا : حدثنا قتادة[3] به موقوفًا .

قال البيهقي:"ورواه بن أبي عروبة، وهشام عن قتادة يعني موقوفًا ، قال يحيى : وبلغني أنَّ همامًا يُدخل بين قتادة ، وجابر بن زيد أبا الخليل. قال عليٌّ[4] : ولم يرفع همامٌ الحديث".
وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٣٥٦/٣ "إسناده جيد".

---

(١) وعنده :" فقال: رويدك الحمار! . قلت: إنهم قد ذكروا بعد العِلْج الكافر. فقال: إن استطعت ألا يمر بين يديك كافرٌ ، ولا مسلمٌ فافعل ".

(٢) من رواية يحيى القطان ،وعبدالأعلى السامي- وهما ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط - ، وتابعهما ابن أبي عدي ، انظر الكواكب النيرات ص ٢٠٨ .

(٣) وقد توبع قتادة على هذا الوجه تابعه : سليمان التيمي ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس موقوفًا ، أخرجه عَبْدالرزاق ٢٨/٢(٢٣٥٤) والطبري في تهذيب الآثار- الجزء المفقود- ٣١٢/١(٥٨٨).

(٤) هو علي بن المديني .

٣. وروي عن شعبة ، عن قتادة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، موقوفًا .

ذكره الدارقطني في العلل ٩٣/٩ ، ولم أقف على من أخرجه .

ومما تقدم فقد اختلف على شعبة فيه على أوجه :-

١. فرواه يحيى بن سعيد القطان – في الراجح عنه – ، وسفيان بن حبيب كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن جابر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا .

٢. وخالفهما غندر عن شعبة ، عن قتادة ، عن جابر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا .

٣. وروي عن شعبة ، عن قتادة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنه موقوفًا .

ويظهر لي ثبوت الوجهين الأول والثاني عن شعبة ، فغندر ربيبه ، ويحيى ،وسفيان بن حبيب من أوثق أصحاب شعبة كذلك ، وثلاثتهم في الطبقة الأولى من أصحابه، ولعل الوجه الثالث عنه مرجوح حيث خالف المعروف عنه من رواية أصحابه الثقات الملازمين له .

انظر : شرح علل الترمذي لابن رجب بتصرف ٧٠٢، ومعرفة أصحاب شعبة ص٦٥، ص ١٣٧-١٤٢، ص١٧١.

ثانيًا: رَوَاه همامٌ ،عن قتادة ،عن صالح أَبِي الْخَلِيلِ ،عن جابر ،عن ابن عبَّاسٍ موقوفًا .

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار – الجزء المفقود- ٣١٢/١(٥٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٣٨٥/٥ ، من طريق همام ، عن قَتَادَةَ به موقوفًا . – وزاد في الإسناد :صالح أبا الخليل- . وذكره أبو داود ، والبيهقي عنه معلقًا كما تقدم .

قال ابن عدي :" فقال عفان – ليحيى القطان – حدثنا همام ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : فبكى يحيى ، وقال : اجترأت عليّ ذهب أصحابي : خالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ".

وقال البيهقي:" قال يحيى : وبلغني أنَّ همامًا يُدخل بين قتادة ، وجابر بن زيد أبا الخليل . قال عليٌّ: ولم يرفع همامٌ الحديث ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه قَتَادَةَ بن دعامة السدوسي ، واختلف عليه :-

١ . فَرَوَاهُ شُعْبَةُ- مرةً-،عن قتادة، قال:سمعت جابر بن زيد ،عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما مرفوعًا.

٢. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ- مرةً-،وهشام ،وابن أبي عروبة،عن قتادة ،عن جابر ،عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما موقوفًا.

٣. ورواه شعبة – في وجه مرجوح- عن قتادة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا .

٤. ورواه همامٌ ،عن قَتَادَةَ ،عن صالح أَبِي الْخَلِيلِ ،عن جَابِرَ بن زيدٍ ،عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما موقوفًا .

فشُعْبَةُ رواه مرفوعًا ، وموقوفًا ، وخالفه سعيدُ بن أبي عروبة ، وهشامُ الدستوائي فوقفاه . وكذا همام وقفه لكن زاد في إسناده بين قتادة وجابر: رجلاً هو صالح أبو الخليل . وهؤلاء الرواة هم أوثق أصحاب قتادة عند كثير من الأئمة.

قال ابن محرز في معرفة الرجال ١٩٤/٢:"سمعت عليّ بن المديني يقول: سعيد أحفظهم عن قتادة ، وشعبة أعلم بما يسمع وما لم يسمع، وهشام أروى القوم، وهمام أسندهم إذا حدث من كتابه، هم هؤلاء الأربعة أصحاب قتادة".

وقال أبو حاتم في العلل ٨٣/٢ :" قتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همّام"[(١)].

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٤٥٢/١ :"ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديمًا في قتادة لضبطه، وقلة الاختلاف عنه".

وقال الفلاّس أثبت أصحاب قتادة:" ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام"[(٢)].

وقال الدارقطنيُّ في سؤالات ا بن بكير ص٤٨ : "أثبت أصحاب قتادة : شعبة، وسعيد، وهشام".

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٨٤/٤ مرةً – حين اختلف همام وشعبة – :"والصواب ما قال شعبة ، والله أعلم ، وليس همام ممن يعارض به شعبة".

وقتادة بن دعامة ثقة ثبت كما في التقريب(٦١٩٩) ، وقد اختلف كبار أصحابه ، المقدمين فيه ، لكن أرجحها الوجه الثاني لأنه من رواية الأوثق ، والأكثر فهو من رواية ابن أبي عروبة ، وتابعه هشام الدستوائي وشعبة في وجه عنه أيضًا .

---

(١) قلت : واكتفائه بهؤلاء فقط ، لأنهم اختلفوا على قتادة في هذا الحديث .

(٢) نقله عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٩/٧ .

وسعيد أحفظ القوم لحديث قتادة عند كثير من الأئمة وقد رجح بعضهم هذا الوجه.

((قال ابن هانئ سألت أبا عبدالله قلت : أيما أحب إليك في حديث قتادة : سعيد أو همام أو شعبة أو الدستوائي؟ فسمعته يقول : قال ابن مهدي : سعيد عندي في الصدق مثل قتادة ، وشعبة ثبت ثم همام . قلت : والدستوائي ؟ قال : والدستوائي أيضًا ...))[1].

وقد رجح رواية سعيد وهشام : يحيى القطان ، وهو ظاهر صنيع الإمام أحمد ،والذهبي .

قال ابن رجب في فتح الباري ٧٠٢/٢:" وقال الإمام أحمد :ثنا يحيى ، قال شعبة : رفعه . قال : وهشام لم يرفعه . قال أحمد : كان هشامٌ حافظًا ، وهذا ترجيح من أحمد لوقفه ، وقد تبين أنَّ شعبة اختلف عليه في وقفه ورفعه ، ورجح أبو حاتم الرازي رفعه".

وقال الذهبي :" ووقْفُهُ أَشبَهُ" .

ويمكن القول باحتمال صحة الوجهين الأول ، والرابع لمنزلة رواتهما في قتادة ، ولأن بعض الأئمة صححهما أيضًا ، ولمعرفة شعبة بحديث قتادة كان قتادة نفسه يسأله عن حديثه[2].

وقد صحح الوجه الأول : الإمام أبو حاتم ، وأخرجه : ابن خزيمة ، وابن حبان.

وذهب مغلطاي وغيره إلى صحة الوجه الرابع وهو رواية همام ، لأن قتادة إمام واسع الرواية فيكون سمعه على الوجهين فرواه عن أبي الخليل ،عن جابر ثم سمعه من جابر بن زيد مباشرةً .

قال مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه ١٥٩٦/٣:" ورواه عفان ، عن همام ، عن قتادة ، عن صالح أبي خليل ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس انتهى، وهو غير مؤثر في الانقطاع؛ لأن ابن ماجة ذكر عن قتادة تصريحه بسماعه له من جابر فيحمل هذا على أنّه سمعه عنه أولاً ثم سمعه منه ، والله أعلم".

وقال الذهبي في السير ٢٥٣/١٠:" يجوز أن يكون حدث به قتادةُ مرةً ، عن جابر فدلسه كعوائده ، ومرة : رواه عن صالح ، عن جابر أبي الشعثاء ، والله أعلم".

قلت : ما قاله الذهبي فيه نظر لأمرين :-

١. أنه قد صرح قتادةُ بسماعه من جابر بن زيد عند ابن ماجه ، وأبي داود ، وأبي يعلى ، والطبري ، والبيهقي ، وابن عبدالبر .

---

(١) شرح علل الترمذي ٦٩٤/٢-٦٩٨بتصرف،وانظر:علل أحمد ٤٣/١ ، النكت ٢٥٩/١،هدي الساري ص٤٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ .

- بل عند النسائي ،والطبري : التصريح بسؤاله فقال :" قلت : لجابر بن زيد".

٢. أن الراوي عنه شعبة ومعلوم حرصه وتتبعه حديث قتادة في الاتصال من عدمه .

قال البرديجي :أصح الناس رواية عن قتادة شعبة كان يوقف قتادة على الحديث . قال ابن رجب : كأنه يعني بذلك اتصال حديث قتادة لأن شعبة كان لا يكتب عن قتادة إلا ما يقول فيه حدثنا ، ويسأله عن سماعه ".

وشعبة أعلم بقتادة بما سمع ، وما لم يسمع كما ذكر ابن المديني ، والبرديجي وغيرهما .

قال ابن حجر في النكت ٦٣٠/٢ ((فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه فقد روينا من طريق يحيى القطان[١] عنه أنه كان يقول : "كنت أنظر إلى فم قتادة ، فإذا قال: سمعت وحدثنا حفظته ، وإذا قال: عن فلان تركته" رويناه في المعرفة للبيهقي ، وفيها عن شعبة أنه قال كفيتكم تدليس ثلاثة :الأعمش [وأَبي][٢] إسحاق ، وقتادة[٣]. وهذه قاعدة حسنة تقبل أَحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها))[٤] .

ولعل في رواية شعبة مع حرصه ، وتهيبه من رفع الأحاديث[٥] له على الوجهين مرفوعًا وموقوفًا ما يدل على عنايته به[٦] ، ولذا صحح هذا الوجه المرفوع الإمام أبو حاتم في العلل .

---

(١) هذا النص أسنده عن يحيى القطان عن شعبة : أبو يعلى الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤٨٧/٢ . لكن في تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص١٩٢ ،والعلل ومعرفة الرجال ٢٤٤/٣ ، والجرح والتعديل١٦١/١ و ٣٤/٢ ، ٣٧٠/٤ ، والجعديات ص١٦٢(١٠٣٩)، عن عَبْدالرحمن بن مهدي عنه . وجاء عن أبي داود الطيالسي كذلك في العلل ومعرفة الرجال ٢٤٢/٣ والجعديات (١٠٤٠) ، والمحدث الفاصل ص٥٢٢ .

(٢) في الأصل" أبو"،والمثبت من مسألة التسمية ص٤٧ ، وأخلاق النبي ص٣٢٤ ، وطبقات المدلسين ٥٨ .

(٣) ذكره مسندًا عن شعبة : ابنُ طاهر المقدسي في:"مسألة التسمية" ص٤٧.

(٤) وقال نحوه في طبقات المدلسين ص٥٨ وفي الفتح ١٩٤/٤ .

(٥) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ، علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل ربما طعن شعبة في الراوي : كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد ، وعدي بن ثابت بأنه كان رفاعًا أي يرفع الآثار ، ولما رفع أحد الرواة حديثًا قال عنه شعبة : جاء بالطامة الكبرى انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح ١٥٦/١ ، ضعفاء العقيلي ٣٧٢/٣، الكامل ٧٤/١ .

(٦) انظر كلام الحافظ عن هذه المسألة في الهدي ص٣٥١ ،والسخاوي في فتح المغيث١٧٧/١ وقال:"هو المرجح".

والحديث من وجهه الأرجح منقطع لكنه جاء موصولاً في الوجهين الآخرين ،ورجال إسناده ثقات كما تقدم ، فيه جابر بن زيد بن الشعثاء ثقة فقيه كما في التقريب (٩٦٢) ، وقد صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وغيرهما .

قال ابن حزم ، والنووي عن إسناده :"صحيح".

وقال ابن القطان:"جيد" كما تقدم .

كما أنَّ الحديث مما لا مجال للرأي فيه[1]، فله حكم الرفع ، وقد جاء مرفوعًا عن عدد من الصحابة ﷺ أجمعين[2].

---

(١) بعض الأئمة قد نص على أن تعارض الوقف والرفع لا أثر له إذا كان الحديث له حكم الرفع . انظر مقدمة الفتح ص٣٨١ ، فتح المغيث ١/١٧٨ ، قال الحافظ في الفتح ١٣/١٩٢ عن حديث :" وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا تأثير له لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد فالرواية الموقوفة لفظًا مرفوعة حكما"اهـ .أو ربما كان الموقوف محمولٌ على الفتوى ، قال الحافظ في الفتح ١٢/١٠٢ عن حديث مثل هذا :" على أن الموقوف في مثل هذا لا يخالف المرفوع لأن الموقوف محمول على طريق الفتوى" ، وانظر فتح المغيث ١/١٧٨ .

(٢) من هؤلاء :-

١. عائشة ﷺ عند البخاري ١/١٩٢(٥١١) ، ومسلم ١/٣٦٦ (٥١٢) .
٢. أبو هريرة ﷺ عند مسلم ١/٣٦٥ (٥١١) .
٣. أَبو ذَرٍّ ﷺ عند مسلم ١/٣٦٥ (٥١٠) ،والترمذي (٣٣٨) وقال : حديث حسن صحيح.
٤. وعَبْدالله بن مغفل ﷺ عند أحمد ٢٧/٣٥٢(١٦٧٩٧)، والطحاوي ١/٤٥٨ ،وابن حبان ٦/١٤٧(٢٣٨٦) .
٥. وأنس ﷺ عند الحارث ،والبزار كما في إتحاف الخيرة ٢/١٠٩ ، والمطالب العالية ٣/٤٢٦(٣٤٠) ، وقال الهيثمي عن إسناده :"صحيح".

(٧٣/ ٤٠) **قَـالَ عَبْـدالله بـن أحمـد :" حـدثني أبي قـال : قيـل لغنـدر : كَـانَ شُـعْبَةُ يَرْفَعُهُ؟ فَقَـالَ: كَـانَ يَـرَى أَنَّـهُ مَرْفُـوعٌ ، وَلَكِنَّـهُ كَـانَ يَهَابُهُ – يعنـي حَـدِيث شُـعْبَة ، عـن الحَكَمُ ، عن القَاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ ، عَن عَلِيٍّ في المَسْحِ –"**[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ، عن شعبةَ ، عن الحكم،عن القاسم بن مُخيمرة ،عن شريح ،عن عليّ موقوفًا. وتوبع شعبة على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ،عن شعبة ،عن الحكم ،عن القاسم بن مُخيمرةَ،عن شريحٍ ،عن عليّ مرفوعًا. وتوبع شعبة على هذا الوجه .

٣. ورَوَاهُ أَبو سعيدٍ ،عن شعبة،عن الحكمِ وغيرِهِ ،عن القاسم ،عن شريح ،عن عليّ موقوفًا.

ثانيًا : رَواهُ ليثُ بن أَبِي سليمٍ ، عنِ الحكمِ ، فأَسقط منه القاسم بن مُخيمرَةَ ... .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ، عن شعبةَ ، عن الحكم،عن القاسم بن مُخيمرة ،عن شريح ،عن عليّ موقوفًا.

أخرجه الطيالسي ١/ ٩١ (٩٣) .

وأحمد ٢/ ٣٤٣(١١١٩)، – ومن طريقه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٦ (١٤١) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٦٥ – ، عن محمد بن جعفر .

وأحمد ٢/ ٢٧١(٩٦٦) ، – ومن طريقه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٦ (١٤٠) – ، عن يحيى بن سعيد القطان .

والنسائي في الإغراب ص ١٨٦(١١٥) ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن علية .

وابن المنذر في الأوسط ١/ ٤٣٠(٤٤٠) و ١/ ٣٦٣ (٣٥٥) ،من طريق حفص بن عمر.

وابن حزم في المحلى ٢/ ٨٨ معلقًا ، من طريق وكيعٍ بن الجراح .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٦٤(١٨٨٠) .

والخطيب معلقًا في تاريخه١١/٢٤٦ ، من طريق روح بن عبادة ، وبشر بن عمر .
ثمانيتهم ، عن شعبةَ ، عن الحكمِ ، قال : سمعتُ القَاسم بن مُخيمرةَ ، يُحدِّثُ عن شريحِ بن هانئٍ ، قال : سأَلتُ عائشَةَ عن المسحِ على الْخُفَّينِ؟ ، قالتْ : سَلْ علِيًّا ؛ فإِنَّهُ كان يسافر مع رسول الله ﷺ فسأَلْته فقال:"لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ".
قال أحمد:" قيل لمحمَّدٍ[1]: كان يرفعهُ؟ فقال: كان يرى أَنهُ مرفوعٌ ، ولكنهُ كان يهابُه".
وقال أيضًا:"قال يحيى:" وكان يرفعُهُ – يعني شعبةَ – ثُمَّ تركه".
وقال الدارقطني ٣/٢٣٢:" وَقال غندرٌ : عن شعبَة ، أَنَّه كان يرفعه ، ثُمّ شكّ فيه[2] ، وأمَّا أَصحابُ شعبة الباقُون ، فرووهُ عن شعبة موقوفًا".

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه أبو حنيفة ، والأجلح الكندي[3]، ومالك بن مغول .
أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار ص١٤(٦٧)، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ١/٧٢، من طريق أبي حنيفة .
والدارقطني في العلل ٣/٢٣٢ ، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة ١/٧٢، من طريق الأَجلَح بن عبدالله الكندي، ومالك بن مِغوَلٍ.
ثلاثتهم[4] عن الحكم بن عُتَيبَة ، عن القاسم به موقوفًا.

وتابع الحكم بن عتيبة على وقفه : أبو إسحاق السبيعي ، ويزيد بن أبي زياد ، والحسن بن الحر – في وجه عنهم – .
أخرجه ابن أبي شيبة ١/١٦٥(١٩٠٣) ، والبغوي في الجعديات ص٣٧١(٢٥٥٦) ، والطحاوي في شرح المعاني ١/٨٤ ، وأبو الفضل الزهري في حديثه ٢/٥٦٥ (٦١٢)،والدارقطني في العلل ٣/٢٣٤ و٢٣٧ ، والبيهقي في الكبرى ١/٢٧٧ ، وقوام السنة

---

(١) هو محمد بن جعفر الملقب بغندر .
(٢) لم أقف على هذا الوجه عن غندر على الشك لكن رواه أحمد عن غندر موقوفًا ، وبندار –كما سيأتي – عن غندر مرفوعًا وكلاهما بلا شك ، فإن ثبت عنه فلعل رواية أحمد وبندار عنه بلا شك أرجح لمكانتهما فيه والله أعلم .
(٣) اختلف عليه فذكره الدارقطني عنه موقوفاً ، وأبو نعيم عنه مرفوعاً .
(٤) وقد نص الدارقطني في العلل ٣/٢٣٢ على أن هؤلاء الثلاثة رووه عن الحكم موقوفًا .

في الحجة بيان المحجة ٢٨/١ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٩ ، من طريق أبي إسحاق[1]به.

وعبدالرزاق في المصنف ٢٠٢/١(٧٨٨) ، وعلقه الدارقطني في العلل ٢٣٤/٣ ، من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي[2] .

وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٩٠(٦٤) ، وعلقه الدارقطني في العلل ٢٣٥/٣ ، من طريق عبدة بن أبي لبابة .

وعلقه الدارقطني في العلل ٢٣٤/٣ من طريق الحسن بن الحر[3] .

خمستهم (الحكم ، وأبو إسحاق، يزيد ، عبدة ، الحسن)، عن القاسم بن مخيمرة به موقوفًا .

وتوبع القاسم بن مخَيمرة على وقفه تابعه : المقدام بن شريح بن هانئ – في وجه عنه – . فقد ذكره الدارقطني في العلل ٢٣٥/٣ ، معلقًا من رواية مسعر[4] عنه .

كلاهما (القاسم بن مخيمرة ، والمقدام بن شريح) ، عن شريح بن هانئ به موقوفًا .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ،عن الحكم ،عن القاسم بن مُخيمرةَ،عن شريحِ ،عن عليّ مرفوعًا.

أخرجه ابن ماجه (٥٥٢) ، عن محمد بن بشار ، عن غندر .

وأحمد ٢٧١/٢(٩٦٦) – ومن طريقه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٦ (١٤١)–،ورواه أبو يعلى في المعجم ص٣٩(٥)،– وعنه ابن حبان ١٦٠/٤(١٣٣١) –

---

(١) هكذا وقفه أبو بكر بن عياش ، وزياد بن خيثمة ، ويونس بن أبي إسحاق ، والحسن بن صالح ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبو الأحوص – في وجه عنه – ، وزهير بن معاوية ، وإسرائيل – في الراجح عنهما – عن أبي إسحاق ، وخالفهم أبو الأحوص – في وجه – عند الطحاوي ٨١/١ ، والثوري – عند الدارقطني في العلل ٢٣٧/٣ ، وأبي نعيم الأصبهاني فيما انتقى أبو بكر بن مردويه على الطبراني ١٠٨/٢– ، فرفعاه عن أبي إسحاق ، ويظهر لي صحة الوجهين عن أبي إسحاق .

(٢) هكذا قال معمر وأكثر الرواة عنه كما ذكر الدارقطني ،وخالفهم ابن عيينة عند الحميدي ٢٥/١(٤٦) ، ويونس ابن أرقم عند أبي يعلى ٤٢٣/١(٥٦٠) كلاهما عنه به مرفوعًا وعلى كلٍ فيزيد ضعيف كما في التقريب (٨٦٩٣).

(٣) هكذا قال زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر موقوفًا وزهير ثقة وخالفه محمد بن أبان الجعفي برفعه ومحمد ضعيف ولا شك أن رواية زهير أرجح لأنه من رواية الأوثق ، انظر الجرح والتعديل ٢٠٠/٧ .

(٤) هكذا قال مسعر وخالفه شريك بن عبدالله فرفعه ، ولعل رواية الوقف أرجح لأنها من رواية الأحفظ .

ورواه ابن المنذر ٤٢٦/١(٤٣٥) ،وأبو عوانة ٢٢٠/١(٧٢٤)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٤٢/١١ و١٥٣/١١ ،والاستذكار ٢٢٠/١ ، جميعهم من طريق يحيى القطَّان.
وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٢١٥ (١٣٩)، والخطيب في تاريخه ٢٤٦/١١، من طريق أبي الوليد الطيالسي .
ثلاثتهم عن شعبة به .

قال ابنُ حبان :" ما رفعهُ عن شعبةَ إِلاَّ يحيى القَطَّانُ ، وأَبو الوليد الطَّيالسيُّ".

قلت : وغندر رفعه في وجه عنه كذلك ، فالذي يظهر لي من الاختلاف على غندر صحة الوجهين عنه ، وأنهما ثابتان عن شيخه شعبة كما سيأتي .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .
أخرجه مسلم ، في كتاب الطهارة ٢٣٢/١(٢٧٦) ،من طريق زيد بن أبي أنيسة .

ومسلم في الموضع السابق ، والنسائي ح(١٢٩) ، وفي الكبرى ١٢٤/١(١٣١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١(١٨٧٧) [1]، وأحمد في المسند ٢٣٨/٢(٩٠٦)،وفي فضائل الصحابة ٧٠٢/٢(١١٩٩)، وأبو يعلى في المسند ٢٢٩/١(٢٦٤) ، وابن خزيمة ٧٩/١ (١٩٤) ، وأبو عوانة في مسنده ٢٢٠/١ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص٣٧٩ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨٣/٦ ، وفي مسند أبي حنيفة ٧٣/١ ، والبيهقي في الكبرى ٢٧٢/١ ، من طريق أبي معاوية .
والدارقطني في العلل ٢٣١/٣ ، معلقًا عن عمرو بن عبدالغَفّار .
وأبو نعيم في الحلية ٨٣/٦ ، من طريق أحمد بن بشير.

---

(١) لكن سقط من مصنف ابن أبي شيبة في كلا الطبعتين :"عن الحكم" ، وقد أخرجه من طريقه أبو عوانة وأبو نعيم في الحلية ٨٣/٦ وفي مسند أبي حنيفة ص٧٣ ، من طريقين عنه بإثباته ٢٢٠/١ (٧٢٣) ،وهكذا أثبته الإمام أحمد ، وزهير بن حرب ، وأبو علي الزعفراني، وأحمد بن عبدالجبار ، وهناد السري خمستهم عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن الحكم .

ثلاثتهم (أبو معاوية ، عمرو بن عبدالغفار، أحمد بن بشير)[1] ، عن الأعمش .

وعبدالرزاق في المصنف(٧٨٩)، وفي الجزء الثاني من أماليه[2] ٢/٢٤٢(١٩٣٨) ، – ومن طريقه مسلم في الموضع السابق ، والنسائي (١٢٨)، وأحمد ٢/٣٤٧ (١١٢٦) و٢/٤٠٣ (١٢٤٥) ،وأبو عوانة ١/٢٦١ – ،ورواه أحمد ٢/٣٤٧(١١٢٦) ، والدارمي ١/١٩٥ (٧٤١) ، وأبو عوانة ١/٢٦١ ، والطحاوي ١/٨١ ، وابن غطريف في جزئه ص٥٩(٣) ، وأبو نعيم في الحلية ٩/٢٥٢ ، جميعهم من طريق الثوري ، عن عمرو بن قيس .

وأحمد ٢/١٤٤(٧٤٨) و٢/٢٣٨(٩٠٧)،و٢/٤٢٠ (١٢٧٧) – ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١/٢٠٧(٢٣٣)– ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٣٦٠ ، وفي المتفق والمفترق ٢/١١٧٧ (٧٣٥) ، من طريق الحجاج بن أرطاة .

والطحاوي ١/٨١ ، وأبو نعيم معلقًا في الحلية ٦/٨٣ ،من طريق زُبيد بن الحارث.

وابن خزيمة ١/٩٨(١٩٥) ، وابن حبان ٤/١٥١(١٣٢٢)، و ٤/١٥٧(١٣٢٧) ، وذكره الدارقطني في العلل ٣/٢٣٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٨٣ كلاهما معلقًا ، من طريق عبدالملك ابن حُميد بن أَبِي غَنِيَّة .

والطبراني في الأوسط ٥/٢٣٧(٥١٩٠) ، من طريق القاسم بن الوليد .

والدارقطني في العلل ٣/٢٣١ معلقًا ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٨٣ معلقًا ، وفي مسند أبي حنيفة ١/٧٢ ، والبيهقي ١/٢٨٢ ، من طريق محمد بن أبي ليلى[3] .

---

(١) قال الدارقطني في العلل ٣/٢٣١:"وخالفهُما زائدةُ بنُ قدامةَ ، وعليُّ بن غرابٍ ، وأَحمد بن بشيرٍ ، عن الأَعمشِ ، فوقفوه على عليّ بن أَبِي طالبٍ ، ولم يرفعوهُ ".قلت قد تبين أن أبا نعيم أخرجه في الحلية ٦/٨٣ من طريق إبراهيم بن عيسى ، عن أحمد بن بشير لكن مرفوعًا . وأبو معاوية ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وروايته المرفوعة عند مسلم ، وتابعهما عمرو بن عَبْدالغفار لكنه متروك ، وخالفهما زائدة بن قدامة – وهو ثقة ثبت – ، وأحمد بن بشير المخزومي في وجه – وهو صدوق له أوهام– ، وعلي بن غراب – وهو صدوق – ؛ ورواية أبي معاوية أرجح ؛ قال ابن منده كما في شرح مغلطاي لابن ماجه٢/٦٣٦ بعد ذكره عنه مرفوعًا :" هذا حديث مشهور عن الأعمش" . انظر : الجرح والتعديل ٦/٢٤٦ ، شرح علل الترمذي ٢/٧١٥-٧١٩ ، التقريب(٦٥٥١)(٢١٥٦) (١٤) (٥٣٦٨) .

(٢) وتصحف عنده في المطبوع :"عتيبة" إلى "عيينة" ، و"مخيمرة" إلى "مخيمر" .

(٣) في رواية ابن أبي ليلى :" إنا نكون في أرض باردة وثلوج كثيرة فما ترى في الخفين؟" وقال البيهقي١/٢٨٢ :" تفرد بهذه الرواية محمد بن عَبْدالرحمن بن أبي ليلى".

والـدارقطني في العلـل ٢٣١/٣ معلقًـا ، وأبـو نعـيم في الحليـة ٨٣/٦ معلقًـا ، وفي مسـند أبي حنيفة ٧٢/١ ، وابن عبدالبر في الاستذكار ٢٢٠/١ ، من طريق أبي خالد الدالاني .
وابن المقرئ في المعجم ص٢٩١ (٩٥٥)،والدارقطني في العلل ٢٣١/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٨٣/٦ ، وفي مسند أبي حنيفة ٧٢/١ ،كلاهما معلقًا ، من طريق إدريس بن يزيد الأودي.
والدارقطني في العلل ٢٣١/٣ معلقًا ، من طريق محمد بن عبيدالله العرزمي .
والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٣٧٦/٣ ، من طريق طلحة بن مصرف[1] .
وأبو نعيم معلقًا في مسند أبي حنيفة ٧٢/١ ، من طريق سعيد المرزبان البقال.
جميعهم(شعبة، ابن أبي أنيسة ، الأعمَش، عمرو بن قيسٍ ، حجاجُ ، زُبيد، ابن أَبي غَنِيَّةَ ، القاسم بن الوليد ، ابن أبي ليلى، أبو خالد الدالاني ، إدريس الأودي ، محمد العرزمي ، طلحة بن مصرف، سعيد البقال)، عن الحكمِ بن عُتيبةَ ، عن القاسم بن مُخَيْمرة به مرفوعًا .

وتوابع الحكم بن عتيبة على رفعه تابعه أبو إسحاق السبيعي ، والحسن بن الحر -في وجه عنهما- .
أخرجه الطحاوي ٨١/١ ، وذكره الدارقطني في العلل ٢٣٧/٣ ، وأبو نعيم الأصبهاني فيما انتقى أبو بكر بن مردويه على الطبراني ١٠٨/٢ ، من طريق أبي إسحاق السبيعي[2] .
ومحمد بن الحسن الشيباني في الحجة على أهل المدينة ٢٨/١ ، وعلقه الدارقطني في العلل وأبو نعيم معلقًا في الحلية ٨٣/٦ ، من طريق الحسن بن الحر[3] مرفوعًا .
ثلاثتهم(الحكم ، أبو إسحاق ، والحسن بن الحر)، عن القاسم به مرفوعًا.

وتوبع القاسم بن مخَيمرة على رفعه تابعه : المقدام بن شريح بن هانئ - في وجه عنه[4] - .
أخرجه أحمد ٢٦١/٢(٩٤٩)،و ٣٠٥/٤١(٢٤٧٩٦) ، من طريق شريك ، عن المقدام به .
كلاهما (القاسم ، المقدام) ، عن شريح به مرفوعًا .

---

(١) وقال الدارقطني :"هذا حديث غريب عن طَلْحَة ، تفرد به العلاء بن سيابة عنه" .
(٢) وتقدم ذكر الاختلاف على أبي إسحاق وأن الوجهين كلاهما ثابتان عنه والله أعلم .
(٣) وقد تقدم أن الوجه الأول الموقوف عن الحسن بن الحر أرجح لأنه من رواية الأوثق .
(٤) هكذا قال شريك ، وخالفه مسعر وقد تقدم ذكر الراجح عنه وهو الأول الموقوف لأنه من رواية الأوثق .

قال البيهقي ٢٧٦/١:" حديث شريح بن هانئ عن علي أصح ما روي في هذا الباب عند مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى ".

٣. ورَوَاهُ أَبو سعيدٍ ،عن شعبة،عن الحكمِ وغيرِهِ ،عن القاسم ،عن شريح ،عن عليّ موقوفًا.
أخرجه أحمد ١٧٠/٢(٧٨٠) – ومن طريقه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ص٩١ (٦٥) ، قال : حدَّثنا أَبُو سعيدٍ، مولى بني هاشم، حدَّثنا شعبةُ، عن الحكمِ، وغيرِهِ[1]، عن القَاسم بن مُخيمرةَ، به موقوفًا .

ويظهر لي من الاختلاف على شعبة القول بصحة الوجهين الأولين عن شعبة ؛ – وإن كان الموقوف عن شعبة أقوى ؛ لأنه من رواية الأكثر عنه ، ولأنه الوجه المتأخر عنه كما تقدم ، – فقد رواه عنه على الوجهين كبار أصحابه المقدمين فيه ، وقد صرح بذلك بعض خاصته ، كما قرر ذلك الإمام أحمد ، عن يحيى بن القطان بقوله :" وكان يرفعه – يعني شعبة – ثم تركه" .

وعبارة ربيبه غندر فيها مزيد إيضاح ؛ فإنه ذكر ترك شعبة روايته مرفوعًا تهيبًا ، ومعلوم حرص شعبة وتهيبه من رفع الأحاديث[2]، وقد مر بنا أنَّ بعض الرواة وفيهم الصحابة ﷺ أحيانًا يتركون رفع الحديث تهيبًا وتورعًا .

وأما الوجه الثالث فمرجوح فقد خالف فيه أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ : أصحابَ شعبة الثقات المقدمين فيه ؛ ولم يتابع على قوله :"وغيره" في الإسناد .
وأَبُو سَعِيدٍ هو عبدالرحمن بن عبدالله قال الحافظ "صدوق ربما أخطأ" ، وذكر الدكتور: محمد التركي :" أنه مقلٌ ، ولا يوجد ما يدل على اختصاصه بشعبة" .
انظر التقريب (٤٣٧٨) ، ومعرفة أصحاب شعبة ص ٩٠ .

---

(١) هكذا في المطبوع من المسند ، وفي إتحاف المهرة ٤٢٠/١١ ، وفي أطراف المسند ٤١٩/٤ ، وهكذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢٤٣/٧ ، لكن جاء في جزء الألف دينار (وعبدة) قال محققه :"في المسند (وغيره) وهو تصحيف شنيع! "اهـ ؛ قلت : بل هو الصحيح ،ووجه ذِكْر المحقق هذا القول هو مجيء حديث سفيان بعده مباشرة وفيه ، عن عَبْدَةَ بن أَبِي لُبابة، عن القاسم بن مُخيمرةَ، عن شريحِ بن هانئٍ قال:" أَمَرَنِي عليٌّ أَن أَمسح على الْخُفَّيْنِ" .
(٢) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ،علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل طعن شعبة بعض الرواة بسبب رفعهم الأحاديث: كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح والتعديل ١٥٦/١.

ثانيًا : رَواهُ ليثُ بن أَبِي سليمٍ ، عنِ الحكمِ ، فأَسقط منه القاسم بن مُخيمرَةَ ... .

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣٤٠(١٠١٩) ، من طريق شيبان النحوي[1] ، عن ليث بن أبي سُليمٍ ، عن الحكمِ ، عن شريحِ بن هانئ ، عن عليٍّ بن أبي طالبٍ ﷺ قال : زَعَمَ بِلالٌ :" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمْسَحُ على الْمُوقَيْنِ وَالْخِمَارِ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه الحكم بن عُتيَبة ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، وأبو حنيفة ، والأجلح الكندي - في وجه عنه - ، ومالك بن مغول ، عن الحكم ، عن القاسم ،عن شُريح ،عن عليّ ﷺ موقوفًا .

وتابع الحكم بن عتيبة على وقفه : أبو إسحاق السبيعي ، ويزيد بن أبي زياد ، - في وجه عنهما - والحسن بن الحر - في الراجح عنه - .

وتوبع القاسم بن مخيمرة تابعه : المقدام بن شريح بن هانئ - في الراجح عنه - .

٢. ورَوَاهُ شعبة - مرةً - ، وعددٌ من الرواة عن الحكم ، عن القاسم بن مُخيمرة ، عن شُريح ، عن عليّ ﷺ مرفوعًا .

وتابع الحكم بن عتيبة على وقفه : أبو إسحاق السبيعي ، ويزيد بن أبي زياد ، - في وجه عنهما - والحسن بن الحر - في وجه مرجوح - .

وتوبع القاسم بن مخيمرة تابعه : المقدام بن شريح بن هانئ - في وجه مرجوح - .

٣. ورواه شعبة - في وجه مرجوح- ، عن الحكمِ، وغيرِهِ ، عن القاسم ،عن شريح ،عن عليّ موقوفًا.

٤. وَرَوَاهُ ليثُ بن أَبِي سُليمٍ ، عن الحكم ، فأَسقط منه القاسم ، وتارة يرويه عن الحكم ، وحبيب بن أبي ثابتٍ ، عن شريح بن هانئ ، عن بلالٍ .

---

(١) وخالفه معتمرٌ بن سليمان في المعجم الكبير ١/٣٥٨(١٠٩٦) ،وفي الأوسط(٣٢١٤) فقال : عن ليثٍ ، عن الحكمِ ، وحبيبِ ، عن شريْحِ ، عن بلالٍ ولم يَذْكُر عَلِيًّا -.

قال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن حبيب إلا ليث تفرد به معتمر".

وقال الدارقطني -كما في أطراف الغرائب٢/٢٦٥(١٣٨٠) - :"تفرد به معتمر عن ليث"اهـ .

قلت: شيبان النحوي ، ومعتمر بن سليمان : ثقتان (٣١٣٥) (٧٦٤٤) .

وليث قال عنه ابن أبي حاتم ٤١٥/١:" قال أبي ، وأبو زرعة : ليث لا يُشتغل به ، في حديثه مثل ذي كثير ، هو مضطرب الحديث".

وقال الدارقطني في العلل ٢٣٣/٣ :" وَذِكرُهُ بلال في حديث شُريح بن هانئٍ ، وهمٌ من ليثٍ لاتِّفاق أَصحاب الحكم على ترك ذِكره".

وقد اضطرب في هذا الحديث ، كما تقدم وخالف الجمّ الغفير من الثقات ، ومثله لا يلتفت لتفرده كيف وقد خالف .

ورواه موقوفًا على الوجه الأول : أئمةٌ ثقاتٌ منهم الإمام شعبة في وجه عنه ، ومالك بن مِغْوَل الكوفي – وهو ثقة ثبت– ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت – وهو صدوق فقيه مشهور – ، والأَجلحُ بن عبدالله بن حُجَيَّة الكندي – في وجه عنه وهو صدوق– ، انظر : التقريب (٧٢٧٤) (٨٠٥٦) (٣٢٣).

إلا أنه خالفهم على الوجه الثاني جَمْعٌ من الرواة كزيد بن أبي أنيسة ، وسليمان بن مهران الأَعمش ، وشعبة – في وجه عنه – ، وعمرو بن قيسٍ ، وزُبيد بن الحارث ، وعبدالملك بن أَبِي غَنِيَّةَ ، وإدريس الأودي ، وطلحة بن مصرف ، وفيهم الثقات حيث رووه عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مُخَيمِرَةَ ، عن عليّ مرفوعًا .

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن الحكم ، فقد رواه على الوجهين شعبة وهو من أوثق أصحاب الحكم ، وقد توبع على الوجهين . وتوبع شيخه الحكم على الوجهين كذلك إلا أنَّ الوجه الثاني – وهو المرفوع – أقوى ؛ لأنه من رواية الأكثر ، عن الحكم بن عتيبة ، وفيهم الحفاظ الأثبات كما تقدم .

قال أحمد بن حنبل :"شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم ؛ ولولا شعبة ذهب حديث الحكم" [1].

---

(١) الجرح والتعديل ٣٧٠/٤ .

والحديث من وجهه المرفوع صحيح ، أخرجه مسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، ومثله لا يقال بالرأي[1].

قال يحيى بن معين:" حديث القاسم في المسح صحيح" [2].

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار ٢٢٠/١:" وهو حديث ثابت صحيح نقله أئمة حفاظ .... ومن رفعه أحفظ ، وأثبت ممن وقفه" ، ونقله عنه النووي في المنهاج ١٧٦/٣ .

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٤٣/١:" وحديث شريح بن هانئ ، عن علي في التوقيت مخرج في كتاب مسلم بن الحجاج ؛ فهو أصح ما روي في هذا الباب عنده".

وقال ابن الملقن في البدر المنير ٤٨/٣:" هذا الحديث صحيح".

---

(١) وقد نص بعض الأئمة على أن تعارض الوقف والرفع لا أثر له إذا كان الحديث له حكم الرفع . انظر مقدمة الفتح ص٣٨١ ، فتح المغيث ١٧٨/١ ، قال الحافظ في الفتح ١٩٢/١٣ عن حديث :" وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا تأثير له لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد فالرواية الموقوفة لفظا مرفوعة حكما"اهـ .

أو ربما كان الموقوف محمول على الفتوى ، قال الحافظ في الفتح ١٠٢/١٢ عن حديث مثل هذا :" على أن الموقوف في مثل هذا لا يخالف المرفوع لأن الموقوف محمول على طريق الفتوى". وانظر فتح المغيث ١٧٨/١ .

(٢) نقله عنه مغلطاي في شرحه لابن ماجه ٦٣٦/٢ .

(٤١/٧٤) قال البزار :((**حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ ،وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ،قَالاَ :نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللهِ .**

قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ وَأَنَا لاَ أَرْفَعُهُ .

:" لَوْ أَنَّ رَجُلاً بِعَدَنٍ أَبْيَنَ[1] أَرَادَهُ بِسُوءٍ أَذَاقَهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ"، يَعْنِي فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج:٢٥] .

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ))[2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا .

٢. ورواه يزيد بن هارون - مرةً -، عن شعبة ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن عبدالله ﷺ موقوفًا.

وتابع شعبة على هذا الوجه: الثوري ، ويحيى بن أبي أنيسة ، والحكم بن ظهير ، وأسباط.

الوجه الأول :-

أخرجه أحمد ١٥٥/٧(٤٠٧١)، و ٣٤٠/٧(٤٣١٦) ، والبزار كما تقدم ، وأبو يعلى الموصلي ٢٦٢/٩(٥٣٨٤) ، والطبري في تفسيره ١٤٠/١٧ ، وابن أبي حاتم في تفسيره — كما في تفسير ابن كثير ٢١٦/٣ - ، والحاكم في المستدرك ٤٢٠/٢ (٣٤٦١) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن السدي ، عن مُرَّةَ بن شراحيل ، عن ابن مسعود به ، وفيه قول شعبة ليزيد :"رفعه السدي ولا أرفعه لك"[3].

---

(١) "عدن أبين" قيل هو الاسم القديم لعدن وهي بلدة في اليمن ،وقيل أبين نسبة إلى رجل من حمير أقام بها . انظر : معجم البلدان ٨٩/٤ ، معجم ما استعجم ٩٢٤/٣.

(٢) مسند البزار ٣٩٠/٥(٢٠٢٤) .

(٣) هكذا نقل أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة - عند أبي يعلى - ، وعبدة بن عبدالله والفضل بن سهل - عند البزار - ، ومجاهد بن موسى - عند الطبري ، وأحمد بن سنان عند ابن أبي حاتم ستتهم - عن يزيد قول شعبة هذا ، وأما أبو هاشم زياد بن أيوب عند الحاكم فجعله مرفوعًا عنه ، ولم يذكر قول شعبة! .

وذكره الدارقطني في العلل ٢٦٨/٥، معلقًا عن شعبة وقال :" فرفعه شعبة ، عن السدي ، ووقفه الثوري ، والقول قول شعبة"!.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٦/٦ إلى :" الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن راهويه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه" .
قال ابن كثير:" هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري!"[1].
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٠/٧ :"رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح!".

الوجه الثاني :-

أخرجه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، والطبري كما تقدم في الوجه الأول ، وفيه قول شعبة : "رفعه السدي وأنا لا أرفعه".

وتابع شعبة على هذا الوجه عدد من الرواة .
أخرجه الثوري في تفسيره ١٤٠/١ ، وإسحاق بن راهويه -كما في المطالب العالية ٥٦/١٥ (٣٦٦٥) ، وإتحاف الخيرة المهرة ٢٤٦/٦(٥٧٦٦) - ، والطبري في تفسيره ١٤٠/١٧ ، والدارقطني في العلل ٢٦٩/٥ من طريق الثوري[2] .
والأزرقي في أخبار مكة ١٣٦/٢ ، عن يحيى بن أبي أنيسة .
والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٢/٩(٩٠٧٨) ، بإسناد صحيح إلى الحكم بن ظهير .
وذكره ابن كثير ٢١٦/٣ ، معلقًا عن أسباط بن نصر .

---

(١) ذكره ابن كثير بعدما عزاه لابن أبي حاتم ، وأحمد بن حنبل ، عن يزيد ، عن شعبة ، عن السدي به ، قلت : فيه إسماعيل السدي لم يخرج له البخاري .

(٢) هكذا قال موسى بن مسعود-راوي تفسير الثوري-، ووكيع -عند إسحاق- ، ويحيى القطان - عند الدارقطني- ، والمحاربي -عند الطبري- أربعتهم عن الثوري ،عن السدي ،عن مُرَّةَ ،عن ابن مسعود موقوفًا ،وخالفهم الحسين بن حفص بن الفضل،-وهو صدوق ليس له اختصاص بالثوري - عند الحاكم ٤٢٠/٢(٣٤٦٠)، عن الثوري ، عن زبيد ابن الحارث ، عن مُرَّةَ ، عن عبدالله موقوفًا ،ولا شك أن رواية هؤلاء الجمع عن الثوري - وفيهم الثقات المقدمين فيه كيحيى القطان ووكيع - ، أرجح من رواية الحسين بن حفص ، وعليه فالطريق معل لا يسلم للحاكم قوله عنه :" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"! ، انظر: شرح علل الترمذي ٧٢٥/٢ ، التقريب (١٤٥١).

خمستهم (شعبة ، الثوري، يحيى بن أبي أنيسة ، الحكم بن ظهير ، أسباط)، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا .
قال ابن حجر في المطالب العالية :" موقوف قوي الإسناد"!.
وقال في الفتح ٢١٠/١٢ :" وهذا سند صحيح".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة - مرةً- ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا .

٢. ورواه شعبة - مرةً- ، والثوري ، ويحيى بن أبي أنيسة ، والحكم بن ظهير ، وأسباط بن نصر ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا .

ويظهر لي أنَّ الاختلاف في وقفه ورفعه من إسماعيل السدي فهو صدوق يهم ، وفي عبارة الإمام المتقن شعبة ما يفيد ذلك ، لكن رجح الدارقطني رواية شعبة المرفوعة على رواية الثوري الموقوفة ، والذي يظهر لي أنَّ وقفه أرجح ، لأن شعبة رفعه روايةً ، وإنما يرى الصحيح فيه موقوفًا ، ولذا صمم شعبة على وقفه كما في الوجه الثاني عنه ، وتابعه عليه الثوري ، وهما إمامان حافظان متقنان وتابعهما أيضًا أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ ، وأما متابعة يحيى ابن أبي أنيسة فضعيفة لأن يحيى هذا ضعيف ، وأما متابعة الحكم بن ظُهير فضعيفة جدًا لأن الحكم هذا متروك .انظر : التقريب(٥٣١)(٣٦٢)(٨٤٥٨)(١٥٧٩).

وترجيح الوقف مال إليه ابنُ كثير ، وابنُ رجب وغيرهما .

قال ابن كثير:" ووقفه أشبه من رفعه ، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود ، وكذلك رواه أسباط ، وسفيان الثوري ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود موقوفًا ، والله أعلم"اهـ.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص٣٥٦ :" وقد رواه عن السدي : شعبةُ وسفيان ، فرفعه شعبةُ ووقفه سفيان ، والقول قول سفيان في وقفه".

وقال ابن حجر في الفتح ٣٢٨/١١:" ذكره السدي في تفسيره عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود وأخرجه أحمد من طريقه مرفوعًا ، ومنهم من رجحه موقوفًا".

ورجح الألباني وقفه أيضًا[1] .

والأثر من وجهه الراجح حسن لغيره ، رجال إسناده ثقات غير إسماعيل بن عبدالرحمن بن كريمة السدي ، صدوق يهم ، كما تقدم ، وشيخه مرة بن شَرَاحيل الهمْداني أبو إسماعيل الكوفي ثقة عابد كما في التقريب (٧٣٩١).

لكن لتفسيره هذا شاهد من قول الضحاك بن مزاحم ، ومجاهد بن جبر[2] ، وقد ارتضاه الإمام أحمد ، وإسحاق[3] .

(١) انظر : السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني ١٥٩/١٤ (٦٥٧١).
(٢) انظر : تفسير الطبري ١٤٠/١٧، وجامع العلوم والحكم ص ٣٥٦.
(٣) انظر : جامع العلوم والحكم ص ٣٥٦ .

(٤٢/٧٥) قال ابن أبي حاتم :((**وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ بُندار ، عَن غُندَر ، عَن شُعبَةَ ، عَن أَبِي عبدالرَّحْمَنِ ، عَن عائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ فِي المِسكِينِ؟.**

قالَ أَبِي : إِنَّما هَذا يَروِيهِ الكُوفِيُّونَ ، عَن أَبِي عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَن عائِشَةَ – فِي المِسكِينِ – : بُورِكَ لَكَ ، مَوقُوفً[١]))[٢].

التخريج:–

ذكر أبو حاتم أنَّ هذا الحديث رواه أبو عبدالرحمن السلمي ، واختلف عليه :–

١. فرواه شعبة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا .

٢. ورواه الكوفيون ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا .

الوجه الأول:–

هكذا ذكر أبو حاتم ، ولم أقف عليه .

وإنما أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٠٩/٦(٣٠٣٦١) قال:حدثنا شعبة[٣] ، عن عاصمٍ مولى لقَرَيْبَةِ بنت عبدالرحمن بن أَبي بكرٍ[٤] ،قال :سمعتُ قَرِيبة تحدِّثُ عن عائشةَ ، أَنَّها قالتْ :"لاَ تَقُولِي لِلْمِسْكِينِ : بُورِك فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَلَكِنْ قَوْلِي : يَرْزُقُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ".

---

(١) هكذا في جميع النسخ، على لغة ربيعة نقلا عن محقق العلل ويمكن أن يكون خطأ .

(٢) العلل ٦٥٦/٥(٢٢٣٦) .

(٣) هكذا وقع في بعض النسخ المطبوعة كطبعة الرشد ، وطبعة دار التاج (٢٩٨٦٣)،وطبعة دار القبلة وعلوم القرآن بتحقيق عوامة ٤٠٧/١٥(٣٠٤٣٨)، ولم يذكر في الباب سواه ، ولم يعطف سنده على حديث قبله ، ولم أجد من نبه على ذلك من المحققين ، ومعلوم أن ابن أبي شيبة إنما ولد سنة ١٥٩هـ ، وشعبة قد نقل الذهبي الاتفاق أنه توفي سنة ١٦٠ كما في تذكرة الحفاظ ١٩٧/١، ففي إسناده سقط فابن أبي شيبة إنما يروي عن شعبة بواسطة كما هو ظاهر من مصنفه في مواضع كثيرة جدًا .

(٤) لم أجده في الإتحاف ٧٧٦/١٧ (٣٠٦) ، ووقع في المصنف :"مولى قريبة بنت عبدالرحمن"، وهكذا نسبها ابن سعد مرةً ١٨٧/٥ ،والحسيني كما في التعجيل ، أما الأئمة في كتب الرجال وغيرها يقولون :"مولى قَرِيبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق" انظر: الطبقات الكبرى ٢٦٢/٨ ، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ ، التاريخ الأوسط ٣٤٨/٢ ، فتح الباب في الكنى والألقاب ص١٣١ ، الثقات ٢٥٧/٧ ، التعديل والتجريح ٩٩٦/٣ ، توضيح المشتبه ٢٠٦/٧–٢٠٨ ، الإكمال لرجال أحمد ص ٢١٦ ، تكملة الإكمال للمقدسي ٦٢١/٤ ، تهذيب الكمال ٥٠٩/١٣ ،تاريخ الإسلام ٢١٢/١٦ ، التهذيب٤٤/٥ ، تعجيل المنفعة ٢٠٣/١ ، الإصابة ٨١/٨، عمدة القاري ١٢٥/١٣ .

الوجه الثاني:-

لم أقف عليه كذلك .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

ذكر أبو حاتم أنَّ هذا الحديث رواه أبو عبدالرحمن السلمي ، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا .

٢. ورواه الكوفيون ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا .

وقد بذلت وسعي في تخريج هذا الحديث لكن لم يتيسر لي الوقوف على الوجهين ، أو أحدهما ، ولم أقف عليه من طريق أبي عبدالرحمن السلمي[(١)]،عن عائشة ؛ بل لم أجد لأبي عبدالرحمن ، عن عائشة روايةً في المسانيد ، ولا في الأطراف ، ولا حتى في كتب الرجال[(٢)] .

ولم أجد لشعبة رواية عن أبي عبدالرحمن السلمي بل ولا أتصور مجيئها ، فإن شعبة لم يدركه[(٣)] ، فكيف يروي عنه ، وهو معروف بتشدده في مسألة الاتصال والسماع[(٤)].

---

(١) مقرئ الكوفة وعالمها واسمه عبدالله بن حبيب بن رُبيعة روى عن عثمان، وعلي، وابن مسعود ، وعنه أبو إسحاق ، والنخعي وأبو حصين ، انظر : التاريخ الكبير ٧٢/٥ ، الثقات ٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٨/١ .

(٢) انظر:التاريخ الكبير ٧٢/٥ ، الجرح والتعديل ٣٧/٥ ،الكنى والأسماء لمسلم ٥١٣/١ ، التعديل والتجريح ٨١٦/٢ ، الحلية ١٩٢/٤ ، تاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، التهذيب ١٦١/٥ ،المقتنى في سرد الكنى ٣٦٦/١ وغيرها. غير أني وقفت في الحلية ١٩٢/٤ من طريق عمر بن شيبة ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن أنه كان يؤتى بالطعام إلى المسجد فربما استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون : بارك الله فيك ، فيقول : وبارك الله فيكم ، ويقول : قالت عائشة : رضي الله عنها :"إذا تصدقتم ودعا لكم فردوا حتى يبقى لكم أجر ما تصدقتم به" ، ولم أقف عليه عند غيره ولم يتبين عمر بن شيبة هذا ؛ فإن كان عمر بن شبة فهو يروي عن شعبة بواسطة فيما وقفت عليه انظر: المجروحين ٨٠/١ ، نصب الراية ٢٩٣/١ ، تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ٤٣/٩ .

(٣) فقد توفي أبو عبدالرحمن السلمي سنة٧٢ ،وقيل ٧٣ ،وقيل ٧٤ هـ ، وشعبة كما تقدم اختلف في ولادته فقيل سنة ٨٢ ، وقيل ٨٣ ،وقيل ٨٧ هـ ،انظر : التاريخ الكبير ٧٢/٥ ، الثقات ٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٨/١ .

(٤) فقد بوب ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه ص١٧ :"باب ما ذكر من شدة قول شعبة في التدليس وكراهيته له " ، وساق تحته آثارًا عدة منها ما ذكره ابن مهدي عنه وهو قوله : قال شعبة يومًا حدثني رجلٌ عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم بكذا ثم قال : ما يسرني أني قلت : منصور وأن لي الدنيا كلها" ، وقول شعبة :" لأن أخرّ من السماء أحب إلي من أقول زعم فلان ، ولم أسمع منه". وقول شعبة :" كل شيء حدثتكم به فذلك الرجل حدثني به أنه سمعه من فلان إلا شيئًا أبينه لكم " . وقال يحيى بن سعيد القطان :" كل شيءٍ يحدث به شعبةُ عن رجلٍ فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل : أنه سمع فلانًا ، قد كفاك أمره " انظر : مقدمة الجرح والتعديل ص ١٧٣، و ص ١٦٢.

وأما ما وقفت عليه عند ابن أبي شيبة فإسناده ضعيف ؛ فيه عاصم بن علي بن عاصم مولى قَريبة قال عنه الحافظ في التقريب:"صدوق ربما وهم" ، وله عن شعبة أحاديث منكرة كما ذكر ابن عدي[1] .

ثم إنّ في الإسناد سقطًا – كما تقدم – فابن أبي شيبة لم يلق شعبة ، فكيف يروي عنه! ، وإنما يروي عنه بواسطة كما بينت سابقًا .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٤/٥ ، تاريخ الإسلام ٢١٢/١٦ ، التقريب (٣٣٨٨).

(٤٣/٧٦) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ مُرَّةَ ، عَن عَبدِالله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَولِهِ تَعالَى:﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾** [مريم:٧١] :"**يَرِد النّاسُ كُلُّهُم ثُمّ يَصدُرُون عَنها بِأَعمالِهِم**".

فَقال : يَروِيهِ السُّدِّيُّ ، عَن مُرَّةَ ، فَرَفَعَهُ عَنهُ إِسرائِيلُ .

وَوَقَفَهُ شُعبَةُ ، وَيُحتَمَلُ أَن يَكُون مَرفُوعًا))[1].

التخريج:-

هذا الحديث رواه إسماعيل السدي، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة ، عن السُدِّي ، عن مُرَّةَ الهمْداني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : أسباط بن نصر ،وداود بن الزبرقان .

وتوبع السدي على هذا الوجه تابعه : حصين بن عبدالرحمن ، وعامر الشعبي .

وتوبع مُرَّةَ بن شراحيل على هذا الوجه تابعه أبو وائل ، وأبو الأحوص.

٢. ورواه إسرائيل ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا .

الوجه الأول:-

أخرجه الترمذي (٣٥٦٠)، وأحمد ١٩٦/٦(٤١٢٨) ، والطبري ١١١/١٦، وابن خزيمة في التوحيد ٨٩٨/٢(١٥/٦١٠)، وابن عدي في الكامل ٢٧٧/١ ، والحاكم ٦٣٠/٤(٨٧٤٢) ، والخطيب في الكفاية في علم الرواية ص ٤١٧ ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

والترمذي (٣٥٦٠) ، والطبري ١١١/١٦، وابن خزيمة في التوحيد ٨٩٨/٢(١٦/٦١٠)، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

والحاكم ٦٣٠/٤(٨٧٤٢) ، من طريق سعيد بن عامر .

والثعلبي في تفسيره ٢٢٦/٦ ، من طريق روح بن عبادة .

جميعهم (ابن مهدي ، يحيى القطان ، سعيد بن عامر، روح بن عبادة) ، عن شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا .

قال ابن مهدي : قلت لشعبة : إنّ إسرائيل يرفعه قال :"صدق وعمدًا أَدَعه".

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٢/٥ (٨٧٤).

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه أسباط بن نصر ، وأبو عمرو داود بن الزبرقان .
أخرجه الطبري في تفسيره ١١٠/١٦ ، من طريق داود بن الزِّبرقان – وداود هذا متروك كما في التقريب (١٩٥٥) –.
وذكره ابن كثير في تفسيره ١٣٣/٣، وفي النهاية في الفتن والملاحم ٣٤٥/٢ ، وابن رجب في التخويف من النار ص١٧٩ ، من طريق أسباط بن نصر.
ثلاثتهم(شعبة ،ابن الزِّبرقان، أسباط)، عن السدي، عن مرة ،عن ابن مسعود ﷺ به موقوفًا.

وتوبع السدي على هذا الوجه تابعه : حصين بن عبدالرحمن ، وعامر الشعبي .
أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من السنن ٥٢٥/٢(١٧٤)، عن سويد بن عبدالعزيز ، عن حصين بن عبدالرحمن .
والحاكم في المستدرك ٦٣٠/٤(٨٧٤٥) ، من طريق داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي .
كلاهما (حصين ، والشعبي) عن مرة به موقوفًا .
لكن سويد بن عبدالعزيز السلمي لين الحديث كما في التقريب(٢٩٨١)، وداود بن الزبرقان متروك كما تقدم .

وتوبع مُرَّةَ بن شراحيل على هذا الوجه تابعه : قيس بن السكن ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، وأبو الأحوص ، وزر بن حبيش ، وأبو وائل شقيق بن سلمة .
أخرجه إسحاق –كما في المطالب العالية ٤٩٢/١٨(٤٥٣٩)– ، والدارقطني في رؤية الله ص١٤٠(١٧٩)، بسند حسن إلى قيس بن السكن ، وأبي عبيدة .
والطبري في تفسيره ١١٠/١٦ ، وابن أبي زمنين في تفسيره ١٠٢/٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٣/٩(٩٠٨٤)، و ٢٢٩/٩(٩١٢٠) ، والحاكم ٤٠٧/٢(٣٤٢٣)، بإسناد صحيح إلى أبي الأحوص .
والطبراني في الكبير ٢٠٣/٩(٨٩٩٢) ، بإسنادٍ حسنٍ إلى زر بن حبيش .
والبيهقي – كما في النهاية في الفتن لابن كثير ٣٣٩/٢– ، من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل .

جميعهم (قيس بن السكن ، أبو عبيدة ، أبو الأحوص ، زر بن حبيش ، أبو وائل) ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا .

قال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وقال الحافظ ابن حجر في المطالب :" هذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات".

لعل الحافظ يريد بالاتصال :رواية قيس بن الربيع ، وأما رواية أبي عبيدة[١] فمنقطعة لأنه لم يسمع من أبيه[٢]، وقد تجوز فيها بعض الأئمة وحملها على السماع ، وقد توبع في روايته .

الوجه الثاني :-

أخرجه الترمذي (٣١٥٩) ،ومن طريقه عبدالحق في الأحكام الكبرى ٤/١٦٦، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار ص ٤٢(٩٨) - ، ورواه أحمد ٢٠٦/٧(٤١٤١) ، والدارمي ٤٢٤/٢ (٢٨٥٢) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٧٨/٤(٧٢١٢) ، وأبو يعلى ٢١/٩ (٥٠٨٩) ، والحاكم في المستدرك ٤٠٧/٢(٣٤٢١) ،و٦٢٩/٤(٨٧٤١) ، والبيهقي في الاعتقاد ص٢٠٣ ، جميعهم من طريق إسرائيل بن يونس ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود مرفوعًا ، وفي بعضها زيادة :" فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرِّيحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ"[٣].

قال الترمذي:" هذا حديث حسن ، ورواه شعبة ، عن السدي فلم يرفعه".

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

---

(١) وقد درس الباحث عبدالله البخاري مروياته في رسالة ماجستير ،وطبعت في دار أضواء السلف المصرية .

(٢) الطبقات الكبرى ٢١٠/٦ ، معرفة الثقات ٤١٤/٢، الثقات ٥٦١/٥ ، جامع التحصيل ص٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، التقريب(٩٧٠٠)، وقد جاء في طرق هذا الحديث ما يدل على أنه سمعه من مسروق ، عن عبدالله مرفوعًا ، انظر : تعظيم قدر الصلاة ٢٩٧/١(٢٧٨)، السنة لعبدالله بن أحمد ٥٢٠/٢(١٢٠٣) ، المعجم الكبير ٣٥٧/٩(٩٧٦٣)، الإيمان لابن منده ٨٢٠/٢ ،المستدرك ٤٠٨/٢(٣٤٢٤) و ٦٣٢/٤(٨٧٥١) وغيرها .

(٣) كلمح البرق ، أي كسرعة مروره ، ثم كحُضْرِ الْفَرَسِ أي جريه ، وهو بضمِّ الحاء وسكون الضَّادِ العدْوُ الشديدُ ، ثم كالراكب فِي رَحْلِهِ أي على راحلته ، ثم كشدِّ الرَّجُلِ ، أيْ عَدْوِهِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ ، أي كمشي الرجل على هيئته. انظر : النهاية في غريب الأثر ٣٩٨/١، تحفة الأحوذي ٤٨١/٨ .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه إسماعيل السدي، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة ، وأسباط بن نصر ، وداود بن الزبرقان ، عن السدي ، عن مُرَّةَ الهمْداني ، عن ابن مسعود ﵁ موقوفًا .

وتوبع السدي على هذا الوجه تابعه : حصين بن عبدالرحمن ، وعامر الشعبي .

وتوبع مُرَّةَ بن شراحيل على هذا الوجه تابعه : قيس بن السكن ، وأبو عبيدة ، وأبو الأحوص ، وأبو وائل .

٢. ورواه إسرائيل ، عن السدي ، عن مُرَّةَ ، عن ابن مسعود ﵁ مرفوعًا .

ويظهر لي والعلم عند الله ثبوت الوجهين عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي فهو صدوق يهم ، وقد رواه عنه على الوجهين الثقات فرواه موقوفًا شعبة وهو إمام متقن ، وتابعه أسباط بن نصر – وهو صدوق كثير الخطأ – ،وخالفهما بروايته مرفوعًا إسرائيل بن يونس ، –وهو ثقة أيضًا –كما في التقريب(٥٣١)(٣٦٢)(٤٦٠)، وفي عبارة الإمام شعبة ما يؤكد رواية السدي له مرفوعًا ، لكن الإمام شعبة لا يرى رفعه لذا وقفه ولم يرفعه ، ولعل وقفه هو الراجح عن ابن مسعود ﵁ ، فقد توبع شيخ السدي : مُرَّةُ الهمْداني على وقفه من رواية الثقات عن ابن مسعود كما تقدم ، وابن مسعود ﵁ عرف عنه التهيب من رفع الحديث[(١)] تورعًا ، وتحرزًا ، وتحوطًا كما ذكر البغوي[(٢)].

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح لغيره ، فيه إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي صدوق يهم لكن توبع كما تقدم ، وباقي رجاله ثقات ، وقد حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم وهو وإن كان موقوفًا إلا أنَّ له حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأي ، ولذا جاء في الصحيحين مرفوعًا من غير طريق ابن مسعود ﵁ .

قال ابنُ كثير في تفسيره ١٣٣/٣ :" ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من رواية أنس ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وجابر ، وغيرهم من الصحابة ﵃".

(١) ففي حديث أخرجه أحمد (٤١٥٨) ، قال شعبة:أنا أهاب أن أرفعه؛لأن عبدالله قلّما كان يرفع إلى النبي ﷺ".

(٢) انظر شرح السنة ٢٥٥/١ .

(٤٤/٧٧) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ أَبِي الأَحوَصِ ، عَن عَبْدِالله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : "إِيّاكُم وهاتَينِ الكَعبَينِ" – يَعنِي النَّرد والشَّطرَنجَ– .**

فَقال : يَروِيهِ إِبراهِيمُ الهَجَرِيُّ ، وعَبْدُالمَلِكِ بن عُمَيرٍ ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، فَرَفَعَهُ عَلِيُّ بن عاصِمٍ ، عَن إِبراهِيمَ.

وَرُوِي[1] عَن شُعبَة ، عَن إِبراهِيم الهَجَرِيِّ مرفوعًا.

والصَّحِيحُ مَوقُوفٌ.

وَكَذَلِك رَواهُ أَصحابُ الهَجَرِيِّ ، عَن أَبِي الأَحوَصِ.

وَكَذَلِك رَواهُ عَبْدالمَلِكِ بن عُمَيرٍ ، عَن أَبِي الأَحوَصِ موقوفًا...))[2].

التخريج:–

هذا الحديث رواه إبراهِيمُ الهَجَرِيُّ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :–

١. فَرُوي عن شعبةَ ، عن إِبراهِيم ، عن أَبي الأَحوصِ ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه عدد من الرواة .

٢. وَرَوَاهُ أصحاب إبراهيم ،عن إِبراهِيم ، عن أَبِي الأَحوصِ ،عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا.

وتوبع إبراهيم الهجري على هذا الوجه .

الوجه الأول :–

ذكره الدارقطني في العلل ٣١٥/٥ معلقًا عن شعبة ، ولم أقف عليه على هذا الوجه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : علي بن عاصم ، وأبو معاوية ، وزياد البكائي .

أخرجه أحمد في المسند ٢٩٨/٧(٤٢٦٣) ، من طريق علي بن عاصم .

وابن عدي في الكامل ٢١٢/١ ، – ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢٣٨/٥(٦٠٨٠) – ، من طريق أبي معاوية .

---

(١) قوله :"وروي" هي صيغة تمريض وكأنه لم يصح عند الدارقطني هذا الوجه عن شعبة ؛ لكن قد جاء من رواية غندر وغيره ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير ، وعن يزيد بن أبي زياد .كلاهما عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً – عند ابن جرير ٣٥٧/٢ –.

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣١٥/٥ م(٩٠٦).

ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص٦٨(٧٧)،-ومن طريقه البيهقي في السنن١٠/٢١٥- ، ورواه البيهقي في الشعب معلقًا ٥/٢٣٨ إثر(٦٠٨٠)،من طريق زياد بن عبدالله البكائي.

أربعتهم (شعبة ، وعلي بن عاصم ، وأبو معاوية ، وزياد البكائي) ، عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/١٦٨ ، لابن مردويه .

قال البيهقي في السنن :" رفعه البكائيُّ ، عن إبراهيم ، وسويدُ ، عن أبي معاوية ، عن إبراهيم ، والمحفوظ موقوف".

وقال الهيثمي في المجمع ٨/١١٣ :"رواه أحمد والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح" .

الوجه الثاني:-

أخرجه أحمد بن منيع -كما في المطالب العالية ١٠/٢٥٣ (٢/٢٢٠٠) ، وإتحاف الخيرة للبوصيري ٤/٣٧٥ (١/٣٧٧٤) و٥/٤٢٩(٢/٤٩٤٦) [1]- ، من طريق علي بن هاشم .

وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٣٩٠(٢٠٥٣) و ٤/١١٩٦(٦٧٤٦) ، من طريق الثوري .

والبيهقي في السنن ١٠/٢١٥ ، من طريق جعفر بن عون .

ثلاثتهم ، عن إبراهيم الهجري ، عَن أَبِي الأَحوَصِ ، عن ابن مسعود ﷺ به موقوفًا .

وتوبع الهجري على هذا الوجه تابعه يزيد بن أبي زياد ، وعبدالملك بن عمير .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠/٤٦٧(١٩٧٢٧) ، وفي التفسير ١/٨٨ ، - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥/٢٣٨(٦٠٨٢) - ، ورواه ابن جرير في تفسيره ٢/٣٥٧ ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٣٣٥ (٧٥٦) ، من طرقٍ عن يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه مسدد -كما في المطالب العالية ١٠/٢٥٣ (١/٢٢٠٠) - ، والبخاري في الأدب المفرد ص٤٣٤(١٢٧٠)،وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٣٩٠(٢٠٥٣)و ٤/١١٩٦ (٦٧٤٦) ، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص٦٩(٧٨) ،- ومن طريقه البيهقي في الشعب ٥/٢٣٨ (٦٠٨١) ، وابن جرير في تفسيره ٢/٣٥٧ ، و ٢/٣٥٨ ، والآجري في تحريم النرد والشطرنج

---

(١) لكن وقع في الموضع الأول من الإتحاف مرفوعًا ولعله خطأ ناسخ ، ومما يدل على ذلك أنه ذكره وقال في إثره تابعه عليه : عَبْدالملك بن عمير ، وعَبْدالملك روايته موقوفة بلا خلاف .

ص ١٢٧ (١٨) و(١٩) ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في جزء من حديث أبي الحسن الحمامي "جزء الاعتكاف " ص٥٩(٣٩)، من طرقٍ ، عن عبدالملك بن عمير .

ثلاثتهم (الهجري ، ويزيد ، وابن عمير) ،عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ﷺ به موقوفًا .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٦٨/٣ ، لوكيع ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ .

قال ابن أبي الفوارس :" محفوظ من حديث عبدالملك بن عمير".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه إِبراهِيمُ الهَجَرِيُّ ، واختلف عليه :-

١. فرواه شُعبَة ، وعلي بن عاصم ، وأبو معاوية ، وزياد البكائي ، عن إِبراهِيم الهجري ، عَن أَبِي الأَحوَصِ ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن إِبراهِيم ، عَن أَبِي الأَحوَصِ ، عن ابن مسعود موقوفًا ﷺ.

وتوبع إبراهيم الهجري على هذا الوجه .

ويظهر ثبوت الوجهين عن إبراهيم الهجري ، فقد رواه عنه على الوجهين أئمة ثقات.

وإبراهيم الهجري ذكر الإمام أحمد ، والبزار ، والفسوي ، والأزدي :"أنه يرفع الموقوفات"[(١)] ، ولذا قال الحافظ:" لين الحديث ، رفع موقوفات".

ومع ثبوت الوجهين عن الهجري ، إلا أنَّ الأصح عن أبي الأحوص: الوجه الثاني الموقوف ؛ لأنه توبع عليه الهجري .

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف لحال إبراهيم الهجري[(٢)] ، وباقي رجاله ثقات ، لكن توبع الهجري ، تابعه عبدُالملك بن عمير[(٣)] ، وهو ثقة تغير حفظه وربما دلس[(٤)].

وشيخهما : أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضْلة مشهور بكنيته ثقة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٤٣/١ .

(٢) في الكامل ٢١٢/١ ، والميزان ١٩١/١ :"قال ابن عيينة : رأيت إبراهيم الهجري وقد أقاموه في الشمس ليستخرج منه شيء ، وكان يلعب بالشطرنج" ، وانظر : تهذيب الكمال ٢٠٤/٢ .

(٣) رواه عن عبدالملك جمعٌ كما تقدم منهم : شعبة ، والثوري ، وأبو عوانة .

(٤) انظر : التقريب (٢٨١) ، (٤٧٠٢) (٥٨٧٠) .

(٤٥/٧٨) وَسُئِل الدارقطني :((عَن حَدِيثِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة ، قالَت : رَخَّص رَسُولُ الله ﷺ فِي رُقيَةِ الحَيَّةِ والعَقرَبِ.

فَقال : يَروِيهِ إِبراهِيمُ النَّخَعِيُّ ، واختُلِف عَنهُ فِي رَفعِهِ ؛

فَرَواهُ مُغِيرَةُ ، عَن إِبراهِيم ، فَرَفَعَهُ أَبُو الأَحوَص ، وهُشَيمٌ ، عَنهُ ، وَوقفهُ شعبة ، عَن مُغِيرَة .

ورُوِي عَن الثَّورِيّ ، عَن مَنصُورٍ ، عَن إِبراهِيم ، عَنِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة ، مَرفُوعًا حَدَّث بِهِ عَنهُ عَلِيُّ بن الحُسَينِ بنِ خالِدٍ الضَّبِيُّ ، كُوفِيٌّ ، عَن يَحيَى بنِ عِيسَى الرَّملِيِّ ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن مَنصُورٍ.

وَرَواهُ أَبُو حَمزَة الأَعوَرُ مَيمُونٌ ، عَن إِبراهِيم ، عَنِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة ، ورَفَعَهُ ، أَيضًا ، ورَفعُهُ صَحِيحٌ.

وَرَواهُ عبدالرَّحمَنِ بن الأَسوَدِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، مَرفُوعًا أَيضًا حَدَّث بِهِ عَنهُ أَبُو إِسحاق الشَّيبانِيُّ وحدَهُ ، وهُو مِن الثِّقاتِ))[١].

التخريج :-

هذا الحديث رواه مغيرة بن مقسم الضبي ، واختلف عليه:-

١. فرواه شعبة،عن مغيرة،عن إبراهيم النخعي ،عن الأسود بن يزيد،عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

٢. ورواه هشيم، وأبو عوانة ، وأبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

وتوبع مغيرة بن مقسم ، وشيخه إبراهيم النخعي على هذا الوجه .

الوجه الأول:-

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣/٥(٢٣٨٨٦)،عن غندر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال: كان لآل الأَسود رُقْيَةٌ يرقون بها في الجاهليَّة من الْحُمَةِ ،قال: فعرضها الأَسود على عائشة ، قال : فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يَرْقُوا بها، قال:وقالت عائشةُ:" لاَ رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ حُمَةٍ".

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٦٤/١٤ (٣٦١٥).

وذكره الدارقطني معلقًا عن شعبة كما تقدم النقل عنه .

الوجه الثاني:-

أخرجه مسلم ، في السلام ١٧٢٤/٤(٢١٩٣)،وأحمد ١٨/٤٠(٢٤٠١٨)،عن هشيم .

وابن ماجه (٣٥١٧)، وأبو داود الطيالسي ٢٤/٣(١٤٩٨) ، عن أبي عوانة .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٦/٤ ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠١٥) ، وابن حبان ٤٦٦/١٣(٦١٠١) ، والدارقطني في العلل ٢٦٥/١٤ ، وأبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ١٨٢/٤(٦٠٧) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٦٧/١(٦٧٧) ، من طريق أبي الأحوص .

ثلاثتهم (هشيم بن بشير، أبو عوانة ، أبو الأحوص) ، عن مغيرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ"[(١)].

وتوبع مغيرة على هذا الوجه .

أخرجه الدارقطني كما تقدم ، من طريق منصور بن المعتمر ، وأَبي حمزة الأعور ميمون.

ثلاثتهم(مغيرة بن مقسم ، ابن المعتمر ، وأبو حمزة الأعور) ، عن إبراهيم النخعي به.

وتوبع إبراهيم بن يزيد النخعي على هذا الوجه .

أخرجه البخاري في الطب ، باب رقية الحية والعقرب ٢١٦٧/٥(٥٤٠٩) ، ومسلم في الموضع السابق ١٧٢٤/٤(٢١٩٣) ، والنسائي ٧٣/٧ (٧٤٩٧) ، وابن أبي شيبة ٤٢/٥ (٢٣٨٧٦)-، ومن طريقه أبو الفضل الزهري في حديثه٣٦٩/١(٣٥٤)-، ورواه إسحاق بن راهويه ٨٧٦/٣(١٥٤٦) و(١٥٤٧)،وأحمد ٣٨٣/٤٠(٢٤٣٢٦) ،و٣٦٩/٤٢(٢٥٥٧١) ، و ٤٨٣/٤٢ (٢٥٧٣٩)، و ٢٥٢/٤٣ (٢٦١٧٢) ، وأبو يعلى ٣٥٥/٨ (٤٩٣٨) والشافعي في الغيلانيات ٣٥٢/١ (٣٦٣)،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٢٢٦/٣٤ - ، ورواه البيهقي ٣٤٧/٩ ، جميعهم من طريق سليمان الشيباني ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ[(٢)]".

---

(١) هذا لفظ أبي الأحوص ، وأبي عوانة ، وأما لفظ هشيم فهو بنحو لفظ سليمان الشيباني .

(٢) الحُمَة :بالتخفيف السم ،وقد يشدد ويطلق على إبره العقرب المجاورة لأن السم منها يخرج . النهاية ٤٤٦/١.

كلاهما (إبراهيم بن يزيد النخعي ، وعبدالرحمن بن الأسود) ، عن الأسود بن يزيد به نحوه.

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه مغيرة بن مقسم الضبي ، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة ، عن مغيرة بن مقسم ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

٢. ورواه هشيم، وأبو عوانة ، وأبو الأحوص، عن مغيرة بن مقسم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

وتوبع مغيرة بن مقسم ، وشيخه إبراهيم النخعي على هذا الوجه .

والراجح من الاختلاف على مغيرة الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر ،فقد رواه هشيم بن بشير السلمي ، وهو ثقة ثبت ، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي ، وهو ثقة متقن ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري ، وهو ثقة ثبت ، في حين خالفهم شعبة وحده وهو إمام متقن فوقفه ، ومعلوم حرص شعبة وتهيبه من رفع الأحاديث[١]، مما لا يعده بعض الأئمة من مثله خطأ[٢] .انظر التقريب:(٨٢٣٢)(٢٩٩٤)، (٨٣٤١).

وقد توبع مغيرة بن مقسم ، وشيخه إبراهيم النخعي على رفعه كما تقدم مما يؤكد القول بثبوته مرفوعًا .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ أخرجه الشيخان ، وابن حبان وغيرهما .

---

(١) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ،علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل طعن شعبة بعض الرواة بسبب رفعهم الأحاديث: كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح والتعديل ١٥٦/١.

(٢) انظر العلل لابن أبي حاتم ٣٩٧/٥(٢٠٧١) .

المبحث الرابع :

ما خولف فيه الإمام شعبة بصيغ السماع .

(٤٦/٧٩) قال ابن أبي حاتم:((**وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ أبُو داوُد الطّيالِسِيُّ، عن شُعبة ، عن فِراسٍ ، عنِ الشّعبِيِّ ، قال : سمِعتُ سمُرة ، يقُولُ:صلّى رسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبح ، فقال :" أههُنا أحدٌ مِن بنِي فُلانٍ ؟ إِنَّ صاحِبكُم محبُوسٌ بِباب الجنّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ".**

فسمِعتُ أبِي يقُولُ : هكذا رواهُ أبُو داوُد الطّيالِسِيُّ ، وعمرُو بن مرزُوقٍ ، عن شُعبة ، عن فِراسٍ ، عنِ الشّعبِيِّ ، قال : سمِعتُ سمُرة ! .

والشّعبِيُّ لم يسمع مِن سمُرة روى سعِيدُ بن مسرُوقٍ ، عنِ الشّعبِيِّ ، عن سمعان بن مُشنِّجٍ ، عن سمُرة ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ))[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عامر الشعبي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق – في وجه عنهما – ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي قال : سمعت سمرة رضي الله عنه.

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن سمرة رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

كما توبع فراس ؛ تابعه إسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد ، والعلاء بن عبدالكريم .

٣. ورواه غندر ، وأبو داود الطيالسي، وابن أبي عدي – في وجه عنهما – ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة رضي الله عنه.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

٤. ورواه أبو داود الطيالسي – في وجه عنه – ،عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن سمرة رضي الله عنه .

٥. ورواه محمد بن أبي عدي – في وجه عنه –،عن شعبة ، عن جابر الجعفي، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي، عن سمرة رضي الله عنه .

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ٥٠٣/٢ (٥٥٠) ، وانظر ح(٧) من هذا البحث في صيغ السماع كذلك .

ثانيًا : رواه سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة رضي الله عنه .

ثالثًا : رواه سليم أبو سلمة مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

رابعًا : رواه مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق – في وجه عنهما – ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، قال :سمعت سمرة رضي الله عنه .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢١٣/٢(٩٣٢) ، ونقله عنه البوصيري في إتحاف الخيرة ٣٧٠/٣ (٢٩١٧/١) .

وذكره أبو حاتم في العلل ٥٠٤/٢ ، عن عمرو بن مرزوق معلقًا كما تقدم النقل عنه ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

كلاهما عن شعبة به نحوه .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن سمرة رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/٧(٦٧٥٠) ، والحاكم ٣٠/٢(٢٢١٤)، وأبو نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس المكتب ص٤٢(٣/١٠) و(٤/١٠) ، والواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤٠٢/١ ، من طريق عمرو بن مرزوق[1].

وأبو نعيم في مسانيد أبي يحيى ص٤٢(١/١٠)،وابن سمعون في أماليه ص٢٠٠ (١٨٥) ، والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند ص٤٥٤(٨٤٣)، من طريق يحيى بن حماد[2].

وأبو نعيم في مسانيد فراس ص٤٢-٤٤ (٢/١٠) و (٥/١٠) و (٦/١٠) و (٧/١٠) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، ويحيى بن عباد ، وأبي بكر البحراوي ، والنضر بن شميل .

ستتهم ، عن شعبة ، عن فراس به نحوه .

---

(١) هكذا قال: أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي ، ومحمد بن غالب ،ومحمد بن حيان ، ثلاثتهم عن عمرو بن مرزوق به وفيه :"عن سمرة" ، ولم أقف على من رواه عنه على الوجه الأول ، ولعل رواية هؤلاء الجمع عنه أرجح.

(٢) وقع في كتاب القند :"محمد بن حماد" ، وهو خطأ .

وتوبع شعبة ، وشيخه فراس على هذا الوجه .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/٢١٣ (٩٣٣) ، وابن أبي شيبة -كما في النكت الظراف ٤/٧٨) -، وأحمد ٣٣/٣٨٠(٢٠٢٣٢)[1] ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ٣/٢٠٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٧٨(٦٧٥٢) ، والحاكم في المستدرك ٢/٣٠(٢٢١٤)، -وعنه البيهقي في إثبات عذاب القبر ص٩٣(١٣٧)-، ورواه أبو نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس المكتب ص٤٥(١٠/١٠)، من طريق أبي عوانة .

والطبراني في الكبير ٧/١٧٨(٦٧٥١) ، والحاكم ٢/٣٠(٢٢١٤) ، وأبو نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس المكتب ص٤٥(١٠/٨) و(١٠/٩) ، من طريق يزيد بن عبدالرحمن الدالاني .

والطبراني في المعجم الكبير ٧/١٧٩(٦٧٥٣) ، من طريق شيبان النحوي .

أربعتهم[2] (شعبة ، أبو عوانة ، يزيد الدالاني ، شيبان) عن فراس ، عن الشعبي عن سمرة به .

وتوبع فراسٌ تابعه إسماعيل بن أبي خالد ، والعلاء بن عبدالكريم ، ومجالد كما سيأتي.

٣. ورواه غندر ، وأبو داود الطيالسي، وابن أبي عدي - في وجه عنهما - ،عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة ﷺ.

أخرجه أحمد ٣٣/٣١٠(٢٠١٢٤) ، عن غندر ، عن شعبة ، عن إسماعيل به .

---

(١) هكذا في كلا المطبوع وفي خمس نسخ خطية للمسند ، وأشار المحقق إلى أنه وقع في إحدى النسخ الخطية ، قلت : وأخرى كما في ط/ المكنز ٩/٤٢٦٩(٢٠٥٥٥)، وفي أطراف المسند ٢/٢١٥ ، وجامع المسانيد ٥/٥٨٠ ، وإتحاف المهرة ٦/٤٢ كذلك : زيادة سمعان بين الشعبي وسمرة ، فإن ثبت عن أحمد عن عفان فهو وجه من الاختلاف على عفان ،وقد خالف أحمدَ بن حنبل : محمدُ بن إسحاق الصغاني عن عفان عند الحاكم بإسقاطه ، وكذلك رواه الطيالسي ، ويحيى بن حماد ، وأبو كامل الجحدري ، وحجاج بن منهال عن أبي عوانة بإسقاطه ، ولعل الراجح ما وافق فيه عفان هؤلاء الثقات عن أبي عوانة بإسقاطه. ومما يقوي ما ذكره النسائي ٦/٨٧ وغيره بأنه لم يذكر سمعان في الإسناد ، غير سعيد بن مسروق".

(٢) هكذا قال هؤلاء الأربعة ، وخالفهم أبو حنيفة من رواية عمرو بن القاسم التمار - عند الحافظ طلحة بن محمد في مسانيد أبي حنيفة (جامع المسانيد٢/٧٤) - ، عن فراس عن الشعبي ، عن أبي الدرداء مرفوعًا :" الميت مرتهن بدينه حتى يقضى عنه" ورواه التمار مرة - عند أبي عبدالله بن خسرو في مسند أبي حنيفة (جامع المسانيد ١/١٠) - عنه عن فراس عن الشعبي ، عن رجل من أصحاب النبيﷺ به ، ومدار الطريقين على عمرو التمار وهو ضعيف (الكامل ٥/١٣٣ ، واللسان ٤/٣٧٣) ، وقد خالف عمرو في روايتيه الجمعَ من الثقات الذين رووه عن فراس عن الشعبي عن سمرة وعليه فلعل هذا الوجه لا يثبت عن أبي حنيفة فضلاً عمن فوقه .

وتابع غندرًا :أبو داود الطيالسي ، وابن أبي عدي كما سيأتي في الوجهين الرابع والخامس.

وتابع شعبة على هذا الوجه:مسدد ويحيى ، ووكيع، وأبو إسحاق الفزاري، وجعفر بن عون.

أخرجه مسدد -كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٣٧٠/٣(٤/٢٩١٧) -.

وأحمد ٣٢٩/٣٣(٢٠١٥٧)، والحاكم في المستدرك ٣٠/٢(٢٢١٣) ، والبيهقي في الكبرى ٧٦/٦ ، وفي شعب الإيمان ٤٠١/٤(٥١٥٦) ، من طريق يحيى بن سعيد .

وأحمد ٣٧٥/٣٣(٢٠٢٢٢) ، عن وكيع بن الجراح .

والطبراني في المعجم الكبير ١٧٩/٧(٦٧٥٤) ، والحاكم في المستدرك ٣٠/٢(٢٢١٣) ، من طريق أبي إسحاق الفزاري .

والحاكم في المستدرك ٣٠/٢(٢٢١٣) ، والبيهقي في الكبرى ٧٦/٦ ، وفي شعب الإيمان ٤٠١/٤(٥١٥٦) ، من طريق جعفر بن عون .

ستتهم (شعبة ، مسدد ، يحيى بن سعيد ، وكيع ، أبو إسحاق الفزاري ، جعفر بن عون) ، عن إسماعيل بن أبي خالد به .

قال أبو عبدالله الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لخلافٍ فيه من سعيد بن مسروق".

٤. ورواه أبو داود الطيالسي ،عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن سمرة رضي الله عنه[١].

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢١٥/٢ (٩٣٤)[٢] ، عن شعبة به .

---

(١) قلت أخرجه الطيالسي – بعد أن أخرج رواية شعبة ورواية أبي عوانة عن فراس بقوله :حدثنا شعبة ، عن مجالد ، وإسماعيل ، عن الشعبي ، أنه قال :"إن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله وإن شئتم ففكوه"، ويظهر لي أنه ذكرها لبيان الفرق في متنه لا أنها مرسلة عن الشعبي فإن كانت مرسلة فهو وجه عن شعبة لم يتابع عليه الطيالسي .

(٢) هكذا قال الطيالسي ، عن شعبة ، عن مجالد ، وقرنه بإسماعيل بن أبي خالد ، وخالفه كما في الوجه الرابع عن عامر الشعبي : عبدُالرحمن بن مغراء -وهو صدوق- ، عند البزار كما في كشف الأستار ١١٧/٢(١٣٣٩) عن مُجالد ، عن الشعبي ، عن جابر .ومجالد بن سعيد الهمْداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره- ،وشعبة ممن روى عن مجالد قبل التغير فروايته أرجح من رواية ابن مغراء ، لأنها من رواية الأحفظ عنه ، ولأنه قد توبع مجالد على الوجه الأول . انظر التقريب (٤٤٩٠) و (٧٣٠٣) ، والكواكب النيرات ص ٥٠٥ .

وتوبع فراس المكتب ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد بن سعيد على هذا الوجه تابعهم: العلاء بن عبدالكريم .

أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤٤/٣(٣٠٤٦)، بإسناد صحيح إلى العلاء بن عبدالكريم.

أربعتهم (فراس ، إسماعيل ، مجالد ، العلاء بن عبدالكريم) ، عن الشعبي ، عن سمرة به .

٥. ورواه ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن جابر الجعفي ، وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن سمرة ﷺ .

أخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٥٢/٢(١٣٣٥) ، من طريق عقبة بن مكرم، ثنا ابن أبي عدي، به .

ولعل الراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الثاني والثالث ، إذ رواه على الوجه الثاني جماعة من الثقات ، ورواه على الوجه الثالث ثلاثة من الثقات ، وتابع شعبة على الوجهين عدد من الثقات كذلك ، بخلاف الوجه الأول والخامس فلم أجد من تابع أبا داود الطيالسي ، وابن أبي عدي عليهما ، ولا من تابع شعبة كذلك .

ثانيًا : رواه سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة ﷺ .

أخرجه أبو داود (٣٣٤١) ، - ومن طريقه الروياني في المسند ٦٧/٢(٨٤٥)[١] ، والجصاص في أحكام القرآن ٢٠٢/٢ - ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٤/٤ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٠٤/٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٩/٧(٦٧٥٥)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٣٦/١٢ ، وأبو الفضل العراقي في قرة العين بالمسرة بوفاء الدين ص٧٢ - ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣١/٢(٢٢١٥) ، من طريق أبي الأحوص .

وعبدالرزاق في المصنف ٢٩١/٨ (١٥٢٦٣) -، ومن طريقه النسائي (٤٦٨٥)،وفي الكبرى ٨٧/٦(٦٢٣٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٠٤/٣ ،والبيهقي ٤٩/٦ ، وأبو الفضل العراقي في قرة العين بالمسرة بوفاء الدين ص٧١- ،ورواه أحمد ٣٧٩/٣٣(٢٠٢٣١) و٣٨١/٣٣(٢٠٢٣٣) ، - ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه ٤٢٣/١ - ، ورواه

(١) لكن سقط عنده من الإسناد شيخ أبي داود وهو :"سعيد بن منصور" .

الطبراني في الكبير ١٧٩/٧(٦٧٥٥) ، – ومن طريقه أبو الفضل العراقي في قرة العين بالمسرة بوفاء الدين ص٧٢ – ، وابن البخاري في مشيخته ١٢٣٩/٢، وذكره البيهقي في الكبرى ٧٦/٦ ، وفي شعب الإيمان ٤٠٢/٤ معلقًا ، من طريق سعيد بن مسروق[1] ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة ﵁ .

قال النسائي:" ولا نعلم أحدًا قال في هذا الحديث : عن سمعان غير سعيد بن مسروق".

ثالثًا : رواه سليم أبو سلمة مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

أخرجه جعفر الخلدي في فوائده (ق٥٤/أ) ، عن الحسين ، ثنا غسان ، ثنا سليم[2] أبو سلمة مولى الشعبي ، عن الشعبي نحوه مرسلاً .

وأشار إليه النسائي في الكبرى إثر ح(٦٢٣٨)، ونقله عنه المزي في تهذيبه ١٣٦/١٢ .

رابعًا : رواه مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر ﵁ .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١١٧/٢(١٣٣٩) ، من طريق مُجَالد بن سعيد به .

قال البزَّار : "هكذا رواهُ مجالدٌ . ورواهُ إِسماعيل ، عن الشَّعبِي ، عن سمرةَ ، ورواهُ سعيدُ بن مسروقٍ ، عن الشَّعبِيِّ ".

---

(١) هكذا قال: عبدالرزاق ، وأبو سفيان المعمري ، وسعيد الوراق ثلاثتهم (عبدالرزاق ، أبو سفيان ، سعيد الوراق) عن الثوري ، عن أبيه سعيد بن مسروق به، وتوبع الثوري تابعه :الجراح والد وكيع ، واختلف على ابن أبي شيبة الراوي عن ابنه وكيع عنه أيضًا فرواه الطبراني (٦٧٥٦) عن عبيد بن غنام ، عن ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن الثوري عن أبيه به بإسقاط سمعان قال الطبراني:" ولم يذكر سَمْعَانَ". ورواه يعقوب في المعرفة ٢٠٤/٣ ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٣٨١/٣٣(٢٠٢٣٤) ، والحاكم ٣١/٢(٢٢١٥) ، من طريق الحسن بن سفيان ثلاثتهم (يعقوب بن سفيان ، عبدالله بن أحمد ، الحسن بن سفيان) ، عن ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن أبيه ، عن سعيد بن مسروق به . ورواية هؤلاء عن ابن أبي شيبة أرجح مما انفرد به عبيد بن غنام فقد قال عنه الذهبي مرة :"ثقة" ومرة "صدوق" ولم أقف على غير كلام الذهبي فيه . تنبيه : وقع في مخطوط المعرفة:" المشنج بن سمعان"،وانظر الطبعة الأخرى١٢٧/٣، وذكر ابن معين والبخاري أن بعضهم يقول عن وكيع:"سمعان بن مشيج ، وهو وهم" ،وإنما الصواب:" سمعان بن مشنج".انظر:تاريخ ابن معين ٥٤/٤ ، التاريخ ٢٠٤/٤ ،تلخيص المتشابه ٤٢٣/١، السير ٥٥٨/١٣ ، العبر ١١/٢.

(٢) وقع في المخطوط :"سليمان أبو سلمة"، وليس في الرواة أحدًا بهذا الاسم ، وإنما هو سليم ، وهو الذي يروي عن الشعبي كما في مصادر ترجمته اهـ ؛ نقلاً عن د. محمد التركي في رسالته للدكتوراه ص٦١٦ المسألة رقم (٥٥١) .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عامر الشعبي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة - في وجه مرجوح- ، عن فراس ، عن الشعبي قال : سمعت سمرة ﵁ .

٢. ورواه شعبة - في الراجح عنه - ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن سمرة ﵁ .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : أبو عوانة ، ويزيد الدالاني ، وشيبان النحوي .

كما توبع شيخه فراس ؛ تابعه إسماعيل بن أبي خالد ، والعلاء بن عبدالكريم .

٣. ورواه شعبة مرةً ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة ﵁ .

وتابع شعبةً على هذا الوجه : مسدد ، ووكيع ، وأبو إسحاق الفزاري ، ويحيى بن سعيد ، وجعفر بن عون .

٤. ورواه شعبة ، - في وجه مرجوح- ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن سمرة ﵁ .

٥. ورواه شعبة ، - في وجه مرجوح- ، عن جابر الجعفي ، وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن سمرة ﵁ .

٦. ورواه سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة ﵁ به .

٧. ورواه سليم أبو سلمة مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٨. ورواه مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر ﵁ .

والراجح من الاختلاف على الشعبي الوجه الثاني ، والثالث لأنهما من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواهما ثلاثة من الثقات اثنان منهما من أصحاب الشعبي هما فراس بن يحيى[1] ، وإسماعيل بن أبي خالد ، - بل هو أحفظ أصحاب الشعبي - ، وتابعهما العلاء ابن عبدالكريم وهو ثقة أيضًا .

---

(١) وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي وقالا :" ثقة من أصحاب الشعبي" ووثقه النسائي ، وابن عمار ، وابن شاهين ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم: "شيخ كان معلمًا ثقةً ما بحديثه بأس" ، وقال يحيى القطان :"ما بلغني عنه شيء ولا أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء" ،وقال عثمان بن سعيد :"صدوق" ، أخرج له الجماعة ، وقال عنه الحافظ في التقريب:" صدوق ربما وهم"!! تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣١/٤ ، الجرح والتعديل ٩١/٧ ،تاريخ أسماء الثقات ص١٨٧ ، معرفة الثقات ٢٠٤/٢ ، الثقات ٣٢٢/٧ ، التقريب (٦٠٤٨) .

في حين تفرد سعيد بن مسروق بروايته على الوجه السادس - وهو إن كان ثقة إلا أنه خالف الأكثر والأحفظ منه في الشعبي ؛ وعليه فروايته تكون شاذة .

أما الوجه السابع والثامن فلا يثبتان لأنهما من رواية الضعفاء ؛ فسليم مولى الشعبي ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حفص ، وأما مُجالد بن سعيد الهمْداني فليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمرة كما تقدم[1] .

والحديث من وجهه الراجح رجال إسناده صحيح ؛ لكن أعله أبو حاتم برواية سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة بإثبات الواسطة .

فجزم أبو حاتم في موضعين بعدم سماعه ، وتردد مرةً ، وفي كل مرة يذكر سبب إعلاله وهو عدم السماع .

فقال في العلل :" والشعبيُّ لم يسمع من سمرة روى سعيد بن مسروقٍ ، عن الشعبيِّ ، عن سمعان بن مُشنِّجٍ ، عن سمرة " .

وقال في الجرح والتعديل ٣٢٣/٦ :" ولم يسمع من سمرة بن جندب ، وحديث شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي سمعت سمرة : غلط ، بينهما سمعان بن مشنج".

وقال في المراسيل ص١٦٠(٥٩٤):" لا أدري سمع الشعبي من سمرة أم لا؟! لأنه أدخل بينه وبينه رجل".

وهو بصنيعه هذا - رحمه الله - يعل رواية الأئمة برواية سعيد بن مسروق ، وقد تبين من خلال دراسة الحديث أنَّ رواية سعيد بن مسروق هذه شاذة ، ولو أعل أبو حاتم الحديث برواية أكثر الثقات الذين رووه عن شعبة،ولم يصرحوا فيه بسماع الشعبي من سمرة لكان أولى.

ولذا قال الحاكم:"يتعذر[2] أن تعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد ، وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات ، والله أعلم ".

---

(١) انظر:تاريخ ابن معين رواية الدوري٥٦/١ ،و٣٦٨/٣ ، الجرح والتعديل ٢١٣/٤ ، سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٩٨ ، سؤالات البرذعي ص٤٣٢ ، شرح العلل ٧٠٩/٢ ، التقريب (٥٠٣) (٦٠٤٩) (٥٩٠١) (٧٣٠٣) .

(٢) وقع في المطبوع من المستدرك :"ولمعتذر" ، والمثبت من قرة العين بوفاء الدين لأبي الفضل العراقي ص ٧٣ ، حيث نقل قول أبي عبدالله الحاكم ، ولعله أقرب للصواب والله أعلم ، وهو ما مال إليه د. محمد التركي في رسالته الدكتوراه ص٦١٨ .

ثم إنّ البخاري أعل هذه الرواية في تاريخه ٤/٢٠٤ بالانقطاع أيضًا فقال :" ولا نعلم لسمعان سماعًا من سمرة ، ولا للشعبي من سمعان".

وفي نظري أنَّ سماع عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي من سمرة بن جندب محتمل جدًا لأمور عدة منها ما يلي :-

١. أنه لم يقل أحد من الأئمة بعدم سماع الشعبي من سمرة غير أبي حاتم ، وقد نفاه اعتمادًا على رواية سعيد بن مسروق عن الشعبي الآنفة ، ولذا تردد أبو حاتم مرة في نفيه ، وقد تبين شذوذ رواية سعيد هذه ، وأنها لا تعل رواية الثقات عنه كما بينه الحاكم[1].

٢. أن الإمام الشعبي من كبار التابعين ، ولما توفي سمرة ﷺ ، كان عمر الشعبي (٣٧هـ) أو (٣٨هـ) تقريبًا ، ويبعد لمثله ألا يسمع منه [2] .

٣. أن الشعبي قد سمع من أكابر الصحابة كما ذكر أبو نعيم ، وقد سمع ممن مات قبل سمرة كعلي بن أبي طالب[3] ، وجرير بن عبدالله [4] ، وأبي هريرة[5] ، والمغيرة بن شعبة[6] ، وعمران بن حصين[7] ﷺ .

---

(١) وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ٧/٢/ ١٢٢٤ (٣٤١٥).

(٢) فقد توفي الشعبي سنة (١٠٤هـ) ، وقيل سنة (١٠٦هـ) ، وولد في خلافة عمر ﷺ سنة (١٩هـ) أو (٢٠هـ) تقريبًا وتوفي سمرة ﷺ سنة (٥٨هـ) ، وقيل (٥٩هـ). انظر : التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٥٤/٤ ، الثقات ١٨٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠١/١ ، توضيح المشتبه ٣٣٧/٥ ، الوفيات ص ٦٨ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٥٩/٥ ، طبقات الحفاظ ٤٠/١ .

(٣) وقد توفي علي ﷺ سنة (٤٠هـ) انظر : الوفيات ص٢٨ ، وروايته عنه عند البخاري وأبي داود ، والنسائي انظر :تحفة الأشراف ٣٩١/٧- ٣٩٢ .

(٤) وقد توفي جرير ﷺ سنة (٥١هـ) وقيل (٥٤هـ) انظر : الوافي بالوفيات ٥٨/١١ ، وروايته عنه في الكتب الستة، انظر : تحفة الأشراف ٤٢٣/٢-٤٢٤ .

(٥) وقد توفي أبو هريرة ﷺ سنة (٥٧هـ) على الأرجح انظر : السير ٦٢٦/٢ ، وروايته عنه في الكتب الستة، انظر : تحفة الأشراف ١٢٥/١٠-١٢٨ .

(٦) وقد توفي ﷺ سنة (٥٠هـ) انظر : الوفيات ص٦٣ ، وروايته عند مسلم والترمذي ، انظر : تحفة الأشراف ٤٧٩/٨ ، وتهذيب الكمال ٣١/١٤ .

(٧) وقد توفي عمران ﷺ سنة (٥٢هـ) انظر : الوفيات ص٦٦ وروايته عنه عند البخاري ، وأبي داود والترمذي ، انظر : تحفة الأشراف ١٨٣/٨ ، انظر : تهذيب الكمال تهذيب الكمال ٣٠/١٤ .

٤. أن سمرة ﷺ توفي بالكوفة ، وقد ولي البصرة ، وله بها دار ، وكان مرة ينزل بالبصرة ، ومرة ينزل بالكوفة كما ذكر أبو حاتم[١] ،وابن حبان[٢] . وعامر الشعبي كوفي أيضًا كما ذكر البخاري[٣] وغيره ، ويبعد أن يُفَوِّتَ الشعبيُّ شرف السماع من سمرة ﷺ ، وهو صاحب رسول الله ﷺ .

٥. أن الشعبي قد أدرك عددًا لا يحصى من الصحابة كما ذكر هو عن نفسه ، وذكره عنه جمعٌ من الأئمة كابن سيرين ، والبخاري ، والعجلي ، وابن حبان وغيرهم .

قال ابن سيرين :" قدمت الكوفة ، وللشعبي حلْقة عظيمة ، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير"[٤].

وقد ذكر البخاري بإسناد صحيح عن الشعبي أنه قال :" أدركت خمسَ مائة من أصحاب النبي ﷺ "[٥].

وقال العجلي:" سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي ﷺ "[٦].

وقال ابن حبان:" روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ "[٧].

وقال أبو نعيم :" أدرك الشعبي أكابر الصحابة ، وأعلامهم ﷺ : علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص[٨] ، وسعيد بن زيد بن عمرو[٩]،... وعمران بن حصين[١٠] ... فيما لا لا يحصون"[١١].

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ١٥٤/٤ .

(٢) انظر : مشاهير علماء الأمصار ص ٣٨ .

(٣) انظر : التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ .

(٤) انظر : حلية الأولياء ٣١٠/٤ .

(٥) انظر : التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ ، حلية الأولياء ٣٢٣/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٠/١ .

(٦) انظر : معرفة الثقات ١٢/٢ .

(٧) انظر : الثقات ١٨٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠١/١ .

(٨) وقد توفي سعد ﷺ سنة (٥٥هـ) انظر : الوفيات ص٣١ ، وتهذيب الكمال ٢٩/١٤ .

(٩) وقد توفي سعيد ﷺ سنة (٥٠هـ) انظر : الوفيات ص٢٩ ، وتهذيب الكمال ٢٩/١٤ .

(١٠) وقد توفي عمران ﷺ سنة (٥٢هـ) انظر : الوفيات ص٦٦ ،وتهذيب الكمال ٣٠/١٤ .

(١١) انظر : حلية الأولياء ٣٢٨/٤ بتصرف .

٦. أن أبا حاتم قد نفى سماع الشعبي من ابن عمر رضي الله عنهما أيضًا[١] ، وروايته عن ابن عمر رضي الله عنهما في الكتب الستة ![٢].

هذا وقد تسمح بعض الأئمة بمراسيل الشعبي ، وجعلها صحيحة .

قال العجلي:" مرسل الشعبي صحيح ؛ لا يكاد يرسل إلا صحيحًا"[٣].

وعلى كلٍ فالحديث له شواهد صحيحة كحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري ٨٠٥/٢ (٢١٧٦) ، و(٢٢٦٨)، ومسلم (١٦١٩) وغيرهما .

وحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عند البخاري أيضًا ٧٩٩/٢ (٢١٦٨) و(٢١٧٣).

وحديث أبي قتادة رضي الله عنه عند الترمذي (١٠٦٩) وصححه ، وابن حبان (٣٠٥٧) – (٣٠٦٠) . وانظر أحكام الجنائز للألباني ص٢٥–٣٠ .

---

(١) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص١٦٠(٥٩٦) .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٤٤١/٥ .

(٣) انظر : معرفة الثقات ١٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ .

المبحث الخامس :

ما خولف فيه الإمام شعبة في الإسناد بأكثر من وجه مما سبق .

(٤٧/٨٠) قال عبدُالله بنُ أحمد :((**حدثني أبي ، قال : حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ: حَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةُ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ، فقال معاوية : إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْأَيْمَنَيْنِ ، فقال ابْنُ عَبَّاسٍ:" لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَهْجُورٌ ".**

حدثني أبي ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثني شعبة ، ومحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت قَتَادَةُ يحدث ، قال حجاج : قال : سمعت أبا الطُّفَيْلِ ، قال : قدم مُعَاوِيَةُ ، وابْنُ عَبَّاسٍ فطاف ابْنُ عَبَّاسٍ فذكر مثله .

وقال حجاج : قال شعبة : الناس يخالفوني في هذا الحديث يقولون : مُعَاوِيَة هو الذي قال :"ليس من البيت شيء مهجور" ، ولكني حفظته من قَتَادَةُ هكذا))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رَوَاهُ قتادة ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

فرَوَاهُ شُعبَةُ ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ،عن شعبة ،عن قتادة،عن أبي الطفيل ،عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.
وتوبع شعبة ، وقتادة ، وأبو الطفيل على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن قتادة، عن أبي الطفيل ،عن معاوية رضي الله عنهما مرفوعًا.

٣. وَرَوَاهُ وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن قتادة، عن أبي الطفيل،عن معاوية رضي الله عنهما موقوفًا.

الوجه الأول :-

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧١/١٠(١٠٦٣٤)، وابن عبدالبر في الاستذكار ٥٣/٤ ، من طريق مسدد[٢] ، عن يحيى بن سعيد .

وذكره الدارقطني في العلل ٥٥/٧ معلقًا ، عن يحيى بن سعيد ، وخالد بن الحارث .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣١٥/٣ (٥٤٠٤) (٥٤٠٥) (٥٤٠٦).

(٢) وخالفه أحمد بن حنبل، فجعله من مسند أبي معاوية ، كما تقدم ، ولعل الوجهين صحيحان عن يحيى .

كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل قال : حج ابن عباس ، فجعل معاوية يستلم الأركان كلها . قال ابن عباس :" إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الأَيْمَنَيْنِ ، فقال معاوية :" لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَهْجُورٌ " .

وتوبع شعبة على هذا الوجه :

أخرجه مسلم ، في الحج ٩٢٥/٢ (١٢٦٩)وغيره ،من طريق عمرو بن الحارث بن يعقوب.

وأحمد في المسند ٤٦٩/٥(٣٥٣٢) ، وفي العلل ٣١٥/٣(٥٤٠٣) ، والطبراني في الكبير ٢٧١/١٠ (١٠٦٣٦) ، والبيهقي في الكبرى ٧٦/٥ ، من طريق ابن أبي عروبة .

وأحمد في المسند ٤٦٩/٥(٣٥٣٢) ، وفي العلل ٣١٥/٣(٥٤٠٣) ، من طريق عبدالوهاب الخفاف.

ثلاثتهم عن قتادة به ، ورواية عمرو بن الحارث مختصرة ، فلم يذكر قصة معاوية .

وتوبع قتادة على هذا الوجه تابعه : عبدالله بن عثمان بن خثيم .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٥/٥(٨٩٤٤)،- ومن طريقه الترمذي (٨٥٨) - ، ورواه أحمد في المسند ٨٧/٤(٢٢١١) و ١٩٧/٥(٣٠٧٤) و ٤٧٠/٥ (٣٥٣٣) ، وفي العلل ٣١٦/٣(٥٤٠٧) ، والفاكهي في أخبار مكة ١٥١/١(١٨٩)، والطبراني في الكبير ٢٧٠/١٠(١٠٦٣٢) ،والحاكم ٦٢٤/٣ (٦٣٠٥) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٥٢/١٠ ، من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل به .

قال الترمذي:" حديث ابن عباس حديث حسنٌ صحيحٌ" .

وقال الحاكم:" صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه".

وقال ابن عبدالبر :"هذه الرواية أثبت من رواية قتادة".

وتوبع أبو الطفيل عن ابن عباس على هذا الوجه تابعه : مجاهد ، وأبو الشعثاء .

أخرجه أحمد ٣٦٩/٣(١٨٧٧)، والطحاوي في أحكام القرآن ١١١/٢(١٣٤٠) ، وفي شرح المعاني ١٨٤/٢ ، من طريق مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس به نحوه .

وعلقه البخاري في الحج ٥٨٢/٢ قبل حديث(١٥٣١)، قال :" وقال محمد بن بكر :أخبرنا بن جريج ،أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ... وكان معاوية يستلم الأركان ، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أنه لا يستلم هذان الركنان ، فقال : لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ البَيْتِ مَهْجُورًا ".

قال ابن عبدالبر في التمهيد ٧٦/٢١ :" والصحيح عن ابن عباس أنه كان لا يستلم إلا الركنين الأسود ، واليماني".

الوجه الثاني:-

أخرجه أحمد في المسند ٧٣/٢٨(١٦٨٥٨) ، وفي العلل كما تقدم ، عن غندر ، وحجاج ابن محمد الأعور .

وأحمد في المسند ١٠٦/٢٨(١٦٨٩٧) ، وفي العلل أعلاه ، من طريق يحيى بن سعيد .

والدارقطني في العلل ٥٥/٧ معلقًا ، عن معاذ بن معاذ ، وأبي أسامة .

خمستهم عن شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث عن أبي الطفيل، قال قدم معاوية ، وابن عباس ، فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ .قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :"لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ ".

وذكره ابن عبدالبر في التمهيد ٥٢/١٠ ، معلقًا عن شعبة .

قال حجاج قال شعبة :" الناس يخالفوني في هذا الحديث ..." .

ونقل الحافظ في الفتح ٤٧٤/٣ عن عبدالله بن أحمد في العلل قال:" سألت أبي عنه؟ فقال : قلبه شعبة!،وقد كان شعبة يقول:الناس يخالفوني في هذا ،ولكنني سمعته من قتادة هكذا"اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٠/٣:" رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١٨٨/٣:" رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، وأحمد بن حنبل ، ورجاله ثقات" .

الوجه الثالث:-

ذكره الدارقطني في العلل ٥٥/٧ معلقًا ، عن وهب بن جرير ، ولم أقف على من أخرجه .

ولعل المحفوظ من الاختلاف على شعبة الوجه الثاني ، لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ ، فغندر ومعاذ ، من أوثق الناس في شعبة وهما في الطبقة الأولى من أصحابه ، وتابعهم في وجه يحيى القطان وهو في الطبقة الأولى كذلك وتابعهم حجاج الأعور ، وأبو أسامة وهما من الثقات غير أنَّ الحجاج من أصحابه الغرباء ، ومما يؤيد ذلك قول شعبة المتقدم:" ولكني حفظته من قتادة هكذا" فهو أدى ما سمعه .

وقد يقال بصحة الوجه الأول عن شعبة ؛ لمكانة من رواه عنه ، فربما حفظه شعبة من قتادة على الوجه الثاني ، ثم سمعه منه على الوجه الأول فحدث به ، فقد رواه يحيى بن سعيد القطان عنه على الوجهين ، وتابعه خالد بن الحارث ، وهما من الطبقة الأولى من أصحابه . وأما الوجه الثالث فغير محفوظ تفرد به وهب بن جرير ، وهو في الطبقة الخامسة والسادسة انظر معرفة أصحاب شعبة ص١٩٢-١٩٩ .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رَوَاهُ قتادة ، واختلف عليه ،:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، وابن أبي عروبة ، وعبدالوهاب الخفاف ، عن قتادة، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا .

وتوبع قتادة على هذا الوجه تابعه : عبدالله بن عثمان بن خثيم .

وتوبع أبو الطفيل على هذا الوجه تابعه : مجاهد بن جبر ، وأبو الشعثاء .

٢. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن قتادة، عن أبي الطفيل ، عن معاوية رضي الله عنهما مرفوعًا .

٣. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه مرجوح - ،عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن معاوية رضي الله عنهما موقوفًا.

والوجه الأول عن قتادة أقوى لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر فقد رواه ابن أبي عروبة ، وقد قدمه بعض الأئمة في قتادة على شعبة(١) ، وتابعه عبدالوهاب الخفاف ، وعمرو بن الحارث - وروايته في صحيح مسلم مختصرة - ، وقد تابعهم شعبة في وجه عنه كذلك ، وهو ما رجحه أحمد ، والدارقطني ، وابن عبدالبر ،وغيرهم(٢) .

---

(١) انظر علل ابن أبي حاتم ٨٣/٢ (٢٢٨) ، علل الحديث ومعرفة الرجال ٤٣/١ ، شرح علل الترمذي ٦٩٤/٢ ، النكت على ابن الصلاح ٢٥٩/١ ، مقدمة فتح الباري ص٤٤٩ .

(٢) وأخرج الفاكهي في أخبار مكة ١٥١/١ (١٨٨) ، قال حدثنا حسين بن حسن ، قال ثنا ابن أبي عدي ، قال ثنا صالح ابن أبي الأخضر ، قال سمعت : إبراهيم بن عتبة بن أبي لهب ، يقول : رأيت ابن عباس ، ومعاوية رضي الله عنهما يطوفان فلما انتهينا إلى الركن الذي يلي الحجر ذهب معاوية رضي الله عنه ، ليستلمه فمنعه ابن عباس رضي رضي الله عنهما ، فقال معاوية رضي الله عنه :"ليس من البيت شيء مهجور".

وحسين بن حسن هو المرزوي صدوق(١٤٤٧) ، ومحمد بن أبي عدي ثقة (٦٣٩٥) ، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف يعتبر به (٣١٤٧) كما في التقريب، وإبراهيم بن خداش بن عتبة بن أبي لهب تابعي مجهول تعجيل المنفعة ص١٥.

قال الدارقطني في العلل ٧/٥٥:"والصواب قول من قال : عن ابن عباس،عن النبي ﷺ".

والحديث من وجهه الراجح ، صحيح أخرجه مسلم مختصرًا ، وصححه الترمذي ، والحاكم ، وابن عبدالبر ، وغيرهم ، وعلقه البخاري بصيغة الجزم ، من طريق أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنه .

(٤٨/٨١) قال عبدُالله بنُ أحمد :((**حدثني أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان شعبة يحدث عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالله : اليقطين : القَرْعُ " .**

ثم شك فيه بعدُ ، فقال : إما أن يكون شك في عبدالله ، أو في عمرو بن ميمون))[1].

التخريج:-

هذا الأثر رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً: رَوَاهُ شُعبَةُ ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ يحي القطان – مرةً – ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ﷺ – على الشك في عبدالله ، أو في عمرو بن ميمون– .

٢. وَرَوَاهُ يحيى القطان – مرةً– ، وغندر، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ﷺ.

ثانيًا : رَوَاهُ شريكٌ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون – بإسقاط ابن مسعودﷺ–.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رَوَاهُ شُعبَةُ ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ يحي بن سعيد،عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون،عن عبدالله بن مسعود ﷺ على شكٍ فيه – عن عمرو بن ميمون أو عن ابن مسعود – .

ذكره عبدالله بن أحمد ، ولم أقف على من أخرجه من هذا الوجه ، لكن ذكره الثعالبي في تفسيره ٢٦/٤ ، وابن حيان في البحر المحيط ٣٦٠/٧ معلقًا ، عن عمرو بن ميمون به .

٢. وَرَوَاهُ يحيى القطان – مرةً– ، وغندر، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود بلا شك .

أخرجه عبدالله بن أحمد كما تقدم ، من طريق يحيى بن سعيد .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢١٥/٣(٤٩٣١) .

والطبري ١٠٢/٢٣ ، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ١٠٢١/٣ ، من طريق غندر.
كلاهما (يحيى بن سعيد ، وغندر) ، عن شعبة به .
وذكره النحاس في معاني القرآن ٥٩/٦ معلقًا ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه.
وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٢٣٠/١٠(١٨٢٩٤) ، والماوردي في تفسيره (النكت والعيون) ٦٨/٥ ، والثعلبي في تفسيره ١٧١/٨ معلقًا ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٧ ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن ابن مسعود رضي الله عنه به .

ويظهر لي صحة الوجهين عن شعبة ، فقد رواه عنه يحيى وغندر وهما من خاصة أصحابه ، وكلاهما لازمه عشرين سنة ، لكن عبارة يحيى بن سعيد فيها مزيد علم ، فهي تدل على أنه حدث به أولاً كما رواه عنه غندر ، ثم شك به ، ومعلوم شدة شعبة وتهيبه من رفع الحديث إلى الأعلى في الإسناد[1].

ثانيًا : رَوَاهُ شريكٌ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون -بإسقاط عبدالله -.
أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٣/٢٣ ، من طريق عبدالله بن داود الواسطي التمار ، عن شريك به .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه :-
١. فَرَوَاهُ شعبة،عن أبي إسحاق ،عن عمرو،أو-يزيد فيه-:عن ابن مسعود رضي الله عنهعلى الشك.
٢. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بلا شك .
٣. وَرَوَاهُ شريكٌ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، - بإسقاط عبدالله رضي الله عنه - .

(١) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ، علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل ربما طعن شعبة في الراوي : كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد ، وعدي بن ثابت بأنه كان رفاعًا أي يرفع الآثار ،ولما رفع أحد الرواة حديثًا قال عنه شعبة : جاء بالطامة الكبرى .انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح ١٥٦/١ ، ضعفاء العقيلي ٣٧٢/٣، الكامل ٧٤/١ .

ورواية شعبة أرجح من رواية شريك في العموم ؛ لأنها من رواية الأحفظ ، ثم إنّ الراوي عن شريك : عبدالله بن داود الواسطي ، وهو ضعيف كما في التقريب(٣٦٥٢).

وشعبة – رحمه الله – ثبت عنه الشك في هذا الأثر ، إلا أن تفسير اليقطين بالقَرْع يمكن القول بثبوته عنهما ، عن عمرو بن ميمون فهو مخضرم ، وعن ابن مسعود أيضًا ، وذلك لأنه هو الذي عليه عامة أهل اللغة[١] ، وعليه عامة المفسرين : كابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سلمة ، وعطاء ، وقتادة ، ومجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، وجابر بن زيد ، ووهب بن منبه ، وهلال بن يساف ، وعبدالله بن طاوس ، والسدي ، وشهر بن حوشب ، ومغيرة ، والضحاك ، وعطاء الخراساني ، وغير واحد[٢] .

بل نقله البغوي في تفسيره : عن جميع المفسرين[٣] .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح ، أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله السبيعي ثقة تغير بآخرة ، وشعبة ممن سمع منه قبل التغير ، وعمرو بن ميمون الأودي مخضرم مشهور ثقة عابد .

انظر الكواكب النيرات ص ٤٥٦(٣) ، التقريب (٥٦٩٧) (٥٧٦٤) .

---

(١) انظر : المصباح المنير ٥١٠/٢ .

(٢) انظر : تفسير الطبري ١٠٣/٢٣ ، الغريب للحربي ١٠٢٢/٣، تفسير ابن كثير ٢٢/٤، الدر المنثور ١٣٠/٧.

(٣) تفسير البغوي ٤٣/٤ ، وذكر عن مقاتل ، والحسن قولهما أنه :" كل نبت يمد ، وينبسط على وجه الأرض ليس له ساق ، ولا يبقى على الشتاء نحو : القَرْع ، والقثاء ، والبطيخ" .

(٤٩/٨٢) قال عبدالله بن أحمد : ((**قرأت على أبي : ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عن سَعِيدٍ ، عن قتادة ، عن أَبِي الأحوص ، عن عبداللهِ ،أن نبي الله ﷺ قال :"صلاة الجميع" .**

سمعت أبي يقول : رواه شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة بن وَسَّاجٍ .

وقال هَمَّامٌ : عن مُوَرِّق .

قال أبي : وقال عفان : بلغني أنَّ أبا العوام – يعني عمران القطان – وافق همامًا على مُوَرِّق))[(١)].

التخريج :-

هذا الحديث رواه قتادة بن دعامة السَّدُوسِي ،واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ عددٌ من الرواة ، عن شعبة، عن قتادة ، عن عقبة بن وسّاج ، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه مرفوعًا.

وتوبع عقبة بن وسّاج ، عن أبي الأحوص على هذا الوجه .

٢ . وَرَوَاهُ حجاج بن محمد ،وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه موقوفًا.

ثانيًا: رَوَاهُ عَدَدٌ من الرواة ، عن قتادة ، عن أبي الأحوص ،عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه مرفوعًا.

ثالثًا : رَوَاهُ عَدَدٌ من الرواة ، عن قتادة ،عن مُوَرِّق العجلي ، عن أبي الأحوص به مرفوعًا.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ جمعٌ،عن شعبة، عن قتادة، عن عقبة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ مرفوعًا.

أخرجه إسحاق بن راهويه١/٢٨٦ (٢٦٠)،-وعنه السراج في مسنده ص٢٢٤(٦٦١)و ص٢٣٠(٦٨٣)-،وفي الجزء الرابع من حديثه٢/١٣١(٥٤٠)و(٧٩٨)،عن النضر بن شميل. وأحمد ٢٢٤/٧(٤١٥٨) ،- ومن طريقه الطبراني ١٠٤/١٠ (١٠١٠٠)- ، ورواه البزار ٤٢٤/٥ (٢٠٥٧) ، وابن خزيمة في الصحيح ٣٦٣/٢(١٤٧٠) ، من طريق غندر .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٢٧/٢ (٢٨٨٨) .

والبخاري في تاريخه معلقًا ٤٣٢/٦ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه- السفر الثاني- ٤٨٤/١ (١٩٥٨)،-ومن طريقه الشاشي ١٥٤/٢(٧٠٤)- ، ورواه ابن خزيمة (١٤٧٠) ، والسراج في مسنده ص٢٣٠(٦٨٣) وفي حديثه ١٣١/٢(٥٣٩)، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

والدارقطني في العلل ٤٤/٩ معلقًا ؛ عن روح بن عبادة ،وخالد بن الحارث .

وتمام الرازي في الفوائد ٢١٠/٢(١٥٤٩) ، من طريق فهد بن حيان .

جميعهم (النضر بن شميل ، وغندر، ومسدد ، ويحيى بن سعيد ، روح ، وخالد بن الحارث ، وفهد بن حيان) ، عن شعبة ،عن قتادة[1] ، عن عقبة بن وَسَّاجٍ ، عن أَبِي الأحوص ، عن عبداللهِ بنِ مَسْعُود ﷺ ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:"فَضْلُ صَلاَةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلاَتِهِ ، يَعْنِي وَحْدَهُ ، خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ، يَعْنِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ[2] صَلاَةً".

قال البزار :" هكذا رواهُ شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة بن وَسَّاجٍ ، عن أَبِي الأحوص . ورواه ابن أَبِي عروبة ، عن قتادة ، عن أَبِي الأحوص ، عن عبدالله ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ ...الحديث".

وتوبع عقبة بن وساج على رفعه ؛ تابعه : عطاء بن السائب ، وأبو حصين الأسدي – في وجه عنهما مرجوح – ، وخليفة بن حصين ، وإبراهيم بن مسلم الهجري وغيرهم .

---

(١) في المطبوع من صحيح ابن خزيمة :"عن قتادة ، وعقبة بن وساج" . قال محقق الصحيح : في الأصل :" شعبة عن قتادة عن عقبة ، ولعل الصواب ما أثبتناه ".

قلت :" بل الصواب ما كان في الأصل! وهو المثبت في إتحاف المهرة ٤١٧/١٠ ، وكتب التخريج، والعلل ، ولذا استدرك المحقق هذا الخطأ في الطبعة الأخرى للصحيح ٧١٣/١ .

وسقط من مسند أحمد ، ومن الإتحاف ٤١٧/١٠ ، والأطراف ١٩٨/٤ قوله :"عن قتادة ". وجاء على الصواب بإثبات قتادة عند الطبراني من طريقه ، وقد أشار محققو المسند أن السقط من النسخ الخطية ، واستدركوا على الشيخ أحمد شاكر بعدم سماع شعبة من عقبة بن وساج ، ووقعوا في نفس الخطأ الذي استدركوه عليه! فجلَّ من لا يسهو.

(٢) قَالَ ابن خزيمة : وهذه اللفظة من الجنس الذي أَعْلمتُ في كتاب الإيمان أن العرب قد تذكر العدد للشيء ذي الأجزاء والشُّعب من غير أن تريد نفْيًا لما زاد على ذلك العدد ولم يُرد النبيﷺ بقوله :"خَمْسًا وَعِشْرِينَ " ، أنها لا تفضل بأكثر من هذا العدد والدليل على صحة ما تَأَولتُ – ثم ذكر – حديث ابن عمر مرفوعًا : صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً".

وقال أبو بكر الأثرم في ناسخ الحديث ص١٤٦:" وفي بعض الحديث: ((أربع وعشرين درجة)). فهذه الأحاديث في ظاهرها مختلفة، وإنما الوجه فيها عندي كنحو قوله: ((إن منكم من يصلي الصلاة وما له منها إلا عشرها أو تسعها)) حتى انتهى إلى آخر العدد، فهم يتفاضلون على معاني: إما على الخشوع وحسن القيام في الصلاة والاشتغال بها ، وحسن الركوع والسجود وإقامتها على فرضها وسنتها وعلى بعد المنازل من المساجد وكثرة الخطا وغير ذلك".

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٢٦(٨٤٦٦)- وعنه أبو يعلى ٨/٤١٣(٤٩٩٥) ، - ورواه أحمد ٦/٣٠(٣٥٦٤) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه - السفر الثاني- ١/٤٨٣(١٩٥٣)، والبزار ٥/٤٣٢ (٢٠٦٨)، وأبو يعلى ٩/١٠١ (٥٠٧٦)،و ٩/١٢٠(٥١٩٠) ،والسراج في مسنده ص٢٣٠(٦٨٢)، وفي الجزء الثالث من حديثه ٢/١٣٠(٥٣٨)، والطبراني في الكبير ١٠/١٠٤ (١٠١٠٣)،من طريق عطاء بن السائب[١].

والطبراني في الكبير ١٠/١٠٥(١٠١٠٤)،من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي[٢]، وهو ثقة ثبت ربما دلس .

وابن أبي خيثمة في تاريخه-السفر الثاني- ١/٤٨٥(١٩٥٩)،بسند ضعيف إلى خليفة بن الحصين[٣].

والشاشي في مسنده ٢/١٥١(٦٩٩) ، من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو لين الحديث[٤].

جميعهم (عقبة بن وساج ، عطاء بن السائب ، أبو حصين الأسدي ،خليفة بن حصين ، إبراهيم الهجري) ، عن أبي الأحوص به مرفوعًا .

٢. وَرَوَاهُ حجاج بن محمد ،وعمرو بن مرزوق ،عن شعبة ،عن قتادة ،عن عقبة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعودٍ ﷺ موقوفًا .

أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق ح(٤١٥٨) ، عن حجاج بن محمد المصيصي .
والدارقطني في العلل ٩/٤٤ (١٦٣٠) معلقًا ، عن عمرو بن مرزوق .

---

(١) هكذا قال محمد بن فضيل عن عطاء مرفوعًا ، وخالفه حماد بن سلمة على فوقفه عند ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ١/٤٨٣(١٩٥٢)- ، قلت :وعطاء بن السائب صدوق اختلط ، وابن فضيل ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط بخلاف حماد بن سلمة ، وعليه فلعل الراجح عنه رواية حماد الموقوفة ، انظر الكواكب ص٣١٩ .

(٢) هكذا قال قيس بن الربيع عن أبي الحصين ، وخالفه أبو بكر بن عياش فوقفه على أبي حصين ، وكلاهما (قيس وأبو بكر بن عياش)كبر فساء حفظه إلا أن رواية ابن عياش أرجح لأنه أوثق منه ، ولكونه لم يضطرب في روايته ، انظر التقريب (٦٢٥٧)(٩٠٨٩).

(٣) رواه ابن أبي خيثمة ،عن يحيى بن عبدالحميد الحماني ، وهو حافظ اتهم بسرقة الحديث ، عن قيس بن الربيع ،وقد تقدم أنه ضعيف .التقريب(٨٥٥٥) .

(٤) انظر : الكواكب النيرات ص٣٣١ ، التقريب (٥٠٥١) (٥١٦٥) (١٩٠٨) (٢٨١) .

كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة بن وَسَّاجٍ ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعودٍ ﷺ به بنحوه موقوفًا.

قال حجاج:" ولم يرفعه شعبة لي ، وقد رفعه لغيري قال : أنا أهاب أن أرفعه لأن عبدالله قلما كان يرفع[1] إلى النبي ﷺ ".

والوجه الأول عن شعبة أرجح ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر فقد رواه سبعة وفيهم الثقات المقدمين في شعبة كغندر ، ويحيى بن سعيد ، وخالد بن الحارث وهم من الطبقة الأولى من أصحابه ، وكذا من تابعهم ؛ بينما حجاج بن محمد ، وعمرو بن مرزوق من أصحابه الغرباء ، ولكن يمكن القول بثبوت الوجه الثاني عن شعبة ؛ كما دلت عليه عبارة حجاج بن محمد ، وفيها بيان سبب ترك شعبة روايته مرفوعًا ، ومعلوم تهيب شعبة وتحوطه من رفع الأحاديث وقصر الأسانيد مما لا يعده الأئمة خطأ .

قال ابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة – عندما ذكر لهما رواية منقطعة–:" قلتُ: فهؤلاء أخطأوا؟ قالا : لا ، ولكن قصروا"[2] .

وتوبع عقبة بن وساج ، عن أبي الأحوص ،عن ابن مسعودٍ ﷺ موقوفًا ؛ تابعه : عطاء بن السائب ، وأبو حصين الأسدي – في الوجه الراجح عنهما – .

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه – السفر الثاني ٤٨٣/١(١٩٥٢)– ، والسراج في الجزء الثالث من حديثه ١٣٠/٢(٥٣٨)، من طريق عطاء بن السائب[3].

---

(١) فقد وقفه الثوري ،عن أبي إسحاق ،عن أبي الأحوص عن عَبْدالله كما ذكر البخاري في تاريخه ٤٣٢/٦ ، وتَرَدُد ابن مسعود ﷺ في رفعه لعله تحوطًا ،وتخوفًا ،وتورعًا ،وتحرزًا؛ قَالَ البغوي في شرح السنة ٢٥٥/١:" كره قوم من الصحابة والتابعين إكثار الحَدِيث عن النبي ﷺ خوفاً من الزيادة والنقصان، والغلط فيه، حتى إنَّ من التابعين من كَانَ يهاب رفع المرفوع فيوقفه على الصحابي، ويقول: الكذب عليه أهون من الكذب على رسول الله ﷺ، ومنهم من يسند الحَدِيث حتى إذا بلغ به النبي ﷺ قَالَ: قَالَ، ولم يقل: رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول: رفعه، ومنهم من يقول: رواية، ومنهم من يقول: يبلغ به النبي ﷺ، وكل ذلك هيبة للحديث عن رسول الله ﷺ، وخوفاً من الوعيد" .

(٢) علل لابن أبي حاتم (٢٠٧١) ، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤،معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢.

(٣) هكذا قال حماد بن سلمة موقوفًا وخالفه محمد بن فضيل فرفعه ،وتقدم أن الراجح عنه رواية حماد لأنه ممن سمع منه قبل الاختلاط بخلاف ابن فضيل فإنه سمع بعد الاختلاط ، انظر الكواكب ص٣١٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٢٦(٨٤٧٣) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه –السفر الثاني– ١/٤٨٤(١٩٥٤) ، من طريق أبي حصين[1] .

ثلاثتهم (عقبة بن وسّاج، عطاء بن السائب ، أبو حصين)،عن أبي الأحوص به موقوفًا .

ثانيًا: رَوَاهُ جمعٌ عن ، قتادة ، عن أبي الأحوص ،عن ابن مسعودٍ ﷺ مرفوعًا.

أخرجه أحمد ٧/٣٤٦(٤٣٢٤) و ٧/٤٣٣(٤٤٣٣) والبزار في المسند ٥/٤٢٥ (٢٠٥٨) والطبراني في الكبير ١٠/١٠٤(١٠١٠٢) ، من طريق سعيد بنِ أبي عروبة .

وتابع ابنَ أبي عروبة على هذا الوجه :أبانُ بن يزيد ، وهشامُ الدستوائي، وسليمانُ التيمي.

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه– السفر الثاني– ١/٤٨٤(١٩٥٦)، وابن أبي حاتم معلقًا في العلل ٢/٢٣٢ (٣٣٥) ، والشاشي ٢/١٥٣ (٧٠٢) ، من طريق أبان بن يزيد العطَّار.

وابن أبي خيثمة في تاريخه– السفر الثاني– ١/٤٨٤(١٩٥٥)– ومن طريقه الشاشي (٧٠١)– ، من طريق هشام الدستوائي .

والدارقطني في العلل ٩/٤٤ معلقًا ، عن سليمان التيمي .

أربعتهم عن قتادة ، عن أَبِي الأحوص ، عَنِ ابن مسعودٍ ﷺ به مرفوعًا نحوه .

ثالثًا : رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن قتادة ، عن مُوَرِّق العجلي ،عن أبي الأحوص به مرفوعًا.

أخرجه أحمد في مسنده ٧/٢٢٦ (٤١٥٩) و ٧/٣٤٥(٤٣٢٣) ، والبخاري في تاريخه معلقًا ٦/٤٣٢ ، والبزار في مسنده ٥/٤٢٦ (٢٠٥٩)،وأبو يعلى في مسنده ٨/٤١٨(٥٠٠٠) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه – السفر الثاني– ١/٤٨٤ (١٩٥٧)، والسراج في مسنده ص٢٢٤(٦٦٠)، وفي الجزء الرابع من حديثه ٢/١٩٢(٧٩٧)،والطبراني في الكبير ١٠/١٠٤ (١٠٠٩٩) ، وفي الأوسط ٣/٩٤ (٢٥٩٧) ، والشاشي في مسنده ٢/١٥٣ (٧٠٣) و (٧٠٥) ، وتمام في الفوائد ١/٣٣٦ (٩٣٣) وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٣٧ ، – ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٥ – ، ورواه ابن عساكر في معجم شيوخه ١/٦٣٢ (٧٧٩).

(١) هكذا قال أبو بكر بن عياش موقوفًا ،وخالفه قيس بن الربيع فرفعه واختلف عليه ،وتقدم أن الموقوف أرجح.

جميعهم ، من طرق عن همَّام بن يحيى ، عن قتادة ، عن مُوَرِّق العجليِّ ، عن أبي الأحوص ، عن عبداللَّهِ ﷺ مرفوعًا وفيه:" خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلاةً[1]".

قال الطبراني في المعجم الأوسط:" لم يرو هذا الحديث عن قتادة ،عن مُوَرِّق إلا همام".

قلت : بل تابعه عليه أبو العوام عمران بن القطان ، وسعيد بن بشير .

جاء في المسند: قال عفان : وبلغني أنَّ أبا العوام وافقه ".يعني عمران القطان – وافق همامًا على مُوَرِّق[2].

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/٦٦ م(٢١٩) و ٢/٢٣٢ م(٣٣٥) معلقًا ،عن سعيد بن بشير ؛ وهو الأزدي ضعيف .

وعمران بن دَاوَر القطان البصري صدوق يهم . انظر: التقريب(٢٥١٢) (٥٧٩٨) .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه قتادة بن دعامة السَّدُوسِي ، واختلف عليه وعلى أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن قتادة ،عن عقبة ،عن أبي الأحوص ،عن ابن مسعودٍ ﷺ مرفوعًا .

وتوبع عقبة بن وساج تابعه : عطاء بن السائب ، وأبو حصين الأسدي – في وجه عنهما مرجوح – ، وخليفة بن حصين ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ، ولا تثبت متابعتهما.

٢. وَرَوَاهُ شعبة مرةً ،عن قتادة ،عن عقبة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعودٍ ﷺ موقوفًا.

وتابع عقبة بن وساج:عطاء بن السائب،وأبو حصين الأسدي- في الراجح عنهما-.

٣. وَرَوَاهُ سَعِيدٌ بن أبي عروبة ، وأبان بن يزيد ، وهشام الدستوائي ، وسليمان التيمي ،عن قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعودٍ ﷺ مرفوعًا ؛ بإسقاط عقبة بن وَسَّاجٍ.

٤. وَرَوَاهُ عمرانُ القطان ،وهمامٌ ، وسعيد بن بشير ،عن قتادة ، عن مُوَرِّق العجلي ،عن أبي الأحوص به مرفوعًا.

وقتادة بن دعامة ثقة ثبت كثير السماع ، واسع الرواية كما ذكر البخاري[3].

---

(١) وقع عن أبي يعلى :"بضعا" ، وعند البزار :"أربعة وعشرين ضعفًا ، وهي الخامسة ،كلها مثل صلاته".

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٢٧(٢٨٨٨) .

(٣) علل الترمذي ص٣٥٥ ، وانظر : التقريب(٦١٩٩).

وقال عنه أبو زرعة :"وفي حديث قتادة مثل ذا كثير ، يحدث بالحديث عن جماعة"[1] ، وقال أبو حاتم في حديث اختلف فيه على قتادة على ثلاثة أوجه فقال :"أحسب الثلاثة كلُها صحاحٌ ، وقتادة كان واسع الحديث ، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همّام"[2].

ثم إنّ من اختلف عليه هم : كبار أصحابه الحفاظ لحديثه ، والمقدمين فيه[3] ، فيظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت الأوجه عن قتادة ، وهو ما رجحه بعض الأئمة كما سيأتي.

، وقد توبع عقبة بن وساج على الوجهين الأولين لكن الوجه الثالث عن قتادة : أقوى لأنه من رواية الأوثق ، والأكثر فهو من رواية ابن أبي عروبة ، والرواة عنه قبل الاختلاط ، ومع ذلك لم ينفرد بل تابعه : أبان بن يزيد ، وهشام الدستوائي ، وسليمان التيمي ، وهم من المقدمين في قتادة كذلك.

وسعيد أحفظ القوم لحديث قتادة عند ابن مهدي ، وأحمد ، وابن معين وغيرهم بخلاف البرديجي فإنه يقدم شعبة على سعيد كما تقدم .

وقتادة مع إمامته وكثرة روايته مشهور بالتدليس[4] ،ولم يسمعه من أبي الأحوص فهو منقطع ، كما ذكر ابن أبي حاتم ، عن أبيه في المراسيل ص١٧٤ قال :" قتادة عن أبي الأحوص مرسل ؛ بينهما مُوَرِّق ".

وقال ابن خزيمة في صحيحه ٩٢/٣ عن حديثٍ بنفس السند :" إن صح الخبر : بل كأني لا أشك أنَّ قتادة لم يسمع من أبي الأحوص ؛ لأنه أدخل في بعض أخبار أبي الأحوص بينه ، وبين أبي الأحوص مُوَرِّقا ".

وقد بين همامُ بن يحيى ، وشعبةُ بن الحجاج في روايتهما ممن سمعه قتادة .

---

(١) قالها لما تعددت الأسانيد عنه انظر : العلل لابن أبي حاتم ٥٥/٣ (٦٨٤).

(٢) العلل ٨٣/٢ م (٢٢٨) ، قلت : واكتفائه بهؤلاء فقط لأنهم اختلفوا على قتادة في هذا الحديث .

(٣) انظر : معرفة الرجال– رواية ابن محرز– ١٩٤/٢(٦٤٥) ، علل أحمد ٤٣/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ١٢٩/٧ ، سؤالات أبي عبدالله بن بكير للدارقطنيّ ص٤٨ (٤١) شرح علل الترمذي ٦٩٤/٢–٦٩٨ ، النكت ٢٥٩/١ ، مقدمة فتح الباري ص٤٤٩ .

(٤) وصفه بذلك النسائي وغيره كما في جامع التحصيل ص١٠٨، وطبقات المدلسين ص٤٣ .

فقال همام :" مُوَرِّق العجلي" ، ونص عليه أبو حاتم في المراسيل ، وابن خزيمة ؛ ولعل هذا ترجيح من أبي حاتم ، وابن خزيمة لرواية همام .

وهمام بن يحيى لم ينفرد بل تابعه : أبو العوام وهو صدوق يهم ، وسعيد بن بشير على ضعفه كما تقدم .

ولعل ظاهر كلام الإمام أحمد قد يوحي أيضًا بترجيح الوجه الرابع ؛ لأنه ذكره عن ابن أبي عروبة ؛ وعن شعبة ، وعن همام ، إلا أنه زاد بأن همامًا قد تابعه أبو العوام.

وسمى شعبةُ واسطةً أخرى فقال:"عقبة بن وساج"، وهو ما رجحه أبو زرعة الرازي.

قال ابن أبي حاتم ٢٣٢/٢ :" وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواهُ شعبةُ ، عن قتادة ، عن عقبة بن وسّاج ، عن أبي الأحوصِ ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ ....

ورواهُ همامٌ ، وسعيدُ بن بشيرٍ ، عن قتادة ، عن مُورِّق العجلي ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ.

ورواهُ أبانٌ ، عن قتادة ، عن أبِي الأحوصِ ، عن ابن مسعودٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

قلت لأبي : أيها أصحُّ ؟ قال : حديثُ شعبة أصحُّ ، لأنه أحفظُ".

وشعبة أعلم أصحاب قتادة بما سمع ، وما لم يسمع ؛ كما ذكر ابن المديني ، والبرديجي ، وغيرهما .

ولمعرفة شعبة بحديث شيخه قتادة كان قتادة يسأله عن حديثه(١).

وقال ابن عبدالبر مرةً – حين اختلف همام وشعبة – :"والصواب ما قال شعبة ، والله أعلم ، وليس همام ممن يعارض به شعبة"(٢).

والحديث من وجهه الأقوى منقطع ؛ لكن وصله شعبة ، وهمام – كما تقدم – ؛ ورجال إسنادهما ثقات ؛ فعقبة بن وساج الأزدي ثقة .

ومُوَرِّق بن مُشَمْرِجٍ بن عبدالله العجلي ثقة عابد .

وقد تقدم أنَّ عقبة بن وسَّاج ، ومورق العجلي توبعا عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا .

---

(١) كما في الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ .

(٢) الاستيعاب ١٤٨٤/٤ .

وأبو الأحوص عوف بن مالك الأشجعي ﵁ صحابي مشهور .

انظر : التقريب(٥٢٣٠) (٧٨١٢) (٥٨٦٩) .

والحديث صححه ابن خزيمة ، والدارقطني ، وابن كثير ، والهيثمي ، والبوصيري .

قال الدارقطني في علله ٤٥/٩:" والصحيح حديث أبي الأحوص ،عن ابن مسعود".

وقال ابن كثير في إرشاد الفقيه ١٦٦/١:" وفي إسناده اختلاف ، والأرجح أنه صحيح ، كذلك هو عند شعبة ، وابن معين ،وعلي بن المديني ، وأبي حاتم الرازي".

وقال البوصيري في الإتحاف ١٣٥/٢:"إسناد حديث عبدالله بن مسعود رجاله ثقات".

(٨٣/ ٥٠) سُئِلَ الإمام أحمد - :((**عَن حَدِيثِ شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن المُنتشر، عن أبيه ، عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، سمع عمر:" لاَ صَلاَةَ إلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ". قال أبي : هو : عباية بن رِبْعِيٍّ))**[١].

وَسُئِلَ – الدارقطني – :((عن حديث عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ، عن عمر قوله :" لاَ تُجْزِئُ صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ".

فقال : رواه شُعْبَةُ ، عَن الأعمش ، عن خَيْثَمَة ، عمَّن سَمعَ عُمر.

ورواه أبو مُعَاوِيَة ، وأبو أُسَامَة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ، عن عمر.

ورواه إبراهيم بن محمد بن المُنتشر ، عن أبيه ، عَن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر ، وهو رجلٌ واحدٌ اختَلَفَا في نَسَبِهِ ، والحديثُ ثَابِتٌ عن عمر))[٢].

التخريج :-

هذا الأثر رواه عَبَايَةَ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رَوَاهُ إبراهيم بن محمد بن المُنتشر ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١. فَرَوَاهُ شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه .

أ –فرواه ابنُ علية ، ويزيد بن هارون ،عن شعبة ،عن إبراهيم بن المُنتشر ، عن أبيه ، عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر رضي الله عنه .

ب –وَرَوَاهُ النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن إبراهيم ،عن أبيه ، عن عَبَايَةَ – رجلٍ من بني تميم–، عن عمر رضي الله عنه .

ت –وروي عن شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عمن سمع عمر ، عن عمر رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ الثوريُّ ، وأبو عوانة ،عن إبراهيم ، عن أبيه ،عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر رضي الله عنه.

ثانيًا: رَوَاهُ الأعمش، واختلف عليه .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٦٩ (١٨٩٦)،وقد ذكرته حتى لا يستدرك عليّ به ، فظاهره ؛ فيه احتمال بوهم شعبة بتسميته : عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ .

(٢) العلل ٢/ ١٨١ (٢٠٤).

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عمن سمع عمر ﵁ ، عن عمر .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ،عن الأعمش، عن خيثمة، عن عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ، عن عمر﵁.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رَوَاهُ إبراهيم بن محمد بن المُنتشر ، واختلف على أحد الرواة عنه :

١. فَرَوَاهُ شعبة بن الحجاج ، واختلف عليه .

أ - فرواه ابنُ علية ، ويزيد بن هارون ،عن شعبة ،عن إبراهيم بن الـمُنتشر ، عن أبيه ، عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر ﵁ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٤٧/٦ عن إسماعيل بن علية ، ويزيد بن هارون ، عن شعبة به نحوه .

وذكره ابن حزم في المحلى معلقًا ٢٤٣/٣ ، عن شعبة [(١)] .

ب - وَرَوَاهُ النضرُ بن شميل ، عن شعبة ، عن إبراهيم ،عن أبيه ، عن عَبَايَةَ – رجلٍ من بني تميم–، عن عمر﵁ .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٧/٢، وفي القراءة خلف الإمام ص ٩١ (١٩١) ، من طريق النضر بن شميل ،قال : أَخبرنا شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن الـمُنتشر، قال سمعتُ أَبِي يقول : سمعتُ عَبَايَةَ – رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ – قَالَ سَمِعْتُ عمر ﵁ يَقُولُ :"لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَعَهَا". قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا كُنْتُ خَلْفَ الإِمَامِ؟ قَالَ : اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ".

ت - وروي عن شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عمن سمع عمر ، عن عمر ﵁ .

ذكره الدارقطني في العلل ٢/ ١٨١ ، عن شعبة معلقًا ، ولم أقف على من أخرجه .

ومن خلال ما سبق من الاختلاف على شعبة يتبين لي رجحان الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ؛ فقد رواه على الوجه الثاني : النضر بن شميل وهو من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة الغرباء ، وفي حين خالفه على الوجه الأول : إسماعيل بن علية وهو من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة الملازمين ، ويزيد بن هارون ، وهو في الطبقة الثالثة من

---

(١) لكن لفظ ابن حزم:" لاَ تجزئ صَلاَةٌ إلاَّ بِآيَتَيْنِ مع أُمِّ الْقُرْآنِ فَإِنْ كُنْت خَلْفَ إمَامٍ؛ فَاقْرَأْ في نَفْسِك..." .

الغرباء ، أما الوجه الثالث فلم أقف على من رواه عن شعبة لأنظر هل يقوى على معارضة الوجه الراجح أم لا ، غير أنه جاء عن الأعمش مسمى غير مبهم من غير طريق شعبة .

انظر : معرفة أصحاب شعبة ص ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٨٢ .

٢ . وَرَوَاهُ الثوريُّ ، وأبو عوانة ، عن إبراهيم ، عن أبيه ،عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر ﵁.

أخرجه ابن المنذر ١٠٩/٣(١٣٢٣)، وابن حزم معلقًا ٢٣٧/٣ ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام ص٩٢ (١٩٢)، والخطيب في الموضح ٣٤٣/٢(٣٨١) ، من طريق أبي عَوَانَةَ .

والبيهقي في القراءة خلف الإمام ص٩٢ ، معلقًا عن الثوري .

كلاهما (أبو عوانة ، والثوري) ، عن إبراهيم بن محمد بن الـمُنتشر عن أبيه به نحوه (١).

فظاهر كلام الإمام أحمد – رحمه الله – قد يُفهم منه أنَّ شعبةَ خالف في هذا الأثر غيره في اسم الراوي عن عمر ﵁ .

ولكن من خلال التخريج ، وتتبع كلام الأئمة وجدتُ إبراهيم بن محمد بن الـمُنتشر قد تفرد بروايته عن أبيه محمد بن الـمُنتشر ، بقوله :" عن عَبَايَةَ بن رَدَّاد " .

وقد رواه عن إبراهيم على هذا الوجه : غير شعبة ، فقد رواه أبو عوانة ، والثوري ، ولا اختلاف على إبراهيم ، وإنما الاختلاف على من دونه وهو شعبة ، وقد بينت الراجح عن شعبة فيما مضى .

ثانيًا: رَوَاهُ الأعمش، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ شعبة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عمن سمع عمر ﵁ ، عن عمر .

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في الوجه الثالث عن شعبة .

٢ . وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ، عن عمر﵁ .

---

(١) عند ابن المنذر والبيهقي عن أبي عوانة :" كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فقال..." .

أخرجه ابن أبي شيبة ٣١٧/١ (٣٦٤١) ، – ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ١٠١/٣ (١٣٠٧) – ، ورواه البيهقي في القراءة خلف الإمام[1] ص٩٢(١٩٣) ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم .

والبيهقي في القراءة خلف الإمام ص٩٢ معلقًا ؛ عن محاضر بن المَوَرِّع الكوفي.

والخطيب في الموضح ٣٤٣/٢(٣٨١) ، من طريق أبي أُسَامَة حَمَّادِ بْنِ أُسَامَة .

ثلاثتهم ، عَنِ الأعمش ، عن خيثمة ، عن عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قال : قال عمر :"لاَ تُجْزِئُ صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ فَصَاعِدًا ".

والراجح من الاختلاف على الأعمش الوجه الثاني ، فشعبة – إن ثبت عنه الوجه الأول – أتى به مبهمًا ، وغيره على الوجه الثاني يسميه ، ويمكن حمل رواية شعبة على رواية هؤلاء الجمع ، فأبو معاوية من المقدمين في الأعمش ، وقد قدمه بعض الأئمة على شعبة ؛ كيف وقد توبع تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة – وهو ثقة ثبت – ، ومحاضر بن المورع – وهو صدوق له أوهام – [2].

وتُوبِعَ شيخه : خيثمة بن عبدالرحمن ؛ تابعهُ سلمةُ بن كُهيل : ذكره البخاري في تاريخه ٧٢/٧ معلقًا عنه .

قال البيهقي :" وعَبَاية بنُ الردادِ ، وعَبَاية بن رِبْعِيٍّ واحدٌ ، إلا أنَّ محمد بن المنتشر يقول له : عَبَايَةَ بن الرَدَّاد . وخيثمة بن عبدالرحمن ، وسلمة بن كُهَيل يقولان : عَبَاية بن رِبْعِيٍّ ، قاله البخاري – رحمه الله – في التاريخ"[3].

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الأثر رواه عَبَاية ، واختلف عليه :–

١. فَرَوَاهُ إبراهيم بن المُنتشر ، عن أبيه محمد ، عن عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ، عن عمر ﷺ .

---

(١) لكن قال سعدان بن نصر – وهو صدوق – عند البيهقي :" أظنه عن عمر" ، وخالفه ابن أبي شيبة – وهو ثقة إمام –؛ فقال :عن عمر بلا شك ، وروايته أرجح . انظر : الجرح والتعديل ٢٩٠/٤ ، و ١٦٠/٥ .

(٢) انظر :شرح علل الترمذي ٧١٥/٢–٧٢٠ بتصرف ، التقريب (١٦٢٣) (٧٣١٧) .

(٣) عبارة البخاري في التاريخ ٧٢/٧ :"عباية بن رداد التيمي روى عنه محمد بن المنتشر . وقال خيثمة ،وسلمة بن كهيل : عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ".

٢. وَرَوَاهُ خيثمة، وسلمةُ بن كُهيل ، عن عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ، عن عمر.

والوجه الأول تفرد به إبراهيم بن المُنتشر ، عن أبيه ، بقوله :" عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ".

- وإبراهيم ، وأبوه كلاهما ثقة - .

لكن خالف براويته عن أبيه على هذا الوجه : خيثمةَ بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي ، - وهو ثقة - ، وسلمةَ بن كُهيل الحَضْرَمي ، - وهو ثقة مأمون - فقالا:"عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ".

انظر : التقريب (٢٦٨) (٧١١٧) (١٩٤٢) (٢٧٦٤) .

والراجح الوجه الثاني ؛ لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر لكن ذهب جمعٌ من الأئمة كأحمد ، والبخاري ، والدارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، وغيرهم إلى أنهما واحد .

قال أحمد :" عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ سمع عمر... قال أبي : هو : عباية بن رِبْعِيٍّ"[1].

وقال الدارقطني في العلل ١٨١/٢:" وهو رجلٌ واحدٌ ، اختلفا في نسبه ".

وقال الخطيب في الموضح ٣٤٤/٢:" عَبَايَةَ بن رَدَّادٍ ....وهو عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ ".

وذهب أبو حاتم الرازي، وأبو حاتم ابن حبان[2] إلى التفرقة بينهما .

قال أبو حاتم في ترجمة ابن رداد في الجرح والتعديل ٢٨/٧:" عَبَايَةَ بن رَدَّاد ، روى عن عمر ﷺ ، روى عنه محمد بن المنتشر . سمعت أبي يقول ذلك " . ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وقال في ترجمة ابن رِبْعِيٍّ ٢٩/٧ :" عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ الأسدي كوفي روى عن علي ، وأبي أيوب، وابن عباس . روى عنه : خيثمة بن عبدالرحمن ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وموسى بن طريف سمعت أبي يقول ذلك . نا عبدالرحمن قال : سألت أبي عنه ؛ فقال :كان من عتق الشيعة . قلت : ما حاله قال : شيخ".

والحديث من وجهه الراجح ، إسناده ضعيف فيه عَبَايَةَ بن رِبْعِيٍّ الأسدي كوفي قال عنه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٤٥/٣:" وموسى ضعيف يحتاج إلى من يعدله ، وليس هو بثقة ، وعباية أقل منه ليس حديثه بشيء".

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٦٩/٢ (١٨٩٦) .

(٢) الثقات ٥/ ٢٨١ .

وقال العقيلي في الضعفاء٣/٤١٥ في ترجمته :" روى عنه موسى بن طريف كلاهما غاليان ملحدان". وبنحوه ذكر: الذهبي في الميزان [١].

وأما قول الدارقطني :"والحديث ثابت عن عمر" ، فالمقصود من غير هذا الطريق[٢].

وللحديث شواهد في وجوب قراءة الفاتحة وحدها في الصلاة عند مسلم[٣] ، وغيره .

ولما أخرج الترمذي حديث عبادة ح(٢٤٧) قال :" وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قتادة ، وعبدالله بن عمرو. قال أبو عيسى :حديث عبادة حديث حسن صحيح ،والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب،وجابر بن عبدالله ، وعمران بن حصين وغيرهم قالوا : لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ...وبه يقول ابن المبارك ،والشافعي ،وأحمد ،وإسحاق".

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/٥٥ .

(٢) انظر : سنن الدارقطني ٣١٧/١ ح(٢) ، وقال : رجاله ثقات ، و ح(٣) ، وقال : إسناده صحيح .

(٣) منها حديث أبي هريرة وعبادة بن الصامت ﷺ عند مسلم ٢٩٥/١(٣٩٤) (٣٩٥).

(٨٤/٥١) قَالَ الترمذي :((**حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عبد ربه بن سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بن أَبِي أَنَسٍ ، يُحَدِّثُ عن عبدالله بن نافع بن العَمْيَاءِ ، عن عبدالله بن الحارث ، عن المُطَّلِبِ ، أنَّ النبي ﷺ قَالَ :" الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَاؤسُ ، وَتَمَسْكَنُ ، وتُقْنعُ**[1] **وتقول: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ " .**

وقال الليث:أخبرنا عبد ربه بن سَعِيدٍ ،عن عِمْرَان بن أَبِي أَنَسٍ ،عن عبدالله بن نافع بن العَمْيَاءِ ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفَضْلِ بن عَبَّاسٍ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: رِوَايَةُ اللَّيْثِ بن سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شعبة ، وَشُعْبَةُ أَخْطَأَ فِي هَذَا الحَدِيثِ فِي مَوَاضِعَ ، فقال : عن أَنَسِ بن أَبِي أَنَسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عِمْرَانُ بن أَبِي أَنَسٍ ، وَقَالَ : عن عبدالله بن الحارث ، وَإِنَّمَا هُوَ عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث ، وَربيعة بن الحارث هُوَ ابن المُطَّلِبِ فقال هُوَ : عن المُطَّلِبِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عن الفَضْلِ بن عَبَّاسٍ))[2].

التخريج :

هذا الحديث رواه عبد ربه بن سَعِيدٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

---

(١) اختلف في ضبطها فقيل :بالتنوين خبر للمبتدأ "الصلاة" أو"صلاة الليل" ، أو البناء على السكون فعلَ أمرٍ ، أو بالرفع فعلاً مضارعًا؟ ، أما "وتقنع" فليس فيها إلا القول الثالث ،وأما "تشهد" وأخواتها فظاهر عبارة ابن قتيبة في غريب الحديث والزمخشري في الفائق أنها أفعال مضارعة أيضًا .وقال ابن الأثير في النهاية :"هو من البؤس والخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمراً وخبراً . قال في تحفة الأحوذي :" تشهد في كل ركعة" خبر بعد خبر كالبيان لـ " مثنى مثنى" أي ذات تشهد ، وكذا المعطوفات ، ولو جُعلت أوامرَ اختل النظم ،وذهب الطراوة والطلاوة ؛ قال الطيبي ، وقال التوربشتي : وجدنا الرواية فيها بالتنوين لا غير ، وكثيرٌ مما لا علم له بالرواية يسردونها على الأمر ، ونراها تصحيفًا ؛ كذا في المرقاة شرح المشكاة .وقال السيوطي في قوت المغتذي :" قال العراقي :المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود :" وأن تَشَهَّدَ (... وأن تَبَاءَسَ) ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الاسمية،وهو تصحيف من بعض الرواة انتهى نقلاً عن محققي علل ابن أبي حاتم ٢١٨/٢ (٣٢٤) وقوله:"وتمسكن من المسكنة ، وقيل:معناه السكون، وإقناع اليدين رفعهما في الدعاء والمسألة. معالم السنن ٢٧٩/١.

(٢) العلل الكبير ص٨١ (١٢٨) و (١٢٩) .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سعيدٍ ، عن أَنَس بن أَبِي أَنسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطَّلب ،أنَّ النبي ﷺ ... الحديث .

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة به ، لكن قالوا : عن المطَّلب بن أبي وداعة .

٣. وَرَوَاهُ عمرو بن مَرزوق، عن شعبة ، عن عبد ربه ، عن أَنَس ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث . فقال ربيعة ، ولم يذكر : المطلب .

ثانيًا : رَوَاهُ اللّيثُ ،وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة ، عن عبد ربه، عن عِمران بن أَبِي أَنسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفَضْلِ بن عَبَّاسٍ ،أنَّ النبيﷺ ...

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ،عن شعبة ، عن عبد ربه بن سَعِيدٍ ، عن أَنَس بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطَّلِبِ أنَّ النبي ﷺ ... الحديث .

أخرجه أبو داود السجستاني(١٢٩٦) – ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٤٦/١٣ – ، ورواه المروزي في الوتر كما في المختصر للمقريزي ص ١٢٦، والطوسي في مختصر الأحكام ٣١٠/٢(٣٥٨) و (٣٥٩) ، والدارقطني في السنن ٤١٨/١ ، من طريق معاذ بن معاذٍ.

والنسائي في الكبرى ٣١٨/١ (٦١٩) و١٧١/٢(١٤٤٥) ،من طريق سعيد بن عامرٍ .

وأبو داود الطيالسي ٧٠٦/٢ (١٤٦٣) ،– ومن طريقه البغوي في الجعديات ص٢٣٧ (١٥٦٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٥٩/٥(٦١٧٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٦/٤٨ ، والمزي في تهذيبه ٣٤٤/٣ – .

ورواه ابن أبي شيبة – كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٤٥٩/٦(٦٢٠٠) – ، والعقيلي في الضعفاء ٣١٠/٢(٨٩٣) ، من طريق شَبابة بن سوار .

وأحمد ٦٦/٢٩(١٧٥٢٣) ، والطوسي في مختصر الأحكام ٣١٠/٢ (٣٥٩) ، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١٤٥٦/٣ (٨٥٠)، من طريق غندر .

وأحمد ٦٧/٢٩(١٧٥٢٤) و(١٧٥٢٨)، – ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٩/٥ (٤٩٣٧) – ، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٥٦/١(٤٧٩) ، والطحاوي في شرح

المشكل ١٢٥/٣(١٠٩٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١٠٣/٣ ، من طريق حَجَّاج بن مُحَمَّدٍ .

وأحمد ٧٠/٢٩(١٧٥٢٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٥٩/٥(٦١٧٨) ، والبيهقي ٤٨٨/٢(٤٣٥٤) ، من طريق رَوْح بن عبادة .

والبخاري في التاريخ ٢٨٣/٣، والبغوي ص٢٣٨ (١٥٦٩) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٦/٤٨ - ، من طريق آدَم بن أبي إياس .

وابن أبي خيثمة في تاريخه- السفر الثاني- ٥٤٣/١(٢٢٢٨)، من طريق عبدان - عبدالله بن عثمان العَتَكي- .

والمروزي في قيام الليل كما في المختصر للمقريزي ص ١٢٧ ، والبغوي في الجعديات ص٢٣٧ (١٥٦٨) ، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٥/٤٨ ، والمزي في تهذيبه ٣٤٣/٣-٣٤٤- ، من طريق النَّضْر بن شُميلٍ .

والدارقطني ٤١٨/١ ، من طريق ابن أَبِي عديٍّ ، وسهل بن يوسف - في وجه عنهما-.

وابن عدي في الكامل ٢٢٦/٤ ، من طريق زيد بن الحباب[١] ، و عمرو بن حكام.

والبيهقي ٤٨٨/٢ ، من طريق عثمان بن عمر[٢]، وأَبِي النَّضْرِ ، وفهد بن حيَّان ، ووهب بن جريرٍ.

والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١٤٥٥/٣ (٨٥٠)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، وبشر بن عمر.

---

(١) زيد بن الحباب وحده يقول :المطَّلِبِ بن ربيعة ، وغيره يقول :"المطَّلِبِ"، لكن ذكره ابن الجوزي في التحقيق ٤٥٠/١ (٦٣٨)، وابن عبدالهادي في التنقيح ٣٩٣/٢ ، والذهبي في التنقيح ٢٠٧/١، عن روح كذلك . وكذا نسبه ابن أبي عاصم ، وابن عدي ، وابن الأثير ، والمزي في التهذيب ، والزيلعي ، وابن حجر ، وهو الأقرب فإن ربيعة بن الحارث اسم ابنه المطلب الذي أخطأ فيه شعبة انظر : الكامل ٢٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٩٩/٥، تحفة الأشراف ٢٦٤/٨ ، تهذيب الكمال ٣٤٣/٣، نصب الراية ١٤٥/٢، إطراف المسند ٢٨٠/٥ ، التهذيب ٣٢٧/١ و ٢١٩/٣.

(٢) هكذا قال الحسن بن مكرم البصري - وهو ثقة - ، عن عثمان بن عمر ، وخالفه إبراهيم بن مرزوق بن دينار - وهو ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع - عند الطحاوي في المشكل ١٢٥/٣ فزاد في نسب المطلب قوله :ابن أبي وداعة" ولعل الوجه الأول عن عثمان أرجح لأنه من رواية الأوثق .انظر : تاريخ بغداد ٤٣٢/٧، سؤالات حمزة ص٨٢ ، التقريب (٢٧٦).

جميعهم – وعدتهم عشرون راوٍ – ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سَعِيدٍ ، عن أَنَس بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطَّلِبِ نحوه ...
وعند أحمد:" قال شعبة: فقلت: صَلَاتُهُ خِدَاجٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ . فَقُلْتُ لَهُ: مَا الإِقْنَاعُ ؟ فَبَسَطَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو".

قال ابن هانئ ٢/٢٤٥: "وسمعت أبا عبدالله يقول : ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسامي الرجال ، وذكر له حديث عبد ربه ، عن عمران بن أبي أنس ، حديث الصلاة مثنى مثنى ، تشهد في كل ركعتين ، وتخشع وتضرع وتمسكن. فقال هو : أنس بن أبي أنس ، وإنما هو الصحيح : عمران بن أبي أنس".

وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/١٢٠:" وسمعت أبا عبدالله ، وذَكَرَ له أبو جعفر : حديثَ عمران بن أبي أنس، فقال أبو عبدالله : الحديث حديث الليث بن سعد . أنس بن أبي أنس من هذا ؟! . معروف : عمران بن أبي أنس".

قال عبدالله بن أحمد : "حديث الليث عندي هو الصواب"[1].

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢١٨:" قال أبي : حديثُ اللّيثِ أصّحُ ، لأنّ أنس بن أبي أنسٍ لا يُعرفُ ، وعبدالله بن الحارثِ ليس لهُ معنى ، إنّما هو ربيعةُ بن الحارِثِ".

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٦٩:" قال أبي : ما يقول اللّيثُ أصحُّ ، لأنّهُ قد تابع اللّيث : عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وعمرو واللّيثُ كانا يكتبانِ ، وشعبةُ صاحبُ حفظٍ. قلت لأبِي : هذا الإِسناد عندك صحيحٌ ؟ قال : حسنٌ . قلتُ لأبي: مَن ربيعة بن الحارث ؟ قال : هو ربيعةُ بن الحارث بن عبدالمطّلبِ. قلتُ: سمع من الفضل؟ قال: أدركهُ. قلتُ : يحتجُّ بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال:حسنٌ".

وقال ابن أبي خيثمة:" كذا يقول شعبة . وخالفه : الليث بن سعدٍ ".
وقال النَّسائي : "ما نعلمُ أَحدًا روى هذا الحديثَ غير الليث وشعبة على اختلافهما فيه".

قلت : بل رواه عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة كما تقدم .
وقال ابن أبي عاصم :" هذا حديثٌ فيه اختلافٌ".

---

(١) نقله عنه ابن حجر في أطراف المسند ٥/٢٨١ .

وقال الخطابي في معالم السنن للخطابي ٢٧٩/١:" أصحاب الحديث يغلّطون شعبة في رواية هذا الحديث ...ورواه الليث بن سعد ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ ، وهو الصحيح . وقال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث: مثل قول البخاري ، وخطّأ شعبة وصوّب الليث بن سعد ، وكذلك قال محمد بن إسحاق بن خزيمة " .

وقال الطبراني في الأوسط ٢٧٨/٨:"ورواه شعبة ... فاضطرب في إسناده".

وقال في الدعاء :" ووهم فيه شعبة".

وقال البيهقي في مختصر الخلافيات ٢٨٩/٢:"ورواه شعبة مخالفٌ في إسناده".

وفي تهذيب الكمال ٣٤٣/٣ :"قال أبو سعيد بن يونس في ترجمة أنس لست أعرفه بغير ذلك – يعني بغير رواية شعبة– ".

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن عبد ربه بن سَعِيدٍ ، عن أَنَس بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن عبدالله بن الحارث، فقالوا : عن المطَّلب بن أبي وداعة .

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٥) ، عن ابن أبي شيبة ، عن شبابة – في وجه عنه –.

والطوسي في مختصر الأحكام ٣١٠/٢ (٣٥٨) ، من طريق ابن أَبي عديٍّ ، وسهل بن يوسف – في وجه عنهما– .

وابن خزيمة ٢٢٠/٢ (١٢١٢) ، من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .

والطحاوي في شرح المشكل ١٢٥/٣(١٠٩٣) ، من طريق عثمان بن عمر – في وجه مرجوح– .

خمستهم عن شعبة، عن عبد ربه بن سَعِيدٍ، عن أَنسِ بن أَبي أَنسٍ، عن عبدالله بن نافع بن العَمْيَاءِ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ، عن رسول الله ﷺ مِثْلَهُ .

لكن عند ابن ماجه والطوسي قالا :" يعني المطلب بن أبي وَدَاعَةَ " ، وهو وَهْمٌ ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة عن شبابة ،كما تقدم في الوجه الأول ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣١٠/٢ (٨٩٣) ،عن البخاري ، عن شبابة ، ولم يقل فيه شبابة : "ابن أَبِي وَدَاعَةَ" .

ورواه الدارقطني ٤١٨/١ من طريقهما على الوجه الأول ، دون قول :"ابن أبي وداعة" .

وعليه فالثابت عن شبابة ،وابن أَبي عديٍّ ، وسهل بن يوسف : الوجهُ الأول ، وأما قول ابن ماجه والطوسي :" يعني المطَّلبُ بن أبي وَدَاعَةَ " فهو تفسير منهما ليس بصحيح .
وأما رواية عثمان بن عمر ،فقد تقدم أن الراجح عنه الوجه الأول لأنه من رواية الأحفظ .
لذا قال المنذري في الترغيب ٢٠٣/١ ، وابن عبدالهادي في التنقيح ٤٩٨/١ ، والشوكاني في النيل ٩٧/٣ :" المطَّلبُ بن أبي وَدَاعَةَ وَهْمٌ" .
وبناءًا على ما سبق يظهر لي أنه لم يقل :"ابن أبي وداعة" غير عيسى بن يونس ، ولذا ميزها ابن حجر فقد ذكر في الإتحاف ٢٠٠/١٣ : الحديث في مسند المطلب بن ربيعة بن الحارث وقال :"في رواية عيسى بن يونس عن شعبة : المطلب بن أبي وداعة". وقد ذكر رواية ابن أبي عدي ،وسهل وغيرهما كذلك .

٣. وَرَوَاهُ عمرو بن مَرزوق، عن شعبة ، عن عبد ربه ، عن أَنَس ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث . فقال ربيعة ، ولم يذكر : المطلب .

أخرجه الطبراني في الدعاء ص٨٧(٢١١)،من طريق عمرو بن مرزوق ، عن شُعْبَة، عن عبدربه بن سَعِيدٍ ، عن أَنَسِ بن أَبِي أَنَسٍ، عن عبداللهِ بن نافع بن العَمْيَاءِ ،عن ربيعة بن الحارث عن ﷺ مِثْلَهُ نحوه .فقال:"عن ربيعة بن الحارث".وليس"عبدالله "، وأسقط المطلب.
قال الطبراني :"ولم يذكر شعبة الفضل بن العباس".
قال المزي في تهذيبه ١١١/٩:" هكذا رواه الطبراني ...عن شعبة بهذا الإسناد ، والمحفوظ عن شعبة ما تقدم ".

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه عشرون راويًا عن شعبة به ، وفيهم الثقات المقدمين فيه كغندر ، ومعاذ بن معاذ ، وأبي داود الطيالسي ، وروح ، وعبدالوارث وغيرهم على الوجه الأول .
وخالفهم على الوجه الثاني : عيسى بن يونس وهو ثقة ؛ لكن ليس له اختصاص بشعبة .
وتفرد وخالفهم أيضًا على الوجه الثالث عمرو بن مرزوق – وهو من الطبقة الثالثة أو الرابعة من أصحاب شعبة الغرباء فالوجهان الثاني والثالث : شاذان ، والمحفوظ عن شعبة الأول.
انظر : معرفة أصحاب شعبة ١٩٢ و ١٣٠ .

ثانيًا : رَوَاهُ اللّيثُ ،وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة ، عن عبد ربه، عن عِمْرَان بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفَضْلِ بن عَبَّاسٍ أنَّ النبيﷺ ...

أخرجه ابن المبارك في المسند ص٣١(٥٣) ،وفي الزهد ١/٤٠٤(١١٥٢) ،- ومن طريقه الترمذي(٣٨٥)، والنسائي في الكبرى١/٣١٧ (٦١٨) و٢/١٧٠(١٤٤٤) ، وأحمد ٣/٣١٥ (١٧٩٩) والبخاري في التاريخ ٣/٢٨٣ معلقًا ، وابن قتيبة في غريب الحديث ١/٤٠٥ ، والبغوي في شرح السنة ٣/٢٥٩-٢٦٠(٧٤٠) - ، كلهم من طريق ابن المبارك.

والبزار ٦/١١٠(٢١٦٩) ، وأبو يعلى ١٢/١٠١-١٠٢(٦٧٣٨) ،-ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٤٨/٣٢٥ -، ورواه ابن خزيمة ٢/٢٢١(١٢١٣) ، والطوسي معلقًا في مختصر الأحكام ٢/٣١٢، والعقيلي ٢/٣١٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/٢٩٥(٧٥٧) ،وفي الأوسط ٨/٢٧٨ (٨٦٣٢) ، وفي الدعاء ص٨٧ (٢١٠) ،- ومن طريقه المزي في تهذيبه ٩/١١٠ - ، ورواه البيهقي ٢/٤٨٧ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٨/٣٢٥ .

جميعهم من طرق عن الليث قال :حدثنا عبد ربه بن سعيدٍ ، عن عِمران بن أَبي أَنسٍ ، عن عبدالله بن نافع بن العمياء ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن عبَّاس مرفوعًا .

قال البخاري في التاريخ:" وقد توبع الليث وهو أصح ".

قال عبدالله بن أحمد في المسند :" هذا هو عندي الصواب".

وقال الطبراني في الأوسط ٨/ ٢٧٨ :"لم يجود إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبد ربه ابن سعيد إلا الليث ، ورواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد فاضطرب في إسناده".

وفي الدعاء قال الطبراني :"وضبط الليث إسناد هذا الحديث ، ووهم فيه شعبة".

وقال الخطيب في المتفق والمفترق ٣/١٤٥٥:" وعمران بن أبي أنس أصح ".

وقال الخزرجي في الخلاصة ص٤٠:"عن ربيعة بن الحارث هو الصواب".

وقال الذهبي في تنقيح التحقيق١/٢٠٨:"ورواه الليث وابن لهيعةَ ، عن عبد ربه فقال : عن عمران بن أبي أنس ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن العباس ، وهذا أصحُّ".

وقَال في الميزان ١/٤٤٤:" أنس لا يعرف وكذا يسميه شعبة عن عبد ربه ، وقال الليث: عن عبد ربه عن عمران بن أبي أنس وهذا أشبه ".

وفي الكاشف ٢٥٦/١:" الأظهر أنه عمران بن أبي أنس".

وقال الحافظ في التقريب(٦٣٩) :" أنس بن أبي أنس عن عبدالله بن نافع صوابه :عمران".

وتوبع الليث بن سعد تابعه ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث .

ذكره أبو حاتم في العلل ٢٦٩/٢ عنهما معلقًا .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢٤/٣(١٠٩٦)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٣٩٦(٤٣٩) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٥/٤٨ - ، من طريق عبدالله بن لهيعة .

ثلاثتهم (الليث، عمرو بن الحارث ،ابن لهيعة) ،عن عبد ربه بن سعيد ،عن عمران بن أبي أنس ،عن عبدالله بن نافع بن العمياء ،عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل ابن عباس به.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه عبد ربه بن سَعِيدٍ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في الراجح عنه -، عن عبد ربه بن سَعِيدٍ ، عن أَنَس بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلبِ أنَّ النبي ﷺ ... الحديث .

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه مرجوح -، به وفيه قولهم: عن المطَّلب بن أبي وداعة .

٣. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه مرجوح - ، عن عبد ربه ، عن أَنَس ، عن عبدالله بن نافع ، عن ربيعة بن الحارث . فقال : ربيعة ، ولم يذكر : المطلب

٤. وَرَوَاهُ اللّيثُ ، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة ، عن عبد ربه،عن عِمران بن أَبِي أَنَسٍ ، عن عبدالله بن نافع ،عن ربيعة بن الحارث ،عن الفضل بن عباسٍ أنَّ النبي ﷺ ...

والوجه الرابع أرجح لأنه من رواية الأكثر ، والأحفظ لأهل بلدهم .

وشعبة في هذا الحديث قد خالفه غيره من الثقات الأثبات كالليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري - وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور - ، وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري - وهو ثقة فقيه حافظ - ، وعبدالله بن لهيعة بن عقبة المصري وقد قال عنه ابن حجر - صدوق خلط بعد احتراق كتبه- . انظر التقريب(٦٣٨١)(٥٦٢٩) (٣٩٤٥) .

وقد روي بمثل رواية شعبة فقد رواه يزيد بن عياضٍ بن جعدبة ،عن عمران فقال: عن المطلب بن ربيعه" ، بمثل قول شعبة . أخرجه أحمد في المسند ٦٨/٢٩(١٧٥٢٦)، وذكره الدارقطني ، والخطيب ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٥٩/٥ .

قال الدارقطني في العلل ٤٤/١٤ :" ورواه يزيد بن عياضٍ بن جعدبة ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبدالله بن نافع ، عن المطلب بن ربيعة. ولم يصنع شيئاً ... والقول: قول الليث".

وقال الخطيب:" وخالفه الليث بن سعد ... وعمران بن أبي أنس أصح ، وهو من أهل مصر، وقد رواه يزيد بن عياضٍ بن جعدبة ،عن عمران بن أبي أنس ،عن عبدالله بن نافع ، عن المطلب بن ربيعة ، وعبد ربه بن سعيد أثبت من يزيد بن عياض".

لكن يزيد بن عياضٍ كذبه مالك كما ذكر الحافظ في التقريب (٨٧٤٤) ، وتركه الأئمة ، ولذا قال الدارقطني :" ولم يصنع شيئاً " .

فرواية الجمع هؤلاء أرجح من رواية شعبة وحده لا سيما أنهم أدرى بأهل بلدهم من شعبة ، وهو الذي رجحه الأئمة .

وشعبة أخطأ في هذا الحديث كما ذكر الإمام أحمد وغيره فيما يلي :

١. أنه قال: عن "أنس بن أبي أنس" ، وإنما هو:"عمران بن أبي أنس".

وزاد عليه الإمام : البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي ، والخطابي – ونقله عن أصحاب الحديث– ، والطبراني ، والدارقطني ، والبيهقي عن شعبة أنه أخطأ في غير هذا الموضع :

٢. فقد أخطا بقوله: عن"عبدالله بن الحارث " ، وإنما هو: "ربيعة بن الحارث بن المطلب" .

٣. أنه لم يذكر الفضل بن عباس ، وإنما قال :" عن المطلب" وإنما هو: "ربيعة بن الحارث ابن المطلب ، عن الفضل بن عباس .

إلا أنَّ الطحاوي والخطيب يرون أنَّ شعبة وهم في الموضع الأول فقط ، وأصاب في الموضعين الآخرين .

قال الطحاوي في المشكل ١٢٦/٣-١٣١: ((يقول شعبةُ فيه: عن أَنس بن أَبي أَنسٍ .ويقول الليث ،وابن لهيعةَ ... عمران بن أَبي أَنسٍ فكان معقولًا في ذلك أَنه كما قال الليثُ ،وابن لهيعة فيه... لأن عمران بن أَبي أَنسٍ رجل معروفٌ ... ؛ ولأن أَنس بن أَبي أَنس لا

يُعرفُ ، لا سيما ... أَنه من أَهل مصر فَعَقَلْنَا بذلك أنَّ أَهل مصر بِنَسَبِهِ أَعلمُ به . وشعبةُ يقول: عبدالله بن الحارث ، عن المطَّلب . ويقول الليث ،وابن لهيعة : عن ربيعة بن الحارث ، عن الفضل بن العباسِ. فتأَمَّلْنَا ذلك فوجدْنا ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشمٍ كانت وفاتُه فِي خلافة عمر ﷺ بالمدينة ، وكان أَسَنَّ من عمِّه العبَّاسِ بن عبدالمطلب بِسَنَتَيْنِ ،وله ابن قد رَوَى عن النبِيِّ ﷺ . ما قد حدثنا يزيدُ بن سنانٍ، قال:حدثنا الحسنُ بن عمر بن شقيقٍ، قال: حدثنا جريرُ بن عبدالحميدِ، عن يزيد بن أَبي زيادٍ، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، قال: جاء العباسُ إِلى رسول الله ﷺ ...ثمَّ قال: " ما بال رِجَالٍ يُؤْذُونِي فِي العَبَّاسِ إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ " ، قال أَبو جعفرٍ: والمطلبُ بن ربيعة هذا هو صاحبُ حديث الصَّدقات ...عن مالك بن أَنسٍ ، عن الزهريّ ، أنَّ عبدالله بن عبدالله ابن نوفلِ بن الحارث بن عبدالمطلبِ ، حدثه أنَّ عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال : اجتمع ربيعةُ ابن الحارث ، والعباسُ بن عبدالمطلب فقالا : " لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الغُلَامَيْنِ لِي ، وللفَضْلِ بن العَبَّاسِ على الصَّدَقَةِ " ...ثم ذكر الحديث ... فكأنهُ كان سُمي بعبدالمطلب فِي الجاهلية ، ثمَّ ردَّ فِي الإِسلام إِلى المطلب[1] . قال أَبو جعفرٍ: فَعَقَلْنَا بذلك أَنهُ مُحالٌ أَن يكون عبداللهِ بن نافع بن العَمْيَاءِ ، لَقِيَ ربيعة بن الحارث ، وكان مَوْهُومًا أَنْ يكون قد لَقِيَ عبدالله بن الحارث[2] ، وكان مُحَالًا أَن يكون ربيعة بن الحارث يروِي عن الفضلِ بن عباسٍ الذي سِنُّهُ فوقَ سِنِّ أَبيه ، فكان الصَّحيح فيما اختلف فيه شعبةُ ، والليثُ ، وابن لهيعةَ في إِسناد هذا الحديث فيما بَعْدَ عبدالله بن نافع بن العَمْيَاءِ كما قال شعبةُ فيه ، والله أَعلم)) .

ونقله عنه الخطيب في المتفق والمفترق ١٤٥٥/٣ (٨٥٠)، وقال:"...الأشبه أن يكون الحديثُ عن ابنِ العمياء ، عن عبدالله بن الحارث عن المطلب كما قال شعبة في روايته ".

---

(١) عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب له صحبة روى عنه عبدالله بن الحارث ، كذا ذكره ابن عبدالبر ، وقال العسكري هو المطلب بن ربيعة هكذا يقول: أهل البيت ، وأصحاب الحديث يختلفون فمنهم من يقول : المطلب ابن ربيعة ، ومنهم من يقول : عبدالمطلب . وقال أبو القاسم البغوي: عبدالمطلب ، ويقال المطلب .وقال أبو القاسم الطبراني الصواب : المطلب وتعقب ابن حجر في الإصابة ابن عبدالبر فقال :"فيما قاله نظر فإن الزبير بن بكار أعلم من غيره بنسب قريش وأحوالهم ولم يذكر أن اسمه إلا المطلب" ، وذكر أنه توفي سنة ٦١ وفيها أرخه بن أبي عاصم وقيل سنة ٦٢هـ " الجرح والتعديل ٦٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٤١/٦ ، الإصابة ٣٨٠/٤ .

(٢) أدرك زمان عثمان ، وتوفي سنة ٨٤ هـ انظر: التاريخ الكبير ٦٣/٥ ، مولد العلماء لابن زبر ٢٠٩/١ .

قلت : نعم يبعد سماع عبدالله بن نافع بن العَمْيَاءِ[1] من ربيعة بن الحارث[2]، ولكن ليس محال أن يسمع ربيعة بن الحارث من ابن أخيه الفَضْلِ بن عَبَّاسٍ[3] ولعلها من رواية الأكابر عن الأصاغر .

قال ابن حجر في التهذيب ٢١٩/٣:" وقد قيل :إن ربيعة بن الحارث راوي هذا الحديث رجل آخر مع ما في إسناد حديثه من الاختلاف . قلت : ليس في هذا دلالة ظاهرة على أنه غيره بل روايته عن الفضل من رواية الأكابر عن الأصاغر".

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف[4] ؛ مدارة على عبدالله بن نافع بن العمياء وهو مجهول كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب(٤٠٥٦) ، وقد قيل : إنه لم يسمع من ربيعة بن الحارث .

قال البخاري في التاريخ:"وهو حديث لا يتابعُ عليه ،ولا يُعرفُ سماع بعضهم من بعضٍ".

وقال أيضًا في تاريخه ٢١٣/٥ :" لم يصح حديث عبدالله بن نافع".

وتردد ابن خزيمة لما أخرجه في قبوله ، فقال ٢٢١/٢ :" إن ثبت هذا الخبر".

وقال العقيلي :" في الإسنادين جميعًا نظر".

وقال ابن عبدالبر في التمهيد ١٨٦/١٣ :" إسناد مضطرب ضعيف لا يحتج بمثله".

وقال النووي في خلاصة الأحكام ٤٧٧/١:"فصل في ضعيفه : ...حديث الفضل بن عباس ، وروي من رواية المطلب بن ربيعة ، وكلاهما ضعيف بالاتفاق".

وأما قوله :" الصلاة مثنى مثنى" فله شاهد من حديث ابن عمر ﵄ في الصحيحين [5].

---

(١) قال ابن حجر : مجهول من الثالثة (٤٠٥٦) ، والثالثة هي الطبقة الوسطى من التابعين وفياتهم (٩٠ - ١١٠هـ) تقريباً انظر : تذكرة الحفاظ ٧١/١ ،للذهبي ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٥ وما بعدها .

(٢) في تهذيب التهذيب ٢١٩/٣: " قال خليفة والعسكري وغيرهما مات بالمدينة في أول خلافة عمر ، وأرخه ابن حبان مثل الطبراني سنة ٢٣هـ" .

(٣) في البداية والنهاية ٩٤/٧ :"استشهد بطاعون عمواس سنة ١٨هـ في قول محمد بن سعد ، والزبير بن بكار ، وأبي حاتم ، وابن الرقي وهو الصحيح ...".

(٤) وأما تحسين أبي حاتم لإسناده كما تقدم في العلل لابنه ، فلعله يريد بالحسن هنا الغرابة ، وانظر الحديث الحسن لذاته ولغيره ٧٨٠/٢ للدكتور خالد الدريس .

(٥) صحيح البخاري ١٧٩/١(٤٧٢) و(٩٩٠)، ومسلم ٥١٦/١(٧٤٩) و(٧٥٢) وغيرها.

(٥٢/٨٥) قال ابن أبي حاتم:((**سألت أبي وأبا زُرْعَةَ عن حَدِيثٍ رَوَاهُ شعبة ،عن منصور ، عن الفَيْضِ بن أبي حَثَمَةَ ، عن أبي ذَرٍّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ ،قَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي وَأَذْهَبَ عني الأَذَى".**

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَهِمَ شعبة فِي هَذَا الْحَدِيثِ. ورواه الثوريّ، فَقَالَ: عن منصور ،عن أبي عليّ عُبَيْدِ بن عليّ ، عن أبي ذَرٍّ ، وَهَذَا الصَّحِيحُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ وَهْمِ شعبة فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.

وقال أبي :كَذَا قَالَ سُفْيَانُ ، وَكَذَا قَالَ شعبة ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهُمَا الصَّحِيحُ؟ ، وَالثوريّ أَحْفَظُ ، وَشعبة رُبَّمَا أَخْطَأَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَلا يُدْرَى هَذَا مِنْهُ أَمْ لا.؟))[1].

تخريج الحديث :-

هذا الحديث رواه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِر ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ غُندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن رجلٍ ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .

٢. وروي عن شعبة ، عن منصور ، عن الفَيْضِ ، عن ابن أبي حَثَمَةَ ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .

٣. وَرَوَاهُ يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ، عن شعبة ، عن منصور، عن أبي الفَيْضِ ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه مرفوعًا .

٤. وَرَوَاهُ عبدالله الرّازِيّ ، عن شعبة ، عن منصور، عن أبي الفَيْضِ، عن سهل ، وأبي ذَرٍّ رضي الله عنه مرفوعًا .

ثانيًا: رَوَاهُ الثوريّ ، عن منصور ، عن أبي عليّ عُبَيد بن عليّ ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فرواه محمدُ بن جعفر ، عن شعبة ، عن منصور ، قَاَلَ سَمِعْتُ رَجَلاً ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .

---

(١) العلل ٤٦٥/١ (٤٥) .

أخرجه النسائي ٣٦/٩(٩٨٢٦)، والمزي في تهذيبه معلقًا ١٠٥/٣٤، كلاهما من طريق غندر به .

٢. وَرُوي عن شعبة ، عن منصور ، عن الفَيْضِ ، عن ابن أبي حَثَمَةَ ، عن أبي ذَرٍّ ﵁ موقوفًا .

ذكره ابن أبي حاتم ، وتبعه عليه الدارقطني[1]، وقال :" وغيرهُ يرويه عن شعبة ، عن منصور ، عن رجل ، يقال له الفَيضُ ، عن ابن أبي حَثمَةَ ، عن أبي ذَرٍّ موقوفًا ، وهُو أَصَحُّ " . وقال عن الرجل:" يُقالُ لَهُ الفَيضُ ".

٣. وَرَوَاهُ يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، عن شعبة، عن منصور، عن أبي الفَيْضِ ، عن أبي ذَرٍّ ﵁ مرفوعًا .

أخرجه النسائي ح(٩٨٢٥)،- وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ح(٢٢) -، والمزي معلقًا في تهذيبه ١٠٥/٤٣، عن الحُسَيْنِ بن منصور ، عن يحيى بن أبي بُكَيْرٍ به .

- ويحيى بن بكير ثقة -.

٤. وَرَوَاهُ عبدالله الرّازِيّ ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الفَيْضِ ، عن سهل ، وأبي ذَرٍّ ﵁ مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في العلل ٢٣٥/٦ ، - ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ٣٢٩/١ - من طريق عبدالله بن أبي جَعفَرٍ الرّازِيّ ، عن شُعبَة ، عن منصور ، عن أبي الفَيضِ ، عن سَهلِ بن أبي حَثمَة ، وأبي ذَرٍّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

وهذا الوجه ضعيف ، فقد تفرد به عبدالله الرّازِيّ - وهو صدوق يخطئ - .

قال الحافظ الدارقطني:" وليس هذا القولُ بمحفوظٍ" ، وُسئِل عن سهل بن أبي حَثمَة ، فَقال :"صحبتهُ ثابتةٌ ".

(١) علل الدارقطني ٢٣٥/٦ وهكذا في النسخة الخطية (١ق٨٠/ب).

وأما الوجه الثاني فقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر من رواه عن شعبة ، وتبعه الدارقطني ورجحه ، ولم أقف عليه[1]، وأما الوجه الثالث فرواه يحيى بن أبي بكير – وهو في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة الغرباء الثقات – ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الفيض ، عن أبي ذر مرفوعًا .

وخالفه من هو أوثق منه ، وأكثر ملازمة ، وهو غندر ربيب شعبة – وهو من أثبت أصحاب شعبة لازمه قرابة عشرين سنة ، وهو من أصحاب الطبقة الأولى ، فرواه عن شعبة موقوفًا ، ولم يقل أبا الفيض ، وإنما أبهمه فقال : عن رجل، عن أبي ذر موقوفًا ، وروايته أرجح لملازمته وثقته ؛ وقد يقال: بحمل المبهم على المبين كما في الوجه الثالث على اختلاف بينهما في رفعه ووقفه.

انظر: التقريب (٨٤٦٧)(٣٦٠٥) ، ومعرفة أصحاب شعبة ص١٣٧ ، و ١٦٨ .

ثانيًا: رَوَاهُ الثوريّ ، عن منصور ، عن أبي عليّ عُبَيد بن عليّ ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ موقوفًا . أخرجه النسائي ٣٦/٩ح(٩٨٢٧)،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١(١٠) و ١١٥/٦ (٣٠٤٠٥)، والطبراني في الدعاء ص ١٣٦(٣٧٢) – ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار ٢١٦/١– ، وذكره الدارقطني معلقًا في العلل ٢٩١/٦(١١٥٠) ، من طرق عن الثوري به .

---

(١) هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم وتبعه عليه الدارقطني – وهو بزيادة ابن أبي حثمة ، عن أبي ذر – لم أقف على من ذكره غيرهما ، مع إغفالهما تماما للوجهين السابقين :(الأول ، والثالث) عن شعبة ؛ وهما من رواية الثقات عن شعبة .! فإما أن يكون المقصود في كلامهما – رحمهما الله – رواية غندر على هذا الوجه لكونها الموقوفة ، أو يكون وجها آخر عن شعبة لم أقف عليه ،ومما يقوي الأول أن المزي وابن حجر وغيرهما ذكروا الاختلاف على شعبة ، على خلاف ما ذكره ابن أبي حاتم والدارقطني.

قال المزي:" رواه شعبة ،عن منصور فاختلف عليه فيه ،فقال يحيى بن أبي بكير : عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الفيض ، عن أبي ذر مرفوعًا . وقال غندر : عن شعبة ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي ذر موقوفًا " . وبنحوه ذكر ابن حجر . انظر : تهذيب الكمال ١٠٤/٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٩٢/١٢.

قال ابن حجر :" هذا حديثٌ حسنٌ ... وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله ، ورجح أبو حاتم الرازي :رواية سفيان على رواية شعبة ، وهذا ينفي عنه الاضطراب ، وقد مشى النووي على ظاهره ، فقال في شرح التهذيب[1] : رواه النسائي بسند مضطرب غير قوي".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِر ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في الراجح عنه- ، عن منصور ، عن رجلٍ ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ موقوفًا .

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه مرجوح- ، عن منصور ، عن الفَيْضِ ، عن ابن أبي حَثَمَةَ ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ موقوفًا .

٣. وَرَوَاهُ شعبة- في وجه مرجوح- ، عن منصور، عن أبي الفَيْضِ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ مرفوعًا .

٤. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه لا يثبت- ، عن منصور، عن أبي الفَيْضِ، عن سهل، وأبي ذَرٍّ ﷺ مرفوعًا.

٥. ورَوَاهُ الثوريّ ، عن منصور ، عن أبي عليّ عُبَيد بن عليّ ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ موقوفًا .

فشعبة يرويه عن منصور ، عن رجلٍ[2] هكذا مبهمًا ؛ والثوري يبينه فيقول : عن أبي علي الأزدي ، والثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة ، لكن يمكن حمل رواية المبهم على المسمى .

ولا يلزم من الخطأ في الأسماء أن يكون من شعبة مع اشتهاره بذلك .

فالحافظ أبو زرعة يجزم هنا بغلطه ، ولكن الحافظ أبا حاتم الرازي لم يعتبر ذلك في هذا الحديث بعينه مع تردده .

ومن خلال ما سبق لعل الراجح من الاختلاف على شعبة رواية غندر لما سبق من بيان حاله ، فإن ثبت أنَّ شعبة كناه بأبي الفيض فروايته مرجوحة لما يلي:-

---

(١) المجموع ٢/ ٩٤ .

(٢) قال المزي والذهبي ابن حجر :"منصور عن رجل ،عن أبي ذر - هو أبو الفيض - ، وهو موسى بن أيوب الشامي : ثقة روى عن عبدالله بن مرة ،ومعاذ بن جبل مرسل ،ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم روى عنه زيد بن أبي أنيسة وشعبة ، لقيه بواسط.تهذيب الكمال ٣٥/٢٩ ، و١٠٩/٣٥ الكاشف ٥٠١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/١٠، و٤١٣/١٢ ، التقريب (٧٨٢١) و(١١٥٣٨).

١. أن الثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة بل قدمه شعبة على نفسه[١].
٢. أن بعض الأئمة خطّأ شعبة ، ورجح رواية الثوري عليه كأبي زرعة وغيره .

قال ابن حجر:" أبو علي الأزدي ، عن أبي ذر اسمه عبيد بن علي ، وهو مقبول من الثالثة ، وقيل فيه : أبو الفيض والأول أصح"[٢].

وقال الألباني :"أخطأ فيه شعبة ، وأن الصواب : أبو علي الأزدي ، وأنه في حكم المجهول"[٣].

والحديث من وجهه الراجح : إسناده ضعيف فيه أبو علي الأزدي ، مقبول ، كما قال عنه الحافظ ، ولم يتابع .

وحَكَمَ عليه بالاضطراب:النوويُّ ، وابنُ محمود شارح سنن أبي داود[٤] ،وضعفه العيني[٥] .

قال النووي :" حديث أبي ذر هذا ضعيف ... وإسناده مضطرب غير قوي".

إلا أنَّ بعض الأئمة ربما تسمح براوية المجهول إذا احتفت بقرائن ككونه من التابعين ، أو لمكانة من روى عنه من الثقات[٦] ، وقد روى عنه منصور بن المعتمر وهو ثقة -كما في التقريب(٧٧٧٦) - ، لذا صحح إسناده الشوكاني![٧]. وحسنه ابن حجر ، ونفى عنه الاضطراب فيه مستدلاً بترجيح أبي حاتم[٨] : روايةَ الثوري على رواية شعبة وقال : أبو علي الأزدي ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقوي ..."[٩] . وقد سبق قوله في التقريب عنه : "مقبول" .

وللحديث شواهد لا تخلو من مقال .

---

(١) انظر : ص٢٥ ،والجرح والتعديل ٦٣/١ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، وانظر : شرح العلل ١٦٣/١ .
(٢) التقريب (٩٧٦١) .
(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٣٥٨/١٢.
(٤) كما نقله عنه المناوي في فيض القدير ٥/ ١٢٢.
(٥) انظر : المجموع ٩٤/٢ ، عمدة القاري ٢٧٣/٢ ، فيض القدير ٥/ ١٢٢ .
(٦) قال عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ٣٦/٢: بابٌ في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَويه ، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه...".
(٧) السيل الجرار ٧١/١ ، وفي نيل الأوطار ٨٩/١ اكتفى الشوكاني بقوله :"ورمز السيوطي بصحته ".
(٨) قلت : ترجيح أبي زرعة أصرح ، وأما أبو حاتم فلم يجزم بالصحيح منهما كما تقدم .
(٩) نتائج الأفكار ٢١٦/١.

قال الترمذي :"ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ"[1].
وقال أبو حاتم :" أصح ما فيه حديث عائشة . وهو قول :"غفرانك"[2].

(١) انظر : جامع الترمذي إثر حديث (٧) ، وخلاصة الأحكام ص١٧٢ .
(٢) انظر : البدر المنير ٣٩٦/٢ .

(٥٣/٨٦) قال ابن أبي حاتم ((**وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ غُندرٌ مُحمّدُ بن جعفرٍ ، عن شُعبة ، عَنْ علقمة بْنِ مَرْثَدٍ ، عن سُلَيْمَان بْن رَزِينٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عبداللهِ بْن عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الّذِي تكُونُ لهُ المرأةُ ، فيُطلِّقُها ، ثُمّ يتزوّجُها رجُلٌ ، فطلّقها قبل أن يدخُل بِها ، فترجِعُ إِلى زوجِها الأوّلِ ، قال : " لاَ ! حتّى تذُوق العُسيلة".**

قال أبِي : قد زاد عِندِي فِي هذا الإِسنادِ رِجالاً لم يذكُرهُمُ الثّورِيُّ ، وليست هذِهِ الزِّيادةُ بِمحفُوظةٍ .

قال أبُو مُحمّدٍ: وحدّثنا أحمدُ بن سِنانٍ؛ قال: حدّثنا عبدالرّحمنِ بن مهدِيٍّ ، عن سُفيان[١] ، عن علقمة ، عن رزِينٍ الأحمرِيِّ ، عنِ ابنِ عُمر ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وسمِعتُ أبا زُرعة ، وسُئِل : عن هذينِ الحدِيثينِ ؟ فقال :الثّورِيُّ أحفظُ ...))[٢].

التخريج :

هذا الحديث رواه علقمة بنُ مَرْثَدٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً: رواه شعبة واختلف على من دونه .

١ . فَرَوَاهُ غُندرٌ - مرةً - ، عن شُعبة ، عَنْ علقمة ، عن سالِم بن رَزِينٍ ، عن سالم بن عبدالله ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢ . وَرَوَاهُ غُندرٌ - مرةً - ، عن شُعبة ، عن علقمة ، عن سليمان بن رَزِينٍ ، عن سالم بن عبدالله ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ثانيًا: رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن علقمة ، عن رَزِينٍ الأحمرِيِّ ، عنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما به.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه وعلى من دونه .

١ . فَرَوَاهُ غُندرٌ - مرةً- ، عن شُعبة ، عَنْ علقمة ، عن سالِم بن رَزِينٍ ، عن سالم بن عبدالله ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) قد اختلف على الثوري كما سيأتي بيانه .

(٢) علل الحديث ٤/١٠٢-١٠٦(١٢٨٨) .

أخرجه النسائي(٣٤١٤)[1] ،وفي الكبرى ٢٥٧/٥(٥٥٧٧)، وابن ماجه (١٩٣٣) ، وأحمد في المسند ٤٠٦/٩(٥٥٧١)، وفي العلل ١١٩/٢(١٧٥٥)،- ومن طريقه الطبراني[2] ٢٧١/١٢ (١٣٠٨٦)، والمزي في تهذيبه ١٨٩/٩-، ورواه البخاري معلقًا في تاريخه ١٣/٤، والطبري في تفسيره ٤٧٧/٢ ، والطبراني ٢٧١/١٢(١٣٠٨٦) ، وأبو طاهر المـُخلِّص في الجزء الثالث عشر من المخلِّصِيَّات ٤٢٣/٣(٢٨٣٠)، والخطيب في الموضح ١١٣/٢ ، والبيهقي ٣٥٧/٧ ، من طريق غندر محمد بن جعفر ، عن شعبة به .

قال الأثرم-كما في الموضح ١١٤/٢-: سمعت أحمد يقول:"لا أراه محفوظًا ، ليس بشيء".

وقال الترمذي في علله ص١٦٠:" فسألت أبا زرعة ... فقال :حديث سفيان أصح . قلت : وقد زاد شعبة في الإسناد رجلين؟ فقال : الحديث حديث سفيان".

وقال أبو زرعة في الجرح والتعديل ٥٠٨/٣:" الثوري أحفظ" .

وقال أبو حاتم :"هذه الزيادة التي زاد غندر عن شعبة في الإسناد ليس بمحفوظة" .

قال الطبراني:"وهِمَ شعبةُ فِي هذا الحديث في موضعين ، قوله : عن سالم بن رَزِينٍ ، وإنما هو سليمان بن رَزِينٍ ، وزاد في الإسناد سعيد بن المسيب، رواه سفيان الثوري، وقيس بن الربيع ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ ، عن سليمان[3] بن رَزِينٍ الأحمري ... وهو الصواب".

وقال الدارقطني في العلل ١٨١/١٣:" وذِكْرُ شعْبة فيه : سعيد بن المسيب غير محفوظ".

٢. وَرَوَاهُ غُندرٌ – مرةً – ، عن شُعبة ، عن علقمة ، عن سليمان[4]بن رَزِينٍ ، عن سالم ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) تحرف في المطبوع للصغرى للنسائي:" سالم بن رَزِينٍ" إلى :" سلم بن زَرِيْر" .

(٢) سقط من المطبوع من الطبراني:" سالم بن عبدالله "، والصواب إثباته، فقد أخرجه من طريق أحمد بإثباته .

(٣) هكذا ذكر الطبراني ،والصواب:في رواية قيس عند البيهقي، والثوري -على الراجح – قولهما :"رَزِينِ الأَحْمَرِيِّ" .

(٤) قال محققو العلل :"كذا في جميع النسخ! وإنما قال شعبة: سالم بن رزين كما سيأتي في مصادر التخريج"، وفي التاريخ ١١٢/٤:"سالم بن رزين أبو عبدالله يروى عن أبي عثمان النهدي سمع منه موسى بن إسماعيل يعد في البصريين"اهـ. قلت :روى سالم حديث النهي عن بيع السلاح في الفتنة ،عن أبي رجاء ،عن عمران موقوفًا كما في نصب الراية ٣٩١/٣ .وانظر:الثقات ٤٠٩/٦ . وقال جَمْعٌ منهم أبو داود ،وابن حبان وغيرهما :سالم بن رزين هو رزين الأحمري ، وهو ظاهر صنيع ابن أبي حاتم ، انظر : الجرح ٥٠٧/٣ ، سؤالات الآجري ص٣٠٢ ، الثقات ٣٨٩/٦ ، ولعل هذا خطأ في أصل نسخ العلل ، وأن الصواب هو سالم ، ويؤيده أن جميع من رواه عن غندر رواه كذلك .

ذكره ابن أبي حاتم معلقًا ، عن غُنْدر ، عن شُعبة به ، ولم أقف على من أخرجه .

ثانيًا: رَوَاهُ عدد من الرواة ، عن علقمة ، عن رَزِينٍ الأحمرِيِّ ، عنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما .
أخرجه النسائي(٣٤١٥)، وفي الكبرى ٢٥٨/٥(٥٥٧٨)، وابن أبي شيبة ٥٤١/٣ (١٧٠٩٩) ، وأحمد ٣٩٣/٨(٤٧٧٦) - ومن طريقه المزي في تهذيبه ١٨٩/٩- ،ورواه البخاري معلقًا في تاريخه ١٣/٤، وابن أبي حاتم ،معلقًا ، من طريق وكيعٍ بن الجراح[1] .
وأحمد ٢١٠/٩(٥٢٧٧)،وفي العلل ١٢٠/٢(١٧٥٦)،والبخاري معلقًا في تاريخه ١٣/٤، والطبري ٤٧٨/٢ ، والترمذي في علله ص١٦٠(٢٧١) ، وابن أبي حاتم في العلل ١٠٤/٤ ، والبيهقي ٣٧٥/٧ ، والخطيب في الموضح ١١٢/٢، جميعهم من طريق ابن مهدي .
كلاهما[2](وكيع بن الجراح ، وعبدالرحمن بن مهدي)، عن الثوري.

(١) هكذا قال محمود بن غيلان – عند النسائي – ، وأحمدُ ، وابنُ أبي شيبة، والأحمسيُّ – عند البخاري ،وابن أبي حاتم– أربعتهم عن وكيعٍ فقالوا:" رَزِينِ الأَحْمَرِيِّ" ، وخالفهم أبو زرعة الرازي ،عن ابن أبي شيبة ،عن وكيع فقال :"سُليمان بن رزِينٍ" أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ١٠٥/٤ ، ثم تبين لوكيعٍ الصواب فقال:" رزين بن سليمان" قال ابن أبي شيبة ٥٤١/٣ :"نا وكيع بأخرة فقال : رزين بن سليمان" ،ونصَّ على ذلك الخطيب في الموضح ١١٣/٢ .
(٢) هكذا قال وكيعٌ ،وابن مهدي :"رَزِينِ الأَحْمَرِيِّ"، ووكيع يسمي أباه :"سُلَيْمَانَ ".وخالفهما جمعٌ منهم:عبدالرزاق في المصنف ٣٤٨/٦ (١١١٣٥) ، وأبُو أحمد الزُّبيرِيُّ – عند أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة ١٥١/٤(٣٣١٩) ،وأحمد ٣٩٥/٨(٤٧٧٧) و٢١٠/٩(٥٢٧٨)،والعلل ١٢٠/٢ (١٧٥٧) ،والطبري ٤٧٨/٢ ، والخطيب في الموضح ١١١/٢ – ، ومُحمّدُ بن كثِيرٍ – عند البيهقي ٣٧٥/٧ – ، والفِريابِيُّ – عند الخطيب ،والمزي في التهذيب ١٨٨/٩ – ،وعبدالعزيز بن أبان – عند الخطيب– ، وحُسينُ بن حفصٍ – عند المزي ١٨٨/٩ — ستتهم عن الثوري يقولون:" سُليمان بن رزِينٍ". وانظر التاريخ الكبير ١٣/٤ ، علل ابن أبي حاتم ١٠٤/٤-١٠٥ ، الجرح والتعديل ٥٠٧/٣ .
– وقال مهران ، وعبيدالله بن موسى : عن الثوري:"سليم بن رزين"كما في العلل للدارقطني ١٨٠/١٣ .وابن مهدي ووكيع مقدمان في الثوري عند الأئمة فقد ((سئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال :"هم خمسة : يحيى بن سعيد ،ووكيع ،وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم ، فأما الفريابي ... وأبو أحمد الزبيري وعبدالرزاق وطبقتهم ... بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة... وسئل أحمد: أيما أثبت في سفيان الثوري :أبو نعيم أو وكيع؟ قال :لا يقاس بوكيع .. ثم قال : ما رأيت أكثر خطأ في الثوري من الفريابي")) . ورجح البيهقي ، والمزي وابن حجر وغيرهم رواية ابن مهدي ووكيع .انظر سنن البيهقي ٣٥٧/٧ ، وشرح علل الترمذي ٧٢٢/٢-٧٢٥ بتصرف.

وتوبع سفيان الثوري ، على هذا الوجه تابعه : قيسُ بن الربيع ، أخرجه من طريقه البيهقي ٣٧٥/٧ ، والطبراني في الكبير ٢٧١/١٢ معلقًا .

وتابعهما أيضًا : غَيْلانُ بن جَامِعٍ كما ذكر الدارقطني[1] في العلل ١٨٠/١٣ ،والمزي في تحفة الأشراف ٣٤٤/٥، والحافظ في الفتح ٤٦٧/٩ .

- وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه لكنه متابع ، وغيلان بن جامع بن أشعث ثقة كما في التقريب(٦٢٥٧)(٦٠٣٥)-.

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه علقمة بنُ مَرْثَدٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبة - في الراجح عنه - ، عَنْ علقمة ، عن سالِم بن رَزِينٍ ، عن سالم بن عبدالله ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه لا يثبت عنه-، عن علقمة، عن سليمان بن رَزِينٍ، عن سالم به.

٣. وَرَوَاهُ الثوري ، وقيس بن الربيع ، وغيلان بن جامع ، عن علقمة ، عن رَزِينٍ الأحمرِيِّ ، عنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما به.

فالوجه الأول تفرد به الإمام شعبة ، فقال :"سالم بن رَزِينٍ" ، وزاد في الإسناد رجلين هما : "سالم بن عبدالله بن عمر ، وسعيد بن المسَيَّب" .

وخالفه على الوجه الثالث : الثوريُّ وقيس بن الربيع ، وغيلان بن جامع فقالوا : "عن رَزِينٍ الأحمرِيِّ ، عنِ ابنِ عُمر". وهو أرجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، فالثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة[2] ؛ فكيف وقد تابعه: قيس بن الربيع ، وغيلان بن جامع .

وهو ما رجحه الأئمة منهم : أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والطبراني، والدارقطني ،والبيهقي ، والمزي ، وابن حجر .

---

(١) لكن عند الدارقطني قال:"رزين بن سليم" ، ولعله تصحيف ، فإن ثبت فهو وجه من الخلاف عليه ، ولعل الراجح ما ذكره المزي ، وابن حجر ، ولأنه الموافق لرواية الأكثر عن علقمة .

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢٣٨ ، الجرح والتعديل ٦٣/١ و ٢٢٢/٤، العلل الصغير ص ٧٤٨ ، تهذيب الكمال ١٦٦/١١، شرح علل الترمذي ١٦٣/١ .

قال النسائي :" وهذا أولى بالصواب من الذي قبله - أي رواية شعبة -".

وقال البيهقي في هذا الحديث:" وكان شعبة يقول : سفيان أحفظ مني . وقال يحي القطان : إذا اختلفا أخذت بقول سفيان "[1].

ورجح المزي في تحفة الأشراف ٣٤٤/٥ :" رواية الثوري" .

وأما الوجه الأول فخطأ ، وقد تفرد به غندر عن شعبة ، ولا متابع له كما ذكر الدارقطني في علله ١٨٠/١٣ ، والأقرب أنه من شعبة كما ذكر الإمام أبو زرعة والطبراني والدارقطني.

ومما يؤكد خطأ الوجه الأول أنَّ رأي سعيد بن المسيب في هذه المسألة خلاف هذا الحديث ؛ فقد روى سعيد بن منصور في سننه ٧٥/٢(١٩٨٩) قال : نا هشيم،أنا داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب قال : أما الناس فيقولون حتى يجامعها ، وأما أنا فإني أقول إذا تزوجها تزويجًا صحيحًا لا يريد بذلك إحلالاً لها فلا بأس أن يتزوجها الأول".

قلت: ورجال إسناده ثقات ؛ ولذا قال الحافظ في الفتح ٤٦٧/٩ :" إسناده صحيح" .

قال أحمد بن حنبل:" لا أراه محفوظًا ثم قال : ليس بشيء . سالم ورجل بينه وبين ابن عمر رضي الله عنهما ؟! كالمنكر لذلك : داود ،عن سعيد بن المسيب خلاف هذا "[2]اهـ.

وفي علل الترمذي ص١٦٠ عن البخاري:"يروى عن سعيد بن المسيب خلاف هذا".

وعقب ابن حجر - في الفتح ٤٦٧/٩- على ترجيح النسائي لرواية الثوري:" وإنما قال ذلك لأن الثوري أتقنُ وأَحفظُ من شعبة ، وروايته أولى بالصَّواب من وجهين :

أَحدهما أَنَّ شيخ علقمة هو رَزِينُ بن سليمانَ كما قال الثَّورِيُّ ، لا سالم بن رَزِينٍ كما قال شعبة فقد رواه جماعَةٌ عن علقمة كذلك منهم غَيْلانُ بن جَامِعٍ أَحدُ الثّقاتِ.

ثانيهما : أَنَّ الحديث لو كان عِندَ سعيد بن الْمُسَيِّب عن ابن عمر مرفوعًا ما نسبه إلى مقالة الذين خالفهم "اهـ.

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ فيه رزين بن سليمان الأحمري: ضعفه البخاري وغيره ، وفي التقريب:" مجهولٌ لا يعرف" ، لكن للحديث شاهد صحيح[3].

---

(١) وانظر تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٢/٣ ، والجعديات ص ٢٨٣ .

(٢) الموضح للخطيب ١١٤/٢.

(٣) من حديث عائشة عند البخاري٩٣٣/٢(٢٦٣٩) ، ومسلم ١٠٥٥/٢(١٤٣٣). وأما حديث أنس في المختارة ٢٧٩/٧(٢٧٣٤)،ففي إسناده محمد بن دينار الأزدي:"صدوق سيئ الحفظ(٥٨٦) لكن حسن إسناده المحقق!

قال البخاري في تاريخه ١٣/٤ :" ولا تقوم الحجة بسالم بن رزين ، ولا برزين لأنه لا يدرى سماعه : من سالم ، ولا من ابن عمر".

وقال البوصيري في الإتحاف ١٥١/٤ :" هذا إسناد فيه مقالٌ، سليمان بن رزين ، قال البخاري: لا تقوم به حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات".

وقال الذهبي في الميزان ١٦٤/٣ :" سالم بن رزين عنه علقمة لم يثبت حديثه ، وفيه جهالة ، وقيل اسمه : رزين بن سليمان".

وقال في المغني في الضعفاء ٣٣٧/١:" رزين بن سليمان،عن ابن عمر لا يعرف".

وقال أيضًا ٢٥٠/١:" سالم بن رزين روى عنه علقمة حديثًا شديد الاضطراب".

(٥٤/٨٧) قال الآجري :"**سَأَلتُ أبا دَاودَ عَنْ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ؟ فَقَال : ثِقَةٌ ،حَدَثَ عنهُ سُفْيَانُ ومِسْعر ، يقال له : عَليّ الأَرْقَط ، وَحَدَثَ عَنْهُ شُعْبَةُ ،فَقَال : ثنا عُتيق أو ابن عُتيق**[1]"[2].

التخريج:-

هذا الحديث رواه ميمونُ بن مهران ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، عن عتيق – أو ابن عتيق- ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢. وَرَوَاهُ ابنُ أبي عروبة[3]، عن علي بن الحكم ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الوجه الأول :-

ذكره أبو داود كما تقدم النقل عنه ، ولم أقف عليه على هذا الوجه .

الوجه الثاني:-

أخرجه أبو داود(٣٨٠٥) ، والنسائي(٤٣٤٨)،وفي الكبرى ٤٨٩/٤ (٤٨٤٢)،- ومن طريقه ابن حزم ٤٠٥/٧-، ورواه ابن ماجه (٣٢٣٤)، وأحمد ٢٣٩/٥(٣١٤١)،والبزار ٢٣٠/١١ (٤٩٩٩) ،وابن الجارود ص٢٢٥ (٨٩٣) ، وابن أبي حاتم معلقًا في العلل

---

(١)الشك في اسمه احتمال من شعبة أو من أبي داود نفسه ففي الجرح ١٩٨/٦ :" علي بن عُتيق روى عن أبي بردة ابن أبي موسى ، وإبراهيم النخعي ، ويزيد بن الأصم ، روى عنه مسعر ، والثوري ، وشعبة سمعت أبي يقول ذلك".

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني ص ٣٤٦ (٥٥٣) .

(٣) هكذا قال محمد بن أبي عدي ، وبشر بن المفضل ، وروح بن عبادة ، ومحمد بن جعفر ، وخالد بن الحارث، خمستهم عن سعيد بن أبي عروبة به ، وخالفهم إبراهيم بن طهمان كما علقه عنه البخاري في تاريخه ٢٦/٦ ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن علي بن الأرقط ، عن ميمون ، أظنه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

وقد تفرد به عن ابن أبي عروبة فأورده على الظن ، وقال عن : علي الأرقط ، بينما أصحاب ابن أبي عروبة الثقات يثبتون في الإسناد : سعيد بن جبير ، ويخالفونه بتسمية شيخ سعيد يقولون : علي بن الحكم ، وروايتهم أرجح من رواية لأنها من رواية الأكثر والأحفظ ، وعلي بن الأرقط قد يقال له : علي بن ثابت كما ذكر ذلك أبو داود السجستاني، وليس علي بن الحكم البُناني.

٣٩٠/٤ (١٥٠٦) ، وأبو يعلى ٨٧/٥ (٢٦٩٠) ، وابن المنذر ٣٠٢/٢(٩٠٧) ، والطحاوي في شرح المعاني ١٩٠/٤ ، وفي مشكل الآثار ١٠٣/٩ (٣٤٧٩) ، والدارقطني في المتفق والمفترق ١٦٥٤/٣ ،وابن البختري في المنتقى من حديثه ص٤٢٨(٦٧١)،وأبو نعيم في الحلية ٣٠١/٤ ،والبيهقي ٣١٥/٩ ، ومعلقًا في المعرفة ٢٥٢/٧، من طرقٍ عن ابن أبي عروبة ، عن علي بن الحكم، عن ميمون ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ : عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ".

قال أبو حاتم :"وهو عندي محفوظ"[(١)].

وقال البزار :" وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد عن ميمون بن مهران ،عن سَعِيد بن جُبَير إلاَّ عليُّ بن الحكم ،وقد رَواه أبو بشر ،والحكم ، عن ميمون بن مهران ، عَن ابنِ عباس ولم يذكرا سَعِيد بن جُبَير بين ميمون بن مهران ، وبين ابن عباس".

وقال أبو نعيم:" غريب من حديث ميمون ، عن سعيد تفرد به سعيد ، عن علي بن الحكم ، وهو البناني البصري".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه ميمونُ بن مهران ، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ، عن عتيق – أو ابن عتيق- ،عن ميمون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما به .

٢. وَرَوَاهُ سعيد بنُ أبي عروبة – في الراجح عنه – ، عن علي بن الحكم ، عن ميمون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما به .

---

(١) وذلك لأن علي بن الحكم خالفه اثنان هما : الحكم بن عتيبة ، وأبو بشر جعفر بن إياس فقالا : عن ميمون ، عن ابن عباس بإسقاط ابن جبير ، قال ابن القطان في الوهم ٤٥٠/٢ :" ولم يسمعه ميمون بن مهران من ابن عباس، بل بينهما فيه سعيد بن جبير...". وابن القطان بنى حكمه بالانقطاع لوجود الواسطة ، وهذا ليس على إطلاقه ، لاحتمال أن يسمع الراوي الحديث بواسطة عن شيخ ، ثم يسمعه من هذا الشيخ، ثم إن ابن القطان قد خولف في حكمه هذا، خالفه مسلمٌ ١٥٣٤/٣(١٩٣٤) إذ صحح روايتهما دون واسطة، وخالفه أيضًا: الخطيب كما نقل المزي في التحفة ٢٥٣/٥ عنه:"والصحيح: عن ميمون، عن ابن عباس ليس بينهما سعيد بن جبير" ، وخالفه أيضًا ابن حزم ٤٠٥/٧ ، وابن حجر، في النكت الظراف (٢٥٣/٥) وصححها جمعٌ كابن الجارود (٨٩٢) ،وابن حبان (٥٢٨٠) .

ولعل الراجح من الاختلاف على ميمون الوجه الثاني ، وذلك أن شعبة رواه على الوجه الأول وفيه : عتيق ، أو ابن عتيق على الشك وتردده يوحي إلى عدم ضبطه له ، وشعبة مع إمامته أُثر عنه الخطأ في أسماء الرجال لتشاغله بحفظ المتون كما قال الحافظ الدارقطني[(١)]، لكن جائز أن يكون هذا التردد من أبي داود نفسه[(٢)] .

ورواه على الوجه الثاني : سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة .

والحديث من وجهه الراجح : إسناده صحيح ، علي بن الحكم البُنَاني: ثقة ، وميمون بن مهران الجزري : ثقة فقيه ، وسَعيد بن جُبير الأسدي : ثقة ثبت فقيه .

والحديث بهذا الإسناد قد قال عنه أبو حاتم كما تقدم :" هو عندي محفوظ" .

انظر التقريب : (٥٣٠٢) (٧٩٣٧) (٢٥١٥) .

---

(١) العلل ٣١٤/١١ .

(٢) ففي الجرح والتعديل ١٩٨/٦ كما تقدم :"علي بن عُتيق روى عن أبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم النخعي ، ويزيد بن الأصم ، روى عنه مسعر ، والثوري ، وشعبة سمعت أبي يقول ذلك".

(٨٨/٥٥) قال ابن أبي حاتم :((**وسأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونس الجَرْمِي، عَنْ عَلِيّ بنِ رَبِيعَةَ**[١] ، **قَالَ :"شَهِدْتُ عَلِيًّا ، وَنَازَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فِي وَلَدِهَا وَعَمٌّ ، مَعَهَا اثنان لَهَا ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الآخَرِ فَخَيِّرَ عَلِيٌّ الأَكْبَرَ مِنْهُمَا، وقَالَ لِلأصْغَرِ : هَذَا إِذَا بَلَغَ مِثلَ هَذَا خُيِّرَ، فسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ : يونس الجَرمي ، عَنْ عُمَارَةَ**[٢]، **عَنْ عَلِيّ.**

قُلْتُ لأَبِي: الخَطَأُ مِمّ ◌َنْ هُوَ مِنْ شُعْبَةَ أَوْ مِنْ أَبِي دَاوُدَ؟

قَالَ : لاَ أَدْرِي ، وَكَانَ أَكْثَرُ خَطَأ شُعْبَةَ فِي أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ))[٣].

التخريج :-

هذا الأثر رواه يُونس بن عبدالله الجَرْمي واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ الطيالسي ،عن شعبة ، عن يونس الجَرمي ،عن علي بن ربيعة ،عن علي ﷺ .

٢. وروي عن شعبة مرةً ، عن يونس الجَرمي ، عن عامر بن عبدالله ، عن علي ﷺ.

ثانيًا: رَوَاهُ عددٌ من الثقات،عن يونس الجَرمي، عن عُمارة الجَرْمي، قال خيريني علي ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ الطيالسي ، عن شعبة ، عن يونس الجَرمي ،عن علي بن ربيعة ،عن علي ﷺ .

ذكره ابن أبي حاتم في العلل،وفي الجرح والتعديل ١٩٧/٦ معلقًا ، عن أبي داود الطيالسي به ولم أقف عليه ، ولكن نقله عن ابن أبي حاتم : ابنُ الملقن في البدر المنير ٣٣٢/٨ ، وابن حجر في التلخيص ١٢/٤ .

٢. وروي عن شعبة مرةً ، عن يونس الجَرمي ، عن عامر بن عبدالله ، عن علي ﷺ .

---

(١) هكذا في المطبوع ،وكذا نقله عنه :ابن الملقن وابن حجر،وهو علي بن ربيعة الوالبي الكوفي ثقة التقريب(٥٣١٤).

(٢) في جميع النسخ"علي بن عمارة" نقلاً عن المحقق .والتصويب من الجرح والتعديل ٣٦٥/٦ وغيره كما سيأتي .

(٣) العلل ٣/ ٧٠٠ (١١٩٦) .

ذكره البخاري معلقًا في تاريخه ٤٩٧/٦ ، عن شعبة[١] ، به نحوه .

قال البخاري :"وعُمارة بن ربيعة أصح" .

ومما تقدم أجد أبا حاتم في العلل يميل إلى وَهْم شعبة بقوله : "علي بن ربيعة" ، والصواب عنده في ذلك هو : عُمارة[٢] .

والبخاري يرى أنَّ شعبة يقول :" عامر بن عبدالله " ، وأن :"عُمارة بن ربيعة أصح".

فقد يكون شعبة بن الحجاج يضطرب في اسم هذا الراوي فتارةً يقول: عامر بن عبدالله، وتارةً يقول: علي بن ربيعة .

لكن لم أقف على من أخرج هذين الوجهين عن شعبة أو غيره فيما لدي من المصادر .

ثانيًا: رَوَاهُ عددٌ من الثقات ،عن يونس الجَرمي، عن عُمارة الجَرْمي،قال خيريني علي ﷺ .

أخرجه الشافعي في الأم ٩٢/٥ ، وفي المسند ص ٢٨٨ ، - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/٨ ، وفي الصغرى ٥٥٥/٦ (٢٩٣٠)- ، ورواه سعيد بن منصور ١١١/٢(٢٢٧٩) ، والخطيب في المتفق والمفترق ٣٩٩/٣ (١٨١٢) ، من طريق سفيان بن عيينة .

والشافعي في الأم ٩٢/٥ ، وفي المسند ص ٢٨٨ ، - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/٨ ، وفي الصغرى ٥٥٥/٦ (٢٩٣٠)-، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي .

وعبدالرزاق ٧/ ١٥٦ (١٢٦٠٩)، والبخاري في تاريخه معلقًا ٤٩٧/٦ ،من طريق الثوري .

---

(١) وعلقه عن عامر بن عبدالله : ابن قدامة في الكافي في فقه ابن حنبل ٣٨٦/٣ .

(٢) على الصحيح ، وإلا في الأصل: "علي بن عمارة" ، والتصويب من البدر المنير ٣٣٢/٨ ، والتلخيص الحبير ١٢/٤ ، ومصادر التخريج وكتب الرجال ، وقد ذكره على الصواب في الجرح والتعديل ٣٦٥/٦ فقال :" عُمارة بن ربيعة الجرمي قال : خيرني عليٌّ ﷺ وأنا صبي فاخترت أمي فجعلني معها . وروى عن عنبسة بن سعيد ، روى سفيان الثوري عن يُونُس الْجَرْمِي عنه سمعت أبي يقول ذلك".

ولكن يشكل على هذا ؛ أنه في الجرح والتعديل ١٩٧/٦ ترجم لعلي بن عُمارة ! ، ثم ذكر ابن أبي حاتم:" أن شعبة هو من سماه بهذا " !. فقال :"علي بن عُمارة، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن سمرة، روى عنه: عمران بن مسلم بن رباح ، سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى عن علي ﷺ أنّه شهده خير صبيًا بين الأم والعم . روى شعبة، عن يُونُس الْجَرْمِي عنه"، وفي تهذيب التهذيب ٣٢٠/٧ نحوه ، فقد يكون شعبة بن الحجاج يضطرب في اسم هذا الراوي فتارةً يقول: عامر بن عبدالله، وتارةً يقول: علي بن عمارة، وتارةً يقول: علي بن ربيعة .

وابن أبي شيبة في المصنف ٤/١٨٠ (١٩٣٥٠) ، عن عبَاد بن العوَّام.

وابن حزم في المحلى ١٠/ ٣٢٨ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

جميعهم (سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وسفيان الثوري، وعباد بن العوام، ويحيى بن سعيد القطان) ، عن يونس بن عبيدالله الجرمي ، عن عُمارة بن ربيعة الجرمي ، قال: خاصمت فيّ أميّ عَمِيّ من أهل البصرة إلى عَلِيٍّ، قال :فجاء عمي وأمي فأرسلوني إلى عَلِيٍّ فدعوته فجاء فقصوا عليه، فقال: أمك أحب إليك أم عمك؟ قال قلت: بل أمي ثلاث مرات، قال: وكانوا يستحبون الثلاث في كل شيء، فقال لي : أنت مع أمك، وأخوك هذا إذا بلغ ما بلغت خير كما خيرت، قال: وأنا غلام"[(١)].

وذكره ابن عبدالبر في الاستذكار ٧/٢٩١ معلقًا ، عن يونس الجَرمي .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الأثر رواه يُونس بن عبدالله الجَرْمي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فرَوَاهُ شعبة ، عن يونس ، عن عامر بن عبدالله – أو علي بن ربيعة – ، عن علي ﵁.

٢. ورَوَاهُ ابن عيينة ، والثوري ، ويحيى القطان ، وعباد العوام وغيرهم ، عن يونس الجَرْمي، عن عُمارة الجرْمي ، قال خيريني علي ﵁.

ولا شك أنَّ ما قاله الثوري وغيره أرجح فروايته مقدمة على رواية شعبة عند كثير من الأئمة[(٢)] ، كيف وقد تابعه أئمة ثقات من كبار الحفاظ وهم : يحيى القطان، وسفيان بن عيينة وغيرهما .

وشعبة بن الحجاج على جلالته وإتقانه – رحمه الله – حُفِظَ له عدد من الأوهام في أسماء الرواة لتشاغله بحفظ المتون كما ذكر الدارقطني[(٣)].

وهو ما رجحه البخاري ، وأبو حاتم – كما ذكر ابن الملقن ، وابن حجر – .

---

(١) هذا لفظ الثوريّ عند عَبْدالرزاق . وزاد إبراهيم بن أبي يحيى : وكنت ابن سبع أو ثمان سنين. وهذه الزيادة منكرة ، تفرد بها إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك – انظر المغني في الضعفاء ١/٦٠ (١٥٧)–.

(٢) الجرح والتعديل ١/٦٣ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ، وانظر : شرح علل الترمذي ١/١٦٣ .

(٣) العلل ١١/٣١٤ .

والأثر من وجهه الراجح إسناده حسن لغيره ؛ فيه : يونس بن عبدالله الجَرْمي وثقه : أحمد ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه السفيانان ، وشعبة [(١)].

وأما شيخه عُمارة بن ربيعة الجرمي الراوي عن علي ﷺ ، فقد ذكره ابن أبي حاتم ٣٦٥/٦ ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٥ ؛ فهو مجهول ، لكن ربما تسمح البعض في قبول رواية المجهول إن كان من كبار التابعين ، وسلمت من مخالفة الأصول[(٢)]، وحديث الباب في التخيير بين الأم والعصبة له شاهد مرفوع من حديث محمد بن كعب لكنه ضعيف[(٣)] ،ومن فعل عمر ﷺ[(٤)] ، وبعض السلف[(٥)] .

---

(١) انظر : التاريخ الكبير ٤٠٦/٨ ، الجرح والتعديل ٢٤١/٩ ، الثقات ٦٤٩/٧، تاريخ الإسلام ٦٧٣/٩ .

(٢) انظر : ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٤٧٨ ، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٢ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٨٠/٤(١٩٣٤٨) لكن قضى به بعض السلف كشريح والشعبي كما في المصنف.

(٤) انظر: سنن سعيد بن منصور ١١١/٢(٢٢٧٨) ، وعبدالرزاق ١٥٦/٧ ، والمحلى ٣٢٨/١٠ .

(٥) منهم :شريح القاضي ، والشعبي ، وابن سيرين .انظر: سنن سعيد بن منصور ١١١/٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٨٠/٤ ، ومصنف عبدالرزاق ١٥٦/٧ .

(٥٦/٨٩) قال ابن أبي حاتم :" **وسألتُ أبِي : عن اختلاف حدِيث عمار بن ياسر فِي التيمم وما الصحيح منها ؟.**

فقال : رواهُ الثّورِيُّ ، عن سلمة ، عن أبِي مالك الغفاري ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عمار ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التيمم.

ورواهُ شُعبةُ ، عن الحكم ، عن ذَرٍّ ، عن سعِيدِ بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواهُ شُعبةُ ، عن سلمة ، عن ذَرٍّ ، عنِ ابن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ....

قال أبِي: الثَّورِيّ أحفظ من شُعبة... "[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه عبدالرحمن بن أبزى ، واختلف عليه ، وعلى من دونه:-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١ . فَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن شعبةَ ، عن الحكم بن عتيبة، عن ذَرٍّ بن عبداللَّهِ الْمرْهَبِيُّ، عن سعِيدِ بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار رضي الله عنه .

٢ . وَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن ذَرٍّ الْمرْهَبِيُّ ، عن ابن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

ثانيًا : رَوَاهُ الثّورِيُّ ، عن سلمة ، عن أبِي مالك الغفاري ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عمار رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١ . فَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن شعبةَ ، عن الحكم بن عتيبة، عن ذَرٍّ بن عبداللَّه المرْهَبِيّ، عن سعيدِ بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبيهِ ، عن عمار رضي الله عنه .

---

(١) علل الحديث ١/٤٤٨(٣٤) .

أخرجه البخاري في كتاب التيمم ،باب التيمم للوجه والكفين معلقًا ١٢٩/١إثر ح(٣٣٢) ، ومسلم ، في كتاب الحيض ، ٢٨٠/١ (٣٦٨)، من طريق النضر بن شميل .

والبخاري مقطعًا (٣٣٢) ، عن حجاج بن منهال ، و(٣٣٣) عن سليمان بن حرب و(٣٣٤) ، عن محمد بن كثير و(٣٣٥) ، عن مسلم بن إبراهيم .

والبخاري في الموضع السابق ح(٣٣٦) ، وابن ماجه (٥٦٩) ، من طريق غندر .

والبخاري ، في باب المتيمم هل ينفخ فيهما ح(٣٣١) عن آدم بن أبي إياس .

ومسلم ٢٨٠/١(٣٦٨)، وأبو داود(٣٢٦)، وابن الجارود ص٤١(١٢٥) ، من طريق يحيى القطان .

وأبو داود (٣٢٦) ، من طريق حسين بن محمد الجعفي .

والنسائي (٣١٧) و(٣١٩)، وفي الكبرى١٩٢/١(٣٠٠) و(٣٠١)، من طريق بهز بن حكيم ، وحجاج بن محمد[1] .

والنسائي (٣١٨) ، من طريق خالد بن الحارث .

والطيالسي٣٠/٢(٦٧٣)،- ومن طريقه الطحاوي في شرح المعاني١١٢/١،وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٤٠٤/١ (٨١٢)،والبيهقي ٢١٤/١ ،وفي المعرفة ٢٩١/١(١٥٨٣).

وأبو يعلى ١٨٣/٣(١٦٠٧) ،- ومن طريقه ابن حبان ٧٩/٤(١٢٦٧)-، من طريق يزيد ابن زريع .

وابن المنذر -كما في فتح الباري ٤٤٥/١ -، من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي .

وابن خزيمة١٣٤/١(٢٦٦)، والشاشي في المسند٤٢٨/٢-٤٢٩ (١٠٣١) و(١٠٣٣) ، والدارقطني في سننه ١٨٣/١(٣٠) ، من طريق يزيد بن هارون .

وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٤٠٤/١ (٨١٢) ، من طريق محمد بن أبي عدي .

وأبو عوانة ٢٥٦/١(٨٨٦) ، من طريق هاشم بن القاسم .

---

(١) هكذا قال عبدالله بن محمد بن تميم عن حجاج ، وخالفه محمد بن خُزَيْمَةَ ثنا حجّاجٌ ثنا شعبةُ أخبرني الحكم عن ذَرٍّ ، عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمَّارٍ ... أخرجه من طريقه الطحاوي في شرح المعاني ١١٢/١ . قال أبو جعفرٍ : هكذا قال محمد بن خُزَيْمَةَ في إسنادِ هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، وإنَّمَا هو عن ذَرٍّ ، عن ابن عبدالرحمن عن أبيه " . وقال ابن حجر في الفتح ٤٤٥/١:" قلت : سقطت من روايته لفظه [ابن] ولا بد منها لأن أبزى والد عبدالرحمن لا رواية له في هذا الحديث والله أعلم".

والشاشي ٤٢٦/٢(١٠٢٩)، من طريق شبابة، و ٤٣١/٢(١٠٣٩)، من طريق أبي الوليد .
والدارقطني في سننه ١٨٣/١(٣٠) ، من طريق عمر بن مرزوق .
والبيهقي في سننه ٢٠٩/١ ، من طريق عبدالرحمن بن زياد .
والسراج في مسنده ص٣٨(١٢) ، من طريق النضر بن شميل ، ووهب بن جرير.
والذهبي في السير ٢٦٥/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٥١/٣ ، من طريق عاصم بن علي .
جميعهم عن شعبة ،قال :حدثني الحكم بن عتيبة ،عن ذَرٍّ ،عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبزى ، عن أَبيه أَنَّ رجلاً أَتى عمر فقال : إِني أَجْنَبْتُ فلم أَجد ماءً. فقال :لا تُصلِّ .فقال عمارٌ : أَما تذكرُ يا أَميرَ المؤمنينَ إِذْ أَنا وأَنت فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فلم نجدْ ماءً،فأَما أَنت فلم تُصلِ،وأَما أَنا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ. فقال النَّبِيﷺ:"إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الأَرْضَ ثُمَّ تَنْفُخَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ".فقال عمرُ : اتَّقِ اللَّهَ يا عمَّارُ. قال :إِن شئْتَ لم أُحَدِّثْ بِهِ".
ووقع عند مسلم ، والبيهقي :"قال الحكم[1]:وحدَّثنيهِ ابن عبدالرحمن بن أَبزى بخراسان،عن أبيه مثل حديثِ ذرٍّ قال : وحدثني سلمةُ عن ذَرٍّ في هذا الإِسنادِ الذي ذكر الحكم ....".
قال الذهبي :" متفق عليه من حديث غندر ، والقطان ، عن شعبة" .
قلت : اتفقا عليه ، من طريق النضر بن شميل فقط ، لكن عند البخاري معلقًا ".

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ عن شعبة ، عن سلَمةَ بن كُهَيل ، عن ذَرٍّ ، عن ابن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار رضي الله عنه .
وتوبع شعبة على هذا الوجه .
أخرجه مسلم ٢٨٠/١ (٣٦٨) ، عقب حديث الحكم بن عتيبة ، من طريق يحيى القطان .
وأبو داود (٣٢٥) ، والنسائي (٣١٩)، وفي الكبرى ١٩٣/١(٣٠١) ، وابن المنذر في الأوسط ٥٥/٢ ، والبيهقي ٢٠٩/١ ، من طريق حجاج بن محمد .

(١) قال الحافظ في الفتح ٤٤٥/١ :" والظاهر أنه سمعه من ذر عن سعيد ثم لقي سعيدا فأخذه عنه ، وكأن سماعه له من ذر كان أتقن ، ولهذا أكثر ما يجيء في الروايات بإثباته ".

وأبو داود (٣٢٤)،– ومن طريقه البيهقي ٢٠٩/١ – ، والنسائي (٣١٢)، وأحمد ٢٧٦/٣٠ (١٨٣٣٣) ، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٤٠٤/١(٨١٣) ، من طريق غندر .

والطيالسي ٣١٠/٢(٦٧٤)، – ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٣/١ ، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٤٠٤/١ (٨١٣) ، والبيهقي الكبرى ٢٠٩/١ – .

والشاشي في مسنده ٤٢٧/٢(١٠٣٢) ، عن إبراهيم بن عبدالله بن مسلم .

وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٤٠٤/١(٨١٣) ، والبيهقي في الكبرى ٢٠٩/١ ، من طريق عمرو بن مرزوق .

جميعهم ، عن شعبة ، عن سلمةَ به .

وفي بعضها ذكر "المرفقين" ، وأحيانًا على الشك .

قال أبو داود، والنسائي، والطحاوي والبيهقي وغيرهم:" قال سلمةُ : فلا أَدري[1] فيه إِلى الْمِرْفَقَيْنِ ، أَوْ إِلَى الْكَفَّيْنِ ، فقال له منصورٌ ذات يومٍ : انظر ما تقولُ ! فإِنه لا يذكرُ الذِّرَاعَيْنِ غَيْرُكَ".

قال البيهقي :" ورواه سلمة بن كهيل إلا أنه شك في متنهِ واضطربَ فيه".

وقال البيهقي أيضًا ٢١٠/١ :"هذا الاختلافُ في متن حديث ابن أَبزى عن عمَّارٍ ، إنّما وقع أَكثره من سلمة بن كُهَيلٍ لِشَكٍّ وقعَ له ، والحكم بن عُتيبةَ فقيه حافظٌ قد رواهُ عن ذرٍّ بن عبداللَّهِ ، عن سعيد بن عبدالرحمن ثمَّ سَمِعهُ من سعيدِ بن عبدالرحمن فساقَ الحديثَ على الإثبات من غير شكٍّ فيه ، وحديث قتادةَ ، عن عزْرَةَ يوَافقه ، وكذلك حديثُ حصيْنٍ عن أَبي مالكٍ ، وأَمَّا حدِيثُ قتادةَ عن مُحدِّثٍ عن الشَّعبيِّ فهو مُنقطع ، لا يُعلم من الَّذي حدَثهُ فُينظر فيه".

وتوبع شعبة ، وشيخه على هذا الوجه ، فتابعه الحكم بن عتيبة ، والأعمش على هذا الوجه ، كما ذكر ابن أبي حاتم في العلل ٣٩٣/١(٢) .

ولم أقف عليه من طريق الأعمش على هذا الوجه ، وإنما وقفت عليه بإسقاط ذر ، ومسمى فيه : ابن عبدالرحمن بن أَبْزى بسعِيدِ .

---

(١) وعند النسائي والطيالسي وغيرهما التصريح بقول:" شك سَلَمَةُ ... ".

أخرجه ابن أبي شيبة[1] ١/١٤٦(١٦٨٩)و ٣٠٢/٧(٣٧٢٨٨) ، والبزار ٢٢٥/٤(١٣٨٦) ، وابن خزيمة ١/١٣٥(٢٦٩)، والسراج في مسنده ص٣٦(٨)و(٩)و(١١)،وفي الجزء العاشر من حديثه ١٧٩/٣(٢٣٨٠)،وأبو عوانة ١/٣٠٥،والشاشي٤٢٩/٢(١٠٢٧) (١٠٣٥) ، والطحاوي في شرح المعاني ١/١١٢، والدارقطني ١/١٨٣ من طرق[2] عن الأَعمشِ ، عن سلمةَ ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزى، عنْ أَبيه . فلم يذكر في الإسناد ذراً.

قَالَ ابنُ خزيمة١/١٣٥ : "أدخل شعبة بين سلمة بن كهيل ، وبين سعيد بن عبدالرحمن في هذا الخبر ذَرًّا ".

والأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ لكنه يدلس كما في التقريب(٢٨٨٢) ، فاحتمال أنه دلسه فأسقط ذراً من إسناده كما في رواية هؤلاء عنه ، وربما أثبته في طرق عنه كما ذكر أبو زرعة والخطيب ، ولم أتمكن من الوقوف عليها .

وتابع شعبةَ أيضًا : الحكمُ بن عتيبة ، عن سَلَمَةَ به .

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ١٨٢٧/٣ (١٣٩٦) ، من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، عن سعيد عن أبيه به.

وابن أبي ليلى سيء الحفظ جدا كما قال الحافظ في التقريب (٦٨٤٤) .

قال الخطيب :" وقد سقط من الحديث شيء أفسد نظامه وهذا الحديث : إنما يرويه الحَكم عن ذَرٍّ ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى ، ويرويه أيضًا عن سلمة بن كُهيلٍ ، عن ذَرٍّ ، عن سعيدِ ، وقال الحكم : قد سمعته من ابن عبدالرحمن بن أَبزَى".

ولما سأل ابنُ أبي حاتم أبا زرعة عنه كما في العلل ١/٣٩٧ قال :" وإنّما الصحيحُ سلمةُ ، والحكمُ ، عن ذرٍّ ، عن ابن أبزى ، عن أبيه ، عن عمّارٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ".

---

(١) وقع عند ابن أبي شيبة في الموضعين :"فتمعكنا"، وهو وهم لأنه مخالف للصحيح فعمار وحده الذي تمعك" .

(٢) هكذا قال : وكيع ، وابن نمير ، وجرير ، وعمار بن رزيق، وأبو يحيى التميمي ، ويعلى بن عبيد ، وعيسى بن يونس ، ومحاضر بن المورع ، وخالفهم حفص بن غياث عند أبي داود (٣٢٣) فأسقط والد سعيد ، وأعلها أبو داود حيث أعقبها بذكر رواية وكيع وجرير عنه بإثباته لكن سقط من مطبوع سنن أبي داود لفظ "سعيد بن" من رواية وكيع ، وهو مثبت في "تحفة الأشراف" ٧/ ٤٨٠ وتصحف أيضًا في التحفة قوله عن "الأعمش" إلى :" الشعبي" والتصحيح من مطبوع السنن والأحكام الكبرى فقد أخرجه عبدالحق من طريقه ١/٥٤٢ ، ووقع عند عبدالحق تصحيف أيضًا ! ، وسقط من الإسناد من طريق عمار بن رزيق :" الأعمش".

وتوبع شيخ شعبة : سلمة بن كُهَيْلٍ على هذا الوجه تابعه عَزْرَةُ .

أخرجه أبو داود (٥٧)، – ومن طريقه ابن عبدالبر ٢٨٦/١٩ – ، ورواه الترمذي (١٤٤) ، – ومن طريقه عبدالحق في الكبرى١/٥٤١، وابن الأثير في أسد الغابة ١٤٣/٤ –، ورواه النسائي في الكبرى ١٩٤/١(٣٠٢)، وابن أبي شيبة ١٤٧/١(١٦٩٧) ، والبزار ٢٢٦/٤ (١٣٨٧) ، وأبو يعلى ١٨٣/٣ (١٦٠٨) ، و٢٠٤/٣(١٦٣٨)، وابن خزيمة ١٣٤/١ (٢٦٧) ، والسراج ص٣٨(١٢) ، والطحاوي في شرح المعاني ١١٢/١ ، والطحاوي في أحكام القرآن ١٠٥/١(١٠٧)، والشاشي ٤٣٠/٢ (١٠٣٧)،والدارقطني في سننه ١٨٢/١ (٢٧) ، وابن حبان ١٢٧/٤ (١٣٠٣) و ١٣٢/٤(١٣٠٨)، والبيهقي ٢١٠/١ ، وفي الصغرى ١٧٣/١(٢٣٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة[1] .

وأحمد ٢٥٤/٣٠ (١٨٣١٩) ، والدارمي ٢٠٨/١(٧٧٢) ، وابن الجارود ص٤١(١٢٦) والبزار ٢٢٦/٤(١٣٨٩)، وابن المنذر في الأوسط ٥١/٢(٥٤٥) ، والسراج في المسند ص١٣٩(١٤)، والشاشي ٤٣٠/٢ (١٠٣٦)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٥٠/٢ ، والطبراني في الأوسط ١٧٣/١ (٥٤٢)، والدارقطني ١٨٢/١ (٢٨)، من طريق أبان بن يزيد.

كلاهما عن قتادة،عن عَزْرَةَ[2] بن عبدالرحمن،عن سعيدِ بن عبدالرحمن بن أَبزى،عن أَبيه ، عن عمَّار بن يَاسرٍ قال : سأَلتُ النبِيَّ ﷺ عن التَّيَمُّمِ؟ فَأَمَرَنِي :"ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ" .

قال الترمذي :" حديث عمار حسن صحيح".

وقال الدارمي:" صح إسناده".

قال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن أبان إلا عفان"[3].

---

(١) هكذا قال يزيد بن زريع ، وابن علية، ومحمد بن بكر البرساني ، وعبدالْوَهَّاب بْن عَطَاءٍ عن سعيد .وخالفهم الحسن بن صالح عند البزار ٢٢٦/٤(١٣٨٨) ، وعَبْدَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عند الطبري ١١٠/٥ ، وعيسى بن يونس كما ذكر البيهقي ٢١٠/١ أربعتهم عن ابن أبي عروبة بإسقاط عزرة . قلت : وقد رواه أبان بن يزيد كلاهما عن قتادة على الوجهين فيظهر لي صحة الوجهين عن قتادة فقتادة فتارة يسقطه وتارة يثبته قال البيهقي بعد ذكر الاختلاف على سعيد:" وكذلك رواه أبان بن يزيد العطار عن قتادة واختلف عليه في ذكر عزرة في إسناده" .

(٢) سقط من نسختين خطيتين من مسند الدارمي وأثبت في الطبعة الأخرى بتحقيق حسين سليم ، وتحرف عند ابن أبي شيبة إلى "عروة " ، وجاء على الصواب في الطبعة الأخرى بتحقيق عوامة .

(٣) قلت : بل تابعه يونس بن محمد ، عن أبان عند أحمد ، والسراج كما تقدم .

وقال الخطابي في معالم السنن ١/١٠٠:"وذكر أبو داود في هذا الباب حديث ابن أبزى من طريق قتادة، وهو أصح الأحاديث وأوضحها".

وقال ابن رجب في الفتح ٥٦/٢ :"والصحيح عن قتادة ، عن عَزْرَةَ ، عن سَعِيدٍ... خرجه الترمذي وصححه" .

ويظهر لي صحة الوجهين عن شعبة ، فهو إمام مكثر ، واسع الرواية وقد رواه على الوجهين أصحابه الثقات ، - لكن الوجه الأول أقوى لأن رواته عنه أكثر - ، وقد أخرجه مسلم على الوجهين ، وتوبع على الوجه الثاني كما تقدم تابعه : الأعمش ، والحكم ، وتوبع شيخه سلمة بن كهيل أيضًا ، لكن جاء ابن عبدالرحمن بن أَبْزَى مسمى عند غير شعبة بسَعِيدٍ .

ثانيًا : رَوَاهُ الثّورِيُّ ، عن سلمة ، عن أَبِي مالك الغفاري ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عمار رضي الله عنه .

أخرجه النسائي (٣١٦) ، وفي الكبرى ١٩١/١(٢٩٨) ، وأحمد ١٧٥/٣١ (١٨٨٨٢) ، والطبري في تفسيره ١١٣/٥ ،وأبو يعلى ١٨١/٣(١٦٠٦) ،من طريق ابن مهدي .

وأبو داود (٣٢٢) ، - ومن طريقه ابن عبدالبر ٢٧٣/١٩ ،وعبدالحق في الكبرى ٥٤٢/١ ، - ، ورواه الطحاوي في شرح المعاني ١١٣/١،والبيهقي ٢٠٩/١ ، من طريق محمد بن كَثِيرٍ .

وعبدالرزاق ٢٣٨/١ (٩١٥) ،- ومن طريقه ابن المنذر ١٥/٢(٥١٤)- .

والطحاوي في شرح المعاني ١١٣/١ ، وفي أحكام القرآن ١٠٦/١(١١٣)،من طريق مؤمل ابن إسماعيل .

أربعتهم (ابن مهدي[1] ، محمد بن كثير ، عبدالرزاق ، مؤمل بن إسماعيل) ، عن الثوري به.

ولعل الراجح من الاختلاف على سلمة بن كُهَيل ثبوت الوجهين لكن الأول أقوى وهو : ما رَوَاهُ شعبة ، عنه ، عن ذَرٍّ الْمرْهَبِيّ ، عنِ سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أَبِيهِ ، عن

(١) وقرن ابن مهدي وحده: "رواية أَبِي مالكٍ بعبدالله بن عبدالرحمن ، كلاهما عن عبدالرحمن بن أَبزى عن عمَّار به"، وإن كان من أحفظ أصحاب الثوري إلا أنه خالف في اسمه فقال :"عبدالله بن عبدالرحمن" ، وشعبة والأعمش ،وابن أبي ليلى يقولون عن سلمة عن :"سعيد بن عبدالرحمن بن أَبزى ، وكذا سماه : عزرة الخزاعي المتابع لسلمة بن كهيل فقال :"عن سعيد بن عبدالرحمن ". ولعل الراجح ما رواه الأكثر عن الثوري والله أعلم .

عمار . كما في الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر فقد رواه شعبة ،والأعمش ،والحكم ، عن سلمة به .

والوجه الأول : رجحه أكثر الأئمة كمسلم ، وأبي زرعة ، والخطيب ، وابن عساكر .

فقد أخرجه مسلم في صحيحه من رواية شعبة ، دون رواية الثوري .

وأما الوجه الثاني فقد رواه الثّورِيّ ، عن سَلَمَةَ ، عن أَبِي مالك الغفاري ، عن عبدالرحمن ابن أبزى ، عن عمار . كما في الوجه الثالث ، وهو ما رجحه أبو حاتم .

قال أبو حاتم:" الثوري أحفظ من شعبة". وهذا ترجيح منه لرواية الثوري على شعبة .

لكن شعبة لم ينفرد بل توبع بروايته عن سلمةَ ، تابعه الأعمش ، والحكم كما تقدم ، ولذا رجح أبو زرعة : رواية شعبة على رواية الثوري ، وذكر أنها : هي الصحيحة .

قال ابن أبي حاتم ٣٩٣/١ :"وسألتُ أبا زُرعة ، عن حدِيثٍ ؛ رواهُ شعبةُ ، والأعمشُ ، عن سلمة بن كُهيلٍ ، عن ذرٍّ ، عن ابن عبدالرّحمن بن أبزى ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً أتى عمر ...، ورواهُ الثّورِيُّ ، عن سلمة بن كهيل ، عن أَبِي مالك ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، قال : كنتُ عِند عُمر إذ جاءه رجُلٌ . قال أبو زرعة : حديث شعبة أشبه .

قلت لأبي زرعة : ما اسم أبي مالك ؟ قال : لا يُسمى[1] ، وهُو الغفاري"اهـ .

وقال أيضًا ٣٩٧/١ :"قال أبُو زُرعة : وإنّما الصّحِيحُ :سلمةُ ، والحكمُ ، عن ذرٍّ ، عنِ ابن أبزى ، عن أبيه ، عن عمّارٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ" .

وقد مر في الوجه الثاني قول الخطيب عن حديث سلمة بن كهيل .

وقال ابن عساكر في الأربعون من المساواة ص ٥٠ :"وكلا الروايتين عن شعبة ،صحيحة".

ومما يؤكد ثبوت رواية شعبة عن سلمة بن كُهَيلٍ على الوجه الثاني ؛ أنَّ سَلَمَةَ قد توبع ، تابعه عَزْرَةُ بنُ عبدالرحمن الخزاعي كما تقدم وصححها الخطابي ، وابن رجب .

---

(١) قال ابن حجر عن قول أبي زرعة :" كذا قال ! وقد سماه غيره" . قال ابن معين : "كوفي ثقة ؛ اسمه غزوان " وكذا سماه أحمد ، وقال البيهقي :" اسمه حبيب بن صبهان . قال ابن رجب :" وفيما قاله نظر ؛ فإن حبيب بن صبهان هو أبو مالك الكاهلي وأما الغفاري فاسمه غزوان " .انظر العلل ومعرفة الرجال ٣٨٨/١، الجرح والتعديل ٥٥/٧ . فتح الباري ٥٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٨.

النظر في الاختلاف والترجيح:-

حديث عمار رضي الله عنه في التيمم على وجه العموم اختلف عليه في إسناده ومتنه فقد جاء عنه من عدة طرق عنه منها : طريق عبدالرحمن بن أبزى ، وقد اختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ذرٍّ بن عبداللَّه المرهَبِيّ ، عن سعيد بن عبدالرّحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ شعبة ،والحكم بن عتيبة ، والأعمش - في وجه- ، عن سلمة بن كُهيل ، عن ذَرٍّ ، عن ابن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبِيهِ ، عن عمار رضي الله عنه.

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

٣. وَرَوَاهُ الثّورِيُّ ،عن سلمة ، عن أبِي مالك الغفاري ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، عن عمار رضي الله عنه .

وقد تقدم الكلام عليها جميعًا ، ويظهر لي صحة الأوجه الثلاثة ،لأنها من رواية الثقات من الرواة ، وقد صححها الأئمة .

فالوجه الأول صحيح اتفق عليه الشيخان ، وصححه ابن الجارود ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأخرجه أهل السنن إلا الترمذي - لكن صحح حديث عمار - ، وقد رواه أربعة وعشرون راوياً عن شعبة ، وفيهم الثقات المقدمين فيه .

وعلى الوجه الثاني صححه مسلم ، وابن خزيمة ، وغيرهما .

والوجه الثالث رجحه أبو حاتم على الثاني ؛ لأنه من رواية الثوري ، وقد بينت صحة الوجهين الثاني ، والثالث ،وأن الثاني أقوى ، خلافًا لترجيح أبي حاتم ، فشعبة لم ينفرد به بل توبع تابعه : الأعمش ، والحكم بن عتيبة ، ومما يؤكد ذلك أنَّ شيخهم : سلمة بن كهيل - توبع أيضًا تابعه عَزْرَة بن عبدالرحمن .

وقد رجحه مسلم ، وأبو زرعة ، والخطيب ، وابن عساكر.

والحديث اتفق عليه الشيخان ، وصححه جمع منهم : الترمذي ، والدارمي ، وأبو زرعة ، وابن الجارود ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والخطابي ، والحاكم ،وغيرهم .

قال ابن رجب في الفتح ٨٩/٢:" وقد اتفق الأئمة على صحة حديث عمار ، وتلقيه بالقبول . قال إسحاق بن هانئ : سئل أحمد عن التيمم ؟ قال : ضربة واحدة للوجه ، والكفين ، قيل له : ليس في قلبك شيء من حديث عمار ؟ قال : لا " .

قلت : غير أنَّ سلمة يشك في متنه فتارة يقول :الذراعين ، وتارة المرفقين ، وتارة يقول لا أدري أقال المرفقين .

فهي زيادة شاذة ؛ لكن القدر الذي اتفق عليه الرواة هو الوجه والكفين ، كما قرر ذلك جمع من أهل العلم منهم : ابن رجب ، وابن حجر[1] .

---

(١) قال ابن رجب في الفتح ٤٨/٢ :" وكرر البخاري في هذا الباب طرقه إلى شعبة ، لما في ذلك من زيادة فائدة : ففي رواية سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ، عن شعبة : تصريح عبدالرحمن بن أبزى بسماع هذا الحديث من عمار ، ومخاطبته لعمر ، وهذه فائدة جليلة . وفي رواية سليمان بن حرب ، عن شعبة : أن النبي : تفل في يديه لما ضرب بهما الأرض ، والمراد بالتفل هنا : النفخ ، كما في سائر الروايات . واتفقت رواياتهم على أن النبي : مسح وجهه وكفيه . وفي رواية محمد بن كثير ، عن شعبة أن النبي قال لعمار : " يكفيك الوجه والكفين"... وأن سلمة شك : هل ذكر في الحديث مسح الكفين، أو الذراعين ؟ وكان – أحيانًا – يحدث سلمة به ، ويقول :"إلى المرفقين " ، فأنكر ذلك عليه منصورُ بن المعتمر ،فقال سلمة :لا أدري، أذكر الذراعين أم لا ؟.وانظر فتح الباري لابن حجر ٤٤٥/١ .

(٩٠/٥٧) قال البزار:((**حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى،قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَلاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ ، فَأَوَّلُ مَنْ أَحْسَبُهُ قَالَ : يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِكَ وَإِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ ، فَهَذَا قَوْلُهُ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾** [الإسراء:٧٩].
وَهَذَا الْحَدِيثُ هَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ .
وَرَوَاهُ غَيْرُ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ غَيْرِ صِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، وعدد من الثقات ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة ﷺموقوفًا .

٢. ورواه ليث بن أبي سليم ، وعبدالله بن المختار ، عن أبي إسحاق، عن صلة ،عن حذيفة ﷺ مرفوعًا.

٣. وروي عن أبي إسحاق ، عن غير صلة ، عن حذيفة ﷺ موقوفًا .

الوجه الأول:-

أخرجه البزار ٣٢٩/٧(٢٩٢٦) ، والطبري في تفسيره ١٤٤/١٥ ، وأبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل ص١١٩(٩٨) ، من طريق محمد بن جعفر .

والنسائي في الكبرى ١٥٣/١٠ (١١٢٣٠) ، - ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٨٧٢/٢ (٩٢٩) - ،من طريق خالد بن الحارث .

وأبو داود الطيالسي ٣٣٠/١(٤١٤) ،- ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٨٧٢/٢(٩٢٩) ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٨/١ ، والبيهقي في القضاء والقدر ص٢٧٥(٣٩٩) - .

ومسدد -كما في المطالب العالية ٥٧٧/١٨(٤٥٧٢) -، عن يحيى بن سعيد .

---

(١) مسند البزار ٣٢٩/٧(٢٩٢٦).

وأبو يعلى -كما في المطالب العالية ٥٨١/١٨(٣/٤٥٧٣)-،من طريق معتمر بن سليمان.
جميعهم (غندر ، خالد بن الحارث ، أبو داود الطيالسي ، يحيى بن سعيد ، معتمر بن سليمان) ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة ﷺ به موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٣٨٧/٢ ، - ومن طريقه الطبري في تفسيره ١٤٥/١٥ ، والآجري في الشريعة ١٦٠٥/٤(١٠٩٣) ، وابن منده في الإيمان ٨٧٣/٢(٩٣١) - ، ورواه الطبري في تفسيره ١٤٤/١٥ ، والآجري في الشريعة ١٦٠٤/٤(١٠٩٢)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١١٣/٦(٢٠٩٥) ، من طريق الثوري .
وعبدالرزاق في تفسيره ٣٨٧/٢ ، - ومن طريقه الطبري في تفسيره ١٤٥/١٥ ، والآجري في الشريعة ١٦٠٥/٤(١٠٩٣) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٦٥/١٩- ، ورواه ابن أبي عمر - كما في المطالب العالية ٥٨١/١٨ (١/٤٥٧٣) -، وابن أبي الدنيا في الأهوال ص٢٠٠(١٩٤) ، والطبري في تفسيره ١٤٥/١٥ ، من طريق معمر .
وأسد السنة في الزهد ص٤٨ (٦١)، وابن أبي شيبة ٣١٩/٦(٣٢٢٧٧) و ١٣٩/٧ (٣٥٨٠٧) ، والحارث في مسنده -كما في المطالب العالية ٥٨١/١٨ (٢/٤٥٧٣) ، وبغية الباحث ١٠٠٧/٢ (١١٢٩)- ، وابن أبي عمر -كما في المطالب العالية ٥٨١/١٨ (٢/٤٥٧٣) - ، وابن مردويه -كما في تخريج الأحاديث والآثار ٢٨٦/٢ - ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢٠٤/١ (٥٤١) ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٩٥/٢ (٣٣٨٤) ، من طريق إسرائيل بن يونس .
وابن أبي زمنين في تفسيره ٣٤/٣ ، وفي رياض الجنة ١٧٦/١(٩٩) ، من طريق يونس بن أبي إسحاق .
وابن أبي خيثمة في تاريخه ٢٠٣/١(٥٤٠) ، وأبو جعفر البَختري في الجزء الرابع من حديثه - رواية ابن بشران - ص ٢٨٧(٣٢٩)(٨٥)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١١٠/٦ (٢٠٨٦) ، من طريق أبي بكر بن عياش .
وابن منده في الإيمان ٨٧٢/٢(٩٢٩) ، من طريق أبي الأحوص .
وذكره ابن عبدالبر في التمهيد ٦٤/١٩ ، معلقًا عن سفيان ، وإسرائيل ، وزيد بن أبي أنيسة.

ثمانيتهم (شعبة ، الثوري ، معمر ، إسرائيل ، يونس ، أبو بكر بن عياش ، أبو الأحوص ، زيد) ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة ﷺ به موقوفًا[1] .

قال ابن منده:" هذا إسناد مجمع على صحته ، وقبول رواته".

وقال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ،ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة ليخرجن من النار فقط".

وقال الحافظ في الفتح ٣٩٩/٨:"روى النسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة...".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧٧/١٠:" رواه البزار موقوفًا ،ورجاله رجال الصحيح".

الوجه الثاني:-

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ٢٠٤/١(٥٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة ٣٦٧/٢(٧٨٩) ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١١٢/٦(٢٠٩٤) ، من طريق عبدالله بن المختار .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ١١٣٣/٣(٦٨)،والطبراني في الأوسط ٩/٢(١٠٥٨)، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٩/٤ ، والبيهقي في القضاء والقدر ص٢٧٥(٣٩٨) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2] ٣١٣/١٠ ، من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم[3] .

كلاهما(عبدالله بن المختار ، وليث) ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة ﷺ به مرفوعًا[4] .

قال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا موسى " .

وقال أبو نعيم :"غريب من حديث أبي اسحاق عن صلة تفرد به : موسى ، عن ليث".

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٤٣٧/١١:" ففي النسائي ومصنف عبدالرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه" ، قلت: لم أقف عليه عندهما مرفوعًا بل موقوفًا وأخرجه من طريقهما الأئمة كما تقدم ، وكذا عزاه المزي للنسائي في تحفة الأشراف ٤٣/٣(٣٣٥٥) ، وقال :"موقوف" ، وعند غير شعبة ،وابن عياش وأبي الأحوص زيادة:"حفاة عراة..." .

(٢) تصحف عنده في المطبوع :"الليث عن أبي إسحاق" إلى :" الليث بن أبي إسحاق".

(٣) ولم يذكر ليث بن أبي سليم : المقام المحمود ، وإنما زاد قوله :" وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة ".

(٤) قلت : وقع في المتفق والمفترق للخطيب ٣٣١/١(١٦٠) في ترجمة إبراهيم بن الوليد بن أيوب الجشاش عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا ،ولم يتبين لي من رفعه عن حذيفة ؛ فقد ترجم الخطيب لإبراهيم هذا في تاريخه ١٩٩/٦ ، ونقل عن الدارقطني توثيقه وذكر أنه مات(٢٧٢ هـ) فبينه وبين حذيفة سلسلة من الرواة وإنما هو يروي عن ابن المديني ، وأبي الوليد الطيالسي ،وعفان ، والقعنبي وطبقتهم . انظر الثقات ٨٠/٨ ، تاريخ الإسلام ٢٩٨/٢٠.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٧٧:"رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس وبقية رجاله ثقات".

قال أبو نعيم:" رفعه عن أبي إسحاق جماعةٌ ".

الوجه الثالث:-

لم أقف عليه وإنما أشار إليه البزار كما تقدم .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، والثوري ، ومعمر ، ويونس بن إسحاق ، وإسرائيل بن يونس ، وأبو الأحوص ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة ﷺ به موقوفًا .

٢. ورواه ليث بن أبي سليم ، وعبدالله بن المختار ، عن أبي إسحاق ، عن صلة عن حذيفة ﷺ به مرفوعًا.

٣. وروي عن أبي إسحاق ، عن غير صلة ، عن حذيفة ﷺ به موقوفًا .

وعبارة الإمام البزار – رحمه الله – السابقة قد توحي بوهم شعبة أو تفرده بالوجه الأول بذكره :"صلة بن زفر" في الإسناد ، ومن خلال جمع طرق الحديث وتخريجه وتتبع كلام الأئمة ، تبين لي أنَّ رواية شعبة هي الراجحة ، فلم ينفرد به بل تابعه سبعة من الرواة وفيهم أصحاب أبي إسحاق كالثوري وإسرائيل .

وشعبة والثوري هما أحفظ أصحاب أبي إسحاق ، وأقدم سماعًا من غيرهم عند كثير من الأئمة ، وقد اتفقا على ذِكْرِ "صلة" في الإسناد ،وتابعهما ابن أبي إسحاق : يونس ، وحفيده إسرائيل ، وأبو الأحوص ، ومعمر ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأبو بكر بن عياش ، وعليه فلا شك أنَّ رواية شعبة ، ومن تابعه هي الراجحة عن أبي إسحاق، وهو ما رجحه أبو حاتم الرازي ، والبيهقي ، وابن رجب.

غير أني لم أقف على من رواه على الوجه الثالث ، لأنظر هل يقوى على معارضة أصحاب الوجه الأول ، بخلاف الوجه الثاني فقد رواه عبدالله بن المختار البصري – وهو لا بأس به – ، وليث بن أبي سليم بن زُنيم ،– وهو صدوق اختلط أخيرًا ، ولم يتميز حديثه فترك – ، وروايتهما مرجوحة لأن رواة الوجه الأول أكثر وأحفظ منه .

انظر : شرح علل الترمذي ٢/٧٠٩–٧١٢ ، التقريب (٣٩٩٢) (٦٣٨٢) .

قال ابن أبي حاتم ٥/٥٠٤ : ((وسأَلت أَبي عن حديثٍ ؛ رواه حماد بن سلمة ، عن عبدالله بن المختار ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن صلةَ بن زُفر ، عن حذيفة ، أنَّ النبي ﷺ ، قالَ : " يَجمَعُ اللَّهُ الخَلقَ يَومَ القِيامَةِ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ يَنفُذُهُمُ البَصَرُ وَيُسمِعُهُمُ الدّاعِي" وذكر الحَدِيثَ؟.

قال أَبي : لا يرفعُ هذا الحديثَ إِلا عبدالله بن المختار ، وموقوفٌ أَصحُّ)).

وقال البيهقي بعد إخراج الرواية الموقوفة :"هذا موقوف ، وهو المعروف".

وقال ابن رجب في شرح حديث لبيك ص٢٦:"ويروى من حديث حذيفة مرفوعًا وموقوفًا ، وهو أصح".

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، فيه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي : ثقة عابد تغير بآخره ، لكن سماع شعبة ، والثوري منه قبل التغير ، وأبو إسحاق مدلس ؛ لكن صرح بالسماع عند الطيالسي ،والنسائي ، من رواية شعبة ، وعند ابن منده من رواية الثوري ، ومعلوم حرص شعبة على تفقد مرويات شيوخه ممن وصف بالتدليس وخاصة: أَبِي إسحاقَ ، والأعمش ، وقتادة[1] .

وشيخه صِلَة بن زُفَر العبسي تابعي كبير ثقة جليل[2] .

والحديث صححه الحاكم ، وصحح إسناده ابنُ منده ، وابنُ حجر ، والهيثميُّ كما تقدم ، وله حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأي .

وله شاهد مرفوع في الصحيحين عن أبي هريرةرضي الله عنه ، وهو حديث الشفاعة الطويل عند البخاري ٣/١٢٢٦(٣١٨٢) ، و(٣١٦٢) و(٤٢٠٦)، ومسلم ١/١٨٤(١٩٤) وغيرهما .

---

(١) انظر : النكت ٢/٦٣٠ ،وطبقات المدلسين ص٥٨ ، وفتح الباري ٤/١٩٤ جميعها لابن حجر .

(٢) انظر : التقريب(٥٦٩٧) (٣٢٦٦) .

(٩١/٥٨) قال البزار :((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عبدالله ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ ، أَوْ مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، وَأُنْزِلَ فِي ذَلِكَ :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾"** [آل عمران:٧٧] .

وَهَذَا الْحَدِيثُ جَمَعَ فِيهِ شُعْبَةُ : الأَعْمَشَ ، وَمَنْصُورًا ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عبدالله. وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ ، مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ . رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ))[(١)].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أبو وائل شقيق بن سلمة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه محمد بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، ومنصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه الثوري .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الأعمش وحده ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه عدد من الثقات .

وتوبع الأعمش ، وأبو وائل أيضًا على هذا الوجه .

٣. ورواه أبو داود الطيالسي ، ووهب بن جرير - في وجه عنهما - ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : عبثر بن القاسم .

٤. ورواه أبو داود الطيالسي - مرةً - ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

---

(١) مسند البزار ٨٧/٥ (١٦٦١) .

الوجه الأول :-

أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، في باب عهد الله ﷻ ٦/٢٤٥٢ (٦٢٨٣) ، والبزار كما تقدم ، وابن المنذر في تفسيره ١/٢٦٣ ، والواحدي في أسباب النزول ص١١١ ، وابن منده في الإيمان ٢/٦٢٣(٥٦٤) ، وفي التوحيد ٣/٦١(٤٢٧) ، من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة عن الأعمش ، ومنصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه به مرفوعًا.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه الثوري .

أخرجه البخاري في الشهادات ، في باب الحكم في البئر ونحوها ٦/٢٦٢٧(٦٧٦١)، وابن المنذر في تفسيره ١/٢٦٣(٦٣٢) ، والواحدي في أسباب النزول ص ١١١ ، وابن منده في الإيمان معلقًا إثر ح ٢/٦٢٤(٥٦٥) ، من طريق سفيان الثوري .

كلاهما (شعبة ، والثوري)، عن الأعمش ،ومنصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ قَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ :﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ** ﴾ [1].

الوجه الثاني: -

أخرجه البخاري في الشهادات،باب قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ** ﴾٢/٩٥١(٢٥٣١) ،وأحمد ٣٦/١٦٤(٢١٨٤٤)،وابن منده في الإيمان ٢/٦٢٣ (٥٦٤)،من طريق غندر.

وأبو عوانة في مسنده ١/٤٦(١١٠)، والشاشي في مسنده ٢/٦٢(٥٦٣) ،وابن منده في الإيمان ٢/٦٢٣ (٥٦٤) ، والبيهقي في الكبرى ١٠/٤٤ ، وفي شعب الإيمان ٤/٢١٤ (٤٤٩٧) ، من طريق محمد بن عبيدالله بن المنادي ، عن وهب بن جرير[2] .

---

(١) وزاد الأعمش في حديثه : فمرَّ الأَشعثُ بن قيسٍ فقال : ما يحدِّثُكُمْ عبدالله؟ قالوا له . فقال الأَشعثُ : نزلتْ فِيَّ ، وَفِي صاحِبٍ لِي فِي بِئْرٍ كَانَتْ بَيْنَنَا".

(٢) هكذا قال الشاشي ، وأبو داود الحراني عند أبي عوانة- وهما ثقتان حافظان - ، وأبو جعفر محمد بن البختري - مُسنِد بغداد- عند البيهقي ، ثلاثتهم عن محمد بن المنادي - وهو صدوق- ، عن وهب به مرفوعاً ،وخالفهم - عند ابن منده -:عبدُالله بن عبدالرحمن- لعله الثقة الإمام الدارمي - ، والحافظ الحجة محمد بن يعقوب الشيباني ، كلاهما عن ابن المنادي ،عن وهب به موقوفًا ، وتوبع ابن المنادي على وقفه عن وهب متابعة قاصرة فقد رواه أبو قلابة الرقاشي - وهو صدوق يخطئ - ، عند ابن منده في التوحيد ٣/٦٠(٤٢٥)، عن وهب بن جرير موقوفًا كذلك ، ولعل الوجهين ثابتان عن ابن المنادي ، ويمكن القول أيضًا بثبوت الوجهين عن وهب بن جرير . انظر : تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٨ و ٣/٨٥١ ، و ٣/٨٦٤ ، والتقريب (٢٨٣٢)(٧٨٨٢) (٤٧١٥) .

وأبو عوانة ٤٦/١ (١١٠) ، من طريق أبي زيد الهروي .

والشاشي في مسنده ٦١/٢(٥٦١) ، من طريق النضر بن شميل .

أربعتهم (غندر ، وهب بن جرير، أبو زيد الهروي،النضر بن شميل)، عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه عدد من الثقات .

أخرجه البخاري في الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ٨٥١/٢ (٢٢٨٥) و(٢٤١٧) ، وفي كتاب الشهادات ، باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة ؟ قبل اليمين ٩٤٨/٢ (٢٥٢٣) ، ومسلم في الموضع السابق ١٢٢/١(١٣٨) ، وأبو داود السجستاني (٣٢٤٣) ، والترمذي (١٢٦٩)و(٢٩٩٦) ،- ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء ٥٨٠/٢ - ، ورواه النسائي ٤٢٦/٥ (٥٩٤٨) ، وابن ماجه (٢٣٢٣)، وسعيد بن منصور ١٠٥٣/٣ (٥٠٣)، وابن أبي شيبة ٣٤٠/٤(٢١١٠٣) ، وأحمد ٨١/٦(٣٥٩٧) و ١٤٠/٧ (٤٠٤٩) ، و ٣٦/ ١٥٧(٢١٨٣٧)، وأبو يعلى ١٢٥/٩ (٥١٩٧) ، - ومن طريقه ابن حبان ٤٨٢/١١ (٥٠٨٦)- ، ورواه الطبري ٣٢١/٣ ، وأبو عوانة ٤٥/٤ (٥٩٧٤) و(٥٩٧٥) ، والواحدي في أسباب النزول ص ١١٠ ، وأبو نعيم في المستخرج ٢٠٤/١ (٣٥٥)، والبيهقي ١٧٩/١٠ ، وابن العديم في بغية الطلب ١٨٩٠/٤ ، من طريق أبي معاوية الضرير[1] .

والبخاري في كتاب الأيمان والنذور، في باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ٢٤٥٨/٦(٦٢٩٩)، وفي كتاب التفسير باب الآية السابقة ١٦٥٦/٤(٤٢٧٥) ،- ومن طريقه البغوي في التفسير ٣١٨/١ ، وفي شرح السنة ٩٩/١٠(٢٥٠٠)- ، ورواه أبو عوانة ٤٦/٤(٥٩٧٥)، وابن منده في الإيمان ٦٢٢/٢(٥٦٣)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٠٤/١(٣٥٥)، والبيهقي ٢٥٣/١٠ ، من طريق أبي عوانة .

---

(١) هكذا قال ابنه إبراهيم بن أبي معاوية ، ومحمد سلام ، ومحمد بن حماد ، ومحمد بن نمير ، ومحمد بن عيسى ، وهناد بن السري ، ويحيى الحماني ،وعبدالرحمن بن صالح ،وسلم بن جنادة عن الأعمش به مرفوعًا عن ابن مسعود والأشعث ،وخالفهم ابن أبي شيبة ٣٤٠/٤(٢١١٠٣) ، - وكذا في طبعة عوامة ٦٨١/١٠(٢١٢٢٣)- ، فجعله موقوفًا عن ابن مسعود ، مرفوعًا عن الأشعث ، ورواية الجمع عن أبي معاوية أرجح بلا شك .

والبخاري في كتاب المساقاة ، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ٨٣١/٢(٢٢٢٩) ، وابن منده في الإيمان ٦٢٥/٢(٥٦٩) ، من طريق أبي حمزة السكري .

والبخاري في كتاب الشهادات ، باب يَحْلف المدعي عليه حيثما وجبت عليه اليمين ... ٩٥٠/٢(٢٥٢٨) ، من طريق عبدالواحد بن زياد .

ومسلم في الموضع السابق ١٢٢/١(١٣٨) ، - ومن طريقه عبدالحق في الكبرى ١٦٤/١ - ، ورواه ابن ماجه (٢٣٢٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٢/٤(٢٢٤٥٦) ، وفي المسند ٣٦١/٢ (٨٧١) ،- ومن طريقه مسلم أيضًا ١٢٢/١(١٣٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٨٣/٤(٢٤٢٦) ، والطبراني في الكبير ٢٣٤/١(٦٤٢) ، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٢٠٤/١(٣٥٥) ، وابن عبدالبر في الاستذكار ١٢٧/٧، وعبدالحق في الكبرى ١٦٤/١ - ، ورواه أحمد ٢٦١/٧ (٤٢١٢) ،وابن الجارود ص٢٣٣(٩٢٦) ، وأبو عوانة ٤٥/١ (١٠٨) و ٤٥/٤(٥٩٧٤) ، وأبو نعيم في المستخرج ٢٠٤/١(٣٥٥) ، والبيهقي في الكبرى ١٧٨/١٠ ، وفي شعب الإيمان ٢١٤/٤(٤٤٩٦) ، من طريق وكيع.

والنسائي ٤٢٦/٥(٥٩٤٩) و٢١/١٠(١٠٩٤٥) و٤٢/١٠(١٠٩٩٦)، - ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٥٧٩/٢ - ، من طريق يحيى بن زكريا .

وعبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ١٧٩/٣ ، وابن حبان في الثقات ٣٢٥/٧ ، وابن بشران في الأمالي ص٢١٠ (٤٨٧)[١] ، وصدر الدين سليمان الياسوفي في مشيخة أبي حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي ص٢٧(١٢)، من طريق فافاه[٢] .

وأحمد معلقًا -كما في بحر الدم ص٥٢١(١٣٠٤) [٣]، والواحدي في أسباب النزول ص ١١٠ ، من طريق صالح بن عمر .

---

(١) وقع عنده بدل :"فافاه" مبهمًا :" عن رجل" ، قال ابن بشران عَقِبَه :" قال أبو عبدالله :هذا الرجل فافاه ".

(٢) وفافاه ، قال ابن حبان عنه :"شيخ يروي عن الأعمش" ، وقال الطحاوي في شرح المشكل ١٨٤/١:" فَافَاهُ هذا رجلٌ من أَهل الكوفة أَهل القرآن ،واسمهُ إسمَاعيل بن زياد"، وبنحوه ذكر الخطيب في الموضح ٤٠٩/١ ، وقال آخرون : "هو أبو معاوية الضرير" انظر : نزهة الألباب في الألقاب ٦٦/٢ ، الإكمال ١٦٢/١ ، تهذيب الكمال ٥٢/٣٥ ، التقريب(١١٢٥٤).

(٣) علقه أحمد ، وقال عنه :((صالح الذي روى حديث الأعمش عن شقيق، ...:"من حلف على يمينٍ هو فيها فاجر " ، من أهل واسط نزل حلوان ، ليس بحديثه بأس، وهو صالح الحديث)).

وأبـو عوانـة ٤٦/١(١٠٩)، والشاشـي ٦٢/٢(٥٦٢) ، وابـن منـده (٥٦٢) ، والبيهقـي في الكبرى ١٧٨/١٠ ، وفي الأسماء والصفات ٤٧٩/٢(١٠٦١)، من طريق عبدالله بن نمير .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٣٢/١١(٤٤٧٦) ، وابن حبان ٤٧٨/١١(٥٠٨٤) ، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٨٩١/٤، من طريق زيد بن أبي أنيسة .

وابن منده في الإيمان ٦٢٥/٢(٥٦٨) ، من طريق حفص بن غياث .

وابن بطة في الإبانة ١٢٩/٣(١٠٠) ،وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٧/٩ ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .

جميعهم (أبو معاوية الضرير ، أبو عوانة ، أبو حمزة السكري ، عبدالواحد بن زياد ، وكيع ، يحيى بن زكريا ، فافاه ، صالح بن عمر ، عبدالله بن نمير ، زيد بن أبي أنيسة ، حفص بن غياث ، أبو أسامة) ، عن الأعمش ، به .

وفيه قال الأشعث :" فِيَّ أُنْزِلَتْ ، كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ؟ فَقُلْتُ إِذًا يَحْلِفَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَهْوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ "[(١)].

وتوبع الأعمش على هذا الوجه تابعه:جامع بن أبي راشد ، وعبدالملك بن أعين ، وعاصم بن أبي النجود .

أخرجه الحميدي ٥٣/١(٩٥)،– ومن طريقه البخاري في كتاب التوحيد ،باب قول الله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢] ٢٧١٠/٦(٧٠٠٧)،وابن منده في الإيمان ٦٢٧/٢(٥٧٢) ، وفي التوحيـد ٦٢/٣(٤٣٠)، وأبـو نعـيم في المسـتخرج علـى مسـلم ٢٠٥/١ (٣٥٧) ، والبيهقـي في الكـبرى ١٧٨/١٠– ، ورواه مسـلم في الموضـع السـابق ١٢٣/١(١٣٨) ، والشـافعي في السـنن المأثورة ٣٩١/١ (٥٤٢) ، – ومـن طريقـه الطحـاوي في شـرح مشـكل الآثـار ٣٨٨/١(٤٤٢) و١٧٣/١٥(٥٩٣٠) ، وابـن منده في الإيمـان ٦٢٧/٢(٥٧٢)، وفي التوحيد ٦٢/٣(٤٣٠) و(٤٣١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٥/٥٢ ، و ١٩٤/٤٣

---

(١) ولم يذكر عبدالواحد بن زياد ، وابن نمير حديث الأشعث ، ولفظ أبي معاوية:"كان بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ... فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ...". قال النسائي:" فاتني من هذا الحديث حرف فيما أعلم ولا أقف عليه ،ولا نعلم أحدًا تابع أبا معاوية على قوله :"فقال لليهودي احلف".

، و ٥٤/ ٤٠١ ، وجمال الدين أحمد الظاهري في مشيخة ابن البخاري ١/٦٨٤(٢٩٧) ، والذهبي في السير ١٠/٦٦ – ، ورواه ابن أبي شيبة ٤/٤٦٢(٢٢٤٥٩) ، وأحمد ٦/٤٧ (٣٥٧٦) ، – ومن طريقه الظاهري في مشيخة ابن البخاري ١/٦٨٨(٢٩٩)– ، ورواه البزار ٥/١٥٤(١٧٤٦)،والبيهقي الكبرى١٠/١٧٨ ، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ١/٢٠٥ (٣٥٧) ، من طريق ابن عيينة ،عن جامع بن أبي راشد ،وعبدالملك بن أعين معًا[١] .

وأخرجه أحمد ٧/٥٩(٣٩٤٦) و٧/٤٠٣(٤٣٩٥) و ٣٦/١٦٧(٢١٨٤٨) ، والطبراني في الكبير ١٠/١٩٠(١٠٤٢٠) ، من طريق عاصم بن أبي النجود[٢] .

أربعتهم(الأعمش، جامع بن أبي راشد ، عبدالملك ، عاصم) ، عن أبي وائل به مرفوعًا .

وتوبع أبو وائل شقيق بن سلمة على هذا الوجه تابعه أبو الأحوص ، ومسروق ، وعلقمة .

أخرجه النسائي ٥/٤٣٩(٥٩٧٦/٢)، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٨٩(٤٤٣) ، و ١٥/١٧٤(٥٩٣١) ، والشاشي ٢/١٦١(٧١٢) ، ويعقوب في المعرفة ٣/٣٥٨ ، وابن حبان ١١/٤٨١(٥٨٠٨٥) ، والطبراني في المعجم الصغير ١/٢١١(٣٣٨) ، وفي الكبير ١٠/١٠٧ (١٠١١٣) و(١٠١١٤)[٣] ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٢٦١ (٤٢٩) ، جميعهم من طريق أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ﵁ به مرفوعًا .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٥٧(١٠٣٠٧) ، من طريق مسروق بن الأجدع.

وأبو طاهر المخلِّص في الجزء الرابع من المـُخَلِّصِيَّات – انتقاء ابن أبي الفوارس– ١/٤١٨ (٧٢٧) ، بسند ضعيف إلى علقمة بن أبي وقاص .

---

(١) لكن أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبزار ، والبيهقي لم يذكروا متابعة عبدالملك بن أعين لجامع بن أبي راشد وسيأتي أن إسماعيل بن سميع خالف ابن عيينة فوقفه وجعل مكان جامع بن أبي راشد :مسلم البطين ورواية ابن عيينة أرجح.

(٢) هكذا قال أبو بكر بن عياش ، وحماد بن زيد ، والمسعودي ، وخالفهم روح بن القاسم عند الطبراني (١٠٢٤٨) فقال : عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، والصواب الأول لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، ولأنه قد وجد له متابعة قاصرة . وهو ما رجحه أبو حاتم في العلل ٤/١٦٢(١٣٣٥) بقوله :"الصحيح عن أبي وائل عن عبدالله" ، ورجحه الدراقطني في العلل ٥/٧٠ بقوله :"والحديث عن أبي وائل أشبه بالصواب ، لأن منصورًا والأعمش روياه عن أبي وائل، عن عبدالله".

(٣) في هذا الموضع عند الطبراني وقفه حماد بن زيد بخلاف روايته عند ابن حبان فقد رفعه ، ورواية الوقف عنه أرجح ، لكن قال يعقوب بن شيبة عن حماد :" معروف بأنه يقصر الأسانيد ، ويوقف المرفوع وكثير الشك بتوقيه..." تهذيب التهذيب ٣/١٠ .

أربعتهم (أبو وائل ، أبو الأحوص، مسروق ، علقمة) ، عن ابن مسعود ﷺ به مرفوعًا.
قال الترمذي:" حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح".

الوجه الثالث :-

أخرجه أبو داود الطيالسي ٣٧٨/٢(١١٤٦)، - ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٦٢٣/٢(٥٦٤) ، وفي كتاب التوحيد ٦٠/٣(٤٢٥) - .

ورواه ابن منده في التوحيد ٦٠/٣(٤٢٥) ، من طريق أبي قلابة الرقاشي ، عن وهب.

كلاهما (الطيالسي ، وهب بن جرير)،عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل به موقوفًا.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : عَبْثَر بن القاسم الزُّبيدي.

أخرجه ابن منده في الإيمان ٦٢٥/٢(٥٦٧) ، من طريق عَبْثَر بن القاسم - وهو ثقة (٣٥٤٠) - .

كلاهما (شعبة ، وعبثر بن القاسم)،عن الأعمش ،عن أبي وائل ، عن ابن مسعود موقوفًا .

الوجه الرابع :-

أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان ٦٢٦/٢(٥٧٠) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

أخرجه البخاري في كتاب الرهن، باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ٨٨٩/٢(٢٣٨٠) ، وفي كتاب الرهن ، باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود ٩٤٩/٢(٢٥٢٥) ، ومسلم في كتاب الأيمان ١٢٣/١ (١٣٨)، والنسائي في الكبرى ٤٢٧/٥ (٥٩٥٠) ، والطبري في تفسيره ٣٢٢/٣ ، وابن منده في الإيمان ٦٢٧/٢(٥٧١) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٠٥/١(٣٥٦)، والبيهقي ٢٥٣/١٠ و٢٦١ ، وفي السنن الصغرى ٢٣٧/٩ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٦/٩ ، من طريق جرير بن عبدالحميد .

والطيالسي ٢١٠/١(٢٦٠) و٣٧٩/٢(١١٤٧) ، – ومن طريقه ابن منده في التوحيد ٦١/٣(٤٢٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٦/١(٩٤١) ، وعنه الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٣٥١(١٧٤)- ، ورواه ابن منده في التوحيد ٦١/٣(٤٢٩) ، من طريق ورقاء بن عمر اليشكري .

وأحمد في المسند ١٦٢/٣٦(٢١٨٤١) ، عن زياد بن عبداللَّه البكائي .

وابن أبي حاتم في التفسير ٦٨٦/٢(٣٧٢١) ، من طريق عمار بن محمد الثوري .

جميعهم (شعبة ، جرير بن عبدالحميد ، ورقاء بن عمر ، زياد البكائي ، عمار بن محمد) ، عن منصور به موقوفًا.

وتوبع منصور على هذا الوجه .

أخرجه النسائي ٤٢/١٠(١٠٩٩٧)، وابن منده في الإيمان ٦٢٨/٢ (٥٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١٠(١٠٤٧٨) ، من طريق إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين[1]، عن أبي وائل به موقوفًا .

ويظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت الأوجه عن شعبة ؛ فهي من رواية أصحابه الثقات عنه ، ولأنه قد توبع شعبة على كل وجه .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث أبو وائل شقيق بن سلمة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

فرواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة والثوري ، عن الأعمش ، ومنصور ، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﵁ مرفوعًا .

---

(١) هكذا تفرد به إسماعيل بن سميع – وهو صدوق (٥١٩)- كما الأفراد ٨٥/٢(٤٠١٣)، عن مسلم البطين ، وقرن النسائي وابن منده روايته عن مسلم البطين برواية عبدالملك بن أعين السابقة بلفظ:" قال ابن مسعود : نزلت هذه الآية... ثم لم ينسخها شيء ، فمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمنه فهو من أهل هذه الآية". وخالفه ابن عيينة – وهو ثقة حافظ إمام حجة أوثق من إسماعيل – في موضعين في قوله : عن عبدالملك ، وجامع بن أبي راشد ، وليس : عن مسلم البطين ، والثاني أن ابن عيينة جعلها مرفوعة بلفظ مختلف عن ابن مسعود كما في الصحيحين ، ولا شك أن رواية ابن عيينة أرجح من رواية إسماعيل بن سميع .

٢. ورواه شعبة– مرةً – ،وعدد من الثقات ، عن الأعمش وحده ،عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا.

وتابع الأعمشَ : جامعُ بن أبي راشد ، وعبدُالملك بن أعين ، وعاصمُ بن أبي النجود .

وتابع أبا وائل أيضًا على هذا الوجه : أبو الأحوص ، ومسروقٌ .

٣. ورواه شعبة– مرةً – ،وعبثر بن القاسم،عن الأعمش، عن أبي وائل،عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

٤. ورواه شعبة – مرةً – ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه أربعة من الرواة .

ويظهر لي أيضًا ثبوت الروايتين عن أبي وائل ؛ الموقوفة والمرفوعة ، فقد رواهما الأعمش ومنصور على الوجهين جميعًا ، غير أنَّ رواية الرفع رواتها أكثر ، وقد توبعا على رواية الرفع تابعهما : جامع بن أبي راشد ، و عبدالملك بن أعين ، وعاصم بن أبي النجود .

وتوبع شيخه أبو وائل أيضًا على رفع الحديث تابعه : أبو الأحوص ، ومسروق .

ولعل الاختلاف في رفعه ووقفه من الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ؛ فقد عرف عنه رضي الله عنه التهيب من رفع الحديث تورعًا ، وتحرزًا ، وتحوطًا[(١)] .

والحديث من وجهه الثاني ، والرابع : اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي على الوجه الثاني ، وأما الوجه الأول فقد أخرجه البخاري في صحيحه .

---

(١) انظر مسند أحمد (٤١٥٨) وفيه :((قال شعبة : أنا أهاب أن أرفعه ؛ لأن عبدالله قلّما كان يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم " ، وانظر شرح السنة للبغوي ١/٢٥٥ .

(٥٩/٩٢) وسئل الدارقطني :" **عن حَدِيثِ موسى بن طَلحَة ، عن أبي أيوب ، قال : "أَخَذ رَجُلٌ بِزِمامِ ناقَةِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقال : حَدِّثني بِعَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّة ...**

فَقال : حَدَّث بِهِ شعبة ، واختُلِف عنهُ ؛ فَرَواهُ مُحَمد بن كَثِيرٍ، وغَيرُ واحِدٍ ، عن شعبة ، عن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ ، عن موسى بن طَلحَةَ.

وَرَواهُ غُندَرٌ، وبَدَلُ بن المُحَبَرِ ،وأَبُو الوَلِيد، وعبدالصَّمدِ، عن شعبة، عن محمد بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ،عن موسى.

وَرَواهُ بَهزُ بن أَسَدٍ ، عن شعبة بِتَصحِيحِ الوَجهَينِ جَمِيعًا ، فَقال : عن محمد بن عُثمان ، وأبيهِ عُثمان بن موسى .

ويُقالُ : إنَّ شعبة وهِم فِي اسمِ ابن عُثمان بن مَوهِبٍ ، فَسَمّاهُ محمدًا ، وإِنَّما هُو عَمرو بن عُثمان ، والحَدِيثُ مَحفُوظٌ عنهُ. حَدَّث بِهِ عنهُ يَحيَى بن سَعِيدٍ القَطّانُ ، ومُحَمد بن عُبَيدٍ ، وإِسحاقُ الأَزرَقُ ، وأَبُو أُسامَة ، وأَبُو نُعَيمٍ ، ومَروانُ الفَزارِيُّ ، وغَيرُهُم ، عن عمرو بن عُثمان بن مَوهِبٍ"[1].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه موسى بن طَلحَة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ جمعٌ ،عن شعبة ،عن عُثمان بن عبدالله ،عن موسى ، عن أبي أيوب.

٢. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن شعبة ، عن محمد بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ ، عن موسى ، عن أبي أيوب .

٣. وَرَوَاهُ بهزٌ ،عن شعبة ،عن محمد بن عُثمان، وأبيه عثمان ،عن موسى ، عن أبي أيوب.

٤. وَرَوَاهُ غندرٌ ، عن شعبة ، عن عمرو بن عُثمان ، عن موسى ، عن أبي أيوب .

ثانيًا: رَوَاهُ عددٌ من الرواة، عن عمرو بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ ، عن موسى ، عن أبي أيوب .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١٢/٦(١٠١٢) .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

٢. فرواه جمعٌ ،عن شعبة ،عن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ ،عن موسى ،عن أبي أيوب .

أخرجه ابن حبان ٣٧/٨(٣٢٤٥) ، والطبراني في الكبير ١٣٩/٤(٣٩٢٥)، وابن منده في الإيمان ٢٦٧/١(١٢٥)،وعبدالغني المقدسي في التوحيد ص ٦٩ ، من طريق محمد بن كثير.

وابن منده الإيمان٢٦٧/١ (١٢٥) ، من طريق محمد بن أيوب ، عن أبي عمر الحوضي .

وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١٠٣/١(٨٠) ، من طريق داود بن إبراهيم .

ثلاثتهم عن شعبة ، عن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ، عن موسى ، عن أبي أيوب ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :"اعبداللَّهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . ذَرْهَا - يعني الناقة-" .

قال محمد بن أيوب:" ثنا أبو عمر في أول السنة ؛ فقال: محمد بن عثمان ثم ثنا في السنة الأخرى فقال : عن عثمان بن عبدالله ، وكان في كتابي محمد بن عثمان فضرب على محمد".

٣. وَرَوَاهُ جمعٌ ،عن شعبة،عن محمد بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ، عن موسى، عن أبي أيوب به.

أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ،باب وجوب الزكاة ٥٠٥/٢(١٣٣٢) ، وابن منده في الإيمان ٢٦٧/١ (١٢٥) ، من طريق حفص بن عمر الحوضي.

والبخاري في كتاب الأدب ،باب صلة الرحم ٢٢٣١/٥(٥٦٣٧) ، وابن منده في الإيمان٢٦٧/١ (١٢٤) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

والدارقطني معلقًا كما تقدم النقل عنه ، وأبو نعيم في المستخرج ١٠٧/١(٩٣) ، من طريق أحمد بن حنبل ، عن غندر[١] .

والفاكهي في فوائده ص ٢٣٥(٧٧) ، من طريق بدل بن المحبِّر .

والدارقطني معلقًا في العلل ١١٢/٦ ، عن عبدالصمد بن عبدالوارث .

وابن منده في الإيمان٢٦٧/١(١٢٤) ، من طريق مسلم بن إبراهيم.

والبيهقي في الشعب ٢١٧/٦(٧٥٦٨) ، من طريق أبي أيوب سليمان بن حرب.

---

(١) سيأتي في الوجه الخامس قول ابن حجر : أن أحمد يرويه عن غندر وفيه :" عن عمرو" ، وليس عن محمد" .

جميعهم (حفص بن عمر، أبو الوليد الطيالسي ، غندر ، بدل بن المحبِّر، عبدالصمد ، مسلم بن إبراهيم، سليمان بن حرب) عن شعبة به نحوه .

لكن عند البخاري قال الطيالسي:ابن عثمان ، ولم يسمه.

قال الفاكهي :" قال أبو يحيى -ابن أبي ميسرة- :" هذا حديث صحيح سمعه شعبة من عثمان بن موهب ، ومن ابنه محمد بن عُثمان ، وسمعه محمد وأبوه عثمان ، وأخوه عمرو بن عثمان ، من موسى بن طلحة عن أبي أيوب".

وقال أبو نعيم:" وجائز أن يكون عمرو ، ومحمد ابنا عثمان سمعا مع أبيهما عثمان بن موسى"[1].

لكن قال أحمد :" وشعبة يخطئ في اسمه يقول محمد بن عثمان ، وإنما هو عمرو بن عثمان"[2].

قال البخاري :" أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو".

وروى ابن منده من طريق النسائي قال :" سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:" أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو ، ولا أعرف محمدًا ، وَهِمَ شعبة في اسمه"، ثم أسند ابن منده عن أحمد بن سلمة أنه سأل مسلمَ بنَ الحجّاج عن هذا الحديث فقال : محمد بن عثمان هو : عمرو لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث ".

ونقل بسنده عن محمد بن أيوب:" ثنا أبو عمر الحوضي في أول السنة فقال:محمد بن عثمان ، ثم ثنا في السنة الأخرى فقال: عن عثمان بن عبدالله، وكان في كتابي محمد بن عثمان فضرب على محمد".

ثم قال ابن منده :"هذا حديث مجمع على صحته...وتَرَكَ حسينُ بن محمد القباني[3]رواية شعبة ، واقتصر[4] على حديث أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ،والصواب ما قال، وتَرْكُ رواية شعبة أولى".

---

(١) حلية الأولياء ٣٧٤/٤ .

(٢) نقله ابن عساكر بإسناده عنه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٣/٤٦ .

(٣) حسين بن محمد بن زياد النيسابوري أبو علي القباني ثقة حافظ مصنف قيل:إن البخاري روى عنه(خ) التقريب(١٤٨٤) .

(٤) في الأصل"واختصر"بالخاء المعجمة،والصواب المثبت لأنه المتفق مع السياق، وهو ما مال إليه محقق الكتاب .

وقال الدراقطني -كما تقدم - :"ويقال : إنّ شعبة وهم في اسم ابن عُثمان بن مَوهِبٍ ، فسمّاه محمدًا ، وإنما هو عمرو بن عثمان ، والحديثُ محفوظٌ عنهُ".

وقال الكلاباذي:"عمرو بن عثمان حدث عن موسى بن طلحَة بن عبدالله، روى عنهُ شعبة وَوهم في اسمه فقال : نا محمد بن عثمان"[١].

٤. وَرَوَاهُ بهزٌ ،عن شعبة ،عن محمد بن عُثمان، وأبيه عثمان ،عن موسى ،عن أبي أيوب به.
أخرجه البخاري ، في الموضع السابق ٢٢٣١/٥(٥٦٣٧)[٢] و ٥٠٦/٢ معلقًا إثر حديث رقم (١٣٣٢)،ومسلم في الإيمان٤٣/١(١٣)، والنسائي (٤٦٨)،وفي الكبرى ٢٠٧/١ (٣٢٥) و ٣٧٩/٥ (٥٨٤٩) ، - ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٢٦٧/١(١٢٦)-. ورواه أحمد ٥٣١/٣٨(٢٣٥٥٠) ،وابن حبان ٣٧/٨(٣٢٤٦) ، وغيرهم .
جميعهم ، من طريق بهز بن أَسد بنحوه .
وتقدم قول البخاري ، ومسلم ، والدراقطني وغيرهم .
قال العيني في عمدة القاري ٩٠/٢٢:" شعبة عن ابن عثمان، وهو محمد بن عثمان ، وقال الكرماني: ويروى عن عثمان ، وكلاهما صحيح" .

٥. وَرَوَاهُ غندرٌ ، عن شعبة ، عن عمرو بن عُثمان ، عن موسى ، عن أبي أيوب به.
أخرجه أحمد - كما في الإتحاف ٣٨٧/٤(٤٤١٤) ، وأطراف المسند ٦٠/٦(٧٧٣٩)[٣] - ، عن غندر ، عن شعبة[٤] ، عن عمرو بن عُثمان ، عن موسى ، عن أبي أيوب به .
وهذا الوجه لم أقف عليه في المسند ، لكن أخرج أبو نعيم في المستخرج على مسلم ١٠٧/١(٩٣) ،بسند صحيح عن أحمد ، عن غندر، عن شعبة ، عن محمد! ، كما في الوجه الثاني ، وكذا علقه الدارقطني عنه في العلل ، ولعله الثابت عن غندر .

---

(١) رجال صحيح البخاري ٥٦٤/٢ ، ونقله ابن عساكر عنه في تاريخه ٢٨٢/٤٦ .
(٢) في هذا الموضع عند البخاري : قال : حدثنا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ "ولم يسمه.
(٣) وقع في الأطراف قوله:(عن بهز ولم أجده،وعن محمد بن جعفر)،واحتمال أن يكون وقع تقديم،فقوله لم أجده لعلها لرواية غندر ،فإن رواية بهز في المسند، إضافة أنه فصل في روايته مبينًا صيغ السماع فيها بخلاف رواية غندر.
(٤) وتفصيل الاختلاف على شعبة سُجّل في رسالتيّ دكتوراه بالقسم ، دُرس هذا الاختلاف في الأولى منهما بعنوان :" مرويات الإمام شعبة المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني"ص ٢٧٣- ٢٧٩ . لكن فاته ذكر الوجه الرابع .

ومن خلال ما مضى يظهر لي – والعلم عند الله – ثبوت الأوجه عن شعبة إلا الوجه الخامس ، لما تقدم ، فتارة يرويه شعبة ، عن عُثمان بن عبدالله — الأب – ، وتارة عن الابن محمد بن عُثمان ، وتارة يجمع بين روايتهما ، وقد اتفق الشيخان عليه على الوجه الثالث ، وأخرجه البخاري على الوجه الثاني ، وأما الوجه الأول – من طريق الأب وحده – فقد تقدم أنهما أخرجاه لكن مقرونًا برواية ابنه .

ثانيًا: رَوَاهُ عددٌ من الثقات ،عن عمرو بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ ،عن موسى،عن أبي أيوب به.

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ٤٢/١ (١٣) ، عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه .

وأحمد ٥١٩/٣٨(٢٣٥٣٨)،وأبو عوانة في المسند ١٦/١(٣) ، وابن منده في الإيمان ٢٦٥/١ (١٢٣) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان .

والبخاري في الأدب المفرد ص٣١(٤٩) ،وأبو عوانة ١٦/١(٣) ،والشاشي في مسنده ٢٠١/٢ (١١١٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٣٩/٤(٣٩٢٤) ، والبغوي في شرح السنة٢٠/١(٨) ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وأبو عوانة ١٦/١(٣) ، من طريق عبيدالله بن موسى.

وأبو عوانة أيضًا ١٦/١(٣) ، والشاشي ٢٠١/٢(١١١٣) ، من طريق حماد بن أسامة .

وابن حبان ١٧٩/٢(٤٣٧) ، من طريق مروان بن معاوية .

والشاشي٢٠٢/٢(١١١٥)،والبيهقي في الشعب٢١٧/٦(٧٥٦٧) ،من طريق إسحاق بن يوسف.

والشاشي في مسنده ٢٠٠/٢(١١١٢)،والمزي معلقًا في تهذيبه ٨٩/٢٦،من طريق جعفر بن عون .

والدارقطني معلقًا في العلل ١١٣/٦ ،من طريق محمد بن عبيد .

وأبو نعيم في المستخرج ١٠٧/١(٩٢) ، وابن منده في الإيمان ٢٦٥/١ (١٢٣) ، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي.

وأبو نعيم في المستخرج ١٠٧/١(٩٢) ،من طريق عمرو بن علي .

جميعهم (ابن نمير ،يحيى القطان ، أبو نعيم ، حماد أبو أسامة ،عبيدالله بن موسى ، مروان بن معاوية ، إسحاق بن يوسف الأزرق ، جعفر بن عون ، محمد بن عبيد ، عمرو بن علي ، خالد الواسطي) ، عن عمرو بن عُثمان به نحوه .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه موسى بن طَلحَة ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ،عن عُثمان بن عبدالله ،عن موسى ، عن أبي أيوب به.

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن محمد بن عُثمان بن عبدالله بن مَوهِبٍ، عن موسى ، عن أبي أيوب به.

٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ،عن محمد بن عُثمان ،وأبيه عثمان ، عن موسى،عن أبي أيوب به.

٤. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح–، عن عمرو بن عُثمان ، عن موسى ، عن أبي أيوب به.

٥. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن عمرو بن عُثمان بن عبدالله ، عن موسى ، عن أبي أيوب به .

فالوجه الخامس رواه أئمة جهابذة ثقات كالفضل بن دكين – وهو ثقة ثبت– ، ويحيى القطان – وهو ثقة متقن حافظ– ، وعبدالله بن نمير – وهو ثقة – ، وأبي أسامة حماد بن أسامة – وهو ثقة ثبت– وعبيدالله بن موسى بن أبي المختار – وهو ثقة كان يتشيع –، ومروان بن معاوية الفزاري – وهو ثقة حافظ– وإسحاق بن يوسف –وهو ثقة[١] – وغيرهم ، وقالوا فيه: عمرو بن عثمان .

وخالفهم الإمام الحجة شعبة من راوية الثقات عنه فقال : محمد بن عثمان .

فذهب أبو يحيى بن أبي مسرة إلى صحة قول شعبة ، وأن لعثمان ابن يقال له محمد ، وتبعه على ذلك أبو نعيم في الحلية ، وهو ظاهر صنيع ابن حبان .

وتردد أبو حاتم الرازي فلم يجزم فقال:" ومن الناس من يرى – أي محمد– أنه أخوه ، وإن كان لعمرو أخ فهو صحيح ، ولا أدري له أخ أم لا ؟!"[٢].

---

(١) التقريب (٦٠٧١) (٨٥١١) (٤٠٦٩) (١٦٢٣) (٤٨٨٣) (٧٤١٠) (٤٥٠).

(٢) العلل ٥/٣٥٥ م(٢٠٤٠).

وذهب أبو عمر الحوضي- أحد الرواة عن شعبة- ، وحسين القباني ،وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، وابن منده ، والكلاباذي ، وأبو الوليد الباجي ، والنووي، والمزي ، وابن حجر وغيرهم إلى تخطئة شعبة، وأن الصواب في ذلك قول الجماعة : عمرو بن عثمان.

قال أبو الوليد الباجي:" والصحيح عمرو على ما قاله البخاري ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وأبوه أبو حاتم [1] ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وعبدالله بن موسى".

وقال أيضًا:"صوابه عمرو بن عثمان بن عبدالله روى عنه شعبة ووهم في اسمه"[2].

وقال ابن حجر في فتح الباري ٢٦٥/٣ :" وجزم - أي البخاري- في التاريخ[3] بذلك - أي قوله : - أخشى أن يكون محمد غير محفوظ- ، وكذا قال مسلم في شيوخ شعبة ، والدارقطني في العلل ، وآخرون : المحفوظ عمرو بن عثمان ، وقال النووي : اتفقوا على أنه وهم من شعبة ، وأن الصواب عمرو".

قال النووي في المنهاج ١٧٢/١:"هكذا هو في جميع الأصول، في الطريق الأول: عمرو بن عثمان ، وفي الثاني : محمد بن عثمان ، واتفقوا على أنَّ الثاني : وهمٌ وغلطٌ من شعبة . وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول . قال الكلاباذي :وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن : هذا وهمٌ من شعبة فإنه كان يسميه محمدًا ، وإنما هو عمرو"اهـ[4].

وقال المزي في تهذيب الكمال ٢٦/ ٨٩ :" هكذا قال شعبة ، وقال يحيى بن سعيد ، وعبدالله بن نمير ، وجعفر بن عون ، وغير واحد ، عن عمرو بن عثمان ...وهو الصواب ، وأما محمد فهو معدود في أوهام شعبة".

وقال العيني في عمدة القاري ٢٤٠/٨ :"وهم فيه ...وقال الغساني : هذا مما عدّ على شعبة أنه وهم فيه حيث قال : محمد بدل عمرو...".

ومما سبق يقال : إنّ الراجح رواية الجماعة بتسميته :"عمرو بن عثمان" لما يلي:-

١. لأنه من رواية الأكثر من الثقات الجهابذة .

---

(١) قلت : قد نقلت قول أبي حاتم ولم أقف على ما ذكر أبو الوليد الباجي ! .

(٢) التعديل والتجريح ٦٦٦/٢ و ٩٧٩/٣ ، وانظر : الجرح والتعديل ٨/ ٢٥ .

(٣) وعبارته في التاريخ الأوسط ٤/٢:" وأنا أحسبه أراد عمرا لأن حديثه هذا مشهور عن عمرو بن عثمان".

(٤) وانظر : رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٤٦/٢ .

٢. ولأن شعبة انفرد بتسميته محمدًا، فلم أقف على من سماه غيره، وقد أثر عنه الخطأ في الأسماء[١].

٣. ولأن حفص الحوضي تلميذ شعبة قد ضرب على اسم :"محمد" في كتاب تلميذه : محمد بن أيوب كما تقدم عند ابن منده .

٤. لتَرْكِ بعض الرواة حديث شعبة كما فعل حسين القباني.

٥. لاتفاق كثيرٍ من الأئمة من المتقدمين والمتأخرين على تخطئة شعبة .

والحديث من وجهه الراجح صححه مسلم ، وابن حبان ، والبغوي ،- وجمع كما تقدم-.

وقد توبع عمرو بن عثمان ، ووالده عثمان تابعه : أبو إسحاق السبيعي ، عن موسى بن طلحة عند مسلم ١/ ٤٣ (١٣) وغيره .

(١) العلل ١١/٣١٤ .

(٦٠/٩٣) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ عبدالله بنِ عَمرٍو القارِي ، عَن أَبِي هُرَيرةَ ، قال : "ما أَنا قُلتُ : مَن أَصبَحَ جُنُبًا فَقَد أَفطَرَ ، ولَكِن مُحَمدٌ ورَبِ الكَعبَةِ قالَهُ ، وما أَنا نَهَيتُ عَن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ ، مُحَمدٌ ﷺ نَهَى عَنهُ "**[١].

فَقالَ : يَروِيهِ عَمرو بنُ دِينارٍ ، واختُلِفَ عَنهُ ؛

فَرَواهُ ابنُ عُيَينَةَ ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَن يَحيَى بنِ جَعدَةَ ، عَن عبدالله بنِ عَمرٍو القارِي ، عَن أَبِي هُرَيرةَ .

وَكَذَلِكَ قال عبدالرَّزّاقِ ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ...

وَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، فَلَم يُحفَظ إِسنادُهُ ، وقالَ : عَن رَجُلَينِ ، عَن رَجُلٍ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ ، والصَّحِيحُ ما قالَهُ ابنُ عُيَينَةَ...

وَقالَ ابنُ لَهِيعَةَ : حَدَّثَنِي عَمرو بنُ دِينارٍ ، عَن يَحيَى بنِ جَعدَةَ ، قال : سَمِعتُ أَبا هُرَيرةَ ، ولَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا ، ولَم يَذكُر فِي حَدِيثِهِ حُكمَ الجُنُبِ يُدرِكُهُ الفَجرُ))[٢].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن عمرو ، عن رجلين ، عن رجلٍ ، عن أَبي هريرةَ رضي الله عنه.

٢. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة، عن عمرو ،عن ابنِ جَعدَةَ،عن عبدالله القارِي، عن أَبي هريرةَ رضي الله عنه.

٣. وَرَوَاهُ ابنُ لهيعةَ ، عن عمرو ، عن يحيى بنِ جَعدَةَ ، عن أَبي هريرةَ رضي الله عنه مختصرًا .

---

(١) قال ابن عبدالبر في التمهيد ٤٢/٢٢ :"قد ثبت أن أبا هريرة لم يسمع ذلك من رسول الله ﷺ واختلف عليه فيمن أخبره بذلك ففي رواية سمي عن أبي بكر بن عبدالرحمان عنه أنه قال أخبرنيه مخبر ، ولم يسم أحدا ، وفي رواية الزهري ، وعراك بن مالك ،ويعلى بن عتبة ،وعكرمة بن خالد ، وعبدالملك بن أبي بكر كلهم عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أنه قال أخبرني بذلك : الفضل بن عباس ،ورواه المقبري عن أبي هريرة قال ابن عباس حدثنيه"اه بتصرف .

قلت وعند ابن أبي شيبة ٣٣٠/٢ (٩٦٦٨)، بسند صحيح ، عن ابن المسيب :"أن أبا هريرة رجع عن فتياه من أصبح جنبًا فلا صوم له"،وعنده أيضًا (٩٦٦٢)،بسند رجاله ثقات إلى عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس رضي الله عنهم في :"الرجل يصبح وهو جنب قالوا :يمضي على صومه"، وعمار :"صدوق ربما أخطأ" كما في التقريب (٥٤٢١) .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤١/١١ (٢١١٤) .

الوجه الأول:–

ذكره الدارقطني ٤١/١١ ، عن شعبة معلقًا ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

الوجه الثاني:–

أخرجه النسائي في الكبرى ٢٠٤/٣(٢٧٥٧) و ٢٥٩/٣ (٢٩٣٦) ،– ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ٤٢١/١٧ ، وفي الاستذكار ٣٨٢/٣ – ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠١/٣(١٢٦٠٧)،– ومن طريقه ابن ماجه (١٧٠٢) –، ورواه الشافعي في السنن ٣٠٢/١ (٢٩٩) ،– ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٤٦/٣(٢٦١٤)–، ورواه الحميدي في المسند ٤٤٣/٢(١٠٤٧)[١] و(١٠٤٨) – ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣١٦/٧ –، ورواه أحمد ٣٤٧/١٢(٧٣٨٨) ، والفاكهي في أخبار مكة ٣٥٤/١ (٧٣٦) ، وابن خزيمة ٣١٤/٣ (٢١٥٧) ، وابن حبان ٣٧٤/٨(٣٦٠٩) ، وابن شاهين في الناسخ ص٣٣٠(٣٩٣) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٤٢١/١٧ ، وابن حزم ٢١٨/٦ معلقًا ، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ص ١٣٥ ، من طريق ابن عيينة.

وعبدالرزاق في المصنف ١٨٠/٤(٧٣٩٩) و ٢٨٠/٤ (٨٧٠٧)،– ومن طريقه أحمد ٢٣٣/١٣ (٧٨٣٩)[٢] ، وابن عبدالبر في التمهيد ٤٢/٢٢ – ، ورواه الطحاوي في أحكام القرآن ٢٢٤/١(٤٢٨) ، من طريق ابن جريج[٣] .

والطبراني في الأوسط ٢٩/٩(٩٠٣٨) ، من طريق محمد بن مسلم .

والدارقطني في العلل ٤٢/١١ ، معلقًا عن أَبِي عاصمٍ النَّبيلِ – في وجه عنه – .

---

(١) سقط من المطبوع :"ابن عيينة"، وهو مثبت في طبعة دار السقا ٢٢٠/٢ ، ثم إن الحميدي (ت٢١٩هـ) ،فيبعد أن يكون أدرك عمرو بن دينار (٤٥–١٢٦هـ) انظر تهذيب الكمال ١٢/٢٢ ، و٥١٥/١٤ .

(٢) قرن أحمد في روايته بين عبدالرزاق ، ومحمد بن بكر البرساني ، لكن أخطأ محمد بن بكر فسمى شيخ شيخه : عبدالرحمن بن عمرو القارئ ، والصواب عبدالله كما رواه عبدالرزاق ، وروح بن عبادة عن ابن جريج ، وعبدالرزاق، أثبت في ابن جريج من محمد بن بكر، قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد بن حنبل : ... من أثبت في ابن جريج عبدالرزاق أو محمد بن بكر البرساني؟ قال : عبدالرزاق .انظر تاريخه أبي زرعة ٤٥٧/١ ، وتاريخ دمشق ١٦٩/٣٦.

(٣) هكذا قال عبدالرزاق ، وروح بن عبادة ؛ وخالفهم أبو بحر البكراوي فقلب إسناده فقال : عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبدالله القاري ، عن ابن جعدة . ذكره الدراقطني في العلل ٤٢/١١ وقال :" والأول أصح" .

أربعتهم عن عمرو بن دينار ، عَن يحيى بن جعدة ، عنْ عبدالله بن عمرو القَارِيِّ أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقولُ :" وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ نَهَى عَنْهُ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَنَا قُلْتُ : مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا فَلْيُفْطِرْ". وبعضهم يرويه مختصراً.
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٧٢/٢ :"هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

الوجه الثالث:-

ذكره الدارقطني -كما تقدم- عن ابن لهيعة معلقًا ، عن عمرو ، عن يحيى بنِ جَعدَةَ ، عن أَبي هريرةَ ﷺ مختصرًا - بإسقاط عبدالله القاريّ - ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه مقتصرًا على النهي عن صوم يوم الجمعة .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَة ، عن عمرو ، عن رجلينِ ، عن رجلٍ ، عن أَبي هريرةَ ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة، عن عمرِو ،عن ابن جَعدة ،عن عبدالله القارِي،عن أَبِي هُرَيرةَ ﷺ.

٣. وَرَوَاهُ ابنُ لَهِيعَةَ ، عن عَمرو ، عن يحيى بن جَعدة عن أَبي هريرةَ ﷺ مختصراً .

والوجه الثاني أرجح هذه الأوجه ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر فقد رواه ابن عيينة ، وابن جريج ، وأبو عاصم النبيل - في وجه عنه - ، ومحمد بن مسلم في حين خالفهم على الوجه الأول شعبة - مع إمامته وجلالته - ، قد أثر عنه بعض الأخطاء في الأسماء ، وتفرد بالوجه الثالث عبدالله بن لهيعة المصري وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه فضعف الأئمة حديثه ، وقد خالف غيره من الثقات في عمرو بن دينار .

وسفيان ابن عيينة أوثق الناس في عمرو بن دينار كيف وقد تابعه هؤلاء أيضًا ، وفيهم ابن جريج ، وهو من أوثق الرواة عن عمرو بن دينار [1] .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٩٠/١١ ، شرح علل الترمذي ٦٨٤/٢ بتصرف .

والحديث من وجهه الراجح : إسناده حسنٌ لغيره ، رجال إسناده ثقات غير عبدالله ابن عمرو بن عبدالقارّي هو ابن أخي عبدالله بن عبد ، وعبدالرحمن بن عبد، وربما نسب لجده[1] ، وقال عنه ابن حجر :"مقبول"، لكنه توبع[2] وقد أخرج له مسلم والنسائي ، وصحح حديثه : ابن خزيمة ، وابن حبان.

انظر التقريب : (٣٩٤٥) (٢٧٠٠) (٣٨٧٤) (٨٤٧١) (٥٦٤٩) .

---

(١) في تهذيب الكمال ٢٤٨/١٥ و ٣٦٣/١٥ ، ونسبه للنسائي وابن ماجه فقط ، وابن حجر في موضعين من التقريب (٣٨٧٤)(٣٨٨٥) نسبه لمسلم وأبي داود حيث أخرج مسلم وأبو داود حديثًا من طريق عبدالله بن عمرو[بن العاص] عن عبدالله بن السائب وقد زيد في نسبته عند مسلم ٣٣٦/١(٤٥٥) :"العاص" وهو غلط كما قال ذلك النووي ، نبه على ذلك ابن حجر في الفتح ٢٥٦/٢ من رواية عبدالرزاق وأبي داود وغيرهما ثم قال الحافظ :" قال النووي : غلط عند الحفاظ فليس هذا عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي المعروف بل هو تابعي حجازي".

(٢) تابعه همام بن منبه ، وابن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة حيث علقه البخاري عنهما في صحيحه٦٧٩/٢ (١٩٢٦) ، ووصله عبدالرزاق عن همام عند أحمد (٨١٤٥) بلفظ: "إذا نودي للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب، فلا يصم يومئذ" .

وأما طريق ابن عبدالله بن عمر، فأخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٣٨) ، من طريق عقيل بن خالد ، وابن حجر في التغليق ١٤٨/٣ بإسناده من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، عن ابن عبدالله بن عمر – قال عقيل: عبيدالله– ، وقال شعيب: عبدالله، عن أبي هريرة بلفظ:" كان ﷺ يأمر بالفطر إذا أصبح الرجل جنبًا" وفيه قصة.

لكن ذكر البخاري حديث أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قبل ذلك :" أن أباه عبدالرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه" أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم" وقال مروان لعبدالرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة ، فقال أبو بكر : فكره ذلك عبدالرحمنُ ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة ، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبدالرحمن :لأبي هريرة إني ذاكر لك أمرًا ،ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال :كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم . قال البخاري :وقال همام وابن عبدالله بن عمر ، عن أبي هريرة كان النبي ﷺ يأمر بالفطر" ، قال البخاري :"والأول أسند" – أي عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام– وانظر ثبوت ذلك عنه ﷺ من حديثهما ﵄ في صحيح البخاري ٦٧٩/٢ (١٩٢٥) و(١٩٢٦) ، ومسلم (١١٠٩).

(٦١/٩٤) وَسُئِل الدارقطني:((**عَن حَدِيثِ سُوَيدِ بنِ غَفلَة ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، قال رَسُولُ الله ﷺ :"مَن أَتَى فِراشَهُ ، وهُو يَنوِي أَن يُصَلِّي مِن اللَّيلِ ، فَغلَبَتهُ عَيناهُ حَتَّى يُصبِح كُتِب لَهُ ما نَوَى ".**

فَقال : يَروِيهِ عَبدَةُ بن أَبِي لُبابَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ حَبِيبُ بن أَبِي ثابِتٍ ، وشُعبَةُ ، وابن عُيَينَة ، عَن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...

وقالَ الثَّورِيُّ : عَن حَبِيبٍ ، عَن عَبدَةَ ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي ذَرٍّ.

وقال الثَّورِيُّ:فَلَقِيتُ عَبدَة،فَحَدَّثَنِي عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة،عَن أَبِي الدَّرداءِ،عَن أَبِي ذَرٍّ.

وَقال شُعبَةُ : عَن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة : أَنَّهُ عاد زِرًّا فِي مَرَضِهِ ، فَقال : قال أَبُو ذَرٍّ ، أَو أَبُو الدَّرداءِ ، شَكّ شُعبَةُ .

وَرَفَعَهُ مِسكِينُ بن بُكَيرٍ ، عَن شُعبَة[1]**، ووَقَفَهُ غُندَرٌ ، وغَيرُهُ ، ووَقَفَهُ ابن عُيَينَة ، عَن عَبدَة ، ولَم يَرفَعهُ ، والمَحفُوظُ المَوقُوفُ))**[2].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عَبدَةُ بن أَبِي لُبابَة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ مسكين بن بكير ، عن شُعبَة ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما مرفوعًا .

٢ . وَرَوَاهُ غندر،عن شعبة، عن عَبدَة ،عن سُوَيدِ ،عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما موقوفًا.
وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه ابنُ عيينة ، والثوري – في وجه عنه – .

ثانيًا : رَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت – مرةً –، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ رضي الله عنه موقوفًا.

ثالثًا: رَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت – مرةً –، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي ذرٍّ رضي الله عنه موقوفًا.

رابعًا: رَوَاهُ الثَّورِيُّ ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ أو زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أَبِي ذَرٍّ ،شك عبدةُ.

---

(١) هذا الاختلاف على شعبة قد فات الباحث في رسالته :"مرويات شعبة المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني" القسم الأول من العلل ، وهكذا جهدنا معاشر البشر ، فجلّ من لا يسهو ، وسبحان من تفرد بالكمال جل جلاله .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦/٢٠٦ م(١٠٧٤).

خامسًا : وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ – مرةً –، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، عن أَبِي ذَرٍّ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ مسكينُ بن بكير ، عن شُعبَة ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما مرفوعًا .

أخرجه ابن حبان ٣٢٣/٦(٢٥٨٨) ، من طريق مسكين بن بكير ، قال :حدثنا شعبة ،عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة أنه عاد زرَّ بنَ حُبيش في مرضه فقال : قال أبو ذَرٍّ أو أبو الدرداء – شك شعبة – قال رسول الله ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَنَامُ عَنْهَا ، إِلاَّ كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى".

٢. وَرَوَاهُ غندر وغيره ، عن شعبة ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفلَة ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما موقوفًا .

ذكره الدارقطني في العلل ٢٠٦/٦ ، معلقًا عن غندر وغيره ، لم أقف عليه من هذا الوجه.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه ابنُ عيينة ، والثوري – في وجه عنه – .

أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٣٩/١(١٢٣٩) ، – ومن طريقه النسائي ح(١٧٨٨) ، وفي الكبرى ١٧٨/٢(١٤٦٤) – ، وعبدُالرزاق في المصنف ٥٠٠/٢(٤٢٢٤) ، عن الثوري.

وابنُ المبارك في الزهد ٤٣٩/١(١٢٤٠) ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (١٢٤١) ، عن ابن عيينة .

وذكره ابن عبدالبر في التمهيد معلقًا عن الثوري ، وابن عيينة .

ثلاثتهم ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو[1] أبي ذَرٍّ رضي الله عنهما به موقوفًا نحوه .

قال الدارقطني:"والمحفوظ الموقوف".

---

(١) في الكبرى للنسائي ذكر المحقق أنه:" في أربع نسخ خطية على الشك (أو) أبو ذر ، لكن أثبت المحقق (و) بدلاً من (أو) ، قال :"والمثبت من (هـ) والتحفة" . قلت : والصغرى كذلك ، لكن الصحيح هو قول : (أو) ، وذلك لأن النسائي أخرجه من طريق ابن المبارك في الزهد ، وفيه : عن أبي الدراداء (أو عن) أبي ذر ، وكذا رواه عبدالرزاق في المصنف عن الثوري . وكذا حسين المروزي عن ابن عيينة أيضًا ، وعبارتهم صريحة بالشك بينهما .

ولعل الراجح من الاختلاف عن شعبة الوجه الثاني لأنه من رواية غندر ومن تابعه ، وغندر ربيب شعبة من الطبقة الأولى من أصحابه ، وقد توبع كما ذكر الدارقطني ، وأما مسكين بن بكير ، فهو يخطئ على شعبة ، ويحدث بأحاديث عنه خطأ كما قال أحمد وغيره ،ولذا عُدّ في الطبقة العاشرة من أصحابه . انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٣٧ و ١٤٥ .

ثانيًا : رَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت[1]- مرةً -، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ موقوفًا.
أخرجه ابن خزيمة ١٩٦/٢ (١١٧٣)،وذكره الدارقطني في العلل معلقًا ، من طريق حبيب ، عن عبدة به .

ثالثًا: رَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت - مرةً -، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي ذرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .
ذكره الدارقطني في العلل معلقًا ، عن الثوري ، عن حبيب به .

رابعًا: رَوَاهُ الثَّورِيُّ - مرةً -، عن عبدة ، عن سُوَيدِ أو زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أَبِي ذَرٍّ ،شك عبدةُ.
أخرجه ابن خزيمة ١٩٦/٢ (١١٧٤) و (١١٧٥) ، من طريق الثوري .
وذكره البيهقي في سننه ١٥/٣ معلقًا ، عن الثوري به .

خامسًا : رَوَاهُ الثَّورِيُّ - مرةً - ، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، عن أَبِي ذَرٍّ .
ذكره الدارقطني في العلل معلقًا عن الثوري ، عن حبيب به .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

١ . فَرَوَاهُ شُعبَة - في وجهٍ مرجوحٍ- ، عن عَبدَة ، عَن سويد ، عن أَبِي الدَّرداءِ أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما مرفوعًا .

(١) هكذا قال أبو عوانة ، وجرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن حبيب به ، وخالفهما زائدة فرواه عن الأعمش فقال : عن عبدة ، عن سويد ، عن أبي الدرداء ، واختلف على زائدة في وقفه ورفعه ، لكن رجح الدارقطني وقفه .

٢. وَرَوَاهُ شعبة –في الراجح عنه–، وابنُ عيينة ، والثوري – في وجه عنه – ، عن عَبدَة، عَن سُوَيدِ ،عَن أَبِي الدَّرداءِ ، أو أبي ذرٍّ رضي الله عنهما موقوفًا.

٣. وَرَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت – مرةً –، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ رضي الله عنه موقوفًا .

٤. وَرَوَاهُ حبيب بن أبي ثابت – مرةً – ، عن عَبدَة ، عَن زِرٍّ ، عَن أَبِي ذرٍّ رضي الله عنه موقوفًا .

٥. وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ – مرةً –،عن عَبدَة ،عَن سُوَيدِ أو زِرٍّ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ أو أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما ،شك عبدةُ.

٦. وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ – مرةً –، عن عَبدَة ، عَن سُوَيدِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما.

وهذا الاختلاف والتنوع هو بسبب عبدة بن أبي لبابة ، فالرواة عنه أئمة جهابذة ، وقد رواه بعضهم على أكثر من وجه ، وأما القول بأن شعبة هو الشاك فليس بصحيح ، فإنه قد توبع ، تابعه الثوري ، وابن عيينة عن عبدة على الشك .

بل صرح الثوري – في وجه عنه – بأن شيخه عبدة هو الشاك ، وهو ما أكده ابن خزيمة – رحمه الله –.

قال الثوري :" حفظته من عبدة بن أبي لبابة قال : ذهبت مع زِرٍّ بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوده فحدث سويد أو حدث زِرٌّ ، وأكبر ظني أنه سويد ، عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر ، وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء..." ثم ساق الحديث .

وقال ابن خزيمة:" وعبدة – رحمه الله – قد بين العلة التي شك في هذا الإسناد أسمعه من زِرٍّ أو من سُوَيدٍ؟ فذكر أنهما كانا اجتمعا في موضع فحدث أحدهما بهذا الحديث ، فشك من المحدِّث منهما ، ومن المحدَّث عنه".

وقال ابن خزيمة:" هذا التخليط من عبدة بن أبي لبابة ، قال مرةً : عن زِرٍّ ، وقال : مرة : عن سويد بن غفلة ،كان يشك في الخبر أهو عن زِرٍّ أو عن سويد؟"اهـ.

ولعل الأقرب من هذه الأوجه ما جاء عن سويد ، عن أبي الدرداء موقوفًا ، وذلك لأنه قد اتفق عليه الرواة عنه كشعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحبيب بن أبي ثابت .

ولأن حبيبًا أكبر من عبدة فهو في الطبقة الثالثة ، وعبدة في الطبقة الرابعة[1] ، وحبيب ممن سمع من عبدة قديمًا ، قبل أن يولد ابن عيينة[2] ، فلعل عبدة رواه على الصواب على مثل رواية حبيب عنه ، ثم شك عبدةُ آخر الأمر فرواه على الشك .

ولأنه هو ما غلب عليه ظنُ عبدة بن أبي لبابة كما تقدم ، وهو ما مال إليه ابن خزيمة ، ورجحه الدارقطني.

قال ابن خزيمة :"فجائز أن يكون عبدة حدث بالخبر مرة قديمًا عن سويد بن غفلة،عن أبي الدرداء بلا شك ثم شك بعدُ أَسَمِعهُ من زر بن حبيش أو من سويد ؟وهو عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر ؛لأن بين حبيب بن أبي ثابت، وبين الثوري وابن عيينة من السن ما قد ينسى الرجل كثيرًا مما كان يحفظه،فإن كان حبيب بن أبي ثابت سمع هذا الخبر من عبدة فيشبه أن يكون سمعه قبل تولد ابن عيينة؛لأن حبيب بن أبي ثابت – لعله أكبر من عبدة بن أبي لبابة – قد سمع حبيب بن أبي ثابت من ابن عمر، والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد".

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح،فيه عبدة بن أبي لبابة الأسدي ثقة ، وسويد بن غفلة مخضرم من كبار التابعين : ثقة إمام زاهد قوام[3] .

وذهب الألباني إلى أنَّ هذا الأثر لا يقال بالرأي ، وأن له حكم الرفع فقال في تعليقه على صحيح ابن خزيمة ١٩٧/٢:" إسناده صحيح كالذي قبله ، وهو في حكم المرفوع لا سيما ، وقد رفعه شعبة [4]".

وقال في الإرواء ٢٠٤/٢ : ويبدو أنَّ الأصح الوقف ، ولكنه في معنى الرفع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر ، وله شاهدٌ مرفوعٌ من حديث عائشة"[5].

---

(١) كما في التقريب(١٢٠٠) و(٤٧٩٣) .

(٢) انظر كلام ابن خزيمة الآتي والتهذيب ١٠٥/٤، فإن حبيبًا توفي سنة ١١٩هـ ، وابن عيينة إنما ولد عام ١٠٧هـ.

(٣) التقريب(٢٩٨٥) (٤٧٨٩) وانظر : الكاشف ٤٧٣/١ .

(٤) قلت: تقدم أن رواية شعبة المرفوعة مرجوحة ، وأن الصحيح عنه الوقف لأنها من رواية ربيبه غندر ومن تابعه .

(٥) حديث عائشةﷺا جاء من طريق أبي جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة عند النسائي ح(١٧٨٦)وغيره :"من فاتته صلاة صلاها من الليل فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عليه و، كتب له أجر صلاته" لكن أعله النسائي فقال : أبو جعفر الرازي لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وقد اختلف عليه فتارة يثبت الأسود وتارة يسقطه ، وجاء عند مالك لكن بإبهام الراوي عن عائشة عن رجل رضا . وانظر الإرواء ٢٠٤/٢(٤٥٤) ففيه مزيد تفصيل .

(٦٢/٩٥) وسُئِلَ الدَارَقُطْنِيُّ :((**عن حديثِ عُثْمانَ عن عُمَرَ:"ضَعْ خَدِّي بالأرض ، ويل لي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي".**

فقال :هو حديثٌ يرويه عَاصِم بن عبيدالله بن عاصم ،عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أَبِيهِ ، عن عثمان : " أنا آخِرُ النَّاس عهدًا بعُمَر".

قال:حدث به حَمَّادُ بن زَيْدٍ[١]، عن يحيى بن سَعِيدٍ،عن عَاصِم بن عبيدالله كذلك..

ورواه الثّوري ،عن عاصم بن عبيدالله ،عن أبان بنِ عُثمان، عن عثمان ،عن عمر.ولم يذكر فيه: عبدالرحمن بن أبان، وهذا الاضطراب فيه من عَاصِم بن عبيدالله .

وقال شعبة :عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم ، عن ابن عمر ،عن عمر، والقول : قول حماد بن زيد))[٢].

التخريج :

هذا الأثر رواه عاصم بن عبيدالله بن عاصم ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة،قال: رأَيتُ عمر...

٢. وَرَوَاهُ شَبَابَةُ مرة، عن شعبة ، عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابن عمر ...

٣. وَرَوَاهُ جَمْعٌ أيضًا، عن شُعبة،عن عاصم ، عن سا لم ، عن ابن عمر، عن عمر.

ثانيًا : رَوَاهُ الثوري،وعبدالله بن عمر،عن عاصم ،عن أبان بن عثمان،عن عثمان،عن عمر.

ثالثًا: رَوَاهُ أشعث ،عن عاصم ، عن عبدالله ،عن أبيه عامر بن ربيعة ، عن عمر .

---

(١) وخالفه سليمان بن بلال فقال :عن يحيى بن سعيد ،وعُبَيدالله بن عمر ،عن عاصم ،عن سا لم بن عبدالله ؛ أن عمر ...أخرجه ابن سعد الطبقات ٣٦١/٣ . وقال الدارقطني في العلل :" وخالفه – أي حماد بن زيد – مالك بن أنس؛ فرواه عن يحيى بن سعيد ،عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ،عن أبيه ،عن عثمان ،ولم يذكر بينهما عاصم بن عُبَيدالله ... وقيل عن مالك ،عن يحيى عن حمران بن أبان قاله أبو خليفة عن القعنبي، ووهم فيه أبو خليفة ... ووهم مالك في قوله :عن يحيى عن يحيى ،عن عبدالرحمن بن أبان ، أو تعمد إسقاط عاصم بن عُبَيدالله ؛فإن له عادة بهذا :أن يسقط اسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه" وانظر: الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ص٩٦ .

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٨/٢(٨٣).

رابعًا: رَوَاهُ يحيى بن سَعِيدٍ ، عن عاصم ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبان ، عن عثمان ، عن عمر رضي الله عنه .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١ . فَرَوَاهُ جَمْعٌ ،عن شعبة، عن عاصم ،عن عبدالله بن عامر بن ربيعة،قال:رأَيتُ عمر رضي الله عنه...

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٦٠ ، – ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم ٤/١٤١–، عن يزيد بن هارون .

وابن سعد ٣/٣٦٠ ، عن وهب بن جريرٍ[1] ، وكثير بن هشامٍ.

وابن المبارك في الزهد١/٧٩(٢٣٤)،– ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٣١٣–.

وابن أبي شيبة في المصنف ٧/٩٨(٤٥٤٨٣) ، عن شبابة بن سوّار .

وعمر بن شبة في أخبار المدينة ٢/٧٩(١٥٧٩) ، عن سعيد بن عامر .

جميعهم (يزيد بن هارون ، ووهب ، وكثير ، وابن المبارك ، وشبابة، وسعيد بن عامر)، عن شعبة ، عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: رأَيتُ عُمَرَ أَخَذَ تِبنةً..." به نحوه.

٢ . وَرَوَاهُ شَبَابَةُ – مرة–،عن شعبة ،عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر،عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي شيبة أيضًا ٧/٩٨(٤٥٤٨٤) ، فقال:حدثنا شَبابةُ[2]، قال:حدّثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيدالله ، به نحوه .

٣. وَرَوَاهُ جمعٌ أيضًا، عن شُعبة ، عن عاصم ،عن سالم ،عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/٤٢٩ ، من طريق علي بن حفص المدائني .

وابن أبي الدنيا في جزء المحتضرين (٤٢) ، وفي جزء المتمنين ص ١٢، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/٤٤٥ – ، ورواه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٣٦

---

(١) ولفظ وهب بن جرير : عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعبدالله بن عُمَرَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِهِ : ضَعْ خَدِّي فِي الأَرْضِ...".

(٢) ولعل الوجهين هذا والذي قبله ثابتان عن شبابة لثقة من رواهما، لكن الأول أقوى ، حيث توبع عليه عن شعبة.

(٨٧٠) – ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٥٢/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٥/٤٤ – ، جميعهم ، من طريق علي بن الجعد .

وابن زبر الربعي في وصايا العلماء ص٣٧ ، من طريق آدم بن أبي إياس .

ثلاثتهم (علي المدائني ، علي بن الجعد ، وآدم) ، عن شعبة ، عن عاصم بن عبيدالله قَالَ : سمعتُ سالما ، يحدِّثُ عن ابن عمر قالَ : كَانَ رَأْسُ عُمَرَ عَلَى فَخِذِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لِي : ضَعْ رَأْسِي عَلَى الأَرْضِ. فَقُلْتُ : وَمَا عَلَيْكَ كَانَ عَلَى فَخِذِي أَمْ عَلَى الأَرْضِ؟! قَالَ : ضَعْهُ عَلَى الأَرْضِ لاَ أُمَّ لَكَ . قَالَ : فَوَضَعْتُهُ عَلَى الأَرْضِ ، فَقَالَ : وَيْلِي وَوَيْل أُمِّي إِنْ لَمْ يَرْحَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ".

والوجه الأول عن شعبة أرجح ؛ لأنه من رواية الأكثر ، والأوثق من أصحاب شعبة الملازمين الثقات كوهب بن جرير ، وسعيد بن عامر ، وتابعهم : شبابة بن سوّار ، ويزيد بن هارون ، وابن المبارك وهم من أصحابه الغرباء الثقات، وكذا كثير بن هشامٍ وهو ثقة.

أما الوجه الثالث : فهو من رواية أصحاب شعبة الغرباء وهم : علي بن الجعد ، وآدم بن أبي إياس – وهما ثقتان – ، وعلي المدائني – وهو صدوق– .

انظر : التقريب (٦٣٢٥) (٥٢٩٩) ، معرفة أصحاب شعبة ص ١٦٤، ٦٣ ، ٨٠ ، ١٨٢، ١٠٠ ، ٢١ ، ١٢٠ ، ١٢١ .

ولكن يمكن أن يقال بثبوت الوجه الثالث عن شعبة ؛ وأن الاختلاف إنما هو بسبب شيخ شعبة : عَاصِم بن عبيدالله ، وهو ضعيف كما سيأتي بيانه .

ثانيًا : رَوَاهُ الثوري ،وعبدالله بن عمر ،عن عاصم بن عبيدالله ،عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن عمر ﷺ .

أخرجه ابن سعد ٣٦٠/٣ ، وابن المبارك في الزهد ٨٠/١(٢٣٦)، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه٤٤٣/٤٤ – ، ورواه أحمد في الزهد ص١١٨ ، من طريق الثوري[1] .

---

(١) هكذا قال (قبيصة بن عقبة ، وابن المبارك، وعبدالله بن الوليد)، عن الثوري. وقال مسدد كما في المطالب ٧٩٨/١٥ (٣٩٠٢) : عن يحيى، عن الثوري، عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر ، عن عمرﷺ كرواية شعبة .

وأخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة ٧٩/٢(١٥٧٨)،وأبو العرب التميمي في المحن ص ٧٧ ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم.
كلاهما (الثوري، وعبدالله بن عمر) ، عن عاصم ، عن أبان ، عن عثمان رضي الله عنه به نحوه .

ثالثًا: رَوَاهُ أشعث عن عاصم ، عن عبدالله ،عن أبيه عامر بن ربيعة ، عن عمر .
أخرجه ابن أبي زمنين في تفسير ٦٩/٥ ، من طريق أشعث بن سعيد السمان به نحوه .

رابعًا: رَوَاهُ يحيى بن سَعِيدٍ ، عن عاصم ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبان ، عن عثمان ، عن عمر رضي الله عنهم.
أخرجه ابن سعد[(١)] في الطبقات ٣٦٠/٣ ، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[(٢)] ٤٤٤/٤٤ ، وعمر بن شبة في أخبار المدينة ٧٩/٢(١٥٧٧) ، عن سليمان بن حرب.
كلاهما عن حَمَّاد بن زَيْدٍ ،عن يحيى بن سَعِيدٍ ، عن عاصم ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبان ، عن عثمان رضي الله عنهقال :" أَنَا آخِرُكُمْ عَهْدًا بِعُمَرَ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ ابنهِ عبدالله بن عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : ضَعْ خَدِّي بِالأَرْضِ ، قَالَ : فَهَلْ فَخِذِي وَالأَرْضُ إِلاَّ سَوَاءٌ ؟ قَالَ : ضَعْ خَدِّي بِالأَرْضِ لاَ أُمَّ لَكَ ، فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-
هذا الأثر رواه عاصم بن عبيدالله بن عاصم ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-
١. فَرَوَاهُ شعبة - مرةً -،عن عاصم ،عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قَالَ:رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه .
٢. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن عاصم ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابن عمر رضي الله عنه .
٣. وَرَوَاهُ شعبة - مرةً - ، عن عاصم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنهما.
٤. ورَوَاهُ سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن عمر رضي الله عنهما.

---

(١) لكن قرن ابن سعد رواية مالك برواية ابن حرب ،وعَارِم بْن الْفَضْلِ ؛على اختلاف بينهم كما بين الدارقطني.
(٢) لكن سقط من المطبوع عنده :" عاصم" .

٥. ورَوَاهُ أشعث ،عن عاصم ، عن عبدالله ، عن أبيه عامر بن ربيعة ، عن عمر ﷺ .

٦. ورَوَاهُ يحيى بن سَعِيدٍ ، عن عاصم ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبان ، عن عثمان ، عن عمر.

وهذا الأثر مداره على عَاصِم بن عبيدالله بن عاصم ؛ وهذا الاختلاف يظهر لي – والعلم عند الله – أنه من عاصم ؛ فهو ضعيف ، كما في التقريب(٣٣٨٦) ، وقد رواه عنه جِلّة من الأئمة كشعبة ، والثوري ، ويحيى بن سعيد ، وعبدالله بن عمر على أوجه عدة ، ولذا لما ساق الدارقطني الاختلاف في علله ، بين أنَّ الاضطراب من عاصم بن عُبَيدالله بن عاصم .

إلا أنَّ الدارقطني في الآخر رجح رواية حماد بن زيد ، والحديث المختلف فيه عند الأئمة ، إذا صير إلى الجمع أو الترجيح لا يصير مضطربًا ، وهو ما مشى عليه الأئمة ، ومنهم : الدارقطني في مواضع عدة من كتابه العلل[1] .

وترجيحه هنا فيما يظهر لي هو ترجيح لرواية حماد بن زيد – عن يحيى بن سَعِيدٍ ، عن عاصم ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبان ، عن عثمان ، عن عمر – على رواية مالك – عن يحيى بن سعيد به بإسقاط عاصم – ، لا كما قد يفهم أنه ترجيح لهذا الوجه عن عاصم .

ومما ينبغي ذكره ، والتنبيه عليه أنَّ حديث عثمان بن عَفَّانَ ، عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ جاء من غير طريق عاصم بن عُبَيدالله .

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٦١/٣ ، بسند صحيح عن ابن أَبِي مُليكةَ ، أنَّ عثمان بن عفان ، وضعَ رَأْسَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : أَعِدْ رَأْسِي فِي التُّرَابِ ، وَيْلٌ لِي ، وَوَيْلٌ لِأُمِّي ؛ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي".

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٣/٤٤ ، من طريق عمرو بن دينار قال : سمعت أبان بن عثمان ، أنَّ عثمان قال :دخلتُ على عمر حين طعن ،ورأسه في التراب ..." .

---

(١) انظر: العلل ٢١٣/٤، ٧٣/٧ ، ١٠ / ٢٨٨ ، ٣٤٣/١١ . وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص٩٣ ، اختصار علوم الحديث ص٦٨ ، النكت ٢٢٤/٢ للزركشي ، النكت ٧٧٣/٢ لابن حجر ، فتح المغيث ٢٣٨/١ .

(٦٣/٩٦) وسُئِل الدارقطني :((**عن حَدِيثِ زِيادٍ ، عن المغيرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ: "لا تَسُبُوا الأَموات فَتُؤذُوا الأَحياءَ".**

فَقال : يَروِيهِ الثَّورِيُّ ،ومِسعَرٌ عن زياد بن عِلاَقَة ، فَأَمّا الثَّورِيُّ[(١)] فَرَواهُ عن زِيادٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِن المغيرة بن شُعبَة .

وأمَّا مِسعَرٌ فاختُلِف عنهُ، فَرَواهُ شعبة، عن مِسعر، عن زياد بن عِلاَقَة ، عن عَمِّهِ ، [عن][(٢)] المغيرة بن شعبة.

وَرَواهُ أَبُو الحسن الصُّوفِيُّ ، عن إبراهِيم بن المُستمرِّ العروقيِّ ، عن عمرو بن محمد ابن أَبِي [رَزِينٍ][(٣)]، عن شُعبَة، عن مِسعر،عن زِيادٍ ، [عن][(٢)] المغيرة، وأَسقَط مِنهُ[عن][(٤)]عَمِّهِ . وغَيرُ شُعبَة يَروِيهِ، عن مِسعر، عن الحَجّاجِ مَولَى [بني][(٥)] ثَعلَبَة ، عن

---

(١) قلت : اختلف فيه على الثوري فقد أخرجه الترمذي (١٩٨٢)،-ومن طريقه عَبْدالحق ٢/ ٥٥٠ - ، ورواه ابن حبان ٢٩٢/٧(٣٠٢٢)،والقضاعي في المسنده٨١/٢(٩٢٥) من طريق أبي داود الحفري وقرن به ابن حبان الملائي .
وابن أبي شيبة ٤٥/٣(١٢١٠٠)، وأحمد ١٤٩/٣٠ (١٨٢٠٨) وهناد في الزهد ٥٥٩/٢(١١٦٣) ثلاثتهم عن وكيع . وأحمد (١٨٢٠٩)،والطبراني ٤٢٠/٢٠(١٠١٣) كلاهما من طريق أبي نعيم أربعتهم عن الثوري ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب الأموات .
وخالفهم ابن مهدي وغيره قال الترمذي:" وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث فروى بعضهم مثل رواية الحفري،وروى بعضهم عن سفيان،عن زياد بن علاقة قال:سمعت رجلاً يحدث عند المغيرة بن شعبة،عن النبي ﷺ نحوه. أخرجه أحمد في المسند ١٥٠/٣٠ (١٨٢١٠)من رواية ابن مهدي عنه - والرجل قيل هو زيد بن أرقم كما الروايات الأخرى ٤٣/٣٢(١٩٢٨٨)-، والوجه الأول فيه التصريح بالسماع من المغيرة . قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠٠/٦ :"فالظاهر أن زياد بن علاقة سمع هذا الحديث أولاً من رجل يحدثه عِنْدَ المغيرة عن النبي ﷺ ثم سمع المغيرة هذا الحديث من النبي ﷺ ... ". قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٧٩٠/٢:"رجاله ثقات إلا أن بعضهم أدخل بين المغيرة ،وبين زياد بن علاقة رجلاً لم يسم". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٨ "رجال أحمد رجال الصحيح".
(٢) هكذا في المخطوط(٢ ق١١٣/أ) بزيادة"عن"في جميع الأوجه ولعله من الناسخ ،فإن الذي وقفت عليه بعد جمع طرق الحديث والتخريج بدونها ، ولعله الصواب وهو ما رواه عنه جميع أصحاب مسعر كما سيأتي .
(٣) في المطبوع [رُزَيقٍ] وفي المخطوط غير واضحة ،ولم أقف عليه ، وليس له ذكر في شيوخ إبراهيم بن المستمر ، ولا تلاميذ شعبة ، والصواب [رزين] كما في كتب التراجم والتخريج؛ انظر تهذيب الكمال٢٠٢/٢ ، معرفة أصحاب شعبة ص١٢٧، وقد أخرج حديثه الطبراني ، والحاكم على خلاف ما ذكر الدارقطني في اسمه ، وسنده.
(٤) ساقطة من المخطوط (٢ ق١١٣/أ) ، وهي مثبتة في المطبوع .
(٥) ساقطة من المخطوط (٢ ق١١٣/أ) ، والمطبوع ، وهي مثبتة في كتب التراجم والتخريج .

عَـمِّ زيـاد بـن عِلاَقَـة، عـن[1] المغيـرة. وَحَـدِيثُ شُـعبَة عـن مِسـعر وهـمٌ، والآخَـرانِ مَحفُوظانِ[2].

التخريج :

هذا الحديث رواه مِسْعَرُ بن كِدَام ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه

١. فَرَوَاهُ عمرو بن محمد بن أَبي رَزِينٍ ، عن شعبة ، عن مِسعر ، عن زياد بن عِلاَقَة ، عن عَمِّهِ ، أن المغيرة بن شعبة ... .

٢. وَرَوَاهُ عمرو بن محمد بن أَبي رَزِينٍ مرةً ، عن شعبة ، عن مِسعر ، عن زيادٍ ، عن المغيرة.

ثانيًا : رَوَاهُ جَمْعٌ ، عن مِسعر ، عن مَولًى بني ثعلبة ، عن عَمِّ زياد بن عِلاقة ... .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه

١. فَرَوَاهُ عمرو بن محمد بن أَبي رَزِينٍ ، عن شعبة ، عن مِسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه ، أن المغيرة بن شعبة .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٨/٥(٤٩٧٤) ،من طريق محمد السَّقَطِيّ .

والحاكم في المستدرك ٥٤١/١(١٤١٩) ، من طريق رجاء بن محمد العذري .

كلاهما قال : ثنا عمرو بن محمد بن أبي رَزِينٍ ، ثنا شعبة ، عن مِسعر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عَمِّهِ أَنَّ المغيرة بن شعبة سبَّ علي بن أبي طالب[3] فَقَامَ إليه زيد بن أرقم فقال : يا مغيرةُ أَلَمْ تَعلم أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ : نهى عن سَبِّ الأَمْوَاتِ ؛ فَلِمَ تَسُبَّ عَلِيًّا وقد مَاتَ؟!".

(١) هكذا في المخطوط(٢ ق١١٣/أ) بزيادة"عن"في جميع الأوجه والصواب بدونها كما تقدم وكما سيأتي عن مسعر.

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٢٦/٧ (١٢٤٩) .

(٣) هكذا عند الحاكم ، ووقع عند الطبراني: "قال : مر علي" ، والعبارة مصحفة عنده ، والصواب "نَالَ مِن علي" ، ولعل أقرب معنى ، للعبارة المصحفة وإن لم يكن مستقيماً أي :" مَرَّ ذِكْرُ عليﷺ "، ولكن يشكل عليه قوله :" المغيرة قال " ، وقوله :"فقام" وما بعده ومما يؤكد ذلك رواية الحاكم ، وانظر : الإتحاف ٥٨٦/٤(٤٦٩٥) و (١٦٩٦٦) .

قال الحاكم :((صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه هكذا؛ إنما اتفقا[1] على حديث الأعمش ، عن مجاهد، عن عائشة، أَن النبي ﷺ قال:" لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا")).

وقال الهيثمي في المجمع ٧٦/٨ :"رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات".

٢. وَرَوَاهُ عمرو بن محمد بن أَبي رَزِينٍ مرةً ، عن شعبة ، عن مِسعر ، عن زيادٍ ، عن المغيرة. ذكره الدارقطني كما تقدم ، من طريق إبراهِيم بن المستمر العروقيِّ ، عن عمرو بن محمد بن أَبي رَزِينٍ ، عن شُعبَة به . ولم أقف عليه على هذا الوجه .

ولعل الراجح من الاختلاف على ابن أبي رَزِينٍ الأول ، لأنه من رواية الأحفظ فقد رواه عنه رجاء بن محمد العُذْرى السَّقَطِيّ – وهو ثقة – ، وتابعه محمد السَّقَطِيّ – ولم أقف عليه – ، ويمكن أن يكون الذي قبله ، فسقط من الإسناد رجاء[2] ، وخالفه ابن المستمر وهو صدوق يغرب . انظر : التقريب (٢١٠٥)(٢٧٩).

ويظهر لي والعلم عند الله أنَّ كلا الوجهين غير محفوظين عن شعبة ، حيث تفرد بهما : عَمْرُو بن محمد بن أبي رَزِينٍ – وهو صدوق ربما أخطأ – ، من الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة ، وقد اختلف عليه ، وتفرده عن شعبة في النفس منه شيء[3] .

انظر التقريب (٥٧٤٥) ، معرفة أصحاب شعبة ١٢٧ .

ثانيًا : رَوَاهُ جَمْعٌ ، عن مِسعر ، عن مَولَى بني ثعلبة ، عن عَمِّ زياد بن عِلاقة ... .

---

(١) هذا الحديث انفرد به البخاري ٤٧٠/١(١٣٩٣)، دون مسلم،انظر تحفة الأشراف ٢٩٣/١٢(١٧٥٧٦).

(٢) الطبراني ترجم لشيخه :محمد بن رجاء بن محمد السقطي في الأوسط ١٦٩/٦(٦١٠٠) (٦١٠١) و (٦١٠٢) ، وروى عن أبيه رجاء بواسطة كما في الكبير (٨٢) (٨٥٢) (٣٩٧٠) و (٦٩٣٩).

(٣) فقد أخرج أبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" ٥٨٧/٤(٤٦٩٥) ، من طريقي أبي الوليد ، وأبي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً :"لا تسبوا الأموات". وتوبع شعبة عليه تابعه : زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق به ، وهو المحفوظ عن شعبة .

أخرجه ابن المبارك في المسند[1] ١/١٥٦(٢٥٣) ،- ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٦٨/٥ (٤٩٧٥)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي ٢٧٢/١(١٦٧)،وأبو نعيم في الحلية[2] ٢٣٦/٧- كلهم من طريق ابن المبارك - .

ورواه ابن أبي شيبة ٤٥/٣(١٢١٠١)،- ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٦٨/٥ (٤٩٧٣)- ، ورواه أحمد ٦٥/٣٢(١٩٣١٥)،- ومن طريقه الطبراني (٤٩٧٣)- ، ورواه هناد في الزهد ٥٦٠/٢(١١٦٦) ، وأبو يعلى -كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢٠٢/٧ (٦٦٧١) -، والطبراني في الكبير ١٦٨/٥ (٤٩٧٣) ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٢٧٢/١(١٦٧) ، جميعهم من طريق وكيع .

وأحمد ٤٣/٣٢(١٩٢٨٨)،- ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٦٨/٥(٤٩٧٥) - ، ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٤١٥/٦(١٢٦٥) ، من طريق محمد بن العلاء .

كلاهما[3] (أحمد ، محمد بن العلاء) عن محمد بن بِشْرٍ العبدي[4] .

وأحمد -كما في غاية المقصد في زوائد المسند ٤٩٣/٢-، عن غندر .

أربعتهم (ابن المبارك، ووكيع، محمد بن بشرٍ، وغُندر)،عن مِسعر[5] ،عن الحجَّاج مولى بني ثعلبة[6] ،عن قُطْبة بن مالكٍ،قال: سَبَّ أَمِيرٌ مِنَ الأُمَرَاءِ عَلِيًّا ، فَقَامَ إليه زيد بن أرقم فقال : أَمَا لقد عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهى عن سَبِّ الْمَوْتَى فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وقد مَاتَ".

---

(١) عند ابن المبارك :" عن قطبة بن مالك ، قال : قال المغيرة بن شعبة : مَنْ علي بن أبي طالب؟ " وعند الطبراني نال رجلٌ : من علي؟ ، وعند أبي أحمد الحاكم :"نَالَ المغيرة بْنُ شعبة مِنْ عَلِيٍّ " .

(٢) ووقع في مطبوع "الحلية" سقط ،وتحريف" .ففيه :"المبارك" وهو ابن المبارك ،وفيه :"مولى ثعلبة" وهو مولى بني ثعلبة ،وفيه :" ثنا المغيرة بن شعبة عن علي قال له زيد بن أرقم :"أما إنك قد علمت أن رسول الله ﷺكان ينهى عن شتم الهلكى فَلِمَ تَسُبُّ علياً وقد مات قال : رواه الناس عن المبارك عن مسعر وروى أيضًا وكيع عن مسعر نحوه"!.

(٣) وخالفهما سليمان بن داود الشاذكوني - وهو متروك الحديث - عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان ١٢١/٢ (١٢٦٨) فزاد :"عن زيد بن أرقم"،والوجه الأول عن مُحَمَّد بْن بِشْرٍ أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فأحمد بن حنبل ثقة حافظ حجة ، ومحمد بن العلاء ثقة حافظ. انظر : الجرح والتعديل ١١٤/٤ التقريب(١١٠)(٦٩٨٥).

(٤) ووقع في إحدى النسخ الخطية للمسند ، والمطبوع من المعجم الطبراني من طريق محمد بن بشر:"عن قطبة بن مالك، "عن" زياد بن علاقة"، والصواب :" عن قطبة بن مالك "عم" زياد بن علاقة " ، وانظر كلام محققي المسند ٤٣/٣٢ ، وكذا طبعة المكنز لمسند أحمد .

(٥) ولم يقل أحد منهم ألبته ممن رواه عن مسعر:عن المغيرة بن شعبة خلافًا لما وقع في النسخة الخطية لعلل الدارقطني.

(٦) لكن كناه وكيع ولم يسمه فقال:" عن أبي أَيُّوبَ مولى بني ثَعْلَبَةَ ".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه مِسْعَرُ بن كِدَام ، واختلف على من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في وجه لا يثبت عنه - ، عن مِسعر ، عن زياد بن عِلاَقَة ، عن عَمِّهِ ، أن المغيرة بن شعبة ... .

٢. وَرَوَاهُ شعبة - في وجه لا يثبت عنه أيضًا - ، عن مِسعر ، عن زيادٍ بن عِلاقة ، عن المغيرة.

٣. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن مِسعر ، عن مَولَى بني ثعلبة ، عن عَمِّ زياد قال: سَبَّ أَمِيرٌ ... .

والوجه الثالث هو الثابت ، لأنه لم يثبت عن شعبة مخالفتهم ، ولأنه من رواية الأكثر، والأحفظ فقد رواه : عبدالله بن المبارك، ووكيع ، ومحمد بن بِشرٍ، وغُندر ، - وهم ثقات حفاظ - عن مِسعر ، عن مولى بني ثعلبة ، عن عَمِّ زياد بن عِلاقة ، قال: سَبَّ أَمِيرٌ[١] مِنَ الأُمَرَاءِ عَلِيًّا...".

ولعل هذا هو تفسير لقول الدارقطني الآنف:" . وَحَدِيثُ شُعبَة عن مِسعر وهمٌ".

والحديث من وجهه الراجح ، إسناده ضعيف لجهالة أبي أيوب ، وهو الحجّاج بن أيوب مَوْلَى بني ثعلبة ، قال عنه الحسيني : "مجهول" ، والعراقي :" لا أعرفه"[٢].

وللقسم الثاني من الحديث شاهد صحيح ، يبين نكارة القسم الأول منه فقد جاء عن المغيرة بن شعبة[٣] نفسه ﷺ، وجاء عن عائشة[٤] أيضًا ﷺا وفيه :" لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ " .

---

(١) هكذا قال وكيعٌ ومحمد بن العلاء وهو ثقة حافظ،عن محمد بن بشر مبهمًا. وسماه أحمد عن ابن بشر، وغندر فقال :"نَالَ المغيرة " ويمكن أن يكون الإمام أحمد حمل رواية ابن المبارك السابقة على غيره فقد خالفه ابن العلاء ، عن ابن بشر ولم يسمِّ المغيرة ، ووكيع أحفظ من ابن المبارك كما قال أبو حاتم وغيره .(شرح علل الترمذي ٤٧٢/١).

(٢) نقله عنهما الحافظ في تعجيل المنفعة ص٤٦٦ وزاد :"اسمه الحجاج بن أيوب ، ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى ، وجزم بذلك المزي في ترجمة :"قطبة بن مالك"في التهذيب ، وقد أخرج أحمد حديثه في مسند زيد بن أرقم من وجهين،سماه في أحدهما ، وكناه في الآخر ...ولم يستفد من ذلك كله معرفة حال حجاج أبي أيوب مولى بني ثعلبة انظر:الأسامي لأبي أحمد ٢٧٢/١ ،الإكمال للحسيني ص٤٤٨ ، تهذيب الكمال ٦٠٩/٢٣ ،التهذيب ٣٣٩/٨ .

(٣) عند الترمذي ، وأحمد ، وابن حبان وغيرهم كما تقدم في أول الحديث : من طريق الثوري ،عن زياد بن علاقة ، أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول: قال رسول اللهﷺ:"لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء".

(٤) ذكر الحاكم اتفاق الشيخين عليه،والصحيح :انفراد البخاري به (١٣٩٣)،وانظر:تحفة الأشراف (١٧٥٧٦).

(٦٤/٩٧) وَسُئِل الدارقطني :((**عن حديث وهب بن ربيعة ،عن ابن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة في ثلاثة نفر: ثَقَفِيٌّ ، وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ[١]، كَثِيرٌ شَحمُ بِطُونِهِم ، قَلِيلٌ فِقهُ قُلُوبِهِم ، فَقالَ أَحَدُهُم : أَتَرَى اللَّهَ يَسمَعُ ما قُلناهُ ،...الحديث ....**

فقال يرويه الأعمش : واختلف عنه فرواه الثَّورِيُّ ، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبداللَّهِ .

وتابعه عبدالله بن بشر الرقي ، عن الأعمش .

ورواه أبو معاوية الضرير ، وقُطبة بنُ عبدالعزيز ، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله .

قال قطبة : قلتُ للأعمش : إن سفيان الثَّورِيّ يقول : هو وَهْبُ بن رَبِيعَةَ ؛ قال : فأطرق ثم هَمْهَمَ ساعة ثم رفع رأسه فقال : صدق سفيان هو : وَهْبُ بن رَبِيعَةَ .

وخالفهم أبو مريم عبدالغفار ، فرواه عن الأعمش ، عن عمارة ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن عبدالله .

ورواه الحسنُ بن عُمَارَةَ ، والْمَسْعُودِيُّ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، ووهما فيه .

ورواه شُعبَةُ ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن عبدالله .

والقول قول سفيان الثوري ، وعبدالله بن بشر .

ورواه زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله...))[٢].

التخريج:-

---

(١) قال ابن حجر في الفتح ٥٦٢/٨:" ذكر الثعلبي وتبعه البغوي أن الثقفي عبد يا ليل بن عمرو بن عمير ، والقرشيان : صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف . وذكر إسماعيل بن محمد التيمي في تفسيره : أن القرشي صفوان بن أمية والثقفيان ربيعة وحبيب ابنا عمرو فالله أعلم". "وخَتَنُ الرَّجُلِ صِهْرُه والمتَزَوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَنِ ... وقيل أَهْلُ بَيْتِ المرأَةِ أَصْهارٌ ، وأَهْلُ بيتِ الرَّجلِ أَخْتانٌ ومن العَرَب مَنْ يَجْعَل الصِّهرَ من الأَخْتانِ والأَحْماءِ جميعًا "تاج العروس ٣٦٧/١٢.

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٨/٥(٨٨١).

هذا الحديث رواه الأَعْمَشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن ابن مسعود ﷺ .

٢. وَرَوَاهُ الثَّوريُّ ، وعبدالله بن بشر ، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ ، عن وهب بن ربيعة ، عن ابن مسعود ﷺ .

٣. وَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن الأعمش ،عن عُمَارَةَ ، عن ابن يزيد ،عن ابن مسعودﷺ.

٤. وَرَوَاهُ عبدالغفار ، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ عن زيد بن وهب الجهني ، عن ابن مسعود ﷺ .

٥. وَرَوَاهُ الحسن بن عمارة ، والمسعودي ،عن الأعمش، عن أَبِي وائل،عن ابن مسعود ﷺ.

٦. وَرَوَاهُ زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عن ابن مسعودﷺ .

الوجه الأول :-

ذكره الدارقطني في العلل ٢٧٨/٥ عن شعبة معلقًا ، ولم أقف عليه من هذا الوجه .

الوجه الثاني :

أخرجه مسلم ، في صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤١/٤ (٢٧٧٥) ، والترمذي (٣٢٤٩)، وأحمد ٤١٩/٦ (٣٨٧٥) و ٧ /٢٧٢(٤٢٣٨) ، والبخاري في تاريخه ١٦٣/٨ معلقًا ، والدارقطني في العلل ٢٧٩/٥ ، وابن حبان ١١٧/٢(٣٩١) ، من طريق سفيان الثوري .

والدارقطني في العلل ٢٧٨/٥ معلقًا ، من طريق عبدالله بن بشر الرقي .

كلاهما عن الأعمش ،عن عُمَارَةَ ،عن وهب بن ربيعة ،عن ابن مسعود ﷺ قال :"اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ! وَقَالَ الآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ **﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾**

[فصِّلت:٢٢] .

قال الترمذي:" حسنٌ صحيح".

وقال الطبراني ١١٢/١٠ :" هكذا رواهُ الثَّوريُّ ، وخالفهُ أبو معاويةَ ،وأَصحابُ الأعمش".

الوجه الثالث:-

أخرجه الترمذي (٣٢٤٩)، وأحمد ١٠٨/٦(٣٦١٤) و ١٣٩/٧(٤٠٤٧) و ٢٦٥/٧ (٤٢٢٢) ، وأبو يعلى ١٣٠/٩ (٥٢٠٤) ،- ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول ص ٢٥٠ - ،ورواه ابن خزيمة في التوحيد ٨٩١/٢ (٦٠٠)،والطحاوي في المشكل ١١٨/١ (١٣٠) ،والطبراني في الكبير ١١٣/١٠(١٠١٣٤)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم .

وأحمد في العلل ٤٣٧/٢(٢٩٢٩) ، والطبراني في الكبير ١١٣/١٠(١٠١٣٣)، والدارقطني في العلل ٢٧٩/٥ ، من طريق قطبة بن عبدالعزيز .

والبخاري في التاريخ الكبير ١٦٣/٨ معلقًا ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وابن أبي حاتم في العلل ٤٣/٥ (١٧٩١) معلقًا ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

والطبراني في المعجم الكبير ١١٣/١٠ح(١٠١٣٥) ، من طريق علي بن مسهر .

خمستهم عن الأعمش ، عن عُمَارة بن عُمَيْرٍ ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به .

قال الترمذي:" حسن صحيح".

وقال البخاري:((قال قبيصة : قيل للأعمش إنّ سفيان يقول : إنما هذا عن وهب بن ربيعة ، فجعل الأعمش يهمهم في نفسه كأنه يعد حديث عمارة فقال:"صدق سفيان")). وبنحوه ذكر الطبراني كذلك .

وقال الطحاوي:" قال قُطْبَةُ بن عبدالعزيز :كنت أنا وسفيان ، نتذاكر حديثَ الأعمش ، فذكرت حديث عبدالله :"كُنْتُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ" ، فقلت : عن عُمَارَةَ ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله . فقال لي سفيان : عُمَارَةَ ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبدالله . فَقُمْتُ مِنْ فَوْرِي إلى الأعمش ، فقلت : يا أبا محمد عندك حديث عبدالله :"كُنْتُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ" ؟ فقال : عمارة ، عن عبدالرحمن بن يزيد . فقلت : إنّ سفيان يقول : عُمَارَةَ عن وهب بن ربيعة؟ فقال لي : أَمْهِلْ فَجَعَلَ يُهِمُّهُمْ كَمَا يُهِمُّهُمُ الْبَعِيرُ ثم قال أصاب سفيان".

الوجه الرابع :-

ذكره الدارقطني في العلل ٢٧٨/٥ معلقًا ، عن عبدالغفار ، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن ابن مسعود ﷺ ، ولم أقف عليه .

الوجه الخامس :-

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٤/١٠(١٠١٣٧) ، من طريق يزيد بن هارون ، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي.

والدارقطني في العلل ٢٧٨/٥ معلقًا ، عن الحسن بن عمارة .

كلاهما ، عن الأعمش، عن أَبِي وائل، عن ابن مسعود ﷺ به .

قال الطبراني :" وخالفهمُ - أي الثقات- المسْعُودِيُّ".

الوجه السادس :-

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٤/١٠(١٠١٣٦) ، وابن حبان ١١٦/٢(٣٩٠) ، من طريق زيد بن أبي أنيسة،عن الأعمش،عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ،عن ابن مسعود ﷺ به.

قال الطبراني :" رَوَاهُ زيد بن أبي أنيسة فخالفَ الثوريَّ ، وأصحاب الأعمش".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه الأَعْمَشُ ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن ابن مسعود ﷺ.

٢. وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ ، وعبدالله بن بشر، عن الأعمش، عن عُمَارَةَ ، عن وهب بن ربيعة ، عن ابن مسعود ﷺ .

٣. وَرَوَاهُ عددٌ من الرواة ،عن الأعمش ،عن عُمَارَةَ ، عن ابن يزيد، عن ابن مسعودﷺ.

٤. وَرَوَاهُ عبدالغفار، عن الأعمش ، عن عُمَارَةَ ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ﷺ.

٥. وَرَوَاهُ الحسنُ بن عمارة ،والمسعودي ،عن الأعمش ،عن أَبِي وائل ،عن ابن مسعود ﷺ.

٦. وَرَوَاهُ زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ ، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ويظهر لي ثبوت الوجهين الثاني والثالث عن الأعمش ، فالوجه الثاني من رواية سفيان الثوري ، وهو مقدم في الأعمش على غيره من الرواة ، ولأنه الوجه الذي أكده وصوبه عليه شيخه الأعمش بنفسه –كما تقدم – ، وقد تابعه عليه عبدالله بن بشر الرقي ، وهو لا بأس به كما في التقريب(٣٥٧٨) .

وأما الوجه الثالث فهو من رواية الأكثر من الثقات عنه[١] كأبي نعيم ، وعلي بن مسهر ، وابن أبي زائدة ، وأبي معاوية ، وهو مقدم في الأعمش على كثير من الرواة ، وقد تابعه على ذلك هؤلاء الثقات إلا أنَّ الخطأ هنا من شيخه الأعمش ، وليس منهم ، فقد حدثهم على هذا الوجه ، ثم لما قيل له ما قاله سفيان الثوري عنه قال :"صدق سفيان".

ومع القول بثبوت الوجهين الثاني والثالث عن الأعمش إلا أن الوجه الثاني هو الأرجح .

قال البخاري:"قال قبيصة : قيل للأعمش إنّ سفيان يقول : إنما هذا عن وهب بن ربيعة ، فجعل الأعمش يهمهم في نفسه كأنه يعد حديث عمارة فقال : صدق سفيان". وسبق ذكر هذا أيضًا عند الطحاوي ، والطبراني .

وأما الوجه الأول فقد ذكره الدارقطني عن شعبة ولم أقف عليه ، ولا من رواه عنه ، فإن ثبت عنه فإنه أثر عنه الخطأ مع إمامته في حديث الأعمش كما ذكر الإمام ابن معين ، وأحمد وغيرهما[٢].

وأما باقي الأوجه وهي الرابع ، والخامس ، والسادس فهي ضعيفة ، خالف فيها رواتها: المقدمين في الأعمش، فالوجه الثالث تفرد به أبو مريم عبدالغفَّار بن القاسم الأنصاري وهو متروك[٣] .

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/٧١٥– ٧٢٠ بتصرف .

(٢) شرح علل الترمذي ٢/٧١٧ ، وتهذيب الكمال ١٢/ ٨٦ .

(٣) قال عنه يحي :"ليس بشيء" ، وقال أحمد :" ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه ، وعامة حديثه بواطيل". وقال أبو زرعة:" لين"، وقال أبو حاتم:"متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة ، وكان شعبة حسن الرأي فيه لا يكتب حديثه" انظر : الجرح والتعديل ٦/٥٣ .

ورواه على الوجه الخامس : الحسنُ بن عمارة البَجَلي وهو متروك أيضًا [1]، وتابعه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، وهو صدوق اختلط قبل موته[2] ، لكنه خالف من هو أوثق منه .

وأما زيد بن أبي أنيسة الجزري فهو ثقة له أفراد (٢٣١٦)، وقد تفرد بهذا الوجه وخالف غيره ممن هو أوثق ، وأحفظ لحديث الأعمش ، ولذا أعله الأئمة كالطبراني ، والدارقطني وغيرهم .

والوجه الثاني هو الذي رجحه بعض الأئمة كأبي زرعة ، والدارقطني ، بل والأعمش نفسه آخر الأمر.

قال أبو زرعة لما سئل عن حديث الثوري :" ورواهُ أَبو معاوية ، وعليُّ بن مُسْهِرٍ ، وابنُ أَبي زائدةَ ، عن الأَعمَشِ ، عن عُمارة بن عُمَيرٍ ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، قال : قال عبدالله ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ.قالَ أَبو زُرعة : كان الأَعمشُ قديمًا ، قال : عن وهب بن ربيعةَ ، والثَّوريُّ أَحفظهم كلِّهم"[3].

والحديث من وجهه الأرجح أخرجه مسلم في صحيحه ، وصححه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وغيرهم .

قال ابن خزيمة في التوحيد إثر حديث(٤٠٨):" هذا إسناد مشهور متصلٌ على رسم النسائيِّ ، وأَبي عيسى التِّرمذي ، واختلف على الأعمش فيه ، فرواهُ أَبو معاويةَ ، وابن مُسْهِرٍ ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عُميرٍ ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله بن مسعودٍ".

وقد توبع وهب بن ربيعة تابعه : أبو معمر عبدالله بن سَخْبَرَة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه. أخرجه الشيخان[4] ،وغيرهما من طريق منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن أَبي معمرٍ، عن عبداللهِ به .

(٩٦/٦٣)

---

(١) كما قال عنه ابن حجر في التقريب (١٣٩٢).

(٢) مَنْ سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد الاختلاط . انظر التقريب(٤٣٧٩) ، والكواكب النيرات لابن الكيال ص ٢٨٨ .

(٣) العلل لابن أبي حاتم ٤١/٥(١٧٩١) .

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد وفي غيره ١٨١٨/٤ (٤٨١٦) ، باب قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصّلت:٢٢] ، وأخرجه مسلم في صفات المنافقين ٢١٤١/٤ (٢٧٧٥).

(٦٥/٩٨) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ سُعَيدٍ مَولَى خَلِيفَة ،عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :" مَهرُ البَغِيِّ ، وأَجرُ الحَجّامِ سُحتٌ ، وثَمَنُ الكَلبِ سُحتٌ".**

فَقال : يَروِيهِ عَطاءُ بن أَبِي رَباحٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ لُوَيْن ، عَنِ ابنِ عُيَينَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَن عَطاءٍ ، عَن سُعَيدٍ مَولَى خَلِيفَة ، عَن أَبِي هُرَيرة مرفوعًا ، ووَقَفَهُ غَيرُهُ عَنِ ابنِ عُيَينَةَ.

وَكَذَلِك رَواهُ رَوحُ بن القاسِمِ ، عَن عَمرٍو ، عَن عَطاءٍ ، عَن سُعَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة موقوفًا .

وَقال مَعمَرٌ : عَن عَمرٍو ، عَن عَطاءٍ ، عَن مَولَى خَلِيفَة ، ولَم يَقُل : سُعَيدٍ ، وقال : عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... .

وَقال شُعبَةُ : عَن عَمرٍو ، عَن عَطاءٍ ، عَن رَجُلٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، ورَفَعَهُ.

... والصَّحِيحُ مِن ذَلِك قَولُ مَن قال : عَن عَطاءٍ ، عَن سُعَيدٍ مَولَى خَلِيفَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، موقوفًا))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرواه شُعبَة ، عن عمرو ، عَن عَطاءٍ بن أبي رباح، عَن رَجُلٍ ،عَن أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه مرفوعًا .

٢. وَرَوَاهُ ابن عيينة ، ومعمر ، عن عمرو ، عَن عَطاءٍ ، عَن مَولَى خَلِيفَة[٢] ، عَن أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه مرفوعًا .

وتوبع مولى خليفة على رفعه تابعه:سلمان الأشجعي ، وعلي بن رباح ، وعبدالرحمن بن أبي نُعم ، ومعاوية المهري ، وعبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء ، وأبو صالح .

٣. وَرَوَاهُ ابن عيينة - مرةً - ، وروح بن القاسم ،عن عمرو ،عن عَطاءٍ،عَن سُعَيدٍ مَولَى خَلِيفَة ، عَن أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه موقوفًا.

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١/١٣م(٢٠٩١).

(٢) هكذا قال معمر :" مولى خليفة " ولم يسمه ، وسماه ابن عيينة فقال :"سُعيد".

الوجه الأول:-

ذكره الدارقطني ١٣/١١ عن شعبة معلقًا ، ولم أقف على من أخرجه على هذا الوجه .

الوجه الثاني:-

أخرجه الدراقطني في المؤتلف والمختلف ١١٨٨/٣ ، وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء الرابع من المخلِّصِيَّات ٣٨٠/١(٦٤١) ،من طريق لُوَيْن محمد بن سليمان المصيصي ،قال: حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ،عن سُعيد مولى خليفة قال :سمعت أبا هريرة مرفوعًا :" ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ سُحْتٌ[1]".

وذكره الدارقطني -كما تقدم- معلقًا ، عن معمر لكن قال معمر:"مولى خليفة "، ولم يسمه.

كلاهما (ابن عيينة ، معمر) ، عن عمرو بن دينار به مرفوعًا .

وفي كلا المصدرين قال لوين :" وقال سفيان مرة : عن النبي ﷺ" ، ثم ساقه .

وتوبع مولى خليفة على رفعه تابعه : سلمان الأشجعي ، وعلي بن رباح ، وعبدالرحمن بن أبي نُعم ، ومعاوية المهري ، وعبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء ، وأبو صالح .

أخرجه البخاري في الإجارة ،باب كسب البغي والإماء ٧٩٧/٢(٢١٦٣)، وفي الطلاق ، باب مهر البغي والنكاح الفاسد ٢٠٤٥/٤(٥٠٣٣) ، وأبو داود (٣٤٢٥)، والطيالسي (٢٥٢٠)، وأحمد ٢٤٢/١٣(٧٨٥١)، و ٢٣٩/١٤(٨٥٧١/٣) ، وغيرهم من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي الكوفي .

وأبو داود (٣٤٨٤) ،والنسائي ٤٧٠/٤ (٤٧٨٦) ، من طريق علي بن رباح اللخمي .

والنسائي ح(٤٦٧٣)و(٤٦٧٥)، وفي الكبرى ٤٢٦/٤(٤٦٧٥)، و٨٢/٦(٦٢٢٤) و (٦٢٢٦) و(٦٢٢٧) ، وابن ماجه (٢١٦٠)، وأحمد في المسند ٣٥٥/١٣ (٧٩٧٦)، من طريق عبدالرحمن بن أبي نُعم.

وأحمد ١١٩/١٤(٨٣٨٩)،٢١٩/١٥(٩٣٧٢)،والدارمي٣٥٣/٢(٢٦٦٦) ، وأبو طاهر في المخلِّصِيَّات٣٩٩/١(٦٧٩)،من طريق الفضل بن معدان،عن معاوية المَهري، وهما مجهولان.

---

(١) السحت :" الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه لأنه يَسْحَت البركة : أي يُذْهبها ، ومالُ فلان سُحْت : أي لا شيء على من استهْلكه ، ودَمُه سُحْت : أي لا شيء على من سَفَكه ". انظر النهاية في غريب الأثر ٢/ ٣٤٥ .

والطحاوي في شرح المشكل ٨٥/٢(٦٢٢)،والطبراني في الأوسط ٨٨/٨(٨٠٥٢)، والمحاملي في أماليه – رواية ابن مهدي – ص ١٩٤(٣٨٢)،بسند ضعيف عن عبدالرحمن بن يعقوب .
والحاكم ٣٩/٢ (٢٢٤٢) ، من طريق أبي صالح أيضًا .
جميعهم عن أبي هريرة مرفوعًا:" نهى عن كسب الإماء"، وبعضهم يذكر :"كسب الحجام، وثمن الكلب ، وعسب الفحل، وكسب البغي ".

الوجه الثالث:-

أخرجه النسائي في الكبرى ٤٢٧/٤(٤٦٧٨) ، وابن أبي شيبة ٣٤٧/٤(٢١١٨١) ، و ٣٥٥/٤(٢١٢٦٩) ، والبخاري في التاريخ الكبير معلقًا ٢١١/٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٢١١/٤(١٦٤٨) ، والدراقطني في المؤتلف والمختلف ١١٨٨/٣ ، وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء الرابع من المخلِّصِيَّات ٣٨٠/١(٦٤٠) ، من طريق ابن عيينة[1] .
وذكره الدارقطني في العلل ١٣/١١ ، معلقًا عن روح بن القاسم .
كلاهما (ابن عيينة ، وروح بن القاسم) ، عن عمرو ،عن عطاء به موقوفًا نحوه.
وتوبع عمرو بن دينار على وقفه تابعه : ابن جريج .
أخرجه النسائي في الكبرى ٤٢٧/٤(٤٦٧٨) ، من طريق ابن جريج .
كلاهما (عمرو ،ابن جريج)[2]، عن عطاء ،عن سعيد مولى خليفة ،عن أبي هريرة موقوفًا .

---

(١) هكذا قال : محمد بن النضر بن مساور ، وابن أبي شيبة ، والحميدي ، ولُوَيْن – في وجه عنه – موقوفًا ، ورواه لوين على الوجه الثاني ، وصرح بأن ابن عيينة حدث به مرتين موقوفًا ومرفوعًا .

(٢) وخالفهما الأعمشُ – في وجه مرجوح – من رواية أسباط بن محمد عنه– عند النسائي ح(٤٦٧٧)، وقيسُ بن سعد المكي – من رواية حماد بن سلمة وفي روايته عنه نظر–كما ذكر البيهقي ٦/٦ كلاهما(الأعمش ، وقيس) ، عن عطاء ، عن أبي هريرة موقوفًا – بإسقاط سُعيد مولى خليفة – . وأسباط بن محمد القرشي ثقة كما في التقريب(٣٦١) لكن خالفه : محمدُ بن فضيل فرواه عن الأعمش ،عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعًا –كما تقدم في الوجه الثاني – ، وابن فضيل صدوق لكنه في الأعمش أقوى وإن كان يخطئ عليه ، لكنه توبع بإسناد حسن تابعه أبو عبيدة عبدالملك ابن معن المسعودي عند النسائي في الكبرى(٤٦٨١) – وهو ثقة – ، كلاهما (ابن فضيل ، وعبدالملك)، عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به مرفوعًا ، وروي مرةً عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا بإسقاط سعيد لكن من طرق لا تخلو أسانيدها من مقال ، فأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٢٧١) ، من طريق محمد بن أبي ليلى –وهو صدوق سيء الحفظ جدًا – . وأحمد ٢٩٤/١٦(١٠٤٨٩) و(١٠٤٩٠)، والطبراني في الأوسط ٣٨٢/٣(٣٤٦٢)، من طريق الحجاج بن=

قال البخاري في تاريخه ٢١١/٤ :((...عن ابن جريج ، عن عطاء . وقال ابن عيينة : عن عمرو ، عن عطاء مثله[1] قال :"ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وكسب الحجام سحت". وروى عبدالملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قوله ، وروى ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة نهى النبي ﷺ ، والأول أصح " .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فرواه شُعبَة ، عن عمرو ، عَن عَطاءٍ بن أبي رباح ، عَن رَجُلٍ ،عَن أَبِي هُرَيرة ﷺ مرفوعًا.

٢. وَرَوَاهُ ابن عيينة، ومعمر، عن عمرو ، عَن عَطاءٍ، عَن مَولَى خَلِيفَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ﷺ مرفوعًا .

وتوبع مولى خليفة على رفعه تابعه : أبو حازم سلمان الأشجعي ، وعلي بن رباح ، وعبدالرحمن بن أبي نُعم ، ومعاوية المهري ، وعبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء ،وأبو صالح .

٣. وَرَوَاهُ ابن عيينة - مرةً- ، وروح بن القاسم ، عن عمرو ، عَن عَطاءٍ ، عَن سُعَيدٍ مَولَى خَلِيفَة ، عَن أَبِي هُرَيرة موقوفًا.

وتوبع عمرو بن دينار على وقفه تابعه ابن جريج .

والوجه الأول ذكره الدارقطني عن شعبة ، ولم يبين من رواه عنه ، لكنه أبهم شيخ عطاء ،فإن ثبت عنه فقد سماه من هو أحفظ منه في عمرو بن دينار ، وهو سفيان بن عيينة .

=أرطاة . والحارث -كما بغية الباحث ٤٩٨/١(٤٣٤)- ، من طريق ليث بن أبي سليم - وهو صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك- . وأبو عوانة (٥٢٦٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٩/٤ ، وابن عدي في الكامل ٣٧١/٣ ، والخطيب في تاريخه ٣٣٩/١ ، من طريق رباح بن أبي معروف - وهو صدوق له أوهام- .والدارقطني في سننه ٧٢/٣(٢٧٣) و(٢٦٥) ، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١٩٠/٢(١٤٨٥)و(١٤٨٦)، من طريق الوليد بن عبيدالله بن أبي رباح والمثنى بن الصبّاح - وهما ضعيفان- قد ضعف روايتهما الدارقطني والبيهقي . جميعهم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . انظر: التقريب (٦٨٤٤) (٦٣٨٢) (٢٠٥٣) (٧٢٩٦).

وعليه فالراجح عن عطاء إثبات سعيد في الإسناد لأنه من رواية الأحفظ والأكثر وهما عمرو بن دينار ، وابن جريج .

(١) أخرجه من طريقه الدارقطني في المؤتلف ١١٨٨/٣ وقال هنا :" - يعني عن سعيد مولى خليفة عن أبي هريرة -.

ويظهر لي ثبوت الوجهين الثاني ، والثالث عن عمرو بن دينار ، فالوجه الثاني رواه ابن عيينة مرفوعًا – في وجه عنه – ، وتابعه معمر على رفعه غير أنه لم يسم شيخ عطاء ، وإنما قال :" عن مولى خليفة"، وتابعهما شعبة على رفعه أيضًا لكنه أبهم الرجل كما تقدم ، فقال :"عن رجل" ، ورواية شعبة له موقوفًا ليست بخطأ بل هو متابع كما تقدم ، لكن رواية ابن عيينة أرجح في تسميته لأنه أوثق من شعبة ، ومن معمر في عمرو بن دينار .

قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت له : ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ فقال : ابن عيينة أعلم به . قلت : فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ قال : ابن عيينة أعلم به ، قلت : فشعبة قال : وأيش روى عنه شعبة ، إنما روى عنه نحوًا من مائة حديث"[1]. وقال ابن حجر عنه:" وكان أثبت الناس في عمرو".

أما الوجه الثالث ، فهو وجه عن ابن عيينة ، وهو أوثق الرواة في عمرو كما تقدم ، وتابعه عليه روح بن القاسم وهو ثقة حافظ ، وقد رجح البخاري والدارقطني[2] وقْفَه[3].

انظر : التقريب (٢٧٠٠) (٢١٥٠) .

ومما يقوي القول بثبوت الوجهين عن عمرو بن دينار : رواية ابن عيينة لهما ، هذا وقد توبع عمرو بن دينار على وقفه تابعه ابن جريج كما تقدم .

ويمكن القول بثبوت الوجهين عن عطاء أيضًا ، فكان يرويه تارة موقوفًا وتارة مرفوعًا[4] ، فقد رواه عمرو بن دينار عنه على الوجهين ، ومما يقوي ذلك أيضًا مجيئه عن أبي هريرة

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٩٠/١١ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٢١١/٤ ،ونقله عنه العقيلي في الضعفاء ٩٤/٤ ، وانظر علل الدارقطني ١٣/١١ .

(٣) يبدو لي أن صنيعهما هو ترجيح الوقف عن عطاء ، وليس عن عمرو ، فقد ذكر البخاري في تاريخه ٤١١/٢ ، أن ابن جريج تابع عمرو على وقفه، وكذا الدارقطني فإنه قد ذكر جمعا رووه عن عطاء موقوفًا فلعله رجحه من أجله. ولكن أيضًا ثبت مرفوعًا عن عمرو ،كما سبق ، فلم يذكر البخاري رواية معمر ولا شعبة ، ولا ابن عيينة ، ولم يذكر الدارقطني في العلل رواية ابن عيينة عن عمرو المرفوعة ، وإنما نبه عليها في المؤتلف ١١٨٨/٣ ، ثم إنه ذكر في العلل عدة : رووه عن عطاء موقوفًا لم أقف على رواياتهم موقوفة ، وإنما وقفت عليها مرفوعة منهم : رباح بن معروف ، وابن أبي ليلى ، ومثنى بن الصباح علمًا أن الدارقطني أخرج رواية المثنى في سننه مرفوعةً ، ومن طريقه البيهقي وابن الجوزي! ، فيمكن أنها تصحفت عنده في العلل .

(٤) فعند أحمد (١٠٤٩٠) لما وقفه عطاءٌ قال الحجاج:"قال :قلت لعطاء : النبي ﷺ قال ؟ قال : فمن إذاً " .

مرفوعًا من غير طريق عطاء كما تقدم إلا أن الموقوف عن عطاء أقوى لأنه من رواية اثنين بخلاف المرفوع والله أعلم .

والحديث من وجهه الراجح صحيح لغيره فيه : سُعيد مولى خليفة ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقد أخرج له النسائي في الكبرى[3] ، لكن قد تسمح البعض برواية كبار التابعين ، وقد توبع عن أبي هريرة -كما تقدم- ، وأما باقي رجاله ثقات ، عمرو بن دينار ثقة ثبت ، وعطاء بن أبي رباح ثقة فقيه كثير الإرسال ، وقد صرح بالسماع من رواية ابن جريج عنه عند النسائي .

انظر التقريب (٥٦٤٩) (٥١٦٤) .

---

(١) التاريخ الكبير ٢١١/٤ ، الجرح والتعديل ٣١٧/٤ .

(٢) الثقات ٣٤٨/٤ .

(٣) كما تقدم ،وليس في الصغرى ولذا لم أجده في تهذيب الكمال وتوابعه ، قال الذهبي : هو أحفظ من مسلم ، له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي إحدى الكتب الستة" انظر : شذرات الذهب ٢٤٠/٢ .

(٦٦/٩٩) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ ابنِ عَباسٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَة ، كان النَّبِيُّ ﷺ يُوترُ بِسَبعٍ وخَمسٍ لا يَفصِلُ بَينَهُنّ بِتَسلِيمٍ ولا كَلامٍ.**

فَقال : يَروِيهِ الحَكَمُ بن عُتَيبَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ إِسرائِيلُ[١] ، عَن مَنصُورٍ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن مِقسَمٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَة ، قالَهُ عُبَيدالله بن مُوسَى ، عَنهُ ، وكَذَلِك قال مَخلَد بن يَزِيد الحَرّانِيُّ[٢] ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن مَنصُورٍ .

وَخالَفَهُ أَصحابُ الثَّورِيِّ ، فَرَوَوهُ عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن مَنصُورٍ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن مِقسَمٍ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ.

وكَذَلِك رَواهُ جَرِيرُ بن عبدالحَمِيدِ ، وأَبُو حَمزَة السُّكَّرِيُّ ، وعَمرُو بن أَبِي قَيسٍ ، وأَبُو وكِيعٍ ، وزائِدَةُ بن قُدامَة ، وزُهَيرٌ ، وأَبُو الأَحوَصِ ، عَن مَنصُورٍ .

وقال جَعفَرٌ الأَحمَرُ[٣]:عَن مَنصُورٍ،عَنِ الحَكَمِ،عَن مِقسَمٍ،عَنِ ابنِ عباسٍ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَواهُ شُعبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن مِقسَمٍ ،عَن رَجُلٍ ، عَن مَيمُونَة ،وعائِشَة ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَواهُ مالِكُ بن مِغوَلٍ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن مِقسَمٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، وأُمِّ سَلَمَة.

وَرَواهُ حَجّاجُ بنُ أَرطاةَ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن مِقسَمٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَن عائِشَةَ ، ومَيمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، والمُرسَلُ عَنهُما[٤] أَصَحُّ))[٥].

---

(١) أخرجه من طريقه النسائي (١٧١٥)،وفي الكبرى٢/١٥٧(١٤٠٨)، بإسناد صحيح ، والأثرم في الناسخ والمنسوخ ١/٨٨، معلقًا عن إسرائيل ، وتوبع على هذا الوجه تابعه مخلد بن يزيد ، عن الثوري كما سيأتي عن الدارقطني.

(٢) مخلد بن يزيد الحراني :صدوق له أوهام،وقد أخرجه من طريقه النسائي في الكبرى١/٢٤٧ (٤٣٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد ٥/٤٢٥(٣٠٨٣) ،وابن أبي حاتم في العلل ٢/٣٧٦(٤٥٠) ،والطبراني في الكبير ٢٣/٣٧٨ (٨٩٥) . قلت : وتابعه مؤمل بن إسماعيل ،وعنه محمد ين سهل العسكري ، عند الخطيب في تاريخه ٥/١٣٧ ، ومحمد بن سهل راوٍ للموضوعات عن مؤمل ، كما ذكر الذهبي في المغني ٢/٢٠٨ ومؤمل صدوق سيئ الحفظ – ، وروايتهما (مخلد،ومؤمل)،عن الثوري منكرة ،كما ذكر أبو حاتم ،فقد خالفهما عبدالرزاق،ويحيى بن آدم عن الثوري كما في الوجه الثالث،وهما ثقتان مقدمان في الثوري .انظر شرح العلل٢/٧٢٦ ،والتقريب (٧٣٦٩) (٧٩١٥) (٤٥٥٤) (٨٤٤٦).

(٣) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي صدوق(١٠٤٠)، ولم أقف عليه من هذا الطريق غير أن الراجح عن منصور ما رواه الجمع كجرير ، وأبي حمزة ، وعمرو بن قيس ، وزهير ، وأبي وكيع ، وزائدة ، وأبي الأحوص عنه كما في الوجه الثالث .

(٤) هكذا في المطبوع والمخطوط(٥/١٦٩/أ) وليس المعنى بمستقيم فالمرسل عن أم سلمة فقط ، فلعلها مصحفة من :"عنها" ومما يقوي ذلك أن الحديث في مسندها ﵂ ، والوجه المرسل عنها أرجح عندي بما يتوافق مع ترجيحه .

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٥/٢٠٥(٣٩٥١).

التخريج:-

هذا الحديث رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الحكم ،عن مقسمٍ ،عن الثقة، عن ميمونة ، وعائِشَة رضي الله عنهما مرفوعًا .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسمٍ ، عن الثقة ، عن عائِشَة وميمونة رضي الله عنهما مرفوعًا .

٣. ورواه أبو زيد سعيد بن الربيع ، عن شعبةُ ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباسٍ ، ولفظه : بتُّ في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها ...

ثانيًا : رَواهُ حجاج بن أَرطاة، عن الحكم ، عن مقسمٍ ، عن ابن عباسٍ ، عن عائشة ، وميمونة رضي الله عنهما مرفوعًا .

ثالثًا :رَوَاهُ منصور بن المعتمر ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعًا.

رابعًا :رَوَاهُ مالك بن مغول،عن الحكم ،عن مقسم ،عن ابن عباس، وأم سلمة رضي الله عنهم مرفوعًا.

خامسًا: رَوَاهُ سفيان بن الحسين[1] ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة رضي الله عنهما موقوفًا .

سادسًا: رواه إبراهيمُ بن عثمانَ ، عن الحكمِ ، عن مقسمٍ ،عن ابن عبَاسٍ رضي الله عنهما - بلفظ آخر- .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

---

(١) لكن ذكر الدارقطني ذكر عنه في العلل ٨٥/١٤ : وجهًا مرسلاً وفيه عن مقسم عن عائشة وميمونة ، بإسقاط الواسطة ، فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على سفيان بن حسين ، لم أقف عليه، ولم يبين الدارقطني من رواه عنه لأنظر هل يقوى على معارضة رواية يزيد بن هارون - وهو ثقة متقن- عنه على الوجه الموصول .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن الحكم ،عن مقسمٍ ،عن الثقة ، عن ميمونة، وعائِشَة رضي الله عنهما مرفوعًا.

أخرجه أحمد في المسند ٣٩٤/٤٢ (٢٥٦١٦) ، عن يحيى بن سعيد القطان[1] .

والبخاري في التاريخ الأوسط ٢٩٣/١(١٤٣٠) ، عن آدم – هو ابن أبي إياس[2]– .

والحارث في مسنده –كما في بغية الباحث – ٣٣٨/١(٢٢٩)، وأبو يعلى ٢٤/١٣ (٧١٠٧) ، من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر .

والطبراني في المعجم الكبير ٤٤١/٢٣(١٠٦٩) ، من طريق عمرو بن مرزوقٍ .

وابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة ٣٩٢/٢(٢/١٧٤٥) ، والمطالب ٥٢٩/٤(٢/٦٣٧)،– ومن طريقه الطبراني ٢٦/٢٤ (٦٥) – ، عن غندر .

ستتهم عن شعبة ، عن الحكم ، قال : قُلت لِمِقْسمٍ : إني أَسمع الأَذان فأُوترُ بثلاثٍ ، ثمَّ أَخرجُ إِلَى الصَّلاَةِ خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي ،قَالَ:إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ بِسَبْعٍ أَوْ خَمْسٍ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُجَاهِدًا وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ فَقَالاَ : سَلْهُ عَمَّنْ قَالَ ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَنِ الثِّقَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وذكره الدارقطني كما تقدم ، معلقًا عن شعبة.

وأخرجه عبدالرزاق ٢٥/٣(٤٦٥٦) ، عن عبدالله ، عمن سمعه[3] ، عن الحكم ... وساقه .

٢. وَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن الثقة ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة رضي الله عنهما مرفوعًا.

---

(١) قال محققو المسند في نسخة :" عن الثقة ،عن الثقة"، وذكر محققو طبعة المكنز ٦١٦٣/١١(٢٦٢٥٥) أنه في ثلاث نسخ خطية! وفي أصول الأطراف والإتحاف "عن الثقة ،عن الثقة"، قلت : وهو الموافق للرواية الأخرى في الوجه الثاني ، وذكروا أنه جاء في ستة نسخ خطية مفردة فأثبتوها .

(٢) وهم محققو المسند بقولهم هو آدم بن يحيى ، فلم أقف له على ترجمة ، وإنما اختلط عليهم بيحيى بن آدم الذي أكثر عنه البخاري ، ولكن هذا يروي عنه البخاري بواسطة ، انظر الصحيح في سبعة عشر موضعًا تقريبًا منها (٢٥٢) (٢٥٢٦) (٢٧٨٠) وغيرها ، وانظر التاريخ في أكثر من عشرين موضعًا منها (٥٥) (٦٧٦)،(١٩٣٧) وغيرها.

(٣) قلت:يغلب على ظني أنه شعبة فمرويات الحكم بن عتيبة كثيرًا ما تأتي عند عبدالرزاق ، عن عبدالله بن كثير، عن شعبة عنه انظر: (٢٠٢) (٢٤٨٤) (٣٥٠٢) (٢٧٣٣) (٤١٠٩) (١١٢٢٤) ، وغيرها كثير ، ويحتمل أنه وقع تصحيف فالرسم قريب جدًا بين (عمن سمعه) وبين (عن شعبة) .

أخرجه النسائي[1] ٢٤٧/١(٤٣١) ، و ١٥٨/٢(١٤١٠) ، من طريق يزيد بن زُريع .
وأبو داود الطيالسي ١٩٧/٣(١٧٣٢) .
وإسحاق ٢١١/٤(٢٠١٥)[2] ، وأحمد في المسند[3] ٤٢٣/٤٤(٢٦٨٤٨) ،عن غندر ،
، وإسحاق ٢١١/٤(٢٠١٤) ، عن النضر بن شميل .
وأحمد ٣٩٤/٤٢ (٢٥٦١٦)، و ٤٢٣/٤٤ (٢٦٨٤٨) ، عن يحيى بن سعيد القطان .
خمستهم ، عن شعبة به نحوه .

٣. ورواه أبو زيد سعيد بن الربيع ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباسٍ ، قال : بتُّ في بيت خالتي ميمونة ﵂... .

أخرجه النسائي في الكبرى ٢٣٩/١(٤٠٧) ، عن إبراهيم بن يعقوب،عن أبي زيد قال : حدثنا شعبةُ ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباسٍ ، قال : بلفظ:" بتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : نَامَ الْغُلاَمُ وَبَعْدَمَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَامَ اللَّيْلَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَاجْتَذَبَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ، أَوْ خَطِيطَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ".

ويظهر لي ثبوت الوجهين الأولين عن شعبة ؛ فقد رواهما عنه أكثر من ثقة من أصحابه فرواه على الوجه الأول ستة ، وعلى الوجه الثاني خمسة .

---

(١) قال المحقق :"في النسخ الأصلية : الثقة عن الثقة". بتكرارها ، فحذف إحداها ، وقال : المثبت من التحفة (١٧٨١٨)، ومسند أحمد! . قلت : ذكره ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق ٥١١/١ ،وزاد على ابن الجوزي بقوله :"رواه النسائي ... وفيه : فقالا : سَلْهُ عمن؟ فسألته فقال : عن الثقة ، عن الثقة ، عن عائشة ، وميمونة عن النبي"، بإثباته على التكرار .

(٢) تصحف عند إسحاق :"مقسم" إلى "قاسم" وقال المحقق :هو "القاسم بن مخيمرة أبو عروة الكوفي"! ، والصواب :"مقسم "كما دل عليه طرق الحديث عند غير إسحاق .

(٣) قال محققوا المسند :"قوله: عن الثقة ، لم يكرر في نسخة" ، وذكر محققوا طبعة المكنز أنه أفردت في نسختين ، والمثبت مكررا من ستة نسخ خطية ، قد صحح في اثنتين منها ، وقرن أحمد رواية غندر بيحيى بن سعيد .

ومما يقوي ذلك رواية ربيبه غندر ، ويحيى بن سعيد له على الوجهين ، وهما من الطبقة الأولى من أصحابه ، وكلاهما لازمه عشرين سنة[1] .

وأما الوجه الثالث عن شعبة فمرجوح ؛ فقد تفرد به أبو زيد سعيد بن الربيع – وهو من الطبقة التاسعة من أصحابه – ، وقد خالف غيره من الثقات المقدمين في شعبة ممن هم أوثق منه في شعبة [2].

ثانيًا : رَواهُ حجاج ابن أَرطاة، عن الحكم ، عن مقسمٍ ، عن ابن عباسٍ ، عن عائشة ، وميمونة ﭭ مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في العلل ١٤/٨٥ ، معلقًا عن حجاج ، ولم أقف على من أخرجه .

ثالثًا : رَوَاهُ منصور بن المعتمر ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة ﭬ مرفوعًا.

أخرجه النسائي(١٧١٤) ،وفي الكبرى ٢٤٧/١(٤٣٢) ،و١٥٧/٢ (١٤٠٧)، وابن ماجه (١١٩٢)، وعبدالرزاق ٢٧/٣(٤٦٦٨)،– ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤١) ،والطبراني في الكبير ٢٨٣/٢٣(٦١٧)– ، ورواه إسحاق ١٤٢/٤(١٩١٤) ،– ومن طريقه المروزي في قيام الليل كما في المختصر للمقريزي ص ٢٨٩–، ورواه أحمد ٣١٤/٤٤(٢٦٧٢٥) و ٨٨/٤٤

---

(١) واحتمال أن يكون تكرار قوله :"عن الثقة" في الإسناد –كما في الوجه الثاني – عن شعبة ، من قبيل التأكيد على حال الراوي لا من قبيل الرواية بأنهما راويان يروي أحدهما عن الآخر، لأن الموضع في نظري قد يستدعيه ، فهو إجابة لسؤال استفساري وقع بعد مجلس التحديث ، وهو قوله :" سله عمن سمعه"؟ ، فإن صح هذا الاحتمال أصبحا وجهًا واحدًا عن شعبة والله أعلم .

(٢) قلت : حديث ابن عباس وبيتوتته في بيت خالته ميمونة بهذا اللفظ أخرجه البخاري وغيره (١١٧) و(٦٩٧) من طريق آدم ، وسليمان بن حرب ، وأبو داود من طريق ابن أبي عدي (١٣٥٧)، والنسائي (٤٠٦)، وأحمد (٣١٧٥) كلاهما من طريق بهز ، وأبو داود الطيالسي(٢٧٥٤)، وأحمد (٣١٦٩)و(٣١٧٠) من طريق غندر ، وحسين – لعله الجعفي– ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٤٢(١٤٩) ، عن علي بن الجعد ، والدارمي (١٢٩٠)،والطبراني في الكبير (١٢٣٦٥) كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي ، جميعهم عن شعبة ، قال :حدثني الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ...به ، وهؤلاء أوثق من أبي زيد في شعبة انظر أصحاب شعبة ص ١٩٢–١٩٨ .

وقد توبع شعبة تابعه محمد بن قيس الأسدي عند أبي داود (١٣٥٦) ، وأحمد(٣٣٢٤) ، وتوبع الحكم كذلك تابعه عبدالله بن سعيد بن جبير ، وكريب مولى ابن عباس وغيرهما عند البخاري ٢٤٧/١(٦٩٩) و٢٩٣/١(٨٥٩) وانظر : مسلم ١/ ٥٢٧ (٧٦٣).

(٢٦٤٨٦) ،- ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ٤٥٦/١(٦٦٤)- ، ورواه أبو يعلى ٣٩٨/١٢ (٦٩٦٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩١/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٧٩/٨ ، وفي المتفق والمفترق ٢٠٥٥/٣(١٧١٨) .

جميعهم من طرق[١] عن منصور بن المعتمر به . بلفظ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ[٢] أَوْ بِسَبْعٍ ، لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلاَمٍ وَلاَ بِكَلاَمٍ".

رابعًا : رَوَاهُ مالك بن مغول ،عن الحكم ،عن مقسم،عن ابن عباس،وأم سلمة ﭭ مرفوعًا. ذكره الدارقطني -كما تقدم النقل عنه- ، ولم أقف على من أخرجه عنه .

خامسًا : رواه سفيان بن حسين - في وجه راجح- ، عن الحكم، عن مقسم، عن الثقة، عن عائشة وميمونة ﭭما موقوفًا.

أخرجه النسائي (١٧١٦) ، وفي الكبرى ١٥٧/٢(١٤٠٩) ، من طريق سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مِقْسمٍ قال : الوترُ سبعٌ ، ولا أَقلَّ من خمسٍ. قال الحكمُ : فذكرتُ ذلك لإبراهيمَ[٣] ، فقال : عمَّن ذكرهُ ؟ قلتُ : لا أَدري ، قال الحكمُ : فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ مِقْسَمًا ، فَقُلْتُ : عَمَّنْ ؟ فَقَالَ : عَنِ الثِّقَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ،ولم يرفعه إلى النبي ﷺ.

---

(١) هكذا قال زهير، وجرير بن عبدالحميد ، وأبو حمزة ، وعمرو بن قيس ، وأبو وكيع ، وزائدة ، وكذا الثوري - من رواية عبدالرزاق ، ويحيى بن آدم - ، وأبو الأحوص ، وخالفهم إسرائيل بن يونس وهو ثقة عند النسائي (١٧١٥) ، وفي الكبرى١٥٧/٢(١٤٠٨)، وكذا الثوري في وجه مرجوح كما تقدم فقالا : عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أم سلمة مرفوعًا ، وخالفهم أيضًا جعفر الأحمر كما ذكر الدارقطني ، فتفرد به عن منصور ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعًا ، وجعفر الأحمر : صدوق لا يقبل منه التفرد ، فكيف بما خالف فيه أصحاب منصور ، وإسرائيل بن يونس وإن كان ثقة إلا أنه خالف الجماعة من الثقات عن منصور ، ولذا فالراجح عن منصور ما رواه هؤلاء الجمع من الثقات وفيهم الثوري ومن تابعه .

(٢) هكذا لفظ شعبة والباقين على التخيير،أما لفظ جرير عن منصور:"كان يوتر بسبع (و)خمس" ،وكذا رواية مؤمل ،ومخلد عن الثوري وهي مرجوحة كما تقدم ووقع عند الطبراني ٣٩٩/٢٣(٩٥٤) من طريق ابن أبي شيبة عن حميد عن زهير به "تسع أو عشر" ، لكن أخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة بهذا الإسناد وفيه "سبع أو خمس".

(٣) قلت :لعله النخعي ، انظر :التعديل والتجريح ٥٢٩/٢، وغيره يقول :" قلت لمجاهد ويحيى بن جزار" كما تقدم .

سادساً : ورواه إبراهيمُ بن عثمانَ ، عن الحكمِ ، عن مقسمٍ ، عن ابن عبَاسٍ رضي الله عنهما: " أَنَّه ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً[1] وَالْوِتْرَ".

أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٤/٢(٧٧٦٦) ، - ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ١١٥/٨ - ، ورواه عبد بن حميد ٢١٨/١(٦٥٣) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٩٣/١١(١٢١٠٢)، وفي الأوسط ٢٤٣/١(٧٩٨)، و ٣٢٤/٥ (٥٤٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٢٤٠/١ ، والبيهقي في الكبرى ٤٩٦/٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٥/١٢ ، وفي الموضح ٣٨٧/١ ، جميعهم من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان به.

قال صالح بن محمد جزرة -كما في تاريخ بغداد ١١٣/٦- :" روى عن الحكم أحاديث مناكير لا يكتب حديثه منها : وذكر هذا الحديث" .

وقال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا أبو شيبة ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد".

وقال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد ٤٠٠/٢ :"تفرد به أبو شيبة ، عن الحكم عن مقسم ، عن ابن عباس عنها".

وقال البيهقي :" تفرد به أبو شيبه إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ، وهو ضعيف ".

وقال ابن عبدالبر :" إلا إنه حديث يدور على أبي شيبة إبراهيم بن عثمان - جد بني أبي شيبة - وليس بالقوي".

وعزاه الزيلعي في نصب الراية ١٥٣/٢ لبعض هؤلاء ثم قال:((ورواه الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في "كتاب الترغيب" فقال :ويوتر بثلاث وهو معلول بأبي شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة وهو متفق على ضعفه ، ولينه بن عدي في الكامل ثم إنه مخالف للحديث الصحيح عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن ،وطولهن ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثًا . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال : "يا عائشة إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي" .انتهى أخرجه البخاري ومسلم في التهجد وفي

---

(١) لكن في الموضح :"إحدى وعشرين ركعة والوتر" ، ولفظ عبد بن حميد :"ويوتر بثلاث" .

لفظ لهما :"كان يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر" ،ووقع في رواية للبخاري عن عائشة قالت :"كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين" انتهى .قال عبدالحق في الجمع بين الصحيحين :"هكذا في هذه الرواية وبقية الروايات عند البخاري ومسلم أنَّ الجملة ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر".اهـ

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١٧٠:" ومن مناكير أبي شيبة ..." وساق هذا الحديث.

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة- مرةً-، عن الحكم،عن مقسمٍ ،عن الثقة،عن ميمونة،وعائِشَة رضي الله عنهما مرفوعًا.

٢. ورواه شعبة - مرةً -، عن الحكم ، عن مقسمٍ، عن الثقة، عن الثقة ، عن ميمونة ، وعائِشَة رضي الله عنهما مرفوعًا.

٣. ورواه شعبةُ - في وجه مرجوح- ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباسٍ ، قال : بتُّ في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها... .

٤. وَرَواهُ حجاج بن أَرطاة، عن الحكم ، عن مقسمٍ ، عن ابن عباسٍ ، عن عائشة ، وميمونة رضي الله عنهما مرفوعًا.

٥. وَرَوَاهُ منصور بن المعتمر ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعًا.

٦. وَرَوَاهُ مالك بن مغول ،عن الحكم ،عن مقسم ،عن ابن عباس ، وأم سلمة رضي الله عنهم مرفوعًا.

٧. وَرَوَاهُ سفيان بن حسين - في وجه راجح- ،عن الحكم، عن مقسم ، عن الثقة ، عن عائشة وميمونة رضي الله عنهما موقوفًا .

٨. ورواه إبراهيمُ بن عثمانَ ، عن الحكمِ ، عن مقسمٍ ، عن ابن عبَاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّه ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ".

ولعل الراجح من الاختلاف على الحكم : الوجه الخامس ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه منصور بن المعتمر - وهو ثقة ثبت من أثبت الناس في الكوفة ، بل قدمه بعض الأئمة على كثير من الرواة الثقات الحفاظ كالأعمش ، والحكم بن عتيبة ، وأبي

معشر ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعمرو بن مرة ، وقتادة بن دعامة - ، ولم ينفرد منصور بن المعتمر ، بل تابعه:مالك بن مغول برواية الحديث عن أم سلمة ، وهو ما رجحه الدارقطني كما تقدم .

ومالك بن مغول ثقة ثبت أيضًا .

في حين رواه على الوجه الرابع : حجاجُ بن أرطاة بن ثور النخعي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس فقال فيه :" عن ابن عباس ، عن عائشة وميمونة" ؛ بينما أبهمه شعبة مع إمامته - وهو مقدم في الحكم- فقال :"عن الثقة ، عن عائشة وميمونة " ، لكن بلفظ آخر قد توبع شعبة على لفظه وعلى قوله : "عن الثقة" ، تابعه : سفيان بن حسين الواسطي كما في الوجه السابع - وهو ثقة - لكنه جعله موقوفًا على عائشة وميمونة .

فإن حُملتْ رواية المبهم على المبين كان المبهم : الثقة هو :" ابن عباس" ، وأصبحت رواية شعبة ، وحجاج بن أرطاة وجهًا واحدًا ، ويقوي هذا أنَّ الحديث جاء عن ابن عباس كما في رواية مالك بن مغول ، عن الحكم ، ورواية غير الحكم عنه[1] .

وأما الوجه الثامن فمنكر الإسناد والمتن ، وقد أعله الأئمة ، فقد تفرد بمتنه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي ، عن خاله الحكم ، وأبو شيبة متروك ، وقد روى عنه أحاديث مناكير كما تقدم هذا أحدها كما ذكر الأئمة .

انظر:التقريب (٧٧٧٦)(٧٢٧٤)(٢٦٨٥)(١٢٣٩)(٢٤١)، والتهذيب١/١١٨.

ولعل هذا الاختلاف من الحكم بن عتيبة أو من شيخه مِقْسم بن بُجْرة ، وهو الأقرب .

ففي الجرح ١/١٧٦:"قال أحمد بن حنبل : روى شعبة عن نحو من ثلاثين شيخًا لا يروى عنهم سفيان الثوري،لو لم يكن إلا الحكم بن عتيبة ، ولولا شعبة من كان يروى عن الحكم".

وقال ابن مهدي في الجرح ٣/١٢٤:"الحكم ثبت ثقة ، ولكن يختلف - يعني حديثه - ".

ومما يقوي أنه من شيخه مقسم بن بُجْرة أنه قد اختلف في حاله ، وقد رجح الحافظ ابن حجر أنه :"صدوق يرسل" ، وقد تُكلم في سماعه ، وفي رواية الحكم عنه[2].

---

(١) عند مسلم١/٥٣٠(٧٦٣)، وأبي داود (١٣٥٣)،والنسائي (١٧٠٢) ،وابن ماجه (١٣٦١)وغيرهم .

(٢) انظر : التهذيب ١٠/٢٥٦ ، التقريب (٧٧٣٧) .

والحديث من وجهه الأرجح إسناده حسن ، فيه الحكم بن عتيبة ثقة ثبت كان يدلس لكن احتمل الأئمة تدليسه ، وقد روى عنه شعبة وقد قال شعبة :" لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث" ، وعدها يحي القطانُ فذكر هذا الحديث منها[1].

ومقسم بن بُجْرة هو مولى عبدالله بن الحارث ، وإنما قيل له : مولى بن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه ، صدوق يرسل من الرابعة توفي سنة(١٠١هـ) ، روى عن ابن عباس ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، ومعاوية [2] .

لكن قال البخاري عنه:" لا يعرف له سماع من أم سلمة ، ولا ميمونة، ولا عائشة"[3].

قلت : قد ذكر البخاري هذا على قاعدته وهي ثبوت تحقُّق اللقاء بينهما ، ولم ينفِ سماعه منها ، ومِقْسم قد ذكر أبو حاتم وغيره أنه أدرك وروى عن بعض الصحابة ،وقد لازم ابن عباس حتى قيل إنه مولى له ، بل ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول[4] ، وقال :" ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : أسلم في حياة النبي ﷺ ، وبايع معاذًا باليمن ، ويقال : إنّ له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وكان قاتل أهل الردة مع زياد بن لبيد ..."[5].

وأم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبي أمية تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل سنة إحدى وقيل قبل ذلك ، والأول أصح [6] ، فسماعه منها محتمل ، ولم يوصف مِقسمٌ بالتدليس ، ومع

---

(١) انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة ٢١٨/١ ، جامع التحصيل ص١٦٧ ، طبقات المدلسين ص ٣٠ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص٨٠ التقريب (١٥٨٨) .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤١٤/٨ ، رجال صحيح البخاري ٧٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦١/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠ ، الإصابة ٢٠٤/٦ .

(٣) انظر التاريخ الأوسط ٢٩٤/١ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ .

(٤) الإصابة ٢٠٤/٦ ، ووالقسم الأول : من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

(٥) وقد نقله عن أبي سعيد بن يونس ابنُ عساكر قبل ابن حجر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٠ .

(٦) التقريب (١١٧٧٣) ، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة ١٥٠/٨ .

هذا فقد صرح بسماعه منها : ابنُ سعد ، وابن قتيبة ، وذكرا أنه :" قد روى عن أم سلمة سماعًا منها رضي الله عنها"[1] . وقد رجح الدارقطني الوجه المرسل عنها .

وقد توبع مقسم ، عن أم سلمة تابعه : يحيى بن الجزار ، وهو ثقة[2] .

أخرجه الترمذي (٤٥٧)، – ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٧٩/٤ (٩٦٢) – ، ورواه النسائي (١٧٠٨) و(١٧٢٧)، وفي الكبرى ٢٤٦/١(٤٢٨)، وابن أبي شيبة ٨٩/٢ (٦٨٨٠) ،– ومن طريقه الحاكم ٤٤٩/١ (١١٤٩) –، ورواه إسحاق بن راهويه ١٢٤/٤ (١٨٩٢) ، وأحمد ٣٢١/٤٤ (٢٦٧٣٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٢٤/٢٣(٧٤١) ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن أم سلمة رضي الله عنه ، قالت : كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع".

قال الترمذي :" حديث أم سلمة حديث حسن".

وقال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد صح وتر النبي ﷺ بثلاث عشرة ، وإحدى عشرة ، وتسع ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة ، وأصحها وتره ﷺ بركعة واحدة ".

قلت : هذه المتابعة معلّة ؛ فأبو معاوية خولف في إسناد هذا الحديث في موضعين ، في قوله : "عمرو بن مرة " ، وفي قوله :"عن أم سلمة"[3]، وقد خالفه جمع من الأئمة ، عدتهم خمسة منهم : الثوري .

---

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٢٩٥/٥ لابن سعد ، والمعارف لابن قتيبة ص٤٦٠ ، وقد تتبعت الكتب بحثًا عن رواية فيها تصريحه بالسماع منها رضي الله عنها ، للتحقق من ثبوتها ، فلم أقف على شيء فيما لدي من المصادر والله المستعان .

(٢) وثقه ابن سعد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٩/٥ ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (٨٤٧٠):" صدوق"! . انظر:الطبقات٢٩٤/٦ ، الجرح والتعديل ١٣٣/٩ ، معرفة الثقات ٣٥٠/٢ ، الكاشف ٣٦٣/٢.

(٣) هكذا رواه أبو معاوية ،عن الأعمش .وقد اختلف على الأعمش على أوجه أبرزها من قال :عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير، عن يحيى ، عن عائشة ، وقد أخرجه النسائي (١٧٠٩)،وفي الكبرى (١٦٩٠) من طريق زائدة ، والنسائي في الكبرى(١٣٥١)،من طريق أبي الأحوص ،وعبدالرزاق(٤٧١٥)–وعنه أحمد (٢٥٨٨٩) –،عن الثوري ، وابن أبي شيبة ٨٩/٢(٦٨٧٩) ، وأحمد ٤٦/٤٠(٢٤٠٤٢)،والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٨٤/١ ،من طريق محمد بن فضيل ،ومحمد بن نصر كما في مختصر كتاب الوتر ص٧٣(٤١)،من طريق أبي عوانة ،خمستهم عن الأعمش=

وهو مُعلّ أيضًا بالانقطاع فيحيى بن الجزار ، لم يلق أم سلمة كما ذكر الأثرم[1]. لكن للحديث شاهد من حديث عائشة[2] ، وابن عباس[3] وغيرها .

وأما متن حديث شعبة ، وسفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مقسم:" ولا أَقلَّ من خمسٍ ، أو سبع" ، وفي لفظ:" لا يصلح أقل من ذلك". فهذا يرده ما ثبت عنه ﷺ أنه أوتر بواحدة[4]، وبثلاث[5] ، وإنما جاء النهي عن تشبيه الوتر بثلاث بصلاة المغرب[6] .

لذا قال البخاري – عقب هذه الرواية – في الأوسط ٢٩٤/١ : ((وقال ابن عمر عن النبي ﷺ :" صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل" ، وحديث ابن عمر[7] أثبت ، وقول النبي ﷺ ألزم)).

=عن عمارة به عن عائشة ، ورواية هؤلاء أرجح ، وهو ما رجحه الدارقطني ٣٥٣/١٤ بقوله :"أشبه" ، وقال الأثرم في ناسخ الحديث ومنسوخه ٨٩/١ :"ويحيى بن الجزار لم يلق واحدًا منهما " ونقله عنه ابن رجب في الفتح ٢٢٥/٦ .

(١) قال الأثرم في ناسخ الحديث ٨٩/١ :"ويحيى بن الجزار لم يلق واحدًا [هكذا] منهما " – أي أم سلمة وعائشة– والصواب قول :"واحدةً ، وليس واحدًا" ، ونقله عنه ابن رجب في الفتح ٢٢٥/٦ .

(٢) انظر : صحيح مسلم ٥٠٨/١(٧٣٧) ، وأبي داود (١٣٣٨)،والترمذي (٤٥٩) وقال :"حسن صحيح" ، والنسائي ١٥٨/٢–١٦٠ ، وابن خزيمة ١٤٠/٢ (١٠٧٦) ،وابن حبان ١٩٣/٦ وغيرهم ولفظ مسلم :" عن عائشة قالت كان ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها".

(٣) وقد تقدم ، وانظر : صحيح البخاري ٥٥/١(١١٧) و(٦٩٧)، ومسلم مختصراً ٥٢٥/١(٧٦٣)، وأبو داود (١٣٥٦)، و(١٣٥٧) والكبرى للنسائي ٢٣٨/١(٤٠٥) (٤٠٦) ، وابن خزيمة ١٥٧/٢(١١٠٣) .

(٤) كحديث ابن عمر الآتي ، وحديث عائشة ﵂ عند مسلم ٥٠٨/١ (٧٣٦) ، وأبي داود (١٣٤٠) ، والنسائي في الكبرى(٤٤٥) ، وحديث جابر ﵁ عند ابن خزيمة ١٤٠/٢(١٠٧٥) قال الترمذي:" وفي الباب عن عائشة وجابر ، والفضل بن عباس ، وأبي أيوب وابن عباس قال أبو عيسى :"حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ".

(٥) كحديث ابن عباس ﵄ المتقدم :"أنه ﷺ يوتر بخمس لا يجلس إلا في آخرهن" .

(٦) أخرجه ابن حبان ١٨٥/٦(٢٤٢٩) ، وصححه الحاكم ٤٤٦/١(١١٣٧) على شرطهما! وإسناده صحيح .

(٧) أخرجه البخاري ٣٣٧/١(٩٩٠) ومسلم ٥١٨/١(٧٥٢)، وابن ماجه (١١٧٤) ،وأبو داود (١٤٢١) ، والترمذي (٤٦١) وقال :"حسن صحيح" ،والنسائي في الكبرى (٤٤٤).

الفصل الثالث :

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في المتون

وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول :

ما خولف فيه بالاختصار.

(١٠٠/١) قال ابن أبي حاتم :((**سمعت أبي وَذكر حَدِيث : شُعْبَة ، عَن سُهَيْل ، عَن أَبِيه ،عَن أبي هُرَيْرَة قال : قال رسول الله ﷺ: "لَا وضوء إِلَّا من صَوت أَو ريح" .**

قَالَ أبي : هذا وَهْمٌ ، واخْتَصَرَ شُعْبَةُ مَتْنَ الحديث فقال:"لَا وضوء إِلَّا من صَوت أَو ريح" .

وَرَوَاهُ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ عن سُهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال:" إذَا كان أحدكم في الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رِيحًا من نَفْسِهِ فَلَا يَخْرُجَن حتى يَسْمَعَ صَوْتًا أو يَجِدَ رِيحًا))[1].

التخريج :

هذا الحديث رواه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شُعبَة ، عَن سهيل،عن أَبيه ، عن أبي هريرة بلفظ" لَا وضوء إِلَّا من صَوت أَو ريح".

٢. وَرَوَاهُ يحيى بن السكن ، عن شعبة ،عن إدريس الكوفي، عن سهيل ، عن أبيه رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

٣. وَرَوَاهُ سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن الأعمش ،عن ذكوان ،عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

ثانيًا : رَوَاهُ جمعٌ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ" إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عَن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ" لَا وضوء إِلَّا من صَوت أَو ريح".

أخرجه الإمام الترمذي في جامعه(٧٤) - ومن طريقه عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى ٤٢١/١ ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٠١/١(٢٢٨)- ، ورواه ابن

---

(١) علل الحديث ٥٦٤/١ (١٠٧) .

ماجه (٥١٥)[1] ،وابن أبي شيبة ١٩٠/٢(٨٠٧٣)، وأحمد ١٠٨/١٦(١٠٠٩٣)، وابن خزيمة ١٨/١(٢٧) ، والطوسي في مختصر الأحكام ٢٦٦/١ (٦٤) ، من طريق وكيع .

وابن ماجه (٥١٥)، وأحمد ١٨٠/١٥(٩٣١٣) ، وابن خزيمة ١٨/١(٢٧) ، والطوسي ٢٦٥/١ (٦٣) ، من طريق غندر .

وابن ماجه (٥١٥) ، وابن خزيمة ١٨/١(٢٧)، من طريق ابن مهدي .

وأبو داود الطيالسي١٧١/٤(٢٥٤٤)،-ومن طريقه البيهقي في خلافياته١١٥/٢(٣٨٧)-.

وأحمد ٣٧٧/١٥(٩٦١٤) ، عن يحيى بن سعيد .

وأبو عبيد في الطهور ص٤٠٤(٤٠٤)، عن يزيد بن هارون[2].

وابن الجارود ص١٤(٢) ، وتمام في الفوائد ١٨٧/٢ (١٤٨٧)، من طريق وهب بن جرير .

وابن خزيمة ١٨/١(٢٧) ، من طريق خالد بن الحارث .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٢٤٠ (١٥٨٣) ،- ومن طريقه البيهقي في الخلافيات ٣١٤/٢ (٦٠٣)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٦٠/١٨ ، وابن حجر في التغليق ١١٢/٢ - ، عن علي بن الجعد .

وأبو عبيد في الطهور ص٤٠٥ (٤٠٥) ، - ومن طريقه ابن حجر في التغليق ١١١/٢- ، عن عاصم بن علي التيمي .

والبيهقي في السنن ١١٧/١ و ٢٢٠/١،وفي الخلافيات ٣١٣/٢(٦٠٢)،من طريق عمرو بن مرزوق ، وفي الخلافيات ٣٦٢/٢ (٦٧٣)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث .

---

(١) جمع ابنُ ماجه وابنُ خزيمة: بين وكيع ، وغندر ، وابن مهدي في موضع واحد، وجمع الطوسي بين غندر ووكيع.

(٢) في المطبوع بدل شعبة:"سعيد" هكذا مهملاً ، وذكر محقق كتاب الطهور أنه : لم يتابع سعيدًا إلا شعبة" وسعيد لعله ابن عبدالرحمن الجمحي . فروايته عن سهيل مثبته انظر:تحفة الأشراف٤٠٤/٩ (١٢٦٥٨)و(١٢٦٥٩) ، ولكن يغلب على الظن أنه شعبة ، وتصحف إلى سعيد ، فرواية أبي عبيد عن الجمحي بلا واسطة . انظر: الطهور ص ٢٩٨ ح(٢٣٨) ، ثم إن هذا الحديث كثيرًا ما يستشهد به الأئمة على وهم شعبة ولم يُذكر أن أحدًا تابعه ، ومما يقوي هذا أيضًا أن الراوي عنه يزيد بن هارون ، وهو كثير الرواية عن شعبة بل هو من أصحاب شعبة انظر : معرفة أصحاب شعبة ص١٨٢ .

جميعهم (وكيع ، غندر ، ابن مهدي ، أبو داود الطيالسي ، يحيى ، يزيد ، وهب ، خالد بن الحارث ، ابن الجعد ، عاصم بن علي ، عمرو بن مرزوق ، عبدالصمد) ، عن شعبة ، عن سهيل، عن أبيه،عن أبي هريرة ،قال : قال رسول الله ﷺ: "لاَ وُضُوءَ إِلاَّ مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ".

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح".

وقال أحمد بن خالد القرطبي[1] :"هذا حديث جيد".

قال البيهقي في الخلافيات:" هذا حديث ثابت قد اتفق البخاري ، ومسلم على إخراج معناه من حديث عبدالله بن زيد".

وقال في السنن:" وهذا مختصرٌ[2] ، وتمامه ..." ثم ساقه.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٤/٣:" وهو محفوظ عن شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة".

وقال النووي في المجموع ٤/٢:" حديث صحيح ، رواه الترمذي وغيره بهذا اللفظ بأسانيد صحيحة".

وقال ابن الملقن في البدر المنير ٤١٩/٢ :"هذا الحديث صحيح رواه الأئمة ... من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد كل رجاله ثقات ، ورواه أبو عبيد في كتاب الطهور بزيادة ولفظه :"لَا وضوء إِلَّا من حدث أَو صَوت أَو ريح"... وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح : إسناد حسن ثابت ، وقال الشيخ تقي الدين القشيري - ابن دقيق العيد - في " الإمام " : إسناده على شرط مسلم . قال وهو - والله أعلم - مختصر بالمعنى من حديث أطول منه .

وقال ابن حجر في تغليق التعليق :" هذا مختصر من حَدِيثٍ لأبي هريرة".

---

(١) انظر :شرح البخاري لابن بطال ٢٢٤/١،وأحمد بن خالد بن يزيد القرطبي أبو عمر الجِبابي نسبة إلى بيع الجباب جمع جبة قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد محدث الأندلس،وقال عياض :كان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة (ت٣٢٢هـ) ". انظر : تاريخ العلماء بالأندلس٤٢/١ لابن الفرضي ،الأنساب ١٤/٢ ، السير ٢٤٠/١٥.

(٢) رد ابن التركماني القول بأنه مختصر فقال :" في كلام البيهقي نظر إذ لَوْ كَانَ الْحَدِيْث الأول مختصراً من الثاني ، لكان موجوداً في الثاني مَعَ زيادة ، وعموم الحصر المذكور في الأول لَيْسَ في الثاني ، بَلْ هما حديثان مختلفان".

وتابع ابن التركماني : الشوكاني ، فَقَالَ في نيل الأوطار ٢٣٧/١ :"وشعبةُ إمامٌ حافظٌ واسعُ الرواية وقد روى هذا اللّفظ بهذه الصِيغة المشتملة على الحصر ودينهُ وإمامتهُ ومعرفتهُ بلسانِ العرب يردُّ ما ذكرهُ أبو حاتمٍ". وقولهما مخالف لما عليه الأئمة كما تقدم . ولا يلزم أن يَكُوْن لفظ الْحَدِيْث المختصر جزءا من الْحَدِيْث المختصر مِنْهُ فالاختصار عند المتقدمين قد يطلق على الرواية بالمعنى عند المتأخرين.انظر المحدث الفاصل ص٣٩٠، الكفاية ص١٦٧، فتح المغيث ٢٤١/٢.

٢. وَرَوَاهُ يحيى بن السكن ، عن شعبة ،عن إدريس الكوفي، عن سهيل ، عن أبيه به .
أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٥/٧ (٦٩٢٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان٢٥٣/٢، من طريق يحيى بن السكن ، عن شعبة عن إدريس الكوفي، عن سهيل به نحوه .
قال الطبراني :"لم يُدخِلْ أحدٌ ممن روى هذا الحديث عن شعبة بين شعبة وسهيل : إدريس إلا يحيى بن السكن".

٣. وَرَوَاهُ سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن الأعمش ،عن ذكوان ،عن أبي هريرة به .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٤/٣، من طريق محمد بن أبي سَمينة،عن سعيد بن عامر ، عن شعبة به بلفظ:" لا تنصرف حتى تسمع صوتًا أو تجد ريحًا". لكن أعله الخطيب ، وكذا الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٦٦/٦ .

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الأول لأنه من رواية الأحفظ ،والأكثر فقد رواه على الوجه الأول أحد عشر راوياً هم : غندر، ويحيى بن سعيد ، وخالد بن الحارث ، – وهؤلاء الثلاثة من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة – ، وتابعهم : ابن مهدي ، وأبو داود الطيالسي ، وهما من الطبقة الثانية – ، وعبدالصمد ، ووهب بن جرير، – وهما من الطبقة الخامسة والسادسة – ، وتابعهم أيضًا : وكيعٌ ، وابنُ الجعد ، وعاصم بن علي ، وعمرو بن مرزوق .

وخالفهم على الوجه الثاني :سعيد بن عامر – وهو من الطبقة السابعة – .

وخالفهم أيضًا على الوجه الثالث : يحيى بن السكن:"صاحب شعبة ... ليس بالقوي" ، كما في الجرح والتعديل ١٥٥/٩، ولم يُعد في أصحاب شعبة .

انظر معرفة أصحاب شعبة ١٩٢-٢٠١.

ثانيًا : رَوَاهُ جمعُ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ" إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".
أخرجه مسلم ، في كتاب الحيض ٢٧٦/١(٣٦٢) ، من طريق جرير بن عبدالحميد .

وأبـو داود السجسـتاني ح(١٧٧)، - ومـن طريقـه البيهقـي ٢/٢٥٤ ، وابـن حـزم في المحلـى٢/٧٩ ، وعبـدالحق في الكـبرى ١/٤٢٠ - ، ورواه أحمـد ١٥/٢٠٨(٩٣٥٥) ، والدارمي في المسند ١/١٩٨(٧٤٨) ، جميعهم من طريق حماد بن سلمة[1] .

والترمـذي(٧٥)،- ومـن طريقـه عبـدالحق ١/٤٢٠- ، ورواه البـزار ١٦/٣١(٩٠٦٤) ،وابـن المنذر في الأوسط ١/٢٤٢(١٤٩)،وابن خزيمة ١/١٦(٢٤)،من طريق عبدالعزيز الدراوردي .

وابـن المنـذر في الأوسط ٢/١٥٧(١٥٦٥) ، والطبراني في الأوسط ٢/١٥٧(١٥٦٥) ، مـن طريق أبي كُدَيْنَةَ يحيى بن الْمُهَلَّبِ[2].

وابن خزيمة ١/١٦(٢٤) و(٢٨) ، من طريق خالد الواسطي .

وأبو عوانة في المسند ١/٢٢٤(٧٤١) ، من طريق زهير بن معاوية .

والبيهقي ١/١٦١ ، من طريق محمد بن جعفر[3] ، و ٢/٢٥٤ ، من طريق علي بن عاصم . جميعهم (جرير ، حماد ، الدراوردي ، ابن الْمُهَلَّبِ ، خالد ، زهير ، محمد بن جعفر ، علي) ، عـن سـهيل ، عـن أبيـه ،عـن أبي هريـرة قـال: قـال ﷺ:" إِذَا وَجَـدَ أَحَـدُكُمْ فِي بَطْنِـهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

قال البزار :"وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه"[4].

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عليه :-

---

(١) لفظ حماد :" إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ...".

(٢) لفظ يحيى بن الـمُهَلَّبِ :"إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ، فَوَجَدَ رِجْسًا أَوْ رِجْزًا، فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا" ، واللفظ الذي رواه الجماعة عن سهيل أرجح.

(٣) قال الدوري٤/٢٨٩:سألت يحيى عن حديث يرويه معتمر ، عن محمد بن جعفر، عن سهيل . من محمد بن جعفر هذا؟فقال:لا أدري".قلت: هو ابن أبي كثير انظر:علل الدارقطني١٠/١٩٢،معجم ابن المقرئ(١٠٢٨)وغيرها.

(٤) قلت : وهو كما قال ، أما طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فلا يثبت كما ذكر د. محمد التركي في دراسته لعلل ابن أبي حاتم ١/١٣٣(٥٠١)، ولم يذكر طريق سهيل هذا .

١. فَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ"لاَ وُضُوءَ إِلاَّ مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ"[١].

٢. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه لا يثبت عنه – عن إدريس الكوفي، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ به نحوه .

٣. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه لا يثبت عنه –،عن الأعمش ،عن ذكوان ،عن أبي هريرة ﷺ بلفظ :" لا تنصرف حتى تسمع صوتًا أو تجد ريحًا".

٤. ورواه عدد من الرواة ، عن سُهَيْلٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ بلفظ أتم .

والوجه الرابع أرجح لأنه من رواية الأكثر ، فقد رواه شعبة على الوجه الأول ووهم في اختصاره ، فقد خالفه ثمانيةٌ من الرواة عن سهيل بلفظ :" إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

وهؤلاء فيهم الثقات : كزهير بن معاوية ، وخالد بن عبدالله الواسطي وكلاهما ثقة ثبت ، وجرير بن عبدالحميد ، وحماد بن سلمة[٢] ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وهم ثقات أيضًا .

انظر:التقريب لابن حجر (٣٠٨٧)(٢٢٤٠)(١٨٠٤) (١٠١٥) (١٦٣٦) (٦٤٨٩).

ورِوَايَة هؤلاء الجمع أرجح بلا شك ، وبين اللفظين فرقٌ كبير كما لا يخفى فالمتن الأول يحصر نواقض الوضوء في اثنين هما : الصوت أو الريح ، وهذا بلا شك أنه غير مراد من هذا الحديث . فقد أجمعوا على أنَّ البول ، والغائط ، وزوال العقل ، والاحتلام من نواقض الوضوء[٣] .

---

(١) قال ابن حجر في التلخيص١/١١٧:" وَرَوَى أَحْمَدُ ،والطبراني من حديث السَّائِبِ بن خَبَّابٍ بِلَفْظِ لَا وُضُوءَ إلَّا من رِيحٍ أو سَمَاعٍ" ، وجاء عند البخاري ١/٦٣(١٣٥) عن أبي هريرة مرفوعاً:" لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فساءٌ أو ضراط" قال ابن حجر في فتح الباري ١/٢٨٢ عن قوله :" لا وضوء إلا من صوت أو ريح" فكأنه قال :" لا وضوء إلا من ضراط أو فساء ، وإنما خصهما بالذكر دون ما هو أشد منهما لكونهما لا يخرج من المرء غالباً في المسجد غيرهما ؛ فالظاهر أن السؤال وقع عن الحديث الخاص ،وهو المعهود وقوعه غالباً في الصلاة" .

(٢) لفظ حماد بن سلمة ، وأبي كدينه فيه اختلاف يسير عن غيرهم ، وقد مرت الإشارة إلى ذلك .

(٣) انظر : الإجماع ١/٣١ لابن المنذر .

ولذا ذهب أبو حاتم إلى أنَّ شعبة وَهِمَ ، واختصر الحديث ، وتابعه على القول بالاختصار جمع من الأئمة : كالبيهقي ، وابن دقيق العيد ، وابن حجر وغيرهم .

والحديث من وجهه الراجح ، أخرجه مسلمٌ في صحيحه ، وصححه الترمذيُّ ، وابنُ خزيمة ، وأحمدُ بن خالد القرطبي ، والبيهقيُّ ، وابنُ الصّلاح ، والنوويُّ ، وابنُ دقيق العيد ، وابنُ الملقن كما تقدم .

(٢/١٠١) قال ابن أبي حاتم : ((**وسألت أبي ، عن حديثٍ ، رواه عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قتادة ، عَنْ عبدالله بن عُتْبَةَ – أو ابْنِ أَبِي عُتْبَةَ**[١] **– ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قال : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ " .**

قلت : روى هذا الحديث أَبَانُ الْعَطَّارُ، عَنْ قَتَادة ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النبي ﷺ . فأيهما الصحيحُ ؟.

قال أبي : سَمِعْتُ أَبا زِيَادٍ حَمَادَ بنَ زاذان يُحَدّثُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ هَذَينِ الحَدِيْثَين ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ يقول : مَا أَرَى أَبَان إلا وَقَدْ حفظ .

قال أبي : حَدِيثُ أَبَان أصحُّ من حَدِيثِ شُعْبَةَ))[٢] .

التخريج :

هذا الحديث رواه قتادة ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

١. فرواه ابن مهدي ،عن شعبة ،عن قتادة ، عن عبدالله بن عتبة –أو ابن أبي عتبة –، عن أبي سعيد ﷺ مرفوعًا بلفظ:"لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ".

٢. ورواه ابن مهدي ، وعدد من الرواة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ ، مرفوعًا بلفظ :" لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ ".

٣. ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ موقوفًا بلفظ : " لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ " .

ثانيًا : رواه عدد من الثقات ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ به مرفوعًا بلفظ : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ " .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :

---

(١) يظهر لي والعلم عند الله أن الشك ليس من شعبة ، فقد أخرجه ابن مهدي ، ويحيى بن سعيد ، وآدم . ثلاثتهم عن شعبة على الصواب . وجاء من طريق وكيع : " ابن عتبة " ،ويمكن أن يكون سقط وقع من النسخة .

(٢) علل الحديث ٥٢٩/٦ م (٢٧٢٦).

١. فرواه ابن مهدي ،عن شعبة ،عن قتادة ، عن عبدالله بن عتبة -أو ابن أبي عتبة -، عن أبي سعيد ﷺ مرفوعًا بلفظ:"لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ".

ذكره ابن أبي حاتم في هذه المسألة ، ولم أقف على من أخرجه من هذا الوجه .

٢. ورواه ابن مهدي ، وعدد الرواة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ ، مرفوعًا بلفظ : لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ ".

أخرجه البخاري معلقًا في كتاب الحج ،باب ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة:٩٧] ٥٧٨/٢ إثر ح (١٥١٦) ، والحاكم ٥٠٠/٤ (٨٣٩٧) ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

ونعيم بن حماد في الفتن ٦٤٦/٢ (٨٣٩٧) ، عن وكيع بن الجراح[1] .

وأبو يعلى ٢٧٧/٢ (٩٩١) ، وابن حبان ١٥١/١٥ (٦٧٥٠) ، من طريق يحي بن سعيد.

والحاكم ٥٠٠/٤(٨٣٩٧) ، من طريق آدم بن أبي إياس .

أربعتهم (ابن مهدي ، وكيع ، ويحيى ، وآدم) ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال :" لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ"[2].

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد أوقفه أبو داود ، عن شعبة " .

فابن أبي حاتم أورد الوجه الأول : عن ابن مهدي ، عن شعبة على الشك في اسم عبدالله ، وبمتن مختلف عما رواه أصحاب شعبة الآخرين ، عن شعبة ، ولعل الراجح عنه الوجه الثاني فقد رواه عن ابن مهدي : أحمدُ بن حنبل عند الحاكم ، وأورده البخاري عنه بصيغة الجزم ، وهو الموافق لرواية أصحاب شعبة عن شعبة .

٣. ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ موقوفًا بلفظ : " لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ " .

---

(١) وقع في الفتن من طريق وكيع :"عبدالله بن عتبة"، فاحتمال أن يكون سقط قوله : [أبي] من المطبوع . فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على شعبة وهو وجه مرجوح ، وإنما الراجح عن شعبة الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر والأحفظ .

(٢) وعند أبي يعلى زيادة :"كان أشد حياء من العذراء في خدرها وقال : "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ ".

أخرجه الحاكم ٤/٥٠٠ (٨٣٩٨) ، من طريق أبي داود الطيالسي به .

والراجح من الاختلاف على شعبة الوجه الثاني لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ؛ فقد رواه يحيى بن سعيد هو في الطبقة الأولى ، وابن مهدي وهو في الطبقة الثانية ، وآدم بن أبي إياس ، ووكيع بن الجراح وهما في الطبقة الثانية من أصحاب الغرباء في حين لم يخالفهم سوى أبي داود الطيالسي وحده ، وهو في الطبقة الثانية ، إلا أنَّ الحديث وإن كان موقوفًا ، فهو مما لا يقال بالرأي ، فله حكم الرفع والله أعلم .

ثانيًا : ورواه عدد من الثقات ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ﷺ به.

أخرجه البخاري في الموضع السابق ١/٧٥٨ معلقًا إثر ح(١٥١٦) ، وابن خزيمة ٤/١٢٩ (٢٥٠٧) ، والحاكم ٤/٥٠٠ (٨٣٩٩) وغيرهم ، من طريق أبان العطار.

والبخاري في الموضع السابق ١/٧٥٨ إثر ح (١٥١٦) ، وابن خزيمة ٤/١٢٩ (٢٥٠٧) ، وابن حبان ١٥/٢٤٧ (٦٨٣٢) وغيرهم ، من طريق عِمْران القطان .

والبخاري في الموضع السابق ١/٧٥٨ (١٥١٦) ، من طريق الحَجَّاج بن حجاج .

وعبد بن حميد ١/٢٩٣(٩٤١) ، وابن حجر في التغليق ٣/٦٨ ، من طريق ابن أبي عروبة .

أربعتهم عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة[1] عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ "[2].

قال البخاري:" والأول أكثر - أي من اتفق على هذا اللفظ أكثر من اللفظ الذي جاء به شعبة - ، سمع قتادة عبدالله ، وعبدالله أبا سعيد".

النظر في الاختلاف والترجيح :

هذا الحديث رواه قتادة ، اختلف عليه :

١. فرواه شعبة -في وجه مرجوح-،عن قتادة ،عن عبدالله بن عتبة -أو ابن أبي عتبة -، عن أبي سعيد ﷺ مرفوعًا بلفظ:" لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ،وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ".

---

(١) وسقط من مطبوع مسند عبد بن حميد : " عبدالله بن أبي عتبة " ولم يتنبه له محققا الكتاب .

(٢) ولفظ سعيد " إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون النخل بعد خروجهم يأجوج ومأجوج".

٢. ورواه شعبة –في الراجح عنه –، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، مرفوعًا بلفظ : لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ ".

٣. ورواه شعبة –في وجه مرجوح –، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه موقوفًا بلفظ : " لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ " .

٤. ورواه أبان العطار ، وعمران القطار ، والحجاج بن الحجاج ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ "

والاختلاف بين الوجهين الثاني ، والثالث هو في المتن ، فشعبة خالف أربعة من الرواة في متنه ، ولا شك أنَّ رواية هؤلاء الجمع ، وفيهم سعيد بن أبي عروبة المقدم في قتادة أولى ، وهو ظاهر صنيع البخاري ، فقال:" والأول أكثر ".

عقّب ابن حجر في الفتح ٤٥٥/٣ بقوله : " أي لاتفاق من تقدم ذكره على هذا اللفظ ، وانفراد شعبة بما يخالفهم ، وإنما قال ذلك لأن ظاهرهما التعارض لأن المفهوم من الأول : أنَّ البيت يحج بعد أشراط الساعة ، ومن الثاني : أنه لا يحج بعدها " .

، لكن يمكن القول بثبوت الوجه الأول وهو ما ذهب إليه جمع من الأئمة بالجمع بينهما .

قال الحاكم ٥٠٠/٤ : " فإنه يمكن أن يحج ويعتمر بعد ذلك ثم ينقطع الحج بمرة " . وتتمة كلام ابن حجر قال : " ولكن يمكن الجمع بين الحديثين ، فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج أن يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة ، ويظهر والله أعلم أن المراد بقوله : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ " أي مكان البيت لما سيأتي بعد باب أن الحبشة إذا خربوه لم يعمر بعد ذلك " اهـ .

وقال في التغليق ٦٨/٣ : " ومن الجائز أن يكون الحديثان جميعًا صحيحين لقوة إسنادهما ، وأن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : " لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ" ، وقتًا قبل قيامها وبعد خروج يأجوج ومأجوج جمعًا بين الحديثين ، والله أعلم " .

وبنحو هذا الجمع ذكر العيني في عمدة القاري ٢٣٦/٩ ، والمناوي في فيض القدير ٣٥١/٥ ، والألباني في الصحيحة ٥٥٧/٥ (٢٤٣٠) ، وغيرهم .

وقال ابن باز :" المقصود هنا أنَّ الحج باقٍ ولو بعد يأجوج ومأجوج ، وبعد تخريب الكعبة ، وإنما تقوم الساعة بعد ذهاب الإيمان"[1].

قلت : قد جاء في صحيح مسلم ٤/٢٢٥٠ ح (٢٩٣٧) ، من حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وفيه : " ذكر عِيسَى ابْن مَرْيَمَ ، والدَّجَّال ، ويَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وكيفية هلاكهم .. ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ- بعد هلاكهم - : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ ، وَرُدِّى بَرَكَتَكِ.... فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ؛ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ " .

فما كان بعد خروج يأجوج ومأجوج وهدم الكعبة ، وقبل انبعاث هذه الريح الطيبة ، وأخذ أرواح المؤمنين : يتنزل عليه حديث الجماعة عن قتادة ، أي ليحجن : مكان البيت .

وأما بعد الريح ، وقبض أرواح المؤمنين فهو معنى حديث شعبة ، أما قبل ذلك فإن عبادة البيت مستمرة .

وقد جاء في صحيح مسلم ١/١٣١(١٤٨) ، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ قال : "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِي الأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ "[2] .

والحديث من وجهه الراجح صحيح ، أخرجه البخاري ، وابن خزيمة ، وابن خزيمة ، وابن حبان وغيرهم .

---

(١) انظر : الحلل الإبريزية من التعليقات البازية على صحيح البخاري ٢/٢٦(١٥٩١) .

(٢) وقد قال بهذا أيضًا د . عمر الأشقر في رسائله في العقيدة انظر:"القيامة الصغرى " ص ٢٧٩ .

(٣/١٠٢) قال البزار :((**و ناه محمد بن مَعْمَر : نا محمد بن عباد الهنائي : نا شعبة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عَن أَنَس ؛ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ " نَهَى عَنْ التَزَعْفُرْ ".**

قال أَبُو بكر : وإنما نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ؛ فأخطأ فيه شعبة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلاَّ إسماعيل بن إبراهيم))[١].

التخريج:-

هذا الحديث رواه إسماعيل بن علية ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ :" أنه نَهَى عَنْ التَزَعْفُر ".

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

وتوبع إسماعيل بن علية أيضًا على هذا الوجه .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة[٢] ، عن إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ : " أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ".

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

وتوبع إسماعيل بن علية أيضًا على هذا الوجه .

الوجه الأول:-

أخرجه الترمذي (٢٨١٥/م) ، من طريق آدم بن أبي إياس .

والنسائي (٢٧٠٧)، وفي الكبرى ٣٦/٤(٣٦٧٣) ، من طريق بقية بن الوليد .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٨/٢ ، وفي شرح المشكل ٥٠٩/١٢(٤٩٨٢)، وابن حبان ٢٧٨/١٢(٥٤٦٤) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٩٠ ، والدارقطني في جزء

---

(١) مسند البزار ٥١/١٣(٦٣٧١).

(٢) ورواه الحسن بن الفضل الزعفراني، عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ،عن علي بن زيد ، عن أنس رضي الله عنه :" أن النبي ﷺ نهى عن التزعفر"والحسن هذا ذكره الخطيب في تاريخه ٤٠١/٧، وقال:"أكثر الناس عنه ثم انكشف ستره فتركوه".

أبي الطاهر ص١٧(١٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٠/٦، و ٣٩٢/٩ ، وفي الكفاية ص١٦٨ ، من طريق علي بن الجعد[1] .

والصيدواي في معجم الشيوخ ص٣٢٢ ، من طريق علي بن قادم .

أربعتهم (آدم ، بقية ، علي بن الجعد ، علي بن قادم) ، عن شعبة ، عن ابن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ﷺ :" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ التَزَعْفُر".

قال عمران ابن أبي موسى – الراوي عن علي بن الجعد – عن علي بن الجعد : ثم لقيت إسماعيل فسألته عن ذلك ؟ وأخبرته أنَّ شعبة حدثنا به عنه ، فقال لي : ليس هكذا حدثته إنَمَا حدثته أَنَّ رسول اللَّه ﷺ نهى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ"[2] .

قال الرامهرمزي معلقًا في المحدث ص٣٨٩:" وكان شعبة حفظ عن إسماعيل ، فأنكر اسماعيلُ لفظ التزعفر ، لأنه لفظ العموم ، وإنما المنهي عنه الرجال ، وأحسب شعبة قصد المعنى ، ولم يفطن لما فطن له إسماعيل".

لكن توبع شعبة على هذا الوجه .

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٠/٤(١٧٨٥٥).

وبحشل في تاريخ واسط ص٢٢٢ ، عن أحمد بن زكريا الواسطي[3] .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢١٢/٢ ، من طريق ابن جريج[4] .

---

(١) هكذا قال أحمد بن أبي عمران ، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي – عند الطحاوي– ،ومحمد بن عبدوس السراج – عند الدارقطني– ، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار – عند ابن حبان والخطيب –، وأبو العباس أحمد بن محمد – في تاريخ بغداد أيضًا – ، خمستهم – وفيهم الثقات الأثبات – ، عن علي بن الجعد به بهذا اللفظ ، وخالفهم محمد بن إسحاق الصغاني – وهو ثقة مأمون – ، ومحمد بن شاذان الجوهري – وهو ثقة ثبت –كما سيأتي في الوجه الثاني ، ويظهر لي ثبوت الوجهين عن علي بن الجعد لثقة من رواه عنه على الوجهين ، انظر : تاريخ بغداد ١٤١/٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٨٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٣/٩ ، التقريب(٦٤٢٠).

(٢) نقله عن علي بن الجعد ابنُ أبي عمران كما في شرح المعاني ، وشرح المشكل ٥٠٩/١٢ ، ،وجاء في المحدث الفاصل ص٣٨٩ ، والكفاية ص١٦٨ ما يشهد له أيضًا ، من طريق أبي يحيى العطار قال :سمعت إسماعيل بن علية يقول : روى عني شعبة حديثًا واحدًا فأوهم فيه..." ثم ساقه.

(٣) هو ابن سفيان الواسطي ، لم أقف على حاله ، انظر : تاريخ واسط ص٢٢٢ .

(٤) أخرجه أبو نعيم ، عن محمد بن القاسم بن سليمان العقيلي ، حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن أحمد ، – ولم أقف على حالهما –، ثنا ابن أبي مسرة ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج به .

أربعتهم(شعبة،ابن أبي شيبة ، أحمد بن زكريا الواسطي،ابن جريج)، عن إسماعيل بن علية به .

وتوبع ابن علية أيضًا على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

أخرجه مسلم في صحيحه ١٦٦٢/٣(٢١٠١)، والنسائي (٢٧٠٧) ، وفي الكبرى ٣٦/٥ (٣٦٧٤) ، وأبو عوانة ٤٣٠/١(١٤٨١) ، من طريق حماد بن زيد[١] .

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٧/٢ ، بإسناد حسن إلى هشيم بن بشير[٢] .

والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٩٠ ، من طريق أبي عمر حماد بن واقد الصفار ، وهو لين الحديث كما قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم في الجرح والتعديل ١٥٠/٣ .

أربعتهم (إسماعيل بن علية ، حماد بن زيد ، هشيم بن بشير ، حماد بن واقد) ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، به .

قال الرامهرمزي :((وقد اختلفت ألفاظ هذا الحديث عن اسماعيل أيضًا فقال شعبة:"نهى عن التزعفر"، وروى أكثر أصحابه عنه :"نهى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ "... ورواه حماد بن واقد ،عن عبدالعزيز بن صهيب ،عن أنس بن مالك مثل ما قال شعبة)).

الوجه الثاني:-

أخرجه أبو بشر العبدي المعروف بسمُّويَه في فوائده ص٩٩ (٨٢/١١٤) ، عن عبدالله بن عمران الأصبهاني[٣] ، عن أبي داود الطيالسي .

وبحشل في تاريخ واسط ص٢٢٢، عن أحمد بن زكريا ، عن هاشم بن القاسم .

وأبو عوانة ٤٠٣/١(١٤٧٩)، من طريق علي بن الجعد[٤]، وقراد عبدالرحمن بن غزوان[٥].

---

(١) هكذا قال يحيى بن يحيى ، وأبو الربيع الزهراني – في وجه عند مسلم– ، وقتيبة بن سعيد وزاد قتيبة : قال حماد :"يعني للرجال" ، وكذا قال سليمان بن حرب – عند أبي عوانة– وهؤلاء من أوثق أصحاب حماد وخالفهم عدد من الرواة كما سيأتي في الوجه الثاني ، ويظهر لي ثبوت الوجهين عنه لثقة من رواه عنه على الوجهين ولأن بعض أصحابه كأبي الربيع رواه عنه على الوجهين . انظر : الجرح والتعديل ١١٣/٤ .

(٢) قرن أبو عوانة رواية هشيم برواية عبدالوارث ، وساقهما بعد رواية شعبة السابقة ،وقال في آخره :" لفظ عبدالوارث" ، ولعله بهذا يميز بين لفظ رواية شعبة وهشيم من جهة وبين لفظ رواية عبدالوارث على حد فهمي.

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن عمران بن أبي علي الأصبهاني :"صدوق" كما قال الحافظ في التقريب(٣٨٨٩) .

(٤) هكذا قال محمد الصغاني ، ومحمد بن شاذان ، عن علي بن الجعد ، وانظر الوجه الأول .

(٥) ذكر أبو عوانة حديث ابن الجعد وقراد بعد حديثٍ ابن علية وفيه:"نهى عن يتزعفر الرجل"،ثم قال:"بإسناده نحوه".

والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٩٠ ، بإسناد حسن إلى محمد بن عباد الهنائي .

خمستهم (أبو داود الطيالسي ، هاشم بن القاسم ، علي بن الجعد ، قراد ، محمد بن عباد) ، عن شعبة ، عن ابن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ﷺ :" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ".

ويظهر لي والعلم عند الله ثبوت الوجهين عن شعبة ، فقد رواه على الوجه الأول : آدم بن أبي إياس ، وعلي بن الجعد – في وجه عنه – ، – وهما من الطبقة الثانية من أصحابه الغرباء– ، وبقية بن الوليد وهو من الطبقة الرابعة من الغرباء ، وتابعهم أيضًا علي بن قادم ، وهو صدوق يتشيع ، في حين رواه عن شعبة على الوجه الثاني : علي بن الجعد – في وجه عنه – ، وأبو داود الطيالسي وهو من الطبقة الثانية من أصحابه ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وهو من الطبقة الثالثة من الغرباء ، وتابعهم قُرَاد عبدالرحمن بن غزوان ، وهو ثقة له أفراد ، وقد توبع هنا ، وتابعهم أيضًا محمد بن عباد الهُنَائي وهو صدوق .

انظر : التقريب (٥٣٧١) (٤٤٤٦)، (٦٧٣٦) ، معرفة أصحاب شعبة ص٢٣، ٣٥ ، ١٢٠ ، ٧٤ ، ١٥٥ .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .

أخرجه مسلم ١٦٦٣/٣(٢١٠١)، عن ابن أبي شيبة[1] ، وعمرو بن الناقد ، زهير بن حرب ، وابن نمير ، وأبي كريب .

وأبو داود (٤١٧٩)،– ومن طريقه ابن عبدالبر ١٨٢/٢، وابن حزم ٧٦/٤ –،عن مسدد.

والنسائي (٢٧٠٦)، وفي الكبرى ٣٦/٤(٣٦٧٢)، عن إسحاق بن راهويه .

والشافعي في الأم ١٥٣/٢، وفي المسند ص١٢١ ، وفي اختلاف الحديث ص٥٤٣ ، – ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٦/٥ ،وفي الصغرى ١٣٩/٤(١٥٤٠)، وفي معرفة السنن ٥٤٦/٣ (٢٧٨٩)، وفي الآداب ص١٩٦(٥٨٣) ، والبغوي في شرح السنة ٧٨/١٢ (٣١٦٠) .

وأحمد بن حنبل في مسنده ٤٠/١٩(١١٩٧٨) .

والبزار في المسند ٥١/١٣(٦٣٧٠)، عن مؤمل بن هشام .

---

(١) قرن مسلم رواية ابن أبي شيبة برواية هؤلاء ، وقد تقدم لفظ رواية ابن أبي شيبة على الوجه الأول .

وأبو يعلى في مسنده ٥/٧(٣٨٨٨)، عن أبي خيثمة زهير بن حرب .
وابن خزيمة ١٩٤/٤(٢٦٧٣) ، من طريق أحمد بن منيع ، وزياد بن أيوب ، وأبي عمار[(١)] .
وأبو عوانة ٤٠٢/١(١٤٧٨)، من طريق علي بن الحسن ، وابن بنت مطر الوراق .
والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٨/٢ ، وفي شرح المشكل ٥٠٩/١٢(٤٩٨٢) ، من طريق علي بن الجعد[(٢)] .
والطحاوي أيضًا في شرح المعاني ١٢٧/٢ ، من طريق ابن وهب .
وأبو جعفر ابن البَختري في المجلس الخامس من أماليه- رواية النَّرْسي- ص١٥٤(٩٤)، -ومن طريقه أبو عبدالله ابن الأبار في المعجم٢٨٦/١ -،ورواه الخطابي في معالم السنن ١٧٥/٢ ، والخطيب في الكفاية ص١٦٨ ، من طريق محمد بن سهل بن موسى .
وابن الأعرابي في المعجم ٣١٤/٢ (٢٦٧) ، من طريق الحارث بن خليفة .
والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٨٩ ، - ومن طريقه الخطيب في الكفاية ص١٦٨ - ، من طريق أبي يحيى محمد بن سعيد العطار[(٣)].
وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء العاشر من المخلِّصِيَّات ٢٥٣/٣(٢٤٥٥)،وأبو الحسن أحمد بن ثَرْثَال في جزئه ٨٥/١(٢١٧)، ،من طريق علي بن الحسين بن إشكاب.
وأبو طاهر المُخلِّص في الموضع السابق ٢٥٣/٣(٢٤٥٥) ، من طريق حميد بن الربيع .
والخطيب في تاريخه ١٢٧/١٠ ، عن رجل مبهم .
جميعهم ، عن ابن علية به .

وتوبع ابن علية على هذا الوجه تابعه عدد من الرواة .
أخرجه البخاري في اللباس، باب التزعفر للرجال ٢١٩٨/٥(٥٥٠٨)،- ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع ص٢٤٢ -، ورواه أبو داود الطيالسي٥٤٢/٣(٢١٧٦) ،- ومن طريقه أبو عوانة ٤٠٣/١(١٤٧٩)- ، ورواه الطحاوي في شرح المعاني ١٢٧/٢ ، وأبو طاهر المُخلِّص

(١) طريق أبي عمار عزاه ابن حجر له في الإتحاف ١١٢/٢(١٣٣٠)، ولم أقف عليه في المطبوع .
(٢) من رواية أحمد بن أبي عمران وحده عنه .
(٣) وفيه إنكار ابن علية تحديث شعبة بهذا اللفظ ، وتصحف اسم الرامهرمزي في كتاب الكفاية .

في الجزء العاشر من المخلِّصِيَّات ٢٥٤/٣(٢٤٥٨) ، والبيهقي ٣٦/٥ ، وابن عبدالبر في التمهيد ١٨٢/٢ ، من طريق عبدالوارث بن سعيد .

وأبو داود السجستاني(٤١٧٩) ، – ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ١٨٢/٢ ، وابن حزم ٧٦/٤ – ، ورواه الترمذي (٢٨١٥)، وأحمد ٢٧٢/٢٠(١٢٩٤٢)، وأبو يعلى ٦/٧ (٣٨٨٩) ، وابن خزيمة ١٩٤/٤(٢٦٧٣) ، والطحاوي في شرح المعاني ١٢٧/٢، من طريق حماد بن زيد[1] .

والنسائي (٥٢٥٧) [2]، و(٩٣٥٤)، من طريق زكريا بن يحيى بن عمارة ، – وهو صدوق يخطئ كما في التقريب(٢٢٢١)– .

وابن خزيمة ١٩٤/٤ (٢٦٧٤) ، من طريق عبدالوهاب[3] .

جميعهم (ابن علية ، عبدالوارث بن سعيد، حماد بن زيد ، زكريا بن يحيى ، عبدالوهاب)،عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس به بلفظ:" نهى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ".

قال الترمذي:" حسن صحيح".

---

(١) هكذا قال مسدد – عند أبي داود –، وابن مهدي – عند الترمذي– ، ويونس بن محمد – عند أحمد– ، وإسحاق وأبو الربيع الزهراني – في وجه عند أبي يعلى –، وأحمد بن عبدة –عند ابن خزيمة –، وحجاج– عند الطحاوي– ، وخالفهم يحيى بن يحيى ، وأبو الربيع الزهراني – في وجه عند مسلم– ، وقتيبة بن سعيد ، وسليمان حرب كما تقدم في الوجه الأول ويظهر لي ثبوت الوجهين عن حماد كما تقدم .

(٢) في هذا الموضع فقد جاء لفظ:" نهى أن يزعفر الرجل جلده"! مع أن سندهما إليه واحد .

(٣) في إتحاف المهرة ١١٢/٢:" عبدالوارث" قال المحقق :" وهو الصواب والله أعلم ، فما في المطبوع "عبدالوهاب" فخطأ ،وأحال إلى ترجمة عبدالوارث بن سعيد" ، واستأنس برواية البخاري له عن مسدد عن عبدالوارث قلت : ومما يقوي هذا أيضًا أن شيخ ابن خزيمة هو عمران بن موسى وكثيرًا ما يروي عن عبدالوارث عند النسائي ، وابن خزيمة وغيرهما ، وانظر ترجمته من تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٢ ، لكن يشكل على هذا ما ذكره البخاري في ترجمة ابن صهيب في التاريخ الكبير ١٤/٦:" بقوله :((عبدالعزيز بن صهيب البناني البصري سمع أنسًا ﵁ "نهى النبي ﷺ عن التزعفر للرجال" ، روى عنه شعبة وعبدالوهاب...))الخ ، ولم أعرف عبدالوهاب هذا! إلا أن يكون مصحفًا ، ومما يقوي القول بالتصحيف تقارب الرسم ، هذا وقد تصحف "عبدالوارث" إلى "عبدالوهاب" في حديث آخر من رواية عمران بن موسى عنه في أصليّ الكبرى للنسائي٢٢٥/١٠ (١٠٣٦٩)كما ذكر المحقق ، لكن جاء على الصواب في تحفة الأشراف ٣٢/٥(٥٧٦٥).

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه إسماعيل بن علية ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فرواه شعبة ، وابن أبي شيبة – في وجه عنهما – ، وأحمد بن زكريا ، وابن جريج – ولا يثبت عنهما- ، عن إسماعيل ، عن ابن صهيب ، عن أنس، عن النبي ﷺ :" أنه نَهَى عَنْ التَزَعْفُر ".

وتوبع إسماعيل بن علية أيضًا على هذا الوجه تابعه : حماد بن زيد – في وجه عنه –، وهشيم بن بشير ، وتابعهم أيضًا حماد بن واقد – وهو ضعيف كما تقدم –.

٢. ورواه شعبة – مرةً – ، وعدد من الرواة عدتهم واحد وعشرون ، عن إسماعيل بن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس أنَّ النبي ﷺ : "نهى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ".

وتوبع إسماعيل بن علية أيضًا على هذا الوجه تابعه : عبدالوارث بن سعيد ، وحماد بن زيد – في وجه عنه – ، وزكريا بن يحيى بن عمارة ، وعبدالوهاب .

ومن خلال ما سبق يظهر لي أن شعبة وحده اختصر الحديث عن ابن علية ، وأما متابعة ابن أبي شيبة فاحتمال أنها تصرف منه فهو ربما اختصر بعض المتون في كتابه المصنف بما يناسب التبويبات والتراجم التي يضعها[(١)] ، ولعله هكذا فعل في هذا الحديث حيث ترجم بقوله: (مَا قَالُوا فِي الْخَلُوقِ لِلرِّجَالِ)، ثم ساق أحاديث وآثارًا في جملتها هذا الحديث بهذا اللفظ ، مكتفيًا بعنوان ترجمته المخصصة الحكم بالرجال ، ومما يؤكد ذلك ويؤيده رواية الإمام مسلم هذا الحديثَ عن ابن أبي شيبة، عن إسماعيل، به، بلفظ: "نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ " ، وأما متابعة أحمد بن زكريا ، وابن جريج ، فلا ثبتان لأن في إسنادهما رجالاً لم أقف على حالهم ،كما تقدم .

ولعل هذا القول يؤيده أيضًا ما تقدم من إنكار ابن علية رواية شعبة عنه على هذا الوجه ، والله أعلم .

---

(١) قال ابن رجب في الفتح ٤٧٦/١ :" قال أبو بكر الخلال :" وابن أبي شيبة في مصنفاته يختصر مثل هذا الاختصار المخل بالمعنى : هذا معنى ما قاله الخلال" .

قال الحافظ في فتح الباري ١٠/٣٠٤:((ورواه شعبة عن ابن علية عند النسائي مطلقًا فقال :" نهى عن التزعفر" ، وكأنه اختصره ، وإلا فقد رواه عن إسماعيل فوق العشرة[1] من الحفاظ مقيدًا بالرجل ، ويحتمل أن يكون إسماعيل اختصره لما حدث به شعبة، والمطلق محمول على المقيد ، ورواية شعبة ، عن إسماعيل من رواية الأكابر عن الأصاغر".

قلت : لكن قد جاء ما يشهد لرواية شعبة المطلقة ، ويقوي القول بثبوتها عن عبدالعزيز ابن صهيب شيخ ابن علية حيث رواها حماد بن زيد بن درهم،وهو ثقة ثبت فقيه على علمٍ بما يحيل المعاني، وحماد أثبت من عبدالوارث ، وابن علية، كما ذكر بعض الأئمة ، وتابعه أيضًا هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت .

انظر : تهذيب التهذيب ٣/١٠ ، التقريب (٣٩٦٠)(١٦٣٥) (٨٢٣٢).

غير أنَّ الوجه الثاني أقوى ؛ لأنه من رواية الأكثر ، ولذا أخرجه الشيخان من هذا الوجه ، وصححه غير واحد من الأئمة كالترمذي وغيره .

والحديث من وجهه الأقوى صحيح أخرجه الشيخان ، وصححه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وغيرهم .

---

(١) قلت بل فوق العشرين ، كما بينت ذلك في تخريج الوجه الثاني .

(٤/١٠٣) قال البزار :"**وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : اشْرَبْ ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ**[1].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا الْمَوْضِعُ رَوَاهُ شُعْبَةُ مِنْ سَائِرِ الْحَدِيثِ[2] ، **وَهَذَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَحُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَخُو زُهَيْرٍ ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى الْبَرَاءُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ** "[3] .

التخريج :-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر ﷺ مختصراً جداً .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر ﷺ مطولاً جداً .

الوجه الأول:-

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ ١٤٢٢/٣(٣٦٩٦)، ومسلم ١٥٩٢/٣(٢٠٠٩) ، وابن معين في جزء حديثه ص٩٥(١٣)- رواية أبي منصور الشيباني- ،وأحمد ٢٢٠/١ (٥٠) ، و ٤١٨/٣٠ (١٨٤٧١) ، والبزار كما تقدم و٢١٢/١(٥٢م)، والمروزي في مسند أبي بكر ص١٢٦(٦٤)، وأبو يعلى ١٠٦/١ (١١٤) و(١١٥)، والخطيب في الأسماء المبهمة ص١١٥ ، من طريق غندر .

والبخاري في الأشربة ، باب شرب اللبن ٢١٢٧/٤(٥٢٨٤)، من طريق النضر بن شميل .

ومسلم في الوضع السابق(٢٠٠٩) ، والمروزي في مسند أبي بكر ص١٢٥(٦٣) ، وأبو يعلى ١٠٥/١(١١٣) ، من طريق معاذ بن معاذ .

والخطيب في الأسماء المبهمة ص١١٥ ، من طريق عمرو بن حكام .

---

(١) أي شرب حتى علمت أنه شرب حاجته وكفايته ، قاله النووي في شرح صحيح مسلم ١٧٩/١٣ .

(٢) هذا المتن الذي ذكره البزار مختصر جداً وقد رواه شعبة بأطول من هذا على تفصيل كما سيأتي .

(٣) مسند البزار ١/ ١٢٠ (٥٢).

أربعتهم عن شعبة ، عن أَبي إسحاق قال : سمعتُ البراء ﷺ ، قالَ : لما أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاخَتْ[1] بِهِ فَرَسُهُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي،وَلاَ أَضُرُّكَ فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَعَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً[2] مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ".

الوجه الثاني :-

أخرجه البخاري في اللقطة،باب من عرّف اللقطة ٨٥٩/٢(٢٣٠٧)، وفي فضائل الصحابة ١٣٣٦/٣(٣٤٥٢) ، وفي التاريخ ٢٠٨/٤، ومسلم ٢٣١٠/٤(٢٩٩٠)- ومن طريقه عبدالحق في الكبرى ٣٣٢/٤- ، ورواه ابن سعد ٣٦٥/٤، وابن أبي شيبة ٣٤٣/٧ (٣٧٦٠٧) ، وأحمد ١٨٠/١ (٣)، ويعقوب بن سفيان٨/٣ ، - ومن طريقه البيهقي في الدلائل ٤٨٣/٢ ،وفي الاعتقاد ص ٢٨٦ -، ورواه البزار ١١٨/١(٥٠)و(٥١) ، و ٢١٠/١ (٥٠م) ، والروياني ٢٣١/١ (٣٢٩)،والمروزي في مسند أبي بكر ص ١٢٣(٦٢) و (٦٥) ، وابن حبان ١٨٨/١٤(٦٢٨١)،وفي الثقات ١٣١/١، من طريق إسرائيل بن يونس.
والبخاري في المناقب، باب علامات النبوة ١٣٢٣/٣(٣٤١٩)، ومسلم ٢٣٠٩/٤ (٢٩٩٠)، والبغوي في الجعديات ص٣٧٦ (٢٥٧٥)، من طريق زهير بن معاوية .
والبخاري في الفضائل ١٤٢٦/٣(٣٧٠٤) ، من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق .
ولوين محمد بن سليمان المصيصي في حديثه ص٢٥(١)، - وعنه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص٣٧٦(٢٥٧٤) - ، عن حديج بن معاوية أخي زهير بن معاوية .
أربعتهم[3] عن أبي إسحاق ، قال سمعتُ البراء بن عازب يقول : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبٍ : ابْعَثْ مَعِي ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي إِلَى مَنْزِلِي فَقَالَ لِي أَبِي : احْمِلْهُ . فَحَمَلْتُهُ وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْنِي كَيْفَ

---

(١) أي غَاصَتْ في الأَرض ، انظر : تاج العروس ٢٧٥/٧ .

(٢) الكُثْبَةُ :كُلُّ مُجْتَمِعٍ من طَعَامٍ أَو غيره بعدَ أَن يكون قليلاً ، ويقال سقاه كثبة من لبن . انظر : لسان العرب ٧٠٣/١ ، تاج العروس ٤/ ١٠٩ .

(٣) هذا لفظ زهير بن معاوية عند مسلم ، وبنحوه لفظ إسرائيل ، وحديج أخي زهير ، وأما لفظ يوسف بن إسحاق فذكر فيه قصة الصخرة ، واللبن ولم يذكر قصة سراقة .

صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلاَ الطَّرِيقُ فَلاَ يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهَا فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ فَسَوَّيْتُ بِيَدِي مَكَانًا يَنَامُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً ثُمَّ قُلْتُ : نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي[1] غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قُلْتُ أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ. قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ[2] . فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ لَهُ : انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ الشَّعَرِ وَالتُّرَابِ وَالْقَذَى – قَالَ : فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرَى يَنْفُضُ – فَحَلَبَ لِي فِي قَعْبٍ[3] مَعَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ قَالَ : وَمَعِي إِدَاوَةٌ[4] أَرْتَوِي فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ – قَالَ – فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ – قَالَ – فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ :"أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ قُلْتُ بَلَى. قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ – قَالَ – وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أُتِينَا فَقَالَ :" لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ". فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا – أُرَى فَقَالَ : إِنِي قَدْ

---

(١) قال النووي :"هكذا في الأصول براعي بالياء وهي لغة قليلة والأشهر براع"،انظر شرح صحيح مسلم ١٨٠/١٣.

(٢) قال النووي في شرحه ١٨٠/١٣ :" وأما شربه ﷺ من هذا اللبن وليس صاحبه حاضرا ... فالجواب عنه من أوجه : أحدهما أن هذا كان رجلاً حربيًا لا أمان له فيجوز الاستيلاء على ماله ، والثاني : يحتمل أنه كان رجلا يدل عليه النبي ﷺ ، ولا يكره شربه ﷺ من لبنه ، والثالث: لعله كان في عرفهم مما يتسامحون به لكل أحد ويأذنون لرعاتهم ليسقوا من يمر بهم ، والرابع أنه كان مضطرا.

وقال ابن حجر في الفتح ١٠/٧:" هل أنت حالب؟ كأنه سأله هل أذن لك صاحب الغنم في حلبها لمن يَرِدْ عليك؟ فقال : نعم ، أو جرى على العادة المألوفة للعرب في إباحة ذلك ،والإذن في الحلب على المار ولابن السبيل فكان كل راع مأذونًا له في ذلك ، وقال الداودي إنما شرب من ذلك على أنه ابن سبيل ،وله شرب ذلك إذا احتاج ولا سيما النبي ﷺ وأبعد من قال :إنما استجازه لأنه مال الحربي لأن القتال لم يكن فرض بعد ولا أبيحت الغنائم".

(٣) القَعْبُ القَدَحُ الضَّخْمُ الغَلِيظُ الجافِي ، وقيل قَدحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ، أَوْ هو قَدَحٌ إلى الصِّغَر يُشَبَّهُ به الحافِرُ . انظر : لسان العرب ٦٨٣/١ ، تاج العروس ٦٣/٤ .

(٤) المِطْهَرَةُ وهي إناءٌ صَغيرٌ من جلْدٍ يُتَّخَذُ للماءِ كالسَّطِيحةِ . انظر : تاج العروس ٥١/٣٧ .

عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَ فَادْعُوَا لِي فَاللَّهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ . فَدَعَا اللَّهَ فَنَجَى فَرَجَعَ لاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَا هُنَا فَلاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ رَدَّهُ قَالَ : وَوَفَى لَنَا".

قال البزار:" وحديث إسرائيل قد شاركه على مثل روايته جماعة منهم : زهير ، وحديج بن معاوية وغيرهما ، وهو من أحسن الأسانيد التي رويت عن أبي بكر رحمة الله عليه ورضوانه".

وقال العيني في عمدة القاري ١٤٧/١٦ :" وفيه أنَّ زهير بن حرب[١] هو الذي روى هذا الحديث تاماً عن أبي إسحاق ، وأبوه[٢] حديج ، وإسرائيل ، وروى شعبة منه قصة اللبن خاصة[٣] ، وقد رواه عن أبي إسحاق مطولاً أيضًا حفيدة يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وهو في باب الهجرة إلى المدينة لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة غيرها"[٤].

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أبو إسحاق ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر ﷺ مختصراً جداً .

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر ﷺ مطولاً جداً .

فقد ذكر البزار في موضعين من كتابه أنَّ شعبة لم يروِ من هذا الحديث إلا لفظة :" شربت حتى رضيت" ، وهي قصة اللبن مختصرة ، وغيره يرويه تامًا ، ومن خلال تخريج الحديث وجمع طرقه تبين لي أنَّ شعبة رواه بأطول مما ذكر البزار[٥] فقد ذكر قصة سراقة ، وقصة الراعي مختصرةً ، ولعله اقتصر عليهما لأنهما متعلقتان بالنبي ﷺ ، فلم يذكر شعبة قصة شراء الرحل - وهي بين أبي بكر ، وعازب رضي الله عنهما .

---

(١) هكذا في المطبوع :" والصواب :زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير أبو خيثمة الجُعفي الكوفي.

(٢) هكذا في المطبوع، والصواب (أخوه) كما تقدم عند لوين،وعنه البغوي إلا أن يكون طريق آخر عن أبيه أيضًا.

(٣) تبين أن شعبة قد روى قصة سراقة مع قصة اللبن كما تقدم .

(٤) وهي قوله :" قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها يقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية".

(٥) فقد اكتفى عبدالملك الرقاشي عن عمرو بن حكام ، وعن غندر عند الخطيب في الأسماء المبهمة بذكر قصة سراقة فقط ، واكتفى معاذ بن معاذ العنبري بقصة الراعي واللبن فقط ، وأما غندر والنضر فرويا قصة اللبن والراعي ، وسراقة ، هكذا قال أصحاب غندر كأحمد ، والقواريري ، ومحمد بن بشار ، وابن المثنى لكن رواه أحمد ، وابن المثنى عند البزار مقتصراً على قصة اللبن .

أما إسرائيل بن يونس ، وزهير ، وحديج ابنَيْ معاوية فرووه بأتم منه ، وكذا يوسف بن أبي إسحاق عند البخاري ، لكنه لم يذكر قصة سراقة ، ومعلوم أنَّ بعض الرواة الثقات قد يتعمد اختصار الحديث ، وهذا يعود لنشاط المحدث ، أو لعله حدث به مختصراً في موضع ليفهم موضع الفقه من الحديث ، أو لعله قصد ما وقع مرفوعًا عن النبي ﷺ دون ما وقع لغيره من الصحابة ﷺ ، كما هو ظاهر صنيع شعبة في هذا الحديث ، والله أعلم .

والصحيح جواز الاختصار من الراوي المميز العارف بالمعاني شريطة أن يكون ما تركه غير متعلق بما ذكره بحيث لا يختل البيان ، ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه ، كالغاية والاستثناء، بخلاف الزيادة على الحديث فهي ممنوعة باتفاق ، واختصار الحديث فعله كثير من الأئمة كالثوري ، والبخاري، وأبي داود وغيرهم[(١)] .

قال ابن المبارك :" علمنا سفيان اختصار الحديث"[(٢)].

وقال أبو داود في رسالته لأهل مكة ص ٢٤ :" وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه ، ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرت لذلك".

والحديث من وجهه الراجح المطول والمختصر صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما .

---

(١) المحدث الفاصل ص٥٤٣، الكفاية في علم الرواية ص١٩٣ .

(٢) المحدث الفاصل ص٥٤٣، الكفاية في علم الرواية ص١٩٢ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٦ ، اختصار علوم الحديث ص١٣٩، النكت على مقدمة ابن الصلاح ٦١٣/٣ للزركشي، تدريب الراوي ١٠٤/٢.

(٥/١٠٤) قال البزار :"**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْهَدَادِيُّ ،قَالَ : نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُبُ فَضَحِكَ ضَحِكًا ، فَعَجِبْنَا مِنْ ضَحِكِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ضَحِكْتَ ضَحِكًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَمِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا طَالِبٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، صَلاَةُ الْعَصْرِ ، وَقَدْ أَتَيْنَا مَوْضِعًا ، يُقَالُ لَهُ : نَخْلَةٌ**[1] ، **أَحْسَبُهُ قَالَ : نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ ، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَالِبٍ وَنَظَرَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : يَا بني أَخِي مَا تَصْنَعُونَ ؟ فَقُلْنَا : نُصَلِّي ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَحَسَنٌ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي لاَ تَعْلُوَنِي اسْتِي أَبَدًا ، فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلِهِ.**

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَبَّةَ ، إِلاَّ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حَبَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَوَّلُ صَلاَةٍ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَصْرُ ، فَرَوَاهُ شُعْبَةُ مُخْتَصَرًا ، حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ"[2] .

التخريج :-

هذا الأثر رواه سلمة بن كُهيل ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أَوَّلُ صَلاَةٍ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَصْرُ".

٢. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، به بلفظ :" أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ".

٣. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة به بلفظ:" أَوَّلُ مَنْ أَسْلَم أو صَلَّى...".

٤. ورواه العباس الأنصاري ، وعبيدالله بن موسى عن شعبة به بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَم".

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه الثوري .

---

(١) واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين، واحتمال أن يكون :نخلة اليمانية واد يصب فيه يدعان، وبه مسجد لرسول الله ﷺ وبه عسكرت هوازن يوم حنين ، ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مر. معجم البلدان ٢٧٨/٥ .

(٢) مسند البزار ٣١٩/٢ (٧٥١).

٥. ورواه عيسى بن خالد اليمامي عن شعبة به بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وأَوَّلُ مَنْ أسْلَم".
ثانيًا : رواه الأجلح بن عبدالله ،عن سلمة بن كُهيل، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ،عن علي بلفظ:" لم أَعلم أَحداً من هذه الأُمة عبدالله قبلي ، لقد عبدته قبل أَن يعبده أَحد منهم سبع سنين".

ثالثًا : رواه يحيى ، ومحمد ابني سلمة ، والثوري ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ مطول وفي آخره :" صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً ".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فرواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أَوَّلُ صَلاَةٍ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَصْرُ".

أخرجه البزار ٣١٩/٢ كما تقدم ، عن محمد بن المثنى ، عن وهب بن جرير ،عن شعبة به .

٢ . ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ :" أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ".

أخرجه النسائي في الكبرى ١٠٥/٥(٨٣٣٢) ، عن محمد بن المثنى ، عن ابن مهدي .

وأبو داود الطيالسي ١٤٧/١(١٧٣) ، - ومن طريقه ابن سعد في الطبقات ٢١/٣ ، وابن قتيبة في المعارف ص ١٦٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٠٢/٤ - .

وابن أبي شيبة ٣٦٨/٦(٣٢٦٢١) ، و١٣/٧(٣٤٤٦٠)، و ٢٥٢/٧(٣٦٨٠٤)، - ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[1] ١٤٩/١ (١٧٩)، وفي الأوائل ص ٧٩(٦٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٣١/٤٢ - ، عن شبابة بن سوار .

وأحمد ٣٧٧/٢(١١٩١) ، وفي فضائل الصحابة ٥٩٠/٢ (٩٩٩)، عن غندر .

وأحمد ٣٧٧/٢(١١٩١) ، عن حجاج بن محمد .

خمستهم (عبدالرحمن بن مهدي، أبو داود الطيالسي، شبابة بن سوّار ، غندر ، وحجاج بن محمد) ، عن شعبة به .

---

(١) تصحف عنده قوله " عن حَبَّةَ " إلى :" عن جده " ، وهي على الصواب عند ابن أبي شيبة ، وفي الأوائل له والغريب أن محقق الكتاب لم يفطن له بل عزاه لجمع من الأئمة ، وفيه عن :"جده" ! .

٣. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَم أو صَلَّى...".

أخرجه ابن سعد ٢١/٣ ، وأحمد في الفضائل[١] ٥٩١/٢(١٠٠٣) ، عن يزيد بن هارون .

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٨٧(٤٩١)، وفي معجم الصحابة ٣٥٦/٤(١٨٠٨) ، – ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٤/٥ – ، عن علي بن الجعد .

وذكره ابن عساكر في تاريخه ٣١/٤٢ معلقًا ، عن النضر بن شميل .

ثلاثتهم (يزيد بن هارون ، وابن الجعد ، والنضر بن شميل) ، عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ، تابعه أبو القاسم بن حبابة ، وعيسى بن علي .

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/٤٢ ، بسند صحيح إلى أبي القاسم محمد بن عبيدالله بن حبابة ، وعيسى بن علي[٢] ، عن سلمة به نحوه .

٤. ورواه العباس الأنصاري ، وعبيدالله بن موسى ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَم".

أخرجه المحاملي في أماليه – رواية أبي محمد البيع – ٢٢١/١(٢٠٩) ، والخطيب ٢٣٣/٤ ، من طريق عبيدالله بن موسى[٣] بن أبي المختار.

وابن عدي في الكامل ٤/٥ ، من طريق العباس بن الفضل الأنصاري .

كلاهما (عبيدالله بن موسى ، والعباس بن الفضل) ، عن شعبة به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه الثوري .

أخرجه المحاملي في الموضع السابق ،– ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣١/٤٢ ، ورواه والخطيب ٢٣٣/٤ ، وابن عساكر أيضًا في الموضع السابق ، من طريق عبيدالله بن موسى ، عن الثوري[٤] به .

---

(١) لكن رواه أحمد في المسند ٣٧٦/٢(١١٩١) عن يزيد بن هارون – بلا شك – فقال :" أول من صلى" .

(٢) هكذا في المخطوط نقلاً عن المحقق وقال :"وثمة سقط فيه ... عن سلمة قال:سمعت حبة يقول:سمعت علي".

(٣) عزاه محققوا المسند ٣٧٧/٢ للخطيب وهو عنده مهمل فقالوا عبيدالله الأشجعي ،ورواية المحاملي قد بينته.

(٤) قرن عبيدالله بن موسى العبسي رواية شعبة بالثوري وهو ثقة استصغر في الثوري انظر :التقريب(٤٨٨٣).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٤/٧ ، معلقًا عن سفيان وشعبة .
قال ابن كثير :" وهذا لا يصح أيضًا ، وحَبَّةَ ضعيف".

٥. ورواه عيسى بن خالد اليمامي عن شعبة ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وأَوَّلُ مَنْ أسْلَم".

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/٣٢ ، من طريق عيسى بن خالد به .

ولعل الوجهين الثاني والثالث عن شعبة ثابتان ؛ لأنهما من رواية الأكثر ، والأحفظ فقد رواه على الوجه الثاني غندر – وهو من الطبقة الأولى – ، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وهما من الطبقة الثانية ، وتابعهم حجاج بن محمد المصيصي ، وشبابة بن سوّار وهما من أصحابه الغرباء لكن المصيصي في الطبقة الثانية ، وشبابة في الرابعة .

ورواه على الوجه الثالث : يزيد بن هارون – وهو من الطبقة الثالثة – ، وعلي بن الجعد – وهو من الطبقة الثانية ، والنضر بن شميل ، – وهو من الطبقة الأولى –، وثلاثتهم من أصحاب شعبة الغرباء .

أما الوجه الرابع ، فقد رواه العباس بن الفضل الأنصاري – وهو ضعيف في شعبة متروك في غيره – ، لكن توبع على هذا الوجه عن الثوري تابعه عبيدالله بن موسى بن أبي المختار – وهو ثقة يتشيع ، استصغر في الثوري – .

ورواه على الوجه الأول : وهب بن جرير – وهو من الطبقة الخامسة والسادسة – ، وتفرد بالوجه الخامس :عيسى بن خالد اليمامي ، – وهو لا بأس بحديثه محله الصدق كما قال عنه أبو حاتم–[1] لكن لا يقويان على معارضة أصحاب الوجه الثاني والثالث .

ويظهر لي والعلم عند الله أنَّ الاختلاف في الألفاظ ممن فوق شعبة ، ولعله من حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ؛ ومما يقوي ذلك وجود المتابعين لشعبة على بعض الأوجه كما تقدم ، والله أعلم .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٢٧٥/٦ ، الكامل ٤/٥ ، التقريب(٤٨٨٣)، ذخيرة الحفاظ ٤٩٦/١ ، أصحاب شعبة ص ٨٩ و ١٩٢-٢٠١ .

ثانيًا : رواه الأجلح بن عبدالله، عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ :" لم أَعلم أَحداً من هذه الأُمة عبدالله قبلي ، لقد عبدته قبل أَن يعبده أَحد منهم سبع سنين".

أخرجه أبو يعلى ٣٤٨/١(٤٤٧) ،- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٤٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٠٢/٤- ، ورواه الطبراني في الأوسط ٢٠٧/٢ (١٧٤٦) ، وابن ماسي في فوائده ص١٠٠(٣٣) ، - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٥/١ - ، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠/٤٢ ، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٠٩٥/٣ معلقًا ، من طريق الأجلح بن عبدالله بن حجية الكندي به .

ثالثًا : رواه يحيى ، ومحمد ابني سلمة ، والثوري عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بذكر قصة أبي طالب ، وزاد يحيى في آخره :" صليت قبل أن يصلي الناس سبعًا ".

أخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٥/١(١٨٤) ، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٣/٦٦ - ، ورواه أحمد في المسند ١٦٥/٢(٧٧٦) ، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٣/٦٦- ، ورواه البزار ٣١٩/٢ (٧٥١)،وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/٤٢ ، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل به .

وتوبع يحيى بن سلمة تابعه أخوه : محمد بن سلمة ، والثوري لكن روايتهما مقتصرة على قصة أبي طالب .

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل ٦٨١/٢(١١٦٤)، وابن عساكر في تاريخه ٣٢/٤٢ من طريق محمد بن سلمة، وعند عبدالله قوله:" لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعًا".

والمحاملي في أماليه - رواية أبي محمد البيع- ١٩٤/١(١٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٤٣٤/٣ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٧١/١(٤٣٥) ، من طريق سيف بن محمد ابن أخت الثوري - ، عن الثوري ، وفيه زيادة منكرة أيضًا .

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الأثر رواه سلمة بن كهيل ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة – في وجه مرجوح– ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ:" أَوَّلُ صَلاَةٍ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَصْرُ".

٢. ورواه شعبة – في الراجح عنه – عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ :" أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ".

٣. ورواه شعبة مرةً ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ ،عن علي بلفظ:" أَوَّلُ مَنْ أسْلَم أو صَلَّى...".

٤. ورواه شعبة مرةً ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ ، عن علي بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ أسْلَم".

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه الثوري .

٥. ورواه شعبة مرةً ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ ،عن علي بلفظ:" أنا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى ، وأَوَّلُ مَنْ أسْلَم".

٦. ورواه الأجلح بن عبدالله ، عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ :" لم أَعلم أَحداً من هذه الأُمة عَبَدَ الله قبلي ، لقد عبدته قبل أَن يعبده أَحد منهم سبع سنين".

٧. ورواه يحيى ، ومحمد ابني سلمة ، والثوري ،عن سلمة ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، عن علي بلفظ بذكر قصة أبي طالب ، وزاد يحيى في آخره :" صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً ".

ولعل الراجح من الاختلاف على سلمة بن كهيل ثبوت الوجه الثاني، والثالث ، والرابع والخامس عنه ، فقد رواها عنه شعبة – وهو إمام حافظ متقن – ، وقد توبع شعبة على الوجه الرابع.

وأما الوجه السادس والسابع فقد حكم عليها ابن الجوزي وغيره بالوضع والبطلان ، من أجل زيادة منكرة :" وهي قول : "عَبَدْتُ الله ، وفي لفظ صَلَّيتُ أو أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعٍ" .

حيث تفرد بالوجه السادس : الأجلح بن عبدالله وهو شيعي مختلف فيه ، والجمهور على تضعيفه ، كما سيأتي بيانه في كلام ابن الجوزي .

وأما الوجه السابع فقد تفرد به : يحيى بن سلمة وهو شيعي متروك كما في التقريب (٨٥١٥)، وهو وأخوه محمد واهيا الحديث كما في الكامل ٢١٦/٦ .

وأما متابعة الثوري لهما فلا تثبت بحال فقد تفرد بها عنه : سيف بن محمد بن أخت الثوري ، وسيف قال الحافظ عنه:"كذبوه" ، انظر التقريب (٣٠١٧).

والأثر من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، فيه حَبَّةَ بن جُوَين الْعُرَنِيّ الكوفي صدوق له أغلاط ،وكان غالياً في التشيع ، وفي بعض طرقه زيادة في متنه منكرة ، جعلت كثيرًا من الأئمة يحكم ببطلان الأثر :"وهي قول : صليت أو أسلمت قبل الناس بسبع" .

ومما يؤكد ضعفه ما جاء عن خديجه رضي الله عنها أنها أول من آمن به ﷺ ، وذلك قبل نزول الوحي عليه أول مرة في غار حراء ، كما في صحيح البخاري ١/٤(٣)،ومسلم ١/١٤١ (١٦٠) حين دخل ﷺ على خديجة فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة : وأخبرها الخبر قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا ، والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ....".

وكذا ما جاء في صحيح البخاري ٣/١٣٣٨(٣٤٦٩) من حديث عمار رضي الله عنه يقول:" رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد ، وامرأتان ، وأبو بكر[1]".

وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه في صحيح البخاري (٣٤٦١) ،وفيه قوله ﷺ:"إن الله بعثني إليكم ، فقلتم :كذبت ، وقال أبو بكر : صدق"[2].

ولهذا أعله جمع من الأئمة كالإمام أحمد ، والعقيلي ، وابن الجوزي ، وابن تيمية ، والذهبي ، وابن القيم ، وابن كثير ، وابن حجر ، وغيرهم .

---

(١)قال الحافظ في الفتح ٢٤/٧:" أما الأعبد فهم :بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ...، وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية...وأما الخامس فيحتمل أن يفسر بشقران ...وذكر بعض شيوخنا بدل أبي فكيهة عمار ابن ياسر وهو محتمل ، وكان ينبغي أن يكون منهم أبوه وأمه فإن الثلاثة كانوا ممن يعذب في الله ، وأمه أول من استشهدت في الإسلام طعنها أبو جهل في قلبها بحربة فماتت،وأما المرأتان فخديجة ، والأخرى أم أيمن أو سمية".

وقال في مقدمة الفتح ص ٢٩٧ :"هم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة ، وأبو فكيهة ، وياسر والد عمار ، والمرأتان خديجة وسمية والدة عمار أو أم أيمن".

(٢) قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٢٩٧/٨ :" وهذا ظاهر في أنه صدقه قبل أن يصدقه أحد من الناس الذين بلّغهم الرسالة وهذا حق ، فإنه أول ما بلغ الرسالة فآمن ، وهذا موافق لما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة قلت :يا رسول الله من معك على هذا الأمر؟ قال :"حر وعبد". ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ، وأما خديجة وعلي وزيد فهؤلاء كانوا من عيال النبي ﷺ وفي بيته وخديجة عرض عليها أمره لما فَجَأهُ الوحي ، وصدقته ابتداء قبل أن يؤمر بالتبليغ وذلك قبل أن يجب الإيمان به ، فإنه إنما يجب إذا بلغ الرسالة فأول من صدق به بعد وجوب الإيمان به أبو بكر من الرجال فإنه لم يجب عليه أن يدعو عليًا إلى الإيمان لأن عليا كان صبيًا والقلم عنه مرفوع ، ولم ينقل أن النبي ﷺ أمره بالإيمان وبلغه الرسالة قبل يأمر أبا بكر ويبلغه ولكنه كان في بيت النبي ﷺ فيمكن أنه آمن به لما سمعه يخبر خديجة وإن كان لم يبلغه "، لكن في الباب حديث عمار وغيره .

قال ابن الجوزي:"وهذا حديث موضوع على علي الطَّيْلا، فأما حَبَّةَ فلا يساوي حَبَّةَ فإنه كذاب ، قال يحيى : ليس حديثه بشيء ، وقال السعدي :غير ثقة ، وقال ابن حبان :كان غالياً في التشيع واهيًا في الحديث ،وأما الأجلح فقال أحمد :قد روى غير حديث منكر ، وقال أبو حاتم الرازي :لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان:كان لا يدري ما يقول[1]. قال المصنف قلت[2] : ومما يبطل هذه الأحاديث أنه لا خلاف في تقدم إسلام خديجة ، وزيد ، وأبي بكر ، وأن عمر أسلم في سنة ست من النبوة[3] بعد أربعين[4] فكيف يصح هذا؟!".

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك ١٢١/٣ :" هذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة ، وأبو بكر ، وبلال ، وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ، فأين السبع سنين؟ ولعل السامع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال :عبدتُ الله مع رسول الله ولي سبع سنين ،ولم يضبط الراوي ما سمع ، ثم حَبَّةَ شيعي جبل ، قد قال ما يعلم بطلانه من أنَّ علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً ..."[5].

وقال ابن القيم في أحكام أهل الذمة ٩١٤/٢ :((فالأجلح وإن كان صدوقًا فإنه شيعي ، وهذا الحديث معلوم بطلانه بالضرورة فإن عليًا ﷺ لم يعبدالله قبل جميع الصحابة سبع

(١) وقال يحيى القطان : في نفسي منه شيء ما كان يفصل بين الحسين بن علي وعلي بن الحسين ، وقال هو أسوأ حالا من مجالد ، وقال ابن سعد : كان ضعيف جدًا ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي :ضعيف لا يحتج به وكان له رأي سوء ، وقال يعقوب بن سفيان :ثقة حديثه لين ، وقال الجوزجاني : مفتري ، ووثقه ابن معين مرة ، وقال مرةً : لا بأس به ، ومرة : صالح ، ووثقه العجلي ، وقال مرة: جائز الحديث ،وليس بالقوي في عداد الشيوخ ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة يروي عنه الكوفيون وغيرهم ، ولم أجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادًا ولا متنًا إلا أنه يعد في شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ، وقال الحافظ في التقريب:" صدوق شيعي" ، والراجح أنه صدوق يكتب حديثه ، ولا يحتج به فيما كان موافقًا لبدعته فقد بين حاله يحيى بن سعيد وهو ممن روى عنه وهو أخبر بغيره منه ، انظر : طبقات ابن سعد الطبقات ٣٥٠/٦ ، تاريخ الدوري ٢٨٧/٢ ، الجرح والتعديل ٣٤٦/٢ ، معرفة الثقات ٢١٢/١ ، ضعفاء العقيلي ١٢٢/١ ، أحوال الرجال (٣٢)، المجروحين ١٧٥/١، الكامل ٢٨/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٦٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٥/١، التقريب(٣٢٣) ، وانظر : تحرير أحوال الرواة لعمرو عبدالمنعم ص ٣٢ .

(٢) والكلام موصول لابن الجوزي – رحمه الله – .

(٣) انظر أسد الغابة ١٦٢/٤، وذكر ابن حجر في الفتح ١٧٨/٧:" أن عُمَرَ ﷺ أسلم سنة ست أو سبع من البعثة" ، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧٠/٣: وعمره ست وعشرين سنة ، وقد استشهد ﷺ سنة ٢٣هـ .

(٤) وفي طبقات ابن سعد ٢٦٩/٣ :" بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة"، وقيل غير ذلك .

(٥) قال الذهبي في الميزان ١٨٨/٢ عن حبة : "وهو الذي حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً ،وهذا محال ، وقال ابن حجر في تهذيبه ١٥٤/٢ :"بعد قول ابن الجوزي عنه وهذا كذب : قال إي والله إن صح السند إلى حبة ".

سنين بحيث بقي رسول الله ﷺ بعد المبعث سبع سنين لم يستجب له أحد في هذه المدة هذا معلوم بطلانه قطعًا عند الخاصة والعامة ، اللهم إلا أن يريد قبل المبعث كما كان النبي ﷺ يتعبد بغار حراء قبل أن يوحى إليه ، ومع ذلك فلا يصح هذا لأنه إذا كان قد عَبَدَالله قبل المبعث سبع سنين فلا بد أن يكون في سن من يميز عند العبادة فأقل ما يكون له سبع سنين إذ ذاك ، فيكون المبعث قد قام وله أربع عشرة سنة ، وأقام بمكة بعد المبعث ثلاث عشرة فهذه سبع وعشرون سنة ، وكانت بدر في السنة الثانية فيكون سنه يوم أخذ الراية ثلاثين إلا سنة فيكون ابن عباس رضي الله عنهما قد حطه من عمره إذ ذاك تسع سنين . قلت-- أي ابن القيم- : ولعل لفظه :"صليت قبل الناس لسبع سنين" ، فقصرت اللام فأسقطها الكاتب فصارت سبع سنين فهذا محتمل ، وهو أقرب ما يحمل عليه الحديث إن صح ، وبالجملة فلا ريب أنه أسلم قبل البلوغ)) اهـ.

وقال المدراسي في ذيل القول المسدد ص٦٤ :((ما تعقب به الذهبي إنما يتوجه على من رواه من طريق الأجلح ، وأما ما رواه الإمام أحمد فلا يتوجه عليه ذلك ، فإن قوله :"سبعًا" يمكن أن يكون المراد به سبعة أيام ، ولا مانع من أن يتقدم إسلام علي رضي الله عنه على غيره بسبعة أيام عند من يقول :إنه أول الناس إسلامًا ، وعلى هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع ، والله أعلم".

قلت : جاء التصريح من رواية أبي داود الطيالسي عن يحي بن سلمة[1] - وإن كانت معلة بأنها "سبع حجج" ، فيمكن حمل الرواية المطلقة على المقيدة والله أعلم ، ثم إن يحي بن سلمة قد توبع عليها فقد جاء التصريح بذكر السنين من طريق الأجلح الكندي[2] على اختلاف بين الروايات عنه هل هي خمس أو ست أو سبع؟.

انظر التقريب : (٤٣٧٨) (١٣٨٥) (٢٨١٠)

---

(١) وأما رواية أبي سعيد مولى بني هاشم - وهو صدوق ربما أخطأ - عن يحيى بن سلمة عند أحمد ، وكذا رواية الحسن بن عطية بن نجيح - وهو صدوق- عند ابن عساكر جاءت مطلقة :"سبعاً" ، وأما رواية إسماعيل بن أبان عند البزار ، ومحمد بن الصلت عند ابن عساكر ، فقد جاءتا مختصرة على قصة أبي طالب فقط دون ذكر الصلاة أو الإسلام أو العبادة ، لكن رواه أبو داود الطيالسي - وهو ثقة حافظ - عن يحيى بن سلمة وهي أرجحها عن يحيى.

(٢) كذا قال محمد بن فضيل - عند أبي يعلى -، وشعيب بن صفوان -عند ابن ماسي - عن الأجلح :" خمس سنين أو سبع سنين " ؛ على الشك ، وقال عمرو بن هاشم عنه - عند الطبراني- :"ست سنين" بلا شك .

قلت : وأما الاحتمال الذي أورده الحافظ الذهبي بأنه خطأ السامع فيبعد - والعلم عند الله - ،لأنه جاء بهذا اللفظ من طرق عدة ، وتقدم رواية أبي داود الطيالسي ، - وهي الأرجح - عن يحيى بن سلمة ، بلفظ :"سبع حجج" ، وفي بعض الروايات التعدية بالباء من طريق حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ ، وكذا من تابعه أيضًا عن علي كما سيأتي .

وتوبع حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ على هذا المتن تابعه : عباد بن عبدالله الأسدي ، وعبدالله بن نجيء ، وزاذان مولى كندة ، وآباء جعفر بن محمد بن بكر .

أخرجه النسائي(٨٣٣٨)، وابن ماجه (١٢٠)،وابن أبي شيبة ٣٦٨/٦(٣٢٦٢٠)، - ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٨/١(١٧٨) ، وفي السنة ٥٩٨/٢(١٣٢٤) - ، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٥٨٦/٢(٩٩٣)، والطبري في تاريخه ٥٣٧/١، والعقيلي في الضعفاء ١٣٧/٣، والحاكم ١٢٠/٣(٤٥٨٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٨٦/١ (٣٣٩) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٥/١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٥١٣/٢٢، من طريق عباد بن عبدالله الأسدي ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا عبداللهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَاذِبٌ ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ".

قال العقيلي :" الرواية في هذا فيها لين ".

قال ابن الجوزي:" هذا موضوع ، والمتهم به عباد بن عبدالله ، قال علي بن المديني : كان ضعيف الحديث ، وقال الأزدي : روى أحاديث لا يتابع عليها ...وقال أبو بكر الأثرم سألت أبا عبدالله عن حديث علي :"أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر" ؟ فقال : اضرب عليه ، فإنه حديث منكر"[1].

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤٤٤/٧:" وعباد يروي من طريقه عن علي ما يُعلم أنه كذب عليه قطعًا مثل هذا الحديث ، فإننا نعلم أنَّ عليا كان أبر وأصدق وأتقى لله من أن يكذب ويقول مثل هذا الكلام الذي هو كذب ظاهر معلوم بالضرورة أنه كذب، وما علمنا أنه كذب ظاهر لا يشتبه فقد علمنا أنَّ عليًا لم يقله لعلمنا بأنه أتقى الله من أن يتعمد هذا الكذب القبيح".

---

(١) وانظر : منهاج السنة النبوية ٤٤٣/٧ ، والمنتقى من منهاج الاعتدال ص٥٠٦ ، واللآلئ المصنوعة ٢٩٥/١ ، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص٣٤٣(٤٢) .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦/٣:" وهذا الحديث منكر بكل حال ، ولا يقوله علي ﷺ وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين هذا لا يتصور أصلاً ".
وقال الذهبي في الميزان ٣١/٤:" هذا الحديث كذب على علي ".
وقال في تلخيصه على المستدرك ١٢٠/٣: كذا قال ! وما هو على شرط واحد منهما بل ولا هو صحيح ، بل هو حديث باطل فتدبره ، وفيه عباد بن عبدالله الأسدي قال ابن المديني :ضعيف"[١].
وقال الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه:"باطل"[٢].

وأخرجه عبدالله في زوائده فضائل الصحابة ٦٨١/٢(١١٦٥) و(١١٦٦) ، من طريق جابر الجعفي ، عن عبدالله بن نجيّ ، عن علي ﷺ قوله :" قال صليت مع النبي ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد".
ومداره على جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف رافضي (٩٧٦) ، وقد خالف في متنه غيره مما تقدم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٥٣/٧(٧٤٢٧)، بإسناد فيه مجاهيل إلى أبي عبدالله زاذان مولى كندة[٣] ، قال : سمعت عليًا يقول :"صليت قبل الناس" وأعله بالتفرد كذلك .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٦/١ ، من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله : عرضت علي أمتي في الميثاق في صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان أول من آمن بي ، وصدقني علي بن أبي طالب ﷺ فكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهذا الصديق الأكبر ".
وفي إسناده أحمد بن نصر الذراع قال عنه ابن الجوزي :" هذا لا نشك أنه من عمل الذارع فإنه كان كذاباً يضع الحديث".

---

(١) وانظر :مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك لابن الملقن ١٣١٤/٣.
(٢) قلت :قال البوصيري رحمه الله عن إسناده في مصباح الزجاجة ٢٠/١:" إسناد صحيح رجاله ثقات"!.
(٣) انظر : التاريخ الكبير ٤٣٧/٣ ، والبداية والنهاية ٢١٠/٥ .

والأثر على ضعفه له شواهد عدة بأن عليًا أول من أسلم لكن لا تخلو من مقال ، ولذا لما ذكر ابن كثير بعضها في البداية والنهاية ٣٧٠/٧ قال :" وهذا لا يصح من أي وجه كان روي عنه".

قال أحمد بن حنبل وغيره : حدثنا يوسف بن الماجشون قال : أدركت مشيختنا منهم : محمد بن المنكدر ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وصالح بن كيسان ، وعثمان بن محمد لا يشكون أنَّ أول القوم إسلامًا أبو بكر الصديق ﵁ "[(١)].

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨/٣: وهكذا قال :إبراهيم النخعي ، ومحمد بن كعب ، ومحمد بن سيرين ، وسعد بن إبراهيم ، وهو المشهور عن جمهور أهل السنة"[(٢)].

وقال شعبة –كما في تاريخ ابن أبي خيثمة ١٥٨/١-:" قال عمرو بن مرة : ذكرت لإبراهيم النخعي حديثًا فأنكره ، وقال أبو بكر الصديق – يعني أول من أسلم-".

قلت : لكن على القول بصحة الأثر عن علي :"أنا أول من أسلم" ، فلعل المقصود أول من أسلم من الصبيان ، وخديجة أول من أسلم من النساء كما قرره جمع من أهل العلم.

قال إسحاق بن راهويه:" أول من أسلم من الرجال أبو بكر ﵁[(٣)] ، ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ابن أبي طالب ﵁ ، ومن العبيد زيد بن حارثة " .

وهو الذي مال إليه : الفاكهي ، والخطابي ، وابن الصلاح ، وتبعه النووي ، وابن تيمية ، وابن جماعة ، وابن كثير ، والعراقي، والسخاوي ، والسيوطي ، وغيرهم [(٤)] .

قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٣٨٩/٨ عن أبي بكر :"وقد أجمع الناس[(١)] على أنه أول من آمن به من الرجال الأحرار ، كما أجمعوا على أنَّ أول من آمن به من النساء خديجة

---

(١) فضائل الصحابة ٢٢٣/١(٢٦١)،-وعنه الآجري في الشريعة ١٧٩٧/٤(١٢٥٤) -، وانظر : تاريخ دمشق ٤٣/٣٠، والبداية والنهاية ٢٨/٣ .

(٢) نقله عنه البغوي في تفسيره ٣٢٢/٢ .

(٣)انظر : زوائد عبدالله في فضائل الصحابة ٢٢٣/١- ٢٣١(٢٦٤) ، وقيل :أبو بكر أول من أظهر إسلامه وعلياً يكتم إسلامه ، قاله محمد بن كعب لكن إسناده إليه ضعيف . انظر : زوائد فضائل الصحابة ٢٢٦/١ لعبدالله ، ودلائل النبوة ١٦٣/٢ للبيهقي وغيرهما .

(٤) أخبار مكة للفاكهي ٢١٣/٣ ، غريب الحديث ٢٧٢/٢ للخطابي، مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٠ ، تهذيب الأسماء ٣١٦/١ للنووي ، المنهل الروي ص١١٢لابن جماعة ، طرح التثريب في شرح التقريب ١٨٦/٤ للعراقي ، فتح المغيث ١٣٧/٣للسخاوي ، تدريب الراوي ٢٢٨/٢ للسيوطي.

، ومن الصبيان علي ، ومن الموالي زيد بن حارثة وتنازعوا في أول من نطق بالإسلام بعد خديجة فإن كان أبو بكر أسلم قبل علي فقد ثبت أنه أسبق صحبة كما كان أسبق إيمانًا ، وإن كان علي أسلم قبله فلا ريب أنَّ صحبة أبي بكر للنبي ﷺ كانت أكمل وأنفع له من صحبة علي ونحوه فإنه شاركه في الدعوة فأسلم على يديه أكابر أهل الشورى كعثمان وطلحة والزبير...".

وقال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص١٨٤:" فرعٌ : وأول من أسلم من الرجال الأحرار : أبو بكر الصديق ، وقيل : إنه أول من أسلم مطلقاً ، ومن الولدان : علي ، وقيل : إنه أول من أسلم مطلقاً ، ولا دليل عليه من وجه يصح ، ومن الموالي : زيد بن حارثة ، ومن الأرقاء : بلال ، ومن النساء : خديجة ، وقيل : إنها أول من أسلم مطلقاً ، وهو ظاهر السياقات في أول البعثة ، وهو محكي عن ابن عباس، والزهري، وقتادة ،ومحمد بن إسحق بن يسار صاحب المغازي ، وجماعة ، وادعى الثعلبي المفسر على ذلك الإجماع قال : وإنما الخلاف فيمن أسلم بعدها".

(٦/١٠٥) قال البزار :((**حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عبدالله بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عبدالله بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ أَبِي**

(١) قلت : لأن علي كان صغيرًا دون البلوغ على المشهور ، وزيد من الموالي فيكون إجماعاً انظر : البداية والنهاية ٢٦/٣ .

عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،" أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : لأَصِفُهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَقَالَ : لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلاَمِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ مِثْلُهَا الْيَوْمَ أَوْ خَيْرٌ".

وَهَذَا الْكَلاَمُ لاَ نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلاَّ هَذَا الإِسْنَادَ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، إِلاَّ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَتَمُّ كَلاَمًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عبداللهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ))[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه خالد الحذاء ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ،عن خالد ،عن عبدالله بن شقيق ، عن ابن سراقة ، عن أبي عبيدة مختصرًا.

٢. ورواه حماد بن سلمة ، وعلي بن عاصم ،عن خالد ، عن عبدالله بن شقيق به تامًا .

الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أحمد ٢٢٢/٣(١٦٩٢) -، ومن طريقه الضياء في المختارة ٣١٣/٣(١١١٤) - ، وأبو الحسين ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٣١٤/١- ، ورواه البزار كما تقدم ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٨٣/١(٢٣٣) ، وابن سمعون في أماليه ص ٤(٧) ، والحاكم في المستدرك ٥٨٥/٤(٨٦٢٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٣/١(٥٩٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٤١٧/٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٦/٢٥ ، و١٣/٢٩ ، من طريق غندر، عن شعبة ، عن خالدٍ الحذاء ، عن عبدالله بن شقيقٍ ، عن عبدالله بن سُراقةَ ، عن أَبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَحَلاهُ

(١) مسند البزار ١٠٧/٤ (١٢٨٠) و(١٢٨١).

بِحِلْيَةٍ لا أَحْفَظُهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : كَالْيَوْمِ ، وَقَالَ : أَوْ خَيْرٌ ".

قال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد ،ولم يخرجاه وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء و ساقه أتم من حديث شعبة".

الوجه الثاني:-

أخرجه أبو داود (٤٧٥٨)، والترمذي (٢٢٣٤) ، - ومن طريقه ابن عدي في الكامل ٢٢٣/٤(١٠٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٣٥/٢(٥٧٤)، وابن الأثير في أسد الغابة ١٢٥/٣ ، - ، ورواه ابن أبي شيبة ٤٩٠/٧(٣٨٤٧٢)، وأحمد (١٦٩٣) ،- ومن طريقه الضياء في المختارة ٣١٤/٣(١١١٦) ، - ورواه أبو يعلى ١٧٨/٢(٨٧٥)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣٦/٢٥ و ١٣/٢٩ ، والضياء في المختارة ٣١٣/٣ (١١١٥)، والمزي في تهذيب الكمال ٩/١٥ ، والذهبي في السير ٦/١ - ، ورواه البخاري في تاريخه ٩٧/٥ معلقًا ، والعقيلي في الضعفاء٣٦٣/٢(٨١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٣/١(٥٩٧) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٣٤/٢(٧٤٤) ، وابن حبان ١٨١/١٥(٦٧٧٨) ، والحاكم ٥٨٥/٤ (٨٦٣٠) ، وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال ص ١٧(٣٥) ، من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٣ ، والمزي عنه معلقًا في تهذيب الكمال ١١/١٥ ، من طريق علي بن عاصم[1] .

كلاهما عن خالدٍ الحذاء ، عن عبدالله بن شقيقٍ ، عن عبدالله بن سُراقةَ ، عن أَبي عبيدة بن الجراح ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ "، فَوَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا وَقَالَ: " لَعَلَّهُ يُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أَوْ سَمِعَ كَلَامِيَ "، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ ؟ قَالَ: " أَوْ خَيْرٌ ".

قال البخاري:" لا يعرف سماع عبدالله بن سراقة ، من أبي عبيدة بن الجراح".

(١) وفيه زيادة قوله :" خطبنا أبو عبيدة بن الجراح بالجابية" ، وهي ضعيفة كما سيأتي .

وقال الترمذي :" وهذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح ، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء ، وقد رواه شعبة أيضًا عن خالد الحذاء ".

وقال العقيلي:" وفي الدجال أحاديث ثابتة من غير هذا الوجه ، بغير هذا اللفظ".

وقال ابن كثير في النهاية في الفتن ١٠٢/١ :" في إسناده غرابة ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه خالد الحذاء ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة ،عن خالد ،عن عبدالله بن شقيق ، عن ابن سراقة ، عن أبي عبيدة مختصرًا.

٢. ورواه حماد بن سلمة ، وعلي بن عاصم ،عن خالد ، عن عبدالله بن شقيق بأتم منه .

ويظهر لي صحة الوجهين عن خالد الحذاء ، فشعبة إمام متقن قد رواه عن خالد الحذاء به ، وفيه :" أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَحَلاهُ بِحِلْيَةٍ لا أَحْفَظُهَا " ، ويرويه حماد بن سلمة ، وعلي بن عاصم بزيادة :" إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ... لَعَلَّهُ يُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أَوْ سَمِعَ كَلَامِيَ " ، وزاد حماد عليهما :" فَوَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا " ، لكن لم يذكر حمادٌ شيئاً من صفته ، وعلى هذا يحتمل أن يكون القائل :" لا أحفظها" ، خالد الحذاء أو من فوقه ، وذلك لأنه لم يذكر أحد من هؤلاء الثلاثة شيئاً من صفاته ، غير أنَّ عبارة شعبة صريحة ، بخلاف حماد ، وعلي بن عاصم هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فإنه معلوم عناية الإمام شعبة بالمتون والتشاغل بحفظها كما قرر ذلك الحافظ الدارقطني[1].

ثم إنّ بعض الرواة الثقات قد يتعمد اختصار الحديث ، كما فعل شعبة هنا ، وقد فعله كثير من الأئمة كالثوري ، والبخاري، وأبي داود وغيرهم[2] وهذا يعود لنشاط المحدث من عدمه ، ولغير ذلك من الأسباب التي نص عليها الأئمة ، ويمكن أن يكون أيضًا من أجل زيادة فيها نكارة أو لورود ما يخالفها في الظاهر ، كما هو الحال في هذا الحديث بقوله:" لَعَلَّهُ يُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أَوْ سَمِعَ كَلَامِيَ" ، فالنصوص متضافرة بأن هلاك الدجال على يد

---

(١) العلل ٣١٤/١١ .

(٢) المحدث الفاصل ص٥٤٣، الكفاية في علم الرواية ص١٩٣ .

المسيح عيسى بن مريم آخر الزمن ، وأيضًا لمخالفتها الأحاديث التي فيها أنه لا يبقى بعد مائة سنة أحد من الصحابة كما ذكر بعض الأئمة كابن كثير والألباني وغيرهما(١) ، إضافة إلى إخباره ﷺ بالقرون بعده وخيرهم قرنه ﷺ ثم الذين يلونهم وهكذا .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف: فيه عبدالله بن سراقة الأزدي(٢) ، قال البخاري:"لا يعرف له سماع من أبي عبيدة" ، وهو تابعي بصري ، وثقه العجلي ،وذكره العقيلي في ضعفائه، وقال عنه الذهبي:"لا يعرف"، وفي الميزان:" لم يرو عنه غير عبدالله بن شقيق"(٣).

وفي متنه أيضًا غرابة كما بينت ، ولذا حكم عليه بالغرابة الإمام الترمذيُّ ، والعقيلي ، وابنُ كثير ، وغيرهم كما تقدم ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٦٧٧/١٤ .

(١) كحديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري ٥٥/١(١١٦) ومسلم ١٩٦٥/٤(٢٥٣٧) وهو قوله : صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال :"أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد". وكحديث جابر رضي الله عنه عند مسلم (٢٥٣٨) ، وقيل : لعله قال ذلك قبل أن يتبين له ﷺ وقت خروجه ، وعلاماته فكان يجوز أن يخرج في حياته ﷺ ، ثم بُين له بعد ذلك حاله ، ووقت خروجه فأخبر به" . انظر : النهاية في الفتن ١٥٤/١ ، فتح الباري ٩٥/١٣ ، إلا أن يكون المراد عيسى فقد رآه ﷺ ورأى الدجال ليلة المعراج .

(٢) وليس الصحابي المعروف العدوي كما ظن يعقوب بن شيبة ،وابن أبي عاصم ، وأبو نعيم وغيرهم ، وإنما هو الأزدي البصري كما ذكر البخاري ، والعجلي ، والمزي ، والذهبي ، وهو ما رجحه عدد من المحققين قال المزي:" ولم يزد وفي مجموع ذلك دليل على أنهما اثنان عند الأكثرين أحدهما العدوي ... والآخر الأزدي "الخ .

وقال ابن عساكر:" لو كان هو العدوي لم يقل البخاري لا يعرف له سماع من أبي عبيدة" ، قال عقبه ابن حجر :" قلت: الحق أنهما اثنان ، وقد عزاه المصنف – أي المزي – للأكثرين "، وقال في التقريب لما ذكر الأزدي :" عبدالله بن سراقة بن المعتمر العدوي صحابي وهم من خلطه بالأول"اهـ ، والتفريق بينهما هو رأي البخاري كما صرح بذلك ابن عساكر، وقال العلائي :"ومنهم من جعل له في صحبه وفيه نظر" ، انظر: التاريخ الكبير ٩٧/٥ ، معرفة الثقات ٣١/٢ ، الآحاد والمثاني ١٨٣/١ ، الضعفاء٣٦٣/٢، معرفة الصحابة ١٣٥/٢ ، جامع التحصيل ص٢١٢ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤/٢٩ ، تهذيب الكمال ١٢/١٥، المغني في الضعفاء ٤٨٣/١ ، ميزان الاعتدال ١٠٦/٤ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٩٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ ، التقريب(٣٧٠١) (٣٧٠٢) .

(٣) أما الزيادة الواقعة في رواية عاصم بن علي وهي قوله :"خطبنا أبو عبيدة بن الجراح في الجابية " ، وفيها إثبات سماع سراقة من عبيدة ، فهي زيادة ضعيفة لذا أعرض عنها البخاري وغير من الأئمة فقد تفرد بها عاصم بن علي بن صهيب الواسطي وهو صدوق يخطئ ويصر كما في التقريب(٥٣٤٠)، وقد خالف هنا شعبة وهو إمام حافظ متقن ، وحماد بن سلمة وهو ثقة تغير بآخره (١٦٣٦) بذكرها .

المبحث الثاني :

ما خولف فيه بالزيادة.

(١٠٦/٧) قال البزار:((**وحَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار وعمرو بن علي ، قَالاَ : نَا مُحَمَّدُ بْنَ جَعْفَرٍ، قَال : نا شُعْبَةُ ،عَن عَمْرو بن دِينار، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ.**

وحَدَّثنا سلمة بن شَبِيب ، قَال : نا عَبدالرَّزَّاق ، قال : أَنا مَعْمر ، عن أيوب ، عن عَمْرو بن دِينار ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ .

وحَدَّثناه عَمْرو بن علي ، قَال: نا أَبُو عَاصِم، قَال : حَدَّثنا ابن جُرَيج ، عَن عَمْرو بن دينار ، عَن أبي الشعثاء ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ ، بنحوه .

وحَدَّثنا مُحَمد بن عَبدالملك ، قَال : نا حماد بن زيد ، عَن عَمْرو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ .

وحَدَّثنا أحمد بن عَبدة ، عَن ابن عُيَيْنة ، عن عَمْرو ، عَن جابر ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ .

وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى وعمرو بن علي ، قَالاَ : نا مُحَمَّدُ بْنَ جَعْفَرٍ ، قَال : نا شُعْبَةُ ، عَن عَمْرو بن دِينار ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما ، عن النَّبِيّ ﷺ ؛ أَنَّه قال :"يَلْبَسُ المُحْرِمُ السَّرَاوِيلَ إِذَا لَمْ يَجِدْ الإِزَارَ ، وَيَلْبَسْ الخُفَيْنِ إِذَا لَمْ يَجِدْ النَّعْلَين".

قال شعبة في حديثه : " أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ".

وَقال ابن جُرَيج : فقلت له : تَقْطَعُهَا ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ[1]))[2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به وزاد : "بعرفات".

---

(١) عند الدارمي ، والطحاوي في كتبه الثلاثة كما سيأتي قال ابن جريج:"قلت : ولم يقل يقطعهما؟ قال : لا ".

(٢) مسند البزار ٤٠٨/١١ (٥٢٥١)و(٥٢٥٢) و(٥٢٥٣) و(٥٢٥٤) و(٥٢٥٥) و(٥٢٥٦).

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه سعيدُ بن زيد ، وابنُ عيينة ، وحمادُ بن زيد ، وابنُ جريج – في وجه عنهم – .

٢. ورواه روح ،عن شعبة ،عن عمرو، عن ابن زيد ،عن ابن عباس رضي الله عنهما ،وقال:"بمنى".

٣. ورواه عبدالرحمن بن زياد الرصاصي، عن شعبة ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ :" أنه نهى عن الورس والزعفران" .

٤. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما بدونها.

وتوبع شعبة ، وشيخه عبدالله بن دينار على هذا الوجه تابعهما عدد من الرواة .

ثانيًا : رواه عدد من الرواة،عن عمرو بن دينار،عن ابن زيد،عن ابن عباس رضي الله عنهما –بدونها–.

ثالثًا : رواه محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه – بدونها –.

رابعًا : رواه محمد بن أبي حفص ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وفيه قوله :"يخطب بالحج" .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولًا : رواه شعبة ، واختلف عليه :–

١. فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار، عن جابر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه زيادة :"بعرفات".

أخرجه البخاري في الحج ، باب الخطبة أيام منى ٦٢٠/٢(١٦٥٣) ،والبغوي في الجعديات ص٢٤٦(١٦٢٧)، وابن حبان ٩٦/٩(٣٧٨٦)،والطبراني في الكبير ١٧٨/١٢(١٢٨١٤) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٤/٣ (٢٦٨٩)، من طريق حفص بن عمر .

والبخاري في باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل ٦٥٤/٢(١٧٤٦)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٢٤٦(١٦٢٧)، والبيهقي في الكبرى ٥٠/٥ ، وفي الصغرى ٢٧/٤ (١٥٣٦) ، من طريق آدم بن أبي إياس.

والبخاري في باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين ٦٥٤/٢(١٧٤٤)، والطحاوي في شرح المشكل ٤٥/١٤(٥٤٣١) ، وفي شرح المعاني ١٣٣/٢ وفي أحكام القرآن ٤٠/٢ (١١٩١)، والطبراني في الكبير ١٧٨/١٢(١٢٨١٤)،من طريق أبي الوليد الطيالسي .

ومسلم في الحج ٨٣٥/٢(١١٧٨)، والنسائي(٥٣٢٥)، وفي الكبرى ٤٢٦/٨(٩٥٩٦) ، وأحمد٣٥٤/٤(٢٥٨٣) ،والبزار كما تقدم (٥٢٥١) و (٥٢٥٦) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٤/٣ (٢٦٨٩)، من طريق غندر .

ومسلم ٨٣٥/٢(١١٧٨) ،وأحمد ٣١٩/٤(٢٥٢٦)، والدارقطني في السنن ٢٢٨/٢(٥٤) ، من طريق بهز بن أسد .

وأبو داود الطيالسي ٣٣٧/٤(٢٧٣٢)[1] ، – ومن طريقه البغوي في الجعديات ص٢٤٦ (١٦٢٧)،وأبو نعيم في المستخرج ٢٦٤/٣(٢٦٨٨)و(٢٦٨٩).

والبغوي في الجعديات ص٢٤٦(١٦٢٧)،والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦/١٤ (٥٤٣٣) ، وفي شرح المعاني ١٣٣/٢ ، وابن حزم ٨٠/٧ ، من طريق الحجاج بن المنهال .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٥/١٤(٥٤٣٢) ، وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩١)، من طريق سليمان بن حرب .

والطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/١٢(١٢٨١٤) ، من طريق عبدالسلام بن مُطَهَّر .

والدارقطني في السنن ٢٢٨/٢(٥٤) ، من طريق النضر بن شميل .

جميعهم(حفص بن عمر، غندر، أبو الوليد الطيالسي ، بهز بن أسد ، أبو داود الطيالسي ، الحجاج بن منهال، ابن حرب ، روح بن عبادة ، عبدالسلام بن مُطَهَّر ، النضر بن شميل) ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن جابر ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ...

وقال مسلم:" ولم يذكر أحد منهم يخطب بعرفات غير شعبة وحده".

وقال أبو نعيم:" ولم يقل بعرفات غير شعبة".

قلت: بل توبع شعبة على هذا الوجه، فقد تابعه سعيد بن زيد ، وتابعهما أيضًا ابنُ عيينة ، وحماد بن زيد ، وابن جريج – في وجه عنهم – .

فقد ذكره البخاري في صحيحه ٦٢٠/٢ (١٦٥٣)، معلقًا عن ابن عيينة[2] .

---

(١) لكن قرن الطيالسي رواية شعبة بحماد بن زيد وفيها :"يخطب بعرفات".

(٢) ذكره بعد أن أخرج حديث شعبة بلفظ:"يخطب بعرفات" دون ذكر باقي المتن ،وقال عقبه :"وتابعه ابن عيينة"، وكذا نقله البيهقي بعد رواية شعبة ، وقد أخرج الأئمة: رواية ابن عيينة وفيها يخطب، وعند ابن ماجه وابن عبدالبر :" على المنبر" ، ولعل هذا ما فهمه البخاري والبيهقي وغيرهما من الأئمة من قوله:"يخطب" أي يوم عرفة ، ولذا لم يذكر البخاريُّ متابعة الثوري له مع أنه أخرجها في موضعين من صحيحه ، وذلك لأنه ليس في رواية الثوري قوله :"يخطب".

وأخرجه أبو داود الطيالسي ٣٣٧/٤(٢٧٣٢)،من طريق حماد بن زيد -في وجه عنه-[1].
والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٥/١٤(٥٤٣١) ،وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩٥) ، من طريق ابن جريج-في وجه عنه-[2] .
وأخرجه أحمد بن حكيم المديني في جزء قول النبي ﷺ "نضر الله امرءًا سمع مقالتي فأداها" ص٣٩ (٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/١٢(١٢٨١٣) ، والدارقطني في السنن ٢٢٨/٢(٥٥) ، بإسناد صحيح إلى سعيد بن زيد .
خمستهم[3] (شعبة ، ابن عيينة ، حماد بن زيد ، ابن جريج ، سعيد بن زيد) ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباسٍ ، رضي الله عنهما وذكره .

٢. ورواه روح بن عبادة ،عن شعبة ،عن عمرو، عن جابر ،عن ابن عباس ،وقال :"بمنى".
أخرجه أحمد بن حكيم المديني في جزء قول النبي ﷺ : "نضر الله امرءًا سمع مقالتي فأداها" ص٣٩ ح(٢٧) ، من طريق روح بن عبادة ، عن شعبة به[4] .

---

(١) قرن الطيالسي رواية شعبة بحماد بن زيد وفيها :"يخطب بعرفات"، أما باقي الرواة عن حماد فقالوا : "يخطب" دون قوله: "بعرفات" كيحيى بن يحيى ،وأبي الربيع الزهراني ، وقتيبة بن سعيد – عند مسلم – ، وأحمد بن عبدة وعمران بن موسى القزاز ، وأحمد بن المقدام – عند ابن خزيمة – ،وسعيد بن منصور – عند الطحاوي – ، وسليمان بن حرب – عند أبي نعيم في الحلية – دون سنن أبي داود ، وأما إبراهيم بن الحجاج – عند عبدالله في السنة ،وعند ابن حبان – ، وعارم – عند الطبراني – فلم يذكروا قوله :"يخطب".

(٢) هكذا قال الطحاوي :عن إبراهيم بن مرزوق ، عن أبي عاصم النبيل،عن ابن جريج ،ولم يقل الدارمي – وهو ثقة متقن – ، وعمرو بن علي الفلاس – وهو ثقة حافظ –، – في المستخرج لأبي نعيم – ، عن أبي عاصم :"بعرفات" ، وكذا قال عيسى بن يونس – عند مسلم – ، ويحيى بن سعيد ، وروح ،ومحمد بن بكر – عند أحمد – ، أربعتهم ، عن ابن جريج قالوا :"يخطب" ، ولم يقل أحدٌ منهم : "بعرفات" ، والوجه الأول عن أبي عاصم أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ،وإبراهيم بن مرزوق ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع.انظر التقريب(٣٨٠٣)(٥٧١٤)(٢٧٦).

(٣) وأما ما ذكره الطحاوي معلقًا في مختصر اختلاف العلماء ١٠٦/٢ ، عن الثوري ، وهشيم ، وسفيان بن عيينة ، وابن جريج ، وشعبة أنهم قالوا بعرفة فيظهر لي أنه حمل رواية بعضهم على بعض مستشهدًا برواياتهم التي ليس فيها القطع لا أنهم اتفقوا على قول :" عرفة" كما هو ظاهر من تخريج طرق الحديث ، ومن إخراجه لرواياتهم .

(٤) وقد قرن روحُ بن عبادة في روايته بين رواية شعبة وسعيد بن زيد وفيه قال:خطبنا بمنى..."، ولعل هذا مما وهم فيه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي الراوي عن روح ، وإنما الصواب عرفة ، وأبو أمية قال عنه الحافظ في التقريب (٦٣٩٨):" مشهور بكنيته صدوق صاحب حديث يهم" .

٣. ورواه عبدالرحمن بن زياد الرصاصي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا بلفظ :" أنه نهى عن الورس والزعفران" .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤٣/٨ ، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٩/١٤ – ، من طريق عبدالرحمن بن زياد ، عن شعبة به .

وتوبع شعبة تابعه : أبو جعفر الرازي – في وجه عنه – من رواية عامر بن الفرات عنه كما ذكر الدارقطني في العلل ١٧١/١٣ .

قال محمد بن المظفر[١] :"المحفوظ عبدالله بن دينار" .

وقال الدارقطني :"وهو وهم ، والصحيح شعبة ، عن عبدالله بن دينار... وغيره – أي عامر ابن الفرات – يرويه عن أبي جعفر ، عن عبدالله بن دينار ، وهو الصواب".

٤. ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٤٠١/٣(١٩٩١) و(١٩٩٥).

وأحمد في المسند ١٣٦/٩(٥١٣١)[٢] ، وابنه عبدالله بن أحمد في المسند وجادةً ٩٧/٩ (٥٠٧٥) و(٥٠٧٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٢ ، وفي شرح مشكل الآثار ٥١/١٤ (٥٤٤٤) ، من طريق حجاج بن محمد الأعور .

وأحمد في المسند (٥١٣١)[٢] ،و ٣١٦/٩(٥٤٣١)، عن غندر محمد بن جعفر ، وبهز بن أسد .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٩/١٤ ، و ١٠٥/٤٦ ، وفي معجم الشيوخ ٤٤٩/١ (٩٢٥) ، من طريق حفص بن عمر الحوضي ، وأبي الوليد الطيالسي .

---

(١) أحد رواة الحديث الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق ولد سنة ٢٨٦ هـ ، تقدم شيئ من ترجمته ص٣٦ ، قال الخطيب : كان ابن المظفر فهمًا حافظًا صادقًا، وقال البرقاني كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألوف حديث ،وقال القاضي محمد بن عمر : رأيت الدارقطني يعظم ابن المظفر ويجله ولا يسند بحضرته ، توفي ٣٧٩هـ ". انظر : تذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣ .

(٢) قرن أحمد بين رواية غندر وحجاج في هذا الموضع .

جميعهم (الطيالسي ، وحجاج ، وغندر ، بهز ، الحوضي ، أبو الوليد) ، عن شعبة به[1] .

وتابع شعبة على هذا الوجه عدد من الرواة كمالك ، والثوري ، وعبدالعزيز بن مسلم .

أخرجه البخاري في الموضع السابق، في باب النعال السبتية وغيرها ٥/٢١٩٩(٥٥١٤) ، ومسلم ٢/٨٣٥(١١٧٧)،والنسائي ح(٢٦٦٦) ،وفي الكبرى ٤/٢٢(٣٦٣٢) ، وابن ماجه (٢٩٣٠) و(٢٩٣٢) ، وابن وهب في المسند ص١٨٧(٢٠٥)، وأحمد ٩/٢٤٠ (٥٣٣٦) ، وابن حبان ٩/٩٨(٣٧٨٨)، و ٩/٢٧٠(٣٩٥٦)، من طريق مالك.

والبخاري ٥/٢١٩٨(٥٥٠٩) في اللباس ،باب الثوب المزعفر، وأحمد ٩/١٧٠(٥١٩٣) ، و٩/١٩٣(٥٢٤٤)، من طريق الثوري[2] .

وأحمد ٩/٣١٤ (٥٤٢٧)،والطحاوي في شرح المعاني٢/١٣٥،من طريق عبدالعزيز بن مسلم.

وذكره الدارقطني في العلل ١٣/١٧١ ، معلقًا عن أبي جعفر الرازي ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر .

سبعتهم (شعبة بن الحجاج ، مالك بن أنس ، سفيان الثوري ، عبدالعزيز بن مسلم ، أبو جعفر الرازي ، سليمان بن بلال ، إسماعيل بن جعفر) ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما به .

وتوبع عبدالله بن دينار ، تابعه : عمرو بن دينار ، ونافع مولى عبدالله بن عمر ، وسالم بن عمر.

---

(١) لكن في الموضع الثاني من مسند الطيالسي والموضع الأول مما رواه عبدالله بن أحمد وجادة اقتصر على قوله :" مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَشُقَّهُمَا أَوْ لِيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ" ، وفي باقي المواضع اقتصروا على قوله :" نَهَى عَنِ الْوَرْسِ ، وَالزَّعْفَرَانِ " قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لَهُ: يَعْنِي الْمُحْرِمَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ " . لكن ربما جمع بعض الرواة كمالك ، والثوري ، وعبدالعزيز بن مسلم أحيانًا بين المتنين في البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) قال الدارقطني في العلل ١٣/١٧١ :" ورواه الثوري ، واختُلِفَ عنه في لفظه ؛ فرواه أبو عاصم ، عن الثوري ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل. ووهم في ذكر السراويل ، لأن كل من رواه عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عُمَر ، ومن رواه عن الثوري أيضًا ، لم يذكروا فيه السراويل. وكذلك رواه سالم ، ونافع ، عن ابن عُمَر ، وهُو الصَّحيح عن ابن عُمَر. وكل من ذكر السراويل في حديث ابن عُمَر فقد وهم . وكُل مَن ذَكَر قَطْع الخُفين ، في حَديث ابنِ عباس ، فقد وَهِمَ".

أخرجه الدارقطني في سننه ٢٢٩/٢(٥٩) ، - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٥١/٥ - ، من طرق[1] عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

وأخرجه الإمام مالك ٣٢٤/١ (٧٠٧) ، - ومن طريقه البخاري في الحج ، باب ما لا يلبس المحرم من الثياب ٥٥٩/١(١٤٦٨) ، وفي باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٦٥٣/٢ (١٧٤١)،وفي اللباس،باب البرانس ٢١٨٦/٤(٥٤٦٦)،ومسلم في الموضع السابق ٨٣٥/٢ (١١٧٧)،وأبو داود (١٨٢٧)،والنسائي(٢٦٦٩)و(٢٦٧٤)،وفي الكبرى ٢٤/٤ (٣٦٣٥) و(٣٦٤٠)،وابن ماجه (٢٩٢٩)، و (٢٩٣٢)[2] ، وابن وهب في المسند ص١٨٦(٢٠٤)، والشافعي في المسند ص١١٧ ، وأحمد ٢٢٥/٩(٥٣٠٨) ، وأبو يعلى ١٨١/١٠ (٥٨٠٥)، وابن حبان ٩٤/٩(٣٧٨٤)، والبيهقي في الكبرى ٤٩/٥- ، ورواه النسائي (٢٦٧٣) و (٢٦٧٤)و(٢٦٧٥) و(٢٦٧٦)و(٢٦٧٧) و(٢٦٧٨) و(٢٦٨٠)و(٢٦٨١)، وفي الكبرى ٢٥/٤ (٣٥٣٦)،و (٣٦٣٩) و(٣٦٤١) و(٣٦٤٢) و(٣٦٤٣) و(٣٦٤٤) و(٣٦٤٦) و (٣٦٤٧) ، وابن أبي شيبة ٢٨٤/٣(١٤٤٢٥)، و٤٣٩/٣(١٦٠٠٤) و ٢٨٣/٧ (٣٧١٠٢) ، والدارمي ٥٠/٢(١٨٤١)، وابن خزيمة ٢٠٠/٤ (٢٦٨٤) ، والطحاوي في شرح المعاني ١٣٤/٢، والدارقطني ٢٣٠/٢(٦٢) و (٦٨) ، وأبو الفضل الزهري في حديثه ٦٠٦/٢(٦٥٦)، وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء الرابع من المخلِّصِيَّات ٣٨٧/١(٦٥٤)، والحاكم ٦٦١/١(١٧٨٨) ، وهلال الحفار في جزئه ص٦٩ (٦) ،والبيهقي في الكبرى ٤٦/٥، و البغوي ٢٣٧/٧(١٩٧٦)، من طريق نافع مولى ابن عمر.

والبخاري في الحج ،باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين ٦٥٤/١(١٧٤٥) ، ومسلم في الموضع السابق(١١٧٧)،والنسائي (٢٦٦٧) ، وفي الكبرى ٢٣/٤(٣٦٣٣) ، والشافعي

---

(١) هكذا قال العباس بن يزيد البحراني - وهو صدوق يخطئ- ، وعبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار - في وجه عنه وهو لا بأس به- ، وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم - وهو ثقة - ثلاثتهم ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن عمر ، بإسقاط جابر بن زيد .جمع بينهم الدارقطني ، ورواه البيهقي من طريق العباس وحده ، وخالفهم من هم أوثق منهم بكثير وأكثر عددا كابن أبي شيبة ، والحميدي ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن الصباح ، وإبراهيم بن بشار ، وغيرهم ، ولاشك برجحان رواية هؤلاء الأئمة عن ابن عيينة متصلاً ، وانظر الوجه التالي. التقريب (٣٥٣٧) (٤١٦٥) (٤٢٤٧)

(٢) في هذا الموضع جمع ابن ماجه بين رواية نافع وعبدالله بن دينار .

في المسند ص١١٧ ، والحميدي ٢٨١/٢(٦٣٩)، وابن سعد الزهري في حديثه ٨٧/٢ (١٤١٢)،وابن الجارود ص١١١(٤١) ، وابن خزيمة ١٦٣/٤(٢٦٠١)، والدارقطني ٢٣٠/٢ (٦٣) ، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٢٦٣/٣(٢٦٨٦) ، من طريق سالم بن عمر.

أربعتهم (عبدالله بن دينار ، عمرو بن دينار ،نافع ، سالم) ،عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلا نَادَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ : لا يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ وَلا الْقَمِيصَ وَلا الْبُرْنُسَ وَلا الْعِمَامَةَ وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلا وَرْسٌ ، وَلْيُحْرِمْ أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا إِلَى الْعَقِبَيْنِ".

قال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه" .

قلت : بل أخرجاه كما تقدم .

وفيه قال عمرو بن دينار:"انظروا أيهما كان قبلُ :حديث ابن عمر أو حديث ابن عباس".

ويظهر لي ثبوت الوجه الأول والرابع عن شعبة ؛ لأنهما من رواية أصحابه الثقات فقد رواه على الوجه الأول عشرة ، وفيهم الثقات المقدمين فيه ، ورواه على الوجه الرابع ستة من الثقات ، وفيهم المقدمين فيه ، وقد توبع شعبة على هذين الوجهين .

أما الوجه الثاني وفيه قوله :" بمنى" ؛ فقد تفرد به روح بن عبادة – وهو وإن كان من الطبقة الثانية – ، غير أنه خالفه عشرة كما تقدم ، وفيهم من هو أوثق منه ، ولعل الوهم فيه من أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي الراوي عن روح ، فقد قال عنه الحافظ:" مشهور بكنيته صدوق صاحب حديث يهم" .

وأما الوجه الثالث ؛ فقد تفرد به عبدالرحمن بن زياد الرصاصي ،عن شعبة ، وقد قال عنه أبو حاتم : "صدوق" ، وقال أبو زرعة :"لا بأس به" ، وقال ابن حبان :"ربما أخطأ"[1].

---

(١) لم أقف على من عده من أصحاب شعبة غير أنه مكثر عنه كما قال عفان ، وأحمد بن جنبل ، قال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول : قال عبدالرحمن بن مهدي : ها هنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيتهم؟ قلت له : من يعني بهذا؟ قال : وهب بن جرير . قال أبي : ما رُئي وهب عند شعبة ، ولكن كان صاحب سنة حدث زعموا عن شعبة نحوا من أربعة آلاف حديث . قال عفان : هذه أحاديث الرصاصي ، قلت لأبي : ما هذا الرصاصي ؟ قال : كان إنسان بالبصرة ، يقال له الرصاصي ، وكان قد سمع من شعبة حديثًا كثيرًا ، قال أبو عبدالرحمن : الرصاصي هذا عبدالرحمن بن زياد ، وقع إلى مصر انظر:العلل ومعرفة الرجال ٣١٣/٢ ، الجرح ٢٣٥/٥ ، ضعفاء العقيلي ٣٢٤/٤ ، الثقات ٣٧٤/٨ ،التقريب (٦٣٩٨) .

وهذا مما أخطأ فيه الرصاصي بلا شك ، ولهذا خطأه ابنُ المظفر ، والدارقطنيُّ كما تقدم.

ثانيًا : رواه عدد من الرواة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما به ، دون قوله :" بعرفات".

أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب السراويل ٢١٨٦/٥(٥٤٦٧) ، وفي باب النعال السبتية وغيرها ٢١٩٩/٥ (٥٥١٥) ، ومسلم في الموضع السابق ٨٣٥/٢(١١٧٨) ، والنسائي٤٢٧/٨ (٩٥٩٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦/١٤(٥٤٣٤) ، وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩٢)، والدارقطني في السنن ٢٣٠/٢ (٦٠) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٥/٣(٢٦٩٠) ، من طريق سفيان الثوري .

ومسلم ٨٣٥/٢(١١٧٨) ، وأبو داود(١٨٢٩) -،ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد ١١٣/١٥ - ، ورواه الترمذي (٨٣٤)، والنسائي ح(٢٦٧١)، وفي الكبرى ٢٥/٤(٣٦٣٧) ،وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٥٢ ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على السنة ٢٠٠/١ (٢٩٧) و(٢٩٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ١٩٩/٤(٢٦٨١) -،ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج ٢٦٤/٣(٢٦٨٨) - ، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦/١٤(٥٤٣٦) و (٥٤٣٧) ، وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩٤)، وابن حبان في الصحيح ٩٢/٩(٣٧٨٠) ، وفي المجروحين ٦٦/٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٧/١٢(١٢٨١٠) ، وأبو نعيم في الحلية ٩٠/٣ ، وفي المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٤/٣(٢٦٨٨) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤١٠/١٣ ، من طريق حماد بن زيد[١] .

وابن أبي شيبة ٤٣٩/٣ (١٦٠٠٢) و ٢٨٢/٧ (٣٧١٠٠)، - ومن طريقه مسلم ٨٣٥/٢ (١١٧٨) ، وأبو نعيم في المستخرج ٢٦٥/٣(٢٦٩٠)، وابن حجر في تغليق التعليق

---

(١) هكذا قال أصحاب حماد كيحيى بن يحيى ،وأبي الربيع الزهراني ، وقتيبة بن سعيد ، وأحمد بن عبدة ،وعمران بن موسى القزاز ، وأحمد بن المقدام ،وسعيد بن منصور ، وسليمان بن حرب :"يخطب" ، وأما إبراهيم بن الحجاج ، وعارم فبدون قوله :" يخطب" ، وأما أبو داود الطيالسي فقد قرن رواية شعبة بحماد بن زيد وفيها :"يخطب بعرفات"، ويظهر لي أن حمل رواية شعبة على حماد ، ولا يثبت قوله :" بعرفات" ، عن حماد .

١٠٤/٣ - ، ورواه ابن ماجه ٩٧٧/٢(٢٩٣١)، والشافعي في الأم ١٤٧/٢ ، وفي المسند ١١٧/١ -، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٥٠/٥ ، والبغوي في شرح السنة ٢٣٨/٧ - ، ورواه الحميدي ٢٢٢/١(٤٧٤)،- ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج ٢٦٥/٣(٢٦٩٠) ، وابن عبدالبر في التمهيد ١١٣/١٥ ، وابن حجر في تغليق التعليق ١٠٤/٣- ، ورواه أحمد ٣٩٧/٣ (١٩١٧) ، وابن الجارود في المنتقى ص١١١(٤١٧) ، وأبو يعلى ٢٨٣/٤ (٢٣٩٥) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦/١٤(٥٤٣٦٣) ، وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩٢)و(١١٩٤)، والدارقطني في السنن ٢٣٠/٢ (٦٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٠/٥ ، من طريق ابن عيينة[1] .

ومسلم في الموضع السابق ٨٣٥/٢ (١١٧٨) ، وابن أبي شيبة ٤٣٩/٣ (١٦٠٠١) ، وأحمد ٣٤٧/٣ (١٨٤٨) ،- ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١٣٣/٢(١٢٦٠)- ، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٦/١٤(٥٤٣٥)، وفي شرح معاني الآثار ١٣٣/٢ ، وفي أحكام القرآن ٤٠/٢(١١٩٣) ، وابن حبان في الثقات ٤٧٠/٨ (١٤٤٧٩) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٥/٣(٢٦٩٠) ، من طريق هشيم بن بشير .

ومسلم في الموضع السابق ٨٣٥/٢(١١٧٨) ، وأحمد في المسند ٢٢٥/٥(٣١١٥) ، و ٤٦٢/٣ (٢٠١٥)-، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٩/١٢ (١٢٨١٥) ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ١٣٣/٢ (١٢٦١)- ، ورواه الدارمي في مسنده ٥٠/٢ (١٨٤٠) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٢٦٥/٣ (٢٦٩٠) ، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ١٣٣/٢(١٢٦١) ، من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج[2] .

---

(١) هكذا قال ابن أبي شيبة ، والحميدي ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن الصباح ، وإبراهيم بن بشار ، وعبدالجبار بن العلاء - في وجه عنه - ،وغيرهم عن ابن عيينة ،عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد ، عن ابن عمر .

وخالفهم عبدالجبار - في وجه عنه -،والعباس بن يزيد ، وعبدالرحمن بن بشر ،ثلاثتهم عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن عمر ، بإسقاط جابر ،كما تقدم في الوجه السابق، ولا شك أن هذا الوجه بإثبات جابر ، أرجح لأنه من رواية الأكثر والأحفظ .

(٢) تقدم أن هذا هو الثابت عن ابن جريج ، وأن الوجه الأول عنه مرجوح .

والترمـذي (٨٣٤)، والنسـائي ح(٢٦٧٢) و(٢٦٧٩)[1]، وفي الكـبرى ٢٥/٤(٣٦٣٨)، و ٢٨/٤ (٣٦٤٥)،وابن أبي شيبة ٤٣٩/٣(١٦٠٠٣)، والطوسي ٥٤/٤(٧٦٥)، والبغوي في الجعـديات ص٢٤٦(١٦٢٦) ، وابـن حبـان ٩٦/٩ (٣٧٨٥) و(٣٧٨٩) ، والطـبراني في الكبـير ١٧٨/١٢(١٢٨١١) ، وفي الأوسـط ٢٤٢/٨(٨٥٢١) ، والـدارقطني في السـنن ٢٢٨/٢(٥٦) ،وأبو نعيم في المستخرج ٢٦٥/٣(٢٦٩٠) ، من طريق أيوب السختياني.

والطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/١٢(١٢٨١٢) ، من طريق أشعث بن سوار .

والطبراني في مسند الشاميين ٨٤/٤(٢٧٩٥) ، من طريق سعيد بن بشير .

---

(١) في هذا الموضع من الصغرى عن إسماعيل بن مسعود ،عن يزيد بن زريع ،عن أيوب زيادة:" وليقطعهما أسفل من الكعبين"، وجَوّدها ابن التركمانيُّ ،وصححها العينيُّ ، وهي معلةٌ ، وقد أعلها الألباني بتفرد شيخ النسائي إسماعيل بن مسعود ،ويغلب على ظني أنها خطأ من النسخ الخطية للمجتبى، فقد أخرج النسائي هذا الحديث وحده تحت باب :"الرخصة في لبس الخفين في الإحرام لمن لم يجد نعلين" ثم بوب بعده مباشرة بقوله :"قطعهما أسفل من الكعبين " ، ولم يقل باب ، وساق حديث ابن عمر فلعله شبه على الناسخ فدخل العنوان في الحديث ، ومما يقوي ذلك ما يلي:-

١. أن النسائي أخرج الحديث بنفس الإسناد في الكبرى (٣٦٤٥)، بدون هذه الزيادة .

٢. أنه أخرجه عن أيوب من طريق يزيد بن زريع في الصغرى والكبرى ، بدونها ، ولم ينبه على الاختلاف مع اشتهار النسائي بذكر الاختلاف بين الرواة .

٣. لو كانت هذه الزيادة من الحديث لما احتاج النسائي إلى عقد بابين متتاليين ، إلا لكون الثاني قد اشتمل على معنى زائد عن الأول ، وهو القطع كما هو بين وظاهر .

٤. أن الحديث ذكره المزي في الأطراف ٣٧٠/٤، وغيره من شراح الحديث بدونها ، ولم ينبه عليها أحد غير ابن التركماني والعيني من الحنفية .

٥. أن هذه الزيادة جاءت في إثر الحديث كعنوان بابٍ ، فلعله من هذا دخل الخطأ عند الناسخ والله أعلم .

وعلى القول بثبوتها فهي شاذة خلافًا لما ذكره ابن التركماني ، والعيني ، فقد تفرد بها إسماعيل بن مسعود الجحدري عن شيخه يزيد بن زريع عن أيوب ، قال الألباني في الإرواء ١٩٤/٤((قال ابن التركماني : "وهذا إسناد جيد ، فيه أن اشتراط القطع مذكور في حديث ابن عباس ، فلا نسلم أن الإطلاق بجواز لبسهما هو المتأخر" . قلت (أي الألباني): لكن هذه الزيادة في حديث ابن عباس شاذة بلا ريب ، وهي من الجحدري المذكور ، فقد تابعه صالح بن حاتم بن وردان وهو ثقة احتج به مسلم فقال : نا يزيد بن زريع فلم يذكر الزيادة . أخرجه الطبراني في الكبير(١٢٨١١). وتابع يزيد بن زريع اسماعيل بن علية فقال : عن أيوب ، به ، دون الزيادة . أخرجه النسائي . وكذلك رواه جميع الثقات عن عمرو بن دينار" ، قلت : وممن خالف الجحدري كذلك : أحمد بن المقدام العجلي عند الطوسي في مختصر الأحكام (٧٦٥) ، والجعديات (١٦٢٦)، ومحمد بن المنهال في المعجم الأوسط (٨٥٢١)، وعبيدالله بن عمر القواريري عند أبي نعيم في المستخرج على مسلم (٢٦٩٠) أربعتهم عن يزيد بن زريع بدونها .

انظر : الجوهر النقي ٥١/٥ ، عمدة القاري ١٦٣/٩ .

والخطيب في تاريخ بغداد ٤١١/١٣ ، من طريق الحجاج بن أرطاة .
وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١١/١٨ (٥١٩)، من طريق بحر بن كثير السقا .
جميعهم[١](الثوري ، حماد بن زيد ،ابن عيينة ، هشيم بن بشير ، عبدالملك بن جريج ، أيوب السختياني ، أشعث بن سوار ، سعيد بن بشير ، الحجاج بن أرطاة ، بحر بن كثير السقا) ، عن عمرو ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ﷺما به ، وليس فيه قوله :"بعرفة"[٢].
وقال الطحاوي لما أخرج رواية الثوري بعد رواية شعبة ، وابن جريج:"غير أنه لم يذكر عرفة".
وقال الترمذي:"حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ...وهو قول أحمد".

وتوبع جابر بن زيد على الوجه الثاني تابعه : سعيد بن جبير .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩/١٢(١٢٤٠٧)،وفي المعجم الأوسط ٣١/١(٨٠) ، من طريق يحيى بن عبدالملك ، عن أبي إسحاق الشيباني ،عن سعيد بن جبير به مرفوعًا[٣].
:" إذا لم يَجِدِ الْمُحْرِمُ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لم يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ".
قال الطبراني في الأوسط:" لم يرو هذا الحديث عن الشيباني إلا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية ، وأبو شهاب الحناط".

---

(١) الثوري وسعيد وحجاج ، وبحر بن كثير لم يقولوا :"يخطب" ، ووقع في أكثر روايات ابن عيينة ، وهشيم ، وحماد قوله :"يخطب" ،بل عند ابن ماجه والتمهيد عن ابن عيينة قوله :" على المنبر" ، وقال أشعث بن سوار :" يخطبهم ".
(٢) قال أبو داود:" هذا حديث أهل مكة ومرجعه إلى البصرة إلى جابر بن زيد ، والذي تفرد به منه ذكر السراويل ، ولم يذكر القطع في الخف" قلت : بل تابعه سعيد بن جبير كما تقدم .
وقال الدارقطني ٢٣٠/٢ :" سمعت أبا بكر النيسابوري يقول في حديث ابن جريج ، وليث بن سعد ، وجويرية بن أسماء ،عن نافع ،عن ابن عمر قال : نادى رجلٌ رسولَ الله ﷺ في المسجد ماذا يترك المحرم من الثياب؟ وهذا يدل على أنه قبل الإحرام بالمدينة ، وحديث شعبة وسعيد بن زيد عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يخطب بعرفات هذا بعد حديث ابن عمر".
(٣) لكن في إسناده يحيى بن سليمان الجعفي – الراوي عن يحيى بن عبدالملك- ، قال عنه ابن حجر:"صدوق يخطئ". وقد اختلف على أبي إسحاق فيه ، فرفعه يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية – وهو صدوق له أفراد – ، وعبد ربه ابن نافع أبو شهاب الحناط- والراجح أنه ثقة- ، وخالفهما علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة ٤٣٩/٣(١٦٠٠٨) ، فرواه عن أبي إسحاق الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفًا ، وعلي بن مسهر ثقة له غرائب بعدما أضر. ولعل روايتهما أرجح لأنها من رواية الأكثر ، ولأنه توبع على الوجه الأول تابعه جابر بن زيد كما تقدم .
انظر:التقريب(٨٥٢١) (٨٥٦٢) (٥٣٨٧) لابن حجر ، ذيل ميزان الاعتدال ص٦١ للعراقي ، وتحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد ، لعمرو سليم ص ٥١٣ .

ثالثًا : رواه محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله ﷺ بدونها .
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٢٨/٩(٩٣٢٢) ، والدارقطني في سننه ٢٢٩/٢(٥٨) ، من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله[(١)] به .
قال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن جابر إلا محمد بن مسلم".
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩/٣:" رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن".

رابعًا : رواه محمد بن أبي حفص ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﷺما ، وفيه قوله :"يخطب بالحج" .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٣/٨ ،من طريق هياج بن بسطام،عن محمد بن أبي حفص ، عن عمرو بن دينار ،عن عطاء ، عن ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ وهو يخطب في الحج يقول:" مَنْ لم يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ،ومَنْ لم يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عليه .

١. فرواه شعبة – في الراجح عنه – ، وسعيد بن زيد ، وابن عيينة – في وجه عنه –، وحماد ابن زيد ، وابن جريج – في وجهين لا يثبتان عنهما – عن عمرو بن دينار ، عن جابر ابن زيد ، عن ابن عباس ﷺما ، وفيه زيادة :"بعرفات".
٢. ورواه شعبة – في وجه مرجوح –، عن عمرو، عن ابن زيد ، عن ابن عباس ﷺما ، وفيه زيادة :" بمنى".

---

(١) قلت : رواية محمد بن مسلم الطائفي معلة كما سيأتي ، والحديث مشهور من حديث جابر ﷺ، لكن من غير طريق عمرو بن دينار ، وإنما من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير عنه ﷺ .
أخرجه مسلم في الحج ، ٨٣٦/٢(١١٧٩) ، وابن أبي شيبة ٤٣٩/٣(١٦٠٠٥) ، و ٢٨٢/٧(٣٧١٠١) ، وأبو داود الطيالسي ٢٩٨/٣(١٨٤١) ، وأحمد ٣٥٦/٢٢ (١٤٤٦٥) و٤٠٤/٢٣ (١٥٢٥٣) ، – ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ١٣٣/٢– ، ورواه البغوي في الجعديات ص٣٨٥(٢٦٣٨) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤٨/١٤(٥٤٣٨)، والدارقطني ٢٢٨/٢ (٥٧)، وأبو نعيم في المستخرج مسلم ٢٦٥/٣(٢٦٩١) ، والبيهقي في الكبرى ٥١/٥ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص٤١٠(٤٥٠) ، من طريق زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ .

٣. ورواه شعبة- في وجه مرجوح-،عن عمرو،عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر.
٤. ورواه عدد من الرواة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن زيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بدونها.

وتوبع جابر بن زيد تابعه : عبدالله بن دينار ، ونافع مولى ابن عمر، وسالم بن عمر.

٥. ورواه محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه .
٦. ورواه محمد بن أبي حفص ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

والراجح من الاختلاف الوجه الرابع لكثرة وثقة رواته ، ولأنه توبع عليه جابر بن زيد ، ويمكن القول برجحان الوجه الأول ؛ فقد رواه: شعبة وهو إمام حافظ متقن ، وله عناية بالمتون ، ومع هذا فقد تابعه على التصريح بذكر عرفة بإسناد صحيح :سعيد بن زيد بن درهم أخو حماد - وهو صدوق له أوهام - ،وابن عيينة في وجه عنه كما ذكر البخاري والبيهقي وغيرهما ، ولم أقف في رواياته على التصريح بذكر عرفة ، وإنما قد جاء التصريح بذكر عرفة في روايةٍ عن حماد بن زيد ، وروايةٍ عن ابن جريج ؛ لكن في ثبوتها عنهما نظر ، غير أنَّ ابن عيينة ، وحماد ابن زيد ، وهشيم ، وابن جريج ، وأشعث بن سوار اتفقوا على قول :"وهو يخطب" في كثير من رواياتهم ، وفي لفظ عن ابن عيينة :"على المنبر "، وعليه يمكن القول بحمل الوجه الرابع على الوجه الأول ، وهو ما مال إليه الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو بكر النيسابوري[1] ، والدارقطني وغيرهم ، ومن قال بالنسخ من الأئمة[2] .

قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ١٩٦/٥ :((وقال الدارقطني : قال أبو بكر النيسابوري : حديث ابن عمر قبل ، لأنه قال :نادى رجل رسول الله ﷺ ، وهو في المسجد فذكره ، وابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات" .

فإن قيل : حديث ابن عباس رواه أيوب ، والثوري ، وابن عيينة ، وابن زيد ، وابن جريج ، وهشيم كلهم عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، ولم يقل أحد

(١) هو عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري الفقيه الحافظ الشافعي ولد ٢٣٨هـ ، قال الحاكم : كان إمام الشافعية في عصره من أحفظ الناس للفقهاء ،واختلاف الصحابة" وقال الدارقطني عنه :" ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري ت ٣٢٤ هـ" انظر : تاريخ مدينة دمشق ١٨٣/٣٢ ، طبقات الحفاظ ص٣٤٣.

(٢) وبه قال عطاء وعكرمة وسعيد بن سالم القداح وطائفة من أهل العلم، انظر: الاستذكار ١٧/٤ ، المجموع ٢٣٥/٧ ، المغني ١٣٨/٣ .

منهم بعرفات غير شعبة ، ورواية الجماعة أولى من رواية الواحد! قيل : هذا عبث ، فإن هذه اللفظة متفق عليها في الصحيحين ، وناهيك برواية شعبة لها ، وشعبة حفظها وغيره لم ينفها بل هي في حكم جملة أخرى في الحديث مستقلة ، وليست تتضمن مخالفة للآخرين ، ومثل هذا يقبل ولا يرد ولهذا رواه الشيخان))اهـ .

قلت : وقد توبع شعبة على ذكرها كما تقدم .

أما الوجه الخامس فقد تفرد به محمد بن مسلم الطائفي – وهو صدوق – ، وتفرد بالوجه السادس محمد بن أبي حفص ولم أتبينه فإن كان العطار فهو متكلم فيه ، وإن كان أبو سلمة البصري فهو صدوق يخطئ ، وعلى كلٍ فالراوي عنه هياج بن بسطام التميمي ضعيف ، وقد خالفا في روايتهما هاتين أصحابَ عمرو بن دينار الثقات كابن عيينة ، وابن جريج ، وشعبة ، وحماد بن زيد.

قال الدراقطني :" أرفع الرواة عن عمرو بن دينار : ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحماد بن زيد"[1].

والحديث من وجهه الراجح صحيح ؛ اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي ، وابن الجارود ، وابن خزيمة ، وابن حبان وغيرهم .

---

(١) انظر : شرح علل الترمذي ٦٨٤/٢ ، التقريب (٢٥٥١) (٧٠٨٣) (٦٥٣٥) (٨٢٨٦) .

المبحث الثالث :

ما خولف فيه بالتصحيف أو بسبب اللثغة .

(١٠٧/٨) قال ابن معين :((**حدثنا حجاج قال : قلت لشعبة : إنّ مُسْتلم بنَ سَعِيد يُخَالِفُك في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاء :"إِذَا وُضعْتَ لمتلك " ،مُسْتلم يَقُول :" لِمَتَلِّكَ" و شُعْبة يَقُول :"لِمُثُلك"**[١] ، **فَقَال شُعْبَةُ : وَالله مَا كُنْتُ أَظنّه يُقِيمُ حَرْفَيْن ، قَالَ يَحْيَى : وَالْقَولُ : قولُ مُسْتلم**))[٢].

وقال أيضًا: ((**قال حجاجُ الأعور : قيل لشعبة بن الحجاج : إنّ مستلم بن سعيد خالفك في حرف :"إذا وضعت لِمَتَلِّكَ" ،وكان شعبة يقول :"إذا وضعت لِمُثُلك". حديث أبي الدرداء ثم جاءك ملكان أسودان أزرقان فقال شعبة : ما كنت أظن ذاك يحفظ حديثين . قال يحيى : والقول : قول مستلم بن سعيد ، وصحف شعبة**))[٣].

التخريج:-

هذا الحديث رواه يعلى بن عطاء ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن يعلى ،عن تميم بن غيلان ، عن أبي الدرداء ﷺ وفيه :"لمثلك".

٢. وَرَوَاهُ مستلم بن سعيد ، عن يعلى ، قال : جاء رجل أبي الدرداء ﷺ وفيه :"لِمَتَلك".

الوجه الأول :-

أخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٧(٣٥٦١٢) ، و٥٣/٣ (١٢١٦٧) ،و ٥٩/٧(٣٥١٩٨) ، -ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث ٣٣٧/٢ ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر[٤] ص١٣٣ (٢٢٩)- ، ورواه البخاري في التاريخ ١٥٣/٢ (٢٠٢٣) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١١/٦٨ ، من طريق غندر .

---

(١) هكذا ضبطها محقق الغريب للخطابي ، والمُثُل جمع مثال وله معانٍ منها : الفراش ، الشّبَه ، والمقدار ، والقصاص ، وصفة الشيء ،والمُثُولِ هو الانتصاب والنهوض من مرض ونحوه .انظر: تاج العروس٣٨٢/٣٠ ، لسان العرب ٦١٥/١١ .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٦٠/٤(٣٧٠٨).

(٣) المرجع السابق ٣٧٥/٤ (٤٨٤٩) .

(٤) ووقع في المطبوع تصحيف بقوله:"شعبة بن عطاء،حدثني عمير بن سلمة" ، انظر : طبعة دار الكتب العلمية ص ١١٧ ، ومؤسسة المختار ص١٦١ أيضًا ، والصواب ما في المصنف ومن طريقه الخطابي.

وابـن معـين كمـا تقـدم ، – ومـن طريقـه الخطـابي في غريـب الحـديث ٢/٣٣٧ – ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٥٣(٢٠٢٣) ، من طريق حجاج الأعور .

كلاهما عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، قال : حدثني تَمِيم بن غيلان بن سلمة ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنَّك قَدْ أَصْبَحْت عَلَى جَنَاحِ فِرَاقِ الدُّنْيَا ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعَنِّي اللَّهُ بِهِ ، وَأَذْكُرُك بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّك مِنْ أُمَّةٍ مُعَافَاةٍ ، فَأَقِمْ الصَّلاَةَ وَأَدِّ الزَّكَاةَ إِنْ كَانَ لَك مَالٌ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَاجْتَنِبْ الْفَوَاحِشَ ، ثُمَّ أَبْشِرْ ، فَأَعَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَفَضَ الرَّجُلُ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ قَالَ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾ [البقرة:١٥٩] ، فَقَالَ : أَبُو الدَّرْدَاءِ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا قُلْت، قَالَ : كُنْت رَجُلاً مُعَلَّمًا عِنْدَكَ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَيْسَ ، عَنْدِي ، فَأَرَدْت أَنْ تُحَدِّثَنِي بِمَا يَنْفَعَنِّي اللَّهُ بِهِ ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ إِلاَّ قَوْلاً وَاحِدًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : اجْلِسْ ، ثُمَّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَك : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَك مِنْ الأَرْضِ إِلاَّ عَرْضُ ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ، أَقْبَلَ بِك أَهْلُك الَّذِينَ كَانُوا لاَ يُحِبُّونَ فِرَاقَك وَجُلَسَاؤُك وَإِخْوَانُك فَأَتْقَنُوا عَلَيْك الْبُنْيَانَ وَأَكْثَرُوا عَلَيْك التُّرَابَ وَتَرَكُوك **لِمثلك**[1] ذَلِكَ ، وَجَاءَك مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ جَعْدَانِ ، أَسْمَاهُمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، فَأَجْلَسَاك ، ثُمَّ سَأَلاَك : مَا أَنْتَ وَعَلَى مَاذَا كُنْت وَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ قُلْت : وَاللهِ مَا أَدْرِي ، سَمِعْت النَّاسَ ، قَالَوا : قَوْلاً فَقُلْت قَوْلَ النَّاسِ ، فَقَدْ وَاللهِ رَدِيت وَهَوَيْت ، وَإِنْ قُلْت مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فَآمَنْت بِهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ فَقَدْ وَاللهِ نَجَوْت وَهُدِيت ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ إِلاَّ بِتَثْبِيتٍ مِنْ اللهِ مَعَ مَا تَرَى مِنْ الشِّدَّةِ وَالتَّخْوِيفِ ، ثُمَّ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَك مِنْ الأَرْضِ إِلاَّ مَوْضِعُ قَدَمَيْك ، وَيَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ ، النَّاسُ فِيهِ قِيَامٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأُدْنِيَتْ الشَّمْسُ ، فَإِنْ كُنْت مِنْ أَهْلِ الظِّلِّ فَقَدْ وَاللهِ نَجَوْت وَهُدِيت ، وَإِنْ كُنْت مِنْ أَهْلِ

---

(١) هكذا في الموضع الأول عند ابن أبي شيبة ، وفي الثاني عنده :" تركوك بمثل ذلك" ، وعند البيهقي :" تركوك" ، وأما باقي المواضع فقد جاء مختصرًا بدونها ، ولكن ضبطها محقق غريب الخطابي :"لِمُثُلِكَ" ،ولكن غير محقق المصنف – محمد عوامة – روايات شعبة ٧/٤٦٤ (١٢١٧٧) ، و١٩/١٨٥ (٣٥٧٥١) ، وجعلها كرواية مستلم :" لِمَتَلِّك"! مستبعداً ما ذهب إليه محقق الغريب! فقال : المثل جمع مثال وهو الفراش ،وهو بعيد كذا قال ، وقال في موضع: "اضطربت النسخ في رسم هذه الكلمة ، والصواب ما أثبتُّ أي:" لِمَتَلِّك" .

الشَّمْسِ فَقَدْ وَاللهِ رَدِيت وَهَوَيْت ، ثُمَّ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ جِيءَ بِجَهَنَّمَ قَدْ سَدَّتْ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَقِيلَ : لَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَخُوضَ النَّارَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَك نُورٌ اسْتَقَامَ بِك الصِّرَاطُ فَقَدْ وَاللهِ نَجَوْت وَهُدِيت ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَك نُورٌ تَشَبَّثَتْ بِك بَعْضُ خَطَاطِيفِ جَهَنَّمَ ، أَوْ كَلاَلِيبِهَا ، أَوْ شَبَابِيِّتِهَا فَقَدْ وَاللهِ رَدِيت وَهَوَيْت ، فَوَرَبِّ أَبِي الدَّرْدَاءِ إنَّ مَا أَقُولُ حَقٌّ فَاعْقِلْ مَا أَقُولُ". هذا لفظ غندر ، عن ابن أبي شيبة .

وتوبع تميم بن غيلان ، عن أبي الدرداء .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٥٨٤/٣(٦٧٤٠) ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار .

وابن عساكر في تاريخه ١٢٧/٤٧ ، من طريق أبي معشر .

كلاهما عن محمد بن قيس المدني القاص ، عن أبي الدرداء به مختصرًا ، وليس فيه تسمية الملكين .

ومحمد بن قيس : ثقة (٧٠٣٢).

الوجه الثاني :

أخرجه الآجري في الشريعة ١٢٩٠/٣(٨٦٠) ، من طريق يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا مستلم بن سعيد قال : أنبأنا يعلى بن عطاء قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء وفيه كَيْفَ أَنْتَ إِذَا لَمْ يَكن لَك مِنْ الأَرْضِ إِلاَّ مَوْضع أَرْبَع أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ جَاءَ بِك أَهْلُك الَّذِينَ كَانُوا يَكْرَهون فِرَاقَك ، وَإِخْوَانُك الَّذِينَ يتحزبُون بأمرك فَتَلَوك فِي ذَلك المَتَلّ ثُمَّ سَدوا عَلَيْك مِنْ اللّبن ، وَأَكْثَرُوا عَلَيْك مِنْ التُّرَابَ وَخَلَّوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ **مَتَلك**[1] ذلك؟!".

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه يعلى بن عطاء ، واختلف عليه:-

١. فَرَوَاهُ شعبة ، عن يعلى ، عن تميم بن غيلان بن سلمة ، عن أبي الدرداء ﷺ به .

٢. وَرَوَاهُ مستلم بن سعيد، عن يعلى بن عطاء ، قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء ﷺ ... .

(١) المتَلُّ كمِقَصٍّ ما تَلَّهُ أي صَرَعه بِه والمِتَلُّ أيضًا القَوِيُّ الشَّدِيدُ. انظر : تاج العروس ١٣٩/٢٨ .

وشعبة إمام ثقة متقن قد رواه مسندًا لكن قال في متنه:" **لمثلك**" ،وخالفه مستلم بن سعيد وهو صدوق عابد ربما وهم (٧٤٢٩)، فأسقط تميم بن غيلان من الإسناد ، وقال في متنه :"**لِمتَلك**" ، ولا شك أنَّ رواية شعبة بإثبات تميم أرجح لأنه أحفظ وأوثق ، لكن شعبة صحف بقوله :"لمثلك" كما ذكر ابن معين ، والخطابي ، فإن الأقرب قول :"لِمَتَلك" لأن المقام يدل عليه ، والله أعلم .

قال ابن الجوزي في غريبه ١/١١٠ :((قال أبو الدرداء:"وتركوك لمتَلِّكَ" أي لِمَصْرَعِك)). وبنحوه ذكر الخطابي كذلك .

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسن لغيره ، فرجال إسناده ثقات غير تميم بن غيلان بن سلمة ، فقد أورده البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من كبار التابعين ولم تثبت له صحبة[١] ، وقد توبع تميم ، تابعه : محمد بن قيس القاص كما تقدم .

وللحديث شواهد كحديث أنس ﷺ عند البخاري ١/٤٤٨(١٢٧٣) و (١٣٠٨) ، ومسلم ٤/٢٢٠٠(٢٨٧٠)، وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان ٧/٣٨٦(٣١١٧) وغيرهما من الأحاديث.

(١) روى عنه ابن جريج ، وعبدالعزيز بن أبي رواد ، ويعلى بن عطاء ، انظر : التاريخ الكبير ٢/١٥٣، والجرح والتعديل ٢/٤٤١ ، الثقات ٤/٨٦ ، معجم الصحابة ١/١١٤ ، معرفة الصحابة ١/٤٥٨ ، جامع التحصيل ص١٥١ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١/٣٧٦ .

(٩/١٠٨) قال عبدُالله بنُ أحمد : ((**حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان – يعني التيمي – ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال :" تُدنى الشمس..."، وقص الحديث ، وأما الكفار أو قال : الآخرون ، فإنها تطبخهم ، فأما أجوافهم فتقول: غِقْ غِقْ .**

قال أبي : بلغني أنَّ شعبة كان يقول عن التيمي : [عو عو][١] **"، وإنما هو : " غِقْ غِقْ "**[٢].

قال أبي:وكان شعبة ألثغ ؛ فلا أدري صحف في هذا الحرف أم من قِبَلِ لثغته؟))[٣].

التخريج:–

هذا الأثر رواه سليمان التَيمِي ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :–

أولاً: رَوَاهُ شُعبَةُ ، واختلف عليه .

١. فرواه عمر بن هارون ، عن شعبة ، عن التَيمِي ،عن أَبِي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ﷺ وفيه أنه قال :"عو عو".

٢. ورواه شعبة – مرةً – عن التيمي، عن أَبِي عثمان النهدي ، عن سلمان ﷺ ، وفيه أنه قال:"عِقْ عِقْ"

ثانيًا :رَوَاهُ عدد من الثقات،عن التيمي،عن أبي عثمان ، عن سلمان ﷺ بقول:"غِقْ غِقْ".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً: رَوَاهُ شُعبَةُ ، واختلف عليه .

١. فرواه عمر بن هارون ، عن شعبة ، عن التيمي ،عن أَبِي عثمانَ النَّهديِّ، عن سلمانَ ﷺ ، وفيه أنه قال :"عو عو".

---

(١) كذا في المطبوع وفي تصحيفات المحدثين للعسكري وقال :" بعين مضمومة غير معجمة بعدها واو "، ووقع في علل الخلال:" عق عق" ، قال محقق علل الخلال عن قوله :" عو عو" خطأ ، ونُطْق الألثغِ : القافَ واوًا بعيدٌ وعسير ؛ لبعد ما بين مخرجيهما"اهـ .

(٢) هي حكاية صوت الغليان ،وغَقّ القدر إذا غلا ، انظر : الغريب للحربي ١١٨٤/٣ ، وابن الجوزي ١٦٠/٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٣٩/٢(٢٥٠٤) .

ذكره أحمد في العلل كما تقدم، وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ١١٤ ، و ٣٣٨/١ ، من طريق أبي محمد عمر بن هارون ، عن شعبة به ، وفيه: قال قتادة : صحفت يا أبا بسطام ... فقال : لست أحدث لهذا(١) أبدًا ".

٢. ورواه شعبة – مرةً – ، عن التيمي ، عن أَبِي عثمان ، عن سلمانﷺ وفيه أنه قال :"عِق عِق"(٢).

ذكره أبو طالب عن أحمد كما في المنتخب من علل الخلال للمقدسي ص ٣١٥ (٢١٩).

ولعل الوجه الثاني عن شعبة أرجح ؛ فإن الوجه الأول عند العسكري من رواية أبي محمد عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك كما في لسان الميزان ٢٥٣/١ ، ولعل الثابت عن الإمام أحمد ابن حنبل الثاني لأنه أقرب لتوجيهه ، عن لثغة شعبة ، وتقارب مخارج حروفه ، فإن الأول يبعد عن اللثغة بسبب تباعد مخرج حروفه ،ولذا جاء على الصواب في المنتخب كما سبق والله أعلم .

ثانيًا :رَوَاهُ عدد من الثقات ،عن التَيمِي،عن أبي عثمان ، عن سلمان ﷺ وفيه:"غِقْ غِقْ".

أخرجه ابن المبارك في الزهد ١٠٠/٢(٣٤٧) ،– ومن طريقه الثعالبي في التفسير ٣٩٤/٤ –.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٤٠٣/١١(٢٠٨٥٠) ، – ومن طريقه الدينوري في المجالسة ١٢٣/١ – ، عن معمر .

ورواه أحمد في العلل كما تقدم ، من طريق يحي بن سعيد .

وهناد في الزهد ٢٠٥/١ (٣٣٢) ، من طريق الثوري .

وابن أبي الدنيا في الأهوال (١٠٣) ، من طريق يزيد بن زريع .

خمستهم ، عن سليمان التيمي ، عن أَبِي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ قَالَ : تَدْنُو الشَّمْسُ ...وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْآخَرُونَ فَتَطْحَنُهُمْ طَحْنًا حَتَّى يُسْمَعَ لِأَجْوَافِهِمْ : غِقْ غِقْ ".

---

(١) هكذا قوله:"لهذا" في كلا المطبوع لتصحيفات العسكري ١١٤/١ ،وانظر طبعة دار الكتب العلمية ص٢٧ ، واحتمال أن يكون شعبة قال هذا ، لأن قتادة لم يراع لثغته"! والله أعلم .

(٢) في المطبوع من العلل ، وتصحيفات المحدثين :[عو عو] ،والمثبت من كتاب المنتخب من علل الخلال ص٣١٥.

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الأثر رواه سليمان التيمي ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة - في وجه لا يثبت عنه - ، عن التيمي ، عن أبي عثمان النهدي،عن سلمان الفارسي ﷺ ، وفيه أنه قال :"عو عو".

٢. ورواه شُعبَةُ ،عن التيمي، عن أَبِي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ ، وفيه أنه قال:"عِقْ عِقْ".

٣. وَرَوَاهُ عدد من الثقات،عن التيمي ،عن أَبِي عثمان ، عن سلمان ﷺ بقول:"غِقْ غِقْ".

والراجح عن سليمان التيمي الوجه الثالث ؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه جمعٌ من الثقات وهم: عبدالله بن المبارك ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد ، والثوري ، ويزيد بن زريع . ويظهر لي أنَّ شعبة لم يخالفهم بل كان متابعًا لهم ، ولكن لكونه ألثغ ظُن أنه يخالفهم ، وهو ما رجحه الإمام أحمد ، ويشهد لهذا قصته مع قتادة الآنفة حين غضب عليه حين اتهمه بالتصحيف ، وإنما كان بسبب لثغته رحمه الله .

والأثر من وجهه الراجح إسناده صحيح ؛ سليمان بن طرخان التيمي ثقة عابد ، وأبو عثمان : عبدالرحمن بن مُلّ النهدي : ثقة ثبت عابد .

انظر التقريب: (٢٨٣٦) (٤٤٩٤) .

الفصل الرابع :

الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في أكثر من وجه معًا مما سبق

وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول :

ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسماء والأسانيد معًا .

(١/١٠٩) قال ابن معين :"**شُعْبَة يخطئ أيضًا في حديث حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ . يقول : القندلي ، أو المندلي**"[1].

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عمرو بنُ دِينَارٍ[2] ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ غُندر ، عن شُعْبَة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس، عن ابن المندلي، أو القندلي، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٢. وَرَوَاهُ غُندر - مرةً- عن شُعْبَة، عن عمرو ،عن طاوس ،عن ابن العدلي ،أو العندلي ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٣. وَرَوَاهُ النضرُ ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن طاوس ،عن ابن العندلي أو ابن المندلي ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٤. وَرَوَاهُ النضرُ- مرةً-،عن شعبة،عن عمرو، عن طاوس،عن ابن المندلي،أو ابن أبي المندلي، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٥. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي ،عن شعبة ، عن عمرو، عن طاوس ، عن حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

٦. وَرَوَاهُ خالد بن الحارث ،عن شعبة ، عن عمرو ، عن طاوس عن زيد-بإسقاط حُجْرٍ-.

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٣٩/٤(٤٦٩١).

(٢) هو حديث :"العُمْرَى للوارث" قال ابن حُجْرٍ في الفتح ٢٣٨/٥ :" العُمْرى بضم المهملة وسكون الميم مع القصر،وحكي ضم الميم مع ضم أوله ،وحكي فتح أوله مع السكون... وهي أن يعطي الرجل الدار ، ويقول له : أعمرتك إياها أي أبحتها لك مدة عمرك فقيل لها عمرى لذلك . وكذا قيل لها رقبى لأن كلا منهما يرقب متى يموت الأخر لترجع إليه وكذا ورثته فيقومون مقامه في ذلك هذا أصلها لغة ، وأما شرعا فالجمهور على أن العمرى إذا وقعت كانت ملكا للآخذ، ولا ترجع إلى الأول إلا إن صرح باشتراط ذلك ، وذهب الجمهور إلى صحة العمرى...".وانظر : غريب الحديث لابن سلام ٧٧/٢ ،تاج العروس ١٢٨/١٣ .وقد بسط النووي تفصيل القول في شرحه لمسلم. ٦٩/١١-٧٢.

ثانيًا : وَرَوَاهُ قتادة ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن الحجوري حُجْرٍ البدري ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ غُندر، عن شُعْبَة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس، عن ابن المندلي، أو القندلي، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أخرجه البغوي في الجعديات ص٢٤٧(١٦٣٢) قال:"رأَيتُ في كتاب أَبي عبداللَّه أَحمد بن حنبلٍ ، حدثنا محمَّدُ بن جعفرٍ، نا شعبَة ، عن عمرو بن دينارٍ ،عن طاوس ، عن ابن المندلي أو قال : القندلي ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ قال :"العُمْرَى للوارث" .

٢ . وَرَوَاهُ غُندر – مرةً – ، عن شُعْبَة، عن عمرو ، عن طاوس ،عن ابن العدلي ، أو العندلي ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أخرجه يعقوب في المعرفة ١٥٨/٢ ، من طريق عقبة بن مكرم العمي ، عن غندر به.

ولعل الراجح من الاختلاف على غندر الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأوثق ، ولأنه المثبت في كتاب أحمد ؛ فقد رواه أحمد بن حنبل – وهو ثقة حافظ فقيه حجة– عن غندر به ، وخالفه عقبة بن مكرم العمي – وهو ثقة – ، لكن القول بثبوت الوجه الثاني عن غندر أيضًا محتمل جدًا . انظر : التقريب(١١٠) (٥٢٢٧) .

٣. وَرَوَاهُ النضرُ – مرةً – ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن طاوس ،عن ابن العندلي أو ابن المندلي ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أخرجه العسكري في التصحيفات١/٨٣ ،من طريق أحمد بن سعيد الدارمي، عن النضر به .

٤. وَرَوَاهُ النضرُ – مرةً – ، عن شعبة ، عن عمرو، عن طاوس،عن ابن المندلي ،أو ابن أبي المندلي ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٤٩، من طريق سعيد بن مسعود،عن النضر به.

وعند العسكري ، والحاكم ؛ قال شعبة : فذكرته [لأيوب][1] فقال: هو حُجْر المَنْدَلي"[2].

قال العسكري عن شعبة :"فأتى بثلاثة شكوك ، وليس فيها الصواب وثلاثتها خطأ، وإنما هو حُجْر بن قيس الْمَدَرِيِّ ،وهو مشهور من أهل اليمن ،ومدر قرية باليمن... (وبإسناده) عن أحمد بن حنبل:هو حُجْر الْمَدَرِيِّ من أهل اليمن قال ، وقال لنا عبدالرازق : هذه قريته هاهنا ، وأشار إلى خلفه،ويقال له أيضًا : الحجوري وهو موضع باليمن ".

وقال الحاكم:"وهذا مما وَهم فيه شعبة ،وصحف في الأقاويل الثلاثة[3]؛ إنما هو حُجْر ابن قيس الْمَدَرِيِّ .هكذا رواه ابن جريج،والأوزاعي ،والثوري، وجماعة،عن عمرو بن دِينَارٍ".

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن النضر لأنه من رواية الثقات عنه غير أنَّ الوجه الأول أقوى لأنه من رواية الأوثق فأحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ثقة حافظ، وخالفه سعيد بن مسعود وهو ثقة . انظر: السير ١٢/ ٥٠٤ ، التقريب(٤٦) .

٥. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي ،عن شعبة ، عن عمرو، عن طاوس ،عن حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٥٠٦(٦٢٠) ، – ومن طريقه النسائي في الكبرى ٦/ ١٩٠ (٦٥١٦) ، والطبراني في الكبير ٥/١٦٢(٤٩٥٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٦٠ (٢٩٢٨) – ، عن شُعْبَة ، به نحوه .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

---

(١) تصحف عند الحاكم إلى "أيواب" ، والصواب المثبت .

(٢) هكذا قال شعبة: عن أيوب السختياني ، وخالفه عثمانُ بن عبدالرحمن الجُمَحيُّ ،عن أيوب السختياني فقال : حُجْرٍ المدري كرواية الجماعة عن عمرو بن دينار . أخرجه من طريقه الطبراني ٥/١٦٠(٤٩٤٧) ، وفي الأوسط ٥/١٣٢ (٤٨٧٢)، وفي الصغير ٢/ ٢٦ (٧١٧) – ومن طريقه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٥٣ – ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١١٥٩(٢٩٢٧) ، وشعبة أوثق منه ، فعثمان قال عنه ابن حُجْرٍ في التقريب (٥٠٦٣):"ليس بالقوي ".

(٣) الأقاويل الثلاثة يمكن أن تكون أيضًا وهمًا من الرواة عنه ، أو ممن دونهم أو تصحيفًا وقع في النسخ ، فالحاكم – رحمه الله – نسب تصحيفًا لقتادة في هذا الحديث أيضًا ، ووصفه بأنه أعجب من تصحيف شعبة ؛ كما سيأتي ، وليس كما قال !..

أخرجه أبو داود (٣٥٥٩) – ومن طريقه ابن حزم ١٦٧/٩ ، والبيهقي ١٧٥/٦ – ، ورواه النسائي (٣٧٢٣)، وفي الكبرى ١٩١/٦(٦٥١٩) [(١)] ، والطبراني ١٦١/٥(٤٩٤٤) ، – وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٢/٣ (٢٩٣٨) – ، من طريق معقل بن عبيدالله[(٢)] .

والنسائي في الكبرى ١٩٠/٦(٦٥١٧) و(٦٥١٨) ، وابن ماجه (٢٣٨١) ، والشافعي في الأم ٢١٩/١ ، و٦٤/٤ و ٢١٧/٧ ،وفي المسند ص٣٤١ ،– ومن طريقه البيهقي في السنن ١٧٤/٦ ،وفي معرفة السنن ١٠/٥(١٢٣٤٧) – ، ورواه الحميدي ١٩٥/١(٤٠٢) ،– ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٠/٣(٢٩٣١) ، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢١/٧ –، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٩/٤(٢٢٩٣٦) ، وأحمد في المسند ٤٦١/٣٥ (٢١٥٨٦) ،– ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق ٢٢٨/٢ (١٦١٦)، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٥/٥ – ، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٩١/٤ ، وفي شرح مشكل الآثار ٨٠/١٤ (٥٤٦٩) ، والبغوي في الجعديات ص٢٧٤ (١٦٣٣)، والطبراني ١٦٠/٥ (٤٩٤٥) ، من طريق ابن عيينة به[(٣)] .

وابن المبارك ١٢٦/١(٢٠٥) [(٤)] ،– ومن طريقه النسائي (٣٧١٩) ، وفي الكبرى ١٩٠/٦ (٦٥١٤) ، وعبدالرزاق في المصنف ١٨٦/٩(١٦٨٧٤)،– ومن طريقه أحمد في المسند ٥٠٨/٣٥ (٢١٦٤٨) ، والقطيعي في جزء الألف دينار ص ٢٦٣ (١٧١) ، وابن المقرئ في المعجم ص ٣٥٨(١١٩١)، وابن حزم[(٥)] ١٦٥/٩ ، وأبو نعيم في المعرفة ١١٦٠/٣

---

(١) ليس في رواية النسائي:" عن طاوس"،وانظر التحفة (٣٧٠٠)، والراجح إثباته لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه عبداللَّه بن محمَّدٍ النُّفَيليُّ – وهو ثقة حافظ –، وسعيدُ بن حفصٍ النُّفَيليُّ – وهو صدوق تغير في آخر عمره– ، وخالفهما عبيداللهِ بن يزيدَ بن إبراهيم فأسقطه – وهو مجهول – انظر التقريب(٣٩٨٠) (٢٥٢٣)، (٤٨٩١).

(٢) وقع عند أبي داود والبيهقي :"حُجْرٍ" ، غير منسوب ولفظ معقل:"من أَعْمَرَ شيئا فَهُوَ لِمُعَمَّرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ لا تَرْقُبُوا شيئا فَمَنْ أَرْقَبَ شيئا فَهُوَ سَبِيلُهُ" وبنحوه شبل بن عباد ، ومحمد بن مسلم ، وابن حيان كما سيأتي .

(٣) بلفظ :"جَعَلَ العُمْرَى لِلْوَارِثِ"،وبنحوه لفظ معمر،وابن جريج، وروح ،وابن وائل ، وعمر بن حبيب، والأوزاعي.

(٤) هكذا قال حبان بن موسى بن سوّار ، عن ابن المبارك عند النسائي – وهو ثقة– ، وخالفه محمد بن عبيد المحاربي عند النسائي ١٩٠/٦(٦٥١٣) – وهو صدوق – فأسقط :"حجراً" ، والراجح الأول بإثباته ، لأنه من رواية الأحفظ انظر : التقريب (١١٩٣) ، (٦٨٩٠) .

(٥) لم يرفعه ابن حزم : ولعله اختصارًا ، وإلا فقد أخرجه عَبْدالرزاق ومن طريقه الأئمة مرفوعًا .

(٢٩٢٩) - ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٠/٥(٤٩٤٢)،جميعهم من طريق معمر ابن راشد .

وعبدالرزاق في المصنف ١٨٦/٩(١٦٨٧٣)، - ومن طريقه أحمد في المسند ٥٠٩/٣٥ (٢١٦٤٩) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٠/٥(٤٩٤١)، وابن المقرئ في المعجم ص ٣٥٨ (١١٩١) -، ورواه الطحاوي[1] في شرح معاني الآثار ٩١/٤ ، وفي شرح مشكل الآثار ٧٨/١٤ (٥٤٦٦)، والبغوي في الجعديات ص٢٧٤ (١٦٣٣)، والعسكري في تصحيفات المحدثين ٨٣/١ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث معلقًا ص ١٤٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٥٩/٣(٢٩٢٥)، والخطيب في الجامع لآخلاق الراوي وآداب السامع ٤٩/٢(١١٤٦) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩/٥ ، جميعهم من طريق عبدالملك بن جريج .

وأحمد ٣٥/ ٥٠٩(٢١٦٤٩)، والطحاوي في شرح المعاني[2] ٩١/٤ ، والمشكل ٧٩/١٤ (٥٤٦٧)، والطبراني ١٦٢/٥(٤٩٥٠)، وابن حبان ٥٣٤/١١(٥١٣٢)، وأبو نعيم في المعرفة ١١٦٠/٣(٢٩٢٩)، من طريق روح بن القاسم.

وأحمد في المسند ٣٥/ ٥١٠(٢١٦٥١)،- ومن طريقه القطيعي في جزء الألف دينار ص٢٦٣ (١٧٠)، والطبراني ١٦٠/٥(٤٩٤٨)، وأبو نعيم في المعرفة ١١٦١/٣(٢٩٣٢) - ، والبيهقي في السنن ١٧٥/٦ ، جميعهم من طريق شبل بن عباد المكي .

وأحمد ٣٥/ ٥٠٩(٢١٦٥٠)،- ومن طريقه القطيعي في جزء الألف دينار ص٢٦٥(١٧٢) ،والطبراني في الكبير ١٦٢/٥(٤٩٤٩) ، وأبو نعيم في المعرفة١١٦١/٣(٢٩٣٣)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ٢٢٨/٢ (١٦١٨)- ،من طريق عمر[3] بن حبيب المكي.

والبغوي في الجعديات ص٢٧٤ (١٦٣٣) ، والطبراني ١٦١/٥ (٤٩٤٣) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦١/٣(٢٩٣٣)، من طريق محمد بن مسلم الطائفي .

---

(١) عند الطحاوي في شرح المعاني ، وفي المشكل :" حُجْر بن قيس" غير منسوب .

(٢) ووقع في شرح المعاني دون المشكل :" طاوس الْمَدَرِيِّ ، عن حُجْرٍ " ، ولعله سبق نظر من الناسخ .

(٣) وتصحف عند الطبراني :" عمر" إلى "عمرو".

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص٢٤٧(١٦٣٣) ،من طريق حماد بن زيد[١] به مرفوعًا .
والطبراني في الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٣) ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصفهان ٤٤٦/٣ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٤٦/٣ ، وفي معرفة الصحابة ١١٦٢/٣(٢٩٣٦) ، من طريق أبي بكر بن وائل التيمي.
والطبراني في الكبير ١٦٢/٥(٤٩٥٢) ، وابن حبان ٥٣٥/١١(٥١٣٣)، والحاكم في معرفة علوم الحديث معلقًا ص ١٤٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٢/٣(٢٩٣٦)، والخطيب في المتفق والمفترق ١٧١٢/٣ (١٢٤١)، وابن عساكر في تاريخه ٥٠٤/٤٠ ، جميعهم من طريق الأوزاعي[٢] .
والطبراني[٣] ١٦١/٥ (٤٩٥١)، وابن حبان ٥٣٦/١١(٥١٣٤) ،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٢/٣(٢٩٣٥)، من طريق سليم بن حيان .
جميعهم (معقل بن عبيدالله ، ابن عيينة ، معمر ، ابن جريج ، روح بن القاسم ، شبل بن عباد ، عمر بن حبيب ، محمد بن مسلم ، حماد بن زيد ، أبو بكر بن وائل ، الأوزاعي ، وسليم بن حيان)،عن عمرو ،عن طاوس ، عن حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ عن زيد ﷺ به .
قال أبو الشيخ :"وهو من غرائب حديثه".

(١) رواه البغوي عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني وهو ثقة ، وعبيدالله بن عمر القواريري وهو ثقة ثبت كما في التقريب (٢٨١٦) (٤٨٦٠) كلاهما عن حماد بن زيد مرفوعًا ، وخالفهما سليمان بن حرب وهو ثقة إمام حافظ (٢٨٠٥) فوقفه ؛ أخرجه من طريقه الطبراني (٤٩٥٦) ،وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٣٩) . قال الطبراني:" وَقَفَهُ الْحَمَّادَانُ ". أي وحماد بن سلمة فقد أخرجه من طريقه الطبراني ١٦٣/٥ (٤٩٥٥) ،وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٣/٣(٢٩٤٠) موقوفًا أيضًا ، وحماد بن زيد عرف عنه رحمه الله وقف المرفوع إذا شك فيه قال يعقوب بن شيبة ("حماد بن زيد اثبت من ابن سلمة وكلٌ ثقة غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع ، كثير الشك بتوقيه وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه، فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث، وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه)) انظر : الكفاية في علم الرواية ص٤١٨ ،تاريخ مدينة دمشق ١٨٧/٥٣ . تهذيب التهذيب ١٠/٣ .
(٢) هكذا قال غير واحد عن الأوزاعي ومنهم عقبة بن علقمة البيروتي ، وعنه ابنه محمد بن علقمة ، والعباس بن الوليد بن البيروتي كلاهما عن عقبة به ؛لكن سيأتي كما في الأطراف للمقدسي ٣٨٨/١ تفرد عقبة به بإسقاط حجر! .
(٣) وتحرف عند الطبراني "سليم" إلى :"سليمان" ، وإسنادهم جميعاً واحد إلى سليم .

٦. وَرَوَاهُ خالد بن الحارث ،عن شعبة ، عن عمرو ، عن طاوس عن زيد -بإسقاط حُجْرٍ-. أخرجه النسائي (٣٧٢٠)، وفي السنن الكبرى ١٩٠/٦(٦٥١٥)، من طريق خالد بن الحارث به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه .
فقد ذكره الدارقطني في الأفراد-كما في أطراف المقدسي ٣٨٨/١ -،من طريق منصور بن زاذان ، والأوزاعي ، كلاهما عن عمرو بن دينار ، عن طاوس عن زيدٍ - بإسقاط حُجْرٍ -.

ويظهر لي أنَّ شعبة حدث به على أكثر من وجه ، هكذا رواه عنه أصحابه المقدمين فيه ، فرواه غندر عن شعبة على الوجه الأول على الخطأ ، ولعله تبعًا لشيخه أيوب السختياني في تسميته ، وحدث به على الوجه الثالث أيضًا على الخطأ من رواية النضر بن شميل ، ثم لعله تبين لشعبة الصواب فحدث به على الوجه الخامس من رواية أبي داود الطيالسي . ورواه عنه خالد بن الحارث بإسقاط حجر ، وخالد من الطبقة الأولى من أصحابه[١] .

وشعبة – رحمه الله – أثر عنه الخطأ في أسماء الرجال لتشاغله في حفظ المتون[٢] ، ثم إنّ اسم الراوي فيه غرابة ، ولذا أخطأ فيه أيوب شيخ شعبة أيضًا ،ويبعد أن يكون هذا بسبب لثغة شعبة.

قال ابن حبان في ترجمة حجر في الثقات ٧٧/٤ فقال :"...وهو الذي يقول شعبة : ابن المندلي أو ابن القندلي ، ولم يحفظ شعبة اسمه ".

ثانيًا : وَرَوَاهُ قتادة ، عن عمرو بن دِينَارٍ ، عن طاوس ،عن الحجوري حُجْرٍ البدري به.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٧٨/٥(٥٦١١) ، وابن عدي ٢٤٥/٢ ، وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين[٣] ٨٥/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٥٩/٣ (٢٩٢٦) .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٢٢١/٧، أصحاب شعبة ص١٣٧ و ١٥٣ ، و ٥٤ ، و٧٠ .

(٢) كما ذكر الدارقطني في العلل ٣١٤/١١ .

(٣) عند أبي أحمد العسكري شك :" عن زيد أو ابن عباس". قال الطبراني :"ورواه معاذ بن هشام ،عن أبيه ، عن قتادة ، عن عمرو بن دينار ،عن الحجوري ،عن ابن عباس"اهـ. ورواية معاذ عن أبيه أخرجها النسائي في الكبرى ١٩١/٦ (٦٥٢٠) ، والبغوي في الجعديات ص ٢٤٧ (١٦٣٤) ، وأعلها بذكر من خالفه من الرواة الكُثر .

جميعهم من طرق[1] عن هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن الجعد ، عن قتادة به .
وذكره المزي معلقًا في تهذيب الكمال ٥/ ٤٧٥ ، عن قتادة.
قال البغوي :" ورواه حماد – ابن الجعد– عن قتادة ، عن عمرو ،عن طاوس ،عن الحجوري حُجْرٍ المدريِّ عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ مثل رواية ابن عيينة ، وحماد وغيرهما".
وقال الطبراني :" لم يروِ هذا الحديث عن قتادة عن عمرو بن دِينَارٍ مجودًا ؛ كما رواه الناس عن عمرو بن دِينَارٍ إلا حمادُ بن الجعد ، تفرد به هدبة بن خالد" .
وقال ابن عدي :" وحمادُ بن الجعد ...حسن الحديث ،ومع ضعفه يكتب حديثه".

النظر في الاختلاف والترجيح :–

هذا الحديث رواه عمرو بنُ دينارٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :–

١. فَرَوَاهُ شُعْبَة – مرةً –، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن المندلي ، – أو القندلي –، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .
٢. وَرَوَاهُ شعبة – في وجه مرجوح – ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن العدلي، – أو العندلي – ، عن زيد رضي الله عنه .
٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن العندلي – أو ابن المندلي – ، عن زيد رضي الله عنه .

---

(١) هكذا قال : "محمدُ بن عَبْدالله الحضرمي ، وأبو يعلى الموصلي ، والحسنُ بن سفيان ، وكذا تابعهم ابنُ أبي خيثمة من رواية محمد بن الحسن الزعفراني عنه عند العسكري ، عن هدبة به ،وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٥٠ ، عن عبدالله بن محمد بن عمرويه الصفار، عن ابن أبي خيثمة به لكن قال :" الحجور بن حُجْرٍ البدري" .
قال الحاكم :" وقد صحف قتادة في هذا الاسم تصحيفًا أعجب من هذا – أي من تصحيف شُعْبَة – .
قلت : هذه التصحيفات ممن دون شعبة ولعلها من شيخه عبدالله بن محمد الصفار ، وهذه تصحيفات ثلاثة أيضًا هي : قوله :"الحجور" ، وقوله :"ابن حُجْر" ، وقوله :"البدري ". وليس الأمر كما قال الحاكم ، فقد الزعفراني وهو أوثق عن ابن أبي خيثمة ، وتابع ابن أبي خيثمة على الراجح ثلاثة ، جميعهم عن هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن الجعد ، عن قتادة عن عمرو بن دِينَارٍ ،عن طاوس عن الحجوري حُجْرٍ المدري .
وعبدالله الصفار قال عنه الخطيب في تاريخه ٥/٤٥٤ :" لم أسمع أحداً من أصحابنا يقول فيه إلا خيراً" ، لكن خالفه محمد بن الحسن الزعفراني وهو أوثق منه فسماهم باسمه الصحيح . انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٥ .
ولذا صرح : البغوي ، والطبراني بجودة رواية حماد عن قتادة ، وأنها على مثل رواية الثقات".

٤. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً – ، عن عمرو ، عن طاوس، عن ابن المندلي،– أو ابن أبي المندلي – ، عن زيد رضي الله عنه .

٥. وَرَوَاهُ شعبة –مرةً –، عن عمرو، عن طاوس ،عن حُجْرٍ المدَرِيِّ ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وتوبع شعبة على هذا الوجه .

٦. وَرَوَاهُ شعبة – مرةً –، عن عمرو ، عن طاوس ، عن زيد رضي الله عنه – بإسقاط حُجْرٍ –.

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : منصور بن زاذان ، والأوزاعي في وجه .

٧. وَرَوَاهُ قتادة ،عن عمرو ، عن طاوس ،عن الحجوري حُجْرٍ البدري ، عن زيد رضي الله عنه .

وقد تقدم الراجح من الاختلاف على شعبة ، وأنه رواه على الوجه الأول كرواية شيخه أيوب السختياني فأخطأ فيها ، وأخطأ بروايته على الوجه الثالث والرابع كذلك ، ثم لعله تبين له الصواب فرواه على الوجه الخامس كرواية الجماعة ، وجائز أن يكون هذا من قبيل لثغته ، كما أنه حدث به على الوجه السادس ، وقد توبع عليه تابعه منصور بن زاذان وهو ثقة ثبت لكن تفرد به عنه سلام بن سلم الطويل ، وهو ضعيف جداً ، وتابع شعبةَ الأوزاعيُّ – في وجه عنه – من رواية عقبة بن علقمة البيروتي ، وهو من أصحاب الأوزاعي وكلاهما ثقة . انظر : الجرح والتعديل ٤/٢٦٠ ، ٦/٣١٤ ، والتقريب(٧٧٦٤) (٤٤٣٥).

وأما الوجه السابع فضعيف ، فقد تفرد به حمادُ بن الجعد الهذلي البصري عن شيخه المكثر قتادة بن دعامة ، وحماد ضعيف – كما في التقريب(١٦٢٧)– .

ولذا فالراجح عن عمرو بن دينار : الوجه الخامس ؛ لأنه من رواية الأحفظ والأكثر فقد رواه جمع من الثقات الأثبات:كسفيان بن عيينة ، ومعمر بن راشد ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ،وشبل بن عباد ، وعمر بن حبيب المكي ، وحماد بن زيد ، والأوزاعي ،وشعبة ، وسليم بن حيان) ، عن عمرو بن دِينَارٍ ، عن طاوس ، عن حُجْرٍ المدَرِيِّ ، عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ رضي الله عنه ، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم به .

وابن عيينة أرفع وأحفظ أصحاب عمرو،عند ابن معين ، وأحمد ، وأبي حاتم ،وغيرهم[1].

قلت كيف وقد تابعه هذا الجمع من الثقات.

---

(١) انظر شرح علل الترمذي ٢/٦٨٤ .

والوجه السادس أيضًا محتمل ، فقد رواه عن عمرو بن دينار : شعبة ، وهو إمام متقن ثبت ، والأوزاعي في وجه ، بإسقاط حُجْر ، وقد توبع عمرو بن دينار[1] عليه .

والحديث من وجهه الراجح رجال إسناده ثقات عمرو بن دينار[2]:ثقة ثبت ، وطاوس بن كيسان اليماني : ثقة فقيه ، وحُجْرٍ بن قيس الهمداني الْمَدَرِيِّ اليمني: ثقة –كما في التقريب (٥٦٤٩) (٣٣٢٣) (١٢٦٦)– .

---

(١) فقد رواه طاوس بن كيسان ، عن زيد بن ثابت ﷺ مباشرة دون واسطة من غير رواية عمرو بن دينار عنه.
فقد أخرجه النسائي (٣٧١٥)، والكبرى ١٨٩/٦(٦٥١٠) من طريق عبدة بن عَبْدالرحيم عن وكيع. و(٣٧٠٦)، والكبرى ١٨٥/٦(٦٥٠١) ، من طريق عبيدالله بن عمرو كلاهما (وكيع،وعبيدالله) عن الثوري عن عَبْدالله بن أبي نجيح. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩١/٤ ، وفي شرح المشكل ١٤/ ٧٩ (٥٤٦٨) ،من طريق إبراهيم بن ميسرة الطائفي كلاهما (عَبْدالله بن أبي نجيح ، وإبراهيم بن ميسرة) ،عن طاوس عن زيد بن ثابت ﷺ به – ليس فيه حُجْر – . وأما رواية طاوس عن زيد فهي متصلة ، هي عند مسلم وفيها قصة ، والنسائي انظر : صحيح مسلم ٩٦٣/٢، رجال مسلم ١/ ٣٣٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٨/١٣ .

(٢) وتوبع عمرو بن دينار تابعه : عَبْدالله بن طاوس ، وعَبْدالله بن أبي نجيح ، عن طاوس .
أخرجه النسائي (٣٧١٦) و(٣٧١٧) ،وفي الكبرى ١٨٩/٦ (٦٥١١) و (٦٥١٢) ،من طريق عَبْدالله بن طاوس وهو ثقة فاضل عابد –كما في التقريب (٣٧٦١)– .
والنسائي (٣٧٠٧) والكبرى ١٨٥/٦(٦٥٠٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وعَبْدالرزاق ١٨٦/٩(١٦٨٧٥) ١٩٥/٩(١٦٩١٥)، وعنه أحمد ٥٠٦/٣٥ (٢١٦٤٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٣/٥(٤٩٥٧). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٩/٤ (٢٢٩٤٣) عن وكيع، وأحمد ٤٩٣/٣٥(٢١٦٢٦) عن ابن مهدي ،والطبراني في الكبير ١٦٣/٥ (٤٩٥٧). وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٦٣/٣ (٢٩٤١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين . خمستهم (الفريابي ، وعَبْدالرزاق ،ابن مهدي ،ووكيع ، وأبو نعيم) عن الثوري ،عن عَبْدالله بن أبي نجيح يسار المكي، وهو ثقة ربما دلس كما في التقريب(٤٠٦١) .
كلاهما (ابن طاوس ، وابن أبي نجيح) عن طاوس ، عن رجل ، عن زيد بن ثابت ﷺ. وهذا الرجل المبهم صرح به وكيع عند ابن أبي شيبة فقال:" حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ".
وسقط من الموضع الأول من مطبوع مصنف عَبْدالرزاق:"الثوري"، وهو مثبت عند من أخرجه من طريقه.

(١١٠/٢) قال الخلال :((**قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: إنَّ شُعْبَةَ يَقُول: نُبَيط بن شنيط! . قَالَ أبُو عَبْدِالله: كَانَ فِي لِسَانِه لُثْغَةٌ أراد أن يقول شَرِيْط، قال: شَنِيط**[١]))[٢]

وقال ابنُ هَانِئ : ((**قُلْتُ لأَبِي عَبْدالله : إنَّ شُعْبَة يَقُول : نُبَيط بن شَرِيْط؟ قَالَ : كَانَ فِي لِسَانِه لُثْغَةً ، إِذا أراد أن يقول : شَرِيْط . قال شييط**[٣]"))[٤].

والحديث الذي يعنيه الإمام أحمد قد بينه في مواضع أخرى[٥]،وهو حديث عبدالله بن عمرو.

التخريج :-

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيط بن شَرِيْط ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

٢. ورواه أبو داود الطيالسي – مرةً– ،عن شعبة، عن منصور، عن سالم، عن شُميط بن نُبَيط ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

٣. ورواه غندر – مرةً – ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نُبَيط بن سميط، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

ثانيًا: رَوَاهُ عدد من الثقات ، عن منصور، عن سالم ، عن جابان، عن عبدالله رضي الله عنهما.

ثالثًا:رواه أبو حفص الآبار،عن منصور،عن عبدالله بن مرة، عن جابان ،عن عبدالله رضي الله عنهما.

---

(١) هكذا عن أحمد بن حنبل في المنتخب من علل الخلال ص٢٥١(١٦٣) "شنيط"، وفي مسائل ابن هانئ (٢٣٠٥) ،وبحر الدم ص٢٠٣ :" شييط" ، وفي المسند (٦٨٨٢) :"سميط"، وهي قريبة في الرسم جدًا ، وقد اتفقوا على تسميته :" نُبَيط" في أوله ، ونصوا أيضًا عن أحمد أن الاختلاف إنما هو في اسم أبيه ،وذلك بسبب لثغة شعبة ، ولكن في السنة من قول عبدالله بن أحمد ٣٨١/١ (٨٢٩) عن شعبة :"شبيط بن شريط"، ويغلب على ظني أنه تصحيف وقع في بعض النسخ.

(٢) المنتخب من علل الخلال للمقدسي ص ٢٥١ (١٦٣).

(٣) في حديث آخر قال البخاري في التاريخ الأوسط ٢٣٢/٢ :" قال جرير بن عبدالحميد : شيط بن نُبَيط ، وإنما هو نُبَيط بن شريط".

(٤) مسائل ابن هانئ (٢٣٠٥) ، وهو بتمامه في بحر الدم ص ٢٠٣ (٤٣٧).

(٥) انظر السنة لعبدالله بن أحمد ٣٨١/١ ، بحر الدم ص٢٠٣ (٤٣٧) وغيرهما .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فَرَوَاهُ عدد من الرواة ، عن شعبة ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيط بن شَرِيْط ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

أخرجه النسائي (٥٦٧٢)، وفي الكبرى ١٠٤/٥(٥١٦٢) ، وابن خزيمة في التوحيد ٨٥٨/٢ (٥٧٣) ، من طريق محمد بن بشار .

وابن أبي شيبة في المصنف ٣٣٠/٥(٢٧٠٠٣).

وعبدالله بن أحمد في السنة٣٨١/١(٨٢٩)، والخلال في السنة ٢٥/٥(١٥١٥)، عن أحمد.

والطبري في تهذيب الآثار – مسند علي– ص١٨٦(٣٠١) ،من طريق محمد بن المثنى ،ومحمد عبدالله بن بزيع .

وابن خزيمة في التوحيد ٨٥٨/٢ (٥٧٣) ، من طريق محمد بن أبان .

وابن خزيمة ٨٦٥/٢ (٥٨٤) ، من طريق أبي موسى يوسف بن موسى .

ستتهم (ابن بشار ، وابن أبي شيبة ، وأحمد، ابن المثنى ،وابن بزيع ، وابن أبان) ،عن غندر.

والبخاري في تاريخه الكبير ٢٥٧/٢ ،وفي الصغير ٢٦٢/١، معلقًا عن غندر .

ورواه النسائي في الكبرى ١٦/٥(٤٨٩٤)،والبيهقي في الشعب ١٩١/٦(٧٤٩١)، من طريق أبي داود الطيالسي[1] .

وأحمد في المسند ٤٧٣/١١(٦٨٨٢) ، – ومن طريقه المزكي في المزكيات تخريج الدارقطني ص ٢٥٧(١٧٣) – ، عن حجاج بن محمد .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٧/٢ ، وفي التاريخ الأوسط ٢٦٢/١ ، والنسائي–كما في تحفة الأشراف ٢٨٣/٦ (٨٦١٢)– ، معلقًا من طريق وهب بن جرير .

والدارمي ١٥٣/٢(٢١٣٩) ، وأبو يعلى –كما في إتحاف الخيرة ٣٨٤/٤(٨/٣٧٩٦) –، وابن حبان ١٧٨/٨(٣٣٨٤)، من طريق ابن مهدي .

وأبو بكر الخلال في السنة ٢٦/٥(١٥١٨) ، من طريق روح بن عبادة .

---

(١) كذا قال محمود بن غيلان ، ويونس بن حبيب ، عن أبي داود الطيالسي :"نُبَيط"، وسيأتي أنه في مسنده : "شميط بن نُبَيط" مقلوباً .

ستتهم عن شعبة ، عن منصور،عن سالم بن أبي الجعد،عن نُبَيط[1]بن شَرِيْط،عن جابان،عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا :"لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلاَ مَنَّانٌ ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ"[2].

قال النسائي :" لا نعلم أحدًا تابع شعبة على نُبَيط بن شريط"[3].

٢. ورواه الطيالسي – مرةً – ، عن شعبة ، عن منصور، عن سالم ، عن شُميط بن نُبَيط[4]، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

أخرجه الطيالسي٥٢/٤(٢٤٠٩) ، عن شعبة به .

ولعل هذا الوجه من أخطاء النساخ ، وإلا فقد رواه عن أبي داود اثنان من ثقات أصحابه كما تقدم على الوجه الأول على الصحيح ، ثم إنّ الاختلاف على شعبة كما ذكر الإمام أحمد وغيره في اسم أبيه ، وهنا جاء اسمه مقلوبًا ، ومصحفًا .

٣. ورواه غندر – مرةً – ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نُبَيط بن سميط،، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

أخرجه ابن أبي شيبة ٢١٩/٥(٢٥٨١٢)[5]، وأحمد في المسند ٤٧٣/١١(٦٨٨٢) ، – ومن طريقه أبو إسحاق المزكي في المزكيات تخريج الدارقطني ص ٢٥٧(١٧٣) –.

قال أحمد :" قال غندر: نُبَيط بن سميط، وقال حجاج: نُبَيط بن شريط".

---

(١) رواية محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى، وابن بزيع ،ومحمد بن أبان ،وأبي موسى خمستهم عن غندر ، وكذا رواية روح جاءت مهملة "نُبَيط" ، دون تسمية أبيه .

(٢) في رواية أبي داود الطيالسي ، والثوري ، وجرير كما سيأتي : زيادة "ولا ولد زنية".

(٣) نقله عنه المزي في التحفة وغيره ٢٨٣/٦(٨٦١٢).

(٤) ذكر محقق مسند الطيالسي أنه كذا في ثلاث نسخ ، وفي نسخة "سميط بن نُبَيط"اهـ . وفي أصل الإتحاف للبوصيري ٣٨٣/٤ (٣٧٩٦/١) " شميط بن نميط" قال محققه:"وأظنه قلب عن نُبَيط بن سميط ، ثم صحف وحرف"اهـ ، قلت : وتقدم أن النسائي أخرجه من طريق محمود بن غيلان ، والبيهقي من طريق يونس بن حبيب كلاهما عن أبي داود الطيالسي وقالا :"نُبَيط " ، وزاد محمود :" ابن شريط".

(٥) في المطبوع :"نُبَيط بن سميط" ،وفي الطبعة الأخرى ٨١/١٣ (٢٥٩٢٣)بتحقيق عوامة:" نُبَيط بن شريط" كما في الوجه الأول ، ولم يشر إلى ما في النسخ الخطية .

ولعل الوجهين ثابتان عن غندر فقد حدث بهما على الوجهين : ابنُ أبي شيبة ، وأحمد ، وهما إمامان حافظان .

وأما الاختلاف على شعبة ، فلعل الراجح عنه الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأكثر من أصحابه ، فقد رواه أبو داود الطيالسي ، وابن مهدي ، وهما من الطبقة الثانية ، وتابعهما وهب بن جرير ، وهو في الطبقة الخامسة ، وحجاج بن محمد من الثانية من أصحابة الغرباء ، وغندر مرةً وهو من الطبقة الأولى ، في حين انفرد غندر وحده بالوجه الثالث ، وجائز أن يكون غندر لم يفهمه من شعبة بسبب لثغة شعبة كما ذكر الإمام أحمد ثم تبين له فرواه عنه على الصواب،وقد مر بي نحو هذا ، حيث لم يفهمه غندر[1] وخالف باقي أصحاب شعبة .

ثانيًا: وَرَوَاهُ جرير ، والثوري ، عن منصور، عن سالم ، عن جابان، عن عبدالله .

أخرجه النسائي في الكبرى ١٧/٥(٤٨٩٥)، وعبدالرزاق ٤٥٤/٧(١٣٨٥٩) – ومن طريقه أحمد ٤٩٣/١١ (٦٨٩٢) ، والبيهقي في الكبرى ٥٨/١٠ – ، ورواه مسدد –كما في إتحاف الخيرة ٣٨٤/٤(٢/٣٧٩٦)–، وأحمد بن منيع في المسند –كما في إتحاف الخيرة ٣٨٤/٤ (٥/٣٧٩٦)–، والدارمي ١٥٣/٢ (٢١٣٨) ، وعبد بن حميد ١٣٢/١(٣٢٤) ، وابن خزيمة في التوحيد ٨٨٦/٢ (٥٨٤)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد في أماليه ص٩٣(٩٢) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص١١٥(٢٤١)،و ص٣١٨(٧١٣)، وابن حبان ١٧٥/٨(٣٣٨٣) ، والطبراني في الأوسط ١٩/٣ معلقًا ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٦/١١، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٠/٢ ، من طريق سفيان الثوري[2] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٥٨/٢(١٨٦٥).

(٢) هكذا قال يحيى بن سعيد ، وعبدالرزاق ،ومحمد بن كثير ، ويزيد بن هارون، ومؤمل – في وجه – عند ابن خزيمة وابن الجوزي ، وخالفهم مؤمل – في وجه عنه – عند البيهقي في الشعب ١٩٢/٦(٧٤٩٢) ، وكذا في الجزء الأول من فوائد أبي الحسين ابن بشران رواية الثقفي الأصبهاني ١٩٩/١ (١٣٣/٦٠٨) ، فقال : عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن جابان به ،والأول عن الثوري أرجح لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ولأنه قد تابعهم مؤمل بن إسماعيل – في وجه عنه – ، في حين تفرد بهذا الوجه وهو صدوق سيء الحفظ(٧٩١٥).

والنسائي في الكبرى ١٧/٥(٤٨٩٦)،وأبو يعلى- كما في الإتحاف ٣٨٤/٤(٩/٣٧٩٦)- ، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي ١٨٩/٣(٣٠٣) ، وابن خزيمة في التوحيد ٨٦٥/٢ (٥٨٣) ، من طريق جرير بن عبدالحميد .

وأحمد ٩٣/١١ (٦٥٣٧) ، من طريق همام بن يحيى .

وأحمد بن منيع في المسند -كما في الإتحاف ٣٨٤/٤(٤/٣٧٩٦)- ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٣/٢ (٩١٤) ، من طريق شيبان النحوي.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص١١٥(٢٤١)،وص٣١٨(٧١٣)،من طريق ابن أبي ليلى.

خمستهم[1] ، عن منصور ، عن سالم ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو نحوه[2] .

قال البخاري : ولا نعرف لجابان سماع من عبدالله، ولا لسالم من جابان ، ولا نُبَيط".

وقال ابن خزيمة:"ليس هذا الخبر من شرطنا ، ولا خبر نُبَيط عن جابان لأن جابان مجهول ، وقد أسقط عليّ[3] من هذا الإسناد نُبَيطا".

وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٧/٦ :"رواه أحمد والطبراني وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وتوبع جابان على هذا الوجه تابعه : سالم بن أبي الجعد - في وجه عنه - ، ومجاهد بن جبر ، وهلال بن يساف.

أخرجه النسائي ١٨/٥(٤٨٩٨)، والطبري في تهذيب الآثار- مسند علي- ص١٨٩ (٣٠٤) ، والخلال في السنة ٢٥/٥(١٥١٧) ، من طريق يزيد بن أبي زياد[4] .

---

(١) هكذا قال منصور بن المعتمر - وهو ثقة ثبت لا يدلس - ، عن سالم ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو ، وخالفه كما سيأتي قريبًا : يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف - في وجه عنه- ، والحكم بن عُتيبة الكوفي - وهو ثقة ثبت ربما دلس - ، عن سالم ، عن عبدالله بن عمرو بإسقاط جابان ، والوجه الأول أقوى لأنه من رواية الأحفظ فمنصور قد قدمه ابن معين وغيره على الحكم ، ولكن يمكن القول بثبوت رواية الحكم ،عن سالم على الوجه الثاني لأن سالمًا كثير الإرسال ، انظر : الجرح والتعديل ١٧٨/٨ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص٩٧ ، جامع التحصيل ص١٧٩ ، تحفة التحصيل ص١٢١ ، التقريب(٧٧٧٦) (٨٦٩٣) (١٥٨٨) .

(٢) اقتصر همام على قول:"منان ، ومدمن خمر" ، وشيبان :" ولد زنية" فقط ،وأما لفظ الثوري وجرير فهو تام .

(٣) هكذا ،وما أدري من علي؟ فليس في إسناده:ذكر لعلي إلا أن يقصد نفسه ، وفي الإتحاف ٤٤١/٩ (١١٦٣٥) جاء مختصرًا بلفظ :"ليس هذا الخبر من شرطي، لأن جابان مجهول ، وقد سقط من حديث الثوري : نبيطٌ" .

(٤) ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف (٨٦٩٣)، وقد اختلف عليه على أقوال .

والنسائي ١٧/٥(٤٨٩٧)، والطبري (٣٠٥) و(٣٠٦)، والخلال في السنة ٢٥/٥(١٥١٦) و (١٥١٧) ، من طريق الحكم بن عتيبة .

كلاهما عن سالم بن أبي الجعد .

وسالم[1] كثير الإرسال ، وقد ذكر البخاري أنه :"لا يعرف سماعه من جابان" ، ولذا قيل بينهما نُبَيط ، وفي هذا الطريق يرويه عن عبدالله بن عمرو فأسقط جابان من الإسناد .

والطبري ١٩٠/٣(٣٠٨) ، من طريق مجاهد[2] .

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٢/٢(٩٩٥) ، والطبراني كما اللآلئ المصنوعة ١٦٣/٢ ، من طريق هلال بن يساف[3].

ثلاثتهم(سالم ، ومجاهد ، وهلال) ، عن عبدالله بن عمرو .

ثالثًا: رواه أبو حفص الآبار ،عن منصور عن عبدالله بن مرة عن جابان عن عبدالله به.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي ص١٨٨(٣٠٢) – ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩١/١١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٩/٢ ، من طريق أبي حفص الآبار عمر ابن عبدالرحمن.

النظر في الاختلاف والترجيح:–

هذا الحديث رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه:–

١. فَرَوَاهُ شعبة – في الراجح عنه – ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيط بن شَرِيْط ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

٢. ورواه شعبة – في وجه لا يثبت عنه– ،عن منصور،عن سالم بن أبي الجعد، عن شُميط بن نُبَيط ، عن جابان، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص٧٩ ، جامع التحصيل ص١٧٩، تحفة التحصيل ص١٢١ .

(٢) وقد اختلف على مجاهد على عدة أقوال ، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع ، والدارقطني بالاضطراب وأطال بذكر طرقه أبو نعيم في الحلية ٣٠٧/٣– ٣٠٩ ، وانظر سنن النسائي ١٨/٥(٤٨٩٩) وحتى(٤٩٠٨) .

(٣) وفي إسناده : هارون بن حاتم الكوفي ترك أبو زرعة ، وأبو حاتم حديثه ، انظر : الجرح ٨٨/٩ .

٣. ورواه شعبة – في وجه مرجوح – ، عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نُبَيط بن سميط ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

٤. وَرَوَاهُ عدد من الثقات ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

٥. ورواه أبو حفص الآبار، عن منصور، عن عبدالله بن مرة ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

والراجح من الاختلاف على منصور الوجه الرابع لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فقد رواه عدد من الثقات منهم : الثوري ، وجرير بن عبدالحميد ، وهمام بن يحيى ، وشيبان النحوي ، والثوري وحده مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة[(١)] ، كيف وقد توبع .

وقد قدم ابن حبان روايةَ الثوري على شعبة في هذا الحديث ؛ لأنه أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ له منه، لا سيما حديث الأعمش ، وأبي إسحاق ، ومنصور.

قال ابن حبان :"اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم ، عن جابان ، وهما ثقتان حافظان ، إلا أنَّ الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة وأحفظ لها منه ، ولا سيما حديث الأعمش ، وأبي إسحاق ، ومنصور ، فالخبر متصل ، عن سالم عن جابان ، فمرة رُوِيَ كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان".

وعليه يمكن القول باحتمالية ثبوت الوجه الأول ، فقد رواه شعبة وهو إمام مقدم في منصور بن المعتمر ، بإثبات الواسطة بين سالم ، وجابان ، ومعلوم حرص شعبة وتثبته في مسألة الاتصال والسماع[(٢)].

قال الدارقطني :"أثبت أصحاب منصور : الثوري ، وشعبة ، وجرير الضبي"[(٣)].

وأما الوجه الثالث فقد تفرد به أبو حفص الآبار وهو صدوق (٥٥٤٧) ، ومثله لا يحتمل تفرده ، كيف وقد خالف أصحاب منصور بن المعتمر .

---

(١) انظر : ص٢٥ ،والجرح والتعديل ٦٣/١ ، العلل الصغير للترمذي ص ٧٤٨ ،وشرح علل الترمذي١٦٣/١ .

(٢) النكت ٦٣٠/٢ ، وانظر : طبقات المدلسين ص٥٨ ، وفتح الباري ١٩٤/٤ .

(٣) شرح علل الترمذي ٧٢١/٢ .

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه جابان غير منسوب ، قال عنه الحافظ مقبول[1] ، وباقي رجاله ثقات .

وقد أُعلّ أيضًا بالانقطاع ، والاختلاف ، والنكارة المتنية ، ولذا ضعفه الإمام البخاريُّ وغيرُه .

قال البخاري بعد ذكر الاختلاف فيه :" لم يصح ، لا نعرف لجابان سماع من عبدالله ، ولا لسالم من جابان ، ولا نُبَيط"[2].

وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٨٢٨/٢:"وفيه انقطاع ، واضطراب[3]".

وقد يجاب على سماع سالم من نُبَيط ، بأن البخاري لم ينفِ السماع ، وأن سالم بن أبي الجعد قد رأى نُبَيط بن شريط ، ولقي عبدالله وروايته عنه في صحيحه[4] .

وقد ذكر البخاري في تاريخه ١٠٧/٤ :"أن سالم بن أبي الجعد سمع من ابن عمر ، وجابر ، وأنس ، ومات سنة سبع أو ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبدالملك ".

---

(١) قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٥٤٦/٢:"شيخ" ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢١/٤ ، وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١٦٣/١ :" مجهول" ، وقال الذهبي في الميزان ١٠٠/٢:" لا يدرى من هو".

(٢) قال المزي في تهذيبه ٤٣٣/٤ معقبًا على قول البخاري:"وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة وعلل بها كثيرًا من الأحاديث الصحيحة ، وليست هذه علة قادحة ، وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد على من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية وبالله التوفيق".

قلت : مذهب مسلم في مقدمته ص ٢٩ اشترط:" أن يكون الراوي ثقة"، وكثيرًا ما يغفل عنه من ينقل كلام الإمام مسلم – رحمه الله – ، والراوي هنا جابان وهو مقبول !.

لكن ثمة أمر آخر وهو "إذا استنكر الأئمة المحققون المتن ،وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة قادحة وإلا أعل بعلة غير قادحة ، ويرونها كافية للقدح كإعلاله بعدم السماع مع أن الراوي غير مدلس ، وقد أعل البخاري أحاديث غير هذا... ومن هنا جاء التعقب ممن بعدهم بأن تلك العلة غير قادحة وهي غفلة منهم اللهم إلا أن يثبت المتعقب أن الخبر غير منكر" ؛ هذا من كلام المعلمي في مقدمة الفوائد المجموعة ص ٨ – بتصرف – .

(٣) وأعله بالاضطراب ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٢٤/٢ ، قلت الاضطراب : إنما وقع من طريق مجاهد ، ولذا لما ذكره الدارقطني في العلل ١٥٩/٦ من طريقه قال:" وإنَّما روى هذا الحديث ، منصور ، عن سالم بن أَبي الجعد ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرٍو ، وقد ذكرناه في حديث عبدالله بن عمرٍو"اهـ . قلت : ومسند عبدالله بن عمرو ليس في العلل المطبوع(١-١٦) والله المستعان.

(٤) في صحيح البخاري (٣٠٧٤) والنسائي وابن ماجه وغيرهما،وانظر تحفة الأشراف ٢٩٢/٦(٨٦٣٢) و(٨٦٣٣).

قال ابن المديني في العلل ص ١٣٠ عن سالم :"لقي عدة من أصحاب رسول الله ﷺ لقي جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عمر ، والنعمان بن بشير ، ورأى : أنس بن مالك ، وسلمة بن نعيم ، ونُبَيط بن شريط".

فإن كان قد سمع من عبدالله بن عمرو الصحابي، وسماعه منه صحيح ، فإنه هنا قد أثبت واسطة بينه ،وبين الصحابي ، والعادة أن يسقط الراوي الواسطةَ لا أن يثبتها والله أعلم.

ولكن لو صح السماع ، فإن في الإسناد جابان ، وقد عرفت حاله وأنه مجهول ، وأما المتابعات فهي إما ضعيفة أو منقطعة أو مضطربة كما تقدم .

ثم إنّ في الحديث نكارة متنية وهي :" ولد زنية" .

فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال ٣٠١/٢ :"وفيه مخالفة للأصول وأعظمها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام:١٦٤] .

وتعقبه ابن حجر في القول المسدد ص ٤٠ فقال :"وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب ، وليس في شيء من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع"[1] .

وقال الدارقطني ١٥٩/٦ :"وإنَّما روى هذا الحديث ، منصور ، عن سالم بن أَبي الجعد ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرٍو "اهـ .

وقد أجاب الطحاوي عن نكارة متنه في المشكل ٣٧٢/٢ بقوله:" أُريدَ به منْ تحقق بالزِّنى حتَّى صار غالبًا عليه، فاستحقَّ بذلك أَنْ يكون منسوبًا إليه، فيقال: هو ابنٌ له ، كما يُنسب الْمُتَحَقِّقون بالدنيا إليها ، فيقال لهم : بنو الدنيا ؛ لعلمهم لها وتحققِهم بها وتَرْكِهم ما سواها".

وقد صحح الحديث ابنُ حبان فقال :" فالخبر متصل ، عن سالم ، عن جابان ، فمرة رُوِيَ كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان".

وصححه الألباني في الصحيحة ٢٨٠/٢ (٦٧٣) فقال :" وجملة القول أنَّ الحديث بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن".

---

(١) تنزيه الشريعة ٢٢٨/٢ ، اللآلئ المصنوعة ١٦٣/٢ ، والأسرار المرفوعة ص ٤٨٧ المقاصد الحسنة ص٥٤٩.

وللحديث شواهد ضعيفة ، استوعب كثيرًا منها محققو مسند الإمام أحمد ، وأحسنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما [1] عند أحمد ١٠/٣٢١(٦١٨٠)، وحديث أبي ذر رضي الله عنه في ذكر المنَّان[2] .

(١) عند أحمد ١٠/٣٢١(٦١٨٠) ولفظه :" قال رسول الله ﷺ : ثلاث لا يدخلون الجنة ، ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق والديه ، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال ، والديوث ، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق والديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى". قال عنه الألباني في الصحيحة (٦٧٤):"إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن يسار ، وقد روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى" ، وحسن إسناده أيضًا محققو المسند ،وانظر حكمهم على باقي الشواهد٣٢٢-٣٢٤ .

(٢) عند مسلم ١/١٠٢(١٠٦) :" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . قال فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال أبو ذر :خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال : المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب".

المبحث الثاني :
ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسانيد والمتون معًا.

(٣/١١١) قال ابن أبي حاتم :((**وسُئِل أبُو زُرعة عَن حدِيثٍ؛ رواهُ غُندرٌ، عن شُعبة ، عن أيُّوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ،عنِ ابنِ عبّاسٍ ،عنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أنّهُ قال فِي بيعِ حَبَلِ الحَبَلةِ : رِبًا.**

قال أبُو زُرعة : وهِم شُعبةُ عِندِي فِي هذا الحدِيثِ ، إِنّما هُو عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عُمر ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي : "بيعِ حَبَلِ الحَبَلةِ[1]" ، وهُو الصّحِيحُ))[2].

التخريج:-

هذا الحديث رواه أيوب السختياني ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فرواه غندر ، وعمرو بن محمد بن أبي رزين ، عن شعبة ، عن أيُّوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما .

وتابع شعبة على سنده دون متنه : حماد بن زيد - في وجه عنه - .

٢. ورواه عثمان بن عمر ، وأبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أيوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما .

وتوبع شعبة على هذا الوجه تابعه : عدد من الثقات ، عن أيوب به .

كما توبع سعيد بن جبير على هذا الوجه تابعه : نافع مولى ابن عمر .

ثانيًا : رواه عدد من الرواة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وتوبع أيوب على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/٣٣٤ : "حَبَل الحَبَلَة الحَبَل بالتحريك مصدر سُمِّي به المحْمُول كما سُمِّي بالحمْل ، وإنما دخَلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنُوثةِ فيه ، فالحبَل الأوّل يُراد به ما في بُطون النُوق من الحَمل ، والثاني حَبَلُ الذي في بطون النوق ، وإنما نُهِي عنه لِمَعنَيَيْن أحدُهما : أنه غَرَرٌ وبيَعْ شيء لم يُخْلَق بَعْدُ ، وهو أن يَبيعَ ما سَوْفَ يَحْمِلُه الجَنِين الذي في بطن الناقة على تقدير أن تكون أنْثَى فهو بَيْع نِتاج النّتاج . وقيل : أراد بحَبل الحبَلة أن يَبِيعه إلى أجَلٍ يُنْتَج فيه الحمْل الذي في بطن الناقة ، فهو أجَل مجهول ولا يَصِحّ".

(٢) العلل ٣/٦٦٠(١١٧١) .

١. فرواه غندر ، وعمرو بن محمد بن أبي رزين ، عن شعبة ، عن أيُّوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما .

أخرجه النسائي ح(٤٦٢٢) ، وفي الكبرى ٦٤/٦(٦١٧٢) ، وأحمد ٧٤/٤(٢١٤٥)،- ومن طريقه الضياء في المختارة ٦١/١٠(٥٢)- ، ورواه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٨٥(١٢٠٧) ،- ومن طريقه الضياء في المختارة ٦٢/١٠(٥٤) - ، من طريق غندر .

ورواه الترمذي في العلل ص١٨١(٣١٦) ، من طريق عمرو بن محمد بن أبي رزين .

كلاهما عن شعبة به بلفظ :" السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا ".

وذكره الترمذي في الجامع إثر ح(١٢٢٩)،والدارقطني في الغرائب والأفراد-كما في الأطراف ٤٢٩/١ (٢٣٢٥) ، معلقًا عن شعبة .

وتابع شعبة على سنده دون متنه : حماد بن زيد - في وجه عنه - .

أخرجه أحمد ٣٩٤/٤(٢٦٤٥)،- ومن طريقه الضياء٦١/١٠(٥٣) ، ورواه المروزي في السنة ص ٦٢(٢١٤) ،والبغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١١) ،- ومن طريقه الضياء ٦٢/١٠ (٥٥) - ، وذكره الدارقطني في العلل ٦٩/١٣، معلقًا من طريق حماد بن زيد[1].

---

(١) هكذا قال عفان - وهو ثقة ثبت - عند أحمد ، وأبو كامل فضيل بن حسين - وهو ثقة حافظ - عند المروزي ، وعارم محمد بن الفضل في وجه عنه - وعارم ثقة ثبت تغير بآخرة لكن توبع - عند البغوي ثلاثتهم ، عن حماد ،عن أيوب ،عن سعيد :"عن ابن عباس". وخالفهم قتيبة بن سعيد - وهو ثقة ثبت - ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وهو ثقة ثبت إمام - ، وعارم في وجه عنه أيضًا كما في الوجه الثاني ثلاثتهم ، حماد ، عن أيوب ،عن نافع ، عن ابن عمر ، وخالفهم أيضًا أحمد بن إبراهيم الموصلي ،- وهو صدوق - عند أبي القاسم البغوي(١٢٠٩) ، وفيه قال حماد :"ولا أدري عن ابن عباس أم لا ؟ ،ورواه أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني - وهو ثقة - عن حماد عند البغوي (١٢١٠) ومحمد بن عبيد بن حساب ، - وهو ثقة - في السنة للمروزي (٢١٥) فقالا : عن سعيد بن جبير، ولم يجاوزاه . وذكر الدارقطني عن حماد وجهًا خامسًا وهو عن أيوب ،عن سعيد ،عن ابن عمر ، ولم أقف عليه ،ولا على من رواه عنه ، ولعله حمل روايته على رواية حماد بن سلمة ، وابن علية ، وتفرد به مرة أبو كامل الجحدري عن حماد ، عن أيوب ، عن سماك بن عطية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عند الطبراني في المعجم الأوسط ٧٣/٨(٧٩٩٩) ،والدارقطني في العلل ٧٠/١٣ وانظر أطراف الغرائب ٥٦٢/١(٣٢٤٢) ، ويظهر لي ثبوت الوجهين الأول ، والثاني عن حماد لأنهما من رواية الأكثر والأحفظ من أصحابه ، ويمكن القول بثبوت الرابع عنه لأن حماد معلوم عنه قصر الأسانيد ، ولأنه من رواية ثقتين عنه بخلاف الوجه الثالث فقد تفرد به أحمد الموصلي وهو صدوق لا يقوى على مخالفة هؤلاء الثقات الأثبات،وكذا الوجه الخامس عن حماد فقد تفرد به أبو كامل وحده .انظر :التقريب (٥٢٠٠) (٦٠٩٨) (٧٠١١) (٦٢٠٣) (٨٦٣٧) (١) (٢٨١١) (٦٨٨٥)، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص٩٨ لـ د. علي الصياح.

كلاهما (شعبة ، وحماد بن زيد)، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ :" نَهَى عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ"[1].

قال حماد :"حفظي عن أيوب"[2].

وقال مرة : " أكثر علمي أنه ابن عباس"[3].

قال الضياء :"ومن المحتمل أن يكون سعيد بن جبير حفظه عنهما ".

وتوبع سعيد بن جبير ، عن ابن عباس تابعه : عكرمة مولى ابن عباس بسند ضعيف .

أخرجه البزار ١١/ ١٠٩ (٤٨٢٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٠/١١(١١٥٨١) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الهيثمي في المجمع ١٠٤/٤: فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد وضعفه جمهور الأئمة.

قلت: إبراهيم بن إسماعيل ضعيف كما في التقريب (١٦٨)-، وله أحاديث عن داود بن الحصين ، لا يتابع عليها كما ذكر بعض الأئمة ، ورواية داود بن الحصين عن عكرمة منكرة كما ذكر ابن المديني ، وأبو داود وغيرهما .

انظر : تهذيب الكمال ٣٨١/٨ ، تهذيب التهذيب ٩٠/١ و ١٥٧/٣ .

٢. ورواه عثمان بن عمر ، وأبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أيوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما .

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢٠٨) ، والخطيب تاريخ بغداد ٤٣٢/٨ ، من طريق عثمان بن عمر .

وذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ٦٩ ، معلقًا عن أبي داود الطيالسي .

---

(١) هذا لفظ حماد بن زيد وبنحوه جميع الرواة ، وخالفهم شعبة وحده في الوجهين عنه فقال :" السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا" .

(٢) أي :"عن ابن عباس" ، كما في مسند أحمد عن عفان عنه ، ومن طريق أحمد الضياء كما تقدم .

(٣) كما في العلل للدارقطني من رواية أبي كامل الجحدري .

كلاهما (عثمان بن عمر ، وأبو داود الطيالسي) ، عن شعبة ، عن أيوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما مرفوعًا بلفظ :" السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا ". .

وتوبع شعبة على سنده دون متنه تابعه : ابنُ عيينة ، وعبدالوهاب الثقفي ، وابن علية ، ومعمر ، وحماد سلمة ، ووهيب بن خالد ، وحماد بن زيد .

أخرجه النسائي ح(٤٦٢٣)، وفي الكبرى ٦٤/٦(٦١٧٣) ، وابن ماجه (٢١٩٧) ، والشافعي في السنن المأثورة ٢٧٣/١(٢٣٦) ، وعبدالرزاق ٢١/٨(١٤١٣٨)،والحميدي ٣٠٣/٢(٧٠٦) ، – ومن طريقه أبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢)– ، ورواه أحمد ١٨٧/٨(٤٥٨٢) ، والبغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٧٨/٤ ، من طريق سفيان ين عيينة .

وذكره الترمذي إثر ح(١٢٢٩) [1]، وفي العلل ص١٨١(٣١٧) ، والدارقطني في العلل ٦٩/١٣ ، معلقًا عن عبدالوهاب الثقفي .

والشافعي في السنن المأثورة ٢٧٣/١(٢٣٧) ، – ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٧٩/٤ – ، والمروزي في السنة ص ٦٢(٢١٦)، وابن حبان ٣٢١/١١ (٤٩٤٦) ، وابن المقرئ في المعجم ص ٢٣٤(٧٨١) ، من طريق إسماعيل بن علية[2].

وعبدالرزاق ٢١/٨(١٤١٣٨)، والبغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢)،من طريق معمر .

وأبو يعلى ٢٢/١٠(٥٦٥٣) ، والبغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢) ، وأبو الفضل الزهري في حديثه ٢٣٩/١(١٩٧) ، والدارقطني في العلل ٦٩/١٣ ، وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء السادس من المخلِّصِيَّات ٦٦/٢(١٠٢٧)، من طريق حماد بن سلمة[3].

وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢) ، من طريق وهيب بن خالد .

---

(١) قرن الترمذي في روايته بين نافع ، وسعيد بن جبير في الجامع ، دون العلل .

(٢) هكذا قال الشافعي ، وعثمان بن أبي شيبة – عند ابن حبان– ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام – عند ابن المقرئ — ثلاثتهم عن إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع وسعيد بن جبير معًا ، وقال أبو كامل في السنة عن سعيد وحده ، ورواه زياد بن أيوب ، وأحمد بن حنبل ، ومؤمل بن هشام ، وأبو كامل الجحدري مرةً ويعقوب الدورقي ، خمستهم عن ابن علية عن أيوب عن نافع وحده ، ويظهر لي ثبوتها الوجهين عن إسماعيل لثقة رواته على الوجهين .

(٣) لكن قرن حماد بن سلمة في روايته بين نافع ، وسعيد بن جبير إلا عند أبي طاهر المخلص فقد فرق بينهما.

وذكره الدارقطني في العلل ٦٩/١٣، معلقًا عن حماد بن زيد[1] .
جميعهم (ابن عيينة ، عبدالوهاب ، معمر ، وهيب ، ابن علية ، حماد بن سلمة ، حماد بن زيد) ، عن أيوب ،سعيد ،عن ابن عمر ﵄ مرفوعًا:" نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ".
قال الترمذي:" فسألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال : حديث أيوب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أصح".
وقال الترمذي أيضًا عنه :" أنه أصح" – أي من الوجه الأول – .
وقال الدارقطني :"والصحيح : عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، ونافع ، عن ابن عُمَر".
وتوبع سعيد بن جبير تابعه : نافع مولى ابن عمر كما سيأتي .

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة لثقة من رواهما عنه فرواه على الوجه الأول ربيبه غندر – وهو من الطبقة الأولى – ، وتابعه عمرو بن محمد بن أبي رزين – وهو من الطبقة التاسعة – ، وخالفهما أبو داود الطيالسي – وهو من الطبقة الثانية – ، وعثمان بن عمر – وهو من الطبقة الثالثة –كذلك ، انظر معرفة أصحاب شعبة ص ١٩٢-١٩٧ .

ثانيًا : رواه عدد من الرواة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ﵄.
أخرجه الترمذي (١٢٢٩) ، والنسائي في الكبرى ٦٤/٦(٦١٧٤) ، والمروزي في السنة ص ٦٢(٢١٣) ، وأبو عوانة ٢٦٠/٣(٤٨٨٧) من طريق حماد بن زيد[2] .
والشافعي في السنن المأثورة ٢٧٣/١(٢٣٧) ، – ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٣٧٩/٤ – ، وابن حبان ٣٢١/١١ (٤٩٤٦) ، وابن المقرئ في المعجم ص ٢٣٤(٧٨١) ، من طريق إسماعيل بن علية[3].

---

(١) هكذا ذكره الدارقطني ولم أقف عليه ، ولا من رواه عنه على هذا الوجه ، وقد قرنه الدارقطني بحماد بن سلمة ، وإسماعيل بن عُليّة فلعله حمل روايته على روايتهما .

(٢) هكذا قال قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وعارم محمد بن الفضل في وجه عنه ثلاثتهم عن حماد عن أيوب عن نافع :"عن ابن عمر"،ولم يقرن أحدٌ منهم نافع بابن جبير ، وقد خولف هؤلاء كما في الوجه الأول.

(٣) هكذا قال الشافعي ، وعثمان بن أبي شيبة – عند ابن حبان– ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام – عند ابن المقرئ — ثلاثتهم عن إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع وسعيد بن جبير معًا وخالفهم زياد بن أيوب ، وأحمد بن حنبل ، ومؤمل بن هشام ، وأبو كامل الجحدري ويعقوب الدورقي ، خمستهم عن ابن علية عن أيوب عن نافع وحده .

وأبو يعلى ١٠/٢٢(٥٦٥٣) ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ص١٨٦(١٢١٢) ، وأبو الفضل الزهري في حديثه ١/٢٣٩(١٩٧)، والدارقطني في العلل ١٣/٦٩ ، وأبو طاهر المُخلِّص في الجزء السادس من المخلِّصِيَّات ٢/٦٦(١٠٢٨)، من طريق حماد بن سلمة[1].
ثلاثتهم (ابن زيد ، وابن علية ، وابن سلمة)،عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وتوبع أيوب على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه البخاري ،فضائل الصحابة، باب أيام الجاهلية ٣/١٣٩٥(٣٦٣٠)، ومسلم في البيوع ٣/١١٥٤(١٥١٤)،وأبو داود (٣٣٨١) ،وأحمد ٩/٣٦٤(٥٥١٠)، – ومن طريقه أبو عوانة ٣/٢٥٩(٤٨٨٢)، والخطيب في تاريخه ١٤/١٣٢– ،ورواه البزار ١٢/٨٩ (٥٥٥٨) ، والبيهقي في الكبرى ٥/٣٤١ ،وأبو عوانة ٣/٢٥٩(٤٨٨٢) و(٤٨٨٣) ، وبيبي في جزئها – عن ابن أبي شريح – ص٥٢(٥١) ، من طريق عبيدالله بن عمر.
ومالك في الموطأ ٢/٦٥٣(١٣٣٣)،وص ٢٤٦(٧٦٦) ، رواية محمد بن الحسن ، – ومن طريقه البخاري في البيع ،باب بيع الغرر وحبل الحبلة ٢/٧٥٣(٢٠٣٦) ، وأبو داود (٣٣٨٠)،والنسائي ح(٤٦٢٥) ، وفي الكبرى ٦/٦٥(٦١٧٦) ، وأحمد ١/٤٥٦ (٣٩٤) و٩/٢٢٤(٥٣٠٧)، ١٠/١٠٤(٥٨٦٢)، والمروزي في السنة ص ٦٢ (٢١٩) ، والبزار ١٢/٩٠ (٥٥٦٠/م) ، وابن الجارود في المنتقى ص١٥١(٥٩١) ، وأبو يعلى ١٠/١٩١ (٥٨٢١) ، وابن حبان ١١/٣٢٢(٤٩٤٧) ، وأبو عوانة ٣/٢٥٩(٤٨٨٤) و(٤٨٨٥) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٣٥٢ ، و٩/١٥٨ والبيهقي في الكبرى ٥/٣٤٠ ، وفي الصغرى ٥/١٧٣(١٩٣٩) – ، وفي معرفة السنن والآثار ٤/٣٧٨ ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢/٦٢ ، والذهبي في السير ١٠/٦١ ، –كلهم من طريق مالك – .
ومسلم في البيوع ٣/١١٥٣(١٥١٤)، والنسائي ح(٤٦٢٤) ،وفي الكبرى ٦/٦٤ (٦١٧٥) ، والمروزي في السنة ص ٦٢(٢١٨) ، وأبو عوانة ٣/٢٥٩(٤٨٨٦) ،والبيهقي في الكبرى ٥/٣٤٠ ، من طريق الليث بن سعد .
والنسائي في الكبرى ٦/٦٤(٦١٧٤) ، والشافعي في السنن المأثورة ١/٢٧٣(٢٣٧) ، – ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٤/٣٧٩ – ،ورواه أحمد ٨/٧٨(٤٤٩١) ،

---

(١) لكن قرن حماد بن سلمة في روايته بين نافع ، وسعيد بن جبير إلا عن أبي طاهر المخلص فقد فصل بينهما .

والبزار ١٢/٨٩(٥٥٥٩)، والمروزي في السنة ص ٦٢(٢١٧) ، وابن حبان ١١/٣٢١ (٤٩٤٦) ، وابن المقرئ في المعجم ص ٢٣٤(٧٨١) ، من طريق إسماعيل بن علية[1] .

وأحمد ٩/٣٣٦(٥٤٦٦) ، و١٠/٣٩٣(٦٣٠٧) ، و١٠/٤٧٥(٦٤٣٧)، وعبد بن حميد ١/٢٤٢(٧٤٦) ، والمروزي في السنة ص ٦٣(٢٢٠) ، من طريق محمد بن إسحاق .

والبزار ١٢/٩٠ (٥٥٦٠)، و ١٢/٢٣٢(٥٩٥٥) ، من طريق عبدالله بن نافع ، وأبي أمية إسماعيل بن يعلى .

وابن حبان في المجروحين ١/١٥٩ ، من طريق يونس بن عبيد .

والطبراني في مسند الشاميين ٤/١٤٥(٢٩٥٨) ، من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وابن عدي في الكامل ٤/١٥٥، من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي.

والخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/٣٥٩ ، من طريق جويرية .

جميعهم (أيوب ، عبيدالله ، مالك ، الليث ، ابن علية ، محمد بن إسحاق ، عبدالله بن نافع ، وأبو أمية إسماعيل بن يعلى، يونس بن عبيد ، شعيب بن أبي حمزة ، عبدالله بن عامر، جويرية) ، عن نافع[2] ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه أيوب السختياني ، واختلف عليه ، وعلى من دونه .

١. فرواه شعبة ،وحماد بن زيد – مرةً-، عن أيُّوب ،عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ،عنِ ابنِ عبّاسٍ به.

٢. ورواه شعبة – مرةً – ، وابنُ عيينة ، وعبدالوهاب الثقفي ، ومعمر ، ووهيب بن خالد ، وابن علية ، وحماد بن سلمة – في وجه عنهما- ، عن أيوب ، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عمر به .

---

(١) هكذا قال زياد بن أيوب ، وأحمد بن حنبل ، ومؤمل بن هشام ، وأبو كامل الجحدري ويعقوب الدورقي ، وعلي بإشكاب وحميد سبعتهم عن ابن علية ،عن أيوب عن نافع وحده ، وقال الشافعي ، وعثمان بن أبي شيبة – عند ابن حبان- ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام – عند ابن المقرئ – ثلاثتهم عن إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع وسعيد بن جبير معًا .

(٢) قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/٣٦٠ :" وتفسير حبل الحبلة ليس من كلام عبدالله بن عمر ، وإنما هو من كلام نافع أدرج في الحديث".

كما توبع سعيد بن جبير على هذا الوجه تابعه : نافع مولى ابن عمر .

٣. ورواه حماد بن زيد ، وابن علية ، وحماد بن سلمة، – في وجه عنهم– ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر.

وتوبع أيوب على هذا الوجه تابعه عدد من الثقات .

ويظهر لي ثبوت الأوجه الثلاثة عن أيوب لأنها من رواية أصحابه الثقات المقدمين فيه فرواه على الوجه الأول : حماد بن زيد وقال فيه :" حفظته من أيوب" ، وحماد أوثق أصحاب أيوب عند أحمد ، وابن معين، والنسائي ، وابن عدي[1] ، وتابعه عليه الإمام شعبة وهو إمام متقن .

ورواه على الوجه الثاني : إسماعيل بن علية ، وقد قدمه على حماد بن زيد : البرديجيُّ، وشعيبُ بن حرب، وعيسى بنُ يونس ، وتابعه أيضًا : ابنُ عيينة ، وعبدالوهاب الثقفي ، ومعمر ، ووهيب ، وحماد بن سلمة – في وجه – وهم من أصحاب أيوب الثقات كذلك .

وأما الوجه الثالث فقد اتفق عليه حماد بن زيد ، وابن علية – في وجه عنهما –، وقد تقدمت منزلتهما في أيوب ، وتابعهم عليه أيضًا حمادُ بن سلمة – في وجه عنه – .

وبهذا يظهر لي والعلم عند الله القول بعدم خطأ شعبة في إسناد هذا الحديث[2] ، ولعل الوهم من شيخه أيوب السختياني فقد انفرد برواية الحديث عن ابن عباس ، ولم يتابع عليه بخلاف روايته لحديث ابن عمر ، فقد رواه نافع عن ابن عمر أيضًا ، وهو ما رجحه الأئمة كالبخاري ، والترمذي ، وأبي زرعة ، والدارقطني وغيرهم .

ولذا كان الإمام أحمد يتهيب من اختلاف إسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد على أيوب[3] ، بل ربما حمله بعضهم على أيوب نفسه ، فهو وإن كان من كبار الأئمة الثقات إلاّ أنه لم يعد من أصحاب سعيد بن جبير ، بخلاف نافع فهو من أوثق أصحابه[4] ، سيما أنَّ أيوب

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/٦٩٩ – ٧٠٢ .

(٢) ظاهر كلام أبي زرعة : الحكم بوهم شعبة في الإسناد ، وأما المتن فليس بظاهر ، والذي يظهر لي أن شعبة وهم في المتن فقط ، وذلك لأنه توبع على إسناده تابعه حماد بن زيد وهو أوثق أصحاب أيوب كما تقدم دون متنه .

(٣) شرح علل الترمذي ٢/٧٠٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ١/٣٤٨ .

كان يحفظ ولا يكتب الأحاديث ، فكان إذا قدم البصرة يقول لتلاميذه :"خذوها رطبة قبل أن تتغير "[1].

وقال يزيد بن الهيثم :"سمعت يحيى بن معين سئل عن أحاديث أيوب ، اختلاف ابن علية وحماد بن زيد؟ فقال : إنّ أيوب كان يحفظ ، وربما نسي الشيء"[2].

والحديث من وجهه الراجح ؛ صحيح اتفق عليه الشيخان ، وصححه الترمذي ، وابن حبان ، وغيرهم .

---

(١) من كلام أبي زكريا في الرجال ص٨٠(٢٣٥) رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان .

(٢) المرجع السابق ص٨٠(٢٣٤) ، وانظر: شرح العلل ٢/٧٠٢.

(٤/١١٢) قال البزار : ((**حَدَّثنا مُحَمد بن موسى الحَرَشيُّ ، قَال : نا زياد بن عبدالله ، قَال: نا حُصَيْنِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما ، عن النَّبِيّ ﷺ قال : " عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَيّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ القَوْمُ ، وَالنَّبِيُّ ومَعَهُ الرَّهْطُ حتى مَرّ بي سَوَادٌ عظيم ، قُلتُ : أُمَّتِي . قال : ذَلك مُوسَى وأمته ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ إلى الأفق ، فإذا سواد قد ملأ الأفق كلها من الجوانب كلها ، فقيل : هذه أُمَّتُكَ ويدخل الجنة من أمتك سوى هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ" قال : فدخل النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَمْ يُبَيَّنْ لَنا من هم؟ فأفاض الناس في الحديث فَأَكْثَرُوا . فقال رسول الله ﷺ :" هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ،وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"،فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ أنا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : "نَعَمْ" . ثُم قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ :"سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ"**

وحَدَّثناه إبراهيم بن سَعِيد ، قَال : نا مُحَمد بن فضيل ، عن حصين ، عَن سَعِيد بن جُبَير ، عَن ابنِ عَباس ، عَن النَّبِيّ ﷺ ، بنحوه.

وقد روى هذا الحديث شعبة فجاء ببعض كلامه ، وَابنُ فَضَيلٍ وَزِيادٌ أتَمّ حَدِيثًا مِنْ شُعْبَة . ولاَ نَعْلَمُ أسند حُصَيْنٌ ، عَن سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ غيرَ هَذَا الحَدِيث))[1].

التخريج :-

هذا الحديث رواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه .

أولا : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١. فرواه روح ،عن شعبة ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن بريدة موقوفًا ، وعن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مرفوعًا مختصرًا .

٢. ورواه عثمان بن عمر ، عن شعبة ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن بريدة مرفوعًا .

ثانيًا : رواه جمعٌ ، عن حصين ، عن ابن جبير ،عن ابن عباس مرفوعًا بأتم من متن شعبة.

ثالثًا : رواه هشيم ،وسليمان بن كثير ،عن حصين عن ابن جبير به مرفوعًا بأتم منهم جميعًا .

---

(١) مسند البزار ٣١٠/١١ (٥١١٦)و(٥١١٧) .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولا : رواه شعبة ، واختلف عليه .

١ . فرواه روح ،عن شعبة ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به مختصرًا .

أخرجه البخاري في الرقاق ٥/٢٣٧٥(٦١٠٧) باب ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطَّلاق:٣] ، عن إسحاق بن منصور .

وأحمد بن حنبل في المسند ٥/١١٠(٢٩٥٢) .

وأبو جعفر محمد بن عاصم الأصبهاني في جزئه ص١٢٣ (٤٠) .

وابن منده في الإيمان ٢/٨٩٨(٩٨١)[١] ، والبيهقي في الكبرى ٩/٣٤١ ، وفي الأربعون الصغرى ص١٠٩(٥٨)، ومعمر بن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة ص١١٣(١٤٨) ،من طريق أحمد بن عصام الأصبهاني .

أربعتهم (إسحاق بن منصور ،وأحمد بن حنبل ،ومحمد بن عاصم، وأحمد بن عصام) ، عن روح بن عبادة ، قال ثنا شعبة قال : سمعت حصين بن عبدالرحمن ، قال : كنتُ قاعدًا عندَ سعيد بن جُبيرٍ ، فقال : أَيَّةُ سَاعَةٍ الْبَارِحَةَ كَانَتْ كَذَا وَكَذَا ؟ . فَقُلْتُ : كَذَا وَكَذَا . فَظَنَنْتُهُ ظَنَّ أَنِّ كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لُدِغْتُ الْبَارِحَةَ . فَقَالَ : أَلاَ اسْتَرْقَيْتَ . فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصِيبِ أَنَّهُ قَالَ :"لاَ رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ[٢]" .

فقال سعيدُ بن جبيرٍ : عن ابن عباسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :" يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ" . فَقُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ :"هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَعْتَافُونَ[٣] ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"[٤] .

---

(١) سقط من المطبوع عنده :"سعيد بن جبير" ، فإن ثبت فهو وجه من الاختلاف على أحمد بن عصام ، والراجح عن روح ثبوته في الإسناد لأنه من رواية الأكثر والأحفظ.

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/١٩٩:" حُمَة بضم الحاء وفتح الميم مخففة أي من لدغة ذي حمة كالعقرب وشبهها ، والحمة فوعة السم ، وقيل السم نفسه " ، وقال ابن الأثير في النهاية ١/٤٤٦: الحمة بالتخفيف : السم ، ويطلق على إبرة العقرب المجاورة لأن السم منها يخرج" .

(٣) قوله:"وَلاَ يَعْتَافُونَ " لم يذكرها البخاري ولا ابن منده وهي من العِيافة ، وهي زجر الطير والتفاؤل بأسمائها ، وأصواتها ومَمَرِّها، وهو من عادة العرب كثيرًا، يقال: عافَ يَعِيف عيفاً: إذا زجر وحَدَس وظن". انظر : النهاية ٣/٣٣٠.

(٤) هذا لفظ محمد بن عاصم ، وأحمد بن عصام ، واقتصر إسحاق ، وأحمد بن حنبل على قول :"يدخل الجنة..." .

٢. ورواه عثمان بن عمر ، عن شعبة ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن بريدة مرفوعًا .
أخرجه أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحُرْفي في فوائده ٣٠٤/١(٩١٦) ، من طريق محمد ابن محمد بن يونس القرشي ، عن عثمان بن عمر ، عن شعبة ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن بريدة قال : قال ﷺ :" لا رقية إلا من عين أو حُمَة".

قال أبو القاسم الحرفي في جزئه :" هذا حديث غريب من حديث أبي بسطام شعبة ... مرفوعًا ، لا أعلم رواه غير محمد بن يونس ، عن عثمان بن عمر ، والصحيح موقوف ، حدث به روح بن عبادة من حديث الشعبي عن بريدة موقوفًا ، ثم أسند عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .... ، وقيل إنه تفرد به روح بن عبادة ، عن شعبة".

والثابت عن شعبة الوجه الأول،لأنه من رواية الأوثق فروح من الطبقة الثانية، وهو ما رجحه أبو القاسم الحرفي ، وأما الوجه الثاني فقد تفرد به عن عثمان بن عمر: محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي ، ضعيف أكثر من الغرائب والمناكير كما في تاريخ بغداد ٤٤٠/٣ .

ثانيًا : رواه عدد من الرواة ، عن حصين ، عن ابن جبير ،عن ابن عباس بأتم من متن شعبة.
أخرجه البخاري في الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ٢١٥٧/٥ (٥٣٧٨)[1]، وفي الرقائق ، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٢٣٩٦/٥(٦١٧٥) ، وابن أبي شيبة ٥٣/٥(٢٣٩٦٨)، – ومن طريقه مسلم في الإيمان ١٩٩/١(٢٢٠)، وابن منده في الإيمان ٩٠٠/٢(٩٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥١/١(٢٦٤) ، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٦٥/٥ –، ورواه البزار كما تقدم ، وأبو عوانة ٨٣/١(٢٤٤) ، وابن منده في الإيمان ٩٠٠/٢(٩٨٤) وفي التوحيد ٨٥/٣(٤٧٥) ، من طريق محمد بن فضيل .
والبخاري في الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعد ١٢٥١/٣(٣٢٢٩) ، وفي الطب ، باب من لم يرق ٢١٧٠/٥(٥٤٢٠) – ومن طريقه البغوي في تفسيره ٢٨٥/٤ – ، ورواه ابن منده في الإيمان ٨٩٩/٢(٩٨٣) ، من طريق حصين بن نمير الواسطي .
والترمذي (٢٤٤٦)، والنسائي ٩٦/٧(٧٥٦٠)، من طريق عبثر بن القاسم .

---

(١) يرويه البخاري عن عمران بن ميسرة في الموضعين لكن في هذا الموضع فقط ذكر حديث حصين ، عن عامر ، عن عمران بن حصين ﷺما قال : لا رقية إلا من عين أو حمة"، وقوله : فذكرته لسعيد بن جبير فقال: حدثنا ابن عباس... وساقه .

والبزار كما تقدم ٣١٠/١١ (٥١١٦) ، من طريق زياد بن عَبدالله البكائي.
وابن منده في التوحيد ١٠٣/٣(٥٠٥) ، والأصبهاني في دلائل النبوة ص٢٠٦(٢٨١) ، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ٤٤٢/٢(٤٢٧) ، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي.
قال الترمذي:" حسن صحيح".
جميعهم (محمد بن فضيل ، حصين بن نمير ، عبثر بن القاسم ، زياد بن عبدالله ، خالد بن عبدالله) ، عن حصين ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس نحو المتن الذي ساقه البزار .

ثالثًا : رواه هشيم بن بشير ،وسليمان بن كثير ،عن حصين به بأتم منهم جميعًا .
أخرجه البخاري في الرقائق ، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٢٣٩٦/٥(٦١٧٥) ، ومسلم في الموضع السابق١٩٩/١(٢٢٠) ، وأحمد ٢٦١/٤(٢٤٤٨) ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٦٣/٤(٢٤٤٩) ، وأبو عوانة ٨٢/١(٢٤٣) ، وابن حبان ٣٣٩/١٤(٦٤٣٠) ، وابن منده في الإيمان ٨٩٨/٢(٩٨٢) وفي التوحيد ٨٥/٣(٤٧٤) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢٨٤/١(٥٢٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥٧/٢(١١٢٢) ،وأبو الحسن بن فنون في الجزء الثاني من فوائد ابن البطر ص٣١٥(٥٢١)، من طريق هشيم[1] .
وأبو عوانة ٨٣/١(٢٤٤) ، من طريق سليمان بن كثير العبدي .
كلاهما عن حصين، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ : أَنَا ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ قَالَ فَمَاذَا صَنَعْتَ قُلْتُ اسْتَرْقَيْتُ قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ:حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ . فَقَالَ وَمَا حَدَّثَكُمْ الشَّعْبِيُّ؟ ... بمثل رواية شعبة الآنفة غير أنَّ شعبة لم يذكر قصة السواد العظيم ، وعكاشة .
النظر في الاختلاف والترجيح:-
هذا الحديث رواه حصين بن عبدالرحمن ، واختلف عليه .

(١) هكذا يرويه تامًا هشيم عند جميع من أخرج حديثه غير البخاري ، لأنه قرن روايته برواية محمد بن فضيل.

١. فرواه شعبة ،عن حصين ،عن ابن جبير ،عن ابن عباس رضي الله عنهما – ولم يذكر قصة السواد ، ولا عكاشة .

٢. ورواه شعبة – في وجه لا يثبت عنه– ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن بريدة مرفوعًا .

٣. ورواه عدد من الرواة ، عن حصين ، عن ابن جبير ،عن ابن عباس رضي الله عنهما بذكر قصة السواد العظيم ، وعكاشة ، – ولم يذكروا قصة الكوكب واللدغ – .

٤. ورواه هشيم ، وسليمان بن كثير،عن حصين،عن ابن جبير ،عن ابن عباس رضي الله عنهما تامًا .

ولعل الأرجح هو الوجه الثالث لكثرة رواته وثقتهم ، ولكن يمكن القول أيضًا برجحان الأول والرابع .

وأما اختصار الحديث فالراجح جوازه من الراوي العارف بالمعاني وما يخل بها[1] ، وهو يعود لنشاط المحدث،أو لعله حدث به مختصراً في موضع ليفهم موضع الفقه من الحديث ، أو لعله قصد ما وقع مرفوعًا عنه ﷺ دون ما وقع لغيره من الصحابة رضي الله عنهم ، أو لكونه معروفًا[2]، وهو طويل ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الشيخان معًا أو أحدهما من جميع هذه الأوجه ، وصححه الترمذي ، وابن حبان وغيرهم .

---

(١) المحدث الفاصل ص٥٤٣، الكفاية في علم الرواية ص١٩٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٦ ، اختصار علوم الحديث ص ١٣٩، النكت على مقدمة ابن الصلاح ٦١٣/٣ للزركشي ، تدريب الراوي ١٠٤/٢.

(٢) قال البوصيري في إتحاف الخيرة ٢٤٤/٨ :"باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب" ،ونقل عن العراقي أحاديث الباب كحديث ابن عباس هذا ، وحديث عمران ، وأبي هريرة عند مسلم (٢١٦)(٢١٧) قال :"ورويناه أيضًا من حديث أنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبدالله، وضمضم بن زرعة، ورفاعة بن عرابة، وسمرة بن جندب، وسهل بن سعد، وعامر بن عمير، وعبدالله بن مسعود وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعتبة بن عبد، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن حزم، والفلتان ابن عاصم، وأبي أمامة، وأبي أيوب، وأبي بكر الصديق، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد الأنماري، وأبي موسى، وأسماء بنت أبي بكر، وأم قيس بنت محصن...". ثم ذكر كل حديث وعزاه إلى من أخرجه الخ بتصرف .

(٥/١١٣) وَسُئِل الدارقطني :((عَن حَدِيثِ زِرٍّ ، عَن عبدالله : "كان رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِن غُرَّةِ كُلِّ شَهرٍ ثَلاَثَة أَيّامٍ ، وما رَأَيتُهُ مُفطِرًا يَوم الجُمُعَةِ".

فَقال : يَروِيهِ عاصِمُ بن أَبِي النَّجُودِ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شَيبانُ ، وقَيسٌ ، وأَبُو حَمزَة السُّكَّرِيُّ.

وقِيل : عَنِ الثَّورِيِّ[1] ، عَن عاصِمٍ ، عَن زِرٍّ ، عَن عبدالله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَوَقَفَهُ شُعبَةُ ، عَن عاصِمٍ ، وَرَفعُهُ صَحِيحٌ .

ورِوايَةُ قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ مُخالِفَةٌ لِغَيرِها فِي صَومِ الجُمُعَةِ ، لأَنّ قَيس بن الرَّبِيعِ ، قال فِي رِوايَتِهِ : ولَم أَرَهُ يَصُومُ يَوم الجُمُعَةِ ،

وَغَيرُهُ : ولَم أَرَهُ يُفطِرُ يَوم الجُمُعَةِ))[2].

التخريج :-

هذا الحديث رواه عاصم بن أبي النجود ، واختلف عليه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فروي عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، أن ابن مسعود ﷺ أنه كان يَصُومُ مِن غُرَّةِ كُلِّ شَهرٍ ثَلاَثَة أَيّامٍ ، وما رَأَيتُهُ مُفطِرًا يَوم الجُمُعَةِ".

٢. وراه ابن مهدي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، قال:"كَانَ عَبْدُالله يَصُومُ الأَيَّامَ البِيْضَ"[3].

ثانيًا : رواه قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ﷺ قال :" قَلَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ".

ثالثًا: رواه شيبان النحوي ، وأبو حمزة السكري، ورقبة بن مصقلة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا.

---

(١) رواه عنه عبيدالله بن موسى ، كما أخرجه الدارقطني في علله في الموضع نفسه ، وفيه قال :"عن سفيان" قال الدارقطني عقبه :"المشهُورُ شَيبانُ".

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٥/٥٩ (٧٠٤).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٣:" سميت لياليها بيضًا ، لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها ، وأكثر ماتجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض بالإضافة ، لأن البيض من صفة الليالي".

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١ . فروي عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر أن ابن مسعود أنه كان يَصُومُ مِن غُرَّةِ كُلِّ شَهرٍ ثَلاَثَة أَيّامٍ ، وما رَأَيتُهُ مُفطِرًا يَوم الجُمُعَةِ".

وذكره الترمذي إثر ح(٧٤٢)، والطوسي (٦٨٧)، والدارقطني كما تقدم عن شعبة معلقًا ، ولم أقف على من أخرجه .

قال ابن بطال في شرح صحيح البخارى ١٣١/٤:"ورواه شعبة عن عاصم فلم يرفعه ، فهى علة فيه".

٢ . وراه ابن مهدي،عن شعبة،عن عاصم ، عن زر،قال:"كَانَ عَبْدُالله يَصُومُ الأَيَّامَ البِيْضَ".

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر- ٨٥٧/٢(١٢١٣)، عن ابن المثنى ، عن ابن مهدي ، عن شعبة به .

ويظهر لي ثبوت الوجهين عن شعبة ، وأن روايته له على الوجه الثاني من الرواية بالمعنى لأن البعض من أهل اللغة وغيرهم يرى أن غرة الشهر هي أيام البيض[١] .

ثانيًا : ورواه قيس بن الربيع[٢] ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ﷺ قال :" قَلَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ".

---

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ١٥١/٢ ، النهاية في غريب الأثر ٣٥٤/٣ ، الفائق ٣١٦/٢ ، لسان العرب ١٥/٥ ، تاج العروس ٢٢٢/١٣ ، تهذيب اللغة ١٦/٨

(٢) هكذا قال أبو غسان عن قيس ، ويحيى الحماني ، وخالفهما مسعدة بن اليسع بن قيس - وهو متروك الحديث - ، عن أبيه اليسع - عند ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٢٨ (٣٩٠) -، عن قيس ، به مرفوعًا :"لا يكاد يفطر يوم الجمعة" ، وخالفهم أيضًا أبو نعيم الفضل بن دكين — في الطبقات الكبرى ١٥٥/٣ ، وفي مصنف ابن أبي شيبة ٣٠١/٢(٩٣٢١)- ، عن قيس ، عن عاصم ، عن زر ،عن عبدالله "أنه كان يصوم الاثنين ، والخميس" موقوفًا ، وخالفهم أيضًا أبو بلال الأشعري في المعجم الكبير ١٣٨/١٠ (١٠٢٣٣) بمثل لفظ أبي نعيم لكن مرفوعًا ، وخالفهم أبو الوليد الطيالسي في المعجم الكبير (١٠٢٣٢) عن قيس به مرفوعًا أيضًا لكن بلفظ:" صِيَامُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ " ، ويظهر لي أن الآفة منه لما تقدم من حاله .

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٢٤(٣٧٨)، و(٣٧٩)، من طريق أبي غسان مالك ابن إسماعيل ، ويحيى بن عبدالحميد الحماني ، كلاهما قال : حدثنا قيس ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ﷺ به نحوه .

ثالثًا: ورواه شيبان النحوي ، وأبو حمزة السكري، ورقبة بن مصقلة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود مرفوعًا.

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٢٨٠(٣٥٧)و(٣٥٨) ،- ومن طريقه أبو داود السجستاني (٢٤٥٠)، والنسائي في الكبرى ٣/ ٢٠٨(٢٧٧١) ، وابن ماجه (١٧٢٥)، والبزار ٥/ ٢١٥ (١٨١٨) ، وابن خزيمة ٣/ ٣٠٣(٢١٢٩)، والطوسي في مختصر الأحكام ٣/ ٣٩٠(٦٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٢٩٤ ،وفي فضائل الأوقات ص٥٢٣(٢٩٦) - ،ورواه الترمذي في الجامع (٧٤٢) ،وفي الشمائل ص٢٤٩(٣٠٤)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٦/ ٣٥٨(١٨٠٣) ، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار ص ٢٥٥ (٦٨١)- ، ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٠٣(٩٣٤٦)، وأحمد ٦/ ٤٠٦ (٣٨٦٠) ، وأبو يعلى ٩/ ٢٠٦(٥٣٠٥) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر- ٢/ ٨٦٣ (١٢٢٤) و(١٢٢٥)،والشاشي في مسنده ٢/ ١١٢(٦٣٧) ، وابن حبان ٨/ ٤٠٣ (٣٦٤١) ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ص٣٢٨(٣٩١) ،وتمام في الفوائد ١/ ٢١٨ (٥٢٢) ،وابن حزم في المحلى ٧/ ٢١ ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٣٨٨(٣٥٦٤)، جميعهم من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي .

والنسائي (٢٣٦٨) ، وفي الكبرى (٢٦٨٩)، وابن حبان ٨/ ٤٠٦(٣٦٤٥)، والبيهقي ٤/ ٢٩٤، وفي الشعب ٣/ ٣٨٨(٣٥٦٤)، من طريق أبي حمزة السكري .

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٢٤(٣٨٩)، من طريق مسعدة بن اليسع — وهو متروك كما تقدم - ، عن رقبة بن مسقلة .

ثلاثتهم (شيبان ، أبو حمزة ، رقبة) ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال :" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَقَلَّ مَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[١]".

---

(١) هكذا قال شيبان النحوي ، وأبو حمزة السكري ، لكن وقع عند ابن أبي شيبة من طريق شيبان :" ما كان رسول الله يفطر يوم الجمعة" ، وهذا لفظ رقبة عن عاصم أيضًا ، ووقع عند البزار والبيهقي من طريق أبي داود الطيالسي:" وما رأيته مفطرًا يوم الجمعة " ، وعند ابن خزيمة من طريق أبي داود "ويكون صومه من يوم الجمعة" .

قال الترمذي:" حسن غريب".

وقال الطبري :"جميع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صحاح".

وقال ابن حزم:" وأما خبر ابن مسعود فصحيح".

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار ٣٨١/٣:" وهو حديث صحيح".

وقال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ٤٧/٧:" وإسناده صحيح ، ولا معارضة بينه وبين أحاديث النهي، إذ ليس فيه أنه كان يفرده بالصوم".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عاصم بن أبي النجود ، واختلف عليه :-

١. فرواه شعبة - مرةً- ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، أن ابن مسعود ﷺ أنه كان يَصُومُ مِن غُرَّةِ كُلِّ شَهرٍ ثَلاَثَة أَيّامٍ ، وما رَأَيتُهُ مُفطِرًا يَوم الجُمُعَةِ".

٢. وراه شعبة - مرة- ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، قال:"كَانَ عَبْدُالله يَصُومُ الأَيَّامَ البِيْضَ".

٣. ورواه قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال :" قَلَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ".

٤. ورواه شيبان النحوي ، وأبو حمزة السكري ، ورقبة بن مصقلة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود مرفوعًا.

ولعل الراجح من الاختلاف على عاصم بن أبي النجود الوجه الرابع ، لأنه من رواية الأكثر فقد رواه شيبان بن عبدالرحمن النحوي ، وهو ثقة صاحب كتاب ، ورواه محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ، وهو ثقة فاضل، وأما متابعة رقبة فلا تثبت لأنها من رواية مسعدة بن اليسع ، وهو متروك كما تقدم ، وهذا الوجه هو ما صححه الدارقطني .

في حين خالفهم شعبة ،وهو إمام متقن ، فرواه عن عاصم ،عن زر ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا ، إضافةً لروايته بالمعنى على الوجه الثاني .

واضطرب قيس بن الربيع - في روايته كما تقدم ، وهو صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. انظر: (٣١٣٥)، (٢١٣٥) (٧١٤٧) (٦٢٥٧).

ومما لا يخفى أنه من عادة بعض الثقات كشعبة[1]، قصر الأسانيد ، ووقفها تهيبًا وتورعًا وبخاصة عن الشيوخ المتكلم فيهم[2] ، مما لا يعده الأئمة خطأً[3] .

ويبقى احتمال أن يكون الاختلاف في وقف هذا الحديث من الصحابي عبدالله بن مسعود ﷺ ، فإنه كان يصنع ذلك أحيانًا تورعًا[4].

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، ومتنه في الظاهر مخالف للأحاديث الصحيحة في النهي عن صوم يوم الجمعة ، فقد تفرد به عاصم بن بهدلة الكوفي وهو صدوق له أوهام ، وأما شيخه زر بن حبيش بن حباشة الكوفي ثقة جليل مخضرم .

انظر : التقريب : (٣٣٧٤) (٢١٩١) .

لكن صححه ابن جرير الطبري ، وابن حزم ، وابن عبدالبر ، وصحح إسناده ابن القيم مرةً[5] ، وتردد في ثبوته في موضع آخر ، ثم مال إلى القول بعدم ثبوته في موضع .

قال ابن القيم في زاد المعاد ٤٢٠/١:((وعلى هذا يحمل – أي صيام يوم معه – ما رواه الإمام أحمد – رحمه الله – في مسنده والنسائي والترمذي من حديث عبدالله بن مسعود إن صح قال :" قلما رأيت رسول الله ﷺ يفطر يوم جمعة"، فإن صح هذا تعيّن حمله على أنه كان يدخل في صيامه تبعًا لا أنه كان يفرده لصحة النهي عنه ، وأين أحاديث النهي الثابتة

---

(١) ينظر:مسند أحمد ٢٢٤/٧ ، علل الدارقطني ٣٤٠/٥ و ٤٣/٩ ، بل ربما طعن شعبة في الراوي : كعلي بن زيد ، ويزيد بن أبي زياد ، وعدي بن ثابت بأنه كان رفاعًا أي يرفع الآثار ، ولما رفع أحد الرواة حديثًا قال عنه شعبة : جاء بالطامة الكبرى انظر: التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، الجرح والتعديل ١٥٦/١ ، ضعفاء العقيلي ٣٧٢/٣، الكامل ٧٤/١ ، وانظر : الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤ .

(٢) انظر : الإحكام لابن حزم ١٣١/١.

(٣) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٣٩٧/٥(٢٠٧١) ، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع ص ٨٤-٨٨ .

(٤) انظر مسند أحمد ح(٤١٥٨). وفيه قول شعبة :"أنا أهاب أن أرفعه ؛ لأن عبدالله قلّما كان يرفع إلى النبي ﷺ " ، وانظر شرح السنة ٢٥٥/١ للبغوي .

(٥) قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود ٤٧/٧ – بخلاف ما في الزاد الذي كتبه وهو في سفر كما في مقدمته – :" وقد روى النسائي عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وقلما رأيته يفطر يوم الجمعة وإسناده صحيح ، ولا معارضة بينه وبين أحاديث النهي ، إذ ليس فيه أنه كان يفرده بالصوم .والنهي إنما هو عن الإفراد فمتى وصلهن بغيره زال النهي"اهـ .

في الصحيحين من حديث الجواز الذي لم يروه أحد من أهل الصحيح؟! وقد حكم الترمذي بغرابته ! فكيف تعارض به الأحاديث الصحيحة الصريحة ثم يقدم عليها؟!))اهـ.

ولا شك أن القول بالجمع أولى كما ذهب إليه بعض الأئمة ، لكن إن تساويا في القوة والصحة ، فكيف وقد تفرد بهذا الحديث عاصم بن أبي النجود – وقد عرفت حاله – من بين أصحاب زر بن حبيش ، وأتى بمتنٍ مخالف لظاهر جملة من الأحاديث الصحيحة كحديث عبدالله بن عمرو بن العاص[1] ، وأبي هريرة[2] ، وعمران[3] ، وأبي قتادة[4] ، وعثمان بن أبي العاص[5] ، ومعاوية بن قرة[6] ﷺ أجمعين في عدم تخصيص الأيام الثلاثة من من الشهر .

بل هو مخالف لصريح لحديث عائشة ﵂ في صحيح مسلم ٨١٨/٢ (١١٦٠) ، وفيه أنَّ معاذة العدوية سألت عائشة ﵂ " أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قالت : نعم . فقلت لها : من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت ﵂ : لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم" ، وعائشة أعلم بصيامه ﷺ من غيرها والله أعلم .

---

(١) انظر : صحيح البخاري (١٩٧٥)و(١٩٧٦)(١٩٨٧)و(١٩٨٠)و(٣٤١٨) ، ومسلم (١١٥٩) .

(٢) انظر : صحيح مسلم (١١٦٠) .

(٣) انظر : صحيح مسلم (١١٦١) وهو أن النبيﷺ قَالَ لَهُ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْمَعُ:"يَا فُلاَنُ أَصُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ".قَالَ لاَ. قَالَ:" فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ ".والسرر قيل :آخر الشهر ،وقيل: أوسطه ،انظر الفتح ٢٣١/٤.

(٤) انظر: صحيح مسلم (١١٦٢) .

(٥) انظر : صحيح ابن حبان ٤٠٩/٨(٣٦٤٩) .

(٦) انظر : صحيح ابن حبان ٤١٣/٨(٣٦٥٢) .

(٦/١١٤) وَسُئِل الدارقطني :((**عَن حَدِيثِ عَطاءِ بنِ أَبِي رَباحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، جاءَتِ امرَأَةٌ عَرَضَت نَفسَها عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فزَوَّجَها رَجُلاً عَلَى أَن يُعَلِّمَها عِشرِين آيَةً ... الحَدِيثَ.**

فَقال : يَروِيهِ عِسْلُ[1] بن سُفيان ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ الحَجّاجُ بن الحَجّاجِ ، عَن عِسْلٍ ، عَن عَطاءٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخالَفَهُ شُعبَةُ ، رَواهُ عَن عِسْلٍ ، عَن عَطاءٍ مُرسَلاً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال الشَّيخُ : حَدِيثُ الحَجّاجِ غَيرُ مَدفُوعٍ ، لأَنَّهُ أَتَى بِالقِصَّةِ عَلَى وجهِها ، وشُعبَةُ اختَصَرَها))[2].

التخريج:-

هذا الحديث رواه عِسْلُ بن سُفيان ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، عن عِسْل بن سُفيان ، عَن عَطاء بن أبي رباح مُرسَلاً به .

وتوبع عِسْل بن سفيان على هذا الوجه .

٢. وَرَوَاهُ الحَجّاج بن الحَجّاج ، عَن عِسْلٍ ، عَن عَطاءٍ بن أبي رباح ، عَن أَبِي هُرَيرة به.

الوجه الأول:-

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٧٤/٥ ، والبيهقي في الكبرى ٢٤٢/٧ ، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال حدثنا شعبة ، عن عِسْل بن سُفيان ، عَن عطاء :" أنَّ رجلاً تزوج امرأة على أن يعلمها شيئاً من القرآن ، فأجاز ذلك رسول الله ﷺ" .

وقد توبع عِسْل بن سفيان على هذا الوجه ، تابعه حجاج بن أرطاة .

ذكره المزي في تحفة الأشراف ٢٦٤/١٠ (١٤١٩٤)، من رواية محمد بن فضيل ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطاء مرسلاً .

---

(١) عِسْل : بكسر أوله وسكون السين وقيل بفتحتين . انظر : توضيح المشتبه ٢٨١/٦ التقريب(٥١٤٩).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠٤/١١ (٢١٥٠) .

الوجه الثاني:-

أخرجه أبو داود (٢١١٢)،- ومن طريقه الجصاص في أحكام القرآن ٩١/٣ ، والبيهقي في الكبرى ٢٤٢/٧ ، وفي الصغرى ٢٣١/٦ - ، ورواه النسائي في الكبرى ٢١٧/٥(٥٤٨٠) ، وابن طهمان في مشيخته ص١٠٣(٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٣٧٤/٥ ، والبيهقي في الكبرى ٢٤٢/٧ ، وفي معرفة السنن والآثار ٣٨٠/٥(٤٣٠١)، من طريق حفص بن عبدالله ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي ، عن عِسْل بن سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا : اجْلِسِي فَجَلَسَتْ سَاعَةً فَقَالَ : اجْلِسِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، أَمَّا نَحْنُ ، فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكِ ، وَلَكِنْ تُمَلِّكِينِي أَمْرَكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكَ هَذِهِ إِنْ رَضِيتَ فَقَالَ : مَا رَضِيتَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَدْ رَضِيتُ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لاَ وَاللَّهِ ، قَالَ فَقُمْ إِلى النِّسَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِنَّ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئاً فَقَالَ : مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : سُورَةَ الْبَقَرَةِ أَوِ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : فَقُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ".

قال ابن عدي:" وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن عطاء غير عِسْل ، وقد رواه شعبة عن عسل مرسلاً ، ولا أعلم أنَّ أحدًا أوصله فقال : عن عِسْل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة غير إبراهيم بن طهمان ، ولم يوصله غيره ".

النظر في الاختلاف والترجيح:-

هذا الحديث رواه عِسْلُ بن سُفيان ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ شُعبَةُ ، عن عِسْل بن سُفيان ، عَن عَطاء بن أبي رباح مُرسَلاً .

وتوبع عِسْل بن سفيان على هذا الوجه كما تقدم .

٢. وَرَوَاهُ الحَجّاج بن الحَجّاج ، عَن عِسْلٍ ، عَن عَطاءٍ بن أبي رباح ، عَن أَبِي هُرَيرة .

والراجح من الاختلاف على عسل الوجه الأول ؛ لأنه من رواية الأحفظ ، وهو شعبة بن الحجاج ، وهو إمام ثقة حافظ متقن ، له عناية بالمتون ، قال عنه الحافظ الدارقطني:" وكان

شعبة رحمه الله يَغلَطُ في أَسماءِ الرِّجال لاشتغاله بحفظِ المتنِ"[1]. ولأنه توبع شيخ شعبة على إرساله .

أما الوجه الثاني فقد تفرد بوصله وبألفاظٍ في متنه : إبراهيمُ بن طهمان الخرساني كما قال ابن عدي ، وهو ثقة يغرب كما في التقريب ، وهو من أروى الناس عن شيخه حجاج بن حجاج الأحول الباهلي البصري[2] ، قال ابن حبان : "قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات ، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات"[3] . قال الحافظ :"الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة"[4] ، قلت : الراوي عنه حفص بن عبدالله السلمي ، وهو صدوق (١٥٣٩) ، وأما شيخه الحجاج بن الحجاج الباهلي فهو ثقة .

ومن الإغراب في متنه : تسميته السورة المحفوظة وهي البقرة ، وفيه تحديد المقدار الذي يعلم من أجل الزواج وهو :"عشرون آية"، وقد خلا من لفظ التزويج أو التمليك[5] .

وجائز أن يكون هذا الإغراب من شيخه عِسْل بن سفيان التميمي أبي قرة البصري فهو ضعيف جدًا ، وفي روايته عن عطاء بن أبي رباح نظر كما قال البخاري[6] لكن اكتفى الحافظ ابن حجر بقوله :" ضعيف"!.

والحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، وفيه ثلاث علل ، الأولى : في المتن كما تقدم ، والثانية أنه : مرسل ، والثالثة : فيه عِسْل بن سفيان ، وهو ضعيف جدًا .

انظر التقريب : (٢١٥) (١٢٤٣) (٥١٤٩).

---

(١) العلل ٣١٤/١١ .

(٢) الجرح والتعديل ١٥٨/٣ .

(٣) الثقات ٢٧/٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١٣/١ .

(٥) انظر حديث سهل بن سعد ﷺ في الصحيحين وغيرهما ، صحيح البخاري ١٩٢٠/٤ ح(٥٠٣٠) و(٥٠٨٧) و (٥١٢١)، و(٥١٢٦) و(٥١٣٥) و(٥١٤٩)، ومسلم ١٠٤٠/٢ (١٤٢٥) ، الجمع بين الصحيحين ٥٤٦/١ (٩٠٠) ، وأبو داود ح(٢١١١)،والنسائي (٥٤٩٩) و(٥٥٠٠)(٥٥٠١)و(٨٠٠٧).

(٦) قال عنه أحمد :"ليس هو عندي قوي الحديث" ،وقال ابن معين :"ضعيف" ، وقال أبو حاتم:" منكر الحديث" ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٩٣/٧ :"عن عطاء فيه نظر" ، وفي الأوسط ٢٢/٢ :"عنده مناكير" ،وقال يعقوب بن سفيان :" ليس بمتروك ولا هو حجة" ، وقال النسائي ليس بالقوي ". انظر : الجرح والتعديل ٤٢/٧ ، المعرفة والتاريخ ١٦٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١٧٤/٧.

المبحث الثالث :
ما خولف فيه الإمام شعبة في الأسماء والأسانيد والمتون معًا.

(٧/١١٥) قَالَ الترمذي (**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَعبدالرَّحْمَنِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سفيان ،عن سلمة بن كُهيل ،عن حُجْر بن عنبَسٍ ،عن وائل بن حُجْرٍ ، سمعت النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ** ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] .**فَقَال: آمِينَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.**

سمعت مُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عن سلمة بن كُهيل فِي هَذَا الْبَابِ أَصَحُّ من حَدِيثِ شعبة ،وَشعبة أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَوَاضِعَ ؛قال : عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس . وَإِنَّمَا هُوَ :حُجْر بن عنبَسٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو السَّكَنِ .

وَزَادَ فِيهِ : عن علقمة بن وائل . وَإِنَّمَا هُوَ حُجْر بن عنبَسٍ ، عن وائل بن حُجْرٍ ، لَيْسَ فِيهِ عَلْقَمَةُ .

وَقال : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَهَرَ بِهَا .

وسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فَقَال : حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ من حَدِيثِ شعبة)[١].

التخريج :

هذا الحديث رواه سلمة بن كُهَيْلٍ ، واختلف عليه على أوجه ، وعلى من دونه :-

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ أبو الوليد الطيالسي ،والعقدي،وحجاج ،عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن وائل . وَقال آمِينَ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

٢. وَرَوَاهُ أبو الوليد الطيالسي – مرةً –، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل به .

٣. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي،وعمرو بن مرزوق، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل أنَّ حُجْرًا أَبَا العنبَس قال :سمعت علقمة بن وائل يُحَدِّثُ عن وائل ، وقدْ سمعتهُ من وائل .

٤. وَرَوَاهُ سليمان بنُ حَرْبٍ ، وابن مهدي ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ،عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عَن علقمة بن وائل ، عن وائل به . فقال :"ابن عنبَسٍ".

---

(١) العلل الكبير ص٦٨ (٩٨) .

٥. وَرَوَاهُ غندرٌ -مرةً-، ويزيد بن زريع ،عن شعبة ، عن سلمة، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، سمعت علقمة يُحَدِّثُ عن وائل ، أَوْ سَمِعَهُ حُجْرٌ ، من وائل . وفيه :خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

٦. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل به. وَقال فيه آمِينَ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ

ثانيًا : رَوَاهُ جمعٌ ، عن سلمة، عن حُجْر بن عنبَسٍ، عن وائل فَقال:آمِينَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم .

أولاً : رواه شعبة ، واختلف عليه :-

١. فَرَوَاهُ أبو الوليد الطيالسي ،والعقدي،وحجاج ،عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن وائل . وَقال آمِينَ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

أخرجه مسلم في التمييز ص١٣٨ ح(٣٦) ، من طريق أبي عامر العقدي .

والطحاوي في شرح المعاني١/٢٦٩، والبيهقي ٥٨/٢، من طريق إبراهيم بن مرزوق[١].

والطبراني ٤٣/٢٢(١٠٩)، من طريق معاذ بن المثنى .كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي .

والطبراني في الكبير ٤٤/٢٢(١١٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٧١٣/٥(٦٤٨٢)، من طريق حَجّاجِ بنِ نصير .

ثلاثتهم(أبو عامر العقدي ، أبو الوليد الطيالسي، حجاج بن نصير[٢]) ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، قال : سمعت حُجْرًا أَبَا العنبَس ، عن وائل بن حُجْرٍ قال :"صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قال :﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة:٧] ،قال: ﴿ آمِينَ ﴾ ، وَأَخْفَى بِهَا صَوْتَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ،وَسَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ".

قال مسلمٌ : - عن أبي عامر العقدي- :" لم يذكر علقمة ، وذكر الباقون كلهم علقمة".

قلت : بل تابعه حجاجُ بن نصير ، وأبو الوليد الطيالسي في وجه عنه بإسقاط علقمة .

---

(١) لكن قال إبراهيم بن مرزوق عند البيهقي:"رفع صوته بآمين" ، واقتصر الطحاوي على ذكر صفة السلام .
وقوله:"رفع صوته" قال الْبَيْهَقِيُّ كما في مختصر الخلافيات ٦٥/٢" فيُحتملُ أَنَ يكونَ تَنَبَّهَ لذلكَ فعادَ إلى الصَّوَابِ في متنهِ" قلت : الاختلاف في المتن على أبي الوليد الطيالسي لا من شعبة ، وهذه الرواية شاذة انفرد بها إبراهيم بن مرزوق عن أبي الوليد : وخالف جميع الرواة عنه كالبخاري، والقاضي ، والحربي ، ومعاذ بن المثنى كما في الوجه الثاني .

(٢) وزاد حجاج وحده:" وَجَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ، وَكَانَ إِذَا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قال: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَيُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ ، وَعن يَسَارِهِ تَسْلِيمَتَيْنِ".

٢. وَرَوَاهُ أبو الوليد الطيالسي – مرةً –، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل به .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ٨٣٧/٢ .

والحاكم في المستدرك ٢٥٣/٢(٢٩١٣) ، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وابن حبان –كما في إتحاف المهرة ٦٦٢/١٣–، من طريق محمد بن إسماعيل البخاري .

ثلاثتهم (الحربي ، إسماعيل القاضي، البخاري) عن أبي الوليد الطيالسي ، عن شعبة به ...وفيه قال : آمِينَ ، وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

ولعل الراجح عن الطيالسي : الوجه الثاني لأنه من رواية الأكثر والأحفظ ، فإسماعيل بن إسحاق القاضي إمام ثقة عالم بالعلل أخذ عن ابن المديني العلل ؛ وإبراهيم الحربي إمام ثبت حافظ للحديث مميز لعلله ، والبخاري إمام دهره .

انظر : تهذيب الكمال ٤٣٣/٢٤، تذكرة الحفاظ٦٢٥/٢ و٥٨٥/٢ ،السير ٥٠٦/١٣ .

٣. وَرَوَاهُ أبو داود الطيالسي،وعمرو بن مرزوق، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل أنَّ حُجْرًا أَبَا العنبَس قال :سمعت علقمة بن وائل يُحَدِّثُ عن وائل ، وقدْ سمعتهُ من وائل .

أخرجه أبو داود الطيالسي ٣٦٠/٢(١١١٧)،– ومن طريقه الطحاوي في أحكام القرآن ١٨٨/١(٣٣٥) ،وفي شرح معاني الآثار ٢٦٩/١ ، والبيهقي ٥٧/٢(٢٢٧٥)–.

وأبو مسلم الكجي في سننه –كما في التلخيص الحبير ٢٣٧/١– ، عن عمرو بن مرزوق .

كلاهما ، عن شعبة به نحوه ، ...وفيه قال : آمِينَ ، وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

٤. وَرَوَاهُ سليمان بنُ حَرْبٍ ، وابن مهدي ، عن شعبة ، عن سلمة بن كُهيل ،عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عَن علقمة بن وائل ، عن وائل به . فقال :"ابن عنبَسٍ".

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث ٨٣٧/٢ ، والحاكم في المستدرك ٢٥٣/٢(٢٩١٣) ، من طريق سليمان بن حرب .

وهو ظاهر رواية ابن مهدي ، عند أحمد في المسند ١٣٨/٣١(١٨٨٤٤) ، فإنه أحال باقي السند على رواية الثوري ، وإنما استنكر أحمد قوله :" يخفض بها صوته".

كلاهما (ابن حرب ،وابن مهدي) عن شعبة به وفيه:"أخفى بها صوته" وقال:"ابن عنبَسٍ".

٥. وَرَوَاهُ غندرٌ – مرةً–، ويزيد بن زريع ،عن شعبة ، عن سلمة، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، سمعت علقمة يُحَدِّثُ عن وائل ، أَوْ سَمِعَهُ حُجْرٌ ،من وائل.وفيه :خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ.

أخرجه أحمد ١٤٦/٣١(١٨٨٥٤) ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر .

والحربي في غريب الحديث ٨٣٧/٢ ،والدارقطني ٣٣٤/١(٤)، من طريق يزيد بن زريع.

كلاهما (غندر، ويزيد) عن شعبة به نحوه .

٦. وَرَوَاهُ جَمْعٌ ، عن شعبة ،عن سلمة بن كُهيل ،عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، حدثني علقمة بن وائل ، عن وائل به. وقال فيه آمِينَ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ

أخرجه مسلم في التمييز ص ١٨٠(٣٦)، عن بندار ، عن غندر [١] ، ويحيى بن سعيد .

وأبو عمر الدوري في جزئه[٢] في قراءات النبي ﷺ ص ٦١ (١١) ، عن يزيد بن هارون .

والطبراني في الكبير ٩/٢٢(٢)و(٣) من طريق سليمان بن حرب[٣] ،وعفان بن مسلم . و٤٥/٢٢(١١٢) ، من طريق وكيع بن الجراح .

وابن حبان ١٠٩/٥(١٨٠٥) ، من طريق وهب بن جرير ، وعبدالصمد بن عبدالوارث[٤].

جميعهم[٥] عن شعبة به .

---

(١) ولعل الوجهين الخامس والسادس ثابتان عن غندر والله أعلم .

(٢) وسقط من المطبوع من إسناد الدوري :" حجر بن العنبس" فإن ثبت فهو وجه من الخلاف على شعبة ، والراجح ثبوته فقد رواه جمعٌ غفير من الثقات المقدمين في شعبة بإثباته .

(٣) ولعل الراجح من الاختلاف على سليمان بن حرب الوجه الرابع ، لأنه من رواية الأكثر والأحفظ فقد رواه عنه إبراهيم الحربي ، وإسماعيل القاضي وهما إمامان ثقتان ثبتان ، وخالفهم جعفر بن محمد بن حرب العباداني، وهو أقل منهما . انظر: تاريخ بغداد ١٩٥/٧ .

(٤) ولم يذكرا قوله :"يخفض فيهما صوته" عند قول :"آمين" .

(٥) وعند بعضهم :"وَسَلَّمَ عن يَمِينِهِ ، وَعن يَسَارِهِ" ، ويزيد بعضهم:" فَوَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى".

ولعل جميع الأوجه السابقة ثابتة عن شعبة ، إلا أنَّ أقواها الوجه السادس لأنه من رواية الأحفظ ، والأكثر ، فقد رواه عنه : غندر ، ويزيد بن هارون ، ويحيى بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، ووكيع بن الجراح ، ووهب بن جرير ، وعبدالصمد بن عبدالوارث .

قال البخاري في تاريخه ٧٣/٣:" خُولِفَ – شعبة – فِي ثلاثة أَشياء قيل حجر أبو السكن ، وقال هو : أبو عنبس، وزاد فيه علقمة ، وليس فيه ، وقال : خفض وإنما هو جهر بها".

وقال مسلم :" وأخطأ شعبة في هذه الرواية حين قال : وأخفى صوته".

وقال أبو بكر الأثرم في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١٣٥:" فاضطرب شعبة في هذا الحديث في إسناده، وفي كلامه: قال مرة: عن سلمة ،عن حجر ،عن وائل، وقال مرة: عن سلمة ،عن حجر بن عنبس ،عن علقمة بن وائل أو عن وائل، وقال مرة: عن سلمة ،عن حجر ،عن علقمة بن وائل ،عن أبيه. ورواه سفيان فلم يضطرب في إسناده ولا في الكلام".

وقال الدارقطني في سننه :" خالفه شعبة في إسناده ومتنه ... كذا قال شعبة :وأخفى بها صوته ، ويقال :إنه وَهِمَ فيه ، لأن سفيان الثوري ، ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما ، رووه عن سلمة فقالوا : ورفع صوته بآمين ، وهو الصواب"

وقال البيهقي في سننه :"وخالفهم شعبة في إسناده ومتنه ... أَمَّا خَطَؤُهُ في متنه فبين ،وأما قوله : حجر أبو العَنْبَس ، فكذلك ذكره محمد بن كثير ،عن الثوري . وأما قوله : عن علقمة ، فقد بَيَّنَ في روايته أنَّ حجرًا سمعه من علقمة ، وقد سمعه أيضًا من وائل نفسه ، وقد رواه أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة نحو رواية الثوري".

وقال البيهقي في المعرفة ٣٩١/٢ :"وقد أجمع الحفاظ : محمد بن إسماعيل البخاري وغيره ، على أنه أخطأ في ذلك ، فقد رواه : العلاء بن صالح ، ومحمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة ، بمعنى رواية سفيان – أي المتن –".

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين ٣٩٦/٢ :"... إِسنادهُ صحيحٌ ،وقد خالف شعبة : سفيانَ في هذا الحديث فقال : وخَفَضَ بها صَوْتَهُ ، وحكم أَئمَّة الحديث وحُفَاظه في هذا لسفيان".

وقال الزيلعي في نصب الراية ٣٦٩/١ :((وطعنَ صاحبُ التنقيح في حديث شعبة هذا بأنه قد روى عنه خلافه ، كما أخرجه البيهقي في سننه:عن أبي الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة

، عن سلمة بن كهيل ، سمعت حجرا أبا عنبس يحدث عن وائل الحضرمي:"أنه صلى خلف النبي ﷺ فلما قال :"ولا الضالين" قال:"آمين" رافعًا بها صوته . قال : فهذه الرواية توافق رواية سفيان.وقال البيهقي في المعرفة :"إسناد هذه الرواية صحيح")). وانظر التنقيح للذهبي ١٥١/١ .

وقال ابن الملقن في البدر المنير ٥٨١/٣ :" واعلم أَنه جاء في رواية في هذا الحديث «وخفض بهَا صَوته» بدل «مد» وهي خلاف ما عليه الأَكثر والأحفظ".

وقال الحاكم عن الحديث :" هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخينِ ، ولم يخرجاه".

ثانيًا : رَوَاهُ جمعٌ ، عن سلمة، عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عن وائل فَقال : آمِينَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ . أخرجه أبو داود (٩٣٢) ، – ومن طريقه ابن عبدالبر ١٤/٧ ، والقزويني في أخبار قزوين ٧٠/٤ – ، ورواه الترمذي (٢٤٨)،وفي العلل كما تقدم ، – ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٨٥/٣(٥٨٦) ، وعبدالحق في الكبرى ٢٠٩/٢ ، وابن الجوزي في التحقيق ٣٥٨/١ (٤٦٧) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٥٢/٥ – ، ورواه ابن أبي شيبة ١٨٧/٢(٨٠٣٥) و ١٤١/٦(٣٠٦٥٩) ، و ٣١٢/٧ (٣٧٣٩١) ، والدارمي ٣١٥/١ (١٢٨٣) ، ومسلم في التمييز ص ١٨٠(٣٧) ، وأحمد ١٣٦/٣١ (١٨٨٤٢) ، و ١٥٠/٣١ (١٨٨٥٧)، والحربي في غريبه ٨٣٨/٢ ، وابن المنذر ١٣١/٣ (١٣٦٩) ، والطوسي في المختصر ٩٠/٢ ، والطبراني ٤٤/٢٢ (١١١) ، والدارقطني ٣٣٣/١ ، وابن سمعون في أماليه ص١٨٨ (١٦٥)، وابن حزم ٣١٥/٤ ، والبيهقي ٥٧/٢ ، وفي الصغرى ٢٥٦/١(٤١١) ، وفي معرفة السنن ٣٩٠/٢ (٣١٦٠) و(٣١٦١) و(٣١٦٢) (٣١٦٣) ، والثعلبي في تفسيره ١٢٤/١ ، جميعهم[(١)] من طرق عن سفيان، به وفيه"آمِينَ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ"،وفي بعضها "يرفع بها صوته".

وتوبع الثوري تابعه : العلاء بن صالح الأسدي ، ويحيى ، ومحمد ابني سلمة .

(١) هكذا قال أصحاب الثوري :الفريابي ،والأشجعي ، وداود الحفري ، ويحيى بن سعيد ، وابن مهدي ، وخلاد بن يحيى ، ومحمد بن عبدالله بن الزبير ، ووكيع في وجه عنه ، وخالفهم محمد بن كثير عند أبي داود السجستاني، والدارمي كما في الإتحاف٦٦٢/١٣ ، وإحدى النسخ الخطية للسنن، وأيضًا وكيع في وجه عنه ،والمحاربي كلاهما عند الدارقطني في السنن ٣٣٣/١ ، فقالا: عن أبي العنبس . والوجه الأول أقوى ، وقد يقال بصحة الثاني لأنها كنية له كما سيأتي.

أخرجه أبو داود (٩٣٣)، والترمذي (٢٤٩)، وابن أبي شيبة ٢٦٦/١(٣٠٦١)، - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٤٥/٢٢(١١٤)، والمزي في تهذيبه ٥١٣/٢٢ - ، جميعاً من طريق عبدالله بن نميرٍ ، حدثنا العلاء بن صالحٍ الأَسديّ(١).

والدولابي في الكنى والأسماء ٦١٠/٢(١٠٩٠) ، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل .

والطبراني في الكبير ٤٥/٢٢(١١٣) ، من طريق محمد بن سلمة بن كهيل .

أربعتهم (الثوري ، والعلاء بن صالح ،ويحيى ، ومحمد ابني بن سلمة(٢)) عن سلمة بن كُهيل عن حُجْر بن عنبَسٍ به .

قال الترمذي في سننه:"حديث وائل بن حجر حديث حسنٌ...وروى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل ، عن حجر أبي العنبس ، عن علقمة بن وائل عن أبيه أنَّ النبيﷺ قَرَأَ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ،فقال: ﴿آمِينَ﴾ . وخفض بها صوته . قال أبو عيسى : وسمعت محمدًا يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث . فقال : عن حجر أبي العَنْبس . وإنما هو : حجر بن عَنْبس . ويكنى أبا السكن ، وزاد فيه : عن علقمة بن وائل ، وليس فيه عن علقمة ، وإنما هو : عن حجر بن عنبس ، عن وائل بن حجر .وقال: وخفض بها صوته ، وإنما هو : ومد بها صوته.

قال أبو عيسى :وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال : حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة . قال : وروى العلاء بن صالح الأسدي ، عن سلمة بن كُهيل نحو رواية سفيان" .

وقال الدارقطني :" هذا صحيحٌ ، ... حُجر أَبي العَنْبس ، وهو ابن عنبَسٍ".

وقال البغوي:" هذا حديثٌ حسن ، قال محمد بن إسماعيل : حديثُ سفيانَ أَصحُّ من حديث شعبة ، وأَراد به أَنَّه روى شعبة ، عن سلمة ، وخفض بها صوتهُ. وحجر بن عنبس يكنى أبا السكن".

وقال ابن حجر في التلخيص ٢٣٦/١ :"وسندُه صحيحٌ ، وصححه الدارقطنِيّ ، وأَعلَّه بن القطان بحُجْر بن عنبَسٍ وأَنه لا يُعرف . وأَخطأَ في ذلك بل هو ثقةٌ معروفٌ ، قيل له صحبةٌ

---

(١) لكن وقع عند أبي داود :"علي بن صالح" بدل "العلاء"، وهو وهم كما قال المزي وغيره .

(٢) لكن ابني سلمة يقولا في كنيته :" عن أبي السَّكَنِ : حُجْرِ بن عنبَسٍ".

، ووثقهُ : يحيى بن معينٍ وغيرهُ ، وتصحّفَ اسم أبيه على ابن حزم فقال فيه : حجر بن قيس ، وهو مجهُولٌ وهذا غير مقبول منه" .

النظر في الاختلاف والترجيح :-

هذا الحديث رواه سلمة بن كُهَيْلٍ ، واختلف عليه ، وعلى من دونه :-

١. فَرَوَاهُ شعبة[1] – مرة – ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن وائل.

٢. وَرَوَاهُ شعبة – مرة – ، عن سلمة، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن علقمة ، عن وائل.

٣. وَرَوَاهُ شعبة – مرة – ، عن سلمة أنَّ حُجْرًا أَبَا العنبَس قال :سمعت علقمة بن وائل يُحَدِّثُ عن وائل ، وقدْ سمعتهُ من وائل .

٤. وَرَوَاهُ شعبة – مرة – ، عن سلمة بن كُهيل ،عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عَن علقمة بن وائل ، عن وائل . فقال :"ابن عنبَسٍ".

٥. وَرَوَاهُ شعبة – مرة – ، عن سلمة، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، سمعت علقمة يُحَدِّثُ عن وائل ، أَوْ سَمِعَهُ حُجْرٌ ، من وائل .

٦. وَرَوَاهُ شعبة – مرة – ، عن سلمة، عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، عن علقمة ، عن وائل.

٧. وَرَوَاهُ جمعٌ ، عن سلمة، عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عن وائل فَقَال : آمِينَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ

والراجح من الاختلاف على سلمة بن كهيل الوجه السابع : لأنه من رواية الأحفظ والأكثر ، فقد رواه الثوري وتابعه جمعٌ ، والثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة ، بل قدمه شعبة على نفسه ، وهو ما رجحه الأئمة ، وتفصيل ذلك بما يلي :

فقد ذكر البخاري، ومسلم ، والترمذي ، وأبو زرعة ، وأبو بكر الأثرم ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن القطان ، وغيرهم أنَّ شعبة أخطأ في متن الحديث عند قول ﴿آمِينَ﴾. بقوله :"وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ"، وأن الصواب رَفَعَ أو ومَدَّ بها صوتهُ ، وزاد البخاري أيضًا ،والأثرم ، وابن القطان وغيرهم أنَّ شعبة أخطأ في موضعين آخرين لكن عبارة الأثرم:"اضطرب شعبة".

١. فَقَال : عن حُجْرٍ أَبِي العنبَس ، وَإِنَّمَا هُوَ حُجْر بن عنبَسٍ ، ويُكْنَى أَبَا السَّكَنِ .

---

(١) شعبة رحمه الله – يقول في جميع الأوجه :" وَقال آمِينَ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ " .

٢. وَزَادَ فِيهِ عن علقمة بن وائل ، وليس فيه عن علقمة ، وَإِنَّمَا هُوَ عن حُجْر بن عنبَسٍ ، عن وائل بن حُجْرٍ .

فهذه جملة ما انتقد على شعبة في رواية هذا الحديث ، أما الأول وهو قول شعبة:" وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ " ، فهو خطأ من شعبة – رحمه الله – لأمور : –

١. أنه خالف فيه الإمام الثوري ، والثوري مقدم على شعبة عند كثير من الأئمة بل قدمه شعبة على نفسه[1].

وتقديم الثوري على شعبة إذا انفرد فكيف ، وقد توبع الثوري كما تقدم ، تابعه العلاء بن صالح الأسدي – وهو صدوق له أوهام –، وتابعه محمد ، ويحيى ابني سلمة بن كهيل[2].

وقد تقدم قول البخاري ، والدارقطني .

قال الترمذي:" وروى العلاء بن صالح الأسدي ، عن سلمة بن كُهيل نحو رواية سفيان".

وقال البيهقي في معرفة السنن ٢/٣٩١:((ورواه شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، فقال في متنه : "خفض بها صوته" ، وقد أجمع الحفاظ : محمد بن إسماعيل البخاري وغيره ، على أنه أخطأ في ذلك ، فقد رواه : العلاء بن صالح ، ومحمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة ، بمعنى رواية سفيان)) .

وقال الحافظ في "التلخيص" ١/٢٣٧: "وقد رُجحت روايةُ سفيانَ بمتابعة اثنين له بخلاف شعبة ، فلذلك جزم النُّقادُ بأَن روايته أَصحُ واللَّه أَعلم".

٢. أنه جاء من طرق عن وائل بن حجر ، وفيها :" وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِآمِينَ".

فقد أورد مسلم في التمييز ص١٨١ من خالف شعبة قال : "قد تواترت الروايات كلها أنَّ النبي ﷺ جهر بآمين ، وقد روي عن وائل ما يدل على ذلك ".

وقال البيهقي في سننه ٢/٥٨:"وقد روي من وجهين آخرين عن وائل بن حُجْرٍ نحوَ رواية الثوري" .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٣١٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢٣٨ ، الجرح والتعديل ١/٦٣ و ٤/٢٢٢–٢٢٣ ، العلل الصغير ص ٧٤٨ ، شرح علل الترمذي ١/١٦٣ ، تهذيب الكمال ١١/١٦٦.

(٢) لكنهما :"واهيا الحديث" ، كما في الكامل ٦/٢١٦ . وانظر التقريب (٥٨٩٥) لحال العلاء بن صالح .

وقال في معرفة السنن ٣٩١/٢:" ورواه شريك ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يجهر بآمين .

ورواه زهير بن معاوية ، وغيره ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مثله ، وفي كل ذلك دلالة على صحة رواية الثوري ، وكان شعبة يقول : سفيان أحفظ مني ، وقال يحيى بن سعيد القطان : ليس أحد أحب إلي من شعبة ، وإذا خالفه سفيان ، أخذت بقول سفيان ، وقال يحيى بن معين ، ليس بأحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان ، قيل : وشعبة أيضًا إن خالفه ؟ قال : نعم "اهـ.

ورد ابنُ الملقن في البدر المنير ٥٨٠/٣ :" قَول من زعم أنَّ هـذه السُّنة ليست بصحيحة لمخالفة الثَّوْريّ شعبة في اللفظة التي ذكرناها... رواه ابن ماجه في حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي إِسحاق ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن أَبيه قال : "صليت مع النَّبي ﷺ فلمَّا قال : ﴿**الضَّالِّينَ**﴾ قال : آمين . فسمعناها " .

ورواه الدارقطنِيّ أيضًا من حديث ابن أبي أنيسة ، عن أبي إِسحاق ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن أَبيه قال : «صليت خلف رسول الله ﷺفَلَمَّا قال : ﴿**الضَّالِّينَ**﴾ . قال : آمين . مد بهَا صَوته» . ثمَّ قال : هَذَا إِسْنَاد صَحِيح .

٣. أنه جاء من حَدِيث أبي هريرة كما ذكر مسلم في التمييز ص١٨١ ، وهو عند أبي داود (٩٣٤) ، وابن ماجه (٨٥٣) ،وابن حبان (١٧٩٧) وغيرهم الجهر بها .

٤. أن شعبة خالف بروايته السنة العملية المتواترة عن النبي ﷺ بالجهر بآمين كما تقدم .

قال الأثرم في ناسخ الحديث ص ١٣٦ :" فقد صحّ الجهر بالتأمين من وجوه لم يصح فيه عن النَّبِي ﷺ شيءٌ غيره[1] .

وأما الخطأ الثاني والثالث لشعبة اللذان ذكرهما البخاري ، وأبو بكر الأثرم وغيرهما عنه ، فقد أجاب عنهما بعض أهل العلم .

---

(١) وللرافعي تأويل بعيد ، قال ابن حجر في ٢٣٧/١:" احتجَّ الرافعيُّ بحديث وائلٍ على استحبابِ الجهرِ بآمِينَ ، وقال في أَماليه يجوزُ حمله على أنه تكلمَ بها على لغة المدِّ دونَ القصْرِ من جهة اللَّفْظ ولكن رواية من قال : رفع صوته تُبْعد هذا الاحتمال ولهذا قال الترمذيُّ: عقبه وبه يقول غير واحدٍ يرونَ أَنَّه يرفع صوته " وهنا تنبيه قال ابن حجر في فتح الباري ٢٦٤/٢: (فيه ردّ على من أومأ إلى النسخ. فقال: إنما كان يجهر بالتأمين في ابتداء الإسلام، ليُعلمهم. فإن وائل بن حجر إنما أسلم في أواخر الأمر) .

قال الدارقطني :" حجرٍ أَبي العنبس ، وهو ابن عنبَسٍ".

وقال البيهقي:" وأَما قوله :حجْر أَبو العنبسِ ، فكذلك ذكره محمد بن كثيرٍ عن الثوري".

قلت : ووكيع في وجه عنه ، وعبدالرحمن المحاربي وهؤلاء الثلاثة من أوثق أصحاب الثوري ، وقد رواه عن شعبة : سليمانُ بن حرب ، وابنُ مهدي فقالا : عن ابن العنبس فسمياه ، ولم يكنياه وهو موافق لرواية الثوري .

وقال ابن الْقَطَّانِ في بيان الوهم ٣٧٤/٣:"قال شعبة : حجر أبو العنبسِ. وقال الثوريُّ : حجر بن عنبس ، وصوب البخاري وأبو زرعة قول الثوري – بتسميته دون تكنيته – وما أَدري لِمَ لمْ يصوبا القولينِ حتى يكون حجر بن عنبَسٍ هو أبو العنبَسِ؟! .

وقد أجاب الزيلعي ، وابن الملقن ، وابن حجر ، وغيرهم على هذا .

قال الزيلعي في نصب الراية ٣٧٠/١:" وهذا الذي قال ابن القطان تَفَقُّهًا، قاله ابن حبان صريحًا، فقال في كتاب الثقات: حُجْرٌ بن عنبسٍ أَبو العنبسِ الكوفِيُّ، وهو الذي يقال له: حُجْرٌ أَبُو العنبَس، يروي عن عليٍّ. ووائل بن حُجْرٌ، روى عنهُ سلمةُ بن كهيلٍ". وبنحوه ذكر ابن الملقن في البدر المنير ٥٨١/٣ .

وقال ابن حجر في التلخيص ٢٣٧/١ :" وبهذا جزم ابن حبَّان في الثقات أنَّ كنيته كاسم أبيه ، ولكن قال البخاري : إنّ كنيته أبو السَّكن . ولا مانع أَنْ يكون له كنيتان".

وقال العيني في عمدة القاري ٥١/٦:" قلت : تخطئة مثل شعبة خطأ ! وكيف وهو أمير المؤمنين في الحديث وقوله – أي الترمذي– :" هو حجر بن العنَسِ ،وليس بأَبي العنَسِ ليس كما قالهُ ، بل هو أبو العنبس حجر بن العنَبس ، وجزم به ابن حبان في الثقات فقال : كنيته كاسم أبيه ،وقول محمد يكنَّى أَبا السَّكن لا ينافِي أَنْ تكون كنيتهُ أيضًا أَبا العنبسِ لأَنهُ لا مانع أَن يكونَ لشخصٍ كنيتانِ".

ورد المباركفوري توجيه هؤلاء الأئمة في تحفة الأحوذي ٦٤/٢ بقوله :" قلنا لم يثبت من كتبِ الرِجال والتَّراجم أَنَّ كنية حُجْر بن العنَبس أبو العنَبس أيضًا ، وأَن له كنيتانِ ، ولم يصرح به أَحدٌ من أَئمةِ الفنِّ غير ابن حبَّان مع أَنه يحتمل أَن يَكون مَبنى قوله هو : روايةُ شعبة ، فالظاهر أَنهُ خَطَأُ شعبة كما نصَ عليه الامام البخاريُّ والحافظُ أبو زرعةُ".

قلت : يظهر لي والعلم عند الله أنَّ شعبة لم يخطئ في كنيته لأمور :-

١. أنه شعبة لم ينفرد بهذا ؛ فقد كناه المغيرة بن أبي الحر الكندي في التمهيد ٢٢٤/٥ ، وهو كوفي ثقة : وثقه ابن معين ، وحسن حديثه ابن عبدالبر .

٢. أنه جاء عن ثلاثة من ثقات أصحاب الثوري أيضًا بمثل رواية شعبة ، وأما باقي الروايات عن الثوري فيها التسمية دون التكنية، وعليه فلا يظهر لي القول بالمخالفة.

٣. أن شعبة رواه تارة باسمه بمثل رواية الثوري من رواية ابن حرب ،وابن مهدي عنه – وهما من أوثق أصحابه – ، وفي الروايات الأخرى يكنيه ولا تعارض فيما يظهر لي.

٤. أنه قد صرح بكنيته بعض أئمة الفن غير ابن حبان خلافًا لما ذكر المباركفوري :كمسلم ، والدولابي ، والدارقطني ، والخطيب ، وابن ماكولا ، والصفدي ، والذهبي[1] بل بعضهم لم يذكر له سوى هذا الكنية كمسلم، والدارقطني ، والخطيب، والصفدي.

٥. أن الذي كناه بأبي السكن هو هارون بن المغيرة كما ذكر البخاري في تاريخه عن شيخه محمد بن حميد الرازي عنه ، وكناه أيضًا محمدُ ويحي ابنا سلمة ، وهما واهيا الحديث ، والرازي ضعيف كما تقدم ، وشعبة أوثق من هؤلاء .

قال البخاري في التاريخ ٧٣/٣ :" حُجْر بن عنبَسٍ أبو السكن الكوفي ، كناه محمد [عن] [2] هارون بن المغيرة ،عن عنبسة عن سلمة بن كهيل . وقال شعبة :أبو العنبس . وقال شعبة ،عن سلمة بن كهيل ،عن حجر أبي العنبس ،عن علقمة بن وائل ،عن أبيه".

٦. إعراض بعض الأئمة ممن تكلم عن الحديث عن هذا الخطأ ، كمسلم ، والدارقطني ، وغيرهما ، ولعل في صنيعهم هذا تقوية لهذا الوجه ، بل صرح الدارقطني بأن أبا العنبس هو ابن عنبس".

---

(١) الكنى والأسماء ٦٢٧/١ لمسلم ، والكنى ٧٨٨/٢ للدولابي ،الثقات ٢٣٤/٦ ، سؤالات السلمي للدارقطني ص٣٤٣(٤٤٥) توضيح المشتبه ١٤٣/٦ وتاريخ بغداد ٢٧٤/٨ للخطيب ، الاستيعاب ٣٣٢/١ لابن عبدالبر، والإكمال لابن ماكولا ، الوافي بالوفيات ٢٤٧/١١ للصفدي ، والمقتنى ٤٤٠/١ وتاريخ الإسلام ٤٩/٦ للذهبي ، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٣٦٨/١ لابن عبدالهادي ، وتهذيب التهذيب ١٨٨/٢ .

(٢) في المطبوع إلى (بن) وبعد بحث وتفتيش تبين لي أنها تصحيف ، فقد أخرجه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢١٣٤/٥ وفيه :" محمد عن هارون بن المغيرة ".

٧. تصحيح بعض الأئمة لهذا الوجه عن شعبة كابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والزيلعي ، وابن الملقن ، والعراقي ، وابن حجر ، والعيني ، وغيرهم .

- وأجيب عن الخطأ الثالث المنسوب لشعبة بما يلي :-

قال البيهقي :"وأَما قوله : عن علقمة فقد بين في روايته أَنَّ حجْرًا سمعهُ من علقمة ، وقد سمعهُ أيضًا من وائل نفسهِ ، وقد رواه أَبو الوليد الطَّيالسيُّ ،عن شعبة نحو رواية الثوريِّ".

وقال ابن الملقن :((ويحتمل أَنه سمعه مرّة من وائل ، ومرَّة من علقمة ، عن وائل ، فرواه عن هذا مرّة ، وعن الآخر مرّة أُخرى ، وقد صرح بذلك (الكَجِّي) في "سنَنه" فقال : نا عمرو بن مرزوق ، أنا شعبة ، عن سَلمَة بن كهيل ، عَن حجر ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل قال : وسمعه حجر من وائل قال : "صَلَّى النَّبِي ﷺ "الحَدِيث ، قال : "وأخفى بهَا صَوته ")).

زاد ابن حجر في التلخيص ٢٣٧/١ :"لم يقفْ ابن القطَّانِ على ما رواهُ أبو مسلمٍ الكَجِّيُّ (فذكره ثم قال)... وهكذا رواه أبو داود الطّيالسيِّ في مسنده عن شعبة ،عن سلمة سمعت حُجْرًا أَبا العنبَسِ سمعت علقمة بن وائل ،عن وائل قال :وَسمعتهُ من وائل فبهذا تَنْتَفِي وجوه الاضطراب عن هذا الحديث وما بقي إلَّا التَّعارضُ الواقعُ بين شعبة وسفيانَ فيه في الرفْع والخفضِ وقد رُجِّحَتْ روايةُ سفيانَ بمتابعة اثنين له بخلاف شعبة فلذلك جزم النُقادُ بأَن روايته أَصحُّ والله أَعلمُ".

وقال العيني في عمدة القاري ٥١/٦:" وزاد فيه علقمة ، لا يضر لأن الزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما من مثل شعبة ... وقول الدارقطني : "ويقال : وهم شعبة" يدل على قلة اعتنائه بكلام هذا القائل ، وإثبات الوهم له لكونه غير معصوم موجود في سفيان ، فربما يكون هو وهم ، ويمكن أن يكون كلا الإسنادين صحيحًا".

وأجاب المباركفوري في التحفة ٦٥/٢:"قلنا : كلُّ من قال في روايته عن سفيانَ ، عن سلمة بن كُهَيْلٍ ،عن حجر أبي العنبَس فروايته غير محفوظةٍ ، أَمَّا روايَةُ محمد بن كثيرٍ فإنه قد خالف في ذِكْرِ حجرٍ أبي العنبسِ : يحيى بنَ سعيدٍ القطَّانَ ، وعبدَالرحمن بنَ مهديٍّ[1] فإنهما

---

(١) قلت : والفريابي ،والأشجعي ، وداود الحفري ، وخلاد بن يحيى ، ومحمد بن عبدالله بن الزبير ووكيع في الراجح عنه كما تقدم . وتوبع أيضًا محمد بن كثير تابعه عبدالرحمن المحاربي ، ووكيع في وجه وقد تقدم الجمع بينهما .

قالا في روايتهمَا : حُجْر بن العنبَس – كما في رواية التّرمذيِّ المذكورة –، وهما أَحفظُ وأَتقنُ من محمَّد بن كثيرٍ ، وأَما روايةُ وكيعٍ ،والمحاربيِّ فقد تفرد بها عبداللَّه بن سعيدٍ الكنديُّ ،وقد خالف في ذكر حجرٍ أبي العنبسِ أَحمد بن حنبلٍ ،وأحمدُ بن سنانٍ ،ويعقوبُ الدّورقيُّ فإن هؤلاء الثقاتِ الحفَّاظَ قالوا في رواياتهم حجر بن العنبَسِ... – إلى أن قال– : قد عرفتَ آنفا أنَّ شعبة كان يخطئ كثيرًا في الرِجال ، وأَنهُ قد تفرد بهذه الزيادةِ ولم يتابعه عليها أَحدٌ لا ثقةٌ ، ولا ضعيفٌ ،وقد خالف في ذِكْر هذه الزيادَة سفيان ، والعلاء بن صالحٍ ، وعليّ بن الصالح ، ومحمد بن مسلمة فإن هؤلاء لم يذكروا في رِواياتهم هذه الزيادة ".

ويظهر لي – والعلم عند الله – أنَّ شعبة لم يخطئ كذلك بذكر علقمة في الإسناد لأمور :–

١. أن شعبة لم ينفرد فقد رواه موسى بن قيس الحضرمي ،عن سلمة بن كهيل ،عن علقمة عن أبيه .عند أبي داود (٩٩٧)، والطبراني في الكبير٢٢/٤٥(١١٥)، والبغوي في شرح السنة ٣/٢٠٤(٦٩٦) .

ومُوسى بن قيس الراجح أنه ثقة فقد وثقه ابن معين ،وابن شاهين ،وابن نمير ، والذهبي . وقال عنه أحمد :"لا أعلم إلا خيرا" ، وقال عنه تلميذه أبو نعيم :"كان مرضيًا" ، وقال أبو حاتم :"لا بأس به" ، وقال العقيلي : "كان من الغلاة في الرفض" يلقب بعصفور الجنة ، وقال عنه ابن حجر :" صدوق" انظر الكاشف ٢/٣٠٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٧ .

٢. أن الحديث ثابتٌ من طريق علقمة ، عن وائل من غير طريق سلمة بن كهيل ؛ فقد أخرجه أحمد ٣١/١٣٨(١٨٨٤٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/٣٣(٧٧)،من طريق المسعوديّ ،عن عبدالجبار بن وائل ،عن أَهل بيته ،عن أبيه ... وقد جاء التصريح ببعضهم في مسند أحمد ٣١/١٥٧(١٨٨٦٦) ، وصحيح ابن خزيمة ٢/٥٥(٩٠٥) ، وأحكام القرآن للطحاوي ١/ ١٨٨(٣٣٧)، والمعجم الكبير ٢٢/٢٨(٦١) قال كنت غُلامًا لا أَعْقِلُ صَلاةَ أبي فَحَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بن وائل ،عن أبي وائل بن حُجْرٍ...الحديث .

والحديث في مسلم ١/٣٠١(٤٠١) ، عن علقمة ،ومولى لهم عن وائل بن حجر به .
وأخرجه البخاري في جزء قرة العينين برفع اليدين ص١٤ (١٠) ،من طريق قيس بن سليم العنبري . والطحاوي في أحكام القرآن ١/ ١٨٨(٣٣٦)،والطبراني في الكبير ٢٢/٩(١) ، من طريق موسى بن عُميرٍ العنبري عنه به .

وروي من طريق أبي إسحاق عن علقمة عن وائل عند أحمد ١٥٩/٣١(١٨٨٦٩).

٣. أن شعبة إمام في الحديث ، ومكثر للرواية والقول بأن له شيخين أولى من القول بتخطئته سيما ، وأنه جاء الحديث من طريق علقمة كما تقدم .

٤. لعل في إعراض الإمامين مسلم ، والدارقطني عن هذا الانتقاد تقوية لهذا الوجه .

٥. تصريح بعض الأئمة بصحة هذا الوجه عن شعبة كابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والزيلعي ، وابن الملقن ، والعراقي ، وابن حجر ، والعيني ، وغيرهم .

والحديث من وجهه الراجح رجال إسناده ثقات فحجر بن عنبس الراجح في حاله أنه ثقة كما سيأتي – ، وأما سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ثقة[1] .

وقد صححه ابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي ، والزيلعي ، وابن الملقن ، والعراقي ، وابن حجر ، والعيني كما تقدم ، وابن القيم في إعلام الموقعين ٣٩٦/٢ ، وابن سيد الناس كما في نيل الأوطار ٢٤٧/٢، والقنوجي في الروضة الندية ٢٩٤/١ ، وحسنه الترمذي ، والنووي في المجموع ٣٢٠/٣ .

لكن الحديث قد أُعلَّ بما يلي: بجهالة حجر بن العنبس ، والانقطاع بين سلمة ، ووائل ، والانقطاع بين علقمة ، وأبيه وائل ، والرابعة : الاضطراب وقد أجيب عنها بما يغني عن الإعادة .

ففي جامع التحصيل ص٢٤٠ ، وتحفة التحصيل ص٢٣٣ :" علقمة بن وائل بن حجر قال ابن معين : لم يسمع من أبيه شيئاً".

وقال ابن القطان في بيان الوهم ٣٧٤/٣:" ولما ذكر الدارقطنِي رواية الثوريّ صححها ، كأَنه عرف من حال حُجْر الثِّقَة ، ولم يره منقطعًا بزيادة شعبة : علقمة بن وائل في الوسط ، وفِي ذلك نظر ... وقد كان من جملَته اضطرابهما فِي متنه بـ "خفض" و "رفع" ، والاضطراب في المتن علّة مضعفة . فالحديث لأَن يقال فيه : ضعيف أقرب منهُ إِلى أَن يقال : حسن ، فاعلم ذلك" .

---

(١) وعلقمة بن وائل بن حجر الحضرمي قال عنه ابن سعد:" ثقة قليل الحديث" ،وقال العجلي :"تابعي ثقة"، وذكره ابن حبان في ، وقال عنه النووي في:" ثقة بالاتفاق"،وقال عنه الذهبي :"هو في نفسه ثقة" ، وقال عنه ابن حجر كما تقدم :"صدوق" . انظر : معرفة الثقات ١٤٩/٢ ، الثقات ٢٠٩/٥ ، تهذيب الأسماء ص٣١٤ ، المغني في الضعفاء ٧/٢ ، التهذيب ٢٤٧/٦ .

وقال الزيلعي في نصب الراية ٣٦٩/١:" واعلم أنَّ في الحديث عِلة أُخرى ذَكرها الترمذيّ في علله الكبير[١]، فقال: سأَلت محمد بن إسماعيل، هل سمع علقمةُ من أَبيه؟ فقال: إنَّه وُلد بعد موتِ أَبيه لستة أَشهرٍ" . وتابعه على هذا ابن الهمام[٢] .

وقال ابن حجر في التقريب(٥٢٦٣) عنه :"صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه".

وقال العراقي في ذيل ميزان الاعتدال ٧٥/١ ردًا على ابن القطان ((قلت : قد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ابن حبان ، وأبو بكر الخطيب ، وحسن له الترمذي حديث :"مد الصوت بآمين" ،وصححه الدارقطني . لا جرم أنَّ ابن القطان لما نقل تصحيح الدارقطني له قال : كأنه عرف من حال حجر الثقة". قال عنه ابن حجر :" صدوق مخضرم" ، والراجح أنه ثقة لما تقدم من توثيق الأئمة له ، ولذا قال الذهبي في الكاشف :"ثقة"[٣])).

وأما سماع حجر بن العنبس من وائل فقد صرح به عامة الأئمة كالبخاري في التاريخ٧٣/٣ ، ومسلم في الكنى ٦٢٧/١ ، وقد جاء التصريح بالسماع منه عند الدولابي ، والدارقطني وغيرهم ، وهو الوجه الذي رجحه البخاري ، والترمذي ، وأبو زرعة وغيرهم ، وأما رواية شعبة فقد أعلها بعض الأئمة كما تقدم ، وأجيب بأن حجر بن العنبس سمعه من علقمة أولاً ثم سمعه من وائل بلا واسطة ، والجمع إن أمكن أولى من القول بالاضطراب ، ولا يقال بالاضطراب إلا إذا عدم الجمع كما هو مقرر عند أهل الاصطلاح.

وأما سماع علقمة بن وائل من أبيه فقد اختلف فيه فقد ذكر ابن معين ، والترمذي عن البخاري ، وابن حجر في التقريب أنه :"لم يسمع من أبيه شيئاً".

قلت : في قول ابن معين نظر ، وفي نقل الترمذي عن البخاري خطأ ، فإن البخاري قال في تاريخه ٤١/٧ :"علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي الكوفي سمع أباه ".

والترمذي نفسه يقول في سننه إثر حديث(١٤٥٤) :" وعلقمةُ بن وائل بن حجرٍ سمع من أبيه ، وهو أَكبرُ من عبدالجبار بن وائل ، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه".

وقد نص على سماعه منه : ابن حبان في الثقات ٢٠٩/٥ .

---

(١) العلل الكبير ص٢٠٠ .

(٢) في شرح فتح القدير ٢٩٥/١.

(٣) انظر : تاريخ ابن معين برواية الدارمي ص٩٤، الثقات ٢٣٤/٦ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/٨ ، الكاشف ٣١٤/١، تهذيب التهذيب ١٨٨/٢، التقريب(١٢٦٥) .

وجاء مصرحًا بالسماع من أبيه في غير ما حديث عنه[1].

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٥/٥:" أَمَّا سماع علقمة من أَبيه فيدلّ عليه رواياتٌ عديدةٌ . منها ما أَخرجه مسلمٌ في صحيحه من حديث القصاص من طريقِ سماكِ بن حربٍ ،عن علقمة بن وائل ، حدثهُ أنَّ أَباهُ حدثهُ الحديثَ .

ومنها ما أَخرجه النسائيُّ في باب رفع اليدين عند الرفعِ من الركوع أَخبرنا سويد بن نصرٍ أَخبرنا عبداللَّهِ بن المبارك عن قيسِ بن سُليم العنبريّ حدثني علقمة بن وائل حدثني أَبي فذكر الحديث . وأخرجهُ البخاريُّ في جزء رفع اليدين : حدثنا أَبو نعيم الفضل بن دكينٍ أَنبأَنا قيس بن سُليم العنبريّ قال : سمعت علقمة بن وائل بن حُجْرٍ حدثني أبي فذكر الحديثَ . فقوله:إِنّ أَباهُ حدثه في رواية مسلمٍ ، وكذا قوله :حدثني أَبي في رواية النسائيّ والبخاريِّ دليلٌ صريحٌ على سماع علقمة من أَبيه . فالحق : أنَّ علقمة سمعَ من أَبيه ، وأَنه أَكبر من أَخيه عبدالجبار".

قلت :وأما قولهم:"إنهُ ولد بعد موت أَبيه لستَّة أَشهرٍ " فهو لأخيه عبدالجبار أقرب ، فإن البخاري، قال ذلك في حق أخيه عبدالجبار، كما في التاريخ الكبير ١٠٦/٦ ، والترمذي نفسه يقول إثر الحديث الذي أخرجه في جامعه(١٤٥٣) : وسمعت محمدًا يقول: عبدالجبار ابن وائل لم يسمع من أبيه، ولا أدركه، يقال: إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر، وفي تهذيب التهذيب ٩٥/٦:"قال الدوري عن ابن معين ثبت ،ولم يسمع من أبيه شيئاً، وقال أبو داود عن ابن معين :مات وهو حمل". وبنحوهم ذكر ابن حبان في المجروحين ٢٧٣/٢.

لكن يشكل على هذا ما أخرجه أبو داود ح(٧٢٣)، وابن خزيمة (٩٠٥) ، وابن حبان (١٨٦٢) وغيرهم عن عبدالجبار نفسه أنه قال :" كنت غلامًا لا أعقل صلاة أبي" قال العلائي في جامع التحصيل ص٢١٩:" قد صح : وهذا ينفي أنه مات أبوه وهو حمل".

وقال ابن حجر في التهذيب ٩٥/٦:" وقال غيره : ولد بعد موت أبيه قال المؤلف : وهذا القول ضعيف جدًا فإنه قد صح أنه قال : كنت غلامًا لا أعقل صلاة أبي ولو مات أبوه وهو حمل لم يقل هذا القول . نص أبو بكر البزار على أنَّ القائل :كنت غلامًا لا أعقل صلاة أبي هو : علقمة بن وائل لا أخوه عبدالجبار ، وقال الترمذي سمعت محمدًا يقول :

---

(١) انظر:قرة العينين برفع اليدين ص١٤ للبخاري ،وصحيح مسلم ١٣٠٧/٣(١٦٨٠)، والمحدث الفاصل ص ٤٨٤.

عبدالجبار لم يسمع من أبيه ولا أدركه . وقال ابن حبان في الثقات : من زعم أنه سمع أباه فقد وهم لأن أباه مات وأمه حامل به ، وقال البخاري : لا يصح سماعه من أبيه مات أبوه قبل أن يولد".

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، وقد صححه جمع من الأئمة كما تقدم .

الخاتمة ، وفيها أهم النتائج والتوصيات :- .

وفي نهاية هذا البحث المتواضع الذي استغرق من وقتي عشرين شهرًا تقريبًا ، أحمد الله حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه على عظيم نعمه ، وجزيل منحه على ما هيأ لي من إنجازه على هذا الوجه ، وعلى تيسير ما تعسر علي منه ، وتقريب ما بعد علي من مسائله ، وأسأل الله ﷻ أن يكون خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كاتبه ، وقارئه ، وقاصده ، فلله الشكر الأمجد من قبل ومن بعد ، وله الحمد السرمد أولا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا .

ورأيت أن أقسم النتائج إلى قسمين ، وبعدها أذكر التوصيات بإذن الله :-

القسم الأول :- نتائج خاصة متعلقة بأوهام الإمام شعبة .

وسأذكر في هذا القسم عدد ما خولف فيه الإمام شعبة ، وعدد ما صُرح بوهمه فيها ، ونسبة ما ثبت عنه منها .

ففي **الفصل الأول** بلغت الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسماء - دون الأسانيد - ثلاثة وثلاثين حديثًا .

أ/ منها ستة وعشرون صُرح فيها بأنه الواهم أو الشاك ، تبين لي بعد الدراسة أنه أخطأ في ستة عشر منها فقط(١) ، وواحد أصاب فيه على الراجح(٢) ، وفي حديث لم يثبت ذلك الوجه عنه(٣) ، أو كان بسبب لثغته(٤) ، أو كان احتمال الخطأ ممن دونه أو ممن فوقه(٥) .

ب/ واثنان صرح بعض الأئمة بخطئها لكن على الظن في نسبة الخطأ له ، تبين لي أن أحدهما من الراوي عنه(٦) ، وأما الثاني فهو محتمل منه أو من الراوي عنه(٧).

---

(١) انظر الأحاديث (٣) و(٤) و(٥) و(٦) و(١٣) و(١٦) و(١٩) و(٢٤) و(٢٧) ، وقد احتمله بعض الأئمة لكن يظهر لي أنه مما أخطأ فيه شعبة ، و(٢٥) وقد صرح به أحمد لكن تردد أبو حاتم في الواهم أهو شعبة أو أبو داود؟ والصحيح أنه شعبة و(٢٨) و(٢٩) و(٣٠) و(٣١) و(٣٢) و(٣٣) .

(٢) انظر (١١) أصاب فيما خطأه فيما أبو داود وأخطأ في غيره .

(٣) انظر (٢٠).

(٤) انظر (١) و(٢).

(٥) انظر (٧) و(٨) و(٩) و(١٠) و(١٢) و(٢٣).

(٦) انظر (١٧) .

(٧) انظر (١٨) ، هذا وقد جاء اسم الراوي - على الوجه الخطأ- في حديث آخر من غير رواية شعبة مما يقوي القول بأن الاختلاف فيه قديم .

ج/ وخمسة أحاديث رُجّحت رواية غيره على روايته ، تبين لي أن أحدها لم يخطئ فيه[١] ، وثانيها : وجه مرجوح لم يثبت عنه[٢] ، والثلاثة الباقية يمكن القول بأنه أخطأ فيها[٣].

فكان مجموع ما وهم فيه شعبة في الفصل الأول : تسعة عشر حديثًا من أصل ثلاثة وثلاثين ، يضاف عليها حديث واحد كما سيأتي في الفصل الرابع فتصبح عشرين حديثًا.

وأما الفصل الثاني فقد بلغت الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في الأسانيد – دون الأسماء – ستة وستين حديثًا .

أ / منها اثنان وثلاثون حديثًا صُرح فيها بأنه وَهِمَ أو شكَّ أو خالف ، أو هو من أرسل أو قصر أو جمع بين الأسانيد، تبين لي بعد الدراسة أنه أخطأ في ثلاثة عشر موضعًا منها[٤] ، ، وأربعة لم يخطئ فيها[٥]، واثنان الأقرب أنه لم يخطئ فيها [٦]، وثلاثة روايته هي الراجحة[٧] الراجحة[٧] ، واثنان الخطأ فيها ممن دونه أو ممن فوقه[٨]، وثلاثة قصّر في إسنادها عمدًا[٩]، عمدًا[٩]، وثلاثة أخرى جمع بين أسانيدها[١٠] مما لا يعده الأئمة خطأ ، واثنان الوجهان مرجوحان عن شعبة[١١].

ب/ وثلاثة أحاديث صُرح بخطئها لكن لم يجزم بنسبة الوهم له ، تبين لي أنه أخطأ في أحدها[١٢] ، ولم يخطأ في الثاني[١] ، وأما الثالث فهو محتمل بينه وبين الراوي عنه[٢].

---

(١) انظر : (١٤) .

(٢) انظر : (١٥) .

(٣) انظر : (٢١) و(٢٢) ويظهر لي خطأ شعبة فيهما ، وحديث (٢٦) لعل رواية الثوري فيه أرجح من رواية شعبة .

(٤) انظر : (٣٥) و(٣٦) و(٤١) ، وقد احتمله بعض الأئمة كالبخاري وغيره لكن يظهر لي أنه مما أخطأ فيه شعبة ، و(٥١) و(٥٢) و(٥٤) و(٥٦) و(٨٠) و(٨١) و(٨٤) و(٨٥) إن ثبت عنه فهو خطأ ، و(٩٢) و(٩٣) .

(٥) انظر : (٣٧) و(٣٨) و(٣٩) و(٦٨) .

(٦) انظر : (٣٤) و(٧٢) .

(٧) انظر : (٧٠)و(٧١)و(٩٠) .

(٨) انظر : (٧٦) و(٩٤).

(٩) انظر : (٥٨) وقد تابعه حماد بن زيد على قصره ، و(٦٦) واحتمال أن يكون من شيخه ، و(٦٩) .

(١٠) انظر : (٦٢) و(٦٣) و(٩١) .

(١١) انظر : (٦٤) و(٦٧) .

(١٢) انظر : (٨٨) .

ج/ وواحد وثلاثون حديثًا رجّح بعض الأئمة روايةَ غيره على روايته تبين لي أن الصواب معه في ستة منها خلافًا لظاهر صنيع بعض الأئمة[٣] ، وثلاثة لم تثبت عنه[٤] ، واثنين الحمل فيها على من فوقه[٥] ، وعشرة لم يخطئ فيها على الصحيح[٦]، وسبعة أخطأ فيها[٧] ، وثلاثة الخطأ منه محتمل[٨] .

فكان مجموع ما وهم فيه شعبة في الفصل الثاني : واحدًا وعشرين أو خمسة وعشرين حديثًا ، – على الأكثر – من أصل ستة وستين حديثًا .

وأما **الفصل الثالث** فقد بلغت الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في المتون تسعة أحاديث .

أ / ستة منها صُرح فيها بأنه الواهم أو المختصِر أو المتفرد بزيادة أو المصَحِّف ، تبين لي أنه وهم في اختصار ثلاثة منها[٩] ، وأما الباقي فجاءت مرةً روايته المختصرة بأتم مما ذكره البزار عنه غير أن رواية غيره أتم منه مما لا يعده الأئمة خطأً[١٠] ، وفي الحديث الثاني تبين لي أن العلة في الاختصار والتنوع من شيخه[١١] ، وفي الثالث قد أتى بزيادة قد توبع عليها ، واحتملها الأئمة[١٢].

---

(١) انظر : (٦١) .

(٢) انظر (٤٠) .

(٣) انظر : (٤٧) و(٤٨) و(٥٥) و(٧١) و(٧٤) و(٩٠) .

(٤) انظر : (٦٥) و(٧٩) و(٨٣) .

(٥) انظر : (٥٩) و(٩٥) .

(٦) انظر : (٤٢) و(٤٣) و(٤٥) و(٤٩) و(٥٠) و(٥٧) و(٧٣) ، و(٧٧) و(٨٢) و(٨٩).

(٧) انظر : (٤٤) (٥٣) و(٧٨) و(٨٤) وقد أخطأ فيه شعبة في ثلاثة مواضع فيه لكن احتمل بعض الأئمة اثنين منها ، و(٩٨) و(٩٩) ، وأما ح(٤٦) فخطأ شعبة فيه في غير ما ذكر أبو حاتم أنه أخطأ فيه!.

(٨) انظر : (٨٦) و(٨٧) و (٩٧) فإن ثبتت عن شعبة فقد أخطا فيها .

(٩) انظر : (١٠٠) و(١٠٢) وقد توبع شيخه عليه و(١٠٧) وصحف في متنه لكن أصاب في سنده ، ولم ينبه عليه الإمام ابن معين .

(١٠) انظر : (١٠٣) .

(١١) انظر : (١٠٤) .

(١٢) انظر : (١٠٦) .

ب/ وحديثٌ رجح الإمام أبو حاتم رواية غيره عليه ، وتبين أنه محتمل ، وقد احتمله بعض الأئمة[١] ، وآخر ذكر الإمام البزار أن رواية غيره أتم من روايته ، وتبين أن رواية شعبة جاءت جاءت بأتم مما ذكر البزار إلا أن رواية غير شعبة أتم منه مما لا يعده الأئمة خطأً[٢] .

ج/ وحديثٌ واحدٌ تردد فيه الإمام أحمد هل صحف فيه شعبة أم هو بسبب لثغته؟ ، ويظهر لي أنه من قبيل لثغته[٣] .

فكان مجموع ما وهم فيه شعبة في الفصل الثالث : ثلاثة أحاديث ، يضاف عليها حديثان كما سيأتي في الفصل الرابع فيصبح مجموعها خمسة .

وأما **الفصل الرابع** فقد بلغت الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة ستة أحاديث .

أ / خولف شعبة في حديثين في الأسماء والأسانيد معًا تبين لي بعد الدراسة أنه أصاب في سندهما ، وأخطأ في اسم راوٍ في أحدهما [٤] ، وأما الحديث الثاني فالوجه عنه مرجوح ، وعلى وعلى القول بثبوته فهو بسبب لثغته رحمه الله[٥] .

ب / وخولف في الأسانيد والمتون معًا في أربعة أحاديث تبين لي بعد الدراسة أن الأول منها أصاب في سنده دون متنه خلافًا لظاهر كلام الإمام أبي زرعة[٦] ، وأما الثاني فقد اختصره مما لا يعده الأئمة خطأ ، وكان الصواب في سنده مع شعبة ولم ينبه عليه ابن معين رحمه الله[٧] ، وأما الثالث فقد وقفه تهيبًا وتورعًا ، وقد عُرف عنه قصر الأسانيد ووقفها ، وجائز أن يكون وَقْفُه ممن فوقه كما بينته في موضعه إلا أنه أخطأ في متنه[٨] ، وأما الرابع فروايته الراجحة سندًا ومتنًا خلافًا لترجيح الحافظ الدراقطني[٩].

---

(١) انظر : (١٠١) .

(٢) انظر : (١٠٥) .

(٣) انظر : (١٠٨) .

(٤) انظر : (١٠٩) .

(٥) انظر : (١١٠) .

(٦) انظر : (١١١) .

(٧) انظر : (١١٢) .

(٨) انظر : (١١٣) .

(٩) انظر : (١١٤) .

ج/ وخولف شعبة في الأسماء والأسانيد والمتون معًا في حديث واحد ، تبين لي بعد الدراسة أن شعبة أخطأ في متنه فقط ، دون الاسم والإسناد[1] .

فكان مجموع ما وهم فيه شعبة في الفصل الرابع : ثلاثة أحاديث فقط أحدها في اسم راوٍ ، والثاني والثالث في المتون .

وبهذا يعلم أن عدد ما وهم فيه شعبة مما وقفت عليه في كتب العلل والسؤالات ستة وأربعون خطأ موزعة بين الأسماء ، والأسانيد ، والمتون .

القسم الثاني : أهم النتائج العامة للبحث.

وفي هذا القسم أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج عامة ، ومنها :-

١. صعوبة هذا الفن ووعورته ودقته ، وبخاصة هذا النوع من العلل ، الذي يكون فيه الباحث – ومن هو – بين أساطين هذا العلم بين جهبذ منتقِد ، وجهبذ منتقَد .

٢. أهمية كتب العلل والسؤالات في التخريج وكذا الأجزاء والفوائد والغرائب ، فبعض الأحاديث أو الأوجه لا نجدها في غيرها .

٣. أن ما وصل إلينا من كتاب العلل والأجزاء يعد قليلا جدًا لعددها الكبير ، يؤكد ذلك قصور وقوفنا على كثير من الأوجه التي يذكرها بعض الأئمة .

٤. على الباحث في علم العلل أن يكون متيقظًا مع بعض الكتب المطبوعة فربما وقع فيها تصحيف أو خطأ ، فيظن أنه وجه آخر من الاختلاف وستجد في فهرس الفوائد كمًا هائلاً من التصحيفات التي أثبتها .

٥. أن إطلاق القول بأن تفرد أو زيادة الثقة مقبولة ليس على بصحيح ، فكم من حديث لشعبة – وهو أمير المحدثين – في زمانه حكم الأئمة بخطئه لمخالفته الأكثر أو الأوثق.

٦. عناية الأئمة الظاهرة ، وصدقهم في حفظ الدين ببيان أخطاء الرواة عمومًا ، والثقات على وجه الخصوص مهما بلغ أحدهم من مرتبة ومكانة .

٧. اهتمام الأئمة بجمع حديث شعبة وغريبه ، وما خولف فيه ، وبخاصة قرينه الثوري .

(١) انظر حديث رقم (١١٥) .

٨. أن شعبة من حفاظ الحديث والمتثبتين فيه وفي الرجال ، وهو ممن تدور عليه الأسانيد ، وهو أول من وسَّع الكلام في الجرح والتعديل ، واتصال الأسانيد وانقطاعها ، وَنَقَّبَ عن دقائق علم العلل كما ذكر ابن رجب وغيره ، وأنه لم يسلم – رحمه الله– من الوهم في ذكر السماع[1] .

٩. أن الإمام شعبة يعتمد كثيرًا على الحفظ ، وقد أثر عنه الخطأ في مروياته كغيره من الأئمة إلا أن أكثر خطئه في الأسماء الغريبة وقليلة الشيوع، وذلك لعنايته بحفظ المتون ، وقد بلغت أخطاؤه في الأسماء عشرين ، وهي قليلة بالنسبة لمروياته الكثيرة ، وإن عبَّر بعضهم بالكثرة فهي مستكثرة من شعبة وأمثاله من النقاد الحفاظ ، أو بالنسبة لأخطاء غيره من الأئمة المتقنين، أو هي كثيرة بالنسبة لأخطائه في المتون – وعددها خمسة – كما هو ظاهر من عبارة أبي حاتم ، ومع ذلك فهي قليلة بالنسبة لمروياته كما هو الظاهر من عبارة العجلي ، ومنه يعلم خطأ من ذكر أنها ثلاثمائة حديث.

١٠. أني وقفت أثناء الدراسة على ما يزيد على عشرة أحاديث خولف فيها الإمام شعبة لكن في غير كتب العلل والسؤالات ، ولعلي أفردها في بحث مستقلٍ بإذن الله .

١١. أن شعبة أُخذ عليه بعض الانتقادات التي هي بحاجة إلى دراسة وتحرير وقد جمعت شيئاً منها : كالتعنت في الرجال ، وأسباب الجرح ، وألفاظ الجرح ، وبذاءة اللسان ، والمبالغة الشديدة في التحذير من الحديث ، والترهيب من بعض الرواة ، والمدلسين ، والضعفاء مع روايته عن بعضهم! .

١٢. أن تقديم الثوري على شعبة ليس على إطلاقه فإن الثوري أسرد من شعبة للأبواب وأحفظ منه لأسماء الرجال وحديث الكوفيين ، وأما شعبة فهو أكثر تثبتًا منه ، وأعلم بالسماع واتصال الأسانيد ، وأحوال الرجال، والأحاديث الطوال ، وهو أحفظ منه في حديث البصريين ، وأهل واسط .

١٣. أن شعبة ربما قدم رواية الثوري على روايته حتى وإن كانت روايته صحيحة[2].

---

(١) انظر : حديث (٧) ، وانظر (٣٢)، و (٧٩) ولم يثبت عنه .

(٢) انظر : حديث (٥٧) .

١٤. أن شعبة ممن يعتني بانتقاء شيوخه ، وقد عدَّ بعض الأئمة رواية شعبة عن الراوي تعديلاً له ، لأنه ترك الرواية عن كثيرٍ من الضعفاء ، وغالبًا ما يروي إلا عن ثقة ، لكننه قد روى عن بعض الضعفاء والكذابين .

١٥. أن أكثر من اهتم ببيان أخطأ شعبة في الأسماء هو الإمام أحمد[١] ، وأكثر من اهتم بيان أخطائه في المتون ، وجمعه بين الأسانيد هو الإمام البزار[٢].

١٦. أن كثيرًا من الأوهام نسبت للإمام شعبة تبين لي إصابته فيها وخطأ من خطّأه فيها .

١٧. أن الإمام شعبة من الثقات الذين يتعمدون وقف المرفوع ، وإرسال الموصول تهيبًا وتورعًا، مما لا يعد خطأ منهم، وقد يتعمد وقف ما سمعه مرفوعًا إذا غلب على ظنه خطأ شيخه فيه[٣].

١٨. أن الخطأ مما جبل عليه الثقات – فضلاً عن غيرهم – حتى في شيوخهم المقدمين فيهم ، لذا تتأكد أهمية بيان أخطائهم لتستبين مرتبتهم بين أقرانهم ، فعلى سبيل المثال أخطأ غندر – وهو ربيب شعبة ، وقد لازمه ثلاثين سنة — عليه في عدة مواضع[٤] ، وهكذا شعبة في شيوخه ، وأكثر ما أخطأ شعبة في شيوخه عن الأعمش ، وقد ذكر أبو داود السجستاني أنه أخطأ في نحو من عشرة أحاديث ، وقفت على ستة منها[٥] ، ومع هذا فشعبة كما لا يخفى مقدم فيه على كثير من الرواة .

١٩. أن أقدم من وقفت عليه مبينًا ومستدركًا على الإمام شعبة تلاميذه كوكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد ، وغندر[٦].

---

(١) فقد تعقبه في خمسة عشر حديثًا من أصل ثلاثة وثلاثين .

(٢) فقد تعقبه في خمسة أحاديث من أصل تسعة .

(٣) انظر حديث (٧٤) .

(٤) انظر:حديث رقم(١٨)و(٤٠) وكذا حديث (٥)و(١٨) و(٦٧) على الاحتمال ، وانظر:العلل لأحمد للمسائل التالية (١٨٩٢) و(١٨٨٨) و(٤٧٩٥).

(٥) قد روى شعبة في حدود بحثي عن الأعمش اثني عشر حديثًا ستة لم يخطئ فيها هي :(٤٥) و(٤٩) و(٦٢) و(٦٥) و(٦٨) و(٩١) ، والتي أخطأ فيها هي (٥) و(٤١) و(٥٤) و(٥٦) و(٨٣) و (٩٧) .

(٦) انظر : حديث (٥٧) و(٧٢) و(٧٣) .

أهم التوصيات :-

١. الاعتناء الدقيق من أهل الاختصاص في تحقيق كتب التراث المخطوط منها ، والمطبوع وبخاصة كتب العلل والأجزاء والفوائد الحديثية ، وإخراجها كما هي لا كما يفعله بعض المحققين هذه الأيام هداهم الله! .

٢. الاعتناء أيضًا بما خولف فيه الرواة الثقات عمومًا ، والنقاد منهم على وجه الخصوص وبخاصة من خالف أقرانه في بعض شيوخهم المقدمين فيهم .

٣. أهمية الاعتناء بمرويات الثقات الذين أثر عنهم الخطأ على أصحابهم المقدمين فيهم كشعبة وأبي معاوية في الأعمش ، وابن عيينة ، ومعمر ، وابن أبي ذئب في الزهري ، والأوزاعي في قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، ومعمر في هشام بن عروة وثابت البناني ، وعبدالله بن وهب في ابن جريج ، وحماد بن سلمة في عمرو بن دينار وهكذا .

٤. الحرص على جمع ودراسة الانتقادات الموجه لبعض الحفاظ ، وتمحيصها ، وتمييز الثابت منها من غيره ، والاجتهاد في ذكر الأسباب .

٥. الاهتمام بمعرفة أصحاب الرواة المكثرين ، ودراسة حالهم وبيان مراتبهم في شيوخهم ، وأهمية ذلك تبرز في الترجيح بينهم حال الاختلاف .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على حروف المعجم

طرف الحديث	الراوي	شيخ شعبة[1]	رقم الحديث
أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ! وَقَالَ الآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا	عبدالله بن مسعود	سليمان الأعمش	٩٧
أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ :اشْرَبْ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ	أبو بكر الصديق	أبو إسحاق السبيعي	١٠٣
أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَظَ .. فَقُلْتُ أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ	أبو برزة الأسلمي	عمرو بن مرة	٥٩
أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ	عائشة بنت أبي بكر	سليمان الأعمش	٤٥
اختِلاسٌ يَختَلِسُهُ الشَّيطانُ مِن صَلاةِ العَبدِ	عائشة بنت أبي بكر	سليمان الأعمش	٥٦
آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : آية الربا	عبدالله بن عباس	–	٣٧
آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خاتمة سورة النساء	البراء بن عازب	–	٣٧
آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ ...﴾	أُبي بن كعب	علي بن زيد بن جدعان	٣٧
إذا أعجَل أو قَحَط فلا غسل عليه	أبو سعيد الخدري	عمرو بن دينار	١٤
إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ	أبو هريرة	عمرو بن دينار	٥٨
إِذَا حَدَّثَنِي عنهُ غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، وَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ	علي بن أبي طالب	–	٢٩
إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُو	جابر بن عبدالله	علي بن زيد بن جدعان	٣٦
إذا لم يَجِدِ الْمُحْرِمُ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لم يَجِدْ نَعْلَيْنِ	عبدالله بن عباس	–	١٠٦
إذا نودي للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب، فلا يصم	أبو هريرة	–	٩٣
إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ	أبو هريرة	سهيل بن أبي صالح	١٠٠
إِذَا وُضِعْتَ لِمَتَلِّكَ	أبو الدراء	–	١٠٧
إِذَا وُضِعْتَ لِمُتُلك	أبو الدراء	يعلى بن عطاء	١٠٧
أُرْسِلْتُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَرْبَعٍ	علي بن أبي طالب	أبو إسحاق السبيعي	٢
أسفروا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أعظم لِلْأجرِ	رافع بن خديج	أبو إسحاق السبيعي	١٧
اشتريت تيسًا فنهاني البراء ﷺ عن عَسْبِ الفَحْل	أبو عثمان / أبو معاذ	أبو عثمان	٢٦
اشْتَرَيْتُ كَبْشًا أُضَحِّي بِهِ ، فَأَكَلَ الذِّئْبُ ذَنْبَهُ	أبو سعيد الخدري	جابر الجُعفي	٤٧
الأَصَابِعُ سَوَاءٌ قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ ؟ قَالَ :نَعَمْ	أبو موسى الأشعري	غالب التمار	٣٣
أَصُمْتِ أَمْسِ؟ قَالَتْ:لاَ، قَالَ فَتَصُومِينَ غَدًا؟ قَالَتْ:لاَ	جويرية	قتادة بن دعامة	٥٠
أَعِدْ رَأْسِي فِي التُّرَابِ وَيْلٌ لِي وَوَيْلٌ لِأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي	عمر بن الخطاب	–	٩٥
أقمنا مع سَعدٍ بقرية من قرى الشام أصلي	ابن المِسوَرِ	حبيب بن أَبِي ثابِتٍ	١٢
أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم	عبدالله بن مسعود	–	٥
أَلا أَدُلُّكُمْ على خَيْرِ أَخْلاقِ أَهْلِ	ابن أبي الحسين	أبو إسحاق السبيعي	٦
أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ تَحْتِ الجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ	أبو هريرة	يحيى بن سليم أبو بلْج	٤٣

(١) هذه العلامة (–) إذا وجدت في هذا الحقل فمعناها أن هذا الطريق من غير طريق شعبة .

رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ	عائشة بنت أبي بكر	-	٧٨
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ	أَبو رَزِينٍ العُقيلي	يعلى بن عطاء	٧
سَأَلَ ابنَ عُمَرَ : أنه نَذَرَ أَنْ يَصُومَ كَلَ يَومَ اثْنَين	يونس بن جبير	يونس بن عبيد	٤٠
سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ	عبدالله بن عباس	-	١١٢
السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا	عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر	أيوب السختياني	١١١
سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟	أبو شعيب	طاووس	٢٠
سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ؟	جمع من الأئمة	-	٢٠
الشاهد محمد والمشهود قَالَ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ	عبدالله بن عباس	علي بن زيد بن جدعان	٣٨
شَهِدْتُ عَلِيًّا وَنَازَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فِي وَلَدِهَا وَعَمٌّ مَعَهَا	عامر بن عبدالله وعلي بن ربيعة وعُمارة الجَرْمي	يونس الجرمي	٨٨
صَلاَةُ الْخَوْفِ يَقُومُ الإِمَام وَيَصُفُّونَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ	عبدالله بن عباس	علي بن زيد بن جدعان	٣٩
صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل	عبدالله بن عمر	-	٩٩
الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَبَاؤسُ	الفضل بن عباس والمطلب	عبد ربه بن سَعِيدٍ	٨٤
ضَعْ خَدِّي بالأرض ، ويل لي إنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي	عمر بن الخطاب	عاصم بن عبيدالله	٩٥
عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَيّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْقَوْمُ	عبدالله بن عباس	-	١١٢
علم لا يُقالُ بِهِ كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ مِنْهُ	سلمان الفارسي	-	٥
العُمْرَى للوارث	زيد بن ثابت	عمرو بن دينار	١٠٩
فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ	عبدالله بن مسعود	-	٧٦
فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ	عبدالله بن عباس	الحكم بن عتيبة	٩٩
فَضْلُ صَلاَةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلاَتِهِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ	عبدالله بن مسعود	قتادة بن دعامة	٨٢
فِي الأَصابِعِ عَشر عَشرٌ مِن الإِبِلِ	أبو موسى الأشعري	غالب التمار	٣٣
قال: ﴿آمِينَ﴾ وَأَخْفَى بِهَا صَوْتَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى	وائل بن حجر	سلمة بن كهيل	١١٥
قَلَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	عبدالله بن مسعود	-	١١٣
قلتُ لابن عباس:إنَّا ننزل بِأَهْلِ الذِّمَّة ، فمنا من يُذبح	صَعْصَعَة بن يزيد	أبو إسحاق السبيعي	٣١
قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ أمينًا	عبدالله بن مسعود	أبو إسحاق السبيعي	٥٥
كان ﷺ يأمر بالفطر إذا أصبح الرجل جنبًا	أبو هريرة	-	٩٣
كَان ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ	أبو هريرة	النخعي	٣٤
كان ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع	أم سلمة	-	٩٩
كَانَ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَوْ قَالَتْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا	عائشة بنت أبي بكر	يزيد بن خُمير	٢٣
كَانَ عَبْدُالله يَصُومُ الأَيَّامَ البِيْضَ	عبدالله بن مسعود	عاصم بن أبي النجود	١١٣

كانﷺ يُوتِرُ بِسَبعٍ وخَمسٍ لا يَفصِلُ بَينَهُنّ بِتَسلِيمٍ ولا كَلامٍ	أم سلمة	–	٩٩
كُفرٌ بالله ادِّعاءُ نَسَبٍ لاَ يُعرَفُ	أبو بكر الصديق	الأعمش/منصور	٦٥
كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺشَيْئاً نَفَعني اللَّهُ	علي بن أبي طالب	عثمان بن المغيرة	٢٩
كنت تيَّاسًا	أبو عثمان / أبو معاذ	أبو عثمان	٢٦
كنت رَدِيفَ النبي ﷺ يوم النَّحْرِ فلم يَزَلْ يُلَبِّي حتى رَمَى	الفضل بن عباس	علي بن زيد بن جدعان	٣٥
كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَمَا آيَةُ	أَبو رَزِينٍ العُقيلي	يعلى بن عطاء	٨
لاَ تُجْزِئُ صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ	عمر بن الخطاب	–	٨٣
لاَ تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺكَانَ لا يَدَعُهُ	عائشة بنت أبي بكر	يزيد بن خُمير	٢٣
لا تَسُبُوا الأَموات فَتُؤذُوا الأَحياءَ	عم زياد بن عِلاقة	مسعر بن كدام	٩٦
لَا تَعْبَثْ فِي صَلَاتِكَ	عبدالله بن عمر	مسلم بن أَبِي مريَم	١٦
لا تقلبْ الحصى فإنه من الشيطان	عبدالله بن عمر	مسلم بن أَبِي مريَم	١٦
لاَ تَقُولِي لِلْمِسْكِينِ بِورِكِ فِيهِ ...وَلَكِنْ قَوْلِي:يَرْزُقُنَا اللَّهُ	عائشة بنت أبي بكر	أبو عبدالرحمن السلمي	٧٥
لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ الْبَيْتُ	أبو سعيد الخدري	قتادة بن دعامة	١٠١
لاَ حتّى تذُوق العُسيلة	عبدالله بن عمر	علقمة بن مرثد	٨٦
لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ	عائشة بنت أبي بكر	مغيرة بن مقسم	٧٨
لاَ رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ	بريدة بن الحصيب	حصين بن عبدالرحمن	١١٢
لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	عمر بن الخطاب	إبراهيم المنتشر ، والأعمش	٨٣
لاَ نَؤُمُّكُمْ وَلاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ	سلمان الفارسي	أبو إسحاق السبيعي	٤٢
لَا وضوء إِلَّا من صَوت أَو ريح	أبو هريرة	سهيل بن أبي صالح	١٠٠
لَا يحل لكم أَن تَأْكُلُوا من أَمْوَال أهل الذِّمَّة إِلَّا بِطيب	صَعْصَعَة بن يزِيد	أبو إسحاق السبيعي	٣١
لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلاَ مَنَّانٌ وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ	عبدالله بن عمرو	منصور بن المعتمر	١١٠
لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلاَتُهُ	أبو مسعود النصاري	حبيب بن أبي ثابت	٣٢
لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ	عائشة بنت أبي بكر	الأعمش	٤١
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ	حذيفة بن اليمان	أبو إسحاق السبيعي	٩٠
لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلاَمِي	أبو عبيدة بن الجراح	–	١٠٥
لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَرْمُلُ رَمَلاً	أبو بكرة نفيع بن الحارث وعثمان بن العاص	عيينة بن عبدالرحمن	٤٦
للفرس سهمان وللرجل سهم في الغنائم	علي بن أبي طالب وهانئ بن هانئ	أبو إسحاق السبيعي	٥٧
لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ	علي بن أبي طالب	الحكم بن عتيبة	٧٣
اللَّهُمّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا	أبو هريرة	الجلاس / أبو الجلاس	٣٠
اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي وَأَنا عَبدُكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ	بُشير بن كعب وشداد بن أوس	حسين المعلم	٦٠

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَيُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ وَعن يَسَارِهِ تَسْلِيمَتَيْنِ	وائل بن حجر	سلمة بن كهيل	١١٥
اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةَ	عبدالله بن مسعود	أبو إسحاق السبيعي	٢٨
لَوْ أَنَّ رَجُلاً بِعَدَنٍ أَبْيَنَ أَرَادَهُ بِسُوءٍ أَذَاقَهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ	عبدالله بن مسعود	إسماعيل السدي	٧٤
ليحج البيت وليعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج	أبو سعيد الخدري	قتادة بن دعامة	١٠١
لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وغُلامِهِ صَدَقَةٌ	أبو هريرة	–	٢١
لَيْسَ عَلَى غُلَامِ الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ	علي بن الحسين	أبو الحويرث/حويرثة	٢١
لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَهْجُورٌ	عبدالله بن عباس	قتادة بن دعامة	٨٠
	و معاوية بن أبي سفيان		
ما أُبَالِي إِيَّاهُ مَسِسْت أو أُذُنِي	حذيفة بن اليمان	منصور بن المعتمر	٢٥
مَا أَنَا قُلْتُ : مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا فَلْيُفْطِرْ	أبو هريرة	عمرو بن دينار	٩٣
مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ نَهَى عَنْهُ	أبو هريرة	عمرو بن دينار	٩٣
مَا رَأَيْت أَحَدًا أَدْوَمَ سِوَاكًا وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ	زياد بن حُدَيْرٍ	أبو بكير	٢٤
ما على وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ	عبدالله بن مسعود	–	٥
مَا لَنَا وَلِلْمُرَبَّعَةُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِينَا نِصْفُ الْمُرَبَّعَةِ	سلمان الفارسي	–	٤٢
ما من شيءٌ أَحَقُّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ	سلمان الفارسي	سليمان الأعمش	٥
ما مِن عَبدٍ يُذنِبُ ذَنبًا فَيَتَوَضَّأُ ثُمّ يُصَلِّي	أبو بكر الصديق	عثمان بن المغيرة	٢٩
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي	أبو بكر الصديق	عثمان بن المغيرة	٢٩
الْمَاءُ من الْمَاءِ ، أَرَأَيْتُمْ أنْ أغتسل؟	أبو سعيد الخدري	عمرو بن دينار	١٤
الماهِرُ بِالقُرآنِ	عائشة بنت أبي بكر	حميد/حسين	١٥
مثلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النِّحْلَةِ	أَبو رَزِينٍ العُقيلي	يعلى بن عطاء	٩
الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ ثَوْرٍ إِلَى عِيرٍ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا	علي بن أبي طالب	سليمان الأعمش	٥٤
المَرْءُ مَعَ مَن أَحَبَّ	عبدالله	سليمان الأعمش	٤٩
	وأبو موسى الأشعري		
مَن أَتَى فِراشَهُ وهُو يَنوِي أَن يُصَلِّي مِن اللَّيلِ فَغَلَبَتهُ	أبو الدرداء أو أبو ذر	عبدة بن أبي لبابة	٩٤
مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَخَلاَصُهُ	أبو هريرة	–	١
من أَعْمَرَ شيئاً فَهُوَ لِمُعَمَّرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ لا تَرْقُبُوا شيئاً فَمَنْ	زيد بن ثابت	–	١٠٩
من أمكنه الحج فلم يحج فإن شاء فَلْيَمُتْ يَهُودِيًّا	عمر بن الخطاب	الحكم بن عتيبة	٦٧
مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يُكَنِّي بِكُنْيَتِي وَمَنِ اكْتَنَى بِكُنْيَتِي	أبو هريرة	–	٣٤
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ	عبدالله بن مسعود	الأعمش / منصور بن المعتمر	٩١
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ	أبو سعيد الخدري	سهيل بن أبي صالح	٥٢
من فاتته صلاة صلاها من الليل فنام عنها كان ذلك صدقة	عائشة بنت أبي بكر	–	٩٤
من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار	أنس بن مالك	التيمي/ابن صهيب/ حماد/عتاب	٦٤
مَنْ لم يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ومَنْ لم يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ	عبدالله بن عباس	–	١٠٦

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على المسانيد

عبدالله بن عباس

عبدالله بن عمر

عبدالله بن عمرو

عبدالله بن مسعود

عثمان بن العاص

عثمان بن عفان

عطاء بن أبي رباح

علي بن أبي طالب

علي بن الحسين

علي بن ربيعة

عمار بن ياسر

عُمارة الجَرْمي

عمر بن الخطاب

عمران بن حصين

عمرو بن ميمون

الفضل بن عباس

مخرفة العبدي

مروان بن الحكم

مسروق بن الأجدع

المطَّلِبِ

معاذ بن جبل

معاوية بن أبي سفيان

النواس بن سمعان

هانئ بن هانئ

وائل بن حجر

أبو سعيد الخدري

أبو شعيب

أبو عبيدة بن الجراح

أبو عثمان / أبو معاذ

أبو مسعود الأنصاري

أبو موسى الأشعري

أبو هريرة

ابن أبي الحسين

عم زياد بن عِلاقة

رجل من الصحابة

جمع من الأئمة

جويرية

عائشة بنت أبي بكر

عائشة وميمونة

أم سلمة

فهرس الأحاديث حسب شيوخ الإمام شعبة

خالد بن علقمة

سلمة بن كهيل

سليمان الأعمش

سليمان التيمي

سماك بن حرب

عمرو بن مرة

عيينة بن عبدالرحمن

غالب التمار

فراس بن يحيى المكتب

قتادة بن دعامة

مجالد بن سعيد

مسعر بن كدام

مسلم بن أبِي مريَم

مغيرة بن مقسم

منصور بن المعتمر

يحيى بن سليم أبو بلْج

يزيد بن خُمير

يزيد بن سِيْاه

يعلى بن عطاء

يونس الجرمي

يونس بن عبيد

أبو إسحاق السبيعي

أبو الحويرث/حويرثة

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الرواة المتكلم فيهم بتعديل أو جرح أو من لم أقف على حاله

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
أبو سلمة = محمد بن أبي حفص
أبو سهل = داود بن سليمان
أبو شهاب الحناط = موسى بن نافع
أبو شيبة = إبراهيم بن شيبة
أبو عامر العقدي = عبدالملك بن عمرو
أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن ملّ
أبو عطية الوادعي = مالك بن عامر
أبو عمرو الأوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو
أبو عوانة = الوضاح اليشكري
أبو قدامة السرخسي = عبيدالله بن سعيد
أبو قلابة الرقاشي = عبدالملك بن عمرو
أبو كامل الجحدري = فضيل بن حسين
أبو كبشة = البراء بن قيس
أبو كريب = محمد بن العلاء
أبو ليلى الكندي = سلمة معاوية
أبو مسلم المديني = الأغر المديني
أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو وائل = شقيق بن سلمة
ابن أبي شيبة = عبدالله بن أبي شيبة
ابن أبي عدي = محمد بن أبي عدي
ابن أبي عروبة = سعيد بن أبي عروبة
ابن أبي نجيح = عبدالله بن أبي نجيح
ابن المبارك = عبدالله بن المبارك
ابن المديني = علي بن المديني
ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز
ابن علية = إسماعيل بن علية
ابن عيينة = سفيان بن عيينة
ابن مهدي عبدالرحمن بن مهدي
ابن نمير = عبدالله بن نمير
الثوري = سفيان بن سعيد
الحمال = هارون بن عبدالله
الحميدي = عبدالله بن الزبير
الدارمي = عبدالله بن عبدالرحمن
الشاشي = الهيثم بن كليب
الشافعي = محمد بن إدريس
الصنعاني = عبدالرزاق بن همام
غندر = محمد بن جعفر
القطان = يحيى بن سعيد
أم سلمة ٩٩

فهرس الأنساب والألقاب

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الشعر

فهرس الغريب

فهرس المراجع والمصادر

١. **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** ، أبو عبدالله الحسين الجورقاني ، تحقيق د. عبدالرحمن الفريوائي ، دار الصميعي ، مؤسسة الدعوة ، الرياض ، دلهي ، ط٤، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

٢. **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** ، أبو عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري ، تحقيق أحمد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

٣. **أبو زرعة الرازي وجهودة في السنة النبوية**، دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .

٤. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصيري ، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي ، إشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٥. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق د. زهير الناصر وآخرين ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ط١ صدر الكتاب أرخ بـ ١٤١٥هـ .

٦. **إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات في نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة** ، الغماري ، مطبعة دار التأليف .

٧. **الإتقان في علوم القرآن** ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب ، دار الفكر ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٨. **الآثار** ، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، عني بتحقيقه أبو الوفا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩. **إثبات عذاب القبر** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د.شرف محمود القضاة ، دار الفرقان، عمّان ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٠. **إثبات عذاب القبر** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د.عبدالحميد هنداوي ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م - إضافية -.

١١. **إثبات عذاب القبر** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م - إضافية-.

١٢. **الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة**، الزركشي ، تحقيق: سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م .

١٣. **الإجماع** ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم أحمد ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ.

١٤. **الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي مسعود الدمشقي ، دراسة وتحقيق إبراهيم الكليب ، دار الوراق ، الرياض ، ط١، ١٤١٩هـ.

١٥. **الآحاد والمثاني** ، أحمد بن عمرو الشيباني ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ط١، ١٤١١هـ .

١٦. **أحاديث أبي عروبة الحراني** - رواية أبي أحمد الحاكم -، تحقيق: عبدالرحيم القشقري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩-١٩٩٨م .

١٧. **الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس**، تحقيق رضا بن خالد الجزائري ،الرشد ،الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

١٨. **الأحاديث المختارة** ، ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ، توزيع مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

١٩. **الأحاديث والآثار التي حكم عليه الإمام النووي في كتبه** ، ناصر بن سعود السلامة ، دار أطلس للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٢٠. **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** ، ترتيب علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٤١٤هـ .

٢١. **أحكام الجنائز وبدعها**، محمد ناصر الدين الألباني،مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ،١٤١٢هـ .

٢٢. **أحكام القرآن** ، أبو بكر أحمد الرازي الجصاص ، مراجعة صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

٢٣. **أحكام القرآن** ،أبو بكر محمد بن عبدالله ابن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان .

٢٤. **الأحكام الوسطى** من حديث النبي ﷺ، أبو محمد عبدالحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط ، تحقيق حمدي السلفي ، صبحي السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

٢٥. **أحكام أهل الذمة** ، ابن القيم ، رمادى للنشر ، دار ابن حزم ، تحقيق: يوسف أحمد البكري – شاكر توفيق العاروري ، الدمام ، بيروت ،ط ١ ، ١٤١٨ — ١٩٩٧ .

٢٦. **أحوال الرجال** ، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٢٧. **أخبار الدجال** ، عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، تذييل الذهبي ، تحقيق ودراسة: قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

٢٨. **أخبار المدينة** ، عمر بن شَبَّه البصري ، تحقيق علي دندل ، وياسين سعد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .

٢٩. **أخبار المصحفين**، تأليف: الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ

٣٠. **أخبار مكة** ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، دار خضر، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

٣١. **أخبار مكة** ، محمد بن عبدالله الأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٤١٦هـ .

٣٢. **اختصار علوم الحديث** ، ابن كثير = انظر : الباعث الحثيث .

٣٣. **اختلاف الحديث** ، الشافعي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ .

٣٤. **اختلاف الفقهاء** ، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، مصحح الكتاب د.فريدريك كرن الألماني البرليني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٥. **الآداب** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، اعتنى به أبو عبدالله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ .

٣٦. **الآداب الشرعية** ، أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٧هـ .

٣٧. **أدب الإملاء والاستملاء** ، عبدالكريم محمد السمعاني ، تحقيق ماكس فايسفيلر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ .

٣٨. **الأدب المفرد** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ .

٣٩. **الأربعون الصغرى المخرَّجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أبو إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٤٠. **الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية** ، عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق د.بدر البدر ،دار ابن حزم ،بيروت،ط١ ، ١٤١هـ.

٤١. **الأربعون حديثا من المساواة مستخرجة عن ثقات الرواة** تخريج :ابن عساكر الدمشقي ، لشيخه الفراوي ، المحقق : أبو علي طه بوسريح ، ط١ ، ١٤١٤- ١٩٩٣م.

٤٢. **الأربعين** ، محمد بن أسلم الطوسي، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٤٣. **الأربعين** من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين ، أبو سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر القشيري ، ملحق بكتاب الأربعين للآجري ، تحقيق د. بدر البدر ، أضواء السلف ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٤٤. **الأربعين البلدانية** " أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا من أربعين مدينة من الصحابة" ، ابن عساكر ، تحقيق وتخريج عبدو الحاج محمد الحريري ، المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٤١٣هـ.

٤٥. **إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه** ، ابن كثير ، تحقيق بهجة يوسف أبو الطيب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ.

٤٦. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، أبو يعلى الخليلي ، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٤٧. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، محمد ناصر الدين الألباني ، إشراف محمد الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .

٤٨. **الأسامي والكنى** ، أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير ، دراسة وتحقيق يوسف الدخيل ، إشراف حماد الأنصاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٤٩. **أسباب النزول** ، أبو الحسن الواحدي، النيسابوري ، تحقيق : عصام الحميدان ، دار الإصلاح ، الدمام ، ط٢، ١٤١٢-١٩٩٢م.

٥٠. **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار** ، وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار ، أبو عمر ابن عبدالبر النمري ، تحقيق سالم محمد عطا ،محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

٥١. **الاستيعاب في أسماء الأصحاب** ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، نهضة مصر ، القاهرة .
٥٢. **أسد الغابة في معرفة الصحابة،** أبو الحسن علي بن الأثير الجزري، تحقيق محمد البنا ، ومحمد عاشور، ومحمود عبدالوهاب ، دار الشعب .
٥٣. **إسعاف المبطأ برجال الموطأ،** عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٩ — ١٩٦٩.
٥٤. **الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخرجه د. عزت الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ .
٥٥. **الأسماء والصفات** ، البيهقي ، تحقيق : عبدالله بن محمد الحاشدي ، قدم له مقبل الوادعي ، مكتبة السوادي ، جدة ، ط، ١ .
٥٦. **الإشراف على مذاهب أهل العلم** ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، خرج أحاديثه عبدالله بن عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٣هـ .
٥٧. **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
٥٨. **أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا** ، ابن حزم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ – ١٠٠٥م .
٥٩. **أصول السنة لابن زمنين** = رياض الجنة .
٦٠. **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني** ، تأليف ابن القيسراني أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، نسخه وصححه جابر السريع ، ط١، دار التدمرية ، الرياض ، ١٤٢٨هـ .
٦١. **إطراف المُسنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت ط١ ، ١٤١٤هـ
٦٢. **الإطراف بأوهام الأطراف للمزي** ، ولي الدين أبو زرعة ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ودار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٦٣. **الاعتبار لمعرفة الناسخ والمنسوخ من الأخبار** ، محمد موسى الحازمي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ط٢ ، ١٣٥٩ هـ.
٦٤. **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد،** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
٦٥. **الأعلام** ، خير الدين بن محمود بن فارس، الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م.
٦٦. **إعلام الموقعين عن رب العالمين** ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن القيم ، تحقيق طه عبدالرؤوف دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣م .
٦٧. **الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام** ، حققه عبد رب النبي محمد ، ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة ، ونشره مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٦٨. **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي .

٦٩. **الأغاني**، أبو الفرج الأصبهاني،تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر ، لبنان .

٧٠. **الإغراب** = الجزء الرابع من حديث شعبة وسفيان الثوري مما أغرب بعضهم على بعض ، النسائي ، تحقيق محمد الثاني بن عمر ، دار المآثر ، المدينة ، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧١. **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية ، تحقيق: محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط٢، ١٣٦٩هـ .

٧٢. **الإقناع** ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق عبدالله الجبرين ، ط١، ١٤٠٨هـ .

٧٣. **إكمال المعلم بفوائد مسلم** ، القاضي عياض اليحصبي ، تحقيق د.يحي إسماعيل ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٧٤. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مغلطاي ، تحقيق عادل محمد ، إسامة بن إبراهيم ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٧٥. **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكر في تهذيب الكمال** ، أبو المحاسن الحسيني ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ،كراتشي ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٧٦. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**(١) ، ابن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

٧٧. **الإلزامات "ومعه التتبع"** ، أبو الحسن الدارقطني ، دراسة وتحقيق مقبل الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٧٨. **الأم** ، محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٣هـ.

٧٩. **الأمالي** ، عبدالملك بن بشران ، تحقيق عادل العزازي ، دار الوطن ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

٨٠. **أمالي ابن سمعون** ، تأليف :أبو الحسن محمد بن عنبس البغدادي دارسة وتحقيق : الدكتور عامر حسن صبري الناشر : دار البشائر الإسلامية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٨١. **أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع** ، تحقيق د.إبراهيم القيسي ، المكتبة الإسلامية ،دار ابن القيم ، عمّان ، الدمام ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٨٢. **أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي** ، تحقيق حمدي السلفي ، دار النوادر ، سورية ، ط١ ، ١٤٢٧هـ .

٨٣. **أمالي أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحُرفي** ، تحقيق ودراسة محمد آل عامر ، الدار الأثرية ، عمّان ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٨٤. **الإمام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل**، للباحث مكي حسين الكبيسي ،جامعة بغداد ، مكتبة ابن تيمية ، البحرين، ط١، ١٤١٣هـ.

---

(١) هكذا على غلاف الكتاب المطبوع لكن محقق كتاب تكملة الإكمال لابن نقطة الدكتور د .عبدالقيوم عبدرب النبي ٢١/١ سماه بـ الإكمال في رفع [عارض] الارتياب عن المؤتلف والمختلف [من] الأسماء والكنى والأنساب.

٨٥. **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام** ، تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، تحقيق د.سعد بن عبدالله الحميد ، دار المحقق ، الرياض، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
٨٦. **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق محمد بن حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .
٨٧. **الأموال** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
٨٨. **الأموال** ، حميد بن زنجويه ، تحقيق : د.شاكر ذيب فياض ، الناشر : مركز فيصل للبحوث.
٨٩. **الأنباه على قبائل الرواة،** لابن عبدالبر (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية) ، مكتبة المعارف، الطائف ، ١٩٨٠م .
٩٠. **الأنساب** ، أبو سعد عبدالكريم السمعاني ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ، ط٢ ، بيروت .
٩١. **الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط** = المؤتلف والمختلف، لابن طاهر المقدسي .
٩٢. **الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة** ، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، عالم الكتب ، بيروت .
٩٣. **الأنوار في شمائل النبي المختار** ، محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق إبراهيم اليعقوبي ، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م .
٩٤. **الأهوال** ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق د.رضاء الله المباركفوري ، الدار السلفية ، الهند ، ط١ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .
٩٥. **الأوائل** ،أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،تحقيق: محمد العجمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .
٩٦. **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ، محمد بن إبراهيم بن المنذر ، تحقيق د. صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
٩٧. **الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم النيسابوري** بتحقيق: مشهور حسن سلمان ، مكتبة المنار ، الزرقاء الأردن ط١ ، ١٤٠٧هـ.
٩٨. **الأوهام التي وقعت في الصحيحين وموطأ مالك،** تحقيق بدر العمراني، دار الكتب العلمية طبع مع شرح عقيدة الإمام مالك الصغير للابن أبي زيد القيرواني،بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ.
٩٩. **الإيمان** ، محمد بن إسحاق بن منده ، تحقيق د. علي الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
١٠٠. الإيمان ، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، تحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي ، الدار السلفية ، الكويت، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
١٠١. **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** لابن كثير ، تأليف أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
١٠٢. **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ، يوسف بن حسن بن عبدالهادي ، تحقيق وتعليق د. وصي الله بن محمد بن عباس ، دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
١٠٣. **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار** ، أبو بكر محمد الكلاباذي البخاري ، تحقيق محمد حسن ، وأحمد مزيد ،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط١ ،١٤٢٠هـ.

١٠٤. **البداية والنهاية** ، ابن كثير إسماعيل أبو الفداء ، مكتبة المعارف ، بيروت.

١٠٥. **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ، سراج الدين أبو حفص ابن الملقن ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهجرة ، الثقبة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ .

١٠٦. **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** = مسند الحارث ، نور الدين الهيثمي، تحقيق د. حسين الباكري ، مطبوعات مركز خدمة السنة بالمدينة النبوية ، ط١ ، ١٤١٣هـ .

١٠٧. **بغية الطلب في تاريخ حلب**، كمال الدين عمر بن أحمد ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر .

١٠٨. **بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألمّ به فما تمّمه ولا كمّله**، ابن المواق ، تحقيق: د. محمد خرشافي ، أضواء السلف ، الرياض ، ط١ ،١٤٢٥هـ .

١٠٩. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا .

١١٠. **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** ، علي بن الحسن المعروف بابن القطان ، تحقيق د . الحسين آيت سعيد ، ط١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

١١١. **بيان خطأ البخاري في تاريخه** ، لابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني مصور بدار الفاروق .

١١٢. **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي** ، البيهقي ، تحقيق د. نايف الدعيس ، مؤسسة الرسالة ، ببيروت ، عام ١٤٠٢هـ .

١١٣. **البيان في عدّ آي القرآن**، تأليف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ،ط١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١١٤. **البيان والتبيين** ، الجاحظ ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت.

١١٥. **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهدية .

١١٦. **تاريخ ابن أبي خيثمة** = التاريخ الكبير ، السفر الثالث ، تحقيق صلاح بن فتحي هلل ، أربع مجلدات ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١١٧. **تاريخ ابن أبي خيثمة** = التاريخ الكبير ، السفر الثاني ، تحقيق صلاح بن فتحي هلل ، مجلدان ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١٨. **تاريخ ابن معين برواية الدارمي** = تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق د. أحمد نور سيف ،دار المأمون، دمشق.

١١٩. **تاريخ ابن معين برواية الدوري** = تاريخ الدوري عن ابن معين = يحيى بن معين وكتابه التاريخ ،تحقيق د. أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ،جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، ط١ ،١٣٩٩هـ .

١٢٠. **تاريخ ابن معين** رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم ابن طهمان ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق وبيروت ، ١٤٠٠ هـ .

١٢١. **تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم** ، أبو حفص عمر بن شاهين ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

١٢٢. **تاريخ أصبهان** = ذكر أخبار أصبهان .

١٢٣. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. عمر تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

١٢٤. **التاريخ الأوسط "المطبوع باسم التاريخ الصغير"** ، محمد إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب ، القاهرة ، ط١، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م .

١٢٥. **تاريخ الدوري** عن ابن معين = تاريخ ابن معين برواية الدوري .

١٢٦. **تاريخ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"** ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٢٧. **التاريخ الكبير** ، البخاري ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .

١٢٨. **تاريخ بغداد** ، أحمد بن علي الخطيب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٢٩. **تاريخ جرجان** ، حمزة بن يوسف السهمي ، عناية محمد عبدالمعيد خان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣، ١٤٠١هـ .

١٣٠. **تاريخ خليفة بن خياط،** تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ.

١٣١. **تاريخ علماء الأندلس** = تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،أبو الوليد عبدالله ابن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ .

١٣٢. **تاريخ مدينة دمشق** ، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، تحقيق عمر العمروي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

١٣٣. **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، محمد بن عبدالله بن زبر الربعي ، تحقيق د. عبدالله بن أحمد الحمد ، ط١ ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠هـ .

١٣٤. **تاريخ واسط** ، أسلم بن سهل الواسطي -الشهير ببحشل- ، تحقيق كوركيس عواد ، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

١٣٥. **تالي تلخيص المتشابه في الرسم** ، أحمد بن علي الخطيب ، تحقيق مشهور آل سلمان ، أحمد الشقيرات ، ط١، دار الصميعي ،الرياض ، ١٤١٧هـ .

١٣٦. **تأويل مختلف الحديث** ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري ، تحقيق: محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٩٣ ، ١٩٧٢ .

١٣٧. **التبصرة،** أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، تحقيق د.مصطفى عبدالواحد ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، مصر ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٣٨. **التبيين لأسماء المدلسين** ، برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط ابن الجوزي ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط١ ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

١٣٩. **التتبع** "طبع مع الإلزامات"، أبو الحسن الدارقطني ، دراسة وتحقيق مقبل الوادعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ

١٤٠. **تتبع أوهام الحاكم في المستدرك**، التي لم ينبه عليها الذهبي ، مقبل بن عبدالرحمن الوادعي ، طبع بذيل المستدرك ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
١٤١. **تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** = التقصي لحديث مالك أو شيوخ مالك ، ابن عبدالبر القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٤٢. **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه** ، علاء الدين أبي الحسن المرداوي الحنبلي ، تحقيق: د. عبدالرحمن الجبرين، وآخرون ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،.
١٤٣. **التحبير في المعجم الكبير** ، أبو سعد عبدالكريم السمعاني ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .
١٤٤. **تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد** ، دراسة نقدية لكتاب" من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي" ، تأليف عمرو سليم ، دار التدمرية ، الرياض ، ط١، ١٤٢٥هـ.
١٤٥. **تحريم النرد والشطرنج والملاهي** ، أبو بكر الآجري ، دراسة وتحقيق واستدراك محمد سعيد عمر إدريس ،إدارة الطبع والترجمة بالبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض، ط١ ، ١٤٠٢- ١٩٨٢م .
١٤٦. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، محمد عبدالرحمن المباركفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٤٧. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي ، صححه وعلق عليه عبدالصمد شرف الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
١٤٨. **تحفة التحصيل في ذكر الرواة المراسيل** ، ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم أبو زرعة العراقي ، تحقيق عبدالله نوارة ،ط١ ، مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ .
١٤٩. **التحقيق في أحاديث الخلاف** ، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجزوي ، تحقيق مسعد عبدالحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
١٥٠. **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري** ، الزيلعي ، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي ، قدم له الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، الرياض، ط١ ، ١٤١٤هـ .
١٥١. **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار** ، أبو الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، مكتبة البيان ، دمشق ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
١٥٢. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض.
١٥٣. **التدوين في أخبار قزوين** ، عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
١٥٤. **تذكرة الحفاظ** ، محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١.
١٥٥. **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك** ، القاضي عياض ، تحقيق عبدالقادر الصحراوي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .
١٥٦. **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** ، ابن شاهين ، تحقيق صالح الوعيل ، إشراف د.أكرم ضياء العمري ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٥هـ.

١٥٧. **الترغيب والترهيب** ، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ .
١٥٨. **الترغيب والترهيب** ، لقوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
١٥٩. **تصحيفات المحدثين** ، الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق محمود ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة،ط١ ، ١٤٠٢هـ .
١٦٠. **تصحيفات المحدثين** ، لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، ضبطه وصححه أحمد عبدالشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م - إضافية-.
١٦١. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق إكرام الله ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٦٢. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** ، أبو الوليد الباجي ، تحقيق د. أبو لبابة الطاهر حسين ، ط١ ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦هـ .
١٦٣. **تعظيم قدر الصلاة** ، محمد بن نصر المروزي ، تحقيق د. عبدالرحمن الفريوائي ، ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ .
١٦٤. **التعقبات على الموضوعات لابن الجوزي** ، للسيوطي ، طبع مع ذيل اللآلئ المصنوعة طبعا بالهند في اللكنو ، مطبعة علي بخش .
١٦٥. **تغليق التعليق** ، أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق سعيد القزقي ، المكتب الإسلامي ، دار عمان ، بيروت ، الأردن ، ١٤٠٥هـ .
١٦٦. **تفسير البغوي** = معالم التنزيل ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق خالد العك ، ومروان سوار ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
١٦٧. **تفسير الثعلبي** = الكشف والبيان ، أبو إسحاق أحمد الثعلبي ،تحقيق: أبي محمد بن عاشور ، مراجعة :نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط١ ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
١٦٨. **تفسير القرآن** ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، قدم له د: عبدالله التركي ،حققه د. : سعد السعد ، دار المآثر ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢ م.
١٦٩. **تفسير القرآن** ، سفيان بن سعيد الثوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
١٧٠. **تفسير القرآن**،عبدالرزاق الصنعاني ، تحقيق مصطفى مسلم ، ط١ ، مكتبة الرشد، الرياض ، ١٤١٠هـ .
١٧١. **تفسير القرآن العزيز** ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين،تحقيق حسين بن عكاشة ، محمد بن مصطفى الكنز ، الفاروق الحديثة ، مصر ، القاهرة ، ط ١ ،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
١٧٢. **تفسير القرآن العظيم** ، إسماعيل بن عمر بن كثير ،دار الريان للتراث ،دار الحديث ،ط١ ،القاهرة ، ١٤٠٨هـ.
١٧٣. **تفسير القرآن العظيم** ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، صيدا .

١٧٤. **تفسير الماوردي النكت والعيون** ، علي بن محمد الماوردي ، تحقيق : السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٧٥. **تقريب التهذيب** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق خليل مأمون ، ط٣ ، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٢٢هـ .

١٧٦. **تقييد العلم للخطيب البغدادي،** تحقيق : يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية ، ط٢ ، ١٩٧٤م

١٧٧. **تقييد المهمل وتمييز المُشْكل** ، أبو علي الحسين الغساني الجياني، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل ، وزارة الأوقاف ، المملكة المغربية – ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .

١٧٨. **تكملة الإكمال** = الاستدراك أو إكمال الإكمال[1] ، محمد بن عبدالغني المقدسي ، تحقيق د. عبدالقيوم عبد رب النبي ، ط١ ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤١٠هـ .

١٧٩. **التكملة لكتاب الصلة** ، أبو عبدالله محمد القضاعي ، تحقيق عبدالسلام هراس ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

١٨٠. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ، أحمد بن علي بن حجر ، اعتنى به عبدالله هاشم اليماني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ .

١٨١. **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم** ، أبو الخطيب البغدادي تحقيق سكينة الشهابي ، دار طلاس ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥ م.

١٨٢. **تلخيص المستدرك** للذهبي ، انظر المستدرك .

١٨٣. **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير** ، أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.

١٨٤. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، أبو عمر بن عبدالبر ، تحقيق سعيد إعراب وآخرين ، ط١ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، ١٣٨٧هـ .

١٨٥. **التمييز** ، مسلم بن الحجاج القشيري ، قدم له وحققه د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط٢ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

١٨٦. **التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين** من قبل الرواة – قسم البخاري– ، أبو علي الحسين الغساني، تحقيق محمد صادق الحامدي ، دار اللواء ، السعودية ، ط١ ، ١٤٠٧م – ١٩٨٧م .

١٨٧. **التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم** ، أبو علي الحسين الغساني ،دراسة وتحقيق د. محمد أبو الفضل ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م .

١٨٨. **التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم** ، أبو علي الحسين الغساني ، تحقيق أبي قتيبة نظر الفاريابي، بهامش صحيح مسلم،ومعه عدة كتب،دار طيبة ، ط١ ،١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م.

١٨٩. **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** ، أبو الحسن علي بن عراق الكناني ، حققه عبدالوهاب عبداللطيف ، وعبدالله الصدّيق ، دار الكتب العلمية ، ط٢، بيروت .

---

(١) هكذا سماه محقق الكتاب د .عبدالقيوم عبد رب النبي انظر : تكملة الإكمال ١٣/١ حاشية (١) وسمى كتاب الإكمال لابن ماكولا بـ الإكمال في رفع [عارض]الارتياب عن المؤتلف والمختلف [من] الأسماء والكنى والأنساب.

١٩٠. **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق** ، محمد بن أحمد بن عبدالهادي ، تحقيق أيمن شعبان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .

١٩١. **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**= تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق .

١٩٢. **تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق مصطفى أبو الغيط ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

١٩٣. **التهجد وقيام الليل** ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء الحارثي ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ.

١٩٤. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار – الجزء المفقود-** ، ابن جرير الطبري ، تحقيق: علي رضا ،دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا ،ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٩٥. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار - مسند عمر ، وعلي ، وابن عباس-** ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

١٩٦. **تهذيب الأسماء واللغات** ، محي الدين بن شرف النووي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦هـ .

١٩٧. **تهذيب التهذيب** ، أحمد بن علي بن حجر ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ،المزي ، تحقيق د. بشار عواد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ .

١٩٩. **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام** ، ابن ماكولا ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ببيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٢٠٠. **توجيه النظر إلى أصول الأثر** ، طاهر الجزائري الدمشقي ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة ، ط١ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٦هـ .

٢٠١. **التوحيد لله عز وجل**، عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق مصعب بن عطا الله الحايك ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، السعودية ، الرياض ، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ط١ .

٢٠٢. **التوحيد وإثبات صفات الرب** ،ابن خزيمة ،تحقيق د. عبدالعزيز الشهوان، الرشد ، ط١ ،الرياض ، ١٤٠٨هـ .

٢٠٣. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم** ، محمد بن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق محمد العرقوسي ، ط٢ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ.

٢٠٤. **التيسير بشرح الجامع الصغير** ، المناوي ، ط٣ ، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض ، ١٤٠٨هـ .

٢٠٥. **الثقات** ، محمد بن حبان أبو حاتم البستي ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر ، ١٣٩٥هـ .

٢٠٦. **الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول**،د. علي الصياح،دار ابن الجوزي،ط١ ،١٤٣٠هـ.

٢٠٧. **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب** ، الألباني ، مؤسسة غراس ، الكويت ، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠٨. **الجامع** ، معمر بن راشد الصنعاني ، ملحق بمصنف عبدالرزاق ، تصحيح حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ،المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٣هـ .

٢٠٩. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢١٠. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق حمدي السلفي ، ط٢ ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٢١١. **الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير** ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق عبدالله الدرويش ، دمشق ، ١٤١٧هـ .
٢١٢. **جامع العلوم والحكم** في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٤١٧هـ.
٢١٣. **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم السنن** ، ابن كثير ، تحقيق د.عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
٢١٤. **جامع بيان العلم وفضله** ، يوسف بن عبدالبر النمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ.
٢١٥. **الجامع في الحديث**، عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، تحقيق د.مصطفى حسن ،دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط١ ، ١٩٩٦م .
٢١٦. **الجامع لأخلاق الراوي** ، وآداب السامع ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق د. محمود الطحان ، ط١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .
٢١٧. **الجامع لشعب الإيمان** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
٢١٨. **الجامع**، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،ط٢ ، ١٤٠٣هـ .
٢١٩. **الجرح والتعديل** ، عبدالرحمن بن أبي حاتم ، ط١ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٧١ هـ.
٢٢٠. **جزء ابن الغطريف** ،محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني ، رواية أبي الطيب الطبري ، تحقيق د. عامر صبري ، ط١، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٧هـ.
٢٢١. **جزء ابن عمشليق** ، أحمد بن علي الجعفري ابن عمشليق ، تحقيق : خالد بن محمد بن علي الأنصاري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٢٢٢. **جزء ابن فيل** ، أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل البالسي ، تحقيق موسى إسماعيل البسيط ، مطبعة مسودي ، القدس ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٢٣. **جزء أبي الحسن بن عبدالعزيز بن ثَرْثَال** ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .
٢٢٤. **جزء أبي الحسن محمد بن مخلد البزاز** عن شيوخه أبي محمد الخُلدي ، وأبي بكر النجّاد ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي عمرو الدقاق ابن السماك ، رواية أبي القاسم علي بن محمد المصيصي ، مطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء ، تحقيق نبيل جرار ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، لبنان ، ١٤٢٢هـ .
٢٢٥. **جزء أبي جعفر ابن البختري**، مطبوع مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار،دار البشائر الاسلامية،بيروت، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م ، ط١.
٢٢٦. **جزء أبي طاهر الحسن بن فيل البالسي** ، تحقيق موسى إسماعيل البسيط ، مطبعة مسودي ، القدس ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٢٢٧. **جزء أحاديث الشعر** ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي ، تحقيق: إحسان عبدالمنان الجبالي ، المكتبة الإسلامية ، عمّان ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٢٢٨. **جزء أشيب** ، الحسن بن موسى أبو علي الأشيب البغدادي ، تحقيق خالد بن قاسم ، دار علوم الحديث ، الفجيرة ، ط ١ ، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.

٢٢٩. **جزء الألف دينار** =الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، أبو بكر القطيعي .

٢٣٠. **الجزء الأول من فوائد أبي الحسين علي بن بشران** ، رواية أبي عبدالله الثقفي الأصبهاني ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٣١. **جزء الأوهام في المشايخ النبل** ، ضياء الدين عبدالواحد المقدسي ، تحقيق بدر بن محمد العماش ، دار البخاري ، السعودية ، المدينة ، ط١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٣٢. **الجزء الثاني من أمالي أبي بكر عبدالرزاق بن همام** – رواية إسماعيل الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عنه– ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .

٢٣٣. **الجزء الثاني من فوائد أبي الخطاب** نصر بن أحمد بن البطر المسماة "الفوائد المنتقاة والصحاح والغرائب والعوالي الحسان" ، انتقاء أبي الحسن علي بن أحمد بن فنون ، مطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى ، تحقيق نبيل جرار ، أضواء السلف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٢٣٤. **جزء الدينار من حديث المشايخ الكبار** ، الذهبي ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة الساعي ، الرياض .

٢٣٥. **الجزء الرابع من حديث أبي جعفر البَختري** – رواية ابن بشران – انظر مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري .

٢٣٦. **جزء بيبي بنت عبدالصمد الهرثمية** عن ابن أبي شريح عن شيوخه ، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، ط١ ، دار الخلفاء الكويت ، ١٤٠٦هـ .

٢٣٧. **جزء حنبل "التاسع من فوائد ابن السماك"** ، ابن السماك ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٣٨. **جزء فيه أحاديث أبي عبدالله بن محمد بن حيان** ، انتقاء ابن مردويه ، تحقيق بدر البدر ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ،١٤١٤هـ .

٢٣٩. **الجزء فيه أحاديث أبي عمرو بكر بن بكار القيسي البصري،** تحقيق محمد زياد عمر تكلة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

٢٤٠. **جزء فيه حديث يحيى بن معين** برواية أبي منصور يحي بن أحمد الشيباني ، تحقيق ودراسة د. عبدالله محمد حسن دمفو ، دار المآثر للنشر والتوزيع ، المدينة النبوية ،ط١، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

٢٤١. **جزء فيه قراءات النبي** ﷺ ، أبو عمر حفص بن عمر الدوري، ، تحقيق: حكمت بشير ياسين مكتبة الدار ، المدينة المنورة ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٤٢. **جزء فيه قول النبي ﷺ "نضر الله امرءًا سمع مقالتي فأداها"** ، أبو عمرو أحمد بن حكيم المديني ، تحقيق بدر البدر ، دار ابن حزم ، بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٢٤٣. **جزء قرة العينين برفع اليدين في الصلاة** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق أحمد الشريف ، ط١ ، دار الأرقم ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .

٢٤٤. **جزء محمد بن عاصم** ، تحقيق مفيد خالد عيد ، دار العاصمة ، الرياض، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٢٤٥. **جزء من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي** المقرئ عن شيوخه ، تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ، مطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى ، تحقيق نبيل جرار ، أضواء السلف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٤٦. **جزء من وافق اسمه اسم أبيه** ، محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح، تحقيق: علي حسن علي عبدالحميد ، دار عمار ، عمان ط١ ، ١٤١٠هـ .

٢٤٧. **جزء هلال بن محمد الحفار** ، تحقيق أحمد جمال أبو سيف ،إشراف وتقديم أ.د باسم الجوابرة ، وقرأه وقدم له مشهور بن حسن ، الدار الأثرية ، عمّان ، ط١ ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٢٤٨. **الجعديات** = مسند علي بن الجعد .

٢٤٩. **جمع المفترق من الحديث النبوي وأثره في الرواية والرواة** ، د.ياسر الشمالي ، دار الفرقان ، عمّان ، ط١ ،١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م .

٢٥٠. **جُمل من أنساب الأشراف**، أحمد بن يحيى البلاذري ،حققه د.سهيل زكار ، د.رياض زركلي، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

٢٥١. **جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥٢. **الجهاد** ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق مساعد الراشد الحميد ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٩هـ .

٢٥٣. **الجوهر النقي** ، علاء الدين بن علي ابن التركماني ، طبع بحاشية السنن الكبرى للبيهقي، دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ،ط١ ،١٣٤٤هـ.

٢٥٤. **حاشية ابن القيم على سنن أبي داود السجستاني** = تهذيب السنن ، ابن القيم ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

٢٥٥. **حاشية الإمام السندي على سنن النسائي** المطبوعة مع السنن وشرحها للسيوطي ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة ،ط٣ مصورة عن الطبعة المصرية ،دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

٢٥٦. **الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث** ، د.محمود الطحان ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٢٥٧. **حجة الوداع** ، علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق أبو صهيب الكرمي ، ط١ ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٨هـ .

٢٥٨. **الحجة على أهل المدينة** ، محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق مهدي حسن الكيلاني ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٢٥٩. **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي ،دار الراية ، الرياض ،ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٢٦٠. **حديث إبراهيم بن سعد الزهري** ، - رواية أبي صالح كاتب الليث- ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .

٢٦١. **حديث الزهري** ، أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري ، رواية أبي محمد الجوهري ، دراسة وتحقيق د. حسن البلوط ، أضواء السلف ، ط١ ، الرياض ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م .
٢٦٢. **حديث السراج** ، أبو العباس محمد بن إسحاق ، تخريج زاهر بن طاهر الشحامي(٥٣٣هـ)، تحقيق حسين عكاشة ، قدم له د.أحمد معبد ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .
٢٦٣. **حديث المصيصي** "لوين" ، أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي ، تحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني ، أضواء السلف ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٦٤. **حديث محمد بن عبدالله الأنصاري** رواية أبي مسلم الكَجِّي، تحقيق مسعد السعدني ، أضواء السلف ،الرياض ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
٢٦٥. **الحلل الإبريزية من التعليقات البازية على صحيح البخاري** لابن باز، بقلم عبدالله بن مانع الروقي ، دار التدمرية ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
٢٦٦. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٢٦٧. **خزانة الأدب وغاية الأرب**، تقي الدين أبو بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شعيتو ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
٢٦٨. **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام** ، يحيى بن شرف النووي ، حققه حسين الجمل ، ط١ ، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
٢٦٩. **خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ، سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، تحقيق حمدي السلفي ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ .
٢٧٠. **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** ، أحمد بن عبدالله الخزرجي ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤١٦هـ .
٢٧١. **الخلافيات** ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
٢٧٢. **الدر المنثور** ، جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م .
٢٧٣. **دراسة حديثية لحديث أم سلمة في الحج** ، محمد سعيد الكثيري ، تقديم مقبل الوادعي ، وعبدالله السعد ،ط١ ، دار المحدث ، ١٤٢٣هـ .
٢٧٤. **درة الغواص في أوهام الخواص** وشرحها وحواشيها وتكملتها ، القاسم بن علي الحريري،تحقيق: عبدالحفيظ القرني ، دار الجيل ، مكتبة التراث الإسلامي ، بيروت ، القاهرة ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .
٢٧٥. **الدعاء** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣ .
٢٧٦. **الدعوات الكبير** ، أبو بكر البيهقي، تحقيق: بدر البدر ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٢٧٧. **دلائل النبوة** ، جعفر بن محمد الفريابي،تحقيق د. عامر صبري ، ط١ ، دار حراء ، مكة المكرمة ،١٤٠٦هـ .

٢٧٨. **دلائل النبوة** ، قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، تحقيق محمد حداد ، ط١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

٢٧٩. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، توثيق وتخريج د. عبدالمعطي قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .

٢٨٠. **الديات** ،أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، إدارة القرآن والعلوم ،كراتشي، ١٤٠٧ هـ .

٢٨١. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** ، أحمد بن عثمان الذهبي، حققه حماد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة .

٢٨٢. **ذخيرة الحفاظ،** محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبدالرحمن الفريوائي ، دار السلف ، الرياض ط١، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م .

٢٨٣. **ذكر أخبار أصبهان** = تاريخ أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق سيد كسروي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ .

٢٨٤. **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم** ، الدارقطني ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ،مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م .

٢٨٥. **ذكر النار** ، عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، تحقيق : أديب محمد الغزاوي ، دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٥ – ١٩٩٤م.

٢٨٦. **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** ، الذهبي ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة – ضمن أربع رسائل في علوم الحديث – دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .

٢٨٧. **ذم الكلام وأهله،** أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي، تحقيق عبدالرحمن عبدالعزيز الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة ،ط١ ، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م .

٢٨٨. **ذم الملاهي** ، أبو بكر ابن أبي الدنيا ، تحقيق ودراسة عمرو عبدالمنعم سليم ، مكتبة ابن تيمية ، توزيع مكتبة العلم ، القاهرة ، جدة ، ط١ ، ١٤١٦هـ.

٢٨٩. **ذيل القول المسدد** ملحق بالقول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، محمد صبغة الله المدراسي، ط١ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠١هـ.

٢٩٠. **ذيل طبقات الحنابلة** ، ابن رجب الحنبلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ .

٢٩١. **ذيل ميزان الاعتدال** ، أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ،دار الكتب العلمية ، بيروت ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م .

٢٩٢. **رجال صحيح البخاري** = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد الكلاباذي ، تحقيق: عبدالله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ط١ ، ١٤٠٧ .

٢٩٣. **رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم** ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق سكينة الشهابي ، مطبوع في مجلة اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٥٤ ، الجزء الأول ، صفر ، ١٣٩٩هـ.

٢٩٤. **رجال مسلم** ، أحمد بن علي بن منجويه ، تحقيق عبدالله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٢٩٥. **الرحلة في طلب الحديث** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق نور الدين عتر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ .
٢٩٦. **الرد على ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام**[1] ، الذهبي ، تحقيق خالد بن محمد المصري ، بالفاروق الحديثة ، بالقاهرة ط١ ، ١٤٢٦هـ .
٢٩٧. **الرد على الجهمية**، عثمان بن سعيد الدارمي أبو سعيد، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار ابن الأثير ،الكويت ،ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٩٨. **الرسالة** ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق وشرح أحمد شاكر ، دار الكتب العلمية.
٢٩٩. **رسالة أبي داود إلى أهل مكة** ، أبو داود السجستاني ، تحقيق د. محمد لطفي الصباغ ، ط٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٣٠٠. **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** ، محمد جعفر الكتاني ، تعليق محمد المنتصر الكتاني ، ط٤ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
٣٠١. **الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت** ، أبو علي الحسن بن أحمد البنا المقرئ ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ، الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .
٣٠٢. **رواية التائب من الكذب في الحديث النبوي بين القبول والرد** ، د.خالد الدريس ، دار المحدث ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ .
٣٠٣. **الروض الداني إلى المعجم الصغير** = المعجم الصغير .
٣٠٤. **الروضة الندية شرح الدرر البهية** ، تأليف: صديق حسن خان القنوجي ، تحقيق: علي حسين الحلبي ، دار ابن عفان ، ط١ ، القاهرة ١٩٩٩م .
٣٠٥. **الرؤية** ، تحقيق إبراهيم العلي ، وأحمد الرفاعي ، مكتبة المنار ، الأردن الزرقاء ، ط١ ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م - إضافية .
٣٠٦. **رؤية الله جل وعلا** ، الدارقطني، تحقيق مبروك إسماعيل مبروك ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٣٠٧. **رياض الجنة بتخريج أصول السنة** ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زَمَنِين ، تحقيق عبدالله البخاري ، ط١ ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤١٥هـ .
٣٠٨. **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين،** أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الفكر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .
٣٠٩. **الزهد** ، أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد السعيد بسيوني ، ط١ ، دار الكتاب العربي . بيروت ، ١٤١٧هـ .
٣١٠. **الزهد** ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق عبدالعلي عبدالحميد ، ط٢ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
٣١١. **الزهد** ، أسد بن موسى ، عناية بسام الجابي ، المكتب الإسلامي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
٣١٢. **الزهد** ،هناد السري ،تحقيق د.عبدالرحمن الفريوائي ، ط١،دار الخلفاء للكتاب الإسلامي،الكويت ، ١٤٠٤هـ.

(١) وطبع باسم نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام ، دراسة فاروق حمادة ، دار الثقافة ط١ ، الدار البيضاء ١٤٠٨هـ.

٣١٣. **الزهد الكبير** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٩٦م .

٣١٤. **الزهد والرقائق** ، عبدالله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣١٥. **زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه** ، د. مسفر الدميني ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٣١٦. **زيادات أبي بكر محمد بن يحيى المروزي على الطهور** لأبي عبيد ، انظر : الطهور .

٣١٧. **زيادات الحسين المروزي على الزهد لابن المبارك** ، انظر الزهد .

٣١٨. **زيادات المروزي على كتاب الطهور** لأبي عبيد =الطهور لأبي عبيد.

٣١٩. **زيادات عبدالله بن أحمد على السنة** ، انظر السنة .

٣٢٠. **زيادات عبدالله بن أحمد على المسند** ، انظر المسند .

٣٢١. **زيادات عبدالله بن أحمد على فضائل الصحابة** ، انظر فضائل الصحابة .

٣٢٢. **زيادات محمد بن الحسن على موطأ مالك** ، انظر الموطأ رواية محمد بن الحسن.

٣٢٣. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** ، محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م .

٣٢٤. **سلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ط١، ١٤٢٢هـ .

٣٢٥. **السنة** ، أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، تحقيق د. عطية الزهراني ، ط١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١٠هـ.

٣٢٦. **السنة** ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق ودراسة محمد سعيد القحطاني ، ط٢ ، رمادي ، المؤتمن ، الدمام ، الرياض ،١٤١٤هـ .

٣٢٧. **السنة** ، ابن أبي عاصم الضحاك ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠هـ.

٣٢٨. **السنة** ، المروزي ، تحقيق سالم أحمد السلفي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

٣٢٩. **السنن** ، أبو الحسن الدارقطني ، تحقيق عبدالله هاشم يماني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ .

٣٣٠. **السنن** ، أبو داود السجستاني ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، -إضافية -.

٣٣١. **السنن** ، أبو داود السجستاني ، تحقيق : رائد بن صبري ابن أبي علفة ، دار طويق ، الرياض ، ط١ ، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م ، -إضافية-.

٣٣٢. **السنن** ، أبو داود السجستاني ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار ابن حزم ، وتوزيع دار المغني ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م ، - إضافية-.

٣٣٣. **السنن** ، أبو داود سليمان بن داود السجستاني ، إشراف ومراجعة صالح آل الشيخ ، دار السلام ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - نسخة إضافية -.

٣٣٤. **السنن** ، أبو داود سليمان بن داود السجستاني ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ،الرياض، ط ١ .

٣٣٥. **السنن** ، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، ط ١ ، الرياض .
٣٣٦. **السنن** ، سعيد بن منصور ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٣٣٧. **السنن** ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، ط ١، الرياض .
٣٣٨. **السنن** = المسند ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
٣٣٩. **السنن الصغرى** = المجتبى ، أحمد بن شعيب النسائي ، اعتناء مشهور بن حسن ، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، ط ١ ، الرياض .
٣٤٠. **السنن الصغرى** = المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للحافظ البيهقي .
٣٤١. **السنن الكبرى** ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق حسن شلبي ، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط ، وأشرف على الإصدار د. عبدالله التركي ، الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
٣٤٢. **السنن الكبرى** للبيهقي، وفي ذيلها الجوهر النقي ، دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، ط١ ، ١٣٤٤هـ.
٣٤٣. **السنن المأثورة** ، الشافعي ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
٣٤٤. **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها** ، أبو عمر الداني ، تحقيق د. رضا الله المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٣٤٥. **سنن سعيد بن منصور** الخرساني ، تحقيق د. سعد الحميد ، دار الصميعي ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ.
٣٤٦. **سؤالات ابن الجنيد لابن معين** ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
٣٤٧. **سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني،** تحقيق علي حسن، دار عمان ، عمّان ،ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٤٨. **سؤالات ابن هانئ** لأحمد ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ط١، ١٤٠٠هـ .
٣٤٩. **سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** ، دراسة وتحقيق د. زياد بن منصور، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ .
٣٥٠. **سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني** ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد الحميد ، د.خالد الجريسي ، الرياض ،ط١ ، ١٤٢٧هـ .
٣٥١. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل** ، دراسة وتحقيق محمد بن علي العمري ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ط١ ،١٣٩٩هـ .
٣٥٢. **سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل** ،تحقيق عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
٣٥٣. **سؤالات البرذعي لأبي زرعة** ، تحقيق د.سعدي الهاشمي،ابن القيم،دار الوفاء،ط٢ ، ١٤٠٨هـ.
٣٥٤. **سؤالات البرقاني للدارقطني،** تحقيق د. عبدالرحيم ، القشقري ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .
٣٥٥. **سؤالات الحاكم للدارقطني** ، تحقيق د. موفق بن عبدالقادر ، دار المعارف ، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٥٦. **سؤالات الدوري لابن معين** ، = تاريخ ابن معين رواية الدوري ،تحقيق د. أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي ،جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ.

٣٥٧. **سؤالات السجزي للحاكم** ،تحقيق موفق عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٣٥٨. **سؤالات السِلفِي لخميس الحَوزي** ،تحقيق مطاع الطرابيشي ،دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٣٥٩. **سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل** ، دراسة وتحقيق موفق عبدالقادر ، المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٣٦٠. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل** ، دراسة وتحقيق موفق عبدالقادر ، نشر مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٣٦١. **سير أعلام النبلاء** ، الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٩ ، ١٤١٣هـ .

٣٦٢. **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون** ، علي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .

٣٦٣. **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ.

٣٦٤. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، ابن العماد الحنبلي ،أشرف على تحقيقه عبدالقادر ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٣٦٥. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** = اعتقاد أهل السنة ، هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق أحمد حمدان ، دار طيبة ، الرياض، ط٢ ، ١٤١١هـ .

٣٦٦. **شرح السنة** ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٣٦٧. **شرح حديث لبيك اللهم لبيك** ، ابن رجب البغدادي الحنبلي، تحقيق: د.وليد آل فريان ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ،ط ١ ، عام ١٤١٧.

٣٦٨. **شرح سنن ابن ماجه** ، مغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق كامل عويضة ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م .

٣٦٩. **شرح صحيح البخاري** ، أبو الحسن علي بن خلف بن بطال ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الرشد ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٣٧٠. **شرح علل الترمذي** = شرح العلل ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢١هـ .

٣٧١. **شرح مشكل الآثار** ، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، حققه شعيب الأرنؤوط ، الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

٣٧٢. **شرح معاني الآثار** ، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٣٧٣. **شروط الأئمة** = رسالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن ، محمد بن إسحاق بن محمد ابن منده، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي ، دار المسلم ، الرياض ط١ ، ١٤١٤هـ .

٣٧٤. **الشريعة** ، أبو بكر الآجري، تحقيق د. عبدالله الدميجي ، دار الوطن ، الرياض ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م .

٣٧٥. **شعبة أمير المؤمنين في الحديث** ، للباحث عبدالملك قاضي ، دار الزهراء ، القاهرة ، ط١ .

٣٧٦. **شعبة بن الحجاج وجهوده في الحديث رواية ودراية** " ، نضال ناصر بن فهد الشحمان ، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، **ماجستير** ، جامعة الكويت ، ١٤١٨هـ .

٣٧٧. **الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية** ، الترمذي ، تحقيق: سيد عباس الجليمي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٣٧٨. **شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد** ، اللحيدان .

٣٧٩. **الصارم المسلول على شاتم الرسول** ، أحمد بن تيمية ، تحقيق: محمد الحلواني ، ومحمد كبير شودري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

٣٨٠. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣٨١. **صحيح ابن خزيمة** ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ .

٣٨٢. **صحيح البخاري** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ودار اليمامة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .

٣٨٣. **صحيح مسلم** ، مسلم بن الحجاج ،تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٨٤. **الصلاة** ، أبو نعيم الفضل بن دكين ، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة ، ط١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

٣٨٥. **الصمت وآداب اللسان** ، عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، تحقيق أبو إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٣٨٦. **الصيام** ، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي أبو بكر، تحقيق: عبدالوكيل الندوي ، دار النشر: الدار السلفية ،بومباي ،ط١ ، ١٤١٢هـ .

٣٨٧. **الضعفاء الصغير** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٣٨٨. **الضعفاء الكبير** ، محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٣٨٩. **الضعفاء والمتروكين** ، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٣٩٠. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، منشورات مكتبة دار الحياة ، بيروت .

٣٩١. **الطبقات** ، **خليفة بن خياط**، تحقيق د. أكرم العمري ، دار طيبة ، الرياض ،ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٩٢. **طبقات الأسماء المفردة** ، البرديجي ، وملحق به نقد طبقات الأسماء المفردة لابن بكير ، تحقيق عبده كشك ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.

٣٩٣. **طبقات الحفاظ** ، جلال الدين السيوطي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٣٩٤. **طبقات الحنابلة** ، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .
٣٩٥. **طبقات الشافعية الكبرى** ، تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي ، تحقيق عبدالفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .
٣٩٦. **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد بن منيع ، دار صادر ، بيروت .
٣٩٧. **طبقات المحدثين بأصبهان** ، أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق عبدالغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ .
٣٩٨. **طبقات المدلسين** = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق د. عاصم القريوتي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٣٩٩. **طبقات المفسرين** ،أحمد بن محمد الأدنروي ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .
٤٠٠. **طرح التثريب في شرح التقريب** ، زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم العراقي ،تحقيق: عبدالقادر محمد علي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
٤٠١. **الطهور** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، حققه مشهور حسن سلمان ، مكتبة الصحابة ، مكتبة التابعين ، جدة ، الزيتون ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
٤٠٢. **الطيوريات** ، انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول الشيخ المبارك بن عبدالجبار الطيوري ، تحقيق دسمان يحي ، وعباس صخر ، أضواء السلف ، ط١ ، ١٤٢٥-٢٠٠٤م .
٤٠٣. **ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم** ، الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط٣ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
٤٠٤. **العبر في خبر من غبر** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٠٥. **عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب،** على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتابه الترغيب والترهيب ، ماجستير ، تحقيق إبراهيم الريس ، ومحمد القناص ، إشراف باسم فيصل الجوابرة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .
٤٠٦. **العرش وما روي فيه** ، محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي ، تحقيق: محمد بن حمد الحمود ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .
٤٠٧. **العظمة** ، أبو محمد عبدالله بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني ، دراسة وتحقيق رضا الله المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ .
٤٠٨. **العقد الفريد،** تأليف: احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٤٠٩. **العلل** ، **ابن أبي حاتم** ، عبدالرحمن بن محمد الرازي ، تحقيق فريق من الباحثين ، إشراف وعناية د.سعد الحميد ، وخالد الجريسي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٧هـ. ورسائل علمية دكتوراه عليه تحقيق وتخريج دراسة محمد التركي ، تركي الغمير ، وعلي الصياح .

٤١٠. **العلل** ، علي بن عبدالله المديني ، تحقيق أ. د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م .

٤١١. **علل الترمذي الكبير** ، محمد بن عيسى الترمذي ، ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق صبحي السامرائي ، والنوري ، والصعيدي ، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٤١٢. **علل الحديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج** ، أبو الفضل بن عمار الشهيد ، تحقيق علي حسن عبدالحميد ، دار الهجرة ، الثقبة ، ١٤١٢هـ .

٤١٣. **العلل الصغير** ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ملحق بآخر كتابه المطبوع باسم الجامع الصحيح ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث .

٤١٤. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، قدم له خليل الميس ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٤١٥. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، الدارقطني ، تحقيق د. محفوظ السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٤١٦. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ،الدارقطني،تحقيق محمد الدباسي ، التدمرية ، الرياض، ط٢ ، ١٤٢٨ هـ.

٤١٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ،الدارقطني ، **مخطوط** ، مكتبة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء رقم الحفظ ٨٦/٧٧٧ – ٨٦/٧٨١ .

٤١٨. **العلل ومعرفة الرجال** ، أحمد بن حنبل ، برواية ابنه عبدالله ، تحقيق د. وصي الله محمد عباس ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٤١٩. **العلل ومعرفة الرجال** = من كلام الإمام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي ، وغيره تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٤٢٠. **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل** – رواية المروذي – ، أحمد بن حنبل تحقيق وصي الله ابن محمد عباس ، الدارس السلفية ، الهند ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م– إضافية–.

٤٢١. **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها** ، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود ، أضواء السلف ،الرياض ،ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٤٢٢. **علوم الحديث** = مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح ، تحقيق: نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

٤٢٣. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، بدر بن محمود العيني ، دار إحياء التراث ، بيروت .

٤٢٤. **عمل اليوم والليلة** ، النسائي ، تحقيق د. فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .

٤٢٥. **عمل اليوم والليلة** ، أحمد بن محمد بن السني ، تحقيق كوثري البرني ، دار القبلة ، جدة .

٤٢٦. **عوالي الحارث بن أبي أسامة** ،رواية أبي نعيم،تحقيق عبدالعزيز الهليل ،تقديم محمود الحداد، ط١ ، ١٤١١هـ .

٤٢٧. **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٥هـ .

٤٢٨. **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** ، لابن سيد الناس ، حققه د. محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، دار التراث ، دار ابن كثير ، المدينة ، بيروت .

٤٢٩. **غريب الحديث** ، إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٤٣٠. **غريب الحديث** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. محمد عبدالمعيد خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٦هـ .

٤٣١. **غريب الحديث** ، حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق عبدالكريم الغرباوي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .

٤٣٢. **غريب الحديث** ، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٤٣٣. **غريب الحديث** ،عبدالله بن مسلم بن قتيبة ،تحقيق عبدالله الجبوري،مطبعة العاني ، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٧هـ .

٤٣٤. **غوامض الأسماء المبهمة** = الغوامض والمبهمات ، أبو القاسم خلف بن بشكوال ، تحقيق د. عز الدين علي السيد ، ود. محمد كمال الدين ،عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٤٣٥. **الغوامض والمبهمات** = غوامض الأسماء المبهمة .

٤٣٦. **الغيلانيات** ، أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، تحقيق حلمي كامل أسعد دار ابن الجوزي ، الرياض، ط١، ، ١٤١٧هـ .

٤٣٧. **الفائق** ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ، دار المعرفة ، ط٢ ، لبنان .

٤٣٨. **فتح الباب في الكنى والألقاب** ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده ، حققه أبو قتيبه نظر الفاريابي ، دار الكوثر ، الرياض ، ط١، ١٤١٧هـ .

٤٣٩. **فتح الباري** شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩هـ

٤٤٠. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، السخاوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ

٤٤١. **الفتن** ، نعيم بن حماد المروزي ، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد ، القاهرة ،ط١ ، ١٤١٢هـ .

٤٤٢. **فتوح البلدان** ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، تحقيق: عبدالله الطباع ، وعمر الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٤٤٣. **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية** ، ابن علان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٤٤٤. **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف** ، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني ، تحقيق عبدالله الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

٤٤٥. **الفصل للوصل المدرج في النقل** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، دار الهجرة ، الدمام ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

٤٤٦. **الفصوص**، صاعد البغدادي، تحقيق عبدالوهاب التازي سعود ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤١٣ - ١٤١٦هـ.

٤٤٧. **فضائل أبي بكر الصديق** ، أبو طالب محمد بن علي العشاري ، تحقيق عمرو عبدالمنعم ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٤٤٨. **فضائل الأندلس وأهلها**، ابن حزم ،وابن سعيد والشقندي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد، ط١ ، ١٩٦٨م .
٤٤٩. **فضائل الأوقات** ، البيهقي ، تحقيق عدنان القيسي ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ،، ط١ ١٤١٠هـ .
٤٥٠. **فضائل الصحابة** ، أحمد بن حنبل ، تحقيق د. وصي الله عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٤٥١. **فضائل القرآن** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، حققه وشرحه مروان العطية وآخرون ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، بدون .
٤٥٢. **فضائل القرآن** ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د. فاروق حمادة ، إحياء العلوم ، دار الثقافة ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط٢ ، ١٤١٣هـ.
٤٥٣. **فضائل القرآن** ، محمد بن أيوب بن الضريس ، تحقيق د. مسفر الغامدي ، دار حافظ ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٤٥٤. **الفقيه والمتفقه** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق عادل العزازي ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .
٤٥٥. **فهرسة ابن خير الاشبيلي**، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٤٥٦. **الفوائد** ، أبو بكر القاسم المطرز ، رواية أبي حفص الزيات ، مطبوع ضمن "مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية"،تحقيق نبيل سعد الدين جرار ، البشائر الإسلامية ، بيروت، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
٤٥٧. **الفوائد** ، علي بن عبدالله العيسوي تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس ، مطبوع ضمن "مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية"،تحقيق نبيل جرار ، البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
٤٥٨. **الفوائد** ،أبو القاسم تمام الرازي ، تحقيق حمدي السلفي ،الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
٤٥٩. **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** ،محمد بن عبدالله البغدادي ، تحقيق نبيل جرار ، أضواء السلف ، الرياض ، ط١ ١٤٢٦هـ .
٤٦٠. **فوائد ابن ماسي**، تأليف: ابن ماسي، تحقيق: مسعد عبدالحميد محمد السعدني ، أضواء السلف ، الرياض، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
٤٦١. **فوائد أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفي** ، ضمن كتاب الفوائد لابن منده ، تحقيق خلاف محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .
٤٦٢. **فوائد أبي محمد الفاكهي** ، تحقيق محمد الغباني ، الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
٤٦٣. **فوائد العراقيين** ، محمد بن علي أبو سعيد النقاش ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
٤٦٤. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، أشرف على تصحيحه عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ .
٤٦٥. **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي** ، أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، دراسة وتحقيق تيسير أبو حيمد ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٤٦٦. **الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان المعروف بجزء الألف دينار** ، أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، تحقيق بدر البدر ، دار النفائس ، الكويت، ط١ ، ١٤١٤هـ.
٤٦٧. **فوائد جعفر الخلدي** ، مصورة عن نسخة الظاهرية ، مجموع ٤٥(٣٢-٦٢)(**مخطوط**).
٤٦٨. **فيض القدير شرح الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير** ، عبدالرؤف المناوي ، دار المعرفة ، ط٢ ، بيروت ، ١٣٩١هـ -١٩٧٢م.
٤٦٩. **القاموس المحيط** ، الفيروزآبادي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
٤٧٠. **القراءة خلف الإمام** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٧١. **قرائن الترجيح** = انظر قواعد العلل .
٤٧٢. **قرة العين بالمسرة بوفاء الدين** ، أبو الفضل العراقي ، زين الدين العراقي ، قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث ، طنطا ، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٤٧٣. **قرة العينين برفع اليدين في الصلاة**، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق أحمد الشريف ، دار الأرقم ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ .
٤٧٤. **القضاء والقدر**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد بن عبدالله آل عامر ، مكتبة العبيكان ، الرياض، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٧٥. **قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة** ، السيوطي ، تحقيق خليل الميس ، المكتب الإسلامي ، ط ١، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٧٦. **القند في ذكر علماء سمرقند** ، عمر بن محمد النسفي ، قدم له واعتنى به نظر الفاريابي ، الكوثر ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٤٧٧. **قواعد العلل وقرائن الترجيح** ،عادل الزرقي ، دار المحدث ، الرياض ، ط١ ،١٤٢٥هـ.
٤٧٨. **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**، ابن حجر، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة، ط١ ، ١٤٠١هـ.
٤٧٩. **القيامة الصغرى** ، د.عمر الأشقر، دار النفائس ،الأردن ، ط١١، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
٤٨٠. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة ، جدة ، ط١ ، ١٤١٣هـ .
٤٨١. **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تحقيق يحيى غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ .
٤٨٢. **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة** ، نور الدين الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٤٨٣. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، إسماعيل العجلوني ، تحقيق أحمد القلاش ، الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ .
٤٨٤. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٤٨٥. **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب ، دار النشر: دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٤٨٦. **الكفاية في علم الرواية** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .

٤٨٧. **الكنى والأسماء** ، أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

٤٨٨. **الكنى والأسماء** ، مسلم بن الحجاج ، تحقيق عبدالرحيم القشقري ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٤٨٩. **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ، محمد بن أحمد بن الكيال ، تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي ، المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ .

٤٩٠. **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، السيوطي ، خرج أحاديثه صلاح بن محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

٤٩١. **اللباب في تهذيب الأنساب** ، أبو الحسن ابن الأثير الملقب بمجد الدين ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .

٤٩٢. **لسان العرب** ، محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

٤٩٣. **لسان الميزان** ، أحمد بن علي بن حجر ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ .

٤٩٤. **اللهجة العربية العامية** ، عيسى إسكندر المعلوف ، مطبوع في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، القاهرة ، الجزء الأول ، الطبعة الأميرية ببولاق .

٤٩٥. **ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس**، محمد بن مخلد المروزي، تحقيق: عواد الخلف ، مؤسسة الريان ، بيروت ،ط١ ، ١٤١٦هـ.

٤٩٦. **المتفق والمفترق للخطيب** ، تحقيق د. محمد الحامدي، دار القادري ، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

٤٩٧. **المتمنين**، أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .

٤٩٨. **المجالس الخمسة** ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، تحقيق مشهور آل سلمان ، دار الصميعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٤٩٩. **المجالسة وجواهر العلم**، أبو بكر الدينوري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٥٠٠. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ،ابن حبان ،تحقيق محمود زايد،دار المعرفة، لبنان ،١٤١٢هـ.

٥٠١. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان ، القاهرة ، ١٤١٠هـ .

٥٠٢. **مجموع الفتاوى** ، أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، وابنه محمد ، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ .

٥٠٣. **المجموع شرح المهذب** ، أبو زكريا يحيى النووي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٧م .

٥٠٤. **مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية** ، تحقيق نبيل سعد الدين جرار ، دار البشائر الاسلامية ، لبنان ، بيروت ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م .

٥٠٥. **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر محمد بن عمرو ابن البختري** ، تحقيق نبيل سعد الدين الجرار ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .

٥٠٦. **المحتضرين**، أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٥٠٧. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** ، الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩١هـ .

٥٠٨. **المحلى** ، علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق لجنة دار التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٥٠٩. **المحن**، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، تحقيق: د عمر سليمان العقيلي ، دار العلوم ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٥١٠. **مختصر اختلاف العلماء** ، الجصاص ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: د. عبدالله نذير أحمد ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٧هـ.

٥١١. **مختصر الأحكام** = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي،أبو علي الحسن الطوسي،تحقيق أنيس بن أحمد الأندونوسي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

٥١٢. **مختصر خلافيات البيهقي**،أحمد بن فرج اللخمي الإشبيلي ، تحقيق: د. ذياب عبدالكريم ذياب عقل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٥١٣. **مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي** ، اختصار المقريزي ، إشراف محمد إلياس عبدالقادر الناشر حديث أكادمي ، فيصل آباد ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ

٥١٤. **المُخَلِّصِّيات** ، وأجزاء أخرى لأبي طاهر المُخَلِّص ، تحقيق نبيل جرار ، دار النوادر الكويتية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية بقطر ، ط٢ ، ١٤٣٢-٢٠١١م .

٥١٥. **المدخل إلى السنن الكبرى** ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د. ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤هـ.

٥١٦. **المدخل إلى الصحيح** ، محمد بن عبدالله الحاكم ، تحقيق د. ربيع بن هادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٤هـ .

٥١٧. **المدخل إلى كتاب الإكليل** ، الحاكم ، تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم أحمد ، دار الدعوة ، الإسكندرية .

٥١٨. **المدونة الكبرى** ،رواية الإمام سحنون ، عن عبدالرحمن بن القاسم ،عن مالك بن أنس ،دار صادر ، بيروت .

٥١٩. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** ، أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٥٢٠. **المراسيل** ، ابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١ ، ١٣٩٧هـ .

٥٢١. **المراسيل** ، أبو داود سليمان السجستاني ، درسه وخرج أحاديثه وحققه د. عبدالله الزهراني ، دار الصميعي ، ط١ ، الرياض ، ١٤٢٢هـ.

٥٢٢. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ،علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٥٢٣. **مرويات الإمام شعبة المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني جمعًا ودراسة ، ماجستير** ، للباحث : عبدالله بن جبران القحطاني ، قسم الثقافة الإسلامية ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، ١٤٣٠هـ.

٥٢٤. **المزكيات** (الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي) ، انتقاء وتخريج الدارقطني ، تحقيق أحمد بن فارس السلوم ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٥٢٥. **مسألة التسمية** ،محمد بن طاهر المقدسي ،تحقيق عبدالله المرشد ، مكتبة الصحابة ، جدة ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٥٢٦. **مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب** ، جمع أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد بن حسن المصري ، مطابع ابن تيمية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ،

٥٢٧. **مساوئ الأخلاق ومذمومها** ، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، حققه مصطفى أبو النضر الشلبي ، مكتبة السوادي ، جدة ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٥٢٨. **مسائل أحمد بن حنبل** - رواية ابنه عبدالله- تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠١هـ -١٩٨١م .

٥٢٩. **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وابن راهويه**، رواية منصور بن بهرام الكوسج ، تحقيق: خالد بن محمود الرباط - وئام الحوشي - د. جمعة فتحي ، دار الهجرة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م،.

٥٣٠. **المستخرج على صحيح مسلم** ، أبو نعيم أحمد الأصبهاني ، تحقيق محمد حسن محمد الشافعي ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ .

٥٣١. **المستدرك على الصحيحين** ، محمد بن عبدالله الحاكم ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤١١هـ .

٥٣٢. **المسند** ، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت - إضافية- .

٥٣٣. **المسند** ، أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث، دمشق ، ط١، ١٤٠٤هـ .

٥٣٤. **المسند** ،إسحاق بن راهويه ،تحقيق د. عبدالغفور البلوشي،مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٥٣٥. **المسند** ، الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

٥٣٦. **المسند** ، ابن أبي شيبة ،تحقيق عادل العزازي ،أحمد المزيدي ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

٥٣٧. **المسند** ، الحميدي ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي ، بيروت ، القاهرة .

٥٣٨. **المسند** ، عبدالله بن المبارك ، تحقيق صبحي السامرائي، المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٧هـ.

٥٣٩. **المسند** ، محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .

٥٤٠. **المسند** ، عبدالله بن وهب ، تحقيق يحي البكاري ، دار التوحيد لإحياء التراث ، ط١ ، ١٤٢٨هـ .

٥٤١. **المسند** ،محمد بن إسحاق السراج ،تحقيق إرشاد الحق ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ط١ ، ١٤٢٣هـ .

٥٤٢. **المسند** ، محمد بن هارون الروياني ، تحقيق أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

٥٤٣. **المسند** = المستخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني ، تحقيق أيمن عارف ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١، ١٤١٩هـ .

٥٤٤. **مسند أبي بكر الصديق** ، أبو بكر أحمد المروزي ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
٥٤٥. **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق د.محمد التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، هجر للطباعة والنشر ، ط١ .
٥٤٦. **مسند إسحاق بن راهويه** ،تحقيق د.عبدالغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٢هـ.
٥٤٧. **مسند الإمام أحمد** ، تحقيق مجموعة من الباحثين في جمعية المكنز الإسلامي ، دار مكنز الجزيرة للنشر والتوزيع ، جدة ، تراديجيتال ، القاهرة ١٤٢٨هـ .
٥٤٨. **مسند الإمام أبي حنيفة** ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٥٤٩. **مسند البزار** (١٠-١٨)، تحقيق د. عادل بن سعد ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة المنورة ، ط١، المجلد العاشر بتاريخ ١٤٢٤هـ والثامن عشر ١٤٣٠هـ.
٥٥٠. **مسند البزار** (١-٩)= البحر الزخار ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
٥٥١. **مسند الحميدي** ، تحقيق حسين أسد ، دار السقاء ، دمشق ، ط١ ،١٩٩٦م - إضافية - .
٥٥٢. **مسند الشاميين** ، الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٥٥٣. **مسند الشهاب** ، القضاعي، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ .
٥٥٤. **مسند الفاروق** أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم ،إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ،دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ، ط١ ،١٤١١هـ.
٥٥٥. **مسند الموطأ**، أبو القاسم عبدالرحمن الجوهري ، تحقيق لطفي الصغير ، وطه أبو سريح ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٧م .
٥٥٦. **مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز**، أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق: محمد عوامة ،دار ابن كثير ، دمشق ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ .
٥٥٧. **مسند علي بن الجعد** ، أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ .
٥٥٨. **مسند علي بن الجعد** ، عبدالله بن محمد البغوي ، تحقيق عبدالمهدي بن عبدالقادر ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م - إضافية-.
٥٥٩. **المسودة في أصول الفقه**، تأليف: عبدالسلام بن تيمية ، وولده عبدالحليم ، وحفيده أحمد بن عبدالحليم ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة .
٥٦٠. **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، تونس ، القاهرة .
٥٦١. **مشاهير علماء الأمصار**، ابن حبان البستي ، تحقيق م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م .
٥٦٢. **مشتبه النسبة** ، عبدالغني بن سعيد الأزدي طبع مع المؤتلف والمختلف له أيضًا بعناية محمد محيى الدين الجعفري ، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الهند ، ط١ ، ١٣٢٧هـ.

٥٦٣. **المشيخة** ، أبو الحسين الآبنوسي ، تحقيق د.خليل حمادة ، جامعة الملك سعود ، مركز البحوث رقم (٧٦) ، كلية الآداب ، ١٤٢١هـ .
٥٦٤. **مشيخة ابن البخاري،** تأليف: جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري الحنفي، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي ، دار عالم الفؤاد ، مكة ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٩ هـ.
٥٦٥. **مشيخة ابن طهمان** ، إبراهيم بن طهمان ، تحقيق د. محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٥٦٦. **مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي** ، تخريج أبي محمد القاسم البرزالي ، عني بتحقيقه إبراهيم بن صالح ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ ،١٤١٧هـ-١٨٨٧م.
٥٦٧. **مشيخة أبي بكر بن الحسين المراغي** ، تخريج : جمال الدين أبي البركات محمد المراكشي المكي ، تحقيق محمد صالح بن عبدالعزيز المراد ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م .
٥٦٨. **مشيخة الإمام أحبي حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي المزي** ، تخريج الحافظ صدر الدين سليمان الياسوفي ، تقديم وتحقيق د.عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ،بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .
٥٦٩. **المصاحف،** تأليف: أبو بكر عبدالله بن أبي داود ، دراسة وتحقيق د. محب الدين واعظ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ.
٥٧٠. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ، أحمد بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق محمد الكشناوي ، دار العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٥٧١. **المصنف** ، ابن أبي شيبة ، تحقيق محمد عوامة ، دار قرطبة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧- ٢٠٠٦م .- إضافية-.
٥٧٢. **المصنف** ، عبدالرزاق الصنعاني،تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،المكتب الإسلامي، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٥٧٣. **المصنف في الأحاديث والآثار،** أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، دار التاج ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
٥٧٤. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري ، دار العاصمة ، ودار الغيث ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
٥٧٥. **المعارف،** أبو محمد عبدالله بن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤.
٥٧٦. **معالم السنن** وهو شرح لسنن أبي داود ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٥٧٧. **معاني القرآن الكريم،** النحاس،تحقيق: محمد علي الصابوني،جامعة أم القرى ، مكة المرمة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
٥٧٨. **المعجم** ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، تحقيق عادل سعد ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
٥٧٩. **المعجم** ، أبو سعيد أحمد الأعرابي ، تحقيق د.أحمد البلوشي ،مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
٥٨٠. **المعجم** ، أبو يعلى الموصلي ،تحقيق إرشاد الحق الأثري ،إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
٥٨١. **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، أبو عبد الله ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .

٥٨٢. **المعجم الأوسط** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق طارق بن عوض الله ، عبدالمحسن الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

٥٨٣. **المعجم الأوسط** ، الطبراني ، تحقيق د.محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .

٥٨٤. **معجم البلدان** ، ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .

٥٨٥. **معجم السفر** ، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق عبدالله البارودي ، دار الفكر، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ.

٥٨٦. **معجم الشيوخ** ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، قدم له : د. شاكر الفحام ، تحقيق : الدكتورة وفاء تقي الدين ، دار البشائر ، دمشق .

٥٨٧. **معجم الشيوخ** ، تاج الدين عبدالوهاب السبكي ، تخريج : أبي عبدالله ابن سعد الصالحي الحنبلي ، حققه: د.بشار عواد وآخرون ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٤هـ.

٥٨٨. **معجم الشيوخ** ، محمد الصيداوي ، تحقيق د. عمر تدمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٥٨٩. **معجم الصحابة** ، أبو الحسين عبدالباقي بن قانع ، تحقيق صلاح المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

٥٩٠. **معجم الصحابة** ، أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٥٩١. **المعجم الصغير** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمّان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٥٩٢. **المعجم الكبير** ، الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، دار إحياء التراث العربي ، الناشر مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .

٥٩٣. **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق محمد شكور ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

٥٩٤. **معجم المؤلفين** ، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٩٥. **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي** ، أبو بكر الإسماعيلي ، تحقيق د. زياد منصور ، مكتبة العوم والحكم ، المدينة المنورة، ط١ ، ١٤١٠هـ .

٥٩٦. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ، تحقيق: مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

٥٩٧. **معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٩٨. **معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ** ، أبو زكريا ابن منده ، اعتنى به يحيى مختار غزاوي ، مؤسسة الريان ، المدينة ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٥٩٩. **معرفة أصحاب شعبة** ، د.محمد التركي ، مركز بحوث كلية التربية ، رقم (٢٣٢) ، ١٤٢٥هـ.

٦٠٠. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** ، أحمد العجلي ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ،ط ١ ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .
٦٠١. **معرفة الرجال عن ابن معين رواية أحمد بن محمد بن محرز** ، تحقيق محمد القصار ، محمد الحافظ ، وغزوة بدر ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٦٠٢. **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٠٣. **معرفة الصحابة** ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : عادل العزازي ، دار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٦٠٤. **معرفة علوم الحديث** ، محمد بن عبدالله الحاكم ، تحقيق د. معظم حسين ، دار المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ .
٦٠٥. **المعرفة والتاريخ** ،يعقوب بن سفيان الفسوي،تحقيق خليل المنصور ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٩هـ .
٦٠٦. **المغني** ، ابن قدامة المقدسي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
٦٠٧. **المغني عن الحفظ والكتاب،** لأبي جعفر الموصلي ، أبو حفص عمر بن بدر الموصلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٧ هـ.
٦٠٨. **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** ،عبدالرحيم العراقي ، اعتنى به أشرف عبدالمقصود ،دار طبرية ،الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٦٠٩. **المغني في الضعفاء** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. نور الدين عتر ، عني بطبعه عبدالله الأنصاري ، على نفقة دار إحياء التراث الإسلامي بقطر .
٦١٠. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، الكتاب العربي ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٢٢هـ.
٦١١. **المقتنى في سرد الكنى** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد صالح المراد ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٠٨هـ .
٦١٢. **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث** = علوم الحديث ، أبو عمرو ابن الصلاح ، تحقيق: نور الدين عتر ،دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٦١٣. **مقدمة فتح الباري** = هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩هـ .
٦١٤. **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين ، دار الرشد ، الرياض، ط١ ، ١٤١٠هـ .
٦١٥. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** ، أبو عمرو الداني ، تحقيق محمد الصادق القمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
٦١٦. **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها** ، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق ودراسة د. عبدالله بن بجاش الحميري ، الراض ،ط١ ، الرشد ١٤١٧هـ .

٦١٧. **من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي** ، الدارقطني ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٦١٨. **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد بن طهمان الدقاق** ، تحقيق د. أحمد نور سيف ، دار المأمون ، دمشق ، ١٤٠٠هـ.

٦١٩. **من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال** ، رواية المروذي، وابنه صالح ، والميموني ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٦٢٠. **المناسك** ، سعيد بن أبي عروبة ، تحقيق عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٢١. **المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى** للحافظ البيهقي ، د. محمد ضياء الأعظمي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٦٢٢. **المنتخب من العلل للخلال**،لابن قدامة ، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الراية ، الرياض ،ط١ ، ١٤١٩هـ.

٦٢٣. **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٤هـ.

٦٢٤. **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ، تحقيق صبحي السامرائي ، محمود الصعيدي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٦٢٥. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** ،أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر ، راجعه وصححه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٦٢٦. **المنتقى من السنن المسندة** ، عبدالله بن علي بن الجارود ، تحقيق عبدالله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٦٢٧. **المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال**، = مختصر منهاج السنة ، أبو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، إشراف الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاءوالدعوة والإرشاد ، الرياض ، ط٣ ، ١٤١٣هـ .

٦٢٨. **المنفردات والوحدان**، مسلم بن الحجاج ، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٢٩. **منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية** ، تحقيق د. محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٦٣٠. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ،دار إحياء التراث، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ .

٦٣١. **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث** ، محمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان ، دار الفكر ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٦هـ.

٦٣٢. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حسين أسد ، وعبده الكوشك ، دار الثقافة العربية ، دمشق .

٦٣٣. **المؤتلف والمختَلِف** ، أبو الحسن الدارقطني، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٦٣٤. **المؤتلف والمختلف** ، عبدالغني بن سعيد الأزدي طبع مع مشتبه النسبة له أيضًا ، عناية محمد محيي الدين الجعفري ، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الهند ط١ ، ١٣٢٧هـ .

٦٣٥. **المؤتلف والمختلف** = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١١هـ .

٦٣٦. **موجبات الجنة** ، معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني ، تحقيق ناصر بن أحمد النجار الدمياطي ، مكتبة عباد الرحمن ، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٦٣٧. **موضح أوهام الجمع والتفريق** ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٦٣٨. **الموضوعات**، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق: توفيق حمدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

٦٣٩. **الموطأ** ، مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تعليق وتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، المكتبة العلمية ، ط ٢ ، بيروت .

٦٤٠. **الموطأ** ، مالك بن أنس ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر .

٦٤١. **المـُوقِظة في علم مصطلح الحديث** ، محمد بن أحمد الذهبي ، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٨هـ .

٦٤٢. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي معوض ، عادل عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٥م .

٦٤٣. **ناسخ الحديث ومنسوخه** ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم ، تحقيق عبدالله بن حمد المنصور ، دار الحرمين ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٦٤٤. **ناسخ الحديث ومنسوخه** ، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المنار ،الزرقاء ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٦٤٥. **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم** ، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس ، تحقيق: د. محمد عبدالسلام محمد ، مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٦٤٦. **نتائج الأفكار** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق حمدي السلفي ، ط١، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

٦٤٧. **نزهة الألباب في الألقاب** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق عبدالعزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٦٤٨. **نسب عدنان وقحطان** - مطبوع ضمن مجموعة من الرسائل الكمالية في الأنساب - ، أبو العباس المبرد ، مكتبة المعارف ، الطائف ١٩٨٠م .

٦٤٩. **نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية** ، عبدالله بن يوسف الزيلعي ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث مصر ، ١٣٥٧هـ .

٦٥٠. **نظم العقيان في أعيان الأعيان** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : د. فليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٢٧ م.

٦٥١. **نظم المتناثر من الحديث المتواتر** ، أبو الفيض جعفر الحسني الشهير بالكتاني ، تحقيق: شرف حجازي ، دار الكتب السلفية ، مصر.

٦٥٢. **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب** : أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ .

٦٥٣. **نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام** ، الذهبي ، دراسة وتحقيق فاروق حمادة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٦٥٤. **نقد طبقات الأسماء المفردة** ، الحسين بن أحمد بن بكير – طبع في آخر كتاب الطبقات للبرديجي–، تحقيق عبده كشك ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .

٦٥٥. **النكت الظراف على الأطراف** الملحق بتحفة الأشراف ، ابن حجر العسقلاني ، ألحقه وصححه وعلق عليه عبدالصمد شرف الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٦٥٦. **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق ربيع مدخلي ، دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٧ هـ .

٦٥٧. **النكت على مقدمة ابن الصلاح** ، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن جمال الدين الزركشي ، تحقيق د. زين الدين العابدين بن محمد ، أضواء السلف ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٦٥٨. **النهاية في الفتن والملاحم** = الفتن والملاحم ، ابن كثير ، مكتبة السلام العالمية ، ١٤٠١هـ–١٩٨١م.

٦٥٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ،محمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٦٦٠. **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** ، محمد بن علي الشوكاني ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣م.

٦٦١. **هدية العارفين وآثار المصنفين** ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار العلوم الحديثة ، ١٩٥٥م .

٦٦٢. **الوافي بالوفيات** ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٦٦٣. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، لأبي الحسن علي بن محمد الواحدي ، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

٦٦٤. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

فهرس الفوائد

الفهرس العام لموضوعات الرسالة